

بسم الله الرحمن الرحيم

محتنی دات 1

آفتاب در مصاف

علل و ابعاد حادثه‌ی عاشورا

برگرفته از بیانات حضرت آیت‌الله العظمی خامنه‌ای (مدظله العالی)

رهبر معظم انقلاب اسلامی

مؤسسه‌ی پژوهشی فرهنگی



و قلمرو نشر آثار حضرت آیت‌الله العظمی خامنه‌ای مدظله العالی

مؤسسه‌ی پژوهشی فرهنگی



دفتر حفظ و نشر آثار حضرت آیت‌الله العظمی‌ خامنه‌ای (مدظله‌ العالی)

محتنی‌دات 1

آفتاب در مصاف

علل و ابعاد حادثه‌ی عاشورا

برگرفته از بیانات حضرت آیت‌الله العظمی‌ خامنه‌ای (مدظله‌ العالی)

رهبر معظم انقلاب اسلامی



به کوشش: مؤسسه‌ی فرهنگی حدیث لوح و قلم

ناشر: انتشارات انقلاب اسلامی

(وابسته به مؤسسه‌ی پژوهشی فرهنگی انقلاب اسلامی)

شمارگان: ۲۰۰۰

لوح فشرده به همراه کتاب: ۴۰۰۰۰۰ ریال

نشانی: تهران، خیابان جمهوری اسلامی، خیابان دانشگاه جنوبی، کوچه‌ی عطارد، شماره‌ی ۷

تلفن: ۶۶۴۱۰۶۴۹ — تلفن مرکز پخش: ۰۹۱۹۵۵۹۳۷۳۲ - ۶۶۴۸۳۹۷۵

تهران، صندوق پستی: ۶۱۳ - ۱۳۱۸۵ - سامانه‌ی پیامکی: ۱۲۰ ۲۰ ۱۰۰۰

http://Khameneibook.ir - پست الکترونیکی: Book@khamenei.ir

فهرست اجمالي

مقدمه ٩

أبصار العين في أنصار الحسين ١١

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ٢٣

أخبار الزينبات ٢٤

إختيار معرفة الرجال ٢٧

از مدينه تا مدينه ٣٤

اطلس تاريخ اسلام ٣٦

إعلام الوري بأعلام الهدي ٣٧

أعيان الشيعة ٤٦

إقبال الأعمال ٥٤

أسدالغابة ٧٣

الآثار الباقية عن القرون الخالية ٧٤

الإحتجاج على أهل اللجاج ٧٥

الأخبار الطوال ٩٧

الإختصاص.....	١٤٧
الأدب المفرد.....	١٥٠
الإرشاد فى معرفة حجج الله على العباد.....	١٥١
الإستيعاب فى معرفة الأصحاب.....	٢٠٨
الإصابة.....	٢١٧
الأعلام.....	٢١٨
الأغانى.....	٢٢٢
الأمالى، السيد المرتضى.....	٢٥٥
الأمالى، الشيخ الصدوق.....	٢٥٦
الأمالى، الشيخ الطوسى.....	٢٧٧
الأمالى، الشيخ المفيد.....	٢٨٢
الإمامة والسياسة.....	٢٨٤
الإنباء.....	٣٠١
الأنساب.....	٣٠٤
الإيضاح.....	٣٠٥
البدء و التاريخ.....	٣٠٦
البداية و النهاية.....	٣١٦
البلدان.....	٣٢٤
التاريخ الصغير.....	٣٣٤
التاريخ الكبير.....	٣٣٥
التيان فى تفسير القرآن.....	٣٣٧
التحفة العسجدية.....	٣٣٩
التعجب من أغلاط العامة فى مسألة الإمامة.....	٣٤٠

التمهيد	٣٤٢
التنبيه والإشراف	٣٤٣
التوحيد	٣٤٥
الثاقب فى المناقب	٣٤٨
الثقات	٣٥٠
الجمال	٣٥٢
الخرائج والجرائح	٣٥٧
الخصال	٣٦٣
الدر المنثور فى تفسير المأثور	٣٦٦
الدر النظيم	٣٦٧
الذريعة	٣٦٨
السنن الكبرى، النسائى	٣٧٤
السنن الكبرى، البيهقى	٣٧٦
السيرة النبوية، ابن هشام	٣٧٧
الشافى فى الامامة	٣٨٠
الشعر و الشعراء	٣٨١
الصالح	٣٨٢
الصحيفة السجادية الكاملة	٣٨٣
الطبقات الكبرى	٣٨٦
العباس، مكرم	٤٣٩
العدد القوية لدفع المخاوف اليوية	٤٤١
العقد الفريد	٤٤٣
العلل	٤٤٩

۴۵۰	الغارات
۴۵۴	الغبية، الطوسی
۴۵۵	ترجمه‌ی الفتوح
۴۵۷	کتاب الفتوح
۵۲۰	الفخري في الآداب السلطانية و الدول الاسلامية
۵۲۵	الفصول المهمة في معرفة الأئمة
۵۲۶	الفهرست
۵۳۱	الكافي
۵۴۲	الکامل فی التاريخ
۵۸۹	الکامل، عبدالله بن عدی

۵۹۱	فهرست تفصیلی
۶۱۳	کتابنامه

مقدمه

کتاب حاضر، مجموعه‌ی سه جلدی است مشتمل بر متون اصلی به‌کار گرفته شده در کتاب مرجع «آفتاب در مصاف» که تحت عنوان «کتاب مستندات آفتاب در مصاف» ارائه گردیده است. با توجه به این که در پاورقی‌های کتاب مرجع به درج نام و صفحه‌ی منبع مورد نظر اکتفا گردیده است تا ضمن رعایت روال معمول، از طولانی شدن حجم مطالب مندرج در کتاب مرجع پیش‌گیری به عمل آید، بنابراین؛ متن تفصیلی و کامل منابع با چینش خاص در یک کتاب مجزا جمع‌آوری گردیده است که علاوه بر تأمین نیاز محققین محترم در رجوع به متن اصلی منابع، می‌تواند به عنوان یک مجموعه‌ی مستقل مورد استفاده‌ی خوانندگان گرانقدر قرار بگیرد.

این مجموعه دارای یک فهرست اجمالی مشتمل بر اسامی کتب منبع در ابتدای هر جلد و یک فهرست تفصیلی در انتهای آن است که شامل نمایه‌های مستندات و آدرس دقیق آنها در منابع است.

چینش مطالب در این مجموعه نیز براساس کتب مرجع و بر مبنای حروف الفبا است و در ذیل عنوان هر کتاب نیز درج مطالب بر مبنای شماره جلد و صفحات منبع مورد نظر صورت گرفته است که این امر مستقل از فهرست کتاب، دست‌یابی به مطالب را میسر می‌سازد.

نکته پایانی در خصوص ارجاعات متون مندرج در ذیل کتاب بحارالانوار است که با توجه به حجم این متون و تصریح علامه مجلسی در خصوص منابع بحار در ذیل برخی از روایات، سعی گردیده با استفاده از ارجاع مستندات بحار به منابع مورد تصریح مؤلف از تکرار متون پیش‌گیری به عمل آید. طبعاً ارجاع متون در صورتی انجام گرفته که متن منبع بحار در کتاب مستندات درج شده باشد؛ بنابراین مواردی که بحار متفرد در نقل باشد، مشمول ارجاع نگردیده‌اند.

امید آن‌که مجموعه این آثار که بر مبنای فرمایشات و رهنمودهای رهبر معظم انقلاب حضرت آیت‌الله العظمی خامنه‌ای دامت برکاته تدوین گردیده است، برای تمامی علاقمندان عرصه تحقیق و پژوهش مفید و مؤثر واقع شود، انشاءالله.

محمد مهدی حقانی

مدیرمؤسسه فرهنگی حدیث لوح و قلم

أبصار العين في أنصار الحسين

معرفة حبيب بن مظاهر

أبصار العين، ص ۱۰۱

قال أهل السير: إن حبيبا نزل الكوفة، وصحب عليا (عليه السلام) في حروبه كلها، وكان من خاصته وحملته علومه

همراهی صحابی پیامبر با امام حسین (ع)

أبصار العين، صص ۹۹-۱۱۱

المقصد الثاني في بني أسد بن خزيمه ومواليهم من أنصار الحسين (عليه السلام) أنس بن الحرث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن أسد بن خزيمه أنس بن الحرث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن أسد بن خزيمه الأسدي الكاهلي، كان صحابيا كبيرا ممن رأى النبي (صلى الله عليه وآله) وسمع حديثه. وكان فيما سمع منه وحدث به ما رواه جم غفير من العامة والخاصة عنه أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول والحسين بن علي في حجره: "إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق ألا فمن شده فلينصره". ذكر ذلك الجزري في أسد الغابة وابن حجر في الإصابة وغيرهما. ولما رآه

في العراق وشهده، نصره وقتل معه. قال الجزري: وعداده في الكوفيين، وكان جاء إلى الحسين (عليه السلام) عند نزوله كربلاء والتقى معه ليلاً فيمن أدركته السعادة. «صفحة ١٠٠» روى أهل السير: أنه لما جاءت نوبته استأذن الحسين (عليه السلام) في القتال فأذن له - وكان شيخاً كبيراً - فبرز وهو يقول: قد علمت كاهلها ودودان * والخنديون وقيس عيلان بأن قومي آفة للأقران ثم قاتل حتى قتل (رضي الله عنه). وفي حبيب وفيه يقول الكميت بن زيد الأسدي: سوى عصبة فيهم حبيب معفر * قضى نجه والكاهلي مرمّل (ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة: (كاهل): بطن من أسد بن خزيمه. (دودان): بالبدال المهملة المضمومة والواو والبدال المهملة أيضاً والألف والنون بطن من أسد بن خزيمه أيضاً، وستأتي بطون آخر. حبيب بن مظهر هو حبيب بن مظهر بن رثاب بن الأشتر بن جخوان بن فقّس بن طريف بن عمرو بن قيس بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، أبو القاسم الأسدي الفقعسي. كان صحابياً رأى النبي (صلى الله عليه وآله)، ذكره ابن الكلبي، وكان ابن عم ربيعة بن حوط بن رثاب المكنى أبا ثور الشاعر الفارس. «صفحة ١٠١» قال أهل السير: إن حبيباً نزل الكوفة، وصحب علياً (عليه السلام) في حروبه كلها، وكان من خاصته وحمله علومه. وروى الكشي عن فضيل بن الزبير قال: مر ميثم التمار على فرس له فاستقبله حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد فتحدثا حتى اختلف عنقا فرسيهما، ثم قال حبيب: لكانني بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق، قد صلب في حب أهل بيت نبيه، فتبقر بطنه على الخشبة. فقال ميثم: وإني لأعرف رجلاً أحمر له صغيرتان، يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه في الكوفة. ثم افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أكذب من هذين. قال: فلم يفترق المجلس حتى أقبل رشيد الهجري فطلبهما، فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا. فقال رشيد: رحم الله ميثماً نسي ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم. ثم أدبر، فقال القوم: هذا والله أكذبهم. قال: فما ذهبت الأيام

والليالي حتى رأينا ميثما مصلوبا على باب عمرو بن حريث. وجئ برأس حبيب قد قتل مع الحسين (عليه السلام)، ورأينا كلما قالوا. وذكر أهل السير: أن حبيبا كان ممن كاتب الحسين (عليه السلام). قالوا: ولما ورد مسلم بن عقيل إلى الكوفة ونزل دار المختار وأخذت الشيعة تختلف إليه، قام فيهم جماعة من الخطباء تقدمهم عابس الشاكري، وثناه حبيب «صفحة ١٠٢» فقام وقال لعابس بعد خطبته: رحمك الله لقد قضيت ما في نفسك بواجز من القول وأنا والله الذي لا إله إلا هو لعل مثل ما أنت عليه. قالوا: وجعل حبيب ومسلم يأخذان البيعة للحسين (عليه السلام) في الكوفة حتى إذا دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وخذل أهلها عن مسلم وفر أنصاره حبسهما عشائرها وأخفياهما، فلما ورد الحسين كربلا خرجا إليه مختفيين يسيران الليل ويكتمان النهار حتى وصلا إليه. وروى ابن أبي طالب أن حبيبا لما وصل إلى الحسين (عليه السلام) ورأى قلة أنصاره وكثرة محاربيه، قال للحسين: إن ههنا حيا من بني أسد فلو أذنت لي لسرت إليهم ودعوتهم إلى نصرتك، لعل الله أن يهديهم ويدفع بهم عنك. فأذن له الحسين (عليه السلام) فسار إليهم حتى وافاهم فجلس في ناديهم ووعظهم، وقال في كلامه: يا بني أسد، قد جئتكم بخير ما أتى به رائد قومه، هذا الحسين بن علي أمير المؤمنين وابن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد نزل بين ظهرانكم في عصابة من المؤمنين، وقد أطافت به أعداؤه ليقتلوه، فأتيتكم لتمنعه وتحفظوا حرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيه، فوالله لئن نصرتموه ليعطينكم الله شرف الدنيا والآخرة، وقد خصصتكم بهذه المكرمة، لأنكم قومي وبنو أبي وأقرب الناس مني رحما. فقام عبد الله بن بشير الأسدي وقال: شكر الله سعيك يا أبا القاسم، فوالله لجئتنا بمكرمة يستأثر بها المرء الأحب فالأحب، أما أنا فأول من أجاب، وأجاب جماعة بنحو جوابه فنهذوا مع حبيب، وانسل منهم رجل فأخبر ابن سعد، فأرسل الأزرق في خمسمائة فارس فعارضهم ليلا ومانعهم فلم يمتنعوا فقاتلهم، فلما علموا أن لا طاقة لهم بهم تراجعوا في ظلام الليل وتحملوا عن منازلهم. وعاد

حبیب إلى الحسین (علیه السلام) فأخبره بما كان. فقال (علیه السلام): * (وما «صفحه ١٠٣» تشاؤون إلا أن يشاء الله) * ولا حول ولا قوة إلا بالله. وذكر الطبري: أن عمر بن سعد لما أرسل إلى الحسین (علیه السلام) كثير بن عبد الله الشعبي وعرفه أبو ثمامة الصائدي فأعاده أرسل بعده (قرة بن قيس الحنظلي) فلما رآه الحسین (علیه السلام) مقبلاً قال: أتعرفون هذا؟ فقال له حبیب: نعم، هذا رجل تميمي من حنظلة وهو ابن أختنا، وقد كنت أعرفه بحسن الرأي وما كنت أراه يشهد هذا المشهد، قال: فجاء حتى سلم على الحسین (علیه السلام) وأبلغه رسالة عمر، فأجابه الحسین (علیه السلام)، قال: ثم قال له حبیب: ويحك يا قرة أين ترجع، إلى القوم الظالمين؟ انصر هذا الرجل الذي بأبائه أيديك الله بالكرامة وإيانا معك، فقال له قرة: أرجع إلى صاحبي بجواب رسالته وأرى رأيي. وذكر الطبري أيضاً قال: لما نهذ القوم إلى قتال الحسین (علیه السلام) قال له العباس: يا أخي أذاك القوم، قال: إذهب إليهم وقل لهم ما بدا لكم؟ فركب العباس وتبعه جماعة من أصحابه فيهم حبیب بن مظهر، وزهير بن القين، فسألهم العباس فقالوا: جاء أمر الأمير بالنزول على حكمه أو المنازلة، فقال لهم: لا تعجلوا حتى أخبر أبا عبد الله ثم ألقاكم. فذهب إلى الحسین (علیه السلام) ووقف أصحابه، فقال حبیب لزهير: كلم القوم إذا شئت. فقال له زهير: أنت بدأت بهذا فكلمهم أنت. فقال لهم حبیب: معاشر القوم إنه والله لبئس القوم عند الله غدا قوم يقدمون على الله، وقد قتلوا ذرية نبيه، وعترته وأهل بيته، وعباد أهل هذا المصر المجتهدين بالأسحار، والذاكرين الله كثيراً. فقال له «صفحه ١٠٤» عزرة بن قيس: إنك لتزكي نفسك ما استطعت. فأجابه زهير بما يأتي. وروى أبو مخنف: أن الحسین (علیه السلام) لما وعظ القوم بخطبته التي يقول فيها: "أما بعد، فانسبونني من أنا وانظروا" إلى آخر ما قال. اعترضه شمر بن ذي الجوشن فقال: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما تقول، فقال حبیب: أشهد أنك تعبد الله على سبعين حرفاً، وأنت لا تدري ما يقول، قد طبع الله على قلبك، ثم عاد الحسین (علیه السلام) إلى خطبته. وذكر

الطبري وغيره أن حبيبا كان على ميسرة الحسين (عليه السلام) وزهيرا على الميمنة وأنه كان خفيف الإجابة لدعوة المبارز، طلب سالم مولى زياد ويسار مولى ابنه عبيد الله مبارزين وكان يسار مستتل أمام سالم فخف إليه حبيب وبرير فأجلسهما الحسين. وقام عبد الله بن عمير الكلبي فأذن له كما سيأتي. قالوا: ولما صرع مسلم بن عوسجة مشى إليه الحسين (عليه السلام) ومعه حبيب، فقال حبيب عز علي مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنة. فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير. فقال حبيب: لولا أنني أعلم أنني في أثرك لاحتق بك من ساعتى هذه لأحببت أن توصي إلي بكل ما أهمك حتى أحفظك في كل ذلك بما أنت له أهل من الدين والقربة. فقال له: بلى أوصيك بهذا رحمك الله، وأوماً بيديه إلى الحسين (عليه السلام) أن تموت دونه، فقال حبيب: أفعل ورب الكعبة. قالوا: ولما استأذن الحسين (عليه السلام) لصلاة الظهر وطلب منهم المهلة لأداء الصلاة قال «صفحه ١٠٥» له الحصين بن تميم: إنها لا تقبل منك! فقال له حبيب: زعمت لا تقبل الصلاة من آل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتقبل منك يا حمار! فحمل الحصين وحمل عليه حبيب، فضرب حبيب وجه فرس الحصين بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه فحمله أصحابه واستنقذوه. وجعل حبيب يحمل فيهم ليختطفه منهم وهو يقول: أقسم لو كنا لكم أعداداً * أو شطركم وليتم أكتادا يا شر قوم حسبا وآدا ثم قاتل القوم فأخذ يحمل فيهم ويضرب بسيفه وهو يقول: أنا حبيب وأبي مظهر * فارس هيجاء وحرب تسعر أنتم أعد عدة وأكثر * ونحن أوفى منكم وأصبر ونحن أعلى حجة وأظهر * حقا وأتقى منكم وأعذر ولم يزل يقولها حتى قتل من القوم مقتلة عظيمة، فحمل عليه بديل بن صريم العقفاني فضربه بسيفه، وحمل عليه آخر من تميم قطعنه برمحه فوق، فذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف قسقط، فنزل إليه التميمي فاحتز رأسه، فقال له الحصين: إني شريكك في قتله. فقال الآخر: والله ما قتله غيري. فقال الحصين: أعطينه أعلقه في عنق فرسي كيما يراه الناس ويعلموا أنني شركت في

قتله، ثم خذه أنت فامض به إلى عبيد الله بن زياد فلا حاجة لي فيما تعطاه على قتلك إياه، فأبى عليه فأصلح قومهما فيما بينهما على ذلك، فدفع إليه رأس حبيب فجال به في العسكر قد علقه بعنق فرسه، ثم دفعه بعد ذلك إليه فأخذه فعلقه في لبان فرسه، ثم أقبل به إلى ابن زياد في القصر فبصر به ابن حبيب القاسم وهو يومئذ قد راهق، فأقبل مع الفارس لا يفارقه كلما دخل القصر دخل معه، وإذا خرج خرج معه «صفحة ١٠٦» فارتاب به، فقال: ما لك يا بني تتبعني؟ قال: لا شيء، قال: بلى يا بني فأخبرني، قال: إن هذا رأس أبي أفتعطينيه حتى أدفنه؟ قال: يا بني لا يرضى الأمير أن يدفن، وأنا أريد أن يثبني الأمير على قتله ثوابا حسنا. فقال القاسم: لكن الله لا يثيبك على ذلك إلا أسوأ الثواب، أم والله لقد قتلته خيرا منك، وبكى ثم فارقه، ومكث القاسم حتى إذا أدرك لم تكن له همة إلا اتباع أثر قاتل أبيه ليجد منه غرة فيقتله بأبيه، فلما كان زمان مصعب بن الزبير وغزا مصعب باجميرا دخل عسكر مصعب فإذا قاتل أبيه في فسطاطه، فأقبل يختلف في طلبه والتماس غرته، فدخل عليه وهو قائل نصف النهار فضره بسيفه حتى برد. وروى أبو مخنف: أنه لما قتل حبيب بن مظهر هد ذلك الحسين (عليه السلام) وقال: "عند الله أحتسب نفسي وحماة أصحابي". وفي ذلك أقول: إن يهد الحسين قتل حبيب * فلقد هد قتله كل ركن بطل قد لقي جبال الأعادي * من حديد فردها كالعهن لا يبالى بالجمع حيث توخى * فهو ينصب كانباب المزن أخذ الثأر قبل أن يقتلوه * سلفا من منية دون من قتلوا منه للحسين حبيبا * جامعا في فعاله كل حسن (ضبط الغريب) مما وقع هذه الترجمة: (مظهر): بضم الميم وفتح الظاء المعجمة بزنة محمد على الأشهر، ويضبط بالطاء «صفحة ١٠٧» المهملة في بعض الأصول، ويمضى على الألسن وفي الكتب مظاهر، وهو خلاف المضبوط قديما. (نهدي): نهض. (ظهرا نيكم): يقال: هو بين ظهرا نيكم وبين ظهريكم وبين أظهركم، فالأولى بفتح النون ولا تكسر، والثانية بصورة الشنية كالأولى، والثالثة بصورة الجمع، كل ذلك بمعنى في وسطكم

وبين معظمكم. (مستتل): بالميم والسين والنون بين التائين المثنائين فوق بمعنى متقدم عليه. (أكتادا): جمع كند وهو: مجتمع الكتفين من الإنسان وغيره. (آد): في قوله: (حسبا وآدا): بمعنى القوة. (العقفاني): بالعين المهملة والقاف والفاء نسبة إلى عقفان بضم العين حي من خزاعة. (باجميرا): بالباء المفردة والجيم المضمومة والميم المفتوحة والياء المثناة تحت والراء المهملة والألف المقصورة، موضع من أرض الموصل كان مصعب بن الزبير يعسكر به في محاربة عبد الملك بن مروان حين يقصده من الشام أيام منازعتهم في الخلافة. مسلم بن عوسجة الأسدي هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، أبو حجل الأسدي السعدي، كان رجلا شريفا سريا عابدا متنسكا. (صفحة ١٠٨) قال ابن سعد في طبقاته: وكان صحابيا ممن رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وروى عنه الشعبي. وكان فارسا شجاعا، له ذكر في المغازي والفتوح الإسلامية، وسيأتي قول ثبت فيه. وقال أهل السير: إنه ممن كاتب الحسين (عليه السلام) من الكوفة ووفى له، وممن أخذ البيعة له عند مجيئ مسلم بن عقيل إلى الكوفة. قالوا: ولما دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وسمع به مسلم خرج إليه ليحاربه، فعقد لمسلم بن عوسجة على ربع مذحج وأسد، ولأبي ثمامة على ربع تميم وهمدان، ولعبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي على ربع كندة وربيعة، وللعباس بن جعدة الجدلي على أهل المدينة، فنهدوا إليه حتى حبسوه في قصره، ثم إنه فرق الناس بالتخذيّل عنه فخرج مسلم من دار المختار التي كان نزلها إلى دار هاني بن عروة، وكان فيها شريك بن الأعور كما قدمنا ذلك، فأراد عبيد الله أن يعلم بموضع مسلم فبعث معقلا مولاه وأعطاه ثلاثة آلاف درهم وأمره أن يستدل بها على مسلم، فدخل الجامع وأتى إلى مسلم بن عوسجة فرآه يصلي إلى زاوية فانتظره حتى انقفل من صلاته فسلم عليه ثم قال: يا عبد الله إني امرؤ من أهل الشام مولى لذي الكلاع وقد من الله علي بحب هذا البيت وحب من أحبه فلهذه ثلاثة آلاف درهم أدرت بها

لقاء رجل منهم بلغني أنه قدم الكوفة يبائع لابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يدلني أحد عليه، فإني لجالس آنفا في المسجد إذ سمعت نفرا يقولون: هذا رجل له علم بأهل هذا البيت، فأتيتك لتقبض هذا المال وتدلني على صاحبك فأبأيعه وإن شئت أخذت البيعة له قبل لقاءه، فقال له مسلم بن عوسجة: أحمد الله على لقائك إياي فقد سرنى (صفحة ١٠٩) ذلك لتنال ما تحب ولينصر الله بك أهل بيت نبيه (صلى الله عليه وآله)، ولقد سائتني معرفتك إياي بهذا الأمر من قبل أن ينمى مخافة هذا الطاغية وسطوته. ثم إنه أخذ بيعته قبل أن يبرح وحلفه بالأيمان المغلظة ليناصحن وليكتمن فأعطاه ما رضي، ثم قال له: اختلف إلي أياما حتى أطلب لك الإذن، فاختلف إليه ثم أذن له فدخل، ودل عبيد الله على موضعه، وذلك بعد موت شريك. قالوا: ثم إن مسلم بن عوسجة بعد أن قبض على مسلم وهاني وقتلا اختفى مدة ثم فر بأهله إلى الحسين فوافاه بكربلا وفداه بنفسه. وروى أبو مخنف عن الضحاك بن عبد الله الهمداني المشرقي: أن الحسين خطب أصحابه فقال في خطبته: " إن القوم يطلبوني ولو أصابوني لهوا عن طلب غيري، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا، ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي " فقال له أهله وتقدمهم العباس بالكلام: لم نفعل ذلك؟! لنبقى بعدك، لا أرانا الله ذلك أبدا. ثم قام مسلم بن عوسجة فقال: أنحن نخلي عنك ولم نعذر إلى الله في أداء حقك؟! أم والله لا أبرح حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولا أفارقك، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به، لقدفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك، ثم تكلم أصحابه على نهجه. قال الشيخ المفيد: ولما أضرم الحسين (عليه السلام) القصب في الخندق الذي عمله خلف البيوت مر الشمر فنأدى: يا حسين أتعجلت بالنار قبل يوم القيامة؟ فقال له الحسين: " يا بن راعية المعزى، أنت أولى بها طيا "، فرام مسلم بن عوسجة أن يرميه فمنعه الحسين (عليه السلام) عن ذلك، فقال له مسلم: إن الفاسق من أعداء الله وعظماء الجبارين،

«صفحه ١١٠» وقد أمكن الله منه، فقال الحسين (عليه السلام): "لا ترمه فإني أكره أن أبدأهم في القتال". وقال أبو مخنف: لما التحم القتال حملت ميمنة ابن سعد على مسيرة الحسين، وفي ميمنة بن سعد عمرو بن الحجاج الزبيدي، وفي مسيرة الحسين زهير بن القين، وكانت حملتهم من نحو الفرات فاضطربوا ساعة، وكان مسلم بن عوسجة في الميسرة، فقاتل قتالا شديدا لم يسمع بمثله، فكان يحمل على القوم وسيفه مصلت بيمينه فيقول: إن تسألوا عني فإني ذو لبد * وإن بيتي في ذرى بني أسد فمن بغاني حائد عن الرشد * وكافر بدين جبار صمد ولم يزل يضرب فيهم بسيفه حتى عطف عليه مسلم بن عبد الله الضبابي وعبد الرحمن بن أبي خشكاره البجلي، فاشتركا في قتله، ووقعت لشدة الجلال غبرة عظيمة، فلما انجلت إذا هم بمسلم بن عوسجة صريعا، فمشى إليه الحسين (عليه السلام) فإذا به رمق، فقال له الحسين (عليه السلام): "رحمك الله يا مسلم * (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) *، ثم دنا منه فقال له حبيب ما ذكرناه في ترجمته. قال: فما كان بأسرع من أن فاض بين أيديهم، فصاحت جارية له: واسيدها يا بن عوسجته فتباشر أصحاب عمر بذلك، فقال لهم شبت بن ربعي: ثكلتكم أمهاتكم إنما تقتلون أنفسكم بأيديكم، وتذلون أنفسكم لغيركم، أتفرحون أن يقتل مثل مسلم ابن عوسجة؟ أما والذي أسلمت له، لرب موقف له قد رأيته في المسلمين كريم، لقد رأيته يوم سلق أذربايجان قتل ستة من المشركين قبل أن تنتم خيول المسلمين، «صفحة ١١١» أفيقتل منكم مثله وتفرحون؟! وفي مسلم بن عوسجة يقول الكميت بن زيد الأسدي: وإن أبا حجل قتيل مجحل وأقول أنا: إن امرءا يمشي لمصرعه * سبط النبي لفاقد التراب أوصى حبيبا أن يجود له * بالنفس من مقه ومن حب أعزز علينا يا بن عوسجة * من أن تفارق ساحة الحرب عانقت بيضهم وسمهم * ورجعت بعد معانق التراب أبكي عليك وما يفيد بكا * عيني وقد أكل الأسى قلبي.

صحابی همراه با امام حسین (ع)

أبصار العين، صص ١٣٤-١٣٥

حبشي بن قيس النهمي هو حبشي بن قيس بن سلمة بن طريف بن أبان بن سلمة بن حارثة الهمداني النهمي. وبنو نهم بطن من همدان. كان سلمة صحابيا ذكره جماعة من أهل الطبقات. وابنه قيس له إدراك ورؤية، وابن قيس حبشي ممن حضر الطف وجاء الحسين (عليه السلام) فيمن جاء أيام الهدنة. قال ابن حجر: وقتل مع الحسين (عليه السلام). زياد أبو عمرة الهمداني الصائدي هو زياد بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصائد بن شرحبيل بن «صفحه ١٣٥» شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان، أبو عمرة الهمداني الصائدي. وبنو الصائد بطن من همدان. كان عريب صحابيا ذكره جملة من أهل الطبقات. وأبو عمرة ولده هذا له إدراك وكان شجاعا ناسكا معروفا بالعبادة، قال صاحب الإصابة: إنه حضر وقتل مع الحسين (عليه السلام).

معرفی عبدالرحمن بن عبد رب أنصاری

أبصار العين، ص ١٥٧

عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري الخزرجي كان صحابيا، له ترجمة ورواية، وكان من مخلصي أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام). قال ابن عقدة: حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن محمد بن جعفر النميري، عن علي بن الحسن العبدی، عن الأصبغ بن بناتة قال: نشد علي (عليه السلام) الناس في الرحبة من سمع النبي (صلى الله عليه وآله) قال يوم غدیر خم ما قال إلا قام ولا يقوم إلا من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول، فقام بضعة عشر رجلا فيهم أبو أيوب الأنصاري، وأبو عمرة ابن عمرو بن محسن، وأبو زينب، وسهل بن حنيف، وخزيمة بن ثابت، وعبد الله بن

ثابت، وحبشي بن جنادة السلولي، وعبيد بن عازب، والنعمان بن عجلان الأنصاري، وثابت بن وديعة الأنصاري، و أبو فضالة الأنصاري وعبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "ألا إن الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين، ألا فمن كنت مولاة فعلي مولاة

معرفی سلمان بن مضارب

أبصار العين، صص ١٦٩

سلمان بن مضارب بن قيس الأنماري البجلي كان سلمان ابن عم زهير لحا فإن القين أخو مضارب وأبوهما قيس. وكان سلمان حج مع ابن عمه سنة ستين، ولما مال في الطريق مع الحسين (عليه السلام)، وحمل ثقله إليه مال معه في مضربه. قال صاحب الحقائق: إن سلمان قتل فيمن قتل بعد صلاة الظهر، فكأنه قتل قبل زهير

معرفی جندب بن حجير

أبصار العين، ص ١٧٤

جندب بن حجير الكندي الخولاني كان جندب من وجوه الشيعة، وكان من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، خرج إلى الحسين (عليه السلام) فوافقه في الطريق قبل اتصال الحر به، فجاء معه إلى كربلاء. قال أهل السير: إنه قاتل فقتل في أول القتال. وقال صاحب الحقائق: إنه قتل هو وولده حجير بن جندب في أول القتال.

معرفی يزيد بن ثبيط و دو فرزند او

أبصار العين، صص ١٨٩ - ١٩٠

يزيد بن ثبيط العبدي عبد قيس البصري وابناه عبد الله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري و عبيد الله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري كان يزيد من الشيعة ومن

أصحاب أبي الأسود، وكان شريفا في قومه. قال أبو جعفر الطبري: كانت مارية ابنة منقذ العبدية تشيع، وكانت دارها مألفا للشيعة يتحدثون فيه، وقد كان ابن زياد بلغه إقبال الحسين (عليه السلام) ومكاتبة أهل العراق له، فأمر عامله أن يضع المناظر، ويأخذ الطريق؟ فأجمع يزيد بن ثبيط على الخروج إلى الحسين (عليه السلام)، وكان له بنون عشرة، فدعاهم إلى الخروج معه، وقال: أيكم يخرج معي متقدما؟ فانتدب له اثنان عبد الله وعبيد الله فقال لأصحابه في بيت «صفحة ١٩٠» تلك المرأة: إني قد أزمعت على الخروج، وأنا خارج، فمن يخرج معي؟ فقالوا له: إنا نخاف أصحاب ابن زياد، فقال: إني والله أن لو قد استوت أخفافها بالجدد لهان علي طلب من طلبني. ثم خرج وابناه، وصحبه عامر، ومولاه، وسيف بن مالك، والأدهم ابن أمية، وقوى في الطريق حتى انتهى إلى الحسين (عليه السلام) وهو بالأبطح من مكة، فاستراح في رحله ثم خرج إلى الحسين إلى منزله وبلغ الحسين (عليه السلام) مجيئه فجعل يطلبه حتى جاء إلى رحله فقبل له: قد خرج إلى منزلك. فجلس في رحله ينتظره، وأقبل يزيد لما لم يجد الحسين (عليه السلام) في منزله وسمع أنه ذهب إليه راجعا على أثره، فلما رأى الحسين في رحله قال: * (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) *، السلام عليك يا بن رسول الله، ثم سلم عليه وجلس إليه وأخبره بالذي جاء له، فدعا له الحسين (عليه السلام) بخير، ثم ضم رحله إلى رحله، وما زال معه حتى قتل بين يديه في الطف مبارزة، وقتل ابنه في الحملة الأولى

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم

جغرافياى رى

أحسن التقاسيم، صص ٣٨٥

فاما الرىّ فإنها كورة نزيهة كثيرة المياه جليلة القرى حسنة الفواكه واسعة الأرض
خطيرة الرساتيق و هي التي أهلكت عمر بن سعد الشقىّ حتّى قتل الحسين بن عليّ ثم
اختارها مع النار حيث يقول أخزاه الله

أ أترك ملك الرىّ و الرىّ رغبة	أم ارجع مذموما بقتل حسين
و فى قتله النار التى ليس دونها	حجاب و ملك الرىّ قرّة عين

أخبار الزينبات

فعاليتهای سیاسی حضرت زينب عليها السلام بعد از شهادت امام حسين عليه السلام و تبعيد ايشان به مصر

أخبار الزينبات، صص ۱۱۵-۱۱۹

حدثنا زهران بن مالك قال سمعت عبدالله بن عبد الرحمن العتبي يقول حدثني موسى بن سلمة عن الفضل بن سهل عن علي بن موسى قال أخبرني قاسم بن عبد الرزاق و علي بن أحمد الباهلي قالاً:

أخبرنا مصعب بن عبدالله قال كانت زينب بنت علي و هي بالمدينة تألب الناس «صفحه ۱۱۶» علي القيام بأخذ ثار الحسين فلما قام عبد الله بن الزبير بمكة و حمل الناس علي الأخذ بثار الحسين و خلع يزيد، بلغ ذلك أهل المدينة فخطبت فيهم زينب و صارت تؤلبهم علي القيام للأخذ بالثار، فبلغ ذلك عمرو بن سعيد فكتب إلي يزيد يعلمه بالخبر فكتب إليه أن فرق بينها و بينهم،

فأمر أن ينادي عليها بالخروج من - المدينة و الإقامة حيث تشاء.

فقالت: قد علم الله ما صار إلينا، «صفحه ۱۱۷» قتل خيرنا و انسقنا كما تساق الأنعام و حملنا علي الأفتاب فوالله لاخرجنا و إن أهريق دماؤنا

فقال لها زينب بنت عقيل يا ابنة عمّاه قد صدقنا الله وعده و أورثنا الأرض ننبؤاً منها حيث نشاء فطبيبي نفسا و قرّبي عينا و سيجزي الله الظّالمين، أتريدين بعد هذا هوانا، ارحلي إلي بلد امن، ثمّ اجتمع عليها نساء بني هاشم و تلتطفن معها في الكلام و واسينها.

و بالاسناد المذكور مرفوعا إلي عبيدالله «صفحه ١١٨» ابن أبي رافع قال سمعت محمّد أبا القاسم بن علي يقول:

لما قدمت زينب بنت علي من الشّام إلي المدينة مع النّساء و الصّبيان ثارت فتنة بينها و بين عمرو بن سعيد الأشدق و الي المدينة من قبّل يزيد، فكتب إلي يزيد يشير عليه بنقلها من المدينة، فكتب له بذلك فجهرّها هي و من أراد السّفر معها من نساء بني هاشم إلي مصر فقدمتها لايام بقيت من رجب

حدّثني أبي عن أبيه عن جدّي عن محمّد «صفحه ١١٩» ابن عبدالله عن جعفر بن محمّد الصّادق عن أبيه عن الحسن بن الحسن قال:

لما خرجت عمّتي زينب من المدينة خرج معها من نساء بني هاشم فاطمة ابنة عمّ الحسين و أختها سكيّنة.

تاريخ وفات حضرت زينب عليها السلام

أخبار الزينيات، ص ١٢٢

توفيت زينب بنت علي عشية يوم الأحد لخمسة عشر يوما مضت من رجب سنة ٦٢ من الهجرة، و شهدت جنازتها و دفنت بمخدعها بدار مسلمة المستجدة بالحمراء القصوي حيث بساتين عبدالله بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري.

تعداد فرزندان حضرت زهرا عليها السلام

أخبار الزينبات، صص ١٢٣-١٢٤

زينب الوُسْطِي بنت علي بن ابيطالب (عليه السلام)
أمّها و أمّ إخوتها الحسن و الحسين و محسن و زينب الكبرى و رقية، فاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.
حدّثنا موسى بن عبد الرحمن قال حدّثني موسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن
علي بن ابيطالب عن أبيه عن جدّه قال:
ولدت زينب قبل وفاة النّبي (صلي الله عليه وآله) و سمّتها أمّها زينب و كُنّاها رسول
الله (صلي الله عليه وآله) (صفحه ١٢٤) امّ كلثوم

إختيار معرفة الرجال

معرفى جابر بن عبد الله انصارى

إختيار معرفة الرجال، ج ١، شرح صص ٢٠٥ - ٢٠٨

جابر بن عبد الله الأنصاري ليعلم ان جابر بن عبد الله الصحابي الأنصاري مشترك بين الاثنين، وقد التبس الامر فيهما على غير واحد ممن لم يتمهر في المعرفة بأحوال الرجال، بل على بعض من تمهر أيضا، فها أبو عبد الله الذهبي من العامة قد وقع في هذا الالتباس، وكذلك بعض من الخاصة. أحدهما: الصحابي المشهور الكبير العظيم الشأن من عظماء الصحابة، وهو الذي نحن في ترجمته وبيان حاله، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبة (شرح ص ٢٠٦) الأنصاري العقبي، شهد العقبة مع السبعين وكان أصغرهم، كنيته أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن قاله ابن عبد البرقي كتاب الصحابة، وابن الأثير في جامع الأصول وعلو مرتبته في صحة العقيدة واستقامة الطريقة وخلوص الانقطاع عن الأقوام إلى أهل البيت صلى الله عليهم مما لا امتراء فيه. قال الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في باب الصحابة: جابر بن عبد الله بن عمر بن حزام نزل المدينة شهد بدرًا وثمانية عشر غزوة مع النبي (صلى الله عليه وآله)، مات سنة ثمان وسبعين. حزام باهمال الحاء المكسورة قبل الزاء قاله في القاموس وغيره، وهو

الصحيح، وضبطه بعضهم بالراء بعد الحاء المفتوحة. وقال الشيخ في باب أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام): جابر بن عبد الله الأنصاري العرني الخزرجي. بالراء المفتوحة بين العين المهملة المضمومة والنون نسبة إلى العرنة، وقيل: إلى العرنية بطن من بحلية. في المغرب: عرنة واد بحذاء عرفات، وتبصغيرها سميت عرينية، وهي قبيلة ينسب إليها العرنيون. وفي القاموس: العرينة كجهينة، منهم العرنيون المرتدون، وبطن عرنة كهمة عرفات، وليس من الموقوف. وقال الشيخ في أصحاب أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام): جابر بن عبد الله (شرح ص ٢٠٧) الأنصاري. وكذلك في أصحاب أبي عبد الله الحسين (عليه السلام). وقال في أصحاب سيد الساجدين أبي محمد علي بن الحسين (عليهما السلام): جابر بن عبد الله بن حزام الأنصاري صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله). وقال في أصحاب أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين (عليهما السلام): جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام أبو عبد الله الأنصاري صحابي. وقال رحمه الله تعالى في مصباح المتهجد في زيارة الأربعين وهو العشرون من صفر: في يوم العشرين منه كان رجوع حرم سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) من الشام إلى مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله)، وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حزام الأنصاري صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورضي عنه من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وكان أول من زاره من الناس، وتستحب زيارته (عليه السلام) وهي زيارة الأربعين. قلت: ما قاله الشيخ رحمه الله أنه رضي الله تعالى عنه شهد بدرا هو الأصح. وقال ابن عبد البر: وأراد جابر شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكن تسعا وخلفه أبوه يوم أحد أيضا وشهد ما بعد ذلك، وكان له من الولد عبد الرحمن ومحمد وحميد وميمونة وأم حبيب، ومات سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين. وقال أبو الحسن المسعودي في مروج الذهب: مات جابر بن عبد الله الأنصاري في أيام عبد

الملك بن مروان بالمدينة، وذلك في سنة ثمانين وسبعين، وقد ذهب بصره شرح ص ٢٠٨ وهو ابن نيف وتسعين سنة

مبارزه‌ی سیاسی امام حسین (ع) با معاویه

اختیار معرفة الرجال، ج ١، صص ٢٥٠-٢٥٩

٩٧ - قال الكشي: روى أن مروان بن الحكم كتب إلى معاوية وهو عامله على المدينة: أما بعد. فإن عمرو بن عثمان ذكر أن رجلاً من أهل العراق ووجه أهل «صفحة ٢٥١» الحجاز يختلفون إلى الحسين بن علي، وذكر أنه لا يأمن وثوبه، وقد بحثت عن ذلك فبلغني أنه يريد الخلاف يومه هذا، ولست آمن أن يكون هذا أيضاً لما بعده، فكتب إلي برأيك في هذا، والسلام. فكتب إليه معاوية: أما بعد: فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين، فأياك أن تعرض للحسين في شيء وأترك حسيناً ما تركك، فانا لا نريد أن تعرض له في شيء ما وفي بيعتنا ولم ينز على سلطاننا، فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته، والسلام.

«صفحة ٢٥٢» ٩٨ - وكتب معاوية إلى الحسين بن علي (عليه السلام) بن علي (عليه السلام) أما بعد - فقد انتهيت إلي أمور عنك. إن كانت حقاً فقد أظنك تركتها رغبة فدعها، ولعمر الله إن من أعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء وإن كان الذي بلغني باطلاً فإنك أنت أعذل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكره ولعهد الله أوف، فإنك متى ما أنكرك تنكرني ومتى أكدك تكدني فاتق شقك عصا هذه الأمة وإن يردهم الله على يدك في فتنة، وقد عرفت الناس وبلوتهم، فانظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد (صلى الله عليه وآله) ولا يسخفنك السفهاء والذين لا يعلمون.

٩٩ - فلما وصل الكتاب إلى الحسين (عليه السلام) كتب إليه: أما بعد - فقد بلغني كتابك، تذكر أنه قد بلغك عنى أمور أنت لي عنها راغب وأنا لغيرها عندك جدير فإن الحسنات

لا يهدي لها ولا يرد إليها الا الله، وأما ما ذكرت أنه انتهى إليك عني فإنه انما رقاہ إليك الملاقون المشاؤون بالنميم، وما أريد لك حربا ولا عليك خلافا، وأيم الله اني لخائف لله في ترك ذلك، وما أظن الله راضيا بترك ذلك، ولا عاذرا بدون الاعذار فيه إليك وفي أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة وأولياء الشياطين. ألسنت القاتل حجر بن عدي أخا كندة، والمصلين العابدين الذين كانوا (صفحة ٢٥٣) ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم؟ ثم قتلته ظلما وعدوانا من بعد ما كنت أعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا بأحنة تجدها في نفسك. أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله (صلی الله علیه وآله) العبد الصالح الذي أبلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه؟ بعدما آمنت وأعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو أعطيته طائرا لنزل إليك من رأس الجبل، ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافا (صفحة ٢٥٥) بذلك العهد، أو لست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف؟ فزعمت أنه ابن أبيك وقد قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): الولد للفراش وللعاهر الحجر، فتركت سنة رسول الله (صلی الله علیه وآله) تعمدًا وتبعت هواك بغير هدى من الله. (صفحة ٢٥٦) ثم سلطته على العراقيين، يقطع أيدي المسلمين وأرجلهم، ويسمل أعينهم، ويصلبهم على جذوع النخل كأنك لست من هذه الأمة وليسوا منك. أو لست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية أنهم كانوا على دين علي (عليه السلام)؟ فكتب إليه ان اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم ومثلهم ودين علي (عليه السلام) سر الله الذي كان يضرب عليه أباك ويضربك، وبه جلست مجلسك الذي جلست، ولولا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين. (صفحة ٢٥٧) وقلت فيما قلت " انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد واثق شق عصا هذه الأمة وان تردهم إلى فتنة " واني لا أعلم فتنة أعظم على هذه الأمة من ولايتك عليها ولا أعظم نظرا لنفسي ولديني ولامة محمد (صلی الله علیه وآله) وعلينا أفضل من أن

أجاهدك، فان فعلت فإنه قربة إلى الله، وان تركته فاني أستغفر الله لديني وأسأله توفيقه لأرشاد أمري. وقلت فيما قلت " أني ان أنكرتك تنكرني وان أكدك تكдени " فكдени ما بدا لك فاني أرجو أن لا يضرني كيدك في، وأن لا يكون علي أحد أضر منه على نفسك، على أنك قد ركبت بجهلك تحرصت علي نقض عهدك، ولعمري ما وفيت بشرط. ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا وقتلوا، ولم تفعل ذلك بهم الا لذكر هم فضلنا وتعظيمهم حقنا، فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا. فأبشر يا معاوية بالقصاص وأستيقن بالحساب واعلم أن الله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها، وليس الله بناس لا خذك بالظنة وقتلك أوليائه على «صفحه ٢٥٨» التهم ونقل أوليائه من دورهم إلى دار الغربة، وأخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر، ويلعب بالكلاب، «صفحه ٢٥٩» لا أعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيك وأخرجت أمانتك وسمعت مقالة السفیه الجاهل وأخفت الورع التقي لأجلهم - والسلام. فلما قرأ معاوية الكتاب، قال: لقد كان في نفسه ضب ما اشعر به. فقال يزيد يا أمير المؤمنين أجبه جوابا تصغر إليه نفسه، وتذكر فيه أباه بشئ فعله قال: ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال له معاوية: أما رأيت ما كتب به الحسين؟ قال وما هو؟ قال: فاقرأه الكتاب، فقال وما يمنعك أن تجيبه بما يصغر إليه نفسه؟ وانما قال ذلك في هوى معاوية، فقال يزيد كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأي؟ فضحك معاوية فقال: أما يزيد فقد أشار علي بمثل رأيك، قال عبد الله: فقد أصاب يزيد. فقال معاوية أخطأتما رأيتما لو أني ذهبت لعيب علي محقا ما عسيت أن أقول فيه، ومثلي لا يحسن أن يعيب بالباطل وما لا يعرف، ومتى ما عبت به رجلا بما لا يعرفه الناس لم يخول به صاحبه

ولا يراه الناس شيئا وكذبوه، وما عيست أن أعيب حسيناً، والله ما أرى للعيب فيه موضعاً وقد رأيت أن أكتب إليه أتوعده وأتهدده ثم رأيت ألا أفعل ولا أفعله.

مزاح حبیب بن مظاهر و یزید بن حصین

إختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۲۹۳

و لقد مزح حبیب بن مظاهر الأسدي فقال له زید بن حصین الهمداني و كان يقال له سيد القراء يا أخي ليس هذه بساعة ضحك قال فأی موضع أحق من هذا بالسرور و الله ما هو إلا أن تمیل علينا هذه الطغام بسیوفهم فنعانق الحور العين.

غربت امام سجّاد (ع) در اوایل امامت

إختیار معرفة الرجال، ج ۱، ص ۳۳۲

۱۸۴ - قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين (عليه السلام) في أول أمره الا خمسة أنفس: سعيد بن جبیر، سعيد بن المسيب، محمد بن جبیر ابن مطعم، يحيى بن أم الطویل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر، سعيد بن المسيب رباه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان حزن جد سعيد أوصى أمير المؤمنين (عليه السلام).

ارتداد مردم بعد از شهادت امام حسین (ع)

إختیار معرفة الرجال، ج ۱، صص ۳۳۸-۳۳۹

۱۹۴ - محمد بن نصیر قال حدثني محمد بن عيسى عن جعفر بن عيسى عن صفوان عن سمعه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال ارتد الناس بعد قتل الحسين (عليه السلام) إلا ثلاثة أبو خالد الكابلي و يحيى ابن أم الطویل و جبیر بن مطعم ثم إن الناس لحقوا و كثروا. و روى يونس عن حمزة بن محمد الطيار مثله و زاد فيه و جابر بن عبد الله الأنصاري.

۱۹۵ - حدثني أحمد بن علي، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال: حدثنا الحسين بن يزيد النوفلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر الأول (عليه السلام) قال :
أما يحيى بن أم الطويل: فكان يظهر الفتوة. وكان إذا مشى في الطريق وضع الخلق
على رأسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله، وطلبه الحجاج فقال: تلعن أبا تراب
وأمر (صفحه ۳۳۹) - بقطع يديه ورجليه وقتله.
وأما سعيد بن المسيب فنجا، وذلك أنه كان يفتي بقول العامة، وكان آخر أصحاب
رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنجا.
وأما أبو خالد الكابلي: فهرب إلى مكة واخفى نفسه فنجا. وأما عامر بن واثلة: فكانت
له يد عند عبد الملك بن مروان فلهى عنه.
وأما جابر بن عبد الله الأنصاري: فكان رجلا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم
يتعرض له وكان شيخا قد أسن.
وأما أبو حمزة الثمالي وفرات بن أحنف، فبقوا إلى أيام أبي عبد الله (عليه السلام)
وبقي أبو حمزة إلى أيام أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام)

از مدینه تا مدینه

مقتل حضرت علی اصغر (علیه السلام)

از مدینه تا مدینه، صص ۶۸۷-۶۸۸

راوي گفت: امام علیه السلام از اوّل طلوع آفتاب تا آن وقت مکرّر به خیمه رفتند و به میدان آمدند و در هر دفعه چیزی از برای اتمام حجّت آوردند يك بار قرآن را آورده و فرمودند: اي قوم آیا این قرآن نیست که بر جدّ من نازل شده يا من پسر پیغمبر شما نیستم بار دیگر عمامه پیغمبر خدا را بر سر نهاده و فرمودند: اي قوم آیا این عمامه پیغمبر صلي الله عليه وآله و این زره آن سرور و این شتر سواري جدّم نیست؟ مي گفتند: چرا.

دفعه دیگر به میدان آمدند و اظهار حسب و نسب خود را کرده و دفعه دیگر با خواندن خطبه و نصیحت و موعظه اتمام حجّت فرمودند و بار دیگر دیدند حضرت عبا بر سر کشیده و روي به معرکه آوردند، با خود گفتند: خدایا این بار (صفحه ۶۸۸) پسر پیغمبر صلي الله عليه وآله چه آورده، دیدند دست از عبا بیرون آورده قنடை شیرخواره را بلند کرد آنقدر که زیر بغلش نمودار شد که همه لشگر دیدند.....

در کتاب منبع الدّموع مذکور است که لشگر بعضي، بعضي را سرزنش و ملامت کردند و گفتند: اگر قطره اي آب به اين طفل برسد چه خواهد شد کم کم در میان لشگر همهمه افتاد، عمر سعد ملعون دید نزديك است شورش در میان لشگر افتد رو به حرمله کرد و گفت: چرا جواب حسين را نمي دهی؟

گفت: امير جواب پدر بگويم يا پسر را کنایه از اینکه پدر را نشانه کنم يا پسر را؟

عمر گفت: مگر سفیدی گلوي طفل را نمي بينی؟

حرمله اسب خود را تاخت بر بلندي برآمده از مرکب به زیر آمد و از جعبه تیري بیرون آورد به کمان نهاد.

راوي گفت: چون صدای پرش تیر بلند شد نگاه به دست امام تشنه کام کردم دیدم آن طفل مثل مرغ سرکنده جان مي دهد

اطلس تاریخ اسلام

جغرافیای دولت بنی‌امیه

اطلس تاریخ اسلام، ص ۱۷۶

دولت اموي عملاً دولتي عام بود که در اولین گسترش خویش کار پی ریزی «جهان اسلام» را کمال بخشید و مرزهایش را از فرغانه و سند در شرق به اقیانوس اطلس در غرب رسانید. امویان از فرازکوههای پیرنه (که اشتباهاً به «البرانس» معروف شده است) گذشتند و دامنه فتوحات خد را بر سرزمین گلها (فرانسه) کشاندند، تا آنکه سرانجام افرنگ ها در نبرد بلاط الشهداء بر مسلمانان چیره آمدند (رمضان ۱۱۴ ه.ق/ اکتبر ۷۳۲ م) و پیشرفتشانرا متوقف ساختند. سپس آشوبها بر ضد امویان فزونی یافت: در خاور سرزمین شورش خارجیان علیه‌ایشان بی وقفه ادامه داشت؛ در باختر نیز در زمان هاشم بن عبد الملك (۱۲۲ ه.ق/ ۷۴۰ م) فتنه بزرگ مغرب به وقوع پیوست که در اثر آن، ۲ استان مغرب اوسط و اقصى که در قلمرو دولت اسلام بود از چنگ امویان خارج شد و چند سال پس از تأسیس دولت عباسی عبد الرحمن داخل، امیر اموي، دولت اموي اندلس را در شبه جزیره ایبری برپا داشت و آن را از دولت عباسی جدا کرد و از سال ۱۳۸ ه.ق/ ۷۵۶ م به بعد راهی مستقل برای خویش برگزید.

إعلام الوري بأعلام الهدى

تاریخ وقوع واقعه‌ی حرّه

إعلام الوری بأعلام الهدی، ج ۱، ص ۹۶

وكان وقعة الحرة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين

گریه‌ی اهل مدینه برای حمزه سیدالشهدا

إعلام الوری بأعلام الهدی، ج ۱، ص ۱۸۳

قال و انصرف رسول الله (صلی الله علیه وآله) إلى المدينة حين دفن القتلى فمر بدور بني الأشهل و بني ظفر فسمع بكاء النوائح على قتلاهن فترقرقت عينا رسول الله (صلی الله علیه وآله) و بكى ثم قال لكن حمزة لا بواكي له اليوم فلما سمعها سعد بن معاذ و أسيد بن حضير قالوا لا تبكين امرأة جميعها حتى تأتي فاطمة فتسعدنها فلما سمع رسول الله (صلی الله علیه وآله) الواعية على حمزة و هو عند فاطمة على باب المسجد قال ارجعن رحمكن الله فقد آسيتن بأنفسكن.

اسامی و تعداد فرزندان امیرالمؤمنین (علیه السلام)

إعلام الوری بأعلام الهدی، ج ۱، ص ۳۹۵

الباب الخامس في ذكر أولاد أمير المؤمنين (عليه السلام) و عددهم و أسمائهم و هم سبعة و عشرون ولدا و أنثى الحسن و الحسين و زينب الكبرى و زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم أمهم فاطمة البتول (عليه السلام) سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين (صلى الله عليه وآله) و محمد المكنى بأبي القاسم أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية و العباس و جعفر و عثمان و عبد الله الشهداء مع أخيهم الحسين بكر بلاء (رضي الله عنهم) أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم و كان العباس يكنى أبا قرية لحمله الماء لأخيه الحسين (عليه السلام) و يقال له السقاء و قتل و له أربع و ثلاثون سنة و له فضائل و قتل عبد الله و له خمس و عشرون سنة. و قتل جعفر بن علي و له تسع عشرة سنة.

معرفی حضرت زینب کبری (علیها السلام)

إعلام الوری بأعلام الهدی، ج ۱، ص ۳۹۶

اما زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فتزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وولد له منها: علي، وجعفر، وعون الأكبر، وأم كلثوم أولاد عبد الله بن جعفر. وقد روت زينب عن أمها فاطمة (عليها السلام) أخبارا

تاریخ ولادت و مدت حکومت امام حسن (علیه السلام)

إعلام الوری بأعلام الهدی، ج ۱، صص ۴۰۱ - ۴۰۲

الباب الأول في ذكر الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) الإمام الثاني و السبط الأول سيد شباب أهل الجنة و يتضمن خمسة فصول «صفحة ۴۰۲» الفصل الأول في ذكر مولده و مبلغ عمره و مدة خلافته و وقت وفاته و موضع قبره

ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة و كنيته أبو محمد و جاءت به أمه فاطمة سيدة النساء (عليه السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم السابع من مولده في خرقه من حرير الجنة نزل بها جبرئيل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فسماه حسنا و عق عنه كبشا و قبض رسول الله و له سبع سنين و أشهر و قيل ثمانى سنين و قام بالأمر بعد أبيه (عليه السلام) و له سبع و ثلاثون سنة و أقام في خلافته ستة أشهر و ثلاثة أيام و وقع الصلح بينه و بين معاوية في سنة إحدى و أربعين

تاريخ شهادت امام حسن مجتبیٰ (ع)

إعلام الوری بأعلام الهدی، ج ١، ص ٢٠٣

خرج الحسن (عليه السلام) إلى المدينة وأقام بها عشر سنين، ومضى إلى رحمة الله تعالى لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبع وأربعون سنة وأشهر مسموما، سمته زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس، وكان معاوية قد دس إليها من حملها على ذلك وضمن لها أن يزوجه من يزيد ابنه وأوصل إليها مائة ألف درهم فسقته السم. وبقي (عليه السلام) مريضا أربعين يوما، وتولى أخوه الحسين (عليه السلام) غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بالبقيع.

تاريخ ولادت امام حسين (ع) و مدت امامت حضرت

إعلام الوری بأعلام الهدی، ج ١، ص ٢٢٠

الفصل الأول في ذكر تاريخ مولده و مبلغ سنه

ولد بالمدينة يوم الثلاثاء و قيل يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان و قيل لخمس خلون منه سنة أربع من الهجرة و قيل ولد آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة و لم يكن بينه و بين أخيه الحسن (عليه السلام) إلا الحمل و الحمل ستة أشهر و جاءت به فاطمة الزهراء إلى رسول الله فسماه حسينا و عق عنه كبشا و عاش سبعا و خمسين

سنة و خمسة أشهر كان مع رسول الله سبع سنين و مع أمير المؤمنين سبعا و ثلاثين سنة و مع أخيه الحسن (عليه السلام) سبعا و أربعين سنة و كانت مدة خلافته عشر سنين و أشهراً.

روایت حسین منی و أنا من حسین

إعلام الوری بأعلام الهدی، ج ١، ص ٢٢٥

وروی سعید بن راشد، عن یعلی بن مرة قال: سمعت رسول الله (صلی الله علیه وآله) وسلم یقول: (حسین منی و أنا من حسین، أحب الله من أحب حسیناً، حسین سبط من الأسباط)

وقایع خروج امام از مدینه بعد از مرگ معاویه

إعلام الوری بأعلام الهدی، ج ١، صص ٢٣٤ - ٢٣٥

الفصل الرابع في ذكر جملة مختصرة من أخبار خروجه و مقتله
ذكر الثقات من أصحاب السير أنه لما مات الحسن بن علي (عليه السلام) تحركت الشيعة بالعراق و كتبوا إلى الحسين (عليه السلام) في خلع معاوية فامتنع عليهم للعهد الحاصل بينه و بين معاوية فلما مات معاوية و ذلك في النصف من رجب سنة ستين كتب يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة والي المدينة أن يأخذ الحسين (عليه السلام) بالبيعة له فأنفذ الوليد إلى الحسين (عليه السلام) فاستدعاه فعرف الحسين ما أراد فدعا جماعة من مواليه و أمرهم بحمل السلاح و قال اجلسوا على الباب فإذا سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه و لا تخافوا علي و صار (عليه السلام) إلى الوليد فنعى الوليد إليه معاوية فاسترجع الحسين (عليه السلام) ثم قرأ عليه كتاب يزيد بن معاوية فقال الحسين (عليه السلام) إني لا أراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى أبايعه جهراً فقال الوليد أجل فقال الحسين (عليه السلام) فنصبح و نرى في ذلك فقال الوليد انصرف على اسم الله تعالى فقال مروان و الله لئن

فارقك الحسين الساعة و لم يبايع لا تقدر منه على مثلها أبدا حتى يكثر القتلى بينكم و بينه فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه فوثب عند ذلك الحسين (عليه السلام) و قال أنت يا ابن الزرقاء تقتلني (صفحة ٤٣٥) أو هو كذبت و الله و أثمت فخرج فقال مروان الوليد عصيتني فقال ويح غيرك يا مروان و الله ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس و أني قتلت حسينا إن قال لا أبايع و الله إني لأظن أن امرأ يحاسب بدم الحسين خفيف الميزان عند الله تعالى يوم القيامة فقال مروان إن كان هذا رأيك فقد أصبت و أقام الحسين تلك الليلة في منزله و اشتغل الوليد بمراسلة عبد الله بن الزبير في البيعة ليزيد و ظهر امتناعه عليه و خرج ابن الزبير من ليلته متوجها إلى مكة و سرح الوليد في أثره الرجال فطلبوا فلم يدركوه فلما كان آخر النهار بعث إلى الحسين (عليه السلام) ليبايع فقال (عليه السلام) أصبحوا و ترون و نرى فكفوا تلك الليلة عنه فخرج (عليه السلام) ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب متوجها نحو مكة و معه بنوه و بنو أخيه الحسن و إخوته و جل أهل بيته إلا محمد بن الحنفية فإنه لم يدر أين يتوجه و شيعه و ودعه.

ارعاب مردم كوفه توسط عبیدالله

إعلام الوری بأعلام الهدی، ج ١، صص ٤٤١ - ٤٤٢

و ضيق بعید الله أمره و ليس في القصر معه إلا ثلاثون رجلا من الشرط و عشرون رجلا من أشراف الناس و أهل بيته و أقبل من نأى عنه من أشراف الناس يأتونه من قبل الباب الذي يلي دار الروميين و جعل من في القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون إليهم و هم يرمونه بالحجارة و دعا ابن زياد بكثير بن شهاب و محمد بن الأشعث و شبت بن ربعي و جماعة من رؤساء القبائل و أمرهم أن يسيروا في الكوفة و يخذلوا الناس عن مسلم بن عقيل و يعلموهم بوصول الجند من الشام و أن

الأمير (صفحة ٤٤٢) قد أعطى الله عهدا لئن تمتم على حربته و لم تنصرفوا من عشيتكم هذه أن يحرم ذريتكم العطاء و يأخذ البريء بالسقيم و الشاهد بالغائب فلما سمع الناس مقالتهم أخذوا يتفرقون و كانت المرأة تأتي ابنها و أخاها و زوجها و تقول انصرف الناس يكفونك و يجيء الرجل إلى ابنه و أخيه و يقول غدا يأتيك أهل الشام فما تصنع بالحرب و الشر فيذهب به فينصرف

دستگیری و شهادت حضرت مسلم، خروج امام حسين (ع) از مکه و وقایع بین راه

إعلام الوری بأعلام الهدی، ج ١، صص ٤٢٤ - ٤٢٧

وأقبل ابن الأشعث بابين عقيل إلى باب القصر، ودخل على عبيد الله فأخبره خبره وما كان من أمانه، فقال ابن زياد: ما أنت والأمان؟ كأنا أرسلناك لتؤمنه وإنما أرسلناك لتأتينا به، فسكت ابن الأشعث. وخرج رسول ابن زياد فأمر بإدخال مسلم، فلما دخل لم يسلم عليه بالإمرة، فقال الحرسى: ألا تسلم على الأمير؟ قال: إن كان يريد قتلي فما سلامي عليه، وإن كان لا يريد قتلي ليكثرن سلامي عليه، فقال ابن زياد: لعمرى لتقتلن قتلة لم يقتلها أحد من الناس في الإسلام، فقال له مسلم: أنت أحق من أحدث في الإسلام، وأنت لا تدع سوء القتل وقبح المثلة وخبث السيرة، ولؤم الغلبة. وأخذ ابن زياد لعنة الله عليه يشتمه ويشتم الحسين وعلياً وعقيلاً، وأخذ مسلم لا يكلمه. ثم قال ابن زياد: إصعدوا به فوق القصر واضربوا عنقه ثم أتبعوه جسده، فقال مسلم: لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتنى، فقال ابن زياد: أين هذا الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف، فدعى بكر بن حمران الأحمرى فقال له: إصعد فكن أنت الذي تضرب عنقه. فصعد وجعل مسلم يكبر الله ويستغفره، ويصلي على النبي وآله ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وخذلونا، وضربت عنقه واتبع جسده رأسه، وأمر بهانئ بن عروة فاخرج إلى السوق وضربت عنقه وهو يقول: إلى الله المعاد، اللهم إلى رحمتك

ورضوانك. «صفحه ٤٤٥» وفي قتلها يقول عبد الله بن الزبير الأسدي: إن كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هاني في السوق وابن عقيل إلى بطل قد هشم السيف وجهه وآخر يهوي من طمار قتيل - في أبيات - وبعث ابن زياد لعنه الله برأسيهما إلى يزيد بن معاوية لعنه الله. وكان خروج مسلم رحمة الله عليه بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضي من ذي الحجة يوم التروية، وقتل يوم عرفة سنة ستين. وكان توجه الحسين (عليه السلام) من مكة إلى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة، وكان قد اجتمع إليه (عليه السلام) مدة مقامه بمكة نفر من أهل الحجاز والبصرة، ولما أراد الخروج إلى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وأحل من إحرامه وجعلها عمرة، لأنه لم يتمكن من تمام الحج مخافة أن يقبض عليه بمكة فينفذ إلى يزيد بن معاوية. فروي عن الفرزدق الشاعر أنه قال: حججت بأمي سنة ستين، فبينا أنا أسوق بغيرها حين دخلت الحرم إذ لقيت الحسين بن علي (عليهما السلام) خارجا من الحرم معه أسيافه وتراسه فقلت: لمن هذا القطار؟ فقبل. للحسين بن علي، فأتيته فسلمت عليه وقلت له: أعطاك الله سؤالك وأملك فيما تحب يا ابن رسول الله بأبي أنت وأمي ما أعجلك عن الحج؟ قال: (لو لم أعجل لآخذت) ثم قال لي: (من أنت؟). قلت: امرؤ من العرب، فلا والله ما فتشني أكثر من ذلك، ثم قال: «صفحة ٤٤٦» (أخبرني عن الناس خلفك؟) فقلت: الخبير سألت، قلوب الناس معك وأسيافهم عليك، وسألت عن أشياء من نذور ومناسك فأخبرني بها، ثم حرك راحلته وقال: (السلام عليكم)، ثم افترقنا. ولحقه عبد الله بن جعفر بكتاب عمرو بن سعيد بن العاص والي مكة مع أخيه يحيى بن سعيد يؤمنه على نفسه، فدفعا إليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال: (إني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في المنام وأمرني بما أنا ماض له). قالوا: فما تلك الرؤيا؟ فقال: (ما حدثت بها أحدا ولا أحدث أحدا حتى ألقى ربي عز وجل). فلما يئس عبد الله بن جعفر منه أمر ابنه عوناً ومحمداً بلزومه والمسير معه والجهاد دونه، ورجع هو ويحيى

بن سعيد إلى مكة. وتوجه الحسين (عليه السلام) نحو العراق، ولما بلغ عبيد الله بن زياد إقبال الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطته حتى نزل القادسية، ولما بلغ الحسين (عليه السلام) بطن الرملة بعث عبد الله ابن يقطر - وهو أخوه من الرضاة - وقيل: بل بعث قيس بن مسهر الصيدائي إلى أهل الكوفة، ولم يكن علم بخبر مسلم، وكتب معه إليهم كتابا يخبرهم فيه بقدمه، ويأمرهم بالانكماش في الأمر. فأخذ الحصين بن نمير وبعث به إلى عبيد الله بن زياد، فقال له عبيد الله بن زياد: إصعد وسب الكذاب الحسين بن علي. فصعد وحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس، هذا الحسين بن علي (صفحة ٤٤٧) خير خلق الله، ابن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنا رسوله إليكم فأجيبوه، ثم لعن ابن زياد، فأمر به فرمي من فوق القصر، فوقع على الأرض وانكسرت عظامه، وأتاه رجل فذبجه وقال: أردت أن أريحه!! فلما بلغ الحسين صلوات الله عليه قتل رسوله استعبر، ولما بلغ الثعلبية ونزل أتاه خبر قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة فقال: (إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمة الله عليهما) يردد ذلك مرارا. وقيل له: ننشدك الله يا ابن رسول الله لما انصرف من مكانك هذا، فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة، بل نتخوف أن يكونوا عليك، فنظر إلى بني عقيل فقال: (ما ترون؟) فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب ثارنا أو نذوق ما ذاق. فقال الحسين (عليه السلام): (لا خير في العيش بعد هؤلاء). ثم أخرج إلى الناس كتابا فيه: (أما بعد: فقد أتانا خبر فطيع، قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر، وقد خذلنا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج، فليس عليه ذمام). فتفرق الناس عنه وأخذوا يميناً وشمالاً حتى بقي في أصحابه الذين جاؤوا معه ونفر يسير ممن انضموا إليه، وإنما فعل (عليه السلام) ذلك لأنه علم أن الأعراب الذين اتبعوه يظنون أنه يأتي بلداً قد استقام عليه، فكره أن يسيروا معه إلا ودهم يعلمون على ما يقدمون. ثم سار (عليه السلام) حتى مر ببطن العقبة، فنزل فيها فلقية شيخ من بني عكرمة

يقال له: عمرو بن لوذان فقال: أنشدك الله يا ابن رسول الله لما انصرفت، فوالله ما تقدم إلا على الأسنة وحد السيوف، وإن هؤلاء الذين بعثوا إليك لو كانوا كفوك مؤونة القتال ووطؤوا لك الأسياف فقدمت عليهم كان ذلك رأيا.

گفتگوی امام حسین (ع) با خواصّ جبهه‌ی باطل

إعلام الوری بأعلام الهدی، ج ١، ص ٤٥٩

فنادی (عليه السلام): (يا شبت بن ربعي، يا حجار بن أبجر، يا قيس ابن الأشعث، يا يزيد بن الحارث، ألم تكتبوا إلي: أن قد أينعت الثمار واخضر الجنب وإنما تقدم على جند لك مجند؟). فقال له قيس بن الأشعث: ما ندرى ما تقول، ولكن انزل على حكم بني عمك فإنهم لم يريدوا بك إلا ما تحب.

وقایع اسارت اهل بیت امام حسین (ع)

إعلام الوری بأعلام الهدی، ج ١، ص ٤٧٠

وسرخ عمر بن سعد لعنه الله برأس الحسين (عليه السلام) من يومه - وهو يوم عاشوراء - مع خولي بن يزيد الأصبحي وحميد بن مسلم الأزدي إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله، وأمر برئوس الباقيين فقطعت وكانت اثنتين وسبعين رأسا، فسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الأشعث وعمرو ابن الحجاج لعنهم الله، فأقبلوا حتى قدموا بها على ابن زياد لعنه الله، وأقام هو بقية يومه واليوم الثاني إلى الزوال، ثم نادى في الناس بالرحيل، وتوجه نحو الكوفة ومعه بنات الحسين (عليه السلام) وأخواته ومن كان معه من النساء

والصبيان، وعلي بن الحسين (عليه السلام) فيهم وهو مريض بالذرب وقد أشفى.

أعيان الشيعة

معرفى هشام بن حكم

أعيان الشيعة، ج ١، ص ٤٢

ونقول: هشام بن الحكم من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليه السلام) قال أصحاب الرجال في حقه كان ثقة في الرواية حسن التحقق بهذا الامر رفيع الشأن عظيم المنزلة رويت مديح له جليلة عن الامامين الصادق والكاظم (عليه السلام) وكان ممن فتق الكلام في الإمامة وهذب المذهب بالنظر وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضر الجواب.

معرفى مؤمن طاق

أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٣٤

والأحول أبو جعفر محمد بن علي بن النعمان يعرف بشيطان الطاق أو مؤمن الطاق قال ابن النديم: كان متكلماً حاذقاً.

معرفى بنى نوبخت

أعيان الشيعة، ج ١، صص ١٣٤ - ١٣٥

المتكلمون من النوبختيين

قال ابن النديم في الفهرست آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده اه وفي رياض العلماء بنو نوبخت طائفة معروفة من متكلمي علماء الشيعة اه وقد جمع بعض الفضلاء أسماء المتكلمين منهم فنحن نذكرهم هنا مجتمعين نقلا عنه والعهدة في ذلك عليه مع ما ذكرناه منهم مفرقا على السنين لما في جمعهم من الفائدة وهم: الحسن بن موسى النوبختي أبو محمد. موسى بن الحسن بن عباس (صفحة ١٣٥) ابن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت. الفضل بن أبي سهل بن نوبخت. عبد الله بن أبي سهل. أبو سهل الفضل بن أبي سهل بن نوبخت له كتاب في الإمامة كبير. إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت. أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت. يعقوب بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت. علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت يكنى أبا سهل له كتب كثيرة. إسحاق بن نوبخت الكاتب. أبو عبد الله أحمد بن عبد الله النوبختي. أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله النوبختي. أبو الحسين علي بن العباس النوبختي. أبو يعلى بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختي. أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن نوبخت. أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم أخو أحمد بن إبراهيم بن نوبخت. أبو الحسن بن كثير النوبختي. روح بن أبي القاسم. الحسين بن روح بن أبي روح النوبختي. سليمان بن أبي سهل بن نوبخت. الحسن بن محمد بن علي بن العباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت. إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن إبراهيم بن نوبخت اه. وأبو الفضل بن نوبخت. قال ابن النديم كان في خزانة الحكمة لهارون الرشيد اه وقال ابن القفطي في تاريخ الحكماء أنه مذكور مشهور من أئمة المتكلمين وذكر في كتب المتكلمين وكان في زمن هارون الرشيد وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة اه أواخر المائة الثانية. وولده إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت. في كتاب خاندان نوبختي متكلم معروف اه المائة الثالثة.

معرفی شیخ مفید

أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٣٦

والشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان. المعروف بابن المعلم الذي سن طريق الكلام لمن بعده إلى اليوم قال ابن النديم انتهت رئاسة متكلمي الشيعة إليه اه له الافصاح عن الإمامة. العيون والمحاسن. المجالس ٤١٣.

معرفی خانوادهی ابن طاوس

أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٢٦٧

٧٦٢: ابن طاوس المعروف به جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس ويقال أيضا لأخيه السيد علي وربما أطلق على السيد عبد الكريم بن أحمد المذكور. وفي رياض العلماء: ابن طاوس يطلق على جماعة عديدة من أفاضل سادات آل طاوس أشهرها على السيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن الطاووس الحسيني الحلبي صاحب الاقبال وقد يطلق على أخيه أحمد بن موسى المعروف بأحمد بن طاوس صاحب كتابي الملاذ والبشرى ويطلق أيضا على ابنه السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس صاحب فرحة الغري وقد يطلق على السيد رضي الدين أبي القاسم علي بن عبد الكريم المذكور وقد يطلق نادرا على أحد ابني السيد رضي الدين علي المذكور أولا أعني السيد جلال الدين محمد ابن السيد رضي الدين علي وعلى ابنه الآخر واسمه أيضا السيد رضي الدين علي أبو القاسم وهو قد سمي باسم والده وكني بكنيته أعني صاحب كتاب زوائد الفوائد المعروف في الأدعية وقد صرح بكون اسمه اسم أبيه وكنيته كنية أبيه هو نفسه في أثناء كتاب زوائد الفوائد وقد يطلق على السيد مجد الدين بن طاوس الذي ذهب مع والد العلامة إلى عند هولاء طلبا للأمان لأهل الحلة

عند مجئ هولاء إلى بغداد. قال وبما حققناه ارتفع الاشتباه بين أولي الأبواب وسطع وجه عدم الانتباه لجماعة من الأصحاب حيث خلطوا في ضبط أحوال هؤلاء السادة الأنجاء وخبطوا في ذكر الأقوال من المؤلفات والانتساب اه.

معرفى علامه حلى

أعيان الشيعة، ج ٥، صص ٣٩٦ - ٣٩٧

٨٦٥: الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن زين الدين علي بن محمد بن مطهر الحلي المعروف بالعلامة الحلي والعلامة على الاطلاق. مولده ووفاته ومدفنه ولد في ٢٩ شهر رمضان سنة ٦٤٧ كما ذكره هو نفسه في الخلاصة. وفي الرياض أنه قال في جواب أسئلة السيد مهنا بن سنان المدني واما مولد العبد فالذي وجدته بخط والدي قدس الله روحه ما صورته: ولد ولدي المبارك أبو منصور الحسن بن يوسف بن مطهر ليلة الجمعة في الثلث الأخير من الليل ٢٧ رمضان من سنة ٦٤٨ انتهى واشتبه سبع بتسع قريب. وتوفي ليلة السبت ٢١ من المحرم سنة ٧٢٦ كما هو موجود بخط الشيخ بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي العاملي الجزيني تلميذ الشهيد الثاني على هامش نسخة عندي من الخلاصة قابلها الشيخ بهاء الدين المذكور على نسخة الشيخ يحيى ابن الشيخ فخر الدين ابن العلامة المصنف عن ٧٨ سنة وأربعة أشهر الا تسعة أيام وفي اللؤلؤة فيكون عمره ٧٧ سنة وثلاثة أشهر تقريبا والصواب ما قلناه وعن خط الشهيد انه توفي يوم السبت ٢١ المحرم سنة ٧٢٦ انتهى وكانت وفاته بالحلة المزيديّة ونقل إلى النجف الأشرف فدفن في حجرة عن يمين الداخل إلى الحضرة الشريفة من جهة الشمال وقبره ظاهر معروف مزور إلى اليوم وفي توضيح المقاصد للشيخ البهائي ما لفظه: الحادي والعشرون من المحرم فيه توفي الشيخ العلامة جمال الملة والحق والدين الحسن بن المطهر الحلي قدس الله روحه وذلك في

سنة ٧٢٦ وكانت ولادته في ٢٩ من شهر رمضان سنة ٦٤٨ انتهى وما في النقد كما في نسختين من أنه توفي حادي عشر المحرم تحريف نشأ من قراءة حادي عشري المحرم حادي عشر المحرم ومثله في الرياض نقلا عن نظام الأقوال فقال إنه توفي ليلة الحادي عشر من المحرم وفي الرياض أيضا انه توفي هو والسلطان محمد خربندا الملقب بأولجايتو في سنة واحدة لان فخر الدين النباكي المعاصر لهما ذكر في تاريخه الفارسي ان السلطان المذكور مات سلخ رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة انتهى وهذا سهو من صاحب الرياض فالسلطان المذكور توفي في سنة ٧١٦ كما نقله عن تاريخ النباكي وكما صرح به صاحب الشذرات اما العلامة فتوفي سنة ٧٢٦ كما صرح به هو بعد ذلك لا سنة ٧١٦ كما أن ما في الدرر الكامنة من أنه ولد سنة ستمائة وبضع وأربعين وتوفي في المحرم سنة ٧٢٦ أو في آخر سنة ٧٢٥ ناشئ من قلة التحقيق. أقوال العلماء فيه هو العلامة على الاطلاق الذي طار ذكر صيته في الآفاق ولم يتفق لاحد من علماء الإمامية ان لقب بالعلامة على الاطلاق غيره. اما في هذا الزمان فقد ابتدل لقب العلامة حتى أن بعض المعاصرين ألف كتابا وطبعه ولقب بالعلامة بعض ما هو ما هو من العوام في الحقيقة. ويطلق عليه العلماء أيضا آية الله وكثرت بهذا الزمان أيضا. برع في المعقول والمنقول وتقدم وهو في عصر الصبا على العلماء الفحول وقال في خطبة المنتهى انه فرع من تصنيفاته الحكمية والكلامية واخذ في تحرير الفقه من قبل ان يكمل له ٢٦ سنة سبق في فقه الشريعة وألف فيه المؤلفات المتنوعة من مطولات ومتوسطات ومختصرات فكانت محط انظار العلماء من عصره إلى اليوم تدرسا وشرحا وتعليقا فألف من المطولات ثلاثة كتب لا يشبه واحد منها الآخر وهي المختلف ذكر فيه أقوال علماء الشيعة وخلافاتهم وحججهم. والتذكرة ذكر فيها خلاف علماء غير الشيعة وأقوالهم واحتجاجهم. ومنتهى المطلب ذكر فيه جميع مذاهب المسلمين وألف من المتوسطات كتابين لا يشبه أحدهما الآخر وهما القواعد فكانت شغل العلماء في

تدریسها و شرحها من عصره إلى اليوم وشرحت عدة شروح. والتحرير جمع أربعين ألف مسألة وألف من المختصرات ثلاثة كتب لا يشبه أحدها الآخر وهي إرشاد الأذهان تداولته الشروح والحواشي أخصر وايضاح الاحكام أخصر منه والتبصرة لتعلم المبتدئين أخصر منهما وفاق في علم أصول الفقه وألف فيه أيضا المؤلفات المتنوعة من مطولات ومتوسطات ومختصرات كانت كلها ككتبه الفقهية محط انظار العلماء في التدريس وغيره فألف من المطولات النهاية في مجلدين كبيرين ومن المتوسطات التهذيب كان عليه مدار التدريس قبل المعالم وشرح مختصر ابن الحاجب أعجب به الخاصة والعامة حتى قال ابن حجر انه في غاية الحسن ومن المختصرات مبادي الأصول إلى علم الأصول وبرع في الحكمة العقلية حتى أنه باحث الحكماء السابقين في مؤلفاته وأورد عليهم وحاكم بين شراح الإشارات لابن سينا وناقش النصير الطوسي وباحث الرئيس ابن سينا وخطاه وألف في علم أصول الدين وفن المناظرة والجدل وعلم الكلام من الطبيعيات والالاهيات والحكمة العقلية خاصة ومباحثة ابن سينا والمنطق وغير ذلك من المؤلفات النافعة المشتهرة في الأقطار من عصره إلى اليوم من مطولات ومتوسطات ومختصرات وألف في الرد على الخصوم والاحتجاج المؤلفات الكثيرة وتشيع بما اقامه من الحجج السلطان محمد خربندا المغولي في قصة يأتي شرحها ولما سئل النصير الطوسي بعد زيارته الحلة عما شاهده فيها قال رأيت خريتا ماهرا وعالما إذا جاهد فاق عني بالخريت المحقق الحلبي وبالعالم المترجم وجاء المترجم في ركاب النصير من الحلة إلى بغداد فسأله في الطريق عن اثنتي عشرة مسألة من مشكلات العلوم إحداها انتفاض حدود الدلالات بعضها ببعض ولما طلب السلطان خربندا عالما من العراق من علماء الإمامية ليسأله عن مشكل وقع فيه الاختيار عليه مما دل على تفرد في عصره في علم الكلام والمناظرة فذهب وكانت له الغلبة على علماء مجلس «صفحه ٣٩٧» السلطان في خبر تفصيله ومهر في علم المنطق وألف فيه

المؤلفات الكثيرة وتقدم في معرفة الرجال وألف فيه المطولات والمختصرات الا ان بعض مؤلفاته فيه فقد ولم يعرف له غير الخلاصة وتميز في علم الحديث وتفنن في التأليف فيه وفي شرح الأحاديث ولكن فقدت مؤلفاته في الحديث ومهر في علم التفسير وألف فيه وفي الأدعية الماثورة وفي علم الاخلاق وتربى على يده من العلماء العدد الكثير وفاقوا علماء الاعصار وهاجر اليه الشهيد الأول من جبل عامل ليقرأ عليه فوجده قد توفي فقرأ على ولده تيمنا وتبركا لا حاجة وتعلما ولذلك قال ولده استفدت منه أكثر مما استفاد مني وبالجمله فالعبارة تقصر عن استيفاء حقه واستقصاء وصف فضله فلنكتف بهذا المقدار ولنذكر ما قاله في ذلك العلماء. قال معاصره الحسن بن داود في رجاله: الحسن بن يوسف بن مطهر الحلي شيخ الطائفة علامة وقته صاحب التحقيق والتدقيق كثير التصانيف انتهت رئاسة الإمامية اليه في المعقول والمنقول مولده سنة.

معرفى مرحوم شرف الدين

أعيان الشيعة، ج ٧، ص ٢٥٧

١٤٩٦: السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي ابن السيد يوسف. ولد في الكاظمية سنة ١٢٩٠ وتوفي في صور سنة ١٣٧٧ ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف فدفن فيه. درس في النجف وفي سامراء على أعلامهما أمثال الطباطبائي والخراساني وشيخ الشريعة والشيخ محمد طه نجف. ثم عاد إلى جبل عامل وقد بلغ الثانية والثلاثين من عمره فسكن في صور. وفي سنة ١٣٢٩ زار مصر والتقى هناك الشيخ سليم البشري الذي تراسل معه في عدة رسائل أنتجت كتاب المراجعات. وكان قد زار المدينة المنورة حوالي سنة ١٣٢٨ وفي سنة ١٣٤٠ حج بيت الله الحرام وفي سنة ١٣٥٥ زار العراق فايران. مؤلفاته ١ المراجعات وقد انتشر انتشارا واسعا وطبع طبعات كثيرة ٢

الفصول المهمة في تأليف الأمة ٣ الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء ٣ المجالس الفاخرة
في مأتم العترة الطاهرة ٤ أبو هريرة ٥ فلسفة الميثاق والولاية ٦ بغية الراغبين مخطوط
وغير ذلك.

إقبال الأعمال

دعای عرفه

إقبال الأعمال، ج ٢، صص ٧٤ - ٨٧

و من الدعوات المشرفة في يوم عرفة دعاء مولانا الحسين بن علي (صلى الله عليه وآله) الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع و لا لعطائه مانع و لا كصنعه صنع صانع و هو الجواد الواسع فطر أجناس البدائع و أتقن بحكمته الصنائع لا يخفى عليه الطلائع و لا تضيع عنده الودائع أتى بالكتاب الجامع و بشرع الإسلام النور الساطع و هو للخليقة صانع و هو المستعان على الفجائع جازي كل صانع و رائش كل قانع و راحم كل ضارع و منزل المنافع و الكتاب الجامع بالنور الساطع و هو للدعوات سامع [للمطيعين نافع] و للدرجات رافع و للكربات دافع و للجبابرة قانع و راحم عبدة كل ضارع و دافع [و رافع] ضرعة كل ضارع فلا إله غيره و لا شيء يعدله و ليس كمثله شيء و هو السميع العليم البصير اللطيف الخبير و هو على كل شيء قدير اللهم إني أرغب إليك و أشهد بالربوبية لك مقرا بأنك ربي و أن إليك مردي ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئاً مذكورا و خلقتني من التراب ثم أسكنتني الأصلاب أمناً لريب المنون و اختلاف الدهور فلم أزل ظاعنا من صلب إلى رحم في تقادم الأيام الماضية و القرون الخالية لم

تخرجني لرأفتك بي و لطفك لي [بي] و إحسانك إلي في دولة أيام «صفحه ٧٥»
الكفرة الذين نقضوا عهدك و كذبوا رسلك لكنك أخرجتني رافة منك و تحننا علي
للذي سبق لي من الهدى الذي فيه [له] يسرتني و فيه أنشأتني و من قبل ذلك رؤفت
بي بجميل صنعك و سوابغ نعمتك فابتدعت خلقي من مني يمنى ثم أسكتني في
ظلمات ثلاث بين لحم و جلد و دم لم تشهرني [تشوعني] [تشبهني] بخلقي و لم
تجعل إلى شيئا من أمري ثم أخرجتني إلى الدنيا تاما سويا و حفظتني في المهد طفلا
صبيا و رزقتني من الغذاء لبنا مريرا [طريا] و عطفت علي قلوب الحواضن و كفلتني
الأمهات الرحائم و كالأئني من طوارق الجان و سلمتني من الزيادة و النقصان فتعاليت
يا رحيم يا رحمان حتى إذا استهللت ناطقا بالكلام أتممت علي سوابغ الإنعام فربيتني
زائدا في كل عام حتى إذا كملت فطرتي و اعتدلت سريرتي أوجبت علي حجتك بأن
ألهمتني معرفتك و روعتني بعجائب فطرتك و أنطقني لما ذرأت في سمائك و
أرضك من بدائع خلقك و نهتني لذكرك و شكرك و واجب طاعتك و عبادتك و
فهمتني ما جاءت به رسلك و يسرت لي تقبل مرضاتك و مننت علي في جميع ذلك
بعونك و لطفك ثم إذ خلقتني من حر الثرى لم ترض لي يا إلهي بنعمة دون أخرى و
رزقتني من أنواع المعاش و صنوف الرياش بمنك العظيم علي «صفحه ٧٦»
إحسانك القديم إلي حتى إذا أتممت علي جميع النعم و صرفت عني كل النقم لم
يمنعك جهلي و جرأتي عليك أن دللتني على ما يقربني إليك و وفقنتني لما يزلفني
لديك فإن دعوتك أجبني و إن سألتك أعطيتني و إن أطعتك شكرتني و إن شكرتك
زدتني كل ذلك إكمالا لأنعمك علي و إحسانك إلي فسبحانك سبحانك من مبدئ
معيد حميد مجيد و تقدست أسماؤك و عظمت آلاؤك فأني أنعمك [فأي نعمك] يا
إلهي أحصي عددا أو ذكرا أم أي [أي] عطاياك أقوم بها شكرا و هي يا رب أكثر من أن
يحصيها العادون أو يبلغ علما بها الحافظون ثم ما صرفت وردأت عني، اللهم من الضر

والضراء أكثر مما ظهر لي من العافية والسراء. وأنا أشهدك يا الهي بحقيقة ايماني وعقد عزمات يقيني وخالص صريح توحيدي، وباطن مكنون ضميري، وعلائق مجاري نور بصرى، وأسارير صفحة جبيني، وخرق مسارب نفسي، وخذاريف مارن عرني، ومسارب صماخ سمعي، وما ضمت وأطبقت عليه شفتاي، وحركات لفظ (صفحه ٧٧) لساني، ومغرز حنك فمي وفكي، ومنابت أضراسي، وبلوغ حبال بارع ٢ عنقي، ومساغ ٣ مطعمي ٤ ومشربي، وحمالة ٥ أم رأسي، وجمل حمائل حبل وتيني، وما اشتمل عليه تامور ٦ صدري، ونياط ٧ حجاب قلبي، وأفلاذ حواشي كبدي، وما حوته شراسيف ٨ أضلاعي، وحقاق ٩ مفاصلي، وأطراف أناملي، وقبض عواملي، ودمي وشعري، وبشري وعصبي، وقصبي وعظامي، ومخي وعروقي، وجميع جوارحي، وما انتسج على ذلك أيام رضاعي، وما أقلت الأرض مني، ونومي ويقظتي وسكوني وحركتي، وحركات ركوعي وسجودي، أن لو حاولت واجتهدت مدى الأعصار والأحقاب ١٠ - لو عمرتها - أن أؤدي شكر واحدة من أنعمك، ما استطعت ذلك، الا بمنك الموجب علي شكرا آنفا جديدا، وثناء طارفا ١١ عتيذا ١٢. أجل، ولو حرصت والعادون من أنامك أن نحصي مدى انعامك، سائلة وآنفة، لما حصرناه عددا، ولا أحصيناه أبدا، هيهات أنى ذلك وأنت المخبر عن نفسك في كتابك الناطق، والنبأ الصادق: (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ١٣. (صفحه ٧٨) صدق كتابك اللهم ونبأؤك، وبلغت أنبيأؤك ورسلك، ما أنزلت عليهم من وحيك، وشرعت لهم من دينك، غير أنى ١ أشهد بجدي وجهدي، ومبالغ طاقتي ووسعي، أقول مؤمنا موقنا: الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا فيكون موروثا، ولم يكن له شريك في الملك فيضاده فيما ابتدع، ولأولى من الذل فيرفده ٢ فيما صنع. سبحانه سبحانه سبحانه، لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا وتفطرننا، فسبحان الله الواحد الحق الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. الحمد لله حمدا يعدل حمد ملائكته المقربين، وأنبيائه المرسلين،

وصلی الله علی خیرته من خلقه محمد خاتم النبیین، وآله الطاهیرین المخلصین. اللهم اجعلنی أخشاک کأنی أراک، وأسعدنی بتقواک، ولا تشقنی بمعصیتک، وخر لی فی قضائک، وبارک لی فی قدرک، حتی لا أحب تعجیل ما أخرت، ولا تأخیر ما عجلت. اللهم اجعل غنای فی نفسی، والیقین فی قلبی، والاخلاص فی عملی، والنور فی بصری، والبصیرة فی دینی، ومتعنی بجوارحی، واجعل سمعی وبصری الوارثین منی، وانصرنی علی من ظلمنی، وأرنی فیہ ٣ مأربی ٤ وثاری وأقر بذلک عینی. اللهم اکشف کربتی واستر عورتی، واغفر لی خطیئتی، واخسأ ٥ شیطانی، وفک رهانی واجعل لی یا الهی الدرجة العلیا فی الآخرة والأولی، «صفحه ٧٩» اللهم لك الحمد كما خلقتني فجعلتني سميعا بصيرا، ولك الحمد كما خلقتني فجعلتني حيا سويا، رحمة بي وكنت عن خلقي غنيا. رب بما برأتني فعدلت فطرتي، رب بما أنشأتني فأحسنتم صورتي، يا رب بما أحسنتم بي وفي نفسي عافيتي، رب بما كلاًتني ووقفني، وأعطيني، رب بما أطعمتني وسقيتني، رب بما أغنيتني وأقنيتني ١، رب بما أعزيتني وأعزتني. رب بما ألبستني من ذكرک الصافي، ويسرت لي من صنعک الکافي، صل علی محمد وآل محمد، وأعنی علی بوائق ٢ الدهر، وصروف الأيام والليالي، ونجني من أهوال الدنيا وکربات الآخرة واكفني شر ما يعمل الظالمون فی الأرض. اللهم ما أخاف فاكفني، وما أخطر فاقفني، وفي نفسي وديني فاحرسني، وفي سفري فاحفظني، وفي أهلي ومالي وولدي فاخلفني، وفيما رزقتني فبارک لي، وفي نفسي فذللي، وفي أعين الناس فعظمني، ومن شر الجن والإنس فسلمني، وبذنوبي فلا تفضحني، وبسریرتي فلا تخزني، وبعملي فلا تبتلني، ونعمک فلا تسلبني والی غیرک فلا تکلني. إلی من تکلني، إلی القريب یقطعني، أم إلی البعيد یتجهمني ٣، أم إلی المستضعفين لي، وأنت ربی وملیک أمری، أشکو إلیک غربتی وبعد داری وهواني علی من ملکته أمری. اللهم فلا تحلل بی غضبک، فإن لم تکن غضبت علی فلا أبالي سواک، غیر أن عافیتک أوسع لی،

فأسألك بنور وجهك الذي أشرقت له الأرض «صفحه ٨٠» والسموات، وانكشفت به الظلمات، وصلاح عليه أمر الأولين والآخرين، أن لا تميتني على غضبك ولا تنزل بي سخطك، لك العتبي حتى ترضى قبل ١ ذلك لا إله إلا أنت. رب البلد الحرام، والمشعر الحرام، والبيت العتيق، الذي أحلته البركة، وجعلته للناس أمانة، يا من عفى عن العظيم من الذنوب بحمله، يا من أسبغ النعمة بفضله، يا ن أعطى الجزيل ٢ بكرمه. يا عدتي في كربتي، يا مؤنس في حفرتي، يا ولي نعمتي، يا الهي واله آبائي إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ورب محمد خاتم النبيين وآله المتتبعين، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم ٣، ومنزل كهيعص وطه، ويس والقرآن الحكيم. أنت كهفي حين تعييني المذاهب في سعتها، وتضيق على الأرض برحبها ٤، ولولا رحمتك لكنت من المفضوحين، وأنت مؤيدي بالنصر على الأعداء، ولولا نصرك لي لكنت من المغلوبين. يا من خص نفسه بالسمو والرفعة، وأولياؤه بعزه يتعززون ٥، يا من جعلت له الملوك نير المذلة ٦ على أعناقهم فهم من سطواته خائفون، تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، وغيب ما تأتى به الأزمان والدهور. يا من لا يعلم كيف هو الا هو ٧، يا من لا يعلم ما يعلمه الا هو، يا من كيس ٨ الأرض على الماء وسد الهواء بالسماء، يا من له أكرم الأسماء، يا ذا «صفحه ٨١» المعروف الذي لا ينقطع أبدا. يا مقيض ١ الركب ليوسف في البلد القفر، ومخرجه من الجب، وجاعله بعد العبودية ملكا، يا راد يوسف على يعقوب بعد أن ابضت عيناه من الحزن فهو كظيم ٢. يا كاشف الضر والبلاء عن أيوب، يا ممسك يد إبراهيم عن ذبح ابنه بعد كبر سنه وفناء عمره، يا من استجاب لذكرى فوهب له يحيى ولم يدعه فردا وحيدا، يا من أخرج يونس من بطن الحوت، يا من فلق البحر لبنى إسرائيل فأنجاهم وجعل فرعون وجنوده من المغرقين. يا من أرسل الرياح مبشرات بين يدي رحمته، يا من لا يعجل ٣ على من عصاه من خلقه، يا من هو قائم على كل نفس بما كسبت،

ورأني على المعاصي فلم يخذلني ٦. يا من حفظني في صغري، يا من رزقني في كبري، يا من أياديه ٧ عندي لا تحصى، يا من نعمه عندي لا تجازي، يا من عارضني بالخير والاحسان، وعارضته بالإساءة والعصيان، يا من هداني بالايمن قبل أن أعرف شكر الامتنان. «صفحه ٨٢» يا من دعوته مريضا فشفاني، وعريانا فكساني، وجائعا فأطعمني، وعطشانا فأرواني، وذليلا فأعزني، وجاهلا فعرفني، ووحيدا فكثرني، وغائبا فردني، ومقلا فأغناني، ومنتصرا فنصرني، وغنيا فلم يسلبني، أمسكت عن جميع ذلك فابتدأني. فلك الحمد يا من أقال عثرتي، ونفس كربتي، وأجاب دعوتي، وستر عورتي وذنوبي، وبلغني طلبتي، ونصرني على عدوى، وإن أعد نعمك ومنك وكرائم منحك ١ لا أحصيها يا مولاي. أنت الذي أنعمت، أنت الذي أحسنت، أنت الذي أجملت، أنت الذي أفضلت، أنت الذي مننت، أنت الذي أكملت، أنت الذي رزقت، أنت الذي أعطيت، أنت الذي أغيت، أنت الذي أقنيت، أنت الذي آويت، أنت الذي كفيت. أنت الذي هديت، أنت الذي عصمت، أنت الذي سترت، أنت الذي غفرت. أنت الذي أقلت، أنت الذي مكنت، أنت الذي أعززت، أنت الذي أعنت، أنت الذي عضدت، أنت الذي أيدت، أنت الذي نصرت، أنت الذي شفيت، أنت الذي عافيت، أنت الذي أكرمت، تباركت ربى ٢ وتعاليت، فلك الحمد دائما، ولك الشكر واصبا ٣. ثم أنا يا الهي المعترف بذنوبي فاغفرها لي، أنا الذي أخطأت، أنا الذي أغفلت، أنا الذي جعلت، أنا الذي هممت، أنا الذي سهوت، أنا الذي اعتمدت، أنا الذي تعمدت، أنا الذي وعدت، أنا الذي أخلفت، أنا الذي نكثت، أنا الذي أقررت. «صفحه ٨٣» الهي ١ أعترف بنعمتك عندي، وأبوه ٢ بذنوبي فاغفر لي، يا من لا تضره ذنوب عباده، وهو الغنى عن طاعتهم، والموفق من عمل منهم صالحا بمعونته ورحمته، فلك الحمد. الهي أمرتني فعصيتك، ونهيتني فارتكبت نهيك، فأصبحت لا ذا براءة فأعتذر، ولا ذا قوة فأنتصر، فبأي شئ أستقبلك ٣ يا مولاي، أسمعني أم ببصري، أم بلساني أم بيدي أم

برجلي؟ أليس كلها نعمك عندي، وبكلها عصيتك يا مولاي، فلك الحجة والسييل على. يامن سترني من الالباء والأمهات أن يزجروني، ومن العشائر والاخوان أن يعيروني، ومن السلاطين أن يعاقبوني، ولو اطلعوا يا مولاي على ما اطلعت عليه مني، إذا ما أنظروني ولرفضوني وقطعوني. فهذا أنا ذابن يدك يا سيدي، خاضعا ذليلا حقيرا ٤، لا ذو براءة فأعتذر، ولا ذو قوة فأنتصر، ولا حجة لي فأحتج بها، ولا قائل لم أجترح ٥ ولم أعمل سوءا. وما عسى الجحود لو جحدت يا مولاي فينفعني ٦، وكيف وأنى ذلك وجوارحي كلها شاهدة على بما قد (عملت و) ٧ علمت يقينا غير ذي شك أنك سائلي عن عظام الأمور. وأنت الحكم العدل الذي لا يجور، وعدلك مهلكي، ومن كل عدلك مهربي، فان تعذبني فبذنوبي يا مولاي ٨ بعد حجتك على، وان تعف عني «صفحه ٨٤» فبحلمك وجودك وكرمك. لا إله إلا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين، لا إله إلا أنت سبحانك انى كنت من المستغفرين، لا إله إلا أنت سبحانك انى كنت من الموحدين، لا إله إلا أنت سبحانك انى كنت من الراجين الراغبين، انى كنت من المهملين المسيحين، لا إله إلا أنت ربى ورب آبائي الأولين. اللهم هذا ثنائي عليك ممجدا، واخلصي لك موحدا، واقاراري بآلائك معددا، وان كنت مقرا أنى لا أحصيتها لكثرتها وسبوغها، وتظاهرها وتقادماها، إلى حادث ما لم تزل تتغمدني به معها، مذ خلقتني وبرأتني من أول العمر، من الاغناء بعد الفقر وكشف الضر، وتسبب اليسر، ودفع العسر، وتفرج الكرب، والعافية في البدن والسلامة في الدين. ولو رفدني ١ على قدر ذكر نعمك على جميع العالمين من الأولين والآخرين، لما قدرت ولاهم على ذلك، تقدست وتعاليت من رب عظيم كريم رحيم، لا تحصي آلاؤك، ولا يبلغ ثناؤك، ولا تكافى نعمائك، صل على محمد وآل محمد، وأتمم علينا نعمتك، وأسعدنا بطاعتك سبحانك لا إله إلا أنت. اللهم انك تجيب دعوة المضطر إذا دعاك، وتكشف سوءه، وتغيث المكروب، وتشفي

السقيم، وتغني الفقير، وتجبر الكسير، وترحم الصغير، وتعين الكبير، وليس دونك
 ظهير، ولا فوقك قدير، وأنت العلى الكبير. يا مطلق المكبل الأسير، يا رازق الطفل
 الصغير، يا عصمة الخائف المستجير، يا من لا شريك له ولا وزير، صل على محمد
 وآل محمد، وأعطني «صفحه ٨٥» في هذه العشية أفضل ما أعطيت، وأنت أحدًا من
 عبادك من نعمة توليها، وآلاء تجددها، وبلية تصرفها، وكربة تكشفها، ودعوة تسمعها،
 وحسنة تتقبلها، وسيئة تغفرها، انك لطيف خبير، وعلى كل شئ قدير. اللهم انك أقرب
 من دعى، وأسرع من أجاب، وأكرم من عفى، وأوسع من أعطى، وأسمع من سئل، يا
 رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، ليس كمثلك مسؤول، ولا سواك مأمول، دعوتك
 فأجبتني، وسألتك فأعطيني، ورغبت إليك فرحمتني، ووثقت بك فنجيتني، وفزعت
 إليك فكفيتني. اللهم صل على محمد وآل محمد عبدك ورسولك ونبيك وعلى آله
 الطيبين الطاهرين أجمعين، وتمم لنا نعماءك، وهئنا عطاءك واجعلنا لك شاكرين،
 ولآلائك ذاكرين، آمين رب العالمين. اللهم يا من ملك فقدر، وقدر فقهر، وعصى فستر،
 واستغفر فغفر، يا غاية رغبة الراغبين، ومنتهى أمل الراجين، يا من أحاط بكل شئ
 علما، ووسع المستقبلين ١ رأفة وحملا. اللهم انا نتوجه إليك في هذه العشية التي
 شرفتها وعظمتها بمحمد نبيك ورسولك وخيرتك، وأمينك على وحيك، اللهم صل
 على البشير النذير، السراج المنير، الذي أنعمت به على المسلمين، وجعلته رحمة
 للعالمين. اللهم فصل على محمد وآله كما محمد أهل ذلك يا عظيم، فصل عليه وعلى
 آل محمد المنتخبين الطيبين الطاهرين أجمعين، وتغمدنا بعفوك عنا، فإليك عجت ٢
 الأصوات بصنوف اللغات، واجعل لنا في هذه العشية نصيبا في كل خير تقسمه، ونور
 تهدي به، ورحمة تنشرها، وعافية تجللها، وبركة تنزلها، ورزق تبسطه، يا أرحم
 الراحمين. اللهم اقبلنا في هذا الوقت منجحين مفلحين مبرورين غانمين، «صفحه ٨٦»
 ولا تجعلنا من القانطين، ولا تخلصنا من رحمتك ولا تحرمننا ما نؤمله من فضلك، ولا

تردنا خائين، ولا من ١ بابك مطرودين، ولا تجعلنا من رحمتك محرومين، ولا لفضل ما نؤمله من عطايك قانطين، يا أجود الأجودين ويا أكرم الأكرمين. اللهم إليك أقبلنا موقنين ٢، ولبيتك الحرام آمين قاصدين، فأعنا على منسكنا وأكمل لنا حجنا، واعف اللهم عنا وعافنا، فقد مددنا إليك أيدينا، وهي بذلة الاعتراف موسومة، اللهم فأعطنا في هذه العشية ما سألناك، واكفنا ما استكفيناك، فلا كافي لنا سواك ولا رب لنا غيرك، نافذ فينا حكمك، محيط بنا علمك، عدل فينا قضاؤك، اقض لنا الخير واجعلنا من أهل الخير. اللهم أوجب لنا بجدوك عظيم الأجر، وكريم الذخر ودوام اليسر، واغفر لنا ذنوبنا أجمعين، ولا تهلكنا مع الهالكين، ولا تصرف عنا رأفتك، برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم اجعلنا في هذا الوقت ممن سألك فأعطيته، وشكرك فزدته، وتاب إليك فقبلته، وتنصل ٣ إليك من ذنوبه فغفرتها له، يا ذا الجلال والإكرام، اللهم وفقنا وسددنا واعصمنا واقل تضرعنا. يا خير من سئل، ويا أرحم من استرحم، يا من لا يخفى عليه اغماض الجفون، ولا لحظ العيون، ولا ما استقر في الممكنون، ولا ما انطوت عليه مضمرات القلوب، الاكل ذلك قد أحصاه علمك، ووسعه حلمك. سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا، تسبح لك السماوات والأرض ومن فيهن، وإن من شيء الا يسبح بحمده، فلك الحمد والمجد، وعلو الجد، يا ذا الجلال والإكرام، والفضل والانعام والأيادي الجسم وأنث «صفحه ٨٧» الجواد الكريم، الرؤوف الرحيم، أوسع على من رزقك، وعافني في بدني وديني، وآمن خوفي، وأعتق رقبتني من النار. اللهم لا تمكر بي ولا تستدرجني ولا تخذلني، وادء عني شر فسقة الجن والإنس، يا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، صل على محمد وآل محمد. وأسألك اللهم حاجتي التي ان أعطيتها لم يضرني ما منعني، وان منعنيها لم ينفعني ما أعطيتني، أسألك فكاك رقبتني من النار لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير، يا رب يا رب يا رب.

زمان بازگشت اهل بیت امام حسین (علیه السلام) به مدینه

إقبال الأعمال، ج ٣، ص ١٠٠

فصل

و وجدت في المصباح أن حرم الحسين (عليه السلام) وصلوا المدينة مع مولانا علي بن الحسين (عليه السلام) يوم العشرين من صفر.

زیارت اربعین

إقبال الأعمال، ج ٣، صص ١٠١ - ١٠٣

زيارة الأربعين تزور عند ارتفاع النهار

فتقول السلام على ولي الله و حبيبه السلام على خليل الله و نجييه السلام على صفي الله و ابن صفيه السلام على الحسين المظلوم الشهيد الرشيد السلام على أسير الكربات و قاتل العبرات اللهم إني أشهد أنه وليك و ابن وليك و صفيك و ابن صفيك الفائز بكرامتك أكرمتك بالشهادة و حبوته بالسعادة و اجتبته بطيب الولادة و جعلته سيدا من السادة و قائدا من القادة و ذاذا من الذادة و أعطيته (صفحه ١٠٢) موارث الأنبياء و جعلته حجة على خلقك من الأوصياء فأعذر في الدعاء و منح النصح و بذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة و حيرة الضلالة و قد توازر عليه من غرته الدنيا و باع حظه بالأرذل الأدنى و شرى آخرته بالثمن الأوكس و تغطرس و تردى في هواه و أسخطك و أسخط نبيك و أطاع من عبادك أهل الشقاق و النفاق و حملة الأوزار المستوجبين النار فجاهدهم فيك صابرا محتسبا حتى سفك في طاعتك دمه و استبيح حريمه اللهم فالعنهم لعنا كثيرا و يبلا و عذبهم عذابا أليما أنا يا مولاي عبد الله و زائرك جئتكم مشتاقا فكن لي شفيعا إلى الله يا سيدي أستشفع إلى الله بجدك سيد النبيين و بأبيك سيد الوصيين و بأمك سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن رسول الله السلام

عليك يا ابن أمير المؤمنين سيد الأوصياء أشهد أنك أمين الله و ابن أمينه عشت سعيدا و مضيت حميدا و مت فقيدا مظلوما شهيدا و أشهد أن الله منجز لك ما [لما] وعدك و مهلك من خذلك و معذب من قتلك و أشهد أنك وفيت بعهد الله و جاهدت في سبيله حتى أتك اليقين فلعن الله من قتلك و لعن الله من ظلمك و لعن الله أمة <صفحه ١٠٣> سمعت بذلك فرضيت به اللهم إني أشهدك أنني ولي لمن والاه و عدو لمن عاداه بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة و الأرحام الطاهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها و لم تلبسك المدلهمات من ثيابها و أشهد أنك من دعائم الدين و أركان المؤمنين المسلمين و معقل المؤمنين و أشهد أنك الإمام البر النقي الرضي الزكي الهادي المهدي و أشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى و أعلام الهدى و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا و أشهد أنني بكم مؤمن و بإيابكم موقن بشرائع ديني و خواتيم [و بخواتيم] عملي و قلبي لقلبكم سلم و أمري لأمركم متبع و نصرتي لكم معدة حتى يأذن الله لكم فمعكم معكم لا مع عدوكم صلوات الله عليكم و على أرواحكم و أجسادكم و شاهدكم و غائبكم و ظاهركم و باطنكم آمين رب العالمين ثم تصلي ركعتين و تدعو بما أحببت و تنصرف إن شاء الله.

مناجات شعبانيه

إقبال الأعمال، ج ٣، صص ٢٩٥ - ٢٩٩

و ذكر محمد بن النجار في التذييل و قد ذكرناه في الجزء الثالث من التحصيل فقال عن الحسين بن خالويه كان إماما أوحده أفراد الدهر في كل قسم من أقسام العلم و الأدب و كان إليه الرحلة من الأوقات و سكن بحلب و كان آل حمدان يكرمونه [و حال به حتى] و مات بها قال إنها مناجاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) و الأئمة من ولده (عليه السلام) كانوا يدعون بها في شهر شعبان

اللهم صل على محمد و آل محمد و اسمع «صفحه ٢٩٦» دعائي إذا دعوتك و اسمع ندائي إذا ناديتك و أقبل علي إذا ناجيتك فقد هربت إليك و وقفت بين يديك مستكينا [مستكينا] لك متضرعا إليك راجيا لما لديك ثوابي [تراني] و تعلم ما في نفسي و تخبر حاجتي و تعرف ضميري و لا يخفى عليك أمر منقلبي و مثواي و ما أريد أن أبدأ به من منطقي و أتفوه به من طلبتي و أرجوه لعافيتي و قد جرت مقاديرك علي يا سيدي فيما يكون مني إلى آخر عمري من سريرتي و علانيتي و بيدك لا بيد غيرك زيادتي و نقصي و نفعي و ضري إلهي إن حرمتني فمن ذا الذي يرزقني و إن خذلتني فمن ذا الذي ينصرني إلهي أعوذ بك من غضبك و حلول سخطك إلهي إن كنت غير مستأهل لرحمتك فأنت أهل أن تجود علي بفضل سعتك إلهي كأنني بنفسي واقفة بين يديك و قد أظلمها حسن توكلي عليك [فقلت] ففعلت ما أنت أهله و تغمدتني بعفوك إلهي إن عفوت فمن أولى منك بذلك و إن كان قد دنا أجلي و لم يدن [يدنني] منك عملي فقد جعلت الإقرار بالذنب إليك وسيلتي إلهي قد جرت علي نفسي في النظر لها فلها الويل إن لم تغفر لها إلهي لم يزل برك علي أيام حياتي فلا تقطع برك عني في مماتي إلهي كيف آيس من حسن نظرك لي بعد مماتي و أنت لم تولني إلا الجميل في حياتي إلهي تول من أمري ما أنت أهله و عد علي بفضلك على مذنب قد غمره جهله «صفحه ٢٩٧» إلهي قد سترت علي ذنوبا في الدنيا و أنا أحوج إلى سترها علي منك في الأخرى إلهي قد أحسنت إلي إذ لم تظهرها لأحد من عبادك الصالحين فلا تفضحني يوم القيامة على رءوس الأشهاد إلهي جودك بسط أمني و عفوك أفضل من عملي إلهي فسرني بلقاءك يوم تقضي فيه بين عبادك إلهي اعتذاري إليك اعتذار من لم يستغن عن قبول عذره فاقبل عذري [يا كريم] يا أكرم من اعتذر إليه المسيئون إلهي لا ترد حاجتي و لا تخيب طمعي و لا تقطع منك رجائي و أمني إلهي لو أردت هواني لم تهدني و لو أردت فضيحتي لم تعافني إلهي ما أظنك تردني في حاجة قد أفنيت

عمری فی طلبها منك إلهی فلك الحمد أبدا دائما سرمدا یزید و لا یبید كما تحب و ترضی إلهی إن أخذتني بجرمی أخذتك بعفوك و إن أخذتني بذنوبی أخذتك بمغفرتك و إن [إذا] أدخلتني النار أعلمت أهلها أنني أحبك إلهی إن كان [قد] صغر فی جنب طاعتك عملي فقد كبر فی جنب رجائك أملي إلهی كيف أنقلب من عندك بالخیة محروما و قد كان حسن ظني بجدوك أن تقلبني بالنجاة مرحوما إلهی و قد أفنیت عمری فی شره السهو عنك و أبليت شبابي فی سكرة التباعد منك إلهی فلم أستيقظ أيام اغتراري بك و ركوني إلى سبیل سخطك إلهی و أنا عبدك و ابن عبدك [عبدك] قائم بین یديك متوسل بكرمك إليك إلهی أنا عبد أتصل إليك مما كنت أواجهك به من قلة استحيای «صفحه ٢٩٨» من نظرك و أطلب العفو منك إذ العفو نعت لكرمك إلهی لم يكن لي حول فأنتقل به عن معصيتك إلا فی وقت أيقظتني لمحبتك و كما [كلما] أردت أن أكون كنت فشكرتك بإدخالی فی كرمك و لتطهير قلبي من أوساخ الغفلة عنك إلهی انظر إلي نظر من ناديته فأجابك و استعملته بمعونتك فأطاعك یا قريبا لا یبعد عن المغتر به و یا جوادا لا یبخل عمن رجا ثوابه إلهی هب لي قلبا یدنيه منك شوقه و لسانا یرفع [یرفعه] إليك صدقه و نظرا یقر به منك حقه إلهی إن من تعرف بك غیر مجهول و من لا ذ بك غیر مخذول و من أقبلت علیه غیر مملوك [مملول] إلهی إن من انتهج بك لمستنیر و إن من اعتصم بك لمستجير و قد لذت بك یا إلهی [سیدي] فلا تخيب ظني من رحمتك و لا تحجبني عن رأفتك إلهی أقمني فی أهل ولايتك مقام من رجا الزیادة من محبتك إلهی و ألهمني ولها بذكرک إلى ذكرك و [اجعل] همتي فی روح نجاح أسمائك و محل قدسك إلهی بك عليك إلا ألحقني بمحل أهل طاعتك و المثوی الصالح من مرضاتك فإني لا أقدر [أملك] لنفسی دفعا و لا أملك لها نفعا إلهی أنا عبدك الضعیف المذنب و مملوكك المعیب فلا تجعلني ممن صرفت عنه وجهك و حجب [حجبك] سهوه عن

عفوك «صفحه ٢٩٩» إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك و أنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتى تخرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة و تصير أرواحنا معلقة بعز قدسك إلهي و اجعلني ممن ناديت فأجابك و لاحظته فصعق لجلالك فناجيته سرا و عمل لك جهرا إلهي لم أسلط على حسن ظني قنوط الأياس و لا انقطع رجائي من جميل كرمك إلهي إن كانت الخطايا قد أسقطني لديك فاصفح عني بحسن توكلي عليك إلهي إن حطنتي الذنوب من مكارم لطفك فقد نبهني اليقين إلى كرم عطفك إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد نبهتني المعرفة بكرم الآلاك إلهي إن دعاني إلى النار عظيم عقابك فقد دعاني إلى الجنة جزيل ثوابك إلهي فلك أسأل و إليك أبتهل و أرغب [و أسألك] أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعلني ممن يديم ذكرك و لا ينقض عهدك و لا يغفل عن شكرك و لا يستخف بأمرك إلهي و ألحقني بنور عذك الأبهج فأكون لك عارفا و عن سواك منحرفا و منك خائفا مراقبا يا ذا الجلال و الإكرام صل على محمد رسوله و آله الطاهرين و سلم تسليما كثيرا.

دعای امام حسين (ع) در روز عاشورا

إقبال الأعمال، ج ٣، ص ٣٠٤

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين (عليه السلام) و هو آخر دعاء دعا به الحسين (عليه السلام) يوم الكوثر

اللهم أنت متعالي المكان عظيم الجبروت شديد المحال غني عن الخلائق عريض الكبرياء قادر على ما يشاء قريب الرحمة صادق الوعد سابغ النعمة حسن البلاء قريب إذا دعيت محيط بما خلقت.

دعای کمیل

إقبال الأعمال، ج ٣، صص ٣٣١ - ٣٣٨

أقول: ووجدت في رواية أخرى ما هذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالسا مع مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: (فها يفرق كل أمر حكيم) ؟ قال (عليه السلام): ليلة النصف من شعبان، والذي نفس علي بيده انه ما من عبد الا وجميع ما يجري عليه من خير وشر مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر (عليه السلام) الا أجيب له. فلما انصرف طرقتة ليلا، فقال (عليه السلام): ما جاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كميل، إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة أو في الشهر مرة أو في السنة مرة أو في عمرك مرة تكف وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة، يا كميل أوجب لك طول الصحبة لنا ان نجود لك بما سألت، ثم قال: اكتب: اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء، وبقوتك التي قهرت بها كل شيء، وخضع لها كل شيء، وذل لها كل شيء، وبجبروتك التي غلبت بها كل شيء، وبعزتك التي لا يقوم لها شيء، «صفحه ٣٣٢» وبعظمتك التي ملأت أركان كل شيء. وبسلطانك الذي علا كل شيء، وبوجهك الباقي بعد [فناء] كل شيء، وبأسمائك التي غلبت أركان كل شيء، وبعلمك الذي أحاط بكل شيء، وبنور وجهك الذي أضاء له كل شيء، يا نور يا قدوس، يا أول الأولين ويا آخر الآخرين. اللهم اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم، اللهم اغفر لي الذنوب التي تغير النعم، اللهم اغفر لي الذنوب التي تحبس الدعاء، اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء، اللهم اغفر لي كل ذنب أذنبته وكل خطيئة أخطأتها. اللهم إني أتقرب إليك بذكرك واستشفع بك إلى نفسك وأسألك بجودك ان تدنيني من قربك وان توزعني شكري وان تلهمني ذكرك. اللهم إني

أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتُرَحِّمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَانْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتُهُ، وَعَظُمَ فِيكَ رَغْبَتُهُ. اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ وَعَلَا مَكَانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ جَنْدُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا، وَلَا لَشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مَبْدَلًا غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتَ نَفْسِي وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ. «صفحة ٣٣٣» اللَّهُمَّ وَمَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَتَهُ، وَكَمْ مِنْ عَثَارٍ وَقَيْتَهُ وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ. اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلَائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي وَقَصُرَتْ بِي أَعْمَالِي، وَقَعَدْتُ بِي أَغْلَالِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بَعْدَ آمَالِي، وَخَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا وَنَفْسِي بِخِيَانَتِهَا وَمَطَالِي يَا سَيِّدِي. فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الْإِلَهِيِّ حُجْبَ عَنْكَ دَعَائِي سُوءِ عَمَلِي وَفِعَالِي، وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي وَتِي وَلَا تَعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمَلْتَهُ فِي خُلُوتَاتِي، مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَاسْأَتِي وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنْ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رُؤُوفًا وَعَلِيٍّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا. إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ، أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرِيْتُ عَلَى حِكْمَا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى وَاسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءِ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ مِنْ نَقْضِ حَدُودِكَ (٦) وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ وَفَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَلَا حِجَّةَ لِي فِيهِمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قِضَاؤُكَ وَالزَّمْنِي حُكْمُكَ وَبِلَاؤُكَ، وَقَدْ اتَّيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَاسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، مُعْتَذِرًا نَادِمًا مِنْكَ مُسْتَقِيلًا مُسْتَغْفِرًا مِنْبِئًا مُقْرَأًا مُذْعِنًا مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَفْرَاً مِمَّا كَانَ مِنِّي، وَلَا مَفْزَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عَذْرِي «صفحة ٣٣٤» وَادْخَالَكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ. إِلَهِي فَاقْبَلْ عَذْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفَكْنِي مِنْ

شد وثاقي، يا رب ارحم ضعف بدني ورقة جلدي ودقة عظمي، يا من بدء خلقي وذكري وتربيتي وبري وتغذيتي، هبني لابتداء كرمك وسالف برك بي. الهي وسيدي وربّي أترك معذبي بالنار بعد توحيدك وبعد ما انطوى عليه قلبي من معرفتك، ولهج به لساني من ذكرك، وأعتقده ضميري من حبك، وبعد صدق اعترافي ودعائي خاضعا لربوبيتك، هيهات أنت أكرم من أن تضيع من ربيته، أو تبعد من أدنيته أو تشرد من أويته، أو تسلم إلي البلاء من كفيته ورحمته. ولي شعري يا سيدي وإلهي ومولاي أتسلط النار على وجوه خرت لعظمتك ساجدة، وعلى السن نظقت بتوحيدك صادقة وبشكرك مادحة، وعلى قلوب اعترفت بإلهيتك محققة، وعلى ضمائر حوت من العلم بك حتى صارت خاشعة، وعلى جوارح سعت إلى اوطان تعبدك طائعة، وأشارت باستغفارك مذعنة، ما هكذا الظن بك ولا أخبرنا بفضلك عنه، يا كريم يا رب. وأن تعلم ضعفي عن قليل من بلاء الدنيا وعقوباتها وما يجري فيها من المكاره على أهلها على أن ذلك بلاء ومكروه قليل مكته، يسير بقاؤه، قصير مدته، فكيف احتمالي لبلاء الآخرة وجليل وقوع المكاره فيها، وهو بلاء تطول مدته، ويدوم مقامه، ولا يخفف عن أهله، لأنه لا يكون الا عن غضبك وانتقامك وسخطك، وهذا ما لا تقوم له السماوات والأرض، يا سيدي فكيف لي وانا عبدك الضعيف الذليل الحقير المسكين المستكين.

«صفحه ٣٣٥» يا الهي وربّي وسيدي ومولاي لأي الأمور إليك أشكو، ولما منها اضج وابكي، لأليم العذاب وشدته، أم لطول البلاء ومدته، فلئن صيرتني في العقوبات مع أعدائك، وجمعت بيني وبين أهل بلائك، وفرقت بيني وبين أحبائك وأوليائك، فهبني يا الهي وسيدي ومولاي وربّي صبرت على عذابك، فكيف اصبر على فراقك، وهبني صبرت على حر نارك، فكيف اصبر عن النظر إلى كرامتك، أم كيف أسكن في النار ورجائي عفوك. فبعزتك يا سيدي ومولاي أقسم صادقا لئن تركتني ناطقا لأضجن إليك بين أهلها ضجيج الآملين، ولا صرخن إليك صراخ المستصرخين، ولا بكين عليك بكاء

الفاقدين، ولانادينك أين كنت يا ولي المؤمنين، يا غاية آمال العارفين ويا غياث المستغيثين، يا حبيب قلوب الصادقين، ويا اله العالمين. افتراك سبحانه يا الهي وبحمدك تسمع فيها صوت عبد مسلم، سجن فيها بمخالفته وذاق طعم عذابها بمعصيته وحبس بين اطباقها بجرمه وجريته، وهو يضج إليك ضجيج مؤمل لرحمتك، ويناديك بلسان أهل توحيدك ويتوسل إليك بربوبيتك. يا مولاي فكيف يبقى في العذاب وهو يرجو ما سلف من حلمك، أم كيف تؤلمه النار وهو يأمل فضلك ورحمتك، أم كيف تحرقه لهبها وأنت تسمع صوته وترى مكانه، أم كيف يشتمل عليه زفيرها وأنت تعلم ضعفه، أم كيف يتقلقل بين اطباقها وأنت تعلم صدقه، أم كيف تزجره زبانيته وهو يناديك يا ربه، أم كيف يرجو فضلك في عتقه منها فتركه فيها. هيئات ما ذلك الظن بك ولا المعروف من فضلك ولا مشبه لما عاملت «صفحه ٣٣٦» به الموحدين من برك واحسانك، فباليقين اقطع لولا ما حكمت به من تعذيب جاحديك، وقضيت به من اخلاص معانديك لجعلت النار كلها بردا وسلاما وما كان لاحد فيها مقرا ولا مقاما، لكنك تقدست أسماؤك أقسمت ان تملأها، ومن الكافرين من الجنة والناس أجمعين وان تخلد فيها المعاندين، وأنت جل ثناؤك قلت مبتدئا وتطولت بالانعام متكرما، أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون. الهي وسيدي فأسألك بالقدرة التي قدرتها وبالقضية التي حتمتها وحكمتها، وغلبت من عليه أجريتها ان تهب لي في هذه الليلة في هذه الساعة كل جرم أجرمته، وكل ذنب أذنبته، وكل قبيح أسرته وكل جهل عملته، كتمته أو أعلنته، أخفيته أو أظهرته، وكل سيئة أمرت باثباتها الكرام الكاتبين، الذين وكلتهم بحفظ ما يكون مني، وجعلتهم شهودا علي مع جوارحي. وكنت أنت الرقيب علي من ورائهم والشاهد لما خفي عنهم، وبرحمتك أخفيته وبفضلك سترته، وان توفر حظي من كل خير تنزله، أو احسان تفضله، أو بر تنشره أو رزق تبسطه، أو ذنب تغفره أو خطأ تستره يا رب يا رب يا رب، يا الهي

وسيدي ومولاي ومالك رقي، يا من بيده ناصيتي، يا عليما بضري ومسكتي، يا خيرا بفقري وفاقتي. يا رب يا رب يا رب أسألك بحقك وقديسك وأعظم صفاتك وأسمائك ان تجعل أوقاتي في الليل والنهار بذكرك معمورة وبخدمتك موصولة، واعمالتي عندك مقبولة، حتى يكون أعمالي وأورادي (٦) كلها وردا واحدا وحالي في «صفحة ٣٣٧» خدمتك سرمدًا. يا سيدي يا من إليه معولي، يا من إليه شكوت أحوالي يا رب يا رب يا رب، قو على خدمتك جوارحي، واشدد على العزيمة جوانحي، وهب لي الجد في خشيتك والدوام في الاتصال بخدمتك، حتى أسرح إليك في ميادين السابقين، وأسرع إليك في المبادرين، واشتاق إلى قربك في المشتاقين، وأدنو منك دنو المخلصين، وأخافك مخافة الموقنين، واجتمع في جوارك مع المؤمنين. اللهم ومن أرادني بسوء فاردّه ومن كادني فكدّه، واجعلني من أحسن عبادك نصيبا عندك وأقربهم منزلة منك وأخصهم زلفة لديك، فإنه لا ينال ذلك الا بفضلك، وجد لي بجودك واعطف علي بمجدك، واحفظني برحمتك، واجعل لساني بذكرك لهجا وقلبي بحبك متيما، ومن علي بحسن اجابتك، وأقلني عثرتي، واغفر زلتي، فإنك قضيت على عبادك بعبادك، وامرتهم بدعائك وضمنت لهم الإجابة. فإليك يا رب نصبت وجهي، وإليك يا رب مددت يدي، فبعزتك استجب لي دعائي وبلغني منادي، ولا تقطع من فضلك رجائي واكفني شر الجن والإنس من أعدائي، يا سريع الرضا اغفر لمن لا يملك الا الدعاء، فإنك فعال لما تشاء، يا من اسمه دواء وذكره شفاء وطاعته غنا، ارحم من رأس ماله الرجاء وسلاحه البكاء. يا سابع النعم، يا دافع النقم، يا نور المستوحشين في الظلم، يا عالما لا يعلم، صل على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله، وصلى الله على «صفحة ٣٣٨» محمد والأئمة الميامين من آله وسلم تسليما.

أسد الغابة

معرفى جعفر بن أبى طالب

أسد الغابة، ج ١، ص ٣٤١-٣٤٢

٧٥٩- جعفر بن أبى طالب

(ب د ع) جعفر بن أبى طالب، و اسم أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و أخو على بن أبى طالب لأبويه، و هو جعفر الطيار، و كان أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلقا و خلقا، أسلم بعد إسلام أخيه عليّ بقليل.

روى أن أبا طالب رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) و عليا (رضى الله عنه) يصليان، و على عن يمينه، فقال لجعفر (رضى الله عنه): صل جناح ابن عمك، و صلّ عن يساره، قيل: أسلم بعد واحد و ثلاثين إنسانا، و كان هو الثاني و الثلاثين، قاله ابن إسحاق، و له هجرتان: هجرة إلى الحبشة، و هجرة إلى المدينة. (صفحه ٣٤٢) روى عنه ابنه عبد الله.

الآثار الباقية عن القرون الخالية

وقایع مهمّ ماه صفر

الآثار الباقية عن القرون الخالية، ص ٤٢٢

شهر صفر: فی اليوم الاول، أدخل رأس الحسين-(عليه السلام)- مدينة دمشق، فوضعه يزيد- لعنه الله - بين يديه، و نقر ثناياه بقضيب كان فی يده، و هو يقول:

لست من خندف، إن لم أنتقم	من بنى أحمد، ما كان فعل
ليت أشياخي ببدر، شهدوا	جزع الخزرج من وقع الأسل
فأهلّوا، واستهلّوا فرحا	ثمّ قالوا: يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القرن من أشياخهم	و عدلناه ببدر، فاعتدل

و قد قتل فيه الامام زيد بن على، و صلب على شاطئ الفرات، ثمّ أحرق و ذرّ رماده في الماء. و فی السادس عشر، بدأ المرض برسول الله- صلى الله عليه-، فاعتلّ علّته الّتي قبض فيها.

و فی العشرين، ردّ رأس الحسين الى مجثمه، حتّى دفن مع جثّته؛ و فيه زيارة الاربعين، و هم حرّمه بعد انصرافهم من الشّأم.

الإحتجاج على أهل اللجاج

ماجرای سقیفه

الاحتجاج، ج ١، صص ٩١ - ٩٧

قال: وقبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقت الضحى من يوم الاثنين بعد خروج أسامة إلى معسكره بيومين، فرجع أهل العسكر والمدينة قد رجفت بأهلها، فأقبل أبو بكر على ناقة حتى وقف على باب المسجد فقال: أيها الناس ما لكم تموجون إن كان محمد قد مات فرب محمد لم يمت " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا " قال ثم اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد وجاؤا به إلى سقيفة بني ساعدة (٦) فلما سمع بذلك عمر أخبر بذلك أبا بكر فمضيا مسرعين إلى السقيفة ومعهما أبو عبيدة بن الجراح، وفي السقيفة خلق كثير من الأنصار وسعد بن عباد بينهم مريض فتنازعوا الأمر بينهم فال الأمر إلى أن قال أبو بكر في آخر كلامه للأنصار: إنما أدعوكم إلى أبي عبيدة بن الجراح أو عمر وكلاهما قد رضيت لهذا الأمر وكلاهما أراهما له أهلا. فقال عمر وأبو عبيدة: ما ينبغي لنا أن نتقدمك يا أبا بكر وأنت أقدمنا إسلاما وأنت صاحب الغار وثاني اثنين فأنت أحق بهذا الأمر وأولى به فقال الأنصار: نحذر أن يغلب على

هذا الأمر من ليس منا ولا منكم، فنجعل منا أميرا ومنكم أميرا ونرضى به على أنه إن هلك اخترنا آخر من الأنصار (صفحة ٩٢) فقال أبو بكر بعد أن مدح المهاجرين: وأنتم يا معشر الأنصار ممن لا ينكر فضلهم ولا نعمتهم العظيمة في الإسلام، رضيكم الله أنصارا لدينه وكهفا لرسوله وجعل إليكم مهاجرته وفيكم محل أزواجه، فليس أحد من الناس بعد المهاجرين الأولين بمنزلتكم، فهم الأمراء وأنتم الوزراء. فقال الحباب بن المنذر الأنصاري: يا معشر الأنصار أمسكوا على أيديكم، فإنما الناس في فيئكم وظلالكم، ولن يجترئ مجتر على خلافكم ولن يصدر الناس إلا عن رأيكم. وأثنى على الأنصار ثم قال: فإن أبي هؤلاء تأميركم عليهم فلسنا نرضى بتأميرهم علينا ولا نقنع بدون أن يكون منا أمير ومنهم أمير. فقام عمر بن الخطاب فقال: هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد، إنه لا ترضى العرب أن تؤمركم ونيها من غيركم، ولكن العرب لا تمتنع إلى تولي أمرها من كانت النبوة فيهم وألو الأمر منهم، ولنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان البين، فيما ينازعنا سلطان محمد ونحن أولياؤه وعشيرته إلا مدل بباطل أو متجانف بإثم أو متورط في الهلكة محب للفتنة. فقام الحباب بن المنذر ثانية فقال: يا معشر الأنصار أمسكوا على أيديكم ولا تسمعوا مقال هذا الجاهل وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر وإن أبوا أن يكون منا أمير ومنهم أمير فاجلوهم عن بلادكم وتولوا هذا الأمر عليهم، فأنتم والله أحق به منهم، فقد دان بأسيا فكم قبل هذا الوقت من لم يكن يدين بغيرها وأنا جدي لها المحكك وعذيقها المرجب، والله لئن أحد رد قولي لأحطمن أنفه بالسيف. (صفحة ٩٣) قال عمر بن الخطاب: فلما كان الحباب هو الذي يجيبني لم يكن لي معه كلام، فإنه جرت بيني وبينه منازعة في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنهاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن مهاترته فحلفت أن لا أكلمه أبدا. قال عمر لأبي عبيدة: تكلم. فقام أبو عبيدة بن الجراح وتكلم بكلام كثير وذكر فيه فضائل الأنصار، وكان بشير بن سعد سيدا من

سادات الأنصار لما رأى اجتماع الأنصار على سعد بن عبادَةَ لتأميره حسده وسعى في إفساد الأمر عليه وتكلم في ذلك ورضي بتأثير قريش وحث الناس كلهم لا سيما الأنصار على الرضا، بما يفعله المهاجرون. فقال أبو بكر: هذا عمر وأبو عبيدة شيخان من قريش فبايعوا أيهما شئتم فقال عمر وأبو عبيدة: ما نتولى هذا الأمر عليك امدد يدك نبايعك. فقال بشير بن سعد: وأنا ثالثكما، وكان سيد الأوس وسعد بن عبادَةَ سيد الخزرج، فلما رأت الأوس صنيع سيدها بشير وما ادعيت إليه الخزرج من تأييد سعد أكبوا على أبي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك وتزاحموا، فجعلوا يطأون سعدا من شدة الزحمة وهو بينهم على فراشه مريض. فقال: قتلتموني، قال عمر: اقتلوا سعدا قتله الله، فوثب قيس بن سعد فأخذ بلحية عمر وقال: والله يا بن صهاك الجبان في الحرب والفرار الليث في الملاء والأمن لو حركت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة فقال أبو بكر مهلا يا عمر مهلا فإن الرفق أبلغ وأفضل. فقال سعد: يا بن صهاك - وكانت جدة عمر - الحبشية أما والله لو أن لي قوة على النهوض لسمعتها مني في سككها زئيرا أزعجك وأصحابك منها ولألحقنكما بقوم كنتما فيهم أذنانا أذلاء تابعين «صفحة ٩٤» غير متبوعين لقد اجتأتما. ثم قال للخزرج: احملوني من مكان الفتنة، فحملوه وأدخلوه منزله، فلما كان بعد ذلك بعث إليه أبو بكر أن قد بايع الناس فبايع. فقال: لا والله حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي وأخضب منكم سنان رمحي وأضربكم بسيفي ما أقلت يدي فأقاتلكم بمن تبغني من أهل بيتي وعشيرتي، ثم وأيم الله لو اجتمع الجن والإنس علي لما بايعتكما أيهما الغاصبان حتى أعرض على ربي وأعلم ما حسابي. فلما جاءهم كلامه قال عمر: لا بد من بيعته. فقال بشير بن سعد: إنه قد أبى ولج وليس بمبايع أو يقتل، وليس بمقتول حتى يقتل معه الخزرج والأوس فاتركوه فليس تركه بضائر، فقبلوا قوله وتركوا سعدا، فكان سعد لا يصلي بصلاتهم ولا يقضي بقضائهم، ولو وجد أعوانا لصال بهم ولقاتلهم، فلم يزل كذلك مدة ولاية أبي بكر حتى

هلك أبو بكر، ثم ولي عمر وكان كذلك، فخشي سعد غائلة عمر فخرج إلى الشام فمات بحوران في ولاية عمر ولم يبايع أحدا. وكان سبب موته أن رمي بسهم في الليل فقتله، وزعم أن الجن رموه، وقيل أيضا إن محمد بن سلمة الأنصاري تولى ذلك بجعل جعل له عليه، وروي أنه تولى ذلك المغيرة بن شعبة وقيل خالد بن الوليد. قال وبايع جماعة الأنصار ومن حضر من غيرهم، وعلي بن أبي طالب مشغول بجهاز رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما فرغ من ذلك وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله) والناس يصلون عليه من بايع أبا بكر ومن لم يبايع جلس في المسجد، فاجتمع عليه بنو هاشم ومعهم الزبير بن العوام، واجتمعت بنو أمية إلى عثمان بن عفان وبنو زهرة إلى عبد الرحمن بن عوف، فكانوا في المسجد كلهم مجتمعين إذ أقبل أبو بكر ومعه عمر وأبو عبيدة بن الجراح فقالوا: ما لنا نراكم خلقا شتى قوموا فبايعوا أبا بكر فقد بايعته الأنصار والناس، فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهما فبايعوا، (صفحه ٩٥) وانصرف علي وبنو هاشم إلى منزل علي (عليه السلام) ومعهم الزبير. قال: فذهب إليهم عمر في جماعة ممن بايع فيهم أسيد بن حصين وسلمة بن سلامة فألفوهم مجتمعين، فقالوا لهم: بايعوا أبا بكر فقد بايعه الناس، فوثب الزبير إلى سيفه فقال عمر: عليكم بالكلب العقور فاكفونا شره، فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فأخذه عمر فضرب به الأرض فكسره، وأحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم ومضوا بجماعتهم إلى أبي بكر، فلما حضروا قالوا: بايعوا أبا بكر فقد بايعه الناس، وأيم الله لئن أبيتم ذلك لنحاكمنكم بالسيف. فلما رأى ذلك بنو هاشم أقبل رجل رجل فجعل يبايع حتى لم يبق ممن حضر إلا علي بن أبي طالب، فقالوا له بايع أبا بكر. فقال علي (عليه السلام): أنا أحق بهذا الأمر منه وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من الرسول وتأخذونه منا أهل البيت غصبا، أستم زعمتم للأنصار إنكم أولى بهذا الأمر منهم لمكانكم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأعطوكم المقادة وسلموا

لكم الإمارة، وأنا احتج عليكم بمثل ما احتجتم على الأنصار، أنا أولى برسول الله حيا وميتا، وأنا وصيه ووزيره ومستودع سره وعلمه، وأنا الصديق الأكبر والفاروق الأعظم أول من آمن به وصدقته، وأحسنكم بلاءا في جهاد المشركين وأعرفكم بالكتاب والسنة وأفقهكم في الدين وأعلمكم بعواقب الأمور، واذر بكم لسانا وأثبتكم جنانا، فعلمنا تنازعونا هذا الأمر؟ أنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم، واعرفوا لنا الأمر مثل ما عرفته لكم الأنصار، وإلا فبوؤا بالظلم والعد (عليه السلام) وإن وأنتم تعلمون. فقال عمر: يا علي أما لك بأهل بيتك أسوة؟ فقال علي (عليه السلام): سلوهم عن ذلك، فابتدر القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا: والله ما بيعتنا لكم بحجة على علي، ومعاذ الله أن نقول إنا نوازيه في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله (صلى الله عليه وآله). «صفحه ٩٦» فقال عمر: إنك لست متروكا حتى تبائع طوعا أو كرها. فقال علي (عليه السلام) احلب حلبا لك شطره، اشدد له اليوم ليرد عليك غدا، إذا والله لا أقبل قولك ولا أحفل بمقامك ولا أبائع. فقال أبو بكر: مهلا يا أبا الحسن ما نشك فيك ولا نكرهك فقال أبو عبيدة إلى علي (عليه السلام) فقال: يا بن عم لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك ولا علمك ولا نصرتك، ولكنك حدث السن - وكان لعلي (عليه السلام) يومئذ ثلاث وثلاثون سنة - وأبو بكر شيخ من مشايخ قومك، وهو أحمل لثقل هذا الأمر، وقد مضى الأمر بما فيه فسلم له، فإن عمرك الله يسلموا هذا الأمر إليك، ولا يختلف فيك اثنان بعد هذا إلا وأنت به خليك وله حقيق، ولا تبعث الفتنة في أوان الفتنة فقد عرفت ما في قلوب العرب وغيرهم عليك. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا معاشر المهاجرين والأنصار الله الله لا تنسوا عهد نبيكم إليكم في أمري، ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعر بيوتكم، ولا تدفعوا أهله عن حقه ومقامه في الناس. فوالله معاشر الجمع إن الله قضى وحكم ونبه أعلم وأنتم تعلمون بأنا أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم، أما كان القارئ منكم لكتاب الله الفقيه في دين الله

المضطلع بأمر الرعية، والله إنه لفينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا وتفسدوا قديمكم بشر من حديثكم. فقال بشير بن سعد الأنصاري الذي وطأ الأرض لأبي بكر وقالت جماعة من الأنصار: يا أبا الحسن لو كان هذا الأمر سمعته منك الأنصار قبل بيعتها لأبي بكر ما اختلف فيك اثنان. فقال علي (عليه السلام): يا هؤلاء كنت أدع رسول الله مسجى لا أواريه وأخرج أنازع في سلطانه، والله ما خفت أحدا يسمو له وينازعنا أهل البيت فيه ويستحل ما استحلتتموه، ولا علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ترك يوم غدیر خم لأحد حجة ولا لقائل مقالا، فأشدد الله رجلا سمع النبي يوم غدیر خم يقول: "من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وخذل من خذله" أن يشهد الآن بما سمع. «صفحه ٩٧» قال زيد بن أرقم: فشهد اثنا عشر رجلا بدرية بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكتمت الشهادة يومئذ، فدعا علي علي فذهب بصري. قال: وكثر الكلام في هذا المعنى وارتفع الصوت وخشي عمر أن يصغي الناس إلى قول علي (عليه السلام)، ففسح المجلس وقال: إن الله يقلب القلوب، ولا تزال يا أبا الحسن ترغب عن قول الجماعة، فانصرفوا يومهم ذلك. وعن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام): جعلت فداك هل كان أحد في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنكر على أبي بكر فعله وجلسه مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: نعم كان الذي أنكر على أبي بكر اثني عشر رجلا من المهاجرين: خالد بن سعيد بن العاص، وكان من بني أمية وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وبريدة الأسلمي ومن الأنصار أبو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبي بن كعب وأبو أيوب الأنصاري.

علّت صلح امام حسن عليه السلام

الإحتجاج، ج ١، ص ٢٢٠

وروي أنه لما قدم معاوية الكوفة قيل له: إن الحسن بن علي مرتفع في أنفـس الناس فلو أمرته أن يقوم دون مقامك على المنبر فتدركه الحـدائـة والعـي فيسقط من أنفـس الناس وأعينهم، فأبى عليهم وأبو عليه إلا أن يأمره بذلك فأمره، فقام دون مقامه في المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا رجلا جده نبي لم تجدوا غيري وغير أخي، وإنا أعطينا صفقتنا هذا الطاغية - وأشار بيده إلى أعلى المنبر إلى معاوية - وهو في مقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) من المنبر ورأينا حقن دماء المسلمين أفضل من إهراقها، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين، وأشار بيده إلى معاوية.

دستگیری و کشتار شیعیان در زمان معاویه و جعل و نشر احادیث دروغین

الاحتجاج، ج ٢، صص ١٥ - ١٨

عن سليم بن قيس قال و كتب زياد ابن أبيه إليه في حق الحضرميين أنهم على دين علي و على رأيـه فكتب إليه معاوية اقتل كل من كان على دين علي و رأيـه فقتلهم و مثل بهم. (صفحه ١٨) و كتب كتابا آخر انظروا من قبلكم من شيعة علي و اتهمتموه بحبه فاقتلوه و إن لم تقم عليه البيـنة فاقتلوه على التهمة و الظنة و الشبهة تحت كل حجر حتى لو كان الرجل تسقط منه كلمة ضربت عنقه حتى لو كان الرجل يرمى بالزندقة و الكفر كان يكرم و يعظم و لا يتعرض له بمكره و الرجل من الشيعة لا يأمن على نفسه في بلد من البلدان لا سيما الكوفة و البصرة حتى لو أن أحدا منهم أراد أن يلقي سرا إلى من يثق به لأتاه في بيته فيخاف خادمه و مملوكه فلا يحدثه إلا بعد أن يأخذ عليه الأيمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الأمر إلا شدة حتى كثر

و ظهر أحاديثهم الكاذبة و نشأ عليه الصبيان يتعلمون ذلك. و كان أشد الناس في ذلك القراء المراءون المتصنعون الذين يظهرون الخشوع و الورع فكذبوا و انتحلوا الأحاديث و ولدوها فيحفظون بذلك عند الولاية و القضاة و يدنون مجالسهم و يصيبون بذلك الأموال و القطائع و المنازل حتى صارت أحاديثهم و رواياتهم عندهم حقا و صدقا فرووها و قبلوها و تعلموها و علموها و أحبوا عليها و أبغضوا من ردها أو شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم و صارت في يد المتنسكين و المتدينين منهم الذين لا يحبون الافتعال إلى مثلها فقبلوها و هم يرون أنها حق و لو علموا بطلانها و تيقنوا أنها مفتعلة لأعرضوا عن روايتها و لم يدينوا بها و لم يبغضوا من خالفها فصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا و الباطل عندهم حقا و الكذب صدقا و الصدق كذبا. فلما مات الحسن بن علي ازداد البلاء و الفتنة فلم يبق لله ولي إلا خائف على نفسه أو مقتول أو طريد أو شريد.

نامه‌ی امام حسین عليه السلام به معاویه

الاحتجاج، ج ٢، صص ٢٠ - ٢٢

و قال (عليه السلام) في جواب كتاب كتب إليه معاوية على طريق الاحتجاج أما بعد فقد بلغني كتابك أنه بلغك عني أمور إن بي عنها غنى و زعمت أنني راغب فيها و أنا بغيرها عنك جدير أما ما رقي إليك عني فإنه رقاؤه إليك الملاقون المشاءون بالنمائم المفرقون بين الجمع كذب الساعون الواشون ما أردت حربك و لا خلافا عليك و ايم الله إنني لأخاف الله عز ذكره في ترك ذلك و ما أظن الله تبارك و تعالى براض عني بتركه و لا عاذري بدون الاعتذار إليه فيك و في أولئك القاسطين الملبين حزب الظالمين بل أولياء الشيطان الرجيم أ لست قاتل حجر بن عدي أخي كندة و أصحابه الصالحين المطيعين العابدين كانوا ينكرون الظلم و يستعظمون المنكر و البدع و يؤثرون حكم

الكتاب و لا يخافون في الله لومة لائم فقتلتهم ظلما و عدوانا بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة و الموائيق المؤكدة لا تأخذهم بحدث كان بينك و بينهم و لا بإحنة تجدها في صدرك عليهم أ و لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله العبد الصالح الذي أبلته العبادة فصبرت لونه و نحلت جسمه بعد أن أمتته و أعطيته من عهود الله عز و جل و ميثاقه ما لو أعطيته العصم ففهمته لنزلت إليك من شعف الجبال ثم قتلته جرأة على الله عز و جل و استخفافا بذلك العهد أ و لست المدعي زياد ابن سمية المولود على فراش عبيد عبد ثقيف فزعمت أنه ابن أبيك و قد قال رسول الله الولد للفراش و للعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله و اتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على أهل العراق فقطع أيدي المسلمين و أرجلهم و سمل أعينهم و صلبهم على جذوع النخل (صفحه ٢١) كأنك لست من هذه الأمة و ليسوا منك أ و لست صاحب الحضرميين الذين كتب إليك فيهم ابن سمية أنهم على دين علي و رأيه فكتبت إليه اقتل كل من كان على دين علي (عليه السلام) و رأيه فقتلهم و مثل بهم بأمرك و دين علي و الله و ابن علي الذي كان يضرب عليه أباك و هو أجلسك بمجلسك الذي أنت فيه و لو لا ذلك لكان أفضل شرفك و شرف أبيك تجشم الرحلتين اللتين بنا من الله عليكم فوضعهما عنكم و قلت فيما تقول انظر نفسك و لدينك و لأمة محمد (صلى الله عليه وآله) و اتق شق عصا هذه الأمة و أن تردهم في فتنة فلا أعرف فتنة أعظم من ولايتك عليها و لا أعلم نظرا لنفسي و ولدي و أمة جدي أفضل من جهادك فإن فعلته فهو قرينة إلى الله عز و جل و إن تركته فاستغفر الله لذنبني و أسأله توفيقي لإرشاد أموري و قلت فيما تقول إن أنكرت تنكرني و إن أكدك تكذني و هل رأيك إلا كيد الصالحين منذ خلقت فكذني ما بدا لك إن شئت فإنني أرجو أن لا يضرنني كيدك و أن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك على أنك تكيد فتوقظ عدوك و توبق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم و مثلت بهم بعد الصلح و الأيمان و العهد و

الميثاق فقتلتهم من غير أن يكونوا قتلوا إلا لذكرهم فضلنا و تعظيمهم حقنا بما به شرفت و عرفت مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا أبشر يا معاوية بقصاص و استعد للحساب و اعلم أن الله عز و جل كتابا لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها و ليس الله تبارك و تعالى بناس أخذك بالظنة و قتلك أولياءه بالتهمة و نفيك إياهم من دار الهجرة إلى الغربة و الوحشة و أخذك الناس ببيعة ابنك غلام من الغلمان يشرب الشراب و يلعب بالكعاب لا أعلمك إلا قد خسرت نفسك و شريت دينك و غششت رعيتك و أخزيت أمانتك و سمعت مقالة السفیه الجاهل و أخفت التقي الورع الحليم

قال فلما قرأ معاوية كتاب الحسين (عليه السلام) قال لقد كان في نفسه غضب على ما كنت أشعر به. فقال ابنه يزيد و عبد بن أبي عمير بن جعفر أحبه جوابا شديدا «صفحه ۲۲» تصغر إليه نفسه و تذكر أباه بأسوا فعله و آثاره. فقال كلا أ رأيتما لو أني أردت أن أعيب عليا محقا ما عسيت أن أقول إن مثلي لا يحسن به أن يعيب بالباطل و ما لا يعرف الناس و متى عبت رجلا بما لا يعرف لم يحفل به صاحبه و لم يره شيئا و ما عسيت أن أعيب حسينا و ما أرى للعيب فيه موضعا إلا أني قد أردت أن أكتب إليه و أتوعده و أهده و أجهله ثم رأيت أن لا أفعل. قال فما كتب إليه بشيء يسوؤه و لا قطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث إليه في كل سنة ألف ألف درهم سوى عروض و هدايا من كل ضرب.

احتجاج امام حسين (ع) در مقابل لشكر دشمن

الاحتجاج، ج ۲، صص ۲۴ - ۲۵

احتجاجه (عليه السلام) على أهل الكوفة بكر بلاء

عن مصعب بن عبد الله لما استكف الناس بالحسين (عليه السلام) ركب فرسه و استنصت الناس حمد الله و أثنى عليه ثم قال تبا لكم أيتها الجماعة و ترحا و بؤسا لكم حين استصرختمونا ولهين فأصرخناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في أيدينا و حمشتم علينا نارا أضرمنها على عدوكم و عدونا فأصبحتم إلبا على أوليائكم و يدا على أعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم و لا أمل أصبح لكم فيهم و لا ذنب كان منا إليكم فهلا لكم الولايات إذ كرهتمونا و السيف مشيم و الجأش طامن و الرأي لما يستحصف و لكنكم أسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الدبى و تهافتم إليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها و ضلة فبعدا و سحقا لطواغيت هذه الأمة و بقية الأحزاب و نبذة الكتاب و مطفئي السنن و مؤاخي المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين و عصاة الإمام و ملحقي العهرة بالنسب و لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و في العذاب هم خالدون أ فهؤلاء تعضدون و عنا تتخاذلون أجل و الله خذل فيكم معروف نبت عليه أصولكم و اتزرت عليه عروقكم فكنتم أخبت ثمر شجر للناظر و أكلة للغاصب ألا لعنة الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها و قد جعلوا الله عليهم كفيلا ألا و إن الدعي ابن الدعي قد تركني بين السلة و الذلة و هيهات له ذلك مني هيهات منا الذلة أبى الله ذلك لنا و رسوله و المؤمنون (صفحة ٢٥) و حجور طهرت و جدود طابت أن يؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام ألا و إنني زاحف بهذه الأسرة على قلة العدد و كثرة العدو و خذلة الناصر.

مقتل حضرت علي اصغر (عليه السلام)

الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٥

و قيل إنه لما قتل أصحاب الحسين (عليه السلام) و أقاربه و بقي فريدا ليس معه إلا ابنه علي زين العابدين (عليه السلام) و ابن آخر في الرضاع اسمه عبد الله فتقدم

الحسين (عليه السلام) إلى باب الخيمة فقال ناولوني ذلك الطفل حتى أودعه فناولوه الصبي جعل يقبله و هو يقول يا بني ويل لهؤلاء القوم إذا كان خصمهم محمد (صلى الله عليه وآله) قيل فإذا بسهم قد أقبل حتى وقع في لبة الصبي فقتله فنزل الحسين (عليه السلام) عن فرسه و حفر للصبي بجفن سيفه و رمله بدمه و دفنه

خطبه‌ی فاطمه‌ی صغری علیها السلام در کوفه

الاحتجاج، ج ۲، صص ۲۷ - ۲۹

خطبت فاطمة الصغری (عليه السلام) بعد أن ردت من كربلاء فقالت الحمد لله عدد الرمل و الحصى و زنة العرش إلى الثرى أحمده و أومن به و أتوكل عليه و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أن أولاده ذبحوا بشط الفرات من غير ذحل و لا ترات اللهم إني أعوذ بك أن أفترى عليك الكذب و أن أقول خلاف ما أنزلت عليه من أخذ العهود لوصيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالأمس في بيت من بيوت الله و بها معشر مسلمة بألستهم تعسا لرءوسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته و لا عند مماته حتى قبضته إليك محمود النقية طيب الضريبة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه فيك لومة لائم و لا عذل عاذل هديته يا رب للإسلام صغيرا و حمدت مناقبه كبيرا و لم يزل ناصحا لك و لرسولك (صلى الله عليه وآله) حتى قبضته إليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته و هديته إلى طريق مستقيم أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل المكر و الغدر و الخيلاء إنا أهل بيت ابتلانا الله بكم و ابتلاكُم بنا فجعل بلاءنا حسنا و جعل علمه عندنا و فهمه لدينا فنحن عيبة علمه و وعاء فهمه و حكمته و حجته في الأرض في بلاده لعباده أكرمنا الله بكرامته و فضلنا بنبيه (صلى الله عليه وآله) على كثير من خلقه تفضيلا فكذبتمونا و كفرتمونا

و رأيتم قتالنا حلالا و أموالنا نهبا كأننا أولاد الترك أو كابل (صفحه ٢٨) كما قتلتم جدنا بالأمس و سيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت لحقد متقدم قرت بذلك عيونكم و فرحت به قلوبكم اجترأ منكم على الله و مكرا مكرتم و الله خير الماكرين فلا تدعونكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا و نالت أيديكم من أموالنا فإن ما أصابنا من المصائب الجليلة و الرزايا العظيمة في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم و الله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانظروا اللعنة و العذاب فكان قد حل بكم و تواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم و يذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا ألا لعنة الله على الظالمين ويلكم أ تدررون أية يد طاعتتنا منكم أو أية نفس نزعت إلى قتالنا أم بأية رجل مشيتم إلينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم و غلظت أكبادكم و طبع على أفئدتكم و ختم على سمعكم و بصركم و سول لكم الشيطان و أملى لكم و جعل على بصركم غشاوة فأنتم لا تهتدون تبا لكم يا أهل الكوفة كم ترات رسول الله (صلی الله علیه وآله) قبلكم و ذحوله لديكم ثم غدرتم بأخيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) جدي و بنیه عترة النبي الطيبين الأخيار و افتخر بذلك مفتخر فقال

نحن قتلنا عليا و بنی علی بسیوف هندیة و رماح
و سبینا نساءهم سبی ترک و نطحناهم فأی نطاح
فقلت بفيك أيها القاتل الكثكث و لك الأثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله و طهرهم
و أذهب عنهم الرجس فأكظم و أقع كما أقعى أبوك و إنما لكل امرئ ما قدمت يدها
حسدتمونا و يلا لكم على ما فضلنا الله (صفحه ٢٩)

فما ذنبنا إن جاش دهر بحورنا و بحرک ساج لا یواری الدعامصا

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و من لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الأصوات بالبكاء و قالوا حسبك يا بنت الطيبين فقد أحرقت قلوبنا و أنضجت نحورنا و أضرمت أجوافنا فسكتت عليها و على أبيها و جدها السلام.

خطبه‌ی حضرت زینب علیها السلام در کوفه

الاحتجاج، ج ۲، صص ۲۹ - ۳۱

فقال زين العابدين (عليه السلام) بصوت ضئيل و قد نهكته العلة إن هؤلاء سيكون علينا فمن قتلنا غيرهم فأومت زينب بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى الناس بالسكوت قال حذيم الأسدي لم أر و الله خفرة قط أنطق منها كأنها تنطق و تفرغ على لسان علي (عليه السلام) و قد أشارت إلى الناس بأن أنصتوا فارتدت الأنفاس و سكنت الأجراس ثم قالت بعد حمد الله تعالى و الصلاة على رسوله (صلى الله عليه وآله) أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل و الغدر و الخذل ألا فلا رقأت العبرة و لا هدأت الزفرة إنما مثلكم كمثلي التي نقضت غزلها من بعد «صفحة ۳۰» قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم هل فيكم إلا الصلف و العجب و الشنف و الكذب و ملق الإماء و غمز الأعداء أو كمرعى على دمنة أو كفضة على ملحودة ألا بئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم و في العذاب أنتم خالدون أ تبكون أخي أجل و الله فابكوا فإنكم أحرى بالبكاء فابكوا كثيرا و اضحكوا قليلا فقد أبليتكم بعارها و منيتم بشنارها و لن ترحضوها أبدا و أنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة و معدن الرسالة و سيد شباب أهل الجنة و ملاذ حربكم و معاذ حزبكم و مقر سلمكم و آسي كلمكم و مفزع نازلتم و المرجع إليه عند مقاتلتكم و مدرة حججكم و منار محججكم ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم و ساء ما تزرون ليوم بعثكم فتعسا تعسا و نكسا نكسا لقد خاب السعي و تبت الأيدي و خسرت الصفقة و بؤتم بغضب من الله و ضربت عليكم الذلة و المسكنة أ تدررون

ويلكم أي كبد لمحمد (صلى الله عليه وآله) فرثتم و أي عهد نكتثم و أي كريمة له أبرزتم و أي حرمة له هتكتم و أي دم له سفكتم لقد جئتم شيئاً إدا تكاد السماوات يتفطرن منه و تنشق الأرض و تخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاً صلعاء عنقاء سوداء فقماء خرقاء كطلاع الأرض أو ملء السماء «صفحة ۳۱» أ فعجبتم أن تمطر السماء دماً و لعذاب الآخرة أخزى و هم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهمل فإنه عز و جل لا يحفزه البدار و لا يخشى عليه فوت النار كلا إن ربك لنا و لهم لبالمرصاد ثم أنشأت تقول (عليه السلام)

ما ذا تقولون إذ قال النبي لكم	ما ذا صنعتم و أنتم آخر الأمم
بأهل بيتي و أولادى و تكرمتى	منهم أسارى و منهم ضرجوا بدم
ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم	أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى
إنى لأخشى عليكم أن يحل بكم	مثل العذاب الذى أودى على إرم

ثم ولت عنهم.

علم و معرفت حضرت زينب كبرى (عليها السلام)

الإحتجاج، ج ۲، ص ۳۱

فقال علي بن الحسين يا عمّة اسكتي ففى الباقي من الماضى اعتبار و أنت بحمد الله عالمة غير معلّمة فهمة غير مفهّمة

خطبهى امام سجّاد (عليه السلام) در كوفه

الاحتجاج، ج ۲، صص ۳۱ - ۳۲

احتجاج علي بن الحسين (عليه السلام) على أهل الكوفة حين خرج من القسطنطينية و توبيخه إياهم على غدرهم و نكتهم

قال حذيم بن شريك الأسدي خرج زين العابدين (عليه السلام) إلى الناس و أومى إليهم أن اسكتوا فسكتوا و هو قائم فحمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيه ثم قال «صفحه ٣٢» أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات من غير ذحل و لا ترات أنا ابن من انتهك حريمه و سلب نعيمه و انتهب ماله و سبي عياله أنا ابن من قتل صبورا فكفى بذلك فخرا أيها الناس ناشدكم بالله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي و خدعتموه و أعطيتموه من أنفسكم العهد و الميثاق و البيعة ثم قاتلتموه و خذلتموه فتبا لكم ما قدمتم لأنفسكم و سوء لرأيكم بأية عين تنظرون إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لكم قتلتم عترتي و انتهكتم حرمتي فلستم من أمتي قال فارتفعت أصوات الناس بالبكاء و يدعو بعضهم بعضا هلكتم و ما تعلمون فقال علي بن الحسين رحم الله امرأ قبل نصيحتي و حفظ وصيتي في الله و في رسوله و في أهل بيته فإن لنا في رسول الله أسوة حسنة فقالوا بأجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك و لا راغبين عنك فمرنا بأمرك رحمك الله فإننا حرب لحربك و سلم لسلمك لنأخذن تترك و ترتنا ممن ظلمك و ظلمنا فقال علي بن الحسين (عليه السلام) هيهات أيها الغدرة المكرة حيل بينكم و بين شهوات أنفسكم أ تريدون أن تأتوا إلي كما أتيتم إلى آبائي من قبل كلا و رب الراقصات إلى منى فإن الجرح لما يندمل قتل أبي بالأمس و أهل بيته معه فلم ينسني ثكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) و ثكل أبي و بني أبي و جدي شق لهازمي و مرارته بين حناجري و حلقي و غصصه تجري في فراش صدري و مسألتي أن لا تكونوا لنا و لا علينا ثم قال (عليه السلام)

قد كان خيرا من حسين و أكرما
أصيب حسين كان ذلك أعظما
جزاء الذي أرداه نار جهنما

لا غرو أن قتل الحسين و شيخه
فلا تفرحوا يا أهل كوفة بالذى
قتيل بشط النهر نفسى فداؤه

جزاء الذي أرداه نار جهنما

احتجاج امام سجّاد (ع) در مقابل مرد شامی

الاحتجاج، ج ٢، صص ٣٣ - ٣٤

و عن ديلم بن عمر قال كنت بالشام حتى أتني بسبايا آل محمد (صلى الله عليه وآله) فأقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا و فيهم علي بن الحسين فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلکم و أهلكکم و قطع قرون الفتنة فلم يأل عن سبهم و شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين (عليه السلام) إني قد أنصت لك حتى فرغت من منطقك و أظهرت ما في نفسك من العداوة و البغضاء فأنصت لي كما أنصت لك فقال له هات قال علي (عليه السلام) أ ما قرأت كتاب الله عز و جل قال نعم فقال له (عليه السلام) أ ما قرأت في الآية قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قال بلى فقال (عليه السلام) نحن أولئك فهل تجد لنا في سورة بني إسرائيل حقا خاصة دون المسلمين فقال لا فقال أ ما قرأت هذه الآية وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ قال نعم قال علي (عليه السلام) فنحن أولئك الذين أمر الله نبيه أن يؤتيهم حقهم فقال الشامي إنكم لأنتم هم فقال علي (عليه السلام) نعم فهل قرأت هذه الآية وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ^{صفحه ٣٤} فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى فقال له الشامي بلى فقال علي (عليه السلام) فنحن ذو القربى فهل تجد لنا في سورة الأحزاب حقا خاصة دون المسلمين فقال لا قال علي بن الحسين (عليه السلام) أ ما قرأت هذه الآية إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا قال فرفع الشامي يده إلى السماء ثم قال اللهم إني أتوب إليك ثلاث مرات اللهم إني أتوب إليك من عداوة آل محمد و أبرأ إليك ممن قتل أهل بيت محمد و لقد قرأت القرآن منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم.

رأس مطهر امام حسين (ع) در مجلس یزید

الاحتجاج، ج ٢، ص ٣٤

روی شیخ صدوق من مشایخ بنی هاشم و غیره من الناس أنه لما دخل علي بن الحسين (عليه السلام) و حرمه علی یزید و جیء برأس الحسين (عليه السلام) و وضع بین یدیه فی طست فجعل يضرب ثنایاه بمخصرة كانت فی یدیه و هو يقول

لعبت هاشم بالملك فلا	خبر جاء ولا وحى نزل
ليت أشياخي ببدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلوا واستهلوا فرحا	ولقالوا يا يزيد لا تشل
فجزيناه ببدر مثلا	وأقمنا مثل بدر فاعتدل
لست من خندف إن لم أنتقم	من بنى أحمد ما كان فعل

خطبه ی زینب کبری (ع) در مجلس یزید

الإحتجاج، ج ٢، صص ٣٤-٣٧

قالوا: فلما رأت زينب ذلك فأهوت إلى حبيبها فشقت، ثم نادت بصوت حزين تفرع القلوب، يا حسيناه! يا حبيب رسول الله! يا بن مكة ومنى! يا بن فاطمة الزهراء سيدة النساء! يا بن محمد المصطفى. (صفحة ٣٥) قال: فأبكت والله كل من كان، ويزيد ساكت، ثم قامت على قدميها، وأشرفت على المجلس، وشرعت في الخطبة، إظهارا لکمالات محمد (صلی الله علیه وآله)، وإعلانا بأننا نصبر لرضاء الله، لا لخوف ولا دهشة، فقامت إليه زينب بنت علي وأما فاطمة بنت رسول الله وقالت: الحمد لله رب العالمين، والصلاة على جدي سيد المرسلين، صدق الله سبحانه كذلك يقول: (ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوء أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون) أظننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض، وضيقنا علينا آفاق السماء، فأصبحنا لك في أسار، نساق

إليك سوقا في قطار، وأنت علينا ذو اقتدار أن بنا من الله هوانا وعليك منه كرامة وامتنانا، وأن ذلك لعظم خطرك، وجلالة قدرك، فشمخت بأنفك، ونظرت في عطفك تضرب أصدريك فرحا وتنقض مذكرويك مرحا حين رأيت الدنيا لك مستوسقة والأمور لديك متسقة وحين صفا لك ملكنا، وخلص لك سلطاننا، فمهلا مهلا لا تطش جهلا أنسيت قول الله عز وجل: (ولا تحسبن الذين كفروا إنما نملي لهم خيرا لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين). أمن العدل يا بن الطلقاء؟! تخديرك حرائرك وإمائك، وسوقك بنات رسول الله سبايا، قد هتكت ستورهن، وأبديت وجوههن، تحدوا بهن الأعداء من بلد إلى بلد، وتستشرفهن المناقل (٦) ويتبرزن لأهل المناهل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد، والغائب والشهيد، والشريف والوضيع، والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي، ولا من حماتهن حمي، عتوا منك على الله وجحودا لرسول الله، ودفعا لما جاء به من عند الله، ولا غرو منك ولا عجب من. «صفحه ٣٦٦» فعلك، وأنى يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الشهداء ونبت لحمه بدماء السعداء ونصب الحرب لسيد الأنبياء، وجمع الأحزاب، وشهر الحراب، وهز السيوف في وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أشد العرب جحودا، وأنكرهم له رسولا، وأظهرهم له عدوانا، وأعتاهم على الرب كفرا وطغيانا، ألا إنها نتيجة خلال الكفر، وصب يجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر، فلا يستبطئ في بغضنا أهل البيت من كان نظره إلينا شنفا وإحنا وأظغانا، يظهر كفره برسول الله، ويفصح ذلك بلسانه، وهو يقول: - فرحا بقتل ولده وسبي ذريته، غير متحوب ولا مستعظم - . لأهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تسل منحيا على ثنايا أبي عبد الله - وكان مقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ينكتها بمخصرته، قد التمع السرور بوجهه، لعمرى لقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة، بإراقتك دم سيد شباب أهل الجنة، وابن يعسوب الدين العرب، وشمس آل عبد المطلب، وهتفت بأشياخك، وتقربت بدمه إلى الكفرة من

أسلافك، ثم صرخت بندائك ولعمري لقد ناديتهم لو شهدوك! ووشيكاً تشهدهم، ولن يشهدوك ولتود يمينك كما زعمت شلت بك عن مرفقها وجدت، وأحبيت أمك لم تحملك وإياك لم يلد، أو حين تصير إلى سخط الله ومخاصمك رسول الله (صلى الله عليه وآله). اللهم خذ بحقنا، وانتقم من ظالمنا، واحلل غضبك على من سفك دمائنا ونقض ذمارنا، وقتل حماتنا، وهتك عنا سدولنا، وفعلت فعلتك التي فعلت، وما فريت إلا جلدك، وما جززت إلا لحمك، وسترده على رسول الله بما تحملت من دم ذريته، وانتهكت من حرمة، وسفكت من دماء عترته ولحمته، حيث يجمع به شملهم، ويلم به شعهم، ويتنقم من ظالمهم، ويأخذ لهم بحقهم من أعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتلهم، ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله، وحسبك بالله ولياً وحاكماً، وبرسول الله خصماً، وبجبرئيل ظهيراً، وسيعلم من بوأك ومكنك من رقاب المسلمين (صفحة ٣٧) أن بئس للظالمين بدلاً، وأيكم شر مكاناً وأضل سبيلاً، وما استصغاري قدرك، ولا استعظامي تقريعك توهما لانتجاع الخطاب فيك بعد أن تركت عيون المسلمين به عبرى، وصدورهم عند ذكره حراً، فتلك قلوب قاسية، ونفوس طاغية، وأجسام محشوة بسخط الله ولعنة الرسول، قد عشن فيه الشيطان، وفرخ، ومن هناك مثلك ما درج، فالعجب كل العجب لقتل الأتقياء، وأسباط الأنبياء، وسليل الأوصياء، بأيدي الطلقاء الخبيثة، ونسل العهرة الفجرة، تنطف أكفهم من دمائنا وتنحلب أفواههم من لحومنا تلك الجثث الزاكية على الجيوب الضاحية، تنتابها العواسل وتعفرها أمهات الفواعل (٦) فلئن اتخذتنا مغنماً لتجد بنا وشيكاً مغرماً حين لا تجد إلا ما قدمت يداك، وما الله بظلام للعبيد فإلى الله المشتكى والمعول، وإليه الملجأ والمؤمل، ثم كد كيدك، واجهد جهدك فوالله الذي شرفنا بالوحي والكتاب، والنبوة والانتخاب، لا تدرك أمدنا، ولا تبلغ غايتنا، ولا تمحو ذكرنا، ولا يرحض عنك عارنا، وهل رأيك إلا فند، وأيامك إلا عدد،

وجمعك إلا بدد، يوم يناد المنادي ألا لعن الله الظالم العادي. والحمد لله الذي حكم لأوليائه بالسعادة، وختم لأصفيائه بالشهادة، ببلوغ الإرادة، نقلهم إلى الرحمة والرفقة، والرضوان والمغفرة، ولم يشق بهم غيرك، ولا ابتلى بهم سواك، ونسأله أن يكمل لهم الأجر، ويجز لهم الثواب والذخر، ونسأله حسن الخلافة، وجميل الإنابة، إنه رحيم ودود.

احتجاج امام سجّاد عليه السلام در مجلس يزيد

الاحتجاج، ج ٢، صص ٣٨ - ٣٩

احتجاج علي بن الحسين زين العابدين على يزيد بن معاوية لما أدخل عليه روت ثقات الرواة و عدولهم أنه لما أدخل علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) في جملة من حمل إلى الشام سبايا من أولاد الحسين بن علي (عليه السلام) و أهاليه على يزيد قال له يا علي الحمد لله الذي قتل أباك قال علي (عليه السلام) قتل أبي الناس قال يزيد الحمد لله الذي قتله فكفانيه «صفحة ٣٩» قال علي (عليه السلام) علي من قتل أبي لعنة الله أفتراي لعنت الله عز و جل قال يزيد يا علي اصعد المنبر فأعلم الناس حال الفتنة و ما رزق الله أمير المؤمنين من الظفر فقال علي بن الحسين ما أعرفني بما تريد فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و صلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا ابن مكة و منى أنا ابن المروة و الصفا أنا ابن محمد المصطفى أنا ابن من لا يخفى أنا ابن من علا فاستعلى فجاز سدره المنتهى فكان من ربه قاب قوسين أو أدنى فضج أهل الشام بالبكاء حتى خشي يزيد أن يرحل من مقعده فقال للمؤذن أذن فلما قال المؤذن الله أكبر الله أكبر جلس علي بن الحسين على المنبر فقال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن

محمدا رسول الله بکی علی بن الحسین (علیه السلام) ثم التفت إلى یزید فقال یا یزید هذا
أبی أم أبوک قال بل أبوک فانزل.

الأخبار الطوال

دشمنی یهود با حضرت عیسی

الأخبار الطوال، ص ٤١

بعثه عيسى الرسول

قالوا: و لما ابتعث الله عيسى بن مريم، فاقبلت اليهود لتقتله، فرفعه الله اليه.

نبرد قادسيه

الأخبار الطوال، صص ١١٩-١٢٩

قالوا: فلما نظرت الفرس الى العرب قد حدقوا بهم، و بثوا الغارات في ارضهم قالوا فيما بينهما: انما أتينا من تملك النساء علينا، فاجتمعوا على يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز، فملكوه عليهم، و هو يومئذ غلام ابن ست عشره سنه، و ثبتت طائفه على آرميدخت، فتحارب الفريقان، فكان الظفر ليزدجرد، فخلعت آرميدخت، و تملك يزدجرد، فجمع اليه اطرافه، و استجاش اقطار ارضه، و ولى عليهم رستم بن هرمز، و كان محنكا، قد جربته الدهور، فسار رستم نحو القادسية.

موقعه القادسية

و بلغ ذلك جرير بن عبد الله و المثنى بن حارثة، فكتبنا الى عمر (رضي الله عنه)، يخبرانه، فندب عمر الناس، فاجتمع له نحو من عشرين الف رجل، فولى امرهم سعد بن ابي وقاص، فسار سعد بالجيوش حتى وافى القادسية، فضم اليه من كان هناك، و توفي المثنى بن حارثة رحمه الله، فلما انقضت عده امراه المثنى تزوجها سعد بن ابي وقاص، و اقبل رستم بجنوده حتى نزل دير الأعور.

و ان سعدا بعث طليحة بن خويلد الأسدي، و كان من فرسان العرب في جمع ليأتيه بخبر القوم، فلما عاينوا سوادهم، و رأوا كثرتهم قالوا لطليحه: انصرف بنا، فقال: لا، و لكنى ماض حتى ادخل عسكرهم، و اعلم علمهم. فاتهموه، و قالوا له: ما نحسبك تريد الا اللحاق بهم، و ما كان الله ليهديك بعد قتلك عكاشة بن محصن و ثابت بن اقرم، فقال لهم طليحة: ملا الرعب قلوبكم، و اقبل طليحة حتى دخل عسكر الفرس ليلا، فلم يزل يجوسه ليلته كلها، حتى إذا كان وجه السحر مر بفارس منهم يعد بألف فارس، و هو نائم، و فرسه مقيد، فنزل، ففك قيده، ثم شد مقوده بنغر فرسه، «صفحة ١٢٠» و خرج من المعسكر، و استيقظ صاحب الفرس، فنادى في اصحابه، و ركب في اثره، فلحقوه، و قد أضاء الصبح، فبدر صاحب الفرس اليه، و وقف له طليحة، فأطعنا، فقتله طليحة، و لحقه فارس آخر، فقتله طليحة، و لحقه ثالث، فاسره طليحة، و حملة على دابته، و اقبل به نحو عسكر المسلمين، فكبر الناس، و دخل على سعد، و اخبره الخبر.

و اقام رستم بدير الأعور معسكرا اربعة اشهر، و أرادوا مطاوله العرب ليضجروا، و كان المسلمون إذا فنيت ازوادهم و اعلافهم جردوا الخيل، فأخذت على البر حتى تهبط على المكان الذي يريدون، و يغيرون، فينصرفون بالطعام و العلف و المواشى.

ثم ان عمر (رضي الله عنه) كتب الى ابي موسى يأمره ان يمد سعدا بالخيل، فوجه اليه ابو موسى المغيرة بن شعبه في الف فارس، و كتب الى ابي عبيده بن الجراح، و هو بالشام يحارب الروم ان يمد سعدا بخيل، فامده بقيس بن هبيرة المرادي في الف فارس، و

كان في القوم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص، و كانت عينه فقئت يوم اليرموك، و فيهم الاشعث بن قيس، و الاشتر النخعي، فساروا حتى قدموا على سعد بالقادسية.

و ان يزدجرد الملك كتب الى رستم يأمره بمناجزه العرب، فزحف رستم بجنوده و عساكره حتى وافى القادسية، فعسكر على ميل من معسكر المسلمين، و جرت الرسل فيما بينه و بين سعد شهرا، ثم ارسل الى سعد: ان ابعث إلي من أصحابك رجلا، له فهم و عقل و علم، لأكلمه، فبعث اليه بالمغيरे بن شعبه، فلما دخل عليه قال له رستم: ان الله قد اعظم لنا السلطان، و أظهرنا على الأمم، و اخضع لنا الأقاليم، و ذلل لنا اهل الارضين، و لم يكن في الارض أمه اصغر قدرا عندنا منكم، لأنكم اهل قله و ذله و ارض جدبه، و معيشة ضنك، فما حملكم على تخطيكم الى «صفحه ي ١٢١» بلادنا؟ فان كان ذلك من قحط نزل بكم، فانا نوسعكم و نفضل عليكم، فارجعوا الى بلادكم.

فقال له المغيरे: اما ما ذكرت من عظيم سلطانكم، و رفاهه عيشكم، و ظهوركم على الأمم، و ما أوتيتم من رفيع الشان، فنحن كل ذلك عارفون، و ساخبرك عن حالنا: ان الله و له الحمد، أنزلنا بقفار من الارض، مع الماء النزر، و العيش القشف يأكل قوينا ضعيفنا، و نقطع أرحامنا، و نقتل أولادنا خشية الاملاق، و نعبد الأوثان، فبينا نحن كذلك بعث الله فينا نبيا، من صميمنا و اكرم ارومه فينا، و امره ان يدعو الناس الى شهاده ان لا اله الا الله، و ان نعمل بكتاب انزله إلينا، فأما به، و صدقناه، فأمرنا ان ندعو الناس الى ما امره الله به، فمن أجابنا كان له ما لنا، و عليه ما علينا، و من ابي ذلك سالناه الجزية عن يد، فمن ابي جاهدناه، و انا ادعوك الى مثل ذلك، فان أبيت فالسيف. و ضرب يده مشيرا بها الى قائم سيفه.

فلما سمع ذلك رستم تعاضمه ما استقبله به، و اغتاظ منه، فقال: و الشمس، لا يرتفع الضحى غدا حتى اقتلكم اجمعين فانصرف المغيरे الى سعد، فاخبره بما جرى بينهما، و قال لسعد استعد للحرب، فامر الناس بالتهيؤ و الاستعداد، فبات الفريقان يكتبون

الكتائب، و يعبون الجنود، و أصبحوا و قد صفوا الصفوف، و وقفوا تحت الرايات، و كانت بسعد عله من خراج في فخذة قد منعه الركوب، فولى امر الناس خالد بن عرفطه، و ولى القلب قيس بن هبيرة، و ولى الميمنه شرحبيل ابن السمط، و ولى الميسره هاشم بن عتبة بن ابي وقاص، و ولى الرجاله قيس بن خريم، و اقام هو في قصر القادسية، مع الحرم و الذرية، و معه في القصر ابو محجن الثقفى محبوسا في شراب شربه. <صفحه ١٢٢> ثم ان سعدة تقدم الى عمرو بن معدى كرب، و قيس بن هبيرة، و شرحبيل بن السمط، و قال: انكم شعراء و خطباء و فرسان العرب، فدوروا في القبائل و الرايات، و حرضوا الناس على القتال.

قال: ثم زحف الفريقان بعضهم الى بعض، و قد صف العجم ثلاثة عشر صفا، بعضها خلف بعض، و صفت العرب ثلاثة صفوف، فرشقتهم العجم بالنشاب حتى فشت فيهم الجراحات، فلما راي قيس بن هبيرة ذلك، قال لخالد ابن عرفطه، و كان امير الأمراء: ايها الأمير، انا قد صرنا لهؤلاء القوم غرضا، فاحمل عليهم بالناس حملة واحده، فتطاعن الناس بالرماح مليا، ثم أفيضوا الى السيوف.

و كان زيد بن عبد الله النخعي صاحب الحملة الاولى، فكان أول قتيل، فاخذ الراية اخوه ارطاه، فقتل، ثم حملت بجيله، و عليها جرير بن عبد الله، و حملت الأزد، و ثار القتام، و اشتد القتال، فانهزمت العجم حتى لحقوا برستم، و ترجل رستم، و ترجل معه الأساورة و المرازبه و عظماء الفرس، و حملوا، فجال المسلمون جولة.

و كلم ابو محجن أم ولد سعد، فقال: اطلقيني من قيدي، و لك على عهد الله ان لم اقتل ان ارجع الى محبسى هذا، و قيدي. ففعلت، و حملته على فرس لسعد ابلق فانتهى الى القوم مما يلى الأزد، و بجيله، مما يلى الميمنه، فجعل يحمل، و يكشف العجم، و قد كانوا كثروا على بجيله، فجعل سعد يعجب، و لا يدري من هو، و يعرف الفرس.

و بعث سعد الى جرير بن عبد الله، و كان معه لواء بجيله، و الى الاشعث بن قيس، و معه لواء كنده، و الى رؤساء القبائل: ان احمّلوا على القوم من ناحيه الميمنه على القلب، فحمل الناس عليهم من كل وجه، و انتقضت تعبئة الفرس، و قتل رستم، و ولت العجم هاربه، و انصرف الى محبسه ابو محجن، و طلب رستم في المعركة، <صفحه ١٢٣> فاصيب بين القتلى، و به مائه جراحه، ما بين طعنه و ضربه، و لم يدر من قتله، و يقال: بل ارتطم في نهر القادسية، فغرق، و انتهت هزيمه العجم الى دير كعب، فنزلوا هناك، فاستقبلهم النخارجان، و قد وجهه يزدجرد مددا، فوقف بدير كعب، فكان لا يمر به احد من الفل الا حبسه قبله.

ثم عبي القوم، و كتبوا كتائبهم و اوقفوهم مواقفهم حتى وافتهم العرب، و تواقف الفريقان، و برز النخارجان، فنادى، مرد و مرد، اى رجل و رجل، فخرج اليه زهير بن سليم أخو مخنف بن سليم الأزدي، و كان النخارجان سمينا بدينا جسيما، و زهير رجلا مربوعا شديد العضدين و الساعدين، فرمى النخارجان نفسه عن دابته عليه، فاعتركا، فصرعه النخارجان، و جلس على صدره، و استل خنجره ليذبحه، فوقع ابهام النخارجان في فم زهير، فمضغها، و استرخى النخارجان، و انقلب عليه زهير، و أخذ خنجره و ادخل يده تحت ثيابه، فبعجه و قتله.

و كان برذون النخارجان مدربا، فلم يبرح، فركبه زهير و قد سلبه سواريه و درعه و قباءه و منطقته، فاتى به سعدا، فاغنمه اياه، و امره سعد ان يتزى بزيه، و دخل على سعد، فكان زهير بن سليم أول من لبس من العرب السوارين، و حمل قيس بن هبيرة على جيلوس راس المستميتة، فقتله، و حمل المسلمون من كل جانب، فانهمزمت العجم، و بادر جرير بن عبد الله الى القنطرة، فعطفوا عليه، فاحتملوه برماحهم، فسقط الى الارض، و لحقه اصحابه، و هربت عنه العجم، و لم يصبه شيء، و عار فرسه فلم

يلحق، فاتى ببرذون من مراكب الفرس في عنقه قلاده زمرد، فركبه، و ذهبت العجم على وجوهها حتى لحقت بالمدائن.

و كتب سعد الى عمر(رضى الله عنه) بالفتح. و كان عمر يخرج في كل يوم ماشيا وحده، لا يدع أحدا يخرج معه، فيمشى على طريق العراق ميلين او ثلاثة، «صفحة ي ١٢٤» فلا يطلع عليه راكب من جهة العراق الا ساله عن الخبر، فيبينا هو كذلك يوما طلع عليه البشير بالفتح، فلما رآه عمر(رضى الله عنه) ناداه من بعيد: ما الخبر؟، قال: فتح الله على المسلمين، و انهزمت العجم. و جعل الرسول يخب ناقتة، و عمر يعدو معه، و يسأله، و يستخبره، و الرسول لا يعرفه، حتى دخل المدينة كذلك، فاستقبل الناس عمر(رضى الله عنه)، يسلمون عليه بالخلافة و امره المؤمنين، فقال الرسول، و قد تحير: سبحان الله يا امير المؤمنين! لا أعلمتني؟ فقال عمر: لا عليك. ثم أخذ الكتاب، فقراه على الناس.

و اقام سعد في عسكره بالقادسية الى ان أتاه كتاب عمر، يأمره ان يضع لمن معه من العرب دار هجره، و ان يجعل ذلك بمكان لا يكون بين عمر و بينهم بحر، فسار الى الأنبار ليجعلها دار هجره، فكرهها لكثرة الذباب بها، ثم ارتحل الى كوفه ابن عمر فلم يعجبه موضعها، فاقبل حتى نزل موضع الكوفه اليوم، فخطها خططا بين من كان معه، و بنى لنفسه القصر و المسجد.

و بلغ عمر ان سعدا علق بابا على مدخل القصر، فامر محمد بن مسلمه ان يسير الى الكوفه، فيدعو بنار، فيحرق ذلك الباب، و ينصرف من ساعته، و اقبل محمد، فسار حتى دخل الكوفه، و فعل ما امر به، و انصرف من ساعته، و اخبر سعد، فلم يحرجوا، و علم ان ذلك من امر عمر، فقال بشر بن ابى ربيعة:

و قد جعلت احدى النجوم تغور	الم خيال من اميمه موهنا
حجازيه ان المحل شطير	و نحن بصحراء العذيب و دونها

جواد، و مفتوق الغرار طرير
و سعد بن وقاص على امير
بباب قديس و المكر غرير

فزارت غريبا نازحا، جل ماله
و حلت بباب القادسية ناقتي
تذكر، هداك الله، وقع سيوفنا

«صفحه ١٢٥»

يعار جناحي طائر فيطير
أتونا بأخرى كالجبال تمور
و طاعنت، انى بالطعان بصير
و قيس، و نعمان الفتى، و جرير

عشيه ود القوم لو ان بعضهم
إذا برزت منهم إلينا كتيبه
فضاربتهم حتى تفرق جمعهم
و عمرو ابو ثور شهيد، و هاشم

و قال عروه بن الورد:

انا الفارس الحامى إذا القوم أدبروا
كأنى أخو قصباء جهم غضنفر
و مثلى إذا لم يصبر القرن يصبر
و ضاربتهم بالسيف حتى تتركروا
بذلك اوصاه، فلست اقصر
فلله اسعى ما حييت و اشكر

لقد علمت عمرو و نيهان اننى
و انى إذا كروا شددت أمامهم
صبرت لأهل القادسية معلما
فطاعتهم بالرمح حتى تبددوا
بذلك أوصانى ابى، و ابو ابى
حمدت الهى إذ هدانى لدينه

و قال قيس بن هبيرة:

بكل مدجج كالليث حامى
الى اليرموك و البلد الشامى
عطفناها ضوامر كالجلام
مسومة دوابرها دوامى
و أبناء المرازبه العظام
قصدت لموقف الملك الهمام

جلبت الخيل من صنعاء تردى
الى وادى القرى فديار كلب
فلما ان زوينا الروم عنها
فابنا القادسية بعد شهر
فناهضنا هناك جموع كسرى
فلما ان رايت الخيل جالت

فاضرب راسه فهوى صريعا بسيف لا افل و لا كهام
و قد ابلى الاله هناك خيرا و فعل الخير عند الله نامى
نفلق هامهم بمهندات كان فراشها قيض النعام

«صفحه ١٢٦» قالوا: و لما انهزمت العجم من القادسية و قتل صناديدهم مروا على وجوههم حتى لحقوا بالمدائن، و اقبل المسلمون حتى نزلوا على شط دجلة بإزاء المدائن، فعسكروا هناك، و أقاموا فيه ثمانية و عشرين شهرا، حتى أكلوا الرطب مرتين، و ضحوا اضحيتين، فلما طال ذلك على اهل السواد صالحه عامه الدهاقين بتلك الناحية.

و لما رأى يزدجرد ذلك جمع اليه عظماء مرازبته، فقسم عليهم بيوت أمواله و خزائنه، و كتب عليهم بها القبالات و قال: ان ذهب ملكنا، فأنتم أحق به، و ان رجع رددتموه علينا، ثم تحمل في حرمه و حشمه، و خاصه اهل بيته، حتى اتى حلوان فنزلها، و ولى خرزاد بن هرمز أخا رستم المقتول بالقادسية الحرب، و خلفه بالمدائن.

و بلغ ذلك سعدا، فتأهب، و امر اصحابه ان يقتحموا دجلة، و ابتدأ، فقال باسم الله، و دفع فرسه فيها، و دفع الناس، فسلموا عن آخرهم الا رجلا غرق، و كان على فرس شقراء فخرجت الفرس تنفض عرفها، و غرق راكبها، و كان من طيئ، يسمى سليك بن عبد الله، فقال سلمان، و كان حاضرا يومئذ: يا معشر المسلمين، ان الله ذلل لكم البحر، كما ذلل لكم البر، اما و الذى نفس سلمان بيده، ليغيرن فيه، و ليبدلن.

قالوا: و لما نظرت الفرس الى العرب قد اقتحموا دوابهم الماء و هم يعبرون، تنادوا ديوان آمدند، ديوان آمدند فخرج خرزاد في الخيل حتى وقف على الشريعة، و نادى: يا معشر العرب، البحر بحرنا، فليس لكم ان تقتحموه علينا. و أقبلوا يرمون العرب بالنشاب، و اقتحم منهم ناس كثير الماء، فقاتلوا ساعه، «صفحه ١٢٧» و كاثرتهم العرب، فخرجت الفرس من الشريعة، و خرج المسلمون، و قاتلوهم مليا، و انهزمت

العجم حتى دخلت المدائن، فتحصنوا فيها، واناخ المسلمون عليهم مما يلي دجلة، فلما نظر خرزاد الى ذلك خرج من الباب الشرقي ليلا في جنوده نحو جلولاء، واخلى المدائن، فدخلها المسلمون، فأصابوا فيها غنائم كثيرة، ووقعوا على كافور كثير، فظنوه ملحا، فجعلوه في خبزهم، فامر عليهم.

و قال مخنف بن سليم: لقد سمعت في ذلك اليوم رجلا ينادى: من يأخذ صحفه حمراء بصحفه بيضاء. لصحفه من ذهب لا يعلم ما هي.

و كتب سعد الى عمر (رضي الله عنه) بالفتح، و اقبل عالج من اهل المدائن الى سعد، فقال: انا ادلكم على طريق، تدركون فيه القوم قبل ان يمعنوا في السير. فقدمه سعد امامه، و اتبعته الخيل، فقطع بهم مخاض و صحارى.

موقعه جلولاء

ثم ان خرزاد لما انتهى الى جلولاء اقام بها، و كتب الى يزيد جرد، و هو بحلولان، يسأله المدد، فامده، فخندق على نفسه، و وجهوا بالذراري و الاثقال الى خائقين و وجه سعد اليهم بخيل، و ولى عليها عمرو بن مالك بن نجبه بن نوفل بن وهب بن عبد مناف بن زهره، فسار حتى وافى جلولاء، و العجم مجتمعون قد خندقوا على انفسهم. فنزل المسلمون قريبا من معسكرهم، و جعلت الامداد تقدم على العجم من الجبل، و أصبهان.

فلما رأى المسلمون ذلك قالوا لاميرهم عمرو بن مالك: ما تنتظر بمناهضة القوم، <صفحه ١٢٨> و هم كل يوم في زياده؟. فكتب الى سعد بن وقاص يعلمه ذلك، و يستاذنه في مناجزه القوم، فاذن له سعد، و وجه اليه قيس بن هبيرة مددا في الف رجل، أربعمائة فارس، و ستمائة راجل.

و بلغ العجم ان العرب قد أتاهم المدد، فتأهبوا للحرب، و خرجوا، و نهض اليهم عمرو بن مالك في المسلمين، و على ميمنته حجر بن عدى، و على ميسرته زهير ابن جويه،

و على الخيل عمرو بن معدى كرب، و على الرجاله طليحة ابن خويلد، فتزاحف الفريقان، و صبر بعضهم لبعض، فتراموا بالسهام حتى انفدوها، و تطاعنوا بالرماح حتى كسروها، ثم أفضوا الى السيوف و عمد الحديد، فاقتتلوا يومهم ذلك كله الى الليل، و لم يكن للمسلمين فيه صلاه الا إيماء و التكبير، حتى إذا اصفرت الشمس انزل الله على المسلمين نصره، و هزم عدوهم، فقتلوه الى الليل، و اغنمهم الله عسكرهم بما فيه.

فقال محقن بن ثعلبه، فدخلت في معسكرهم الى فسطاط، فإذا انا بجاريه على سرير في جوف الفسطاط، كان وجهها دارة القمر، فلما نظرت الى فرعت و بكت، فأخذتها، و اتيت الأمير عمرو بن مالك، فاستوهبته إياها، فوهبها لي، فاتخذتها أم ولد. و أصاب خارجه بن الصلت في فسطاط من فساطيطهم ناقه من ذهب موشحه باللؤلؤ و الدر الفارد و الياقوت، عليها تمثال رجل من ذهب، و كانت على كبر الظبية، فدفعها الى المتولى لقبض الغنائم.

قال: و مرت الفرس على وجوهها، لا تلوى على شيء حتى انتهت الى يزدجرد، و هو بحلولان، فسقط في يديه، فتحمل بحرمة و حشمه و ما كان معه من أمواله و خزائنه حتى نزل قم و قاشان. «صفحة ١٢٩» و أصاب المسلمون يوم جلولاء غنيمة لم يغنموا مثلها قط، و سبوا سبيا كثيرا من بنات احرار فارس، فذكروا ان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان يقول: اللهم انى اعوذ بك من اولاد سبايا الجلوليات. فأدرك ابنائهن قتال صفين، فخلف عمرو بن مالك بجلولاء جرير بن عبد الله البجلي في اربعة آلاف فارس مسلحه بها، ليردوا العجم عن نفوذها الى ما يلي العراق، و سار ببقية المسلمين حتى وافى سعد بن ابي وقاص، و هو مقيم بالمدائن، فارتحل سعد بالناس حتى ورد الكوفة، و كتب الى عمر (رضي الله عنه) بالفتح، و اقام سعدا أميرا على الكوفة و

جميع السواد ثلاث سنين و نصفاً، ثم عزله عمر، و ولي مكانه عمار بن ياسر على الحرب، و عبد الله بن مسعود على القضاء، و عمرو بن حنيف على الخراج.

جنگ جمل

الأخبار الطوال، ص ١٤٤

وقعه الجمل

[١] قالوا: و لما قضى الزبير و طلحه و عائشة حجهم تأمروا في مقتل عثمان، فقال الزبير و طلحه لعائشة: ان اطعنا طلبنا بدم عثمان. قالت: و ممن تطلبون دمه؟، قالوا: انهم قوم معروفون، و انهم بطانه على و رؤساء اصحابه، فاخرجى معنا حتى نأتى البصره فيمن تبعنا من اهل الحجاز، و ان اهل البصره لو قد رأوك لكانوا جميعا يدا واحده معك. فاجابتهم الى الخروج، فسارت و الناس حولها يمينا و شمالا.

و لما فصل على من المدينة نحو الكوفه بلغه خبر الزبير و طلحه و عائشة، فقال لأصحابه: ان هؤلاء القوم قد خرجوا يؤمون البصره، لما دبروه بينهم، فسيروا بنا على أثرهم، لعلنا نلحقهم قبل موافاتهم، فإنهم لو قد وافوها لمال معهم جميع أهلها، قالوا: سر بنا يا امير المؤمنين. فسار حتى وافى ذا قار [٢]، فأتاه الخبر بموافاه القوم البصره، و مبايعه اهل البصره لهم الا بنى سعد، فإنهم لم يدخلوا فيما دخل فيه الناس، و قالوا لأهل البصره: لا نكون معكم و لا عليكم، و قعد عنهم أيضا كعب بن سور في اهل بيته، حتى اتته عائشة في منزله، فأجابها، و قال: اكره الا اجيب أُمي، و كان كعب على قضاء البصره.

و لما انتهى الخبر الى على وجه هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ليستنهض اهل الكوفه،.....

خطبه‌ی امیرالمؤمنین (ع) قبل از جنگ صفین و تشکیک عده‌ای درباره‌ی جنگ

الأخبار الطوال، صص ۱۶۴-۱۶۵

قالوا: و لما اجمع على على المسير الى اهل الشام، و حضرت الجمعة صعد المنبر، فحمد الله و اثنى عليه، و صلى على النبي ص، ثم قال: ايها الناس، سيروا الى أعداء السنن و القرآن، سيروا الى قتله المهاجرين و الانصار، سيروا الى الجفأة الطغام الذين كان اسلامهم خوفا و كرها، سيروا الى المؤلفه قلوبهم ليكفوا عن المسلمين بأسهم. فقام اليه رجل من فزاره، يسمى اربد، فقال: ا تريد ان تسير بنا الى إخواننا من اهل الشام فنقتلهم كما سرت بنا الى إخواننا من اهل البصره فقتلناهم؟ كلا، ها الله، إذا لا نفعل ذلك. فقام الاشر، فقال: ايها الناس، من لهذا؟ فهرب الفزارى و سعى شؤبوب من الناس في اثره، فلحقوه بالكناسة فضربوه بنعالهم حتى سقط، ثم وطئوه بارجلهم حتى مات، فاخبر بذلك على (رضي الله عنه) فقال: قتيل عميه، لا يدري من قتله فدفع ديته الى اهله من بيت المال، و قال بعض شعراء بنى تميم:

اعوذ بربى ان منيتى كما مات فى سوق البراذين اربد
تعاوره همدان خصف نعالهم إذا رفعت عنه يد وقعت يد

و قام الاشر، فقال: يا امير المؤمنين، لا يؤيسنك من نصرتنا ما سمعت من هذا الخائن، ان جميع من ترى من الناس شيعتك، لا يرغبون بانفسهم عنك، «صفحه ۱۶۵» و لا يحبون البقاء بعدك، فسر بنا الى اعدائك، فو الله ما ينجو من الموت من خافه، و لا يعطى البقاء من احبه، و لا يعيش بالأمل الا المغرور. فأجابه جل الناس الى المسير، الا اصحاب عبد الله بن مسعود، و عبيده السلماني، و الربيع بن خثيم في نحو من أربعمائه رجل من القراء، فقالوا: يا امير المؤمنين، قد شككنا في هذا القتال، مع معرفتنا فضلك، و لا غنى بك و لا بالمسلمين عمن يقاتل المشركين، فولنا بعض هذه الثغور لتقاتل عن

اهله. فولاهم ثغر قزوين و الري، و ولى عليهم الربيع بن خثيم، و عقد له لواء، و كان أول لواء عقد في الكوفة.

خلافت معاويه در دوره‌ی امام حسن عليه السلام

الأخبار الطوال، ص ٢١٨

[خلافة بني أمية]

مبايعه معاويه بالخلافة

و لما رأى الحسن من أصحابه الفشل أرسل الى عبد الله بن عامر بشرائط اشترطها على معاويه على ان يسلم له الخلافة، و كانت الشرائط: الا يأخذ أحدا من اهل العراق بإحنة، و ان يؤمن الأسود و الأحمر، و يحتمل ما يكون من هفواتهم، و يجعل له خراج الاهواز مسلما في كل عام، و يحمل الى أخيه الحسين بن على في كل عام الف الف، و يفضل بنى هاشم في العطاء و الصلات على بنى عبد شمس.

فكتب عبد الله بن عامر بذلك الى معاويه، فكتب معاويه جميع ذلك بخطه، و ختمه بخاتمه، و بذل عليه له العهود المركبه و الايمان المغلظة، و اشهد على ذلك جميع رؤساء الشام، و وجه به الى عبد الله بن عامر، فاوصله الى الحسن (رضي الله عنه)، فرضى به، و كتب الى قيس بن سعد بالصلح، و يأمره بتسليم الأمر الى معاويه، و الانصراف الى المدائن.

جسارت سفيان بن ليلى به امام حسن عليه السلام

الأخبار الطوال، صص ٢٢٠ - ٢٢١

و روى عن على بن محمد بن بشير الهمداني، قال: خرجت انا و سفيان ابن ليلى حتى قدمنا على الحسن المدينة، فدخلنا عليه، و عنده المسيب بن نجبه (صفحه ٢٢١) و عبد الله بن الوداك التميمي، و سراج بن مالك الخثعمي، فقلت: السلام عليك يا مذل

المؤمنين، قال: و عليك السلام، اجلس، لست مذل المؤمنين، و لكنى معزهم، ما اردت بمصالحتي معاويه الا ان ادفع عنكم القتل عند ما رايت من تباطؤ اصحابي عن الحرب، و نكولهم عن القتال، و و الله لئن سرنا اليه بالجبال و الشجر ما كان بد من إفضاء هذا الأمر اليه.

بيعت اهل شام با يزيد، و تلاش برای گرفتن بيعت از امام حسين (ع) در مدينه

الأخبار الطوال، صص ۲۲۷ - ۲۲۸

و انصرف يزيد فدخل الجامع، و دعا الناس الى البيعه، فبايعوه، ثم انصرف الى منزله. و مات معاويه و على المدينة الوليد بن عتبة بن ابي سفيان، و على مكة يحيى بن حكيم بن صفوان بن اميه، و على الكوفة النعمان بن بشير الأنصاري، و على البصره عبيد الله بن زياد. فلم تكن ليزيد همه الا بيعه هؤلاء الأربعة نفر، فكتب الى الوليد بن عتبة يأمره ان يأخذهم بالبيعه أخذا شديدا لا رخصه فيه، فلما ورد ذلك على الوليد قطع به و عخاف الفتنة، فبعث الى مروان، و كان الذى بينهما متباعدان، فأتاه، فاقراه الوليد الكتاب و استشاره.

فقال له مروان: اما عبد الله بن عمر و عبد الرحمن بن ابي بكر فلا تخافن ناحيتهما، فليسا بطالين شيئا من هذا الأمر، و لكن عليك بالحسين بن على و عبد الله بن الزبير، فابعث إليهما الساعة، فان بايعا و الا فاضرب أعناقهما قبل ان يعلن الخبر، فيشب كل واحد منهما ناحيه، و يظهر الخلاف.

فقال الوليد لعبد الله بن عمرو بن عثمان، و كان حاضرا و هو حينئذ غلام حين راهق: انطلق يا بنى الى الحسين بن على و عبد الله بن الزبير، فادعهما.

فانطلق الغلام حتى اتى المسجد، فإذا هو بهما جالسين، فقال: أجييا الأمير.

فقالا للغلام: انطلق، فانا صائران اليه على اترك. فانطلق الغلام.

فقال ابن الزبير للحسين (رضي الله عنه): فيم تراه بعث إلينا في هذه الساعة؟
فقال الحسين: احسب معاويه قد مات، فبعث إلينا للبيعة. قال ابن الزبير: ما أظن غيره.
و انصرفا الى منازلهما.

فاما الحسين فجمع نفرا من مواليه و غلمانه، ثم مشى نحو دار الإمارة، و امر فتياه ان
يجلسوا بالباب، فان سمعوا صوته اقتحموا الدار. «صفحة ۲۲۸» و دخل الحسين على
الوليد، و عنده مروان، فجلس الى جانب الوليد، فاقراه الوليد الكتاب، فقال الحسين: ان
مثلي لا يعطى بيعته سرا، و انا طوع يديك، فإذا جمعت الناس لذلك حضرت، و كنت
واحدا منهم.

و كان الوليد رجلا يحب العافيه، فقال للحسين: فانصرف اذن حتى تأتينا مع الناس،
فانصرف.

فقال مروان للوليد: عصيتني، و و الله لا يمكنك من مثله ابدا.
قال الوليد: ويحك، ا تشير على بقتل الحسين بن فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
و (عليهما السلام)؟ و الله ان الذي يحاسب بدم الحسين يوم القيامة لخفيف الميزان عند الله

خروج امام حسين (ع) و اهل بيتشان از مدينه

الأخبار الطوال، ص ۲۲۸

فلما أمسوا، وأظلم الليل مضى الحسين (رضي الله عنه) أيضا نحو مكة، ومعه أخته: أم
كلثوم، وزينب وولد أخيه، وإخوته أبو بكر، وجعفر، والعبّاس، وعامة من كان بالمدينة
من أهل بيته إلا أخاه محمد بن الحنفية، فإنه أقام. وأما عبد الله بن عبّاس فقد كان
خرج قبل ذلك بأيام إلى مكة.

ملاقات عبدالله بن مطيع با امام حسين (ع)

الأخبار الطوال، صص ۲۲۸ - ۲۲۹

و جعل الحسين (رضي الله عنه) يطوى المنازل، فاستقبله عبد الله بن مطيع، و هو منصرف من مكة يريد المدينة، فقال له: اين تريد؟. قال الحسين: اما الان فمكة. قال خار الله لك، غير اني أحب ان أشير عليك برأى. قال الحسين و ما هو؟. قال: إذا اتيت مكة فاردت الخروج منها الى بلد من البلدان، فياىك و الكوفة، فإنها بلده مشئومه، بها قتل ابوك، و بها خذل اخوك، و اغتيل بطعنه كادت (صفحه ۲۲۹) تأتي على نفسه، بل الزم الحرم، فان اهل الحجاز لا يعدلون بك أحدا، ثم ادع إليك شيعتك من كل ارض، فسيأتونك جميعا. قال له الحسين: يقضى الله ما أحب. ثم اطلق عنانه، و مضى حتى وافى مكة، فنزل شعب على، و اختلف الناس اليه، فكانوا يجتمعون عنده حلقا حلقا، و تركوا عبد الله بن الزبير، و كانوا قبل ذلك يتحفلون اليه، فساء ذلك ابن الزبير، و علم ان الناس لا يحفلون به و الحسين مقيم بالبلد، فكان يختلف الى الحسين (رضي الله عنه) صباحا و مساء. ثم ان يزيد عزل يحيى بن حكيم بن صفوان بن اميه.

اقدامات شيعيان كوفه پس از مرگ معاويه و عكس العمل امام حسين (ع) در برابر اين اقدامات

الأخبار الطوال، صص ۲۲۹-۲۳۱

قالوا: و لما بلغ اهل الكوفة وفاه معاويه و خروج الحسين بن على الى مكة اجتمع جماعه من الشيعة في منزل سليمان بن صرد، و اتفقوا على ان يكتبوا الى الحسين يسالونه القدوم عليهم، ليسلموا الأمر اليه، و يطردوا النعمان بن بشير، فكتبوا اليه بذلك،

ثم وجهوا بالكتاب مع عبيد الله بن سبيع الهمداني و عبد الله بن وداك السلمى، فوافوا الحسين (رضى الله عنه) بمكة لعشر خلون من شهر رمضان، فأوصلوا الكتاب اليه.

ثم لم يمس الحسين يومه ذلك حتى ورد عليه بشر بن مسهر الصيداوى، و عبد الرحمن بن عبيد الارحبى، و معهما خمسون كتابا من اشراف اهل الكوفة و رؤسائها كل كتاب منها من الرجلين و الثلاثة و الأربعة بمثل ذلك.

فلما اصبح وافاه هاني بن هاني السبيعي و سعيد بن عبد الله الخثعمي، و معهما أيضا نحو من خمسين كتابا.

فلما امسى أيضا ذلك اليوم ورد عليه سعيد بن عبد الله الثقفى و معه كتاب واحد من شيبث بن ربعي، و حجار بن ابجر، و يزيد بن الحارث، و عروه بن قيس، و عمرو ابن الحجاج، و محمد بن عمير بن عطار و كان هؤلاء الرؤساء من اهل الكوفة فتتابع عليه في ايام رسل اهل الكوفة و من الكتب ما ملا منه خرجين (صفحة ۲۳۰) فكتب الحسين اليهم جميعا كتابا واحدا، و دفعه الى هاني بن هاني، و سعيد ابن عبد الله، نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على الى من بلغه كتابي هذا، من اوليائه و شيعته بالكوفة، سلام عليكم، اما بعد، فقد أتتني كتبكم، و فهمت ما ذكرتم من محبتكم لقدمي عليكم، و انى باعث إليكم بأخي و ابن عمي و ثقتي من اهلى مسلم بن عقيل ليعلم لي كنه امركم، و يكتب الى بما يتبين له من اجتماعكم، فان كان امركم على ما أتتني به كتبكم، و أخبرتني به رسلكم اسرعت القدوم عليكم ان شاء الله، و السلام.

و قد كان مسلم بن عقيل خرج معه من المدينة الى مكة، فقال له الحسين ع: يا ابن عم، قد رايت ان تسير الى الكوفة، فتتظر ما اجتمع عليه راي أهلها، فان كانوا على ما أتتني به كتبهم، فعجل على بكتابك لاسرع القدوم عليك، و ان تكن الاخرى، فعجل الانصراف.

فخرج مسلم على طريق المدينة ليلى باهله، ثم استاجر دليلين من قيس، و سار، فضلا ذات ليلة، فأصبحا، و قد تاهوا، و اشتد عليهما العطش و الحر، فانقطعا، فلم يستطيعا المشى، فقالا لمسلم: عليك بهذا السم، فالزمه لعلك ان تنجو. فتركهما مسلم و من معه من خدمه بحشاشة الأنف حتى أفضوا الى طريق فلزموه، حتى وردوا الماء، فأقام مسلم بذلك الماء.

و كتب الى الحسين مع رسول استاجره من اهل ذلك الماء، يخبره خبره، و خبر الدليلين، و ما ناله من الجهد، و يعلمه انه قد تطير من الوجه الذى توجه له، و يسأله ان يعفيه و يوجه غيره، و يخبره انه مقيم بمنزله ذلك من بطن الحرب. فزار الرسول حتى وافى مكة، و اوصل الكتاب الى الحسين، فقراه و كتب في جوابه: اما بعد، فقد ظننت ان الجبن قد قصر بك عما وجهتك به، فامض لما امرتك فاني غير معفيك، و السلام. (صفحة ٢٣١) مسلم في الكوفة فزار مسلم حتى وافى الكوفة.

همکاری خواص کوفه با ابن زیاد

الأخبار الطوال، ص ٢٣٩

و قال عبيد الله بن زياد لمن كان عنده من اشراف اهل الكوفة: ليشرف كل رجل منكم في ناحيه من السور، فخوفوا القوم. فأشرف كثير بن شهاب، و محمد بن الاشعث، و القعقاع بن شور، و شيبه بن ربعي، و حجار بن ابجر، و شمر بن ذي الجوشن، فتنادوا: يا اهل الكوفة، اتقوا الله و لا تستعجلوا الفتنة، و لا تشقوا عصا هذه الامه، و لا توردوا على انفسكم خيول الشام، فقد ذقتموهم، و جربتم شوكتهم. فلما سمع اصحاب مسلم مقاتلتهم فترتوا بعض الفتور.

ملاقات ابن عباس و ابن زبیر با امام حسین علیه السلام

الأخبار الطوال، صص ۲۴۳ - ۲۴۴

قالوا: و لما ورد كتاب مسلم بن عقيل على الحسين ع: ان الرائد لا يكذب اهله، و قد بايعنى من اهل الكوفة ثمانية عشر الف رجل، فاقدّم، فان جميع الناس معك، و لا راي لهم في آل ابى سفيان. فلما عزم على الخروج، و أخذ في الجهاز بلغ ذلك عبد الله بن عباس، فاقبل حتى دخل على الحسين، (رضى الله عنه)، فقال: يا ابن عم، قد بلغنى انك تريد المسير الى العراق. قال الحسين: انا على ذلك. قال عبد الله: اعيذك بالله يا بن عم من ذلك. قال الحسين: قد عزمت، و لا بد من المسير. قال له عبد الله: ا تسير الى قوم طردوا أميرهم عنهم، و ضبطوا بلادهم؟ فان كانوا فعلوا ذلك فسر اليهم، و ان كانوا انما يدعونك اليهم، و أميرهم عليهم، و عماله يجبونهم، فإنهم انما يدعونك الى الحرب، و لا آمنهم ان يخذلوك كما خذلوا اباك و اخاك. قال الحسين: يا بن عم، سانظر فيما قلت. <صفحه ۲۴۴> و بلغ عبد الله بن الزبير ما يهيم به الحسين، فاقبل حتى دخل عليه، فقال له: لو اقمتم بهذا الحرم، و بثت رسلك في البلدان، و كتبت الى شيعتك بالعراق ان يقدموا عليك، فإذا قوى امرك نفيت عمال يزيد عن هذا البلد، و على لك المكافئه و المؤازره، و ان عملت بمشورتى طلبت هذا الأمر بهذا الحرم، فانه مجمع اهل الافاق، و مورد اهل الاقطار لم يعدمك باذن الله ادراك ما تريد، و رجوت ان تناله.

قالوا: و لما كان في اليوم الثالث عاد عبد الله بن عباس الى الحسين، فقال له: يا بن عم لا تقرب اهل الكوفة، فإنهم قوم غدره، و أقم بهذه البلده، فإنك سيد أهلها، فان أبيت فسر الى ارض اليمن، فان بها حصونا و شعابا، و هي ارض طويله عريضه، و لأبيك فيها شيعه، فتكون عن الناس في عزله، و تبث دعائك في الافاق، فاني أرجو ان فعلت ذلك أتاك الذى تحب في عافيه. قال الحسين ع: يا بن عم، و الله انى لأعلم انك ناصح مشفق، غير انى قد عزمت على الخروج. قال ابن عباس: فان كنت لا محاله سائرا، فلا

تخرج النساء و الصبيان، فاني لا آمن ان تقتل كما قتل ابن عفان، و صبيته ينظرون اليه. قال الحسين: عم، ما ارى الا الخروج بالأهل و الولد. فخرج ابن عباس من عند الحسين فمر بابن الزبير، و هو جالس، فقال له: قرت عينك يا بن الزبير بخروج الحسين. ثم تمثل:

خلالك الجو، فيضى و اصفرى و تقرى، ما شئت ان تتقرى

ملاقات عبدالله بن مطيع با حضرت

الأخبار الطوال، ص ۲۴۶

و سار الحسين (عليه السلام) من بطن الرمة، فلقه عبد الله بن مطيع، و هو منصرف من العراق، فسلم على الحسين، و قال له: بابى أنت و أمي يا بن رسول الله، ما اخرجك من حرم الله و حرم جدك؟ فقال: ان اهل الكوفة كتبوا الى يسألونني ان اقدم عليهم لما رجوا من احياء معالم الحق، و أماته البدع. قال له ابن مطيع: أنشدك الله ان لا تأتي الكوفة، فو الله لئن أتيتها لتقتلن. فقال الحسين ع: لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. ثم ودعه و مضى.

خبر شهادت حضرت مسلم، علت پراکنده شدن یاران حضرت و ملاقات مردی از بنی عکرمه با امام حسین (ع)

الأخبار الطوال، صص ۲۴۷-۲۴۸

قالوا: و لما رحل الحسين من زرود تلقاه رجل من بنى اسد، فسأله عن الخبر. فقال: لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقیل، و هانئ بن عروه، و رايت الصبيان يجرون بأرجلهم. فقال: انا لله، و انا اليه راجعون، عند الله نحتسب أنفسنا. فقال له: أنشدك الله

يا بن رسول الله في نفسك، و انفس اهل بيتك، هؤلاء الذين نراهم معك، انصرف الى موضعك، و دع المسير الى الكوفة، فو الله ما لك بها ناصر. فقال بنو عقيل و كانوا معه: ما لنا في العيش بعد أحنينا مسلم حاجه، و لسنا براجعين حتى نموت. فقال الحسين: فما خير في العيش بعد هؤلاء، و سار.

فلما وافى زباله وافاه بها رسول محمد بن الاشعث، و عمر بن سعد بما كان ساله مسلم ان يكتب به اليه من امره، و خذلان اهل الكوفة اياه، بعد ان بايعوه، و قد كان مسلم سال محمد بن الاشعث ذلك. «صفحه ٢٤٨» فلما قرأ الكتاب استيقن بصحة الخبر، و أفظعه قتل مسلم بن عقيل، و هانئ ابن عروه. ثم اخبره الرسول بقتل قيس بن مسهر رسوله الذي وجهه من بطن الرمة. و قد كان صحبه قوم من منازل الطريق، فلما سمعوا خبر مسلم، و قد كانوا ظنوا انه يقدم على انصار و عضد تفرقوا عنه، و لم يبق معه الا خاصته.

فسار حتى انتهى الى بطن العقيق، فلقيه رجل من بنى عكرمه، فسلم عليه، و اخبره بتوطيد ابن زياد الخيل ما بين القادسية الى العذيب رسدا له. ثم قال له: انصرف بنفسي أنت، فو الله ما تسير الا الى الأسنة و السيوف، و لا تتكلن على الذين كتبوا لك، فان أولئك أول الناس مبادره الى حربك. فقال له الحسين: قد ناصحت و بالغت، فجريت خيرا. ثم سلم عليه، و مضى حتى نزل بشراه بات بها.

رويارویی امام با سپاه حر و گفتگوی حضرت با عبيدالله بن حرّ جعفی و زهير بن قين

الأخبار الطوال، صص ٢٤٩ - ٢٥٣

و اقبلت الخيل، و كانوا الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي، ثم اليربوعي، حتى إذا دنوا امر الحسين (عليه السلام) فتبانه ان يستقبلوهم بالماء، فشربوا، و تغمرت خيلهم، ثم جلسوا جميعا في ظل خيولهم، و أعتها في ايديهم حتى إذا حضرت الظهر قال

الحسين (عليه السلام) للحر: ا تصلى معنا، أم تصلى باصحابك و اصلى باصحابي؟ قال الحر: بل نصلى جميعا بصلاتك. فتقدم الحسين ع، فصلى بهم جميعا. فلما انقضى من صلاته حول وجهه الى القوم، ثم قال: ايها الناس، معذرة الى الله، ثم إليكم، انى لم آتكم حتى أتتني كتبكم، و قدمت على رسلكم، فان أعطيتوني ما اطمئن اليه من عهودكم و مواثيقكم دخلنا معكم مصركم، و ان تكن الاخرى انصرفت من حيث جئت. فاسكت القوم، فلم يردوا عليه، حتى إذا جاء وقت العصر نادى مؤذن الحسين، ثم اقام، و تقدم الحسين ع، فصلى بالفريقين، ثم انفتل اليهم، فاعاد مثل القول الاول. فقال الحر بن يزيد: و الله ما ندري ما هذه الكتب التي تذكر. فقال الحسين ع: ايتنى بالخرجين اللذين فيهما كتبهم. فاتى بخرجين مملوءين كتباً، فنثرت بين يدي الحر و اصحابه، فقال له الحر: يا هذا، لسنا ممن كتب إليك شيئاً من هذه الكتب، و قد امرنا الا نفارقك إذا لقيناك او نقدم بك الكوفة على الأمير عبيد الله بن زياد. فقال الحسين ع: الموت دون ذلك. «صفحه ٢٥٠» ثم امر باثقاله، فحملت، و امر اصحابه، فركبوا، ثم ولى وجهه منصرفاً نحو الحجاز، فحال القوم بينه و بين ذلك. فقال الحسين للحر: ما الذي تريد؟ قال: اريد و الله ان انطلق بك الى الأمير عبيد الله بن زياد. قال الحسين: اذن و الله انا بذلك الحرب. فلما كثر الجدل بينهما قال الحر: انى لم اوامر بقتالك، و انما امرت الا افارقك، و قد رايت رايا فيه السلامة من حربك، و هو ان تجعل بيني و بينك طريقاً، لا تدخلك الكوفة، و لا تردك الى الحجاز، تكون نصفاً بيني و بينك حتى يأتينا رأى الأمير. قال الحسين: فخذ هاهنا، فاخذ متياسراً من طريق العذيب، و من ذلك المكان الى العذيب ثمانية و ثلاثون ميلاً. فسارا جميعاً حتى انتهوا الى عذيب الحمامات، فنزلوا جميعاً، و كل فريق منهما على غلوه من الآخر.

ثم ارتحل الحسين من موضعه ذلك متيامناً عن طريق الكوفة حتى انتهى الى قصر بنى مقاتل، فنزلوا جميعاً هناك، فنظر الحسين الى فسطاط مضروب، فسأل عنه، فاخبر انه

لعبيد الله بن الحر الجعفي، و كان من اشراف اهل الكوفة، و فرسانهم. فأرسل الحسين اليه بعض مواليه يأمره بالمصير اليه، فأتاه الرسول، فقال: هذا الحسين بن علي يسألك ان تصير اليه. فقال عبيد الله: و الله ما خرجت من الكوفة الا لكثرة من رايته خرج لمحاربته «صفحة ٢٥١» و خذلان شيعته، فعلمت انه مقتول و لا اقدر على نصره، فلست أحب ان يراني و لا أراه. فانتعل الحسين حتى مشى، و دخل عليه قبه، و دعاه الى نصرته. فقال عبيد الله: و الله اني لأعلم ان من شايعك كان السعيد في الآخرة، و لكن ما عسى ان اغني عنك، و لم اخلف لك بالكوفة ناصرا، فأنتدك الله ان تحملني على هذه الخطه، فان نفسي لم تسمح بعد بالموت، و لكن فرسي هذه الملحقه، و الله ما طلبت عليها شيئا قط الا لحقته، و لا طلبني و انا عليها احد قط الا سبقته، فخذها، فهي لك. قال الحسين: اما إذا رغبت بنفسك عنا فلا حاجه لنا الى فرسك.

نهاية الحسين

و سار الحسين (عليه السلام) من قصر بني مقاتل، و معه الحر بن يزيد، كلما اراد ان يميل نحو البادية منعه، حتى انتهى الى المكان الذي يسمى كربلاء فمال قليلا متيامنا حتى انتهى الى نينوى، فإذا هو براكب على نجيب، مقبل من القوم، فوقفوا جميعا ينتظرونه. فلما انتهى اليهم سلم على الحر، و لم يسلم على الحسين. ثم ناول الحر كتابا من عبيد الله بن زياد، فقراه، فإذا فيه: اما بعد، فجعجع بالحسين بن علي و اصحابه بالمكان الذي يوافيك كتابي، و لا تحله الا بالعراء على غير خمر و لا ماء، و قد امرت حامل كتابي هذا ان يخبرني بما كان منك في ذلك، و السلام. «صفحة ٢٥٢» فقرا الحر الكتاب ثم ناوله الحسين، و قال: لا بد من إنقاذ امر الأمير عبيد الله بن زياد، فانزل بهذا المكان، و لا تجعل للأمير على عله. فقال الحسين (عليه السلام) تقدم بنا قليلا الى هذه القرية التي هي منا على غلوه، و هي الغاضرية او هذه الاخرى التي تسمى السقبة فنزل في إحداهما. قال الحر ان الأمير كتب الى ان احلك على غير ماء، و لا بد من الانتهاء الى

امره. فقال زهير بن القين للحسين: بابى و أمي يا ابن رسول الله، و الله لو لم يأتنا غير هؤلاء لكان لنا فيهم كفاية، فكيف بمن سيأتينا من غيرهم؟ فهلهم بنا نناجز هؤلاء، فان قتال هؤلاء ايسر علينا من قتال من يأتينا من غيرهم. قال الحسين (عليه السلام): فانى اكره ان ابداهم بقتال حتى يبدؤوا. فقال له زهير: فهاهنا قريه بالقرب منا على شط الفرات، و هي في عاقول حصينة، الفرات يحدق بها الا من وجه واحد. قال الحسين: و ما اسم تلك القرية؟ قال: العقر قال الحسين: نعوذ بالله من العقر. فقال الحسين للحر: سر بنا قليلا، ثم نزل. فسار معه حتى أتوا كربلاء، فوقف الحر و اصحابه امام الحسين و منعوهم من المسير، و قال: انزل بهذا المكان، فالفرات منك قريب. قال الحسين: و ما اسم هذا المكان؟ «صفحه ٢٥٣» قالوا له: كربلاء. قال: ذات كرب و بلاء، و لقد مر ابى بهذا المكان عند مسيره الى صفين، و انا معه، فوقف، فسأل عنه، فاخبر باسمه، فقال: هاهنا محط ركابهم، و هاهنا مهراق دمائهم، فسئل عن ذلك، فقال: ثقل لال بيت محمد، ينزلون هاهنا.

بستن آب بر روى امام و يارانش

الأخبار الطوال، ص ٢٥٥

قالوا: و ورد كتاب ابن زياد على عمر بن سعد، ان امنع الحسين و اصحابه الماء، فلا يذوقوا منه حسوة كما فعلوا بالتقى عثمان بن عفان. فلما ورد على عمر بن سعد ذلك امر عمرو بن الحجاج ان يسير في خمسمائة راكب، فينيخ على الشريعة، و يحولوا بين الحسين و اصحابه، و بين الماء، و ذلك قبل مقتله بثلاثة ايام، فمكث اصحاب الحسين عطاشى.

تعداد اصحاب امام حسین (علیه السلام) و پیوستن حر به سپاه حضرت و شهادت بنی هاشم
بعد از شهادت اصحاب

الأخبار الطوال، صص ۲۵۶-۲۵۸

و عبی الحسین (علیه السلام) أيضا اصحابه، و كانوا اثنين و ثلاثين فارسا و اربعين راجلا، فجعل زهير بن القين على ميمنته، و حبيب بن مظهر على ميسرته، و دفع الراية الى أخيه العباس بن علي، ثم وقف، و وقفوا معه امام البيوت. و انحاز الحر بن يزيد الذي كان جعجع بالحسين الى الحسين، فقال له: قد كان مني الذي كان، و قد اتيتك مواسيا لك بنفسي، افترى ذلك لي توبه مما كان مني؟. قال الحسين: نعم، انها لك توبه، فابشر، فأنت الحر في الدنيا، و أنت الحر في الآخرة، ان شاء الله.

قالوا: و نادى عمر بن سعد مولاه زيدا ان قدم الراية، فتقدم بها، و شبت الحرب. فلم يزل اصحاب الحسين يقاتلون و يقتلون، حتى لم يبق معه غير اهل بيته. فلم يزل اصحاب الحسين يقاتلون و يقتلون، حتى لم يبق معه غير اهل بيته. فكان أول من تقدم منهم، فقاتل على بن الحسين، و هو على الاكبر، فلم يزل يقاتل حتى قتل، طعنه مره بن منقذ العبدی، فصرعه، و أخذته السيوف فقتل. «صفحه ۲۵۷» ثم قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل، رماه عمرو بن صبح الصيداوى، فصرعه. ثم قتل عدی بن عبد الله بن جعفر الطيار، قتله عمرو بن نهشل التميمی. ثم قتل عبد الرحمن بن عقيل بن ابی طالب، رماه عبد الله بن عروه الخثعمی بسهم، فقتله. ثم قتل محمد بن عقيل بن ابی طالب، رماه لقيط بن ناشر الجهنى بسهم، فقتله. ثم قتل القاسم بن الحسن بن علي بن ابی طالب، ضربه عمرو بن سعد بن مقبل الأسدي. ثم قتل ابو بكر بن الحسن بن علي، رماه عبد الله بن عقبه الغنوي بسهم، فقتله. قالوا: و لما رأى ذلك العباس بن علي قال لإخوته عبد الله، و جعفر، و عثمان، بنی علی، عليه و عليهم السلام، و أمهم جميعا

أم البنين العامريه من آل الوحيد: تقدموا، بنفسي أنتم، فحاموا عن سيدكم حتى تموتوا دونه. فتقدموا جميعا. فصاروا امام الحسين (عليه السلام)، يقونه بوجوههم و نحورهم. فحمل هانئ بن ثويب الحضرمي على عبد الله بن علي، فقتله. ثم حمل على أخيه جعفر بن علي، فقتله أيضا. و رمى يزيد الأصبحي عثمان بن علي بسهم، فقتله، ثم خرج اليه، فاحتز راسه، فأتى عمر بن سعد، فقال له: أثبني. فقال عمر: عليك باميرك يعنى عبيد الله بن زياد فسله ان يثيبك. وبقي العبّاس بن علي قائما أمام الحسين يقاتل دونه، ويميل معه حيث مال، حتى قتل، رحمة الله عليه. (صفحه ٢٥٨) وبقي الحسين وحده.

وقایع اسارت اهل بیت امام حسین (ع) و فاصله ی زمانی رحلت پیامبر ﷺ تا واقعه ی عاشورا

الأخبار الطوال، ص ٢٥٩

و اقام عمر بن سعد بكرلاء بعد مقتل الحسين يومين، ثم آذن في الناس بالرحيل، و حملت الرؤوس على اطراف الرماح، و كانت اثنين و سبعين راسا، جاءت هوازن منها باثنين و عشرين راسا، و جاءت تميم بسبعة عشر راسا مع الحصين بن نمير، و جاءت كنده بثلاثة عشر راسا مع قيس بن الاشعث، و جاءت بنو اسد بستة رؤوس مع هلال الأعور، و جاءت الأزد بخمس رؤوس مع عيهمه بن زهير، و جاءت ثقيف باثني عشر راسا مع الوليد بن عمرو.

و امر عمر بن سعد بحمل نساء الحسين و أخواته و بناته و جواريه و حشمه في المحامل المستوره على الإبل. و كانت بين وفاه رسول الله (صلی الله علیه وآله) و بين قتل الحسين خمسون عاما.

وقایع بعد از مرگ یزید و به قدرت رسیدن بنی مروان

الأخبار الطوال، صص ٢٨١ - ٢٨٥

قالوا، و مات یزید بن معاویه، و عبید الله بن زیاد بالبصرة، فكتب اليه الحارث بن عباد بن زیاد بهذه الأبيات:

الا يا عبید الله قد مات من به	ملكتم رقاب العالمين یزید
اثبت للقوم الذین وترتهم؟	و ذاك من الرأي الزنيق عبید
و ما لك غير الأزد جار فإنهم	اجاروا اباك، و البلاد تمید

فتعجب عبید الله من رأي ابن أخيه، و كان ذا رأي. ثم ان عبید الله دعا بمولى له يسمى مهران، و كان يعدل في الدهاء و الأدب و العقل بوردان غلام عمرو بن العاص، و هو الذي ينسب اليه البراذين المهرانية، فقال يا مهران: ان امير المؤمنين یزید قد هلك، فما الرأي عندك؟ فقال مهران: ايها الأمير، ان الناس ان ملكوا انفسهم لم يولوا عليهم أحدا من ولد زیاد، و انما ملكتم الناس بمعاويه، ثم بيزید، و قد هلكا، و انك قد وترت الناس، و لست آمن ان يثبوا بك، و الرأي لك ان تستجير هذا الحي من الأزد، فإنهم ان اجاروك منعوك، حتى يبلغوا بك مأمئك، و الرأي ان تبعث الى الحارث بن قيس، فانه سيد القوم، و هو لك محب، و لك عنده يد، فتخبره بموت یزید، و تسأله ان يحجرك. <صفحه ٢٨٢> فقال عبید الله: اصبحت الرأي يا مهران. ثم بعث من ساعته الى الحارث بن قيس، فأتاه فاخبره بموت یزید، و استشاره، فقال: المستشار مؤتمن، فان اردت المقام منعناك معاصر الأزد، و ان اردت الاستخفاء اشتملنا عليك حتى يسكن عنك الطلب، و يخفى على الناس موضعك، ثم توجه معك من يبلغك مأمئك. فقال عبید الله: هذا اريد. فقال له الحارث: فانا اقيم عندك، الى ان تمسى و يختلط الظلام، ثم انطلق بك الى الحي. فأقام الحارث عند عبید الله.

فلما امسى و اختلط الظلام امر عبيد الله ان توقد السرج في منزله ليلته كلها، ليظن من يطلبه انه في منزله، ثم قام فلبس ثيابه، و اعتم بعمامته و تلثم. فقال له الحارث: التلثم بالنهار ذل، و بالليل ريبه، فاحسر عن وجهك، و سر خلفي، فان المقدم وقاية للمؤخر، فسار.

فقال للحارث: تخلل بنا فداك ابى و أمي الطرق، و لا تأخذ بنا طريقا واحدا، فانى لا آمن ان يطلب اثرى. فقال الحارث: لا باس عليك، ان شاء الله، فاطمئن. ثم سارا هويا. فقال للحارث: اين نحن؟ قال: في بنى مسلم. قال: سلمنا ان شاء الله. ثم سارا جميعا ساعه، فقال: اين نحن؟ قال الحارث في بنى ناجيه. قال: نجونا ان شاء الله. ثم سارا حتى انتهايا الى الأزد، و اقحم الحارث بعبيد الله دار مسعود بن عمرو، «صفحه ٢٨٣» و كان رئيس الأزد كلها بعد المهلب بن ابى صفرة، و كان المهلب في هذا الوقت بخراسان بعد.

فقال الحارث لمسعود: يا ابن عم، هذا عبيد الله بن زياد، قد اجرته عليك و على قومك.

قال مسعود: اهلكت قومك يا ابن قيس، و عرضتنا لحرب جميع اهل البصره، و قد كنا أجرنا أباه من قبله فما كانت عنده مكافاه.

و كان سبب اجارتهم زيادا، ان على بن ابى طالب (رضى الله عنه)، في خلافته ولى زيادا البصره عند خروجه الى صفين، و انما كان يعرف بزياد بن عبيد، فوجه معاويه الى البصره عامر بن الحضرمي في جمع، فغلب على البصره، و هرب منه زياد، فلجا الى الأزد، فأجاروه، و منعوه حتى ثاب الناس الى زياد، و اجتمعوا، فطرد عامر بن الحضرمي عن البصره، و اقام على عمله فيها.

ثم ان مسعود بن عمرو ادخل عبيد الله دار نسائه، و افرده في بيت من بيوته، و وكل به امرأتين من خدمه، و جمع اليه قومه، فاعلمهم ذلك. و لما اصبح الناس، و استحق

عندهم الخبر أتوا داره، فاقتحموها ليقتلوه، فلم يصادفوا فيها أحدا، فانطلقوا الى الحبس، فكسروه، و اخرجوا من كان فيه، و بقي اهل البصره تسعه ايام بغير وال. فاتفقوا على عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، فولوه امرهم لصلاحه، و قرابته من رسول الله ص، فتولى الأمر، و قام بالتدبير. و لما اتى على عبيد الله ايام، و امن الطلب، قال لمسعود بن عمرو، و الحارث بن قيس: ان الناس قد سكنوا، و يؤسوا منى، فاعملا في إخراجي من البصره لألحق بالشام. <صفحه ٢٨٤> فاكترى له رجلا من بنى يشكر أمينا هاديا بالطريق، و حملاه على ناقه مهرية و قالا لليشكرى: عليك به لا تفارقه حتى توصله الى مأمنه بالشام. فخرج، و خرجا معه مشيعين له في نفر من قومهما ثلاثة ايام، ثم و دعاه و انصرفا. قال يشكرى: فيينا نحن نسير ذات ليله إذا استقبلنا غير و حاد يحدو فيها، و يقول:

يا رب، رب الارض و العباد العن زيادا، و بنى زياد
كم قتلوا من مسلم عباد جم الصلاة خاشع الفؤاد
يكابد الليل من السهاد

فلما سمع عبيد الله ذلك فزع، و قال: عرف مكانى. فقلت: لا تخف، فليس كل من ذكرك يعلم موضعك. ثم سرنا فاطرق طويلا، و هو على ناقته، فظننت انه نائم، فناديته: يا نومان. فقال: ما انا بنائم، و لكنى مفكر في امر. قلت: انى لأعلم الذى كنت مفكرا فيه. فقال: هاته اذن. قلت: ندمت على قتلك الحسين بن على، و فكرت في بنائك القصر الأبيض بالبصرة، و ما انفقت عليه من الأموال، ثم لم يقض لك التمتع به، و ندمت على ما كان من قتلك الخوارج من اهل البصره بالظنه و التوهم. قال عبيد: ما اصببت يا أبا بنى يشكر شيئا مما كنت مفكرا فيه، اما قتلى الحسين فانه خرج على امام و أمه مجتمعه، و كتب الى الامام يأمرني بقتله، فان كان ذلك خطأ كان لازما ليزيد، و اما بنائى القصر الأبيض، فما فكرت في <صفحه ٢٨٥> في قصر بنيت له للإمام بامر و ماله، و

اما قتلى من قتلت من الخوارج فقد قتلهم قبلي من هو خير مني، على بن ابي طالب (رضي الله عنه). غير اني فكرت في بنى ابي، و اولادهم، فندمت على تركي اخراجهم من البصره قبل وقوع ما وقع، و فكرت في بيوت الأموال بالكوفه و البصره الا أكون فرقتهما و بددتها في الناس عند ما ورد على من وفاه الخليفة، فكنت اكتسب بذلك حمدا في الناس و ذكرا. قلت: فما تريد ان تصنع الآن؟

قال: ان وافيت دمشق، و قد اجتمع الناس على امام دخلت فيما دخلوا فيه، و ان لم يكونوا اجتمعوا على احد كانوا غنما، قلبتها كيف شئت. خلافه مروان بن الحكم قال: فسرنا حتى دخلنا دمشق، و الناس مختلفون، لم يملكوا عليهم أحدا، و قد كان مروان بن الحكم هم باللاحاق بعبد الله بن الزبير ليبياعه، و يكون معه.

فدخل عبيد الله، و عنفه في ذلك، و قال: أنت سيد قومك، و أحق الناس بهذا الأمر، فمد يدك ابايعك. فقال مروان: و ما تبلغ بيعتك وحدك؟ اخرج الى الناس و ناظرهم في ذلك. فخرج من عنده، و لقي جماعه بنى اميه، فعنفهم في ذلك، و في تخاذلهم، و حملهم على بيعه مروان، فاجتمعوا، و بايعوه. و تزوج مروان أم خالد بنت هاشم بن عتبة، التي كانت امراه يزيد بن معاويه، فلما تم لملك مروان بن الحكم تسعه اشهر قتلته امراته أم خالد. و ذلك ان مروان نظر يوما الى ابنها خالد بن يزيد بن معاويه، و هو غلام من أبناء سبع سنين، يمشى مشيه أنكرها، فقال له: ما هذه المشية يا بن الرطبه؟ فشكا الغلام ذلك الى أمه، فقالت له: انه لا يقول بعد هذا. فسقته السم، فلما احس بالموت جمع بنى اميه و اشراف اهل الشام، فبايع لابنه عبد الملك.

قيام مختار

الأخبار الطوال، صص ٢٨٨ - ٣٠٨

(الدعوة إلى العلويين)

قالوا: و ان المختار بن ابي عبيد الثقفي جعل يختلف بالكوفة الى شيعة بنى هاشم، و يختلفون اليه، فيدعوهم الى الخروج معه و الطلب بدم الحسين، فاستجاب له بشر كثير، و كان اكثر من استجاب له همدان، و قوم كثير من أبناء العجم الذين كانوا بالكوفة، ففرض لهم معاويه و كانوا يسمون الحمراء و كان منهم بالكوفة زهاء عشرين الف رجل.

و كان على الكوفة يومئذ من قبل عبد الله بن الزبير عبد الله بن مطيع، فأرسل ابن مطيع الى المختار: ما هذه الجماعات التي تغدو و تروح إليك؟ فقال المختار: مريض، يعاد.

فلم يزل كذلك حتى قال له نصحاءؤه: عليك بابراهيم بن الاشر، فاستمله إليك، فانه متى شايئك على امر ظفرت به، و قضيت حاجتك. فأرسل المختار الى جماعه من اصحابه، فدخلوا عليه، و بيده صحيفه مختومه بالرصاص.

فقال الشعبي: و كنت فيمن دخل عليه، فرايت الرصاص ابيض يلوح، فظننت انه انما ختم من الليل، فقال لنا: انطلقوا بنا حتى ناتي ابراهيم بن الاشر. «صفحه ٢٨٩» قال: فمضينا معه، و كنت انا و يزيد بن انس الأسدي، و احمر بن سليط، و عبد الله بن كامل، و ابو عمره كيسان، مولى بجيله، الذي يقول الناس: قد جاوره ابو عمره، و كان من بعد ذلك على شرط المختار.

قال الشعبي: فأتيانا ابراهيم بن الاشر، و هو جالس في صحن داره، فسلمنا عليه، فتناول يد المختار، و اجلسه معه على مقعده كان عليها.

و تكلم المختار و كان مفوها، فحمد الله و اثنى عليه، و صلى على النبي ص، ثم قال:
 ان الله قد اكرمك، و اكرم اباك من قبلك بموالاة بنى هاشم و نصرتهم، و معرفه
 فضلهم، و ما اوجب الله من حقهم، و قد كتب إليك محمد بن علي بن ابي طالب يعنى
 ابن الحنفية هذا الكتاب بحضره هؤلاء النفر الذين معى.
 فقال القوم جميعا: نشهد ان هذا كتابه، رأيناه حين كتبه.
 ثم ناوله، ففتحه و قرأه، فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن علي الى ابراهيم الاشتهر، اما بعد، فان المختار
 بن ابي عبيد على الطلب بدم الحسين، فساعده في ذلك، و آزره يثبك الله ثواب الدنيا،
 و حسن ثواب الآخرة.

فلما قرأ ابراهيم بن الاشتهر الكتاب قال للمختار:

سمعا و طاعه لمحمد بن علي، فقل ما بدا لك، و ادع الى ما شئت.

فقال المختار: تأتينا، او نأتيك في أمرنا؟

فقال ابراهيم: بل انا آتيك كل يوم الى منزلك.

قال الشعبي: فكان ابراهيم بن الاشتهر يركب الى المختار في كل يوم في نفر من مواليه
 و خدمه.

قال الشعبي: و دخلتني وحشه من شهاده النفر الذين كانوا معى، على انهم رأوا
 <صفحه ٢٩٠>

محمد بن الحنفية حين كتب ذلك الكتاب الى ابراهيم بن الاشتهر، فاتيتهم في منزلهم
 رجلا رجلا، فقلت:

هل رايت محمد بن الحنفية حين كتب ذلك الكتاب؟

فكل يقول: نعم، و ما انكرت من ذلك؟

فقلت في نفسي: ان لم استعملها من العجمي، يعنى أبا عمره، لم اطمع فيها من غيره.

فأتيته في منزله، فقلت:

ما أخوفني من عاقبه امرنا هذا ان ينصب الناس جميعا لنا، فهل شهدت محمد بن الحنفية حين كتب ذلك الكتاب؟

فقال: و الله ما شهدته حين كتبه، غير ان أبا اسحق يعنى المختار عندنا ثقه، و قد أتاننا بعلا مات من ابن الحنفية، فصدقناه.

قال الشعبي: فعرفت عند ذلك كذب المختار، و تمويهه، فخرجت من الكوفه حتى لحقت بالحجاز، فلم اشهد من تلك المشاهد شيئا.

قالوا: و كان على شرطه عبد الله بن مطيع بالكوفه اياس بن نضار العجلي، و كان طريق ابراهيم بن الاشر إذا ركب الى المختار على باب داره، فأرسل الى ابراهيم: انه قد كثر اختلافك في هذا الطريق، فاقصر عن ذلك.

فاخبر ابراهيم المختار بما ارسل اليه اياس، فقال له المختار: تجنب ذلك الطريق، و خذ في غيره. ففعل.

و بلغ اياسا ان ابراهيم بن الاشر لا يقلع عن اتيان المختار كل يوم، فأرسل اليه: ان امرك يرييني، فلا ارينك راكبا، و لا تبرحن منزلك، فاضرب عنقك. فاخبر ابراهيم المختار بذلك. و استاذنه في قتله، فاذن له.

و ان ابراهيم ركب في جماعه من اهل بيته و ما يليه، و جعل طريقه على مجلس اياس، فقال له اياس: «صفحه ۲۹۱»

يا ابن الاشر، ألم أمرك الا تبرح من منزلك؟ فقال له ابراهيم: أنت و الله ما علمت احمق.

فقال للجلالوزة: نكسوه.

فانتضى ابراهيم سيفه، و شد على اياس، فضربه حتى قتله. ثم حمل على الجالوزة، فانحرفوا عنه، و مضى ابراهيم.

و بلغ عبد الله بن مطيع الخبر، فامر بطلب ابراهيم، و وجه الى منزله.
و بلغ ذلك المختار، فوجه الى ابراهيم بمائه فارس، فلما وافوه حمل على اصحاب ابن
مطيع، فانهزموا عنه، فاقبل ابراهيم نحو دار الإمارة، و وافاه المختار في سبعة آلاف
فارس.

فتحصن ابن مطيع في القصر، و بعث الى الحرس و الجند.
فوافاه منهم نحو ثلاثة آلاف رجل، فنادى يا لثارات الحسين فوافاه زهاء عشرة آلاف
رجل ممن بايعه على الطلب بدم الحسين.
و في ذلك يقول عبد الله بن همام:

و في ليله المختار ما يذهل الفتى	و يزويه عن رود الشباب شموع
دعا، يا لثارات الحسين فاقبلت	كتائب من همدان بعد هزيع
و من مذحج جاء الرئيس ابن	يقود جموعا اردفت بجموع
و من اسد وافى يزيد لنصره	بكل فتى ماضى الجنان منيع

و خرج ابن مطيع من القصر، و اجتمع اليه الجنود، و نهده اليه المختار في اصحابه، و
على مقدمته ابن الاشر، فالتقوا، فاقتتلوا، فقتل من اصحاب ابن مطيع بشر كثير،
فانهزموا.

و بادر ابن مطيع الى القصر، فتحصن فيه في طائفه من اصحابه، و اقبلت همدان حتى
تسلقوا القصر بالحبال من ناحيه دار عماره بن عقبه بن ابي معيط. «صفحه ٢٩٢» فلما
راى ابن مطيع ضعفه عن القوم سال الامان على نفسه و من معه من اصحابه، فأجابه
المختار الى ذلك، فأمنه.

فخرج ابن مطيع، و اظهر المختار إكرامه، و امر له من بيت المال بمائه الف الف درهم،
و حفظ فيه قرابته من عمر بن الخطاب، و قال له: ارحل إذا شئت.

ثم ان المختار غلب على الكوفة و دانت له العراق و سائر البلاد الا الجزيرة و الشام و مصر، فان عبد الملك قد كان حماها، و وجه عماله في الافاق.

فاستعمل عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني على الموصل، و محمد بن عثمان التميمي على اذربيجان، و عبد الله بن الحارث أخوا الاشر على الماهين و همذان، و يزيد ابن معاوية البجلي على أصبهان و قم و أعمالها، و ابن مالك البكراوي على حلوان و ماسبذان، و يزيد بن ابى نجه الفزارى على الري و دستى، و زحر بن قيس على جوخى. و فرق سائر البلدان على خاصته.

و ولى الشرطه كيسان أبا عمره، و امره ان يجمع الف رجل من الفعله بالمعاول، و تتبّع دور من خرج الى قتال الحسين بن على، فيهدمها.

و كان ابو عمره بذلك عارفا، فجعل يدور بالكوفة على دورهم، فيهدم الدار في لحظه، فمن خرج اليه منهم قتله، حتى هدم دورا كثيره، و قتل أناسا كثيرا، و جعل يطلب و يستقصى، فمن ظفر به قتله، و جعل ماله و عطاءه لرجل من أبناء العجم الذين كانوا معه.

ثم ان المختار عقد ليزيد بن انس الأسدي في عشرين الف رجل و قواهم بالسلاح و العده، و ولاه الجزيرة و ما غلب عليه من ارض الشام.

فسار يزيد حتى نزل نصيبين. «صفحه ٢٩٣» و بلغ ذلك عبد الملك بن مروان، فخرج باهل الشام فوافى نصيبين، و قاتل يزيد ابن انس، فهزمه، و قتل من اصحابه مقتله عظيمه.

و بلغ المختار ذلك، فقال لإبراهيم بن الاشر:

ايها الرجل، انما هو انا و أنت، فسر اليهم، فو الله لتقتلن الفاسق عبيد الله ابن زياد، او لتقتلن الحصين بن نمير، و ليهزم من الله بك ذلك الجيش، أخبرني بذلك من قرأ الكتاب، و عرف الملاحم.

قال ابراهيم:

ما احسبك ايها الأمير باحرص على قتال اهل الشام، و لا احسن بصيره في ذلك مني،
و انا سائر.

فانتخب له المختار عشرين الف رجل، و كان جلهم أبناء الفرس الذين كانوا بالكوفة،
و يسمون الحمراء.

و سار نحو الجزيرة، و رد من كان انهزم من اصحاب يزيد بن انس، فصار في نحو من
ثلاثين الف رجل.

و بلغ ذلك عبد الملك، فعقد للحصين بن نمير في فرسان اهل الشام، و كانوا نحو من
اربعين ألفا، و فيهم عبيد الله بن زياد، و فيهم من قتله الحسين: عمير بن الحباب، و
فرات بن سالم، و يزيد بن الحصين، و اناس سوى هؤلاء كثير.

فقال فرات لعمير: قد عرفت سوء ولايه بنى مروان، و سوء رأيهم في قومنا من قيس،
و لئن خلص الأمر، وصفا لعبد الملك ليستاصلن قيسا، او ليقصينهم، و نحن منهم،
فانصرف بنا للنظر ما حال ابراهيم بن الاشر.

فلما جنهما الليل ركبا فرسيهما، و بينهما و بين عسكر ابراهيم اربعة فراسخ، و كانا
يمران بمسالح اهل الشام، فيقولون لهما: من أنتما؟ فيقولان: طليعه للأمير الحصين بن
نمير.

فاقبلا حتى أتيا عسكر ابراهيم بن الاشر، و قد اوقد النيران، و هو قائم يعبى
(صفحه ٢٩٤) اصحابه، و عليه قميص اصفر هروي و ملأه موده متوشحا بها،
متقلدا سيفه.

فدنا منه عمير بن الحباب، فصار خلفه، و ابراهيم لا يابه له، فاحتضنه من ورائه، فما
تحلل ابراهيم عن موضعه، غير انه امال راسه، و قال:

من هذا؟

قال: انا عمير بن الحباب.

فاقبل بوجهه اليه، و قال:

اجلس حتى افرغ لك.

فتنحى عنه، و قعدا ممسكين بأعنة فرسيهما.

فقال عمير لصاحبه: هل رايت رجلا اربط جأشاً، و أشد قلبا من هذا؟ تراه تحلل من مكانه، او اكثرث لي، و انا محتضنه من خلف.

فقال له صاحبه: ما رايت مثله.

فلما فرغ ابراهيم من تعبته اصحابه أتاها، فجلس إليهما، ثم قال لعمير: ما اعملك الى يا أبا المغلس؟

قال عمير: لقد اشتد غمى مذ دخلت عسكرك، و ذلك انى لم اسمع فيه كلاما عربيا حتى انتهيت إليك، و انما معك هؤلاء الأعاجم، و قد جاءك صناديد اهل الشام و ابطالهم، و هم زهاء اربعين الف رجل، فكيف تلقاهم بمن معك؟ فقال ابراهيم:

و الله لو لم أجد الا النمل لقاتلتهم بها، فكيف و ما قوم أشد بصيره في قتال اهل الشام من هؤلاء الناس الذين تراهم معي؟ و انما هم اولاد الأساورة من اهل «صفحه ي ٢٩٥» فارس، و المرازبه، و انا ضارب الخيل بالخيـل، و الرجال بالرجال، و النصر من عند الله. قال عمير: ان قومى قيسا. إذا التقى الجبلان غدا في ميسره اهل الشام فلا تحفل بنا، فانا منهزمون لنكسر الجيش بذلك، فانا لا نحـب ظهور بنى مروان لسوء صنيعهم إلينا معاشر قيس، و انا إليك لاميـل.

قال ابراهيم: و ذاك.

ثم انصرفا الى معسكرهما.

و لما اصبح الفريقان زحف بعضهم الى بعض، فتوافقوا بمكان يدعى خازر فنادى ابراهيم بن الاشر حماه عسكره عليكم بالميسرة، و فيها قيس.

فقال عمير بن الحباب لصاحبه: هذا و ابىك الحزم، لم يثق بقولنا و خاف مكرنا. و صاح عمير بن الحباب في قيس، يالثرارات مرج راهط، فنكسوا اعلامهم، و انهزموا، فانكسر اهل الشام.

و حمل عليهم ابراهيم بن الاشر، فاکثر فيهم القتل، و انهزم اهل الشام، فاتبعهم ابراهيم يقتلهم الى الليل، و قتل أميرهم الحصين بن نمير و كان من قتله الحسين و شرحبيل بن ذي الكلاع، و عظماء اهل الشام.

فلما وضعت الحرب أوزارها قال ابراهيم بن الاشر: انى قتلت في الوقعه رجلا من اهل الشام، كان يقاتل في اوائلهم قتالا شديدا، و هو يقول: انا الغلام القرشي. فلما سقط شممت منه ریح المسك، فاطلبوه بين القتلى.

فطلب حتى أصابوه، فإذا هو عبيد الله بن زياد، فامر به ابراهيم، فخر راسه، فوجه به الى المختار، فوجه به المختار الى محمد بن الحنفية.

و احتوى ابراهيم بن الاشر على عسكر الشام، فغنم ما كان فيه. «صفحه ٢٩٦» فاتته هند ابنة أسماء بن خارجة الفزارى، امراه عبيد الله بن زياد، فاخبرته بانتهاب ما كان معها من مالها، فقال لها:

كم ذهب لك؟

قالت: قيمه خمسين الف درهم.

فامر لها بمائه الف درهم، و وجه معها مائه فارس حتى أتوا بها أباه البصره.

و دخل عبيد الله بن عمرو الساعدي، و كان شاعرا على ابراهيم بن الاشر، فانشده:

الله أعطاك المهابه و التقى و أحل بيتك فى العديد الأكثر
و اقر عينك يوم وقعه خازر و الخيل تعثر بالقنا المتكسر

من ظالمين كفتهم آثامهم تركوا لعافيه و طير حسر
ما كان اجراهم، جزاهم ربهم شر الجزاء على ارتكاب المنكر
انى اتيتك إذ تئاءى منزلى و ذمت اخوان الغنى من معشرى
و علمت انك لا تضع مدحتى و متى أكن بسبيل خير اشكر
فهل منحوى، من يمينك نفحة ان الزمان الح يا ابن الاشر
فاعطاه عشره آلاف درهم.

و ان ابراهيم بن الاشر اقام بالموصل، و وجه عماله الى مدن الجزيرة، فاستعمل اسماعيل بن زفر على قرقيسياء، و حاتم بن النعمان الباهلى على حران و الرها (صفحه ۲۹۷) و سميساط، و عمير بن الحباب السلمى على كفرتوثا، و السفاح ابن كردوس على سنجار، و عبد الله بن مسلم على ميفارقين، و مسلم ابن ربيعه العقيلي على آمد، و سار هو الى نصيبين، فأقام بها.

و ان المختار كتب الى عبيد الله بن الحر الجعفى، و كان بناحية الجبل يتطرف و يغير: انما خرجت غضبا للحسين، و نحن أيضا ممن غضب له، و قد تجردنا لنطلب بثاره، فأعنا على ذلك. فلم يجبه عبيد الله الى ذلك.

فركب المختار الى داره بالكوفه فهدمها، و امر بامراته أم سلمه، ابنه عمر الجعفى، فحبست في السجن، و انتهب جميع ما كان في منزله، و كان الذى تولى ذلك عمرو بن سعيد بن قيس الهمدانى.

و بلغ ذلك عبيد الله بن الحر، فقصده الى ضيعه لعمر بن سعيد بالماهين، فاغار عليها، و استاق مواشيها، و احرق زرعها، و قال:

و ما ترك الكذاب من جل مالنا و لا المرء من همدان غير شريد
افى الحق ان يجتاح مالى كله و تامن عندى ضيعه ابن سعيد؟

ثم اختار من ابطال اصحابه مائه فارس، فيهم محشر التميمي، و دلهم بن زياد المرادي، و احمر طيئ، و خلف بقية اصحابه بالماهين.

و سار نحو الكوفة حتى انتهى الى جسرهما ليلا، فامر بقوام الجسر، فكتفوا، و وكل بهم رجلا من اصحابه، ثم عبر. «صفحة ٢٩٨» و دخل الكوفة، فلقه ابو عمره كيسان، و هو يعس بالكوفة، فقال: من أنتم؟

قالوا: نحن اصحاب عبد الله بن كامل، أقبلنا الى الأمير المختار.
قال: امضوا في حفظ الله.

فمضوا حتى انتهوا الى السجن، فكسروه، فخرج كل من فيه، و حمل أم سلمه على فرس، و وكل بها اربعين رجلا، و قدمها، ثم مضى.
و بلغ الخبر المختار، فأرسل راشدا مولى بجيله في ثلاثة آلاف رجل، و عطف عليهم ابو عمره من ناحيه بجيله في الف رجل.

و خرج عليهم عبد الله بن كامل من ناحيه النخع في الف رجل، فأحاطوا بهم.
فلم يزل عبيد الله يكشفهم، و يسير و الحجاره تأخذه هو و اصحابه من سطوح الكوفة حتى عبر الجسر، و قد قتل من اصحاب المختار مائه رجل، و لم يقتل من اصحابه الا اربعة نفر.

و سار عبيد الله حتى انتهى الى بانقيا فنزلوا، و داووا جروحهم، و علفوا دوابهم، و سقوها، ثم ركبوا، فلم يحلوا عقدها حتى انتهوا الى سورا فاراحوا بها، ثم ساروا حتى أتوا المدائن، ثم لحق باصحابه بالماهين.

و لما تجرد المختار لطلب قتله الحسين هرب منه عمر بن سعد و محمد بن الاشعث، و هما كانا المتولين للحرب يوم الحسين، و أتى بعبد الرحمن بن ابزي الخزاعي، و كان ممن حضر قتال الحسين، فقال له: يا عدو الله، ا كنت ممن قاتل الحسين؟

قال: لا، بل كنت ممن حضر، و لم يقاتل.

قال: كذبت، اضربوا عنقه.

فقال عبد الرحمن: ما يمكنك قتلى اليوم حتى تعطى الظفر على بنى اميه،
(صفحه ٢٩٩) و يصفو لك الشام، و تهدم مدينه دمشق حجرا حجرا، فتأخذني عند
ذلك، فتصلبنى على شجره بشاطئ نهر، كأني انظر إليها الساعة.
فالتفت المختار الى اصحابه و قال: اما ان هذا الرجل عالم بالملاحم. ثم امر به الى
السجن.

فلما جن عليه الليل بعث اليه من أتاه به، فقال له:

يا أخا خزاعة، اظرفا عند الموت؟

فقال عبد الرحمن بن ابيزى: أنشدك الله ايها الأمير ان اموت هاهنا ضيعه.

قال: فما جاء بك من الشام؟

قال: باربعه آلاف درهم لي على رجل من اهل الكوفه، أتيت متقاضيا.

فامر له المختار باربعه آلاف درهم، و قال له: ان اصبحت بالكوفه قتلتك.

فخرج من ليلته حتى لحق بالشام.

و مكث المختار بذلك يطلب قتله الحسين، و تجبى اليه الأموال من السواد، و الجبل،
و أصبهان، و الري، و اذربيجان، و الجزيرة ثمانية عشر شهرا، و قرب أبناء العجم، و
فرض لهم و لأولادهم الاعطيات، و قرب مجالسهم، و باعد العرب و أقصاهم، و
حرمهم. فغضبوا من ذلك.

و اجتمع اشرافهم فدخلوا عليه، فعاتبوه، فقال: لا يبعد الله غيركم، اكرمتكم فشمختم
بأنافكم، و وليتكم فكسرتم الخراج، و هؤلاء العجم اطوع لي منكم، و اوفى، و اسرع
الى ما اريد.

قالوا: فدنت العرب، بعضها الى بعض، و قالوا: هذا كذاب، يزعم انه يوالى بنى هاشم، و
انما هو طالب دنيا.

فاجتمعت القبائل على محاربته، و صاروا في ثلاثة امكنه، و ولوا امرهم رفاعه ابن سوار، فاجتمعت كنده، و الأزد، و بجيله، و النخع، و خثعم، و قيس، «صفحه ٣٠٠ و تيم الرباب في جبانته مراد، و اجتمعت ربيعه و تميم، فصاروا في جبانته الحشاشين. و ارسل المختار الى همدان و كانوا خاصته و اجتمع اليه أبناء العجم. فقال لهم: الا ترون ما يصنع هؤلاء؟ قالوا: بلى.

قال: فإنهم لم يفعلوا ذلك الا لتقديمي إياكم، فكونوا أحرارا كراما. فحرضهم بذلك، و اخرجهم الى ظهر الكوفة، فاحصاهم، فبلغوا اربعين الف رجل. و ان شمر بن ذي الجوشن، و عمر بن سعد، و محمد بن الاشعث، و أخاه قيس بن الاشعث قدموا الكوفة عند ما بلغهم خروج الناس على المختار و خلعهم طاعته، و كانوا هرابا من المختار طول سلطانه، لانهم كانوا الرؤساء في قتال الحسين، فصاروا مع اهل الكوفة، و تولوا امر الناس.

و تاهب الفريقان للحرب، و اجتمع اهل الكوفة جميعا في جبانته الحشاشين، و زحف المختار نحوهم، فاقتتلوا، فقتل بينهم بشر كثير، فنادى المختار: يا معشر ربيعه، ا لم تباعوني؟ فلم خرجتم علي؟

قالت ربيعه: قد صدق المختار، فقد بايعناه و اعطيناه صفقه ايماننا، فاعتزلوا، و قالوا: لا نكون على واحد من الفريقين. و ثبت سائر القبائل، فقاتلوا.

و ان اهل الكوفة انهزموا، و قد قتل منهم نحو خمسمائة رجل، و اسر منهم «صفحه ٣٠١ مائتا رجل، فهرب اشراف الكوفة، فلحقوا بالبصرة، و بها مصعب بن الزبير، فانضموا اليه.

و بلغ المختار ان شبت بن ربعي، و عمرو بن الحجاج، و محمد بن الاشعث مع عمر بن سعد قد أخذوا طريق البصره في اناس معهم من اشراف اهل الكوفة، فأرسل في

طلبهم رجلا من خاصته يسمى أبا القلوص الشبامي في جريدة خيل، فلحقهم بناحية المذار، فواقعوه، وقاتلوه ساعه، ثم انهزموا، و وقع في يده عمر بن سعد و نجا الباكون. فاتى به المختار، فقال: الحمد لله الذى امكن منك، و الله لأشفين قلوب آل محمد بسفك دمك، يا كيسان، اضرب عنقه.

فضرب عنقه.

و أخذ راسه، فبعث به الى المدينة، الى محمد بن الحنفية.

و قال اعشى همدان، و كان من اهل الكوفة:

و لم انس همدانا غداه تجوسنا	باسيافها، لا اسقيت صوب هاضب
فقتل من اشرافنا فى محالهم	عصائب منهم اردفت بعصائب
فكم من كمى قد ابارت سيوفهم	الى الله اشكو رزء تلك المصائب
يقتلنا المختار فى كل غائط	فيا لك دهر مرصد بالعجائب

و بلغ المختار ان شمر بن ذي الجوشن مقيم بدستميسان في اناس من بنى عامر بن صعصعة، يكرهون دخول البصره لشماته اهل البصره بهم، فأرسل المختار اليهم زريبا، مولى بجيله، في مائه فارس على الخيل العتاق، فسار بهم بالحث «صفحه ۳۰۲» الشديد، فقطع اصحابه عنه الا عشره فوارس، فلحقهم و قد استعدوا له، فطعنه شمر، فقتله، و انهزم اصحابه العشرة حتى لحق بهم الباكون، فطلبوا شمرا و اصحابه، فلم يلحقوهم.

و مضى شمر حتى نزل قريبا من البصره بمكان يدعى سادماه فأقام به.

و ان قيس بن الاشعث انف من ان ياتى البصره فيشمت به أهلها، فانصرف الى الكوفة مستجيرا بعبد الله بن كامل، و كان من اخص الناس عند المختار.

فاقبل عبد الله الى المختار، فقال: ايها الأمير، ان قيس بن الاشعث قد استجار بي و اجرته، فانفذ جوارى اياه.

فسكت عنه المختار مليا، و شغله بالحديث، ثم قال: ارني خاتمك، فناوله اياه، فجعله في اصبعه طويلا.

ثم دعا أبا عمره، فدفع اليه الخاتم، و قال له سرا: انطلق الى امراه عبد الله بن كامل، فقل لها: هذا خاتم بعلك علامه، لتدخليني الى قيس بن الاشعث، فاني اريد مناظرته في بعض الأمور التي فيها خلاصه من المختار، فادخلته اليه.

فانتضى سيفه، فضرب عنقه، و أخذ راسه، فأتى به المختار، فلقاه بين يديه. فقال المختار: هذا بقطيعه الحسين.

و ذلك ان قيس بن الاشعث أخذ قطيفه كانت للحسين حين قتل، فكان يسمى قيس قطيفه.

فاسترجع عبد الله بن كامل، و قال للمختار: قتلت جارى و ضيفي و صديقي في الدهر؟

قال له المختار: لله ابوك، اسكت، ا تستحل ان تجير قتله ابن بنت نبيك؟ «صفحه ٣٠٣»
ثم ان المختار دعا بالأسرى الذين اسرهم من اهل الكوفه في الوقعه التي كانت بينه و بين اهل الكوفه، فجعل يضرب أعناقهم حتى انتهى الى سراقه البارقي، و كان فيهم، فقام بين يديه، و أنشأ يقول:

الا من مبلغ المختار انا نرونا نزوه كانت علينا

خرجنا لا نرى الاشراك دينا و كان خروجنا بطرا و حينا

ثم قال للمختار: ايها الأمير، لو انكم أنتم الذين قاتلتُمونا لم تطمعوا فينا.

فقال له المختار: فمن قاتلكم؟

قال سراقه: قاتلنا قوم بيض الوجوه على خيل شهب.

قال له المختار: تلك الملائكة، ويليكَ، اما إذ رايتهم فقد وهبتك لهم.

ثم خلى سبيله، فهرب، فلحق بالبصرة، و أنشأ يقول:

الا ابلغ أبا اسحق انى رايت الشهب كمتا مصمات

ارى عينى ما لم تراياه كلانا عالم بالترهات

كفرت بدينكم و برئت منكم و من قتلاكم حتى الممات

و هرب أسماء بن خارجة الفزارى، و كان شيخ اهل الكوفة و سيدهم من المختار خوفا على نفسه، فنزل على ماء لبنى اسد يسمى ذروه: في نفر من مواليه و اهل بيته فأقام به.

و هرب عمرو بن الحجاج، و كان من رؤساء قتله الحسين، يريد البصرة، فخاف الشماتة فعدل الى سراف.

فقال له اهل الماء: ارحل عنا، فانا لأننا من المختار، فارتجل عنهم، فتلوموا، و قالوا: قد أسأنا.

فركبت جماعه منهم في طلبه ليردوه، فلما رأهم من بعيد ظن انهم من اصحاب «صفحه ي ٣٠٤» المختار، فسلك الرمل في مكان يدعى البيضة و ذلك في حماره القيظ، و هي فيما بين بلاد كلب و بلاد طيى، فقال فيها، فقتله و من معه العطش.

و لم يزل أسماء مقيما بذروه الى ان قتل المختار، و دخل مصعب بن الزبير الكوفة، فانصرف أسماء الى منزله بالكوفة.

و لما تتبع المختار اهل الكوفة جعل عظاماؤهم يتسللون هرابا الى البصرة حتى وافاها منهم مقدار عشره آلاف رجل، و فيهم محمد بن الاشعث، فاجتمعوا، و دخلوا على مصعب بن الزبير.

فتكلم محمد بن الاشعث، و قال: ايها الأمير، ما يمنعك من المسير لمحاربه هذا الكذاب الذى قتل خيارنا، و هدم دورنا، و فرق جماعتنا، و حمل أبناء العجم على

رقابنا، و أباحهم أموالنا؟ سر اليه، فانا جميعا معك، و كذلك من خلفنا بالكوفة من العرب، هم أعوانك.

قال مصعب: يا ابن الاشعث، انا عارف بكل ما ارتكبكم به، و ليس يمنعني من المسير اليه الا غيبه فرسان اهل البصره و اشرافهم، فإنهم مع ابن عمك المهلب ابن ابي صفره في وجوه الازارقه بناحيه كرمان، غير اني قد رايت رايا.

قال: و ما رايت ايها الأمير؟

قال: رايت ان اكتب الى المهلب، آمره ان يوادع الازارقه، و يقبل الى فيمن معه، فإذا وافي تجهزنا لمحاربه المختار.

قال ابن الاشعث: نعم ما رايت، فاكتب اليه، و اجعلني الرسول.

فكتب مصعب بن الزبير الى المهلب كتابا، يذكر له ما فيه اهل الكوفة من القتل و الحرب، و يفسر فيه امر المختار.

فسار محمد بن الاشعث بكتابه حتى ورد كرمان، و اوصل الكتاب الى المهلب، «صفحه ٣٠٥» و قال له: يا ابن عم، قد بلغك ما لقي اهل الكوفة من المختار، و قد كتب إليك الأمير مصعب بما قد قرأته.

فكتب المهلب الى قطري، و كان رئيس الازارقه يومئذ، يسأله الموادة الى اجل سماه، و يكتب بينهما كتابا في ذلك، و يضعان الحرب الى ذلك الأجل.

فأجابه قطري الى ذلك، و كتب بينهما كتابا و جعلوا الأجل ثمانية عشر شهرا.

و سار المهلب بمن معه حتى وافي البصره، فوضع مصعب لأهل البصره العطاء و تهيأ للمسير.

و بلغ المختار ذلك فعقد لاحمر بن سليط في ستين الف رجل من اصحابه، و امره ان يستقبل القوم، فيناجزهم الحرب.

فسار احمر بن سليط في الجيوش حتى وافى المذار، و قد انصرف إليها شمر ابن ذي الجوشن انفه من ان ياتى البصره هاربا، فيشمتوا به، فوجه احمر بن سليط الى المكان الذى كان متحصنا فيه خمسين فارسا، و امامهم نبطي يدلهم على الطريق، و ذلك في ليله مقمره.

فلما احس بهم دعا بفرسه فركبه، و ركب من كان معه ليهربوا، فادركهم القوم، فقاتلوهم، فقتل شمر و جميع من كان معه، و احتزوا رءوسهم، فاتوا بها احمر ابن سليط، فوجهها الى المختار، فوجه المختار برأس شمر الى محمد بن الحنفية بالمدينة. و سار مصعب بن الزبير بجماعه اهل البصره نحو المذار، و تخلف عنه المنذر ابن الجارود، و هرب منه نحو كرمان في جماعه من اهل بيته، و دعا لعبد الملك ابن مروان. (صفحة ٣٠٦) و اقبل مصعب حتى وافى المذار، و امامه الأحنف بن قيس في تميم.

و زحف الفريقان، بعضهم الى بعض، فاقتتلوا، فانهزم اصحاب المختار، و استحر القتال فيهم، و مضوا نحو الكوفة، و اتبعهم مصعب يقتلهم في جميع طريقه، فلم يفلت منهم الا القليل. فقال اعشى همدان في ذلك:

و ما لاقت عرينه بالمذار	الم يبلغك ما لقيت شبام
و طعن بالثقفه الحرار	اتيح لهم بها ضرب طلحق
فعمتهم هنالك بالدمار	كان سحابه صعقت عليهم
لدى الاعسار منى و اليسار	و ما ان ساءنى ما كان منهم
و قر لقتلهم منى قرارى	و لكنى فرحت و طاب نومي

و ان مصعبا سار بالجيوش نحو الكوفة، فعبّر دجلة، و خرج الى ارض كسكر، ثم أخذ على حديثه الفجار، ثم أخذ على النجرانية حتى قارب الكوفة.

قتل المختار

و بلغ المختار مقتل اصحابه، فنادى في بقية من كان معه من جنوده، فقواهم بالأموال و السلاح، و سار بهم من الكوفة مستقبلا لمصعب بن الزبير، فالتقوا بنهر البصريين، فاقتتلوا، فقتل من اصحاب المختار مقتله عظيمه، و قتل محمد بن الاشعث، و قتل عمر بن على بن ابي طالب (عليه السلام).

و ذلك انه قدم من الحجاز على المختار، فقال له المختار:

هل معك كتاب محمد بن الحنفية؟ «صفحه ٣٠٧» فقال عمر: لا، ما معي كتابه.

فقال له: انطلق حيث شئت فلا خير لك عندي.

فخرج من عنده، و سار الى مصعب، فاستقبله في بعض الطريق، فوصله بمائه الف درهم، و اقبل مع مصعب حتى حضر الوقعه، فقتل فيمن قتل من الناس.

و انهزم المختار حتى دخل الكوفة، و تبعه مصعب، فدخل في اثره، و تحصن المختار في قصر الإمارة، فاقبل مصعب حتى اناخ عليه، و حاصره اربعين يوما.

ثم ان المختار قلق بالحصار قلعا عظيما، فقال للسائب بن مالك الأشعري، و كان من خاصته:

ايها الشيخ، اخرج بنا نقاتل على احسابنا لا على الدين.

فاسترجع السائب، و قال: يا أبا اسحق، لقد ظن الناس ان قيامك بهذا الأمر دينونه.

فقال المختار: لا، لعمرى ما كان الا لطلب دنيا، فانى رايت عبد الملك ابن مروان قد غلب على الشام، و عبد الله بن الزبير على الحجاز، و مصعبا على البصرة، و نجده

الحروري على العروض، و عبد الله بن خازم على خراسان، و لست بدون واحد منهم، و لكن ما كنت اقدر على ما اردت الا بالدعاء الى الطلب بثار الحسين.

ثم قال:

يا غلام، على بفرسي و لامتى.

فاتى بدرعه، فتدرعها، و ركب فرسه.

ثم قال: قبح الله العيش بعد ما ارى، يا بواب، افتح.

ففتح له الباب. (صفحة ٣٠٨) و خرج و معه حماه اصحابه، فقاتل القوم قتالا شديدا، و انهزم اصحابه، و مضى هو نحو القصر، و هو في حاميهِ اصحابه، فدخل القصر من اصحابه ستة آلاف رجل، و بقي مع المختار نحو من ثلاثمائة رجل، فاخذ اصحاب مصعب عليه باب القصر، فلجا المختار فيمن معه الى حائط القصر، و اقبل يذمر اصحابه، و يحمل.

فلم يزل يقاتل حتى قتل اكثر من كان معه.

فحمل عليه اخوان من بنى حنيفه من اصحاب المهلب، فضرباه بالسيف حتى سقط، و بادرا اليه، فاحترا راسه، فأتيا به مصعبا، فأعطاهما ثلاثين الف درهم.

فقال سويد بن ابى كاهل يذكر قتل المختار:

يا ليت شعرى متى تغدو مخيسه منا فتبلغ اهل الموسم الخبرا
انا جزرنا عن الكذاب هامته من بعد طعن و ضرب يكشف

و وجه مصعب برأس المختار الى عبد الله بن الزبير مع عبد الله بن عبد الرحمن.
قال عبد الله: فوافيت مكة بعد العشاء الآخرة، فأتييت المسجد، و عبد الله ابن الزبير يصلى، قال: فجلست انتظره، فلم يزل يصلى الى وقت السحر، ثم انفتل من صلاته، فدنوت منه، فناولته كتاب الفتح، فقراه، و ناوله غلامه، و قال:
امسكه معك.

فقلت: يا امير المؤمنين، هذا الراس معى.

قال: فما تريد؟.

قلت: جائزتي.

قال: خذ الراس الذى جئت به بجائزتك.

فترکته، و انصرفت.

خلافت منصور عباسی

الأخبار الطوال، ص ۳۸۳

و استدفت الخلافه لأبي جعفر المنصور سنه ثمان و ثلاثين و مائه، فوجه عماله الى
اقطار الارض.

الاختصاص

ارتداد مردم بعد از شهادت امام حسین علیه السلام

الاختصاص، ص ۶۴

حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى عن يونس، عن جميل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ارتد الناس بعد الحسين (عليه السلام) إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم ثم إن الناس لحقوا وكثروا وكان يحيى بن أم الطويل يدخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويقول: كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء.

جسارت سفیان بن لیلی به امام حسن علیه السلام

الاختصاص، ص ۸۲

حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن و جماعة من مشايخنا عن محمد بن الحسن بن أحمد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال جاء رجل من أصحاب الحسن (عليه السلام) يقال له سفیان بن لیلی و هو علی راحلة له فدخل علی الحسن (عليه السلام) و هو محتب في فناء داره فقال له السلام عليك يا مذل

المؤمنين فقال له الحسن انزل و لا تعجل فنزل فعقل راحلته في الدار ثم أقبل يمشي حتى انتهى إليه قال فقال له الحسن (عليه السلام) ما قلت قال قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال و ما علمك بذلك قال عمدت إلى أمر الأمة فحللته من عنقك و قلدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله قال فقال الحسن (عليه السلام) سأخبرك لم فعلت ذلك سمعت أبي يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لن تذهب الأيام و الليالي حتى يلي على أمتي رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل و لا يشبع و هو معاوية فلذلك فعلت ما جاء بك قال حبك قال الله قال الله قال فقال الحسن (عليه السلام) و الله لا يحبنا عبد أبدا و لو كان أسيرا بالديلم إلا نفعه الله بحبنا و إن حبنا ليسا قاط الذنوب من ابن آدم كما يساقط الريح الورق من الشجر.

مدّت حكومت يزيد و اسامی حاکمان بنی مروان

الاختصاص، ص ١٣١

و هلك ابنه يزيد لعنه الله لعنا وبيلا و هو ابن ثلاث و ثلاثين سنة و ولي الأمر أربعة سنين. و هلك معاوية بن يزيد و هو ابن إحدى و عشرين سنة و ولي الأمر أربعين ليلة. مروان بن الحكم عبد الملك بن مروان الوليد بن عبد الملك سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز بن مروان يزيد بن عبد الملك هشام بن عبد الملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك مروان بن محمد الحمار.

سفارش های لقمان حکیم

الاختصاص، ص ٣٤١

في حكم لقمان فيما أوصى به ابنه أنه قال يا بني تعلمت بسبعة آلاف من الحكمة فاحفظ منها أربعة و مر معي إلى الجنة أحكم سفيتتك فإن بحرك عميق و خفف حملك فإن العقبة كثود و أكثر الزاد فإن السفر بعيد و أخلص العمل فإن الناقد بصير.

روایت ارتدّ الناس

الاختصاص، صص ٢٠٤ - ٢٠٥

حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت: أنا أسأل أبا عبد الله (عليه السلام)، فلما دخلت ابتدأني فقال: رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا. حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد (صفحه ٢٠٥) ابن عيسى، عن يونس، عن جميل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ارتد الناس بعد الحسين (عليه السلام) إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا.

الأدب المفرد

روایت حسین منی و أنا من حسین

الأدب المفرد، ص ٨٥

(٣٦٩) حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن يعلى بن مرة أنه قال خرجنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ودعينا إلى طعام فإذا حسين يلعب في الطريق فأسرع النبي (صلى الله عليه وسلم) أمام القوم ثم بسط يديه فجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضاحكه النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى في رأسه ثم أعتقه ثم قال النبي (صلى الله عليه وسلم) حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا الحسين سبط من الأسباط

الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد

دورهی حیات امیرالمؤمنین (علیه السلام) در زمان پیامبر (صلی الله علیه و آله)

الإرشاد، ج ١، ص ٦

فكان مقامه مع رسول الله (صلی الله علیه و آله) بعد البعثة ثلاثا و عشرين سنة منها ثلاث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة مشاركا له في محنة كلها متحملا عنه أكبر أثقاله و عشر سنين بعد الهجرة بالمدينة يكافح عنه المشركين و يجاهد دونه الكافرين و يقيه بنفسه من أعدائه في الدين إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنته و رفعه في عليين فمضى (صلی الله علیه و آله) و لأمر المؤمنين (عليه السلام) يومئذ ثلاث و ثلاثون سنة.

دورهی حیات امیرالمؤمنین (علیه السلام) بعد از پیامبر (صلی الله علیه و آله) تا زمان شهادت

الإرشاد، الشيخ المفيد، ج ١، ص ٩

فكانت إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد النبي (صلی الله علیه و آله) ثلاثين سنة، منها أربع وعشرون سنة وأشهر ممنوعا من التصرف على أحكامها، مستعملا للتقية والمداورة. ومنها خمس سنين وأشهر ممتحنا بجهاد المنافقين من الناكثين والقاسطين والمارقين، مضطهدا بغتن الضالين، كما كان رسول الله (صلی الله علیه و آله) ثلاث عشرة سنة من نبوته ممنوعا من أحكامها، خائفا ومحبوسا وهاربا ومطرودا، لا يتمكن من جهاد الكافرين،

ولا يستطيع دفعا عن المؤمنين، ثم هاجر وأقام بعد الهجرة عشر سنين مجاهدا للمشركين ممتحنا بالمنافقين، إلى أن قبضه الله - تعالى - إليه وأسكنه جنات النعيم. وكانت وفاة أمير المؤمنين (عليه السلام) قبيل الفجر من ليلة الجمعة ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة قتيلا بالسيف، قتله ابن ملجم المرادي - لعنه الله - في مسجد الكوفة

رشادات امير المؤمنين (عليه السلام) در جنگ بدر

الإرشاد، ج ١، صص ٦٨ - ٧٣

وكان من جملة خبر هذه الغزاة، أن المشركين حضروا بدرًا مصرين على القتال، مستظهرين فيه بكثرة الأموال، والعدد والعدة والرجال، والمسلمون إذ ذاك نفر قليل عددهم هناك، حضرته طوائف منهم بغير اختيار، وشهدته على الكره منها له والاضطرار، فتحدثهم قريش بالبراز ودعتهم إلى المصافة والنزال، واقرحت في اللقاء منهم الأكفاء، وتناولت الأنصار لمبارزتهم فمنعهم النبي (صلى الله عليه وآله) من ذلك، وقال لهم: "إن القوم دعوا الأكفاء منهم" ثم أمر عليا أمير المؤمنين (عليه السلام) بالبروز إليهم، ودعا حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث - (رضي الله عنهما) - أن يبرزا معه. فلما اصطفوا لهم لم يثبتهم القوم، لأنهم كانوا قد تغفروا فسألوهم: من أنتم، فانتسبوا لهم، فقالوا: أكفاء كرام. ونشبت الحرب بينهم، وبارز الوليد أمير المؤمنين (عليه السلام) فلم يلبثه حتى قتله، وبارز عتبة حمزة - (رضي الله عنه) - فقتله حمزة، وبارز شيبة عبيدة - رحمه الله - فاختلفت بينهما ضربتان، قطعت إحداهما فخذ عبيدة، فاستنقذه أمير المؤمنين (عليه السلام) بضربة بدر بها شيبة فقتله، (صفحة ٦٩) وشركه في ذلك حمزة - رضوان الله عليه - فكان قتل هؤلاء الثلاثة أول وهن لحق المشركين، وذل دخل عليهم، ورهبة اعتراهم بها الرعب من المسلمين، وظفر بذلك أمارات نصر المسلمين. ثم بارز أمير

المؤمنين (عليه السلام) العاص بن سعيد بن العاص، بعد أن أحجم عنه من سواه فلم يلبثه أن قتله. وبرز إليه حنظلة ابن أبي سفيان فقتله، وبرز بعده طعيمة بن عدي فقتله، وقتل بعده نوفل بن خويلد - وكان من شياطين قريش - ولم يزل (عليه السلام) يقتل واحدا منهم بعد واحد، حتى أتى على شطر المقتولين منهم، وكانوا سبعين قتيلا تولى كافة من حضر بدرا من المؤمنين مع ثلاثة آلاف من الملائكة المسمومين قتل الشطر منهم، وتولى أمير المؤمنين قتل الشطر الآخر وحده، بمعونة الله له وتوقيفه وتأييده ونصره، وكان الفتح له بذلك وعلى يديه، وختم الأمر بمناولة النبي (صلى الله عليه وآله) كفا من الحصى، فرمى بها في وجوههم وقال: "شاهت الوجوه" فلم يبق أحد منهم إلا ولى الدبر لذلك منهزما، وكفى الله المؤمنين القتال بأمر المؤمنين (عليه السلام) وشركائه في نصره الدين من خاصة الرسول - عليه وآله السلام - ومن أيدهم به من الملائكة الكرام عليهم التحية والسلام كما قال الله عز وجل: (وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا). (صفحة ٧٠) فصل وقد أثبت رواية العامة والخاصة معا أسماء الذين تولى أمير المؤمنين (عليه السلام) قتلهم ببدر من المشركين، على اتفاق فيما نقلوه من ذلك واصطلاح، فكان ممن سموه: الوليد بن عتبة - كما قدمناه - وكان شجاعا جريئا فاتكا وقاحا، تهابه الرجال. والعاص بن سعيد، وكان هولا عظيما تهابه الأبطال. وهو الذي حاد عنه عمر بن الخطاب، وقصته فيما ذكرناه مشهورة، ونحن نثبتها فيما نوردته بعد إن شاء الله. وطعيمة بن عدي بن نوفل، وكان من رؤوس أهل الضلال. ونوفل بن خويلد، وكان من أشد المشركين عداوة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وكانت قريش تقدمه وتعظمه وتطيعه، وهو الذي قرن أبا بكر بطلحة - قبل الهجرة بمكة - وأوثقهما بحبل وعذبهما يوما إلى الليل حتى سئل في أمرهما. ولما عرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) حضوره بدرا، سال الله عز وجل يكفيه أمره فقال: "اللهم اكفني قتل بن خويلد" (صفحة ٧١) فقتله أمير المؤمنين (عليه السلام). وزمعة بن الأسود. والحارث بن زمعة.

والنضر بن الحارث بن عبد الدار. وعمير بن عثمان بن كعب بن تيم، عم طلحة بن عبيد الله. وعثمان، ومالك ابنا عبيد الله، أخوا طلحة بن عبيد الله. ومسعود بن أبي أمية بن المغيرة. وقيس بن الفاكه بن المغيرة. وحذيفة بن أبي حذيفة بن المغيرة. وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة. وحنظلة بن أبي سفيان. وعمر بن مخزوم. وأبو المنذر بن أبي رفاعة. ومنبه بن الحجاج السهمي. والعاص بن منبه. وعلقمة بن كلدة. «صفحة ٧٢» وأبو العاص بن قيس بن عدي. ومعاوية بن المغيرة بن أبي العاص. ولوذان بن ربيعة. وعبد الله بن المنذر بن أبي رفاعة. ومسعود بن أمية بن المغيرة. وحاجب بن السائب بن عويمر. وأوس بن المغيرة بن لوزان. وزيد بن مليص. وعاصم بن أبي عوف. وسعيد بن وهب، حليف بني عامر. ومعاوية بن عامر بن عبد القيس و عبد الله بن جميل بن زهير بن الحارث بن أسد. والسائب بن مالك. وأبو الحكم بن الأخنس. وهشام بن أبي أمية بن المغيرة. فذلك خمسة وثلاثون رجلا، سوى من اختلف فيه، أو شرك أمير المؤمنين (عليه السلام) فيه غيره، وهم أكثر من شطر المقتولين «صفحة ٧٣» ببدر، على ما قدمناه.

شهادت حضرت حمزه

الإرشاد، ج ١، ص ٨٣

و كانت هند بنت عتبة جعلت لوحشي جعلاً على أن يقتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أو حمزة بن عبد المطلب (عليه السلام) فقال لها أما محمد فلا حيلة لي فيه لأن أصحابه يطيفون به و أما علي فإنه إذا قاتل كان أحذر من الذئب و أما حمزة فإني أطمع فيه لأنه إذا غضب لم يبصر بين يديه. و كان حمزة يومئذ قد أعلم بريشة نعامة في صدره فكمن له وحشي في أصل شجرة فرآه حمزة فبدر إليه بالسيف فضربه ضربة أخطأت رأسه قال وحشي و هزرت حربتي حتى إذا

تمكنت منه رميته فأصبته في أربيته فأنفذته و تركته حتى إذا برد صرت إليه فأخذت حربتي و شغل عني و عنه المسلمون بهزيمتهم. و جاءت هند فأمرت بشق بطن حمزة و قطع كبده و التمثيل به فجذعوا أنفه و أذنيه و مثلوا به و رسول الله (صلى الله عليه وآله) مشغول عنه لا يعلم بما انتهى إليه الأمر.

رشادات امير المؤمنين (ع) در غزوه بنی نضیر

الإرشاد، ج ١، صص ٩٢ - ٩٣

فصل ولما توجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى بني النضير، عمل على حصارهم، فحضر قبتة في أقصى بني حطمة من البطحاء. فلما أقبل الليل رماه رجل من بني النضير بسهم فأصاب القبة، فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) أن تحول قبتة إلى السفح، وأحاط به المهاجرون والأنصار. فلما اختلط الظلام فقدوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال الناس: يا رسول الله، لا نرى علياً؟ فقال عليه وآله السلام: "أراه في بعض ما يصلح شأنكم" فلم يلبث إن جاء برأس اليهودي الذي رمى النبي (صلى الله عليه وآله)، وكان يقال له عزورا (٦)، فطرحه بين يدي النبي عليه وآله السلام. (صفحة ٩٣) فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): "كيف صنعت؟" فقال: "إني رأيت هذا الخبيث جريئاً شجاعاً، فكمنت له وقلت ما أجراه أن يخرج إذا اختلط الظلام، يطلب منا غرة، فأقبل مصلتاً سيفه في تسعة نفر من أصحابه اليهود، فشددت عليه فقتلته، وأفلت أصحابه، ولم يبرحوا قريباً، فابعث معي نفراً فإني أرجو أن أظفر بهم". فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله معه عشرة فيهم أبو دجانة سماك بن خرشة، وسهل بن حنيف، فأدركوهم قبل أن يلجوا الحصن، فقتلوهم وجاؤوا برؤوسهم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فأمر أن تطرح في بعض آبار بني حطمة. وكان ذلك سبب فتح حصون بني النضير. وفي تلك الليلة قتل كعب بن الأشرف، واصطفى رسول

الله (صلی الله علیه وآله) أموال بني النضير، فكانت أول صافية قسمها رسول الله (صلی الله علیه وآله) بين المهاجرين الأولين. وأمر عليا (عليه السلام) فحاز ما لرسول الله منها فجعله صدقة، فكان في يده أيام حياته، ثم في يد أمير المؤمنين (عليه السلام) بعده، وهو في ولد فاطمة حتى اليوم.

رشادت حضرت امير (عليه السلام) در جنگ خيبر

الإرشاد، ج ١، صص ١٢٤ - ١٢٨

ثم تلت الحديبية خيبر، وكان الفتح فيها لأمر المؤمنين (عليه السلام) بلا ارتياب، وظهر من فضله في هذه الغزاة (ما اجتمع على نقله) الرواة، وتفرد فيها من المناقب بما لم يشركه فيه أحد من الناس. فروى محمد بن يحيى الأزدي، عن مسعدة بن اليسع و عبد الله ابن عبد الرحيم، عن عبد الملك بن هشام ومحمد بن إسحاق وغيرهم من أصحاب الآثار قالوا. لما دنا رسول الله (صلی الله علیه وآله) من خيبر، قال للناس: "قفوا" فوقف الناس، ورفع يديه إلى السماء وقال: "اللهم رب السماوات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أضلن" (صفحة ١٢٥) أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، أسألك خير هذه القرية وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها "ثم نزل تحت شجرة (في المكان) فأقام وأقمنا بقية يومنا ومن غده. فلما كان نصف النهار نادانا منادي رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فاجتمعنا إليه فإذا عنده رجل جالس، فقال: "إن هذا جاءني وأنا نائم، فسل سيفي وقال: يا محمد، من يمنعك مني اليوم! قلت: الله يمنعني منك، فشام السيف وهو جالس كما ترون لا حراك به "فقلنا: يا رسول الله، لعل في عقله شيء، فقال رسول الله (صلی الله علیه وآله). "نعم دعوه" ثم صرفه ولم يعاقبه. وحاصر رسول الله (صلی الله علیه وآله) خيبر بضعا وعشرين ليلة، وكانت الراية يومئذ لأمر المؤمنين (عليه السلام) فلحقه رمد أعجزه عن الحرب، وكان المسلمون يناوشون اليهود من بين أيدي حصونهم وجنبااتها.

فلما كان ذات يوم فتحوا الباب، وقد كانوا خندقوا على أنفسهم، وخرج مرحب برجله يتعرض (٦) للحرب، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبا بكر فقال له: "أخذ الراية" فأخذها - في جمع من المهاجرين - (صفحة ١٢٦) فاجتهد ولم يغن شيئا، فعاد يؤنب القوم الذين اتبعوه ويؤنبونه. فلما كان من الغد تعرض لها عمر، فسار بها غير بعيد، ثم رجع يجنب أصحابه ويجنبونه. فقال النبي (صلى الله عليه وآله). "ليست هذه الراية لمن حملها، جيئوني بعلي بن أبي طالب" فقيل له: إنه أرمد، فقال: "أرونيه تروني رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يأخذها بحقها ليس بفرار". فجاءوا بعلي (عليه السلام) يقودونه إليه، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): "ما تشتكي يا علي؟ قال: رمد ما أبصر معه، وصداع برأسي، فقال له: اجلس وضع رأسك على فخذي" ففعل علي (عليه السلام) ذلك، فدعا له النبي (صلى الله عليه وآله) وتفل في يده فمسحها على عينيه ورأسه، فانفتحت عيناه وسكن ما كان يجده من الصداع، وقال في دعائه له: "اللهم قه الحر والبرد" وأعطاه الراية - وكانت راية بيضاء - وقال له: "خذ الراية وامض بها، فجبرئيل معك، والنصر أمامك، والرعب ماثوث في صدور القوم، واعلم - يا علي - أنهم يجدون في كتابهم: أن الذي يدمر عليهم اسمه آليا، فإذا لقيتهم قل: أنا علي، فإنهم يخذلون إن شاء الله". قال علي (عليه السلام): "فمضيت بها حتى أتيت الحصون، فخرج مرحب وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه، وهو (صفحة ١٢٧) يرتجز ويقول. قد علمت خير أني مرحب * شك سلاحي بطل مجرب فقلت: أنا الذي سمتني أُمي حيدرة ليث لغابات شديد قسورة أكيلكم بالسيف كيل السندرة فاختلفنا ضربتين، فبدرته فضربته فقددت الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع السيف في أضراسه وخر صريعا". وجاء في الحديث أن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما قال: "أنا علي ابن أبي طالب" قال خبر من أحبار القوم. غلبتم وما أنزل على موسى. فدخل قلوبهم من الرعب ما لم يمكنهم معه الاستيطان به. ولما قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) مرحبا،

رجع من كان معه وأغلقوا باب الحصن عليهم دونه، فصار أمير المؤمنين (عليه السلام) إليه فعالجه حتى فتحه، وأكثر الناس من جانب الخندق لم يعبروا معه، فأخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) باب الحصن فجعله على الخندق جسرا لهم حتى عبروا وظفروا بالحصن ونالوا الغنائم. «صفحه ١٢٨» فلما انصرفوا من الحصون، أخذ أمير المؤمنين بيمنه فدحا به أذرا من الأرض، وكان الباب يغلقه عشرون رجلا منهم. ولما فتح أمير المؤمنين (عليه السلام) الحصن وقتل مرحبا، وأغنم الله المسلمين أموالهم، استأذن حسان بن ثابت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يقول شعرا. فقال له: "قل". فأنشأ يقول: وكان علي أرمدا العين يبتغي * دواء فلما لم يحس مداويا شفاه رسول الله منه بتفلة * فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال سأعطي الراية اليوم صارما * كميا محبا للرسول مواليا يحب إلهي والإله يحبه * به يفتح الله الحصون الأوابيا فأصفى بها دون البرية كلها * عليا وسماه الوزير المؤاخيا

جنگ تبوک

الإرشاد، ج ١، ص ١٥٤ - ١٥٨

ثم كانت غزاة تبوك، فأوحى الله تبارك وتعالى اسمه إلى نبيه (صلى الله عليه وآله): أن يسير إليها بنفسه، ويستنفر الناس للخروج معه، وأعلمه أنه لا يحتاج فيها إلى حرب، ولا يمني بقتال عدو، وأن الأمور تنقاد له بغير سيف، وتعبه بامتحان أصحابه بالخروج معه واختبارهم، ليميزوا بذلك وتظهر سرائرهم. فاستنفرهم النبي (صلى الله عليه وآله) إلى بلاد الروم، وقد أينعت ثمارهم واشتد القيظ عليهم، فأبطأ أكثرهم عن طاعته، رغبة في العاجل، وحرصا على المعيشة وإصلاحها، وخوفا من شدة القيظ «صفحه ١٥٥» وبعد المسافة ولقاء العدو، ثم نهض بعضهم على استئصال للنهوض، وتخلف آخرون. ولما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) الخروج استخلف أمير المؤمنين (عليه السلام) في أهله وولده

وأزواجه ومهاجره، وقال له، "يا علي إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك". وذلك أنه (عليه السلام) علم من خبت نيات الأعراب، وكثير من أهل مكة ومن حولها، ممن غزاهم وسفك دماءهم، فأشفق أن يطلبوا المدينة عند نأيه عنها وحصوله ببلاد الروم أو نحوها، فمتى لم يكن فيها من يقوم مقامه، لم يؤمن من معرفتهم، وإيقاع الفساد في دار هجرته، والتخطي إلى ما يشين أهله ومخلفيه. وعلم (عليه السلام) أنه لا يقوم مقامه في إرهاب العدو وحراسة دار الهجرة وحياطة من فيها، إلا أمير المؤمنين (عليه السلام)، فاستخلفه استخلافا ظاهرا، ونص عليه بالإمامة من بعده نصا جليا. وذلك فيما تظاهرت به الرواية أن أهل النفاق لما علموا باستخلاف رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) على المدينة، حسدوه لذلك وعظم عليهم مقامه فيها بعد خروجه، وعلموا أنها تنحرس به، ولا يكون للعدو فيها مطمع، فساءهم ذلك، وكانوا يؤثرون خروجه معه، لما يرجونه من وقوع الفساد والاختلاط عند نأي النبي (صلى الله عليه وآله) عن المدينة، وخلوها من مرهوب مخوف يحرسها. «صفحة ١٥٦» وغبطوه (عليه السلام) على الرفاهية والدعة بمقامه في أهله، وتكلف من خرج منهم المشاق بالسفر والخطر. فأرجفوا به (عليه السلام) وقالوا: لم يستخلفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إكراما له وإجلالا ومودة، وإنما خلفه استقالا له. فبهتوه بهذا الإرجاف كبهت قريش للنبي عليه وآله السلام بالجنة تارة، وبالشعر أخرى، وبالسحر مرة، وبالكهانة أخرى. وهم يعلمون ضد ذلك ونقيضه، كما علم المنافقون ضد ما أرجفوا به على أمير المؤمنين (عليه السلام) وخلافه، وأن النبي (صلى الله عليه وآله) كان أخص الناس بأمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان هو أحب الناس إليه وأسعدهم عنده وأفضلهم لديه. فلما بلغ أمير المؤمنين (عليه السلام) إرجاف المنافقين به، أراد تكذيبهم وإظهار فضيحتهم، فلحق بالنبي (صلى الله عليه وآله) فقال: "يا رسول الله، إن المنافقين يزعمون أنك إنما خلفتني استقالا ومقتا! فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ارجع يا أخي إلى مكانك، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، فأنت خليفتي في أهلي

ودار هجرتي وقومي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي". فتضمن هذا القول من رسول الله (صلى الله عليه وآله) نصه عليه بالإمامة، وإبانتته عن الكافة بالخلافة، ودل به على فضل، لم يشركه فيه سواه، وأوجب له به (عليه السلام) جميع منازل هارون من موسى، إلا ما خصه العرف من الأخوة واستثناه هو (عليه السلام) من النبوة. (صفحة ١٥٧) ألا ترى أنه عليه وآله السلام جعل له كافة منازل هارون من موسى، إلا المستثنى منها لفظاً أو عقلاً. وقد علم كل من تأمل معاني القرآن، وتصفح الروايات والأخبار، أن هارون (عليه السلام) كان أخا موسى لأبيه وأمه وشريكه في أمره، ووزيره على نبوته وتبليغه رسالات ربه، وأن الله تعالى شد به أزره، وأنه كان خليفته على قومه، وكان له من الإمامة عليهم وفرض الطاعة كإمامته وفرض طاعته، وأنه كان أحب قومه إليه وأفضلهم لديه. قال الله عز وجل حاكيا عن موسى (عليه السلام): قال ربي أشرح لي صدري * ويسر لي أمري * واحلل عقدة من لساني * يفقهوا قولي * واجعل لي وزيرا من أهلي * هارون أخي * اشدد به أزري * وأشركه في أمري "فأجاب الله تعالى مسألته وأعطاه سؤله في ذلك وأمنيته، حيث يقول". قد أوتيت سؤلك يا موسى "وقال حاكيا عن موسى (عليه السلام)". وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين". فلما جعل النبي (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) منه بمنزلة هارون من موسى، أو تجب له بذلك جميع ما عددناه، إلا ما خصه العرف من الأخوة واستثناه من النبوة لفظاً. وهذه فضيلة لم يشرك فيها أحد من الخلق أمير المؤمنين عليه (صفحة ١٥٨) السلام ولا ساواه في معناها ولا قاربه فيها على حال، ولو علم الله تعالى أن بنبيه (عليه السلام) في هذه الغزاة حاجة إلى الحرب والأنصار، لما أذن له في تخليف أمير المؤمنين (عليه السلام) عنه حسب ما قدمناه، بل علم أن المصلحة في استخلافه، وأن إقامته في دار هجرته مقامه أفضل الأعمال، فدبر الخلق والدين بما قضاه في ذلك وأمضاه، على ما بيناه وشرحناه.

تاریخ وفات رسول الله ﷺ

الإرشاد، ج ١، ص ١٨٩

و نزل علي بن أبي طالب (عليه السلام) القبر فكشف عن وجه رسول الله ص و وضع خده على الأرض موجهها إلى القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن و هال عليه التراب. و كان ذلك في يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة من هجرته و هو ابن ثلاث و ستين سنة. و لم يحضر دفن رسول الله ص أكثر الناس لما جرى بين المهاجرين و الأنصار من التشاجر في أمر الخلافة و فات أكثرهم الصلاة عليه لذلك.

جود و بخشندهی امام حسين ع

الإرشاد، الشيخ المفيد، ج ٢، صص ٦ - ٧

وروى إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع قال: أتت فاطمة بابنيها الحسن والحسين إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) «صفحه ٧» في شكواه التي توفي فيها فقالت: "يا رسول الله، هذان ابنك ورثهما شيئا" فقال: "أما الحسن فإن له هديي وسؤددي، وأما الحسين فإن له جودي وشجاعتي".

صلح امام حسن ع با معاويه

الإرشاد، ج ٢، صص ١٢ - ١٤

وحمل الحسن (عليه السلام) على سرير إلى المدائن، فأنزل به على سعد بن مسعود الثقفي، وكان عامل أمير المؤمنين (عليه السلام) بها فأقره الحسن (عليه السلام) على ذلك، واشتغل بنفسه يعالج جرحه. وكتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالطاعة له في السر، واستحثوه على السير نحوهم، وضمنوا له تسليم الحسن (عليه السلام) إليه عند دنوهم من عسكره أو الفتك به، وبلغ الحسن ذلك. وورد «صفحه ١٣» عليه كتاب قيس بن سعد (رضي الله عنه) وكان قد أنفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة،

ليلقى معاوية فيرده عن العراق، وجعله أميرا على الجماعة وقال: " إن أصبت فالأمير قيس بن سعد) فوصل كتاب ابن سعد يخبره أنهم نازلوا معاوية بقرية يقال لها الحبونية بإزاء مسكن، وأن معاوية أرسل إلى عبيد الله بن العباس يرغبه في المصير إليه، وضمن له ألف ألف درهم، يعجل له منها النصف، ويعطيه النصف الآخر عند دخوله الكوفة، فانسلك عبيد الله بن العباس في الليل إلى معسكر معاوية في خاصته، وأصبح الناس قد فقدوا أميرهم، فصلى بهم قيس (رضي الله عنه) ونظر في أمورهم. فازدادت بصيرة الحسن (عليه السلام) بخذلان القوم له، وفساد نيات المحكمة فيه بما أظهره له من السب والتكفير واستحلال دمه ونهب أمواله، ولم يبق معه من يأمن غوائله إلا خاصة من شيعته وشيعة أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهم جماعة لا تقوم لأجناد الشام. فكتب إليه معاوية في الهدنة والصلح، وأنفذ إليه بكتب أصحابه التي ضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه إليه، واشترط له على نفسه في إجابته إلى صلحه شروطا كثيرة وعقد له عقودا كان في الوفاء بها مصالح (صفحة ١٤) شاملة، فلم يثق به الحسن (عليه السلام) وعلم احتياله بذلك واغتياله، غير أنه لم يجد بدا من إجابته إلى ما التمس (من ترك) الحرب وإنفاذ الهدنة، لما كان عليه أصحابه مما وصفناه من ضعف البصائر في حقه والفساد عليه والخلف منهم له، وما انطوى كثير منهم عليه في استحلال دمه وتسليمه إلى خصمه، وما كان في خذلان ابن عمه له ومصيره إلى عدوه، وميل الجمهور منهم إلى العاجلة وزهدهم في الآجلة. فتوثق (عليه السلام) لنفسه من معاوية لتأكيد الحجة عليه، والإعذار فيما بينه وبينه عند الله عز وجل وعند كافة المسلمين، واشترط عليه ترك سب أمير المؤمنين (عليه السلام) والعدول عن القنوت عليه في الصلوات، وأن يؤمن شيعته (رضي الله عنهم) ولا يتعرض لأحد منهم بسوء، ويوصل إلى كل ذي حق منهم حقه. فأجابه معاوية إلى ذلك كله، وعاهده عليه وحلف له بالوفاء به. فلما استتمت الهدنة على ذلك، سار معاوية حتى نزل بالنخيلة، وكان ذلك يوم جمعة

فصلی بالناس ضحی النهار، فخطبهم وقال في خطبته: إني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا تصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا، إنكم لتفعلون ذلك، ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون. ألا وإني كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء، وجميعها تحت قدمي لا أفي بشئ منها له.

دورهی حیات امام حسن (علیه السلام) بعد از صلح تا شهادت

الإرشاد، ج ٢، ص ١٥

ولما استقر الصلح بين الحسن صلوات الله عليه وبين معاوية لى ما ذكرناه، خرج الحسن (عليه السلام) إلى المدينة فأقام بها كاظما يظه، لازما منزله، منتظرا لأمر ربه جل اسمه، إلى أن تم لمعاوية شر سنين من إمارته وعزم على البيعة لابنه يزيد، فدرس إلى جعدة بنت لأشعث بن قيس - وكانت زوجة الحسن (عليه السلام) - من حملها على مه، وضمن لها أن يزوجه بابنه يزيد، وأرسل إليها مائة ألف درهم، سقته جعدة السم، فبقي (عليه السلام) مريضا أربعين يوما، ومضى عليه لسلام لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعون نة، فكانت خلافته عشر سنين، وتولى أخوه ووصيه الحسين عليه لسلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن بد مناف رحمة الله عليها بالبقيع.

تاریخ ولادت امام حسین (علیه السلام)

الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧

باب ذكر الإمام بعد الحسن بن علي (عليه السلام) و تاريخ مولده و دلائل إمامته و مبلغ سنه و مدة خلافته و وقت وفاته و سببها و موضع قبره و عدد أولاده و مختصر من أخباره

و الإمام بعد الحسن بن علي (عليه السلام) أخوه الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بنص أبيه و جده عليه و وصيه أخيه الحسن إليه. كنيته أبو عبد الله ولد بالمدينة لخمسة ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

تاریخ مرگ معاویه

الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢

فلما مات معاوية و ذلك للنصف من رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان و كان على المدينة من قبل معاوية أن يأخذ الحسين (عليه السلام) بالبيعة له و لا يرخص له في التأخر عن ذلك.

عدم بيعت امام حسين (ع) با يزيد و وقایع خروج حضرت از مدینه

الإرشاد، ج ٢، صص ٣٤-٣٦

و اشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد و امتناعه عليه و خرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة متوجها إلى مكة فلما أصبح الوليد سرح في أثره الرجال فبعث راكبا من موالي بني أمية في ثمانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا. فلما كان آخر نهار يوم السبت بعث الرجال إلى الحسين بن علي (عليه السلام) ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معاوية فقال لهم الحسين أصبحوا ثم ترون و نرى فكفوا تلك الليلة عنه و لم يلحوا عليه فخرج (عليه السلام) من تحت ليلته و هي ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب متوجها نحو مكة و معه بنوه و إخوته و بنو أخيه و جل أهل بيته إلا محمد بن الحنفية رضوان الله عليه فإنه لما علم عزمه على الخروج عن المدينة لم يدر أين يتوجه فقال له يا أخي أنت أحب الناس إلي و أعزهم علي و لست أدخر النصيحة لأحد من الخلق إلا لك و أنت أحق بها تنح بيعتك عن يزيد بن معاوية و عن الأمصار ما استطعت ثم ابعث رسلك إلى الناس فادعهم إلى نفسك فإن تابعك الناس و بايعوا لك حمدت الله

على ذلك و إن «صفحه ٣٥» أجمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك و لا عقلك و لا تذهب به مروءتك و لا فضلك إني أخاف أن تدخل مصرا من هذه الأمصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك و أخرى عليك فيقتتلون فتكون أنت لأول الأسنة فإذا خیر هذه الأمة كلها نفسا و أبا و أما أضيّعها دما و أذلها أهلا فقال له الحسين (عليه السلام) فأين أذهب يا أخي قال أنزل مكة فإن اطمأنت بك الدار بها فسيبل ذلك و إن نبت بك لحقت بالرمال و شعث الجبال و خرجت من بلد إلى بلد حتى تنظر إلى ما يصير أمر الناس إليه فإنك أصوب ما تكون رأيا حين تستقبل الأمر استقبالا فقال يا أخي قد نصحت و أشفقت و أرجو أن يكون رأيك سديدا موفقا. فسار الحسين (عليه السلام) إلى مكة و هو يقرأ فخرجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ و لزم الطريق الأعظم فقال له أهل بيته لو تنكبت الطريق الأعظم كما فعل ابن الزبير لئلا يلحقك الطلب فقال لا و الله لا أفارقه حتى يقضي الله ما هو قاض. و لما دخل الحسين مكة كان دخوله إليها ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها و هو يقرأ و لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدِينٍ قَالَ «صفحه ٣٦» عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ

ثم نزلها و أقبل أهلها يختلفون إليه و من كان بها من المعتمرين و أهل الآفاق.

نامه‌ی اهل عراق به امام حسین (ع)

الإرشاد، ج ٢، صص ٣٦ - ٣٨

وبلغ أهل الكوفة هلاك معاوية فأرجفوا بيزيد، وعرفوا خبر الحسين (عليه السلام) وامتناعه من بيعته، وما كان من ابن الزبير في ذلك، وخروجهما إلى مكة، فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان ابن صرد، فذكروا هلاك معاوية فحمدوا الله عليه، فقال سليمان: إن معاوية قد هلك، وإن حسيننا قد تقبض على القوم ببيعته، وقد خرج إلى

مكة، وأنتم شيعته وشيعة أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوه (فأعلموه، وإن خفتهم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه، قالوا: لا، بل نقاتل عدوه، ونقتل أنفسنا دونه، قال:)، فكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي (عليهما السلام) من سليمان بن صرد، والمسيب «صفحة ٣٧» ابن نجبة، ورفاعة بن شداد، وحبيب بن مظاهر، وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة: سلام عليك، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد: فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد، الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها أمرها، وغصبها فيئها، وتأمر عليها بغير رضى منها، ثم قتل خيارها واستبقى شرارها، وجعل مال الله دولة بين (جبارتها وأغنيائها)، فبعدا له كما بعدت ثمود. إنه ليس علينا إمام، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق؟ والنعمان بن بشير في قصر الإمارة لسنا نجمع معه في جمعة ولا نخرج معه إلى عيد، ولو قد بلغنا أنك أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله. ثم سرحوا الكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني و عبد الله ابن وال، وأمروهما بالنجاء، فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين (عليه السلام) بمكة، لعشر مضين من شهر رمضان. (ولبت أهل الكوفة يومين بعد تسريحهم) (٦) بالكتاب، وأنفذوا قيس بن مسهر الصيدائي و (عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي) وعمارة «صفحة ٣٨» ابن عبد السلولي إلى الحسين (عليه السلام) ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والأربعة. ثم لبثوا يومين آخرين وسرحوا إليه هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي، وكتبوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين. أما بعد: فحي هلا، فإن الناس ينتظرونك، لا رأي لهم غيرك، فالعجل العجل، ثم العجل العجل، والسلام. وكتب شيث بن ربع وحجار بن أبجر ويزيد بن الحارث بن رويم و (عروة بن قيس)، وعمرو بن الحجاج الزبيدي و (محمد

بن عمرو التيمي): أما بعد: فقد اخضر الجنب وأينعت الثمار، فإذا شئت على جندك مجند، والسلام.

پاسخ امام حسين (ع) به نامه های کوفیان و فرستادن حضرت مسلم به کوفه

الإرشاد، ج ٢، صص ٣٩ - ٤١

من الحسين بن علي إلى الملاء من المسلمين و المؤمنين أما بعد فإن هائنا و سعيدا قدما علي بكتبكم و كانا آخر من قدم علي من رسلكم و قد فهمت كل الذي اقتصصتم و ذكرتم و مقالة جلکم إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى و الحق و إني باعث إليکم أخي و ابن عمي و ثقتي من أهل بيتي فإن كتب إلي أنه قد اجتمع رأي ملئکم و ذوي الحجا و الفضل منکم على مثل ما قدمت به رسلکم و قرأت في كتبکم أقدم عليكم وشيكا إن شاء الله فلعمرى ما الإمام إلا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذات الله و السلام

و دعا الحسين بن علي (عليه السلام) مسلم بن عقيل بن أبي طالب (رضي الله عنه) فسرجه مع قيس بن مسهر الصيداوي و عمارة بن عبد السلولي و عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي و أمره بتقوى الله و كتمان أمره و اللطف فإن رأى الناس مجتمعين مستوسقين عجل إليه بذلك. فأقبل مسلم حتى أتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) و ودع من أحب من أهله ثم استأجر دليلين من قيس «صفحه ٤٠» فأقبلا به يتنكبان الطريق فضلا و أصابهم عطش شديد فعجزا عن السير فأومئا له إلى سنن الطريق بعد أن لاح لهما ذلك فسلك مسلم ذلك السنن و مات الدليلان عطشا. فكتب مسلم بن عقيل رحمه الله من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر أما بعد فإنني أقبلت من المدينة مع دليلين لي فجارا عن الطريق فضلا و اشتد علينا العطش فلم يلبثا أن ماتا و أقبلنا حتى انتهينا إلى الماء فلم ننج إلا بحشاشة أنفسنا و

ذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت و قد تطيرت من وجهي هذا فإن رأيت أعفيتني منه و بعثت غيري و السلام.

فكتب إليه الحسين بن علي (عليه السلام) أما بعد فقد خشيت أن لا يكون حملك على الكتاب إلي في الاستعفاء من الوجه الذي وجهتك له إلا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك له و السلام

فلما قرأ مسلم الكتاب قال أما هذا فلست أتخوفه على نفسي فأقبل حتى مر بماء لطيء فنزل به ثم ارتحل منه فإذا رجل يرمي الصيد فنظر إليه قد رمى ظبياً حين أشرف له <صفحه ٤١> فصرعه فقال مسلم نقتل عدونا إن شاء الله.

اوضاع كوفه بعد از ورود حضرت مسلم تا زمان ورود عبيدالله بن زياد

الإرشاد، ج ٢، صص ٤١ - ٤٣

أقبل حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن أبي عبيد و هي التي تدعى اليوم دار سلم بن المسيب و أقبلت الشيعة تختلف إليه فكلما اجتمع إليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين بن علي (عليه السلام) و هم يبكون و بايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر ألفاً فكتب مسلم رحمه الله إلى الحسين (عليه السلام) يخبره ببينة ثمانية عشر ألفاً و يأمره بالقدوم.....

فبلغ النعمان بن بشير ذلك و كان والياً على الكوفة من قبل معاوية فأقره يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أما بعد فاتقوا الله عباد الله و لا تسارعوا إلى الفتنة و الفرقة فإن فيها يهلك الرجال و تسفك الدماء و تغتصب الأموال إنني لا أقاتل من لا يقاتلني و لا آتي على من لم يأت علي و لا أنبه نائمكم و لا أتحرش بكم و لا أخذ بالقرف و لا الظنة و لا التهمة و لكنكم إن أبديتهم صفحتكم لي و نكثتم بيعتكم و خالفتهم إمامكم فو الله الذي لا إله غيره لأضربنكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي و لو

لم يكن لي منكم ناصر أما إنني أرجو أن يكون من يعرف الحق منكم أكثر ممن يرديه الباطل. فقام إليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بني أمية «صفحة ٤٢» فقال إنه لا يصلح ما ترى إلا الغشم إن هذا الذي أنت عليه فيما بينك وبين عدوك رأي المستضعفين فقال له النعمان أكون من المستضعفين في طاعة الله أحب إلي من أن أكون من الأعززين في معصية الله ثم نزل. و خرج عبد الله بن مسلم فكتب إلى يزيد بن معاوية أما بعد فإن مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة فبايعته الشيعة للحسين بن علي فإن يكن لك في الكوفة حاجة فابعث إليها رجلاً قوياً ينفذ أمرك و يعمل مثل عملك في عدوك فإن النعمان بن بشير رجل ضعيف أو هو يتضعف ثم كتب إليه عمارة بن عقبة بنحو من كتابه ثم كتب إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص مثل ذلك. فلما وصلت الكتب إلى يزيد دعا سرجون مولى معاوية فقال ما رأيك إن حسينا قد وجه إلى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له و قد بلغني عن النعمان بن بشير ضعف و قول سيئ فمن ترى أن أستعمل على الكوفة و كان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون أ رأيت معاوية لو نشر لك حياً ما كنت آخذاً برأيه قال نعم قال فأخرج سرجون عهد عبيد الله بن زياد على الكوفة و قال هذا رأي معاوية مات و قد أمر بهذا الكتاب فضم المصرين إلى عبيد الله بن زياد فقال له يزيد أفعل ابعت بعهد عبيد الله إليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي و كتب إلى عبيد الله بن زياد معه أما بعد فإنه كتب إلى شيعتي من أهل الكوفة يخبروني أن ابن «صفحة ٤٣» عقيل بها يجمع الجموع و يشق عصا المسلمين فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه أو تقتله أو تنفيه و السلام. و سلم إليه عهده على الكوفة فسار مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله بالبصرة فأوصل إليه العهد و الكتاب.....

دخل الكوفة و عليه عمامة سوداء و هو متلثم و الناس قد بلغهم إقبال الحسين (عليه السلام) إليهم فهم ينتظرون قدومه فظنوا حين رأوا عبيد الله أنه الحسين فأخذ لا يمر على جماعة من الناس إلا سلموا عليه و قالوا مرحبا بابن رسول الله قدمت خير مقدم.

سخنرانی عبيدالله در جمع كوفيان

الإرشاد، ج ٢، صص ٤٤ - ٤٥

و أصبح فنأدى في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس فخرج إليهم فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أما بعد فإن أمير المؤمنين ولاني مصركم و ثغركم و فيثكم و أمرني بإنصاف مظلومكم و إعطاء محرومكم و الإحسان إلى سامعكم و مطيعكم كالوالد البر و سوطي و سيفي على من ترك أمري و خالف عهدي فليبق امرؤ على نفسه الصدق ينبي عنك لا الوعيد. ثم نزل و أخذ العرفاء و الناس أخذوا شديدا فقال اكتبوا إلى «صفحه ٤٥» العرفاء و من فيكم من طلبة أمير المؤمنين و من فيكم من الحرورية و أهل الريب الذين رأيهم الخلاف و الشقاق فمن يجيء بهم لنا فبرئ و من لم يكتب لنا أحدا فليضمن لنا ما في عرافته أن لا يخالفنا منهم مخالف و لا يبيع علينا منهم باع فمن لم يفعل برئت منه الذمة و حلال لنا دمه و ماله و أيما عريف وجد في عرافته من بغية أمير المؤمنين أحد لم يرفعه إلينا صلب على باب داره و ألغيت تلك العرافة من العطاء.

دستگیری هانی و عكس العمل طرفداران وی

الإرشاد، ج ٢، صص ٤٦ - ٥١

و خاف هانئ بن عروة عبيد الله بن زياد على نفسه فانقطع من حضور مجلسه و تمارض فقال ابن زياد لجلسائه ما لي لا أرى هانئا فقالوا هو «صفحه ٤٧» شك فقال

لو علمت بمرضه لعدته و دعا محمد بن الأشعث و أسماء بن خارجة و عمرو بن الحجاج الزبيدي و كانت رويحة بنت عمرو تحت هانئ بن عروة و هي أم يحيى بن هانئ فقال لهم ما يمنع هانئ بن عروة من إتياننا فقالوا ما ندري و قد قيل إنه يشتكي قال قد بلغني أنه قد بريء و هو يجلس على باب داره فألقوه و مروه ألا يدع ما عليه من حقنا فإنني لا أحب أن يفسد عندي مثله من أشراف العرب. فأتوه حتى وقفوا عليه عشية و هو جالس على بابه فقالوا ما يمنعك من لقاء الأمير فإنه قد ذكرك و قال لو أعلم أنه شاك لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا له قد بلغه أنك تجلس كل عشية على باب دارك و قد استبطأك و الإبطاء و الجفاء لا يحتمله السلطان أقسمنا عليك لما ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلة فركبها حتى إذا دنا من القصر كان نفسه أحست ببعض الذي كان فقال لحسان بن أسماء بن خارجة يا ابن أخي إني و الله لهذا الرجل لخائف فما ترى قال أي عم و الله ما أتخوف عليك شيئا و لم تجعل على نفسك سييلا و لم يكن حسان يعلم في أي شيء بعث إليه عبيد الله. فجاء هانئ حتى دخل على ابن زياد و معه القوم فلما طلع قال ابن زياد أتنك بحائن رجلاه فلما دنا من ابن زياد و عنده شريح القاضي التفت نحوه فقال <صفحه ٤٨>

أريد حباءه و يريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد و قد كان أول ما دخل عليه مكرما له ملطفا فقال له هانئ و ما ذلك أيها الأمير قال إيه يا هانئ بن عروة ما هذه الأمور التي تربص في دارك لأمر المؤمنين و عامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فأدخلته دارك و جمعت له السلاح و الرجال في الدور حولك و ظننت أن ذلك يخفى علي فقال ما فعلت و ما مسلم عندي قال بلى قد فعلت فلما كثر ذلك بينهما و أبى هانئ إلا مجاحدته و مناكرته دعا ابن زياد معقلا ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه فقال أ تعرف هذا قال نعم و علم هانئ عند ذلك أنه كان

عينا عليهم و أنه قد أتاه بأخبارهم فأسقط في يده ساعة ثم راجعته نفسه فقال اسمع مني و صدق مقالتي فو الله لا كذبت و الله ما دعوته إلى منزلي و لا علمت بشيء من أمره حتى جاءني يسألني النزول فاستحييت من رده و دخلني من ذلك ذمام فضيفته و أويته و قد كان من أمره ما كان بلغك فإن شئت أن أعطيك الآن موثقاً مغلظاً ألا أبغيك سوءاً و لا غائلة و لا تينك حتى أضع يدي في يدك و إن شئت أعطيتك رهينة تكون في يدك حتى آتيك و أنطلق إليه فأمره أن يخرج من داري إلى حيث شاء من الأرض فأخرج من ذمامه و جواره فقال له (صفحة ٤٩) ابن زياد و الله لا تفارقني أبداً حتى تأتيني به قال لا و الله لا آتيك به أبداً أجيتك بضيفي تقتله قال و الله لتأتين به قال لا و الله لا آتيك به. فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي و ليس بالكوفة شامي و لا بصري غيره فقال أصلح الله الأمير خلني و إياه حتى أكلمه فقام فخلاً به ناحية من ابن زياد و هما منه بحيث يراهما فإذا رفعاً أصواتهما سمع ما يقولان فقال له مسلم يا هانئ إني أنشدك الله أن تقتل نفسك و أن تدخل البلاء على عشيرتك فو الله إني لأنفس بك عن القتل أن هذا الرجل ابن عم القوم و ليسوا قاتليه و لا ضائريه فادفعه إليه فإنه ليس عليك بذلك مخزاة و لا منقصة إنما تدفعه إلى السلطان فقال هانئ و الله إن علي في ذلك للخزي و العار أنا أدفع جاري و ضيفي و أنا حي صحيح أسمع و أرى شديد الساعد كثير الأعوان و الله لو لم أكن إلا واحداً ليس لي ناصر لم أدفعه حتى أموت دونه فأخذ يناشده و هو يقول و الله لا أدفعه أبداً. فسمع ابن زياد ذلك فقال أدنوه مني فأدني منه فقال و الله لتأتيني به أو لأضربن عنقك فقال هانئ إذا و الله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد واهفاه عليك أ بالبارقة تخوفني و هو يظن أن عشيرته سيمنعونه ثم قال أدنوه مني فأدني فاعترض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب وجهه و أنفه و جبينه و خده حتى كسر (صفحة ٥٠) أنفه و سيل الدماء على ثيابه و نشر لحم خده و جبينه على لحيته حتى كسر القضيب و ضرب هانئ يده إلى قائم

سيف شرطي و جاذبه الرجل و منعه فقال عبيد الله أ حروري سائر اليوم قد حل لنا دمك جروه فجروه فألقوه في بيت من بيوت الدار و أغلقوا عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به فقام إليه حسان بن أسماء فقال أ رسل غدر سائر اليوم أمرتنا أن نجيتك بالرجل حتى إذا جئناك به هشمت وجهه و سيلت دمائه على لحيته و زعمت أنك تقتله فقال له عبيد الله و إنك لها هنا فأمر به فلهز و تتع ثم أجلس ناحية فقال محمد بن الأشعث قد رضينا بما رآه الأمير لنا كان أو علينا إنما الأمير مؤدب. و بلغ عمرو بن الحجاج أن هائنا قد قتل فأقبل في مذبح حتى أحاط بالقصر و معه جمع عظيم ثم نادى أنا عمرو بن الحجاج و هذه فرسان مذبح و وجوهها لم تخلع طاعة و لم تفارق جماعة و قد بلغهم أن صاحبهم قتل فأعظموا ذلك فقبل لعبيد الله بن زياد هذه مذبح بالباب فقال لشريح القاضي ادخل على صاحبهم فانظر إليه ثم اخرج و أعلمهم أنه حي لم يقتل فدخل فنظر شريح إليه فقال هائنا لما رأى شريحا يا لله يا للمسلمين أ هلكت عشيرتي أين أهل الدين أين أهل البصر و الدماء تسيل على «صفحة ٥١» لحيته إذ سمع الرجة على باب القصر فقال إني لأظنها أصوات مذبح و شيعتي من المسلمين إنه إن دخل علي عشرة نفر أنقذوني فلما سمع كلامه شريح خرج إليهم فقال لهم إن الأمير لما بلغه مكانكم و مقاتلكم في صاحبكم أمرني بالدخول إليه فأتيته فنظرت إليه فأمرني أن ألقاكم و أن أعلمكم أنه حي و أن الذي بلغكم من قتله باطل فقال عمرو بن الحجاج و أصحابه أما إذ لم يقتل فالحمد لله ثم انصرفوا.

حضرت مسلم از قیام تا شهادت

الإرشاد، ج ٢، صص ٥١ - ٦٣

قال عبد الله بن حازم أنا و الله رسول ابن عقيل إلى القصر لأنظر ما فعل هانئ فلما حبس و ضرب ركبتي فرسي فكننت أول أهل «صفحه ٥٢» الدار دخل على مسلم بن عقيل بالخبر فإذا نسوة لمراد مجتمعات ينادين يا عبرتاه يا ثكلاه فدخلت على مسلم بن عقيل فأخبرته فأمرني أن أنادي في أصحابه و قد ملأ بهم الدور حوله و كانوا فيها أربعة آلاف رجل فنادت يا منصور أمت فتنادى أهل الكوفة و اجتمعوا عليه فعقد مسلم لرءوس الأرباع على القبائل كندة و مذحج و أسد و تميم و همدان و تداعى الناس و اجتمعوا فما لبثنا إلا قليلا حتى امتلأ المسجد من الناس و السوق و ما زالوا يتوثبون حتى المساء فضاق بعبيد الله أمره و كان أكثر عمله أن يمسك باب القصر و ليس معه في القصر إلا ثلاثون رجلا من الشرط و عشرون رجلا من أشرف الناس و أهل بيته و خاصته و أقبل من نأى عنه من أشرف الناس يأتونه من قبل الباب الذي يلي دار الروميين و جعل من في القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون إليهم و هم يرمونهم بالحجارة و يشتمونهم و يفترون على عبيد الله و على أبيه. و دعا ابن زياد كثير بن شهاب و أمره أن يخرج فيما أطاعه من مذحج فيسير في الكوفة و يخذل الناس عن ابن عقيل و يخوفهم الحرب و يحذرهم عقوبة السلطان و أمر محمد بن الأشعث أن يخرج فيمن أطاعه من كندة و حضرموت فيرفع راية أمان لمن جاءه من الناس و قال مثل ذلك للقعقاع الذهلي و شبت بن ربعي التميمي و حجار بن أبجر العجلي و شمر بن ذي الجوشن العامري و حبس باقي وجوه الناس عنده استيحاشا إليهم لقلة عدد من معه من الناس. «صفحه ٥٣» فخرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن ابن عقيل و خرج محمد بن الأشعث حتى وقف عند دور بني عمارة فبعث ابن عقيل إلى محمد بن الأشعث من المسجد عبد الرحمن بن شريح الشبامي فلما رأى

ابن الأشعث كثرة من أتاه تأخر عن مكانه و جعل محمد بن الأشعث و كثير بن شهاب و القعقاع بن شور الذهلي و شبت بن ربعي يردون الناس عن اللحق بمسلم و يخوفونهم السلطان حتى اجتمع إليهم عدد كثير من قومهم و غيرهم فصاروا إلى ابن زياد من قبل دار الروميين و دخل القوم معهم فقال له كثير بن شهاب أصلح الله الأمير معك في القصر ناس كثير من أشراف الناس و من شرطك و أهل بيتك و مواليك فاخرج بنا إليهم فأبى عبيد الله و عقد لشبت بن ربعي لواء فأخرجه. و أقام الناس مع ابن عقيل يكثر حتى المساء و أمرهم شديد فبعث عبيد الله إلى الأشراف فجمعهم ثم أشرفوا على الناس فمنا أهل الطاعة الزيادة و الكرامة و خوفوا أهل العصيان الحرمان و العقوبة و أعلموهم وصول الجند من الشام إليهم و تكلم كثير حتى كادت الشمس أن تجب فقال أيها الناس ألحقوا بأهاليكم و لا تعجلوا الشر و لا تعرضوا أنفسكم للقتل فإن هذه جنود أمير المؤمنين يزيد قد أقبلت و قد أعطى الله الأمير عهدا لئن تمت على حربه و لم تنصرفوا من عشيتكم أن يحرم ذريتكم العطاء و يفرق مقاتلتكم في مغازي الشام و أن يأخذ البريء بالسقيم و الشاهد بالغائب حتى لا «صفحه ٥٤» تبقى له بقية من أهل المعصية إلا أذاقها وبال ما جنت أيديها و تكلم الأشراف بنحو من ذلك. فلما سمع الناس مقالهم أخذوا يتفرقون و كانت المرأة تأتي ابنها أو أخاها فتقول انصرف الناس يكفونك و يجيء الرجل إلى ابنه و أخيه فيقول غدا يأتيك أهل الشام فما تصنع بالحرب و الشر انصرف فيذهب به فينصرف فما زالوا يتفرقون حتى أمسى ابن عقيل و صلى المغرب و ما معه إلا ثلاثون نفسا في المسجد فلما رأى أنه قد أمسى و ما معه إلا أولئك نفر خرج من المسجد متوجها نحو أبواب كندة فما بلغ الأبواب و معه منهم عشرة ثم خرج من الباب فإذا ليس معه إنسان فالتفت فإذا هو لا يحس أحدا يدلّه على الطريق و لا يدلّه على منزله و لا يواسيه بنفسه إن عرض له عدو. فمضى على وجهه متلدا في أزقة الكوفة لا يدري أين يذهب حتى

خرج إلى دور بني جبلة من كندة فمشى حتى انتهى إلى باب امرأة يقال لها طوعة أم ولد كانت للأشعث بن قيس فأعتقها فتزوجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالا و كان بلال قد خرج مع الناس فأمره قائمة تنتظره فسلم عليها ابن عقيل فردت (عليه السلام) فقال لها يا أمة الله اسقيني ماء فسقته و جلس و أدخلت الإناء ثم خرجت فقالت يا عبد الله أ لم تشرب قال بلى قالت فاذهب إلى أهلك فسكت ثم أعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت له في الثالثة سبحان الله يا «صفحه ٥٥» عبد الله قم عافاك الله إلى أهلك فإنه لا يصلح لك الجلوس على بابي و لا أحله لك. فقام و قال يا أمة الله ما لي في هذا المصر منزل و لا عشيرة فهل لك في أجر و معروف لعلي مكافئك بعد اليوم فقالت يا عبد الله و ما ذاك قال أنا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم و غروني و أخرجوني قالت أنت مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل بيتا في دارها غير البيت الذي تكون فيه و فرشت له و عرضت عليه العشاء فلم يتعش. و لم يكن بأسرع أن جاء ابنها فرآها تكثر الدخول في البيت و الخروج منه فقال لها و الله إنه ليربيني كثرة دخولك هذا البيت منذ الليلة و خروجك منه إن لك لشأنا قالت يا بني اله عن هذا قال و الله لتخبريني قالت أقبل على شأنك و لا تسألني عن شيء فألح عليها فقالت يا بني لا تخبرن أحدا من الناس بشيء مما أخبرك به قال نعم فأخذت عليه الأيمان فحلف لها فأخبرته فاضطجع و سكت. و لما تفرق الناس عن مسلم بن عقيل طال على ابن زياد و جعل لا يسمع لأصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك قال لأصحابه أشرفوا فانظروا هل ترون منهم أحدا فأشرفوا فلم يروا أحدا قال فانظروا لعلمهم تحت الظلال و قد كمنوا لكم «صفحه ٥٦» فنزعوا تخاتج المسجد و جعلوا يخفضون شعل النار في أيديهم و ينظرون فكانت أحيانا تضيء لهم و أحيانا لا تضيء كما يريدون فدلوا القناديل و أطنان القصب تشد بالحبال ثم تجعل فيها النيران ثم تدلى حتى تنتهي إلى الأرض ففعلوا ذلك في أقصى الظلال و أدناها و أوسطها حتى فعل ذلك بالظلة التي

فيها المنبر فلما لم يروا شيئا أعلموا ابن زياد بتفرق القوم ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر و خرج أصحابه معه فأمرهم فجلسوا قبيل العتمة و أمر عمرو بن نافع فنأدى ألا برئت الذمة من رجل من الشرط و العرفاء و المناكب أو المقاتلة صلى العتمة إلا في المسجد فلم يكن إلا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس ثم أمر مناديه فأقام الصلاة و أقام الحرس خلفه و أمرهم بحراسته من أن يدخل عليه أحد يغتاله و صلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أما بعد فإن ابن عقيل السفیه الجاهل قد أتى ما قد رأيتم من <صفحه ٥٧> الخلاف و الشقاق فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره و من جاء به فله ديتة اتقوا الله عباد الله و الزموا طاعتكم و بيعتكم و لا تجعلوا على أنفسكم سبيلا يا حصين بن نمير ثكلتك أمك إن ضاع باب سكة من سكك الكوفة أو خرج هذا الرجل و لم تأتني به و قد سلطتك على دور أهل الكوفة فابعث مراصد على أهل السكك و أصبح غدا فاستبرئ الدور و جس خلالها حتى تأتيني بهذا الرجل و كان الحصين بن نمير على شرطه و هو من بني تميم. ثم دخل ابن زياد القصر و قد عقد لعمر بن حريث راية و أمره على الناس فلما أصبح جلس مجلسه و أذن للناس فدخلوا عليه و أقبل محمد بن الأشعث فقال مرحبا بمن لا يستغش و لا يتهم ثم أقعده إلى جنبه. و أصبح ابن تلك العجوز فغدا إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان مسلم بن عقيل عند أمه فأقبل عبد الرحمن حتى أتى أباه و هو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد سراره فقال له ابن زياد بالقضيب في جنبه قم فأتني به الساعة فقام و بعث معه قومه لأنه قد علم أن كل قوم يكرهون أن يصاب فيهم مسلم بن عقيل و بعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى أتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل رحمه الله فلما سمع وقع حوافر <صفحه ٥٨> الخيل و أصوات الرجال علم أنه قد أتى فخرج إليهم بسيفه و اقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من

الدار ثم عادوا إليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو و بكر بن حمران الأحمر فضرب فم مسلم فشق شفته العليا و أسرع السيف في السفلى و نصلت له ثنيتاه و ضرب مسلم في رأسه ضربة منكرة و ثناه بأخرى على حبل العاتق كادت تطلع على جوفه فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق البيت فأخذوا يرمونه بالحجارة و يلهبون النار في أطنان القصب ثم يلقونها عليه من فوق البيت فلما رأى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة فقال له محمد بن الأشعث لك الأمان لا تقتل نفسك و هو يقتلهم و يقول

أقسمت لا أقتل إلا حرا إنى رأيت الموت شيئا نكرا
و يجعل البارد سخنا مرا رد شعاع الشمس فاستقرا
كل امرئ يوما ملاق شرا أخاف أن أكذب أو أغرا

فقال له محمد بن الأشعث إنك لا تكذب و لا تغر فلا تجزع إن القوم بنو عمك و ليسوا بقاتليك و لا ضائريك و كان قد أثنى بالحجارة «صفحة ٥٩» و عجز عن القتال فأنبهه و أسند ظهره إلى جنب تلك الدار فأعاد ابن الأشعث عليه القول لك الأمان فقال آمن أنا قال نعم فقال للقوم الذين معه لي الأمان فقال القوم له نعم إلا عبيد الله بن العباس السلمي فإنه قال لا ناقة لي في هذا و لا جمل و تنحى فقال مسلم أما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في أيديكم. و أتى ببغلة فحمل عليها فاجتمعوا حوله و انتزعوا سيفه فكأنه عند ذلك أيس من نفسه و دمعت عيناه ثم قال هذا أول الغدر قال له محمد بن الأشعث أرجو أن لا يكون عليك بأس فقال و ما هو إلا الرجاء أين أمانكم إنا لله و إنا إليه راجعون و بكى فقال له عبيد الله بن العباس السلمي إن من يطلب مثل الذي تطلب إذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك قال إني و الله ما لنفسي بكيت و لا لها من القتل أرثي و إن كنت لم أحب لها طرفة عين تلفا و لكن أبكي لأهلي المقبلين إلي أبكي للحسين (عليه السلام) و آل الحسين. ثم أقبل على محمد بن الأشعث فقال يا عبد الله إني أراك و الله ستعجز عن أمانني فهل عندك خير تستطيع أن

تبعث من عندك رجلا على لساني أن يبلغ حسينا فإني لا أراه إلا قد خرج إليكم اليوم مقبلا أو هو خارج غدا و أهل بيته و يقول إن ابن عقيل بعثني إليك و هو أسير في أيدي القوم لا يرى أنه يمسي حتى يقتل و هو يقول «صفحه ٦٠» ارجع فداك أبي و أمي بأهل بيتك و لا يغرك أهل الكوفة فإنهم أصحاب أبيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت أو القتل إن أهل الكوفة قد كذبوك و ليس لمكذوب رأي فقال ابن الأشعث و الله لأفعلن و لأعلمن ابن زياد أنني قد آمنتك. و أقبل ابن الأشعث بابن عقيل إلى باب القصر فاستأذن فأذن له فدخل على ابن زياد فأخبره خبر ابن عقيل و ضرب بكر إياه و ما كان من أمانه له فقال له عبيد الله و ما أنت و الأمان كأننا أرسلناك لتؤمنه إنما أرسلناك لتأتينا به فسكت ابن الأشعث و انتهى بابن عقيل إلى باب القصر و قد اشتد به العطش و على باب القصر ناس جلوس ينتظرون الإذن فيهم عمارة بن عقبة بن أبي معيط و عمرو بن حريث و مسلم بن عمرو و كثير بن شهاب و إذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال مسلم اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو أ تراها ما أبردها لا و الله لا تذوق منها قطرة أبدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل و يلك من أنت قال أنا من عرف الحق إذ أنكرته و نصح لإمامه إذ غششته و أطاعه إذ خالفته أنا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لأمك الثكل ما أجفاك و أفضك و أقسى قلبك أنت يا ابن باهلة أولى بالحميم و الخلود في نار جهنم مني ثم جلس فتساند إلى حائط. و بعث عمرو بن حريث غلاما له فجاءه بقله عليها منديل و قدح «صفحه ٦١» فصب فيه ماء فقال له اشرب فأخذ كلما شرب امتلأ القدح دما من فيه فلا يقدر أن يشرب ففعل ذلك مرة و مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثنيتاه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم شربته. و خرج رسول ابن زياد فأمر بإدخاله إليه فلما دخل لم يسلم عليه بالإمرة فقال له الحرسى أ لا تسلم على الأمير فقال إن كان يريد قتلي فما سلامي عليه و إن كان لا يريد قتلي ليكثرن سلامي عليه

فقال له ابن زياد لعمرى لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني أوص إلى بعض قومي قال افعل فنظر مسلم إلى جلسائه و فيهم عمر بن سعد بن أبي وقاص فقال يا عمر إن بيني وبينك قرابة و لي إليك حاجة و قد يجب لي عليك نجح حاجتي و هي سر فامتنع عمر أن يسمع منه فقال له عبيد الله لم تمتنع أن تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر إليهما ابن زياد فقال له إن علي ديناً بالكوفة استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع فاقضها عني فإذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها و ابعث إلى الحسين (عليه السلام) من يرده فإنني قد كتبت إليه أعلمه أن الناس معه و لا أراه إلا مقبلاً فقال عمر لابن زياد أ تدري أيها الأمير ما قال لي إنه ذكر كذا و كذا فقال له ابن زياد إنه لا يخونك الأمين و لكن قد يؤتمن الخائن أما مالك فهو لك و لسنا نمنعك أن تصنع به ما أحببت و أما جثته فإننا لا نبالي إذا قتلناه ما صنع بها و أما حسين فإن هو لم يردنا لم «صفحه ٦٢» نرده. ثم قال ابن زياد إيه يا ابن عقيل أتيت الناس و هم جميع فشتت بينهم و فرقت كلمتهم و حملت بعضهم على بعض. قال كلا لست لذلك أتيت و لكن أهل المصر زعموا أن أباك قتل خيارهم و سفك دماءهم و عمل فيهم أعمال كسرى و قيصر فأتيناها لنأمر بالعدل و ندعو إلى حكم الكتاب. فقال له ابن زياد و ما أنت و ذاك يا فاسق لم لم تعمل فيهم بذاك إذ أنت بالمدينة تشرب الخمر. قال أنا أشرب الخمر أما و الله إن الله ليعلم أنك تعلم أنك غير صادق و أنك قد قلت بغير علم و إنني لست كما ذكرت و إنك أحق بشرب الخمر مني و أولى بها من يلغ في دماء المسلمين ولغا فيقتل النفس التي حرم الله قتلها و يسفك الدم الحرام على الغضب و العداوة و سوء الظن و هو يلهو و يلعب كأن لم يصنع شيئاً. فقال له ابن زياد يا فاسق إن نفسك تمنيك ما حال الله دونه و لم يرك الله له أهلاً. فقال مسلم فمن أهله إذا لم نكن نحن أهله. فقال ابن زياد أمير المؤمنين يزيد. فقال مسلم الحمد لله على كل حال رضينا بالله حكماً بيننا و بينكم. فقال له ابن زياد قتلتني الله إن لم أقتلك قتلة لم

يقتلها أحد في «صفحة ٦٣» الإسلام من الناس. قال له مسلم أما إنك أحق من أحدث في الإسلام ما لم يكن و إنك لا تدع سوء القتل و قبح المثلة و خبث السيرة و لؤم الغلبة. فأقبل ابن زياد يشتمه و يشتم الحسين و عليا و عقيل (عليه السلام) و أخذ مسلم لا يكلمه. ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم أتبعوه جسده فقال مسلم بن عقيل رحمة الله عليه لو كان بيني و بينك قرابة ما قتلني فقال ابن زياد أين هذا الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف فدعي بكر بن حمران الأحمر فقال له اصعد فلتكن أنت الذي تضرب عنقه فصعد به و هو يكبر و يستغفر الله و يصلي على رسوله و يقول اللهم احكم بيننا و بين قوم غرونا و كذبونا و خذلونا و أشرفوا به على موضع الحذاءين اليوم فضربت عنقه و أتبع جسده رأسه.

زمان قیام حضرت مسلم، وقایع خروج امام حسین (ع) از مکه و وقایع بین راه

الإرشاد، الشيخ المفيد، ج ٢، صص ٦٦ - ٧٦

وكان خروج مسلم بن عقيل - رحمه الله عليهما - بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين، وقتله يوم الأربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة، وكان توجه الحسين (عليه السلام) من مكة إلى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة - وهو يوم التروية - بعد مقامه بمكة بقية شعبان و شهر رمضان وشوالا و ذا القعدة و ثمانى ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين، وكان قد اجتمع إليه مدة مقامه بمكة نفر من أهل الحجاز و نفر من أهل البصرة، انضافوا إلى أهل بيته و مواليه. «صفحة ٦٧» ولما أراد الحسين (عليه السلام) التوجه إلى العراق، طاف بالبيت و سعى بين الصفا و المروة، و أحل من إحرامه و جعلها عمرة، لأنه لم يتمكن من تمام الحج مخافة أن يقبض عليه بمكة فينفذ إلى يزيد بن معاوية، فخرج (عليه السلام) مبادرا بأهله و ولده و ممن انضم إليه من شيعته، ولم يكن خبر مسلم قد بلغه لخروجه يوم خروجه على ما ذكرناه. فروى عن

الفرزدق الشاعر أنه قال: حججت بأمي في سنة ستين، فبينما أنا أسوق بغيرها حين دخلت الحرم إذ لقيت الحسين بن علي (عليهما السلام) خارجا من مكة معه أسيفه وتراسه فقلت: لمن هذا القطار؟ فقل: للحسين بن علي، فأتيته فسلمت عليه وقلت له: أعطاك الله سؤلك وأملك فيما تحب، بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله، ما أعجلك عن الحج؟ فقال: "لو لم أعجل لأخذت" ثم قال لي: "من أنت؟" قلت: امرؤ من العرب، فلا والله ما فتشني عن أكثر من ذلك، ثم قال لي: "أخبرني عن الناس خلفك" فقلت: الخبير سألت، قلوب الناس معك وأسيافهم عليك، والقضاء ينزل من السماء، والله يفعل ما يشاء، فقال: "صدقت، لله الأمر، وكل يوم ربنا هو في شأن، (إن نزل القضاء) بما نحب فنحمد الله على نعمائه، وهو المستعان على أداء الشكر، وإن حال القضاء دون الرجاء، فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سريره" فقلت له: أجل، بلغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر، وسألته (صفحه ٦٨) عن أشياء من نذور ومناسك فأخبرني بها، وحرك راحلته وقال: "السلام عليك" ثم افترقنا. وكان الحسين بن علي (عليهما السلام) لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص، ومعه جماعة أرسلهم عمرو بن سعيد إليه، فقالوا له: انصرف، إلى أين تذهب، فأبى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط، وامتنع الحسين وأصحابه منهم امتناعا قويا. وسار حتى أتى التنعيم فلقي عيرا قد أقبلت من اليمن، فاستأجر من أهلها جمالا لرحله وأصحابه، وقال لأصحابها: "من أحب أن ينطلق معنا إلى العراق وفيناه كراءه وأحسننا صحبته، ومن أحب أن يفارقنا في بعض الطريق أعطيناه كراء على قدر ما قطع من الطريق" فمضى معه قوم وامتنع آخرون. وألحقه عبد الله بن جعفر (رضي الله عنه) بابنيه عون ومحمد، وكتب على أيديهما إليه كتابا يقول فيه: أما بعد: فإني أسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي، فإني مشفق عليك من الوجه الذي توجهت له أن يكون فيه هلاكك واستئصال أهل بيتك، إن هلك اليوم طفئ نور الأرض، فإنك (صفحه ٦٩) علم المهتدين

ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالمشير فإني في أثر كتابي، والسلام. وصار عبد الله بن جعفر إلى عمرو بن سعيد فسأله أن يكتب للحسين أماناً ويمنيه ليرجع عن وجهه، فكتب إليه عمرو بن سعيد كتاباً يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه، وأنفذه مع أخيه يحيى بن سعيد، فلحقه يحيى وعبد الله ابن جعفر بعد نفوذ ابنه ودفعاً إليه الكتاب وجهداً به في الرجوع فقال: (إني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنام، وأمرني بما أنا ماض، له " فقال له: فما تلك الرؤيا؟ قال: "ما حدثت أحداً بها، ولا أنا محدث أحداً حتى ألقى ربي عز وجل" فلما أيس منه عبد الله بن جعفر أمر ابنه عوناً ومحمداً بلزومه والمسير معه والجهاد دونه، ورجع مع يحيى بن سعيد إلى مكة. وتوجه الحسين (عليه السلام) نحو العراق مغذاً لا يلوي على شيء حتى نزل ذات عرق. ولما بلغ عبيد الله بن زياد إقبال الحسين (عليه السلام) من مكة إلى الكوفة، بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل القادسية، ونظم الخيل بين القادسية إلى خفان، وما بين القادسية إلى القطقطانة. (صفحة ٧٠) وقال الناس: هذا الحسين يريد العراق. ولما بلغ الحسين (عليه السلام) الحاجر من بطن الرمة، بعث قيس بن مسهر الصيدائي، - ويقال: بل بعث أخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر - إلى أهل الكوفة، ولم يكن (عليه السلام) علم بخبر مسلم ابن عقيل رحمة الله عليهما وكتب معه إليهم: " بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى إخوانه من المؤمنين والمسلمين، سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد: فإن كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبر فيه بحسن رأيكم واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقنا، فسألت الله أن يحسن لنا الصنيع، وأن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر، وقد شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية، فإذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في أمركم وجدوا، فإني قادم عليكم في أيامي هذه، والسلام عليكم ورحمة الله ". (صفحة ٧١) وكان مسلم كتب إليه قبل أن يقتل بسبع وعشرين ليلة، وكتب إليه أهل الكوفة: إن لك

هاهنا مائة ألف سيف فلا تتأخر. فأقبل قيس بن مسهر إلى الكوفة بكتاب الحسين (عليه السلام) حتى إذا انتهى إلى القادسية أخذه الحصين بن نمير فأنفذه إلى عبيد الله بن زياد، فقال له عبيد الله: اصعد فسب الكذاب الحسين بن علي، فصعد قيس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إن هذا الحسين بن علي خير خلق خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله وأنا رسوله إليكم فأجيبوه، ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه، واستغفر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وصلى عليه فأمر به عبيد الله أن يرمى به من فوق القصر، فرموا به فتقطع. فصل وروي: أنه وقع إلى الأرض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به رمق، فجاء رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه، فقبل له في ذلك وعيب عليه، فقال: أردت أن أريحه. ثم أقبل الحسين (عليهما السلام) من الحاجر يسير نحو الكوفة فانتهى إلى ماء من مياه العرب، فإذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو نازل به، فلما رأى الحسين (عليه السلام) قام إليه فقال: بأبي أنت وأمي - يا ابن رسول (صفحه ٧٢) الله - ما أقدمك؟ واحتمله وأنزله، فقال له الحسين (عليه السلام): "كان من موت معاوية ما قد بلغك، فكتب إلي أهل العراق يدعونني إلى أنفسهم" فقال له عبد الله بن مطيع: أذكرك الله يا بن رسول الله وحرمة الاسلام أن تنتهك، أنشدك الله في حرمة قريش، أنشدك الله في حرمة العرب، فوالله لئن طلبت ما في أيدي بني أمية ليقتلنك، ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك أحدا أبدا، والله إنها لحرمة الاسلام تنتهك، وحرمة قريش وحرمة العرب، فلا تفعل، ولا تأت الكوفة، ولا تعرض نفسك لبني أمية. فأبى الحسين (عليه السلام) إلا أن يمضي. وكان عبيد الله بن زياد أمر فأخذ ما بين واقصة إلى طريق الشام إلى طريق البصرة، فلا يدعون أحدا يلج ولا أحدا يخرج، وأقبل الحسين (عليه السلام) لا يشعر بشئ حتى لقي الأعراب، فسألهم فقالوا: لا والله ما ندري، غير إنا لا نستطيع أن نلج (أو نخرج). فسار تلقاء وجهه (عليه السلام). وحدث جماعة من فرارة ومن بجيلة قالوا: كنا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة، فكنا نساير

الحسين(عليه السلام) فلم يكن شئ أبغض إلينا من أن ننازله في منزل، فإذا سار الحسين(عليه السلام) ونزل منزلا لم نجد بدا من أن ننازله، فنزل الحسين في جانب ونزلنا في جانب، فبينما نحن جلوس نتغذى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين(عليه السلام) حتى سلم ثم دخل، فقال: يا «صفحه ي ٧٣» زهير بن القين إن أبا عبد الله الحسين بعثني إليك لتأتيه. فطرح كل إنسان منا ما في يده حتى كأن على رؤوسنا الطير، فقالت له امرأته: سبحان الله، أبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه، لو أتيته فسمعت من كلامه، ثم انصرفت. فأتاه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشرا قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه وثقله ورحله ومتاعه فقوض وحمل إلى الحسين(عليه السلام)، ثم قال لامرأته: أنت طالق، الحقي بأهلك، فإني لا أحب أن يصيبك بسبيي إلا خير، ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتبعني، وإلا فهو آخر العهد، إني سأحدثكم حديثا: إنا غزونا البحر، ففتح الله علينا وأصبنا غنائم، فقال لنا سلمان الفارسي(رضي الله عنه): أفرحتم بما فتح الله عليكم، وأصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم، فقال: إذا أدركتم شباب آل محمد فكونوا أشد فرحا بقتالكم معهم مما أصبتم اليوم من الغنائم. فأما أنا فاستودعكم الله. قالوا: ثم والله ما زال في القوم مع الحسين(عليه السلام) حتى قتل رحمة الله عليه. وروى عبد الله بن سليمان والمندر بن المشمعل الأسديان قالا: لما قضينا حجنا لم تكن لنا همة إلا للحاق بالحسين(عليه السلام) في الطريق، لننظر ما يكون من أمره، فأقبلنا ترقل بنا «صفحه ي ٧٤» نياقنا مسرعين حتى لحقنا بزرو، فلما دنونا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين(عليه السلام)، فوقف الحسين كأنه يريد أن يتركه ومضى، ومضينا نحوه، فقال أحدهما لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا لنسأله فإن عنده خبر الكوفة، فمضينا حتى انتهينا إليه فقلنا: السلام عليك، فقال: وعليكم السلام، قلنا: ممن الرجل؟ قال: أسدي، قلت: ونحن أسديان، فمن أنت؟ قال: أنا بكر بن فلان،

وانتسبنا له ثم قلنا له: أخبرنا عن الناس وراءك، قال: نعم، لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة، ورأيتهما يجران بأرجلهما في السوق.

فأقبلنا حتى لحقنا الحسين صلوات الله عليه فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا، فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام، فقلنا له: رحمك الله، إن عندنا خبرا إن شئت حدثناك علانية، وإن شئت سرا، فنظر إلينا وإلى أصحابه ثم قال: "ما دون هؤلاء ستر" فقلنا له: رأيت الراكب الذي استقبلته عشي أمس؟ قال: (نعم، وقد أردت مسألته) فقلنا: قد والله استبرأنا لك خبره، وكفييناك مسألته، وهو امرؤ منا ذو رأي وصدق وعقل، وإنه حدثنا أنه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهانئ، ورأهما يجران في السوق بأرجلهما: فقال: "إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمة الله عليهما" (صفحة ٧٥) يكرر ذلك مرارا، فقلنا له: نشدك الله في نفسك وأهل بيتك إلا انصرفت من مكانك هذا، فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة، بل نتخوف أن يكونوا عليك. فنظر إلى بني عقيل فقال: "ما ترون؟ فقد قتل مسلم" فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب ثأرنا أو نذوق ما ذاق، فأقبل علينا الحسين (عليه السلام) وقال: "لا خير في العيش بعد هؤلاء" فعلمنا أنه قد عزم رأيه على المسير، فقلنا له: خار الله لك، فقال: (رحمكما الله). فقال له أصحابه: إنك والله ما أنت مثل مسلم ابن عقيل، ولو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع. فسكت ثم انتظر حتى إذا كان السحر قال لفتياناه وغلماناه: "أكثرُوا من الماء" فاستقوا وأكثرُوا ثم ارتحلوا، فسار حتى انتهى إلى زبالة" (٢) فأتاه خبر عبد الله بن يقطر، فأخرج إلى الناس كتابا فقرأ عليهم: "بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: فإنه قد أتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل، وهانئ بن عروة، و عبد الله بن يقطر، وقد خذلنا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف غير حرج، ليس عليه ذمام " فتفرق الناس عنه وأخذوا يمينا وشمالا، حتى بقي في أصحابه (صفحة ٧٦) الذين جاؤوا معه من المدينة، ونفر يسير ممن انضوا إلى. وإنما فعل ذلك لأنه (عليه السلام) علم أن الأعراب

الذين اتبعوه إنما اتبعوه وهم يظنون أنه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة أهله، فكره أن يسيروا معه إلا وهم يعلمون على ما يقدمون.

رويارویی کاروان امام حسین (ع) با سپاه حر، ملاقات حضرت با عبیدالله بن حرّ جعفی و گفتگوی ایشان با حضرت علی اکبر

الإرشاد، ج ٢، ص ٧٨ - ٨٢

و جاء القوم زهاء ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو و خيله مقابل الحسين (عليه السلام) في حر الظهيرة و الحسين و أصحابه معتمون متقلدو أسياهم فقال الحسين (عليه السلام) لفتيانه أسقوا القوم و أرووهم من الماء و رشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا و أقبلوا يملئون القصاص و الطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فإذا عب فيها ثلاثا أو أربعا أو خمسا عزلت عنه و سقوا آخر حتى سقوها كلها. فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت في آخر من جاء من أصحابه فلما رأى الحسين (عليه السلام) ما بي و بفرسي من العطش قال أنخ الراوية و الراوية عندي السقاء ثم قال يا ابن أخي أنخ الجمل فأنخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين (عليه السلام) اخنث السقاء أي اعطفه فلم أدر كيف أفعل فقام فخنثه فشربت و سقيت فرسي. و كان مجيء الحر بن يزيد من القادسية و كان عبید الله بن زياد بعث الحصين بن نمير و أمره أن ينزل القادسية و تقدم الحر بين يديه في ألف فارس يستقبل بهم حسينا فلم يزل الحر موافقا للحسين (عليه السلام) حتى حضرت صلاة الظهر و أمر الحسين (عليه السلام) الحجاج بن مسرور أن يؤذن فلما حضرت الإقامة خرج الحسين (عليه السلام) «صفحة ٧٩» في إزار و رداء و نعلين فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إنني لم آتكم حتى أتتني كتبكم و قدمت على رسلكم أن أقدم علينا فإنه ليس لنا إمام لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى و الحق فإن كنتم على ذلك فقد

جئتكم فأعطوني ما أطمئن إليه من عهودكم و مواثيقكم و إن لم تفعلوا و كتتم لمقدمي
 كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي جئت منه إليكم فسكتوا عنه و لم يتكلم أحد
 منهم بكلمة. فقال للمؤذن أقم فأقام الصلاة فقال للحر أ تريد أن تصلي بأصحابك قال
 لا بل تصلي أنت و نصلي بصلاتك فصلى بهم الحسين بن علي (عليه السلام) ثم دخل
 فاجتمع إليه أصحابه و انصرف الحر إلى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمة قد ضربت
 له و اجتمع إليه جماعة من أصحابه و عاد الباقون إلى صفهم الذي كانوا فيه فأعادوه
 ثم أخذ كل رجل منهم بعنان دابته و جلس في ظلها. فلما كان وقت العصر أمر
 الحسين بن علي (عليه السلام) أن يتهيئوا للرحيل ففعلوا ثم أمر مناديه فنادى بالعصر و أقام
 فاستقام الحسين (عليه السلام) فصلى بالقوم ثم سلم و انصرف إليهم بوجهه فحمد الله و
 أثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإنكم إن تتقوا الله و تعرفوا الحق لأهله يكن
 أرضى الله عنكم و نحن أهل بيت محمد و أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء
 المدعين ما ليس لهم و السائرين فيكم بالجور و العدوان (صفحه ٨٠) و إن أبيتم إلا
 كراهية لنا و الجهل بحقنا و كان رأيكم الآن غير ما أتنني به كتبكم و قدمت به على
 رسلكم انصرفت عنكم فقال له الحر أنا و الله ما أدري ما هذه الكتب و الرسل التي
 تذكر فقال الحسين (عليه السلام) لبعض أصحابه يا عقبة بن سميان أخرج الخرجين
 اللذين فيهما كتبهم إلي فأخرج خرجين مملوءين صحفا فشرت بين يديه فقال له الحر
 إنا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك و قد أمرنا إذا نحن لقيناك إلا نفارقك حتى نقدمك
 الكوفة على عبيد الله فقال له الحسين (عليه السلام) الموت أدنى إليك من ذلك ثم قال
 لأصحابه قوموا فاركبوا فركبوا و أنتظر حتى ركب نساؤهم فقال لأصحابه انصرفوا فلما
 ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم و بين الانصراف فقال الحسين (عليه السلام) للحر ثكلتك
 أمك ما تريد فقال له الحر أما لو غيرك من العرب يقولها لي و هو على مثل الحال التي
 أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل كائنا من كان و لكن و الله ما لي إلى ذكر أمك من

سبيل إلا بأحسن ما يقدر عليه فقال له الحسين (عليه السلام) فما تريد قال أريد أن انطلق بك إلى الأمير عبيد الله بن زياد قال إذا و الله لا أتبعك قال إذا و الله لا أدعك فترادا القول ثلاث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر إنني لم أوامر بقتالك إنما أمرت ألا أفارقك حتى أقدمك الكوفة فإذا أبيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة و لا يردك إلى المدينة تكون بيني و بينك نصفا حتى أكتب إلى الأمير و تكتب إلى يزيد أو إلى عبيد الله فلعل الله إلى ذلك أن يأتي بأمر يرزقني فيه العافية من أن أبتلي «صفحة ٨١» بشيء من أمرك فخذ هاهنا فتياسر عن طريق العذيب و القادسية فसार الحسين (عليه السلام) و سار الحر في أصحابه يسايره.....

ثم مضى الحسين (عليه السلام) حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل فنزل به فإذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفي فقال ادعوه إلى فلما أتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي يدعوك فقال عبيد الله إنا لله و إنا إليه راجعون و الله ما خرجت من الكوفة إلا كراهية أن يدخلها الحسين (عليه السلام) و أنا بها و الله ما أريد أن أراه و لا يراني فأتاه الرسول فأخبره فقام الحسين عليه «صفحة ٨٢» السلام فجاء حتى دخل عليه فسلم و جلس ثم دعاه إلى الخروج معه فأعاد عليه عبيد الله بن الحر تلك المقالة و استقاله مما دعاه إليه فقال له الحسين (عليه السلام) فإن لم تنصرونا فاتق الله أن تكون ممن يقاتلنا فو الله لا يسمع و اعيتنا أحد ثم لا ينصرونا إلا هلك فقال أما هذا فلا يكون أبدا إن شاء الله ثم قام الحسين (عليه السلام) من عنده حتى دخل رحله. و لما كان في آخر الليل أمر فتيانه بالاستقاء من الماء ثم أمر بالرحيل فارتحل من قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سميان سرنا معه ساعة فخفق و هو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه و هو يقول إنا لله و إنا إليه راجعون و الحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا فأقبل إليه ابنه علي بن الحسين (عليه السلام) على فرس فقال مم حمدت الله و استرجعت فقال يا بني إني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس و هو يقول القوم

یسپرون و المنایا تصیر إلیهم فعلمت أنها أنفسنا نعت إلینا فقال له یا أبت لا أراك الله سواء أ لسنّا علی الحق قال بلی و الذي إلیه مرجع العباد قال فإننا إذا لا نبالي أن نموت محقین فقال له الحسین (علیه السلام) جزاک الله من ولد خیر ما جزی ولدا عن والده.

سپاه کوفیان برای جنگ با حضرت

الإرشاد، ج ۲، ص ۸۴

فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف فارس، فنزل بنينوى وبعث إلى الحسين (عليه السلام) (عروة بن قيس) الأحمسي فقال له: أئته فسله ما الذي جاء بك؟ وماذا تريد؟ وكان عروة ممن كتب إلى الحسين (عليه السلام) فاستحيا منه أن يأتيه

امان نامه ی شمر برای حضرت عباس

الإرشاد، ج ۲، ص ۸۹

و جاء شمر حتى وقف على أصحاب الحسين (عليه السلام) فقال أين بنو أختنا فخرج إليه العباس و جعفر و عثمان بنو علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقالوا ما تريد فقال أنتم يا بني أختي آمنون فقالت له الفتية لعنك الله و لعن أمانك أ تؤمننا و ابن رسول الله لا أمان له.

یک شب مهلت از دشمن برای عبادت و گفتگوی امام حسین علیه السلام با اصحاب در شب عاشورا

الإرشاد، ج ۲، صص ۹۰ - ۹۱

و قال له العباس بن علي رحمة الله عليه یا أخي أذاك القوم فنهض ثم قال یا عباس اركب بنفسی أنت یا أخي حتی تلقاهم و تقول لهم ما لكم و ما بدا لكم و تسألهم عما

جاء بهم. فأتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين و حبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم و ما تريدون قالوا جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا و قالوا ألقه فأعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس راجعا يركض إلى الحسين (عليه السلام) يخبره الخبر و وقف أصحابه يخاطبون القوم و يعظونهم و يكفونهم عن قتال الحسين. فجاء العباس إلى الحسين (عليه السلام) فأخبره بما قال القوم فقال أرجع إليهم فإن استطعت أن تؤخرهم إلى الغدوة و تدفعهم (صفحة ٩١) عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة و ندعوه و نستغفره فهو يعلم أنني قد أحب الصلاة له و تلاوة كتابه و الدعاء و الاستغفار. فمضى العباس إلى القوم و رجع من عندهم و معه رسول من قبل عمر بن سعد يقول إنا قد أجلناكم إلى غد فإن استسلمتم سرحناكم إلى أميرنا عبيد الله بن زياد و إن أبيتم فلسنا تارككم و انصرف.

فجمع الحسين (عليه السلام) أصحابه عند قرب المساء قال علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) فدنوت منه لأسمع ما يقول لهم و أنا إذ ذاك مريض فسمعت أبي يقول لأصحابه أثنى على الله أحسن الثناء و أحمده على السراء و الضراء اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة و علمتنا القرآن و فقهتنا في الدين و جعلت لنا أسماعا و أبصارا و أفئدة فاجعلنا من الشاكرين أما بعد فإني لا أعلم أصحابا أوفى و لا خيرا من أصحابي و لا أهل بيت أبر و لا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا ألا و إني لأظن أنه آخر يوم لنا من هؤلاء ألا و إني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا.

شب عاشورا و بيقراری حضرت زينب (عليها السلام)

الإرشاد، ج ٢، صص ٩٣ - ٩٤

قال علي بن الحسين (عليه السلام) إني لجالس في تلك العشية التي قتل أبي في صبيحتها و عندي عمتي زينب تمرضني إذ اعتزل أبي في خباء له و عنده جوين مولى أبي ذر الغفاري و هو يعالج سيفه و يصلحه و أبي يقول

يا دهر أف لك من خليل كم لك بالإشراق و الأصيل
من صاحب أو طالب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل
و إنما الأمر إلى الجليل و كل حى سالك سبيلي

فأعادها مرتين أو ثلاثا حتى فهمتها و عرفت ما أراد فخنقنني العبرة فرددتها و لزمت السكوت و علمت أن البلاء قد نزل و أما عمتي فإنها سمعت ما سمعت و هي امرأة و من شأن النساء الرقة و الجزع فلم تملك نفسها أن وثبت تجر ثوبها و إنها لحاسرة حتى انتهت إليه فقالت و ا شكلاه ليت الموت أعدمني الحياة اليوم ماتت أمي فاطمة و أبي علي و أخي الحسن يا خليفة الماضي و ثمال الباقي فنظر إليها الحسين (عليه السلام) فقال لها يا أختة لا يذهبن حلمك الشيطان و تفرقت عيناه بالدموع و قال لو ترك القطاة لنام فقالت يا ويلتاه «صفحه ٩٤» أفتغتصب نفسك اغتصابا فذاك أفرح لقلبي و أشد على نفسي ثم لطمت وجهها و هوت إلى جيبها فشقتة و خرت مغشيا عليها فقام إليها الحسين (عليه السلام) فصب على وجهها الماء و قال لها يا أختاه اتقي الله و تعزى بعزاء الله و اعلمي أن أهل الأرض يموتون و أهل السماء لا يبقون و أن كل شيء هالك إلا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته و يبعث الخلق و يعودون و هو فرد وحده أبي خير مني و أمي خير مني و أخي خير مني و لي و لكل مسلم برسول الله (صلی الله عليه وآله) أسوة فعزاها بهذا و نحوه و قال لها يا أختة إني أقسمت فأبري

قسمي لا تشقي علي جيبا و لا تخمشي علي وجهها و لا تدعي علي بالويل و الثبور إذا أنا هلكت ثم جاء بها حتى أجلسها عندي.

عبادت اباعبدالله ﷺ و اصحاب در شب عاشورا

الإرشاد، ج ۲، ص ۹۴

و رجع (عليه السلام) إلى مكانه فقام الليل كله يصلي و يستغفر و يدعو و يتضرع و قام أصحابه كذلك يصلون و يدعون و يستغفرون.

نحوه ی چینش سپاه امام و لشکر عمر بن سعد در روز عاشورا

الإرشاد، ج ۲، صص ۹۵ - ۹۶

و أصبح الحسين بن علي (عليه السلام) فعبا أصحابه بعد صلاة الغداة و كان معه اثنان و ثلاثون فارسا و أربعون راجلا فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه و حبيب بن مظاهر في ميسرة أصحابه و أعطى رايته العباس أخاه و جعلوا البيوت في ظهورهم و أمر بحطب و قصب كان من وراء البيوت أن يترك في خندق كان قد حفر هناك و أن يحرق بالنار مخافة أن يأتوهم من ورائهم. و أصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة و قيل يوم السبت، فعبا أصحابه و خرج فيمن معه من الناس نحو الحسين (عليه السلام) و كان على ميمنته عمرو بن الحجاج، و على ميسرته شمر بن ذي الجوشن، و على الخيل عروة بن قيس، و على الرجالة شبت بن ربعي، «صفحه ي ۹۶» و أعطى الراية دريدا مولاه.

دعای امام حسین (ع) در روز عاشورا

الإرشاد، ج ٢، ص ٩٦

فروي عن علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) أنه قال لما صبحت الخيل الحسين رفع يديه و قال اللهم أنت ثقتي في كل كرب و رجائي في كل شدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة كم من هم يضعف فيه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل فيه الصديق و يشمت فيه العدو أنزلته بك و شكوته إليك رغبة مني إليك عمن سواك ففرجته و كشفته و أنت ولي كل نعمة و صاحب كل حسنة و منتهى كل رغبة.

خطبه‌ی امام حسین (ع) در کربلا

الإرشاد، ج ٢، صص ٩٧ - ٩٨

ثم دعا الحسين براحلته فركبها ونادى بأعلى صوته: "يا أهل العراق" - وجلهم يسمعون - فقال: "أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما يحق لكم علي وحتى أعذر إليكم، فإن أعطيتُموني النصف كنتم بذلك أسعد، وإن لم تعطوني النصف من أنفسكم فأجمعوا رأيكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين! ثم حمد الله وأثنى عليه وذكر الله بما هو أهله، وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله) وعلى ملائكة الله وأنبيائه، فلم يسمع متكلم قي قبله ولا بعده أبلغ في منطق منه، ثم قال: "أما بعد: فانسبونني فانظروا من أنا، ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها، فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ ألسنت ابن بنت نبيكم، وابن وصيه وابن عمه وأول المؤمنين المصدق لرسول الله بما جاء به من عند ربه، أوليس حمزة سيد الشهداء عمي، أوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي، أو لم يبلغكم ما قال رسول الله لي ولأخي: هذان سيدا شباب أهل الجنة؟! فإن صدقتُموني بما أقول وهو الحق، والله ما تعمدت كذبا منذ علمت أن الله يمقت عليه

أهله، وإن كذبتموني فإن فيكم (من لو) سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري وأبا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن أرقم وأنس بن مالك، يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي «صفحة ٩٨» ولأخي، أما في هذا (حاجز لكم) عن سفك دمي؟! ا. فقال له شمر بن ذي الجوشن: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري (ما تقول) فقال له حبيب بن مظاهر: والله إنني لأراك تعبد الله على سبعين حرفاً، وأنا أشهد أنك صادق ما تدري ما يقول، قد طبع الله على قلبك. ثم قال لهم الحسين (عليه السلام): "فإن كنتم في شك من هذا، أفتشكون أني ابن بنت نبيكم! فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم، ويحكم أطلبوني بقتيل منكم قتلته، أو مال لكم استهلكته، أو بقصاص جراحة؟! " فأخذوا لا يكلمونه، فنادى: (يا شعث بن ربيعي، يا حجار بن أبجر، يا قيس بن الأشعث، يا يزيد بن الحارث، ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار وأخضر الجنباب، وإنما تقدم على جند لك مجند؟! " فقال له قيس بن الأشعث: ما ندري ما تقول، ولكن انزل على حكم بني عمك، فإنهم لن يروك إلا ما تحب فقال له الحسين "لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد " ثم نادى: "يا عباد الله، إنني عذت بربي وربكم أن ترجمون، أعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب".

احتجاج امام عليه السلام در مقابل سپاه دشمن

الإرشاد، ج ٢، ص ٩٨

ثم قال لهم الحسين (عليه السلام) فإن كنتم في شك من هذا أفتشكون أني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم أطلبوني بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص جراحة فأخذوا لا يكلمونه فنادى يا شعث بن ربيعي يا حجار بن أبجر يا قيس بن الأشعث يا يزيد بن الحارث ألم

تکتبوا إلى أن قد أينعت الثمار و أخضر الجناب و إنما تقدم على جند لك مجند فقال له قيس بن الأشعث ما ندري ما تقول و لكن انزل على حكم بني عمك فإنهم لم يروك إلا ما تحب فقال له الحسين لا و الله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل و لا أفر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله إني عذت بربي و ربكم أن ترجمون أعوذ بربي و ربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب.

شهادت بنی هاشم بعد از شهادت اصحاب

الإرشاد، ج ۲، صص ۱۰۶ - ۱۱۰

و لم يزل يتقدم رجل رجل من أصحابه فيقتل حتى لم يبق مع الحسين (عليه السلام) إلا أهل بيته خاصة فتقدم ابنه علي بن الحسين (عليه السلام) و أمه لیلی بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي و كان من أصبح الناس وجها و له يومئذ بضع عشرة سنة فشد على الناس و هو يقول

أنا على بن الحسين بن علي نحن و بيت الله أولى بالنبي
تالله لا يحكم فينا ابن الدعي أضرب بالسيف أحامى عن أبى

ضرب غلام هاشمی قرشى

ف فعل ذلك مرارا و أهل الكوفة يتقون قتله فبصر به مرة بن منقذ العبدی فقال علي آثم العرب إن مر بي يفعل مثل ذلك إن لم أأكله أباه فمر يشد على الناس كما مر في الأول فاعترضه مرة بن منقذ فطعنه فصرع و احتواه القوم فقطعوه بأسيا فهم فجاء الحسين (عليه السلام) حتى وقف عليه فقال قتل الله قوما قتلوك يا بني ما أجرأهم على الرحمن و على انتهاك حرمة الرسول و انهملت عيناه بالدموع ثم قال على الدنيا بعدك العفاء.

«صفحه ١٠٧» و خرجت زينب أخت الحسين مسرعة تنادي يا أخياه و ابن أخياه و جاءت حتى أكتبت عليه فأخذ الحسين برأسها فردها إلى الفسطاط و أمر فتياه فقال احملوا أحاكم فحملوه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه. ثم رمى رجل من أصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل رحمه الله بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيه فأصاب السهم كفه و نفذ إلى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها ثم انتحى عليه آخر برمح فطعنه في قلبه فقتله. و حمل عبد الله بن قطبة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقتله. و حمل عامر بن نهشل التيمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقتله. و شد عثمان بن خالد الهمداني على عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقتله. قال حميد بن مسلم فإننا لذلك إذ خرج علينا غلام كان وجهه شقة قمر في يده سيف و عليه قميص و إزار و نعلان قد انقطع شسع أحدهما فقال لي عمر بن سعيد بن نفيل الأزدي و الله لأشدن عليه فقلت سبحان الله و ما تريد بذلك دعه يكفيكه هؤلاء القوم الذين ما يقولون على أحد منهم فقال و الله لأشدن عليه فشد عليه فما ولى حتى ضرب رأسه بالسيف ففلقه و وقع «صفحة ١٠٨» الغلام لوجهه فقال يا عماء فجلى الحسين (عليه السلام) كما يجلي الصقر ثم شد شدة ليث أغضب فضرب عمر بن سعد بن نفيل بالسيف فاتقاها بالساعد فأطنها من لدن المرفق فصاح صيحة سمعها أهل العسكر ثم تنحى عنه الحسين (عليه السلام) و حملت خيل الكوفة لتستنقذه فتوطأته بأرجلها حتى مات. و انجلت الغبرة فرأيت الحسين (عليه السلام) قائما على رأس الغلام و هو يفحص برجله و الحسين يقول بعدا لقوم قتلوك و من خصمهم يوم القيامة فيك جدك ثم قال عز و الله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا ينفحك صوت و الله كثر و اتره و قل ناصروه ثم حملة على صدره و كأنني أنظر إلى رجلي الغلام تخطان الأرض فجاء به حتى ألقاه مع ابنه علي بن الحسين و

القتلى من أهل بيته فسألت عنه فقليل لي هو القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع. ثم جلس الحسين (عليه السلام) أمام الفسطاط فأتي بابنه عبد الله بن الحسين و هو طفل فأجلسه في حجره فرماه رجل من بني أسد بسهم فذبحه فقتل الحسين (عليه السلام) دمه فلما ملأ كفه صبه في الأرض ثم قال رب إن تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير و انتقم لنا من هؤلاء القوم الظالمين.

ثم حمله حتى وضعه مع قتلى أهله. «صفحه ١٠٩» و رمى عبد الله بن عقبة الغنوي أبا بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقتله. فلما رأى العباس بن علي رحمة الله عليه كثرة القتلى في أهله قال لإخوته من أمه و هم عبد الله و جعفر و عثمان يا بني أمي تقدموا حتى أراكم قد نصحتم لله و لرسوله فإنه لا ولد لكم فتقدم عبد الله فقاتل قتالا شديدا فاختلف هو و هاني بن ثابت الحضرمي ضربتين فقتله هاني لعنه الله و تقدم بعده جعفر بن علي رحمه الله فقتله أيضا هاني و تعمد خولي بن يزيد الأصبحي عثمان بن علي (رضي الله عنه) و قد قام مقام إخوته فرماه بسهم فصرعه و شد عليه رجل من بني دارم فاحتز رأسه. و حملت الجماعة على الحسين (عليه السلام) فغلبوه على عسكريه و اشتد به العطش فركب المسناة يريد الفرات و بين يديه العباس أخوه فاعترضته خيل ابن سعد و فيهم رجل من بني دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه و بين الفرات و لا تمكنوه من الماء فقال الحسين (عليه السلام) اللهم أظمئه فغضب الدارمي و رماه بسهم فأثبته في حنكه فانتزع الحسين (عليه السلام) السهم و بسط يده تحت حنكه فامتألت راحتاه بالدم فرمى به ثم قال اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك ثم رجع إلى مكانه و قد اشتد به العطش و أحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل «صفحه ١١٠» رضوان الله عليه و كان المتولي لقتله زيد بن ورقاء الحنفي و حكيم بن الطفيل السنبسي بعد أن أثخن بالجراح فلم يستطع حراكا.

آرامش روحی امام حسین (علیه السلام) در روز عاشورا

الإرشاد، ج ۲، ص ۱۱۱

فقال حميد بن مسلم فو الله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشاً و لا أمضى جناحاً منه (عليه السلام) إن كانت الرجالة لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتتكشف عن يمينه و شماله انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب.

وقایع اسارت اهل بیت امام حسین (علیه السلام) و انتقال رئوس شهدا به کوفه

الإرشاد، ج ۲، صص ۱۱۳ - ۱۱۴

و سَرَّحَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ وَ هُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) مَعَ خَوْلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيِّ وَ حَمِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْأَزْدِيِّ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَمَرَ بِرُءُوسِ الْبَاقِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَنُظِّفَتْ وَ كَانَتْ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ رَأْساً وَ سَرَّحَ بِهَا مَعَ شِمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ وَ قَيْسِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا بِهَا عَلَى «صفحة ۱۱۴» ابْنِ زِيَادٍ. وَ أَقَامَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَ الْيَوْمَ الثَّانِي إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ثُمَّ نَادَى فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ وَ تَوَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ وَ مَعَهُ بَنَاتُ الْحُسَيْنِ وَ أَخَوَاتُهُ وَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ النِّسَاءِ وَ الصَّبِيَّانِ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فِيهِمْ وَ هُوَ مَرِيضٌ بِالذَّرْبِ وَ قَدْ أَشْفَى.

اسارت اهل بیت امام حسین (علیه السلام) و دفن پیکرهای مطهر شهدا

الإرشاد، ج ۲، ص ۱۱۴

و أَقَامَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَ الْيَوْمَ الثَّانِي إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ثُمَّ نَادَى فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ وَ تَوَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ وَ مَعَهُ بَنَاتُ الْحُسَيْنِ وَ أَخَوَاتُهُ وَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ النِّسَاءِ وَ الصَّبِيَّانِ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فِيهِمْ وَ هُوَ مَرِيضٌ بِالذَّرْبِ وَ قَدْ أَشْفَى. وَ لَمَّا رَحَلَ ابْنُ سَعْدٍ خَرَجَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كَانُوا نَزُولاً بِالْغَاضِرِيَّةِ إِلَى الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِهِ رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَصَلُّوا عَلَيْهِمْ وَ دَفَنُوا الْحُسَيْنَ (عليه السلام) حَيْثُ قَبْرُهُ الْآنَ وَ دَفَنُوا ابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرَ عِنْدَ

رجليه و حفروا للشهداء من أهل بيته و أصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين(عليه السلام) و جمعوهم فدفنوهم جميعا معا و دفنوا العباس بن علي(عليه السلام) في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن.

اهل بيت امام عبيدالله بن زياد در مجلس عبيدالله بن زياد

الإرشاد، ج ٢، صص ١١٥ - ١١٦

و أدخل عيال الحسين(عليه السلام) على ابن زياد فدخلت زينب أخت الحسين في جملتهم متكررة و عليها أرذل ثيابها فمضت حتى جلست ناحية من القصر و حفت بها إماؤها فقال ابن زياد من هذه التي انحازت ناحية و معها نساؤها فلم تجبه زينب فأعاد ثانية و الثالثة يسأل عنها فقال له بعض إمائها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله فأقبل عليها ابن زياد و قال لها الحمد لله الذي فضحككم و قتلكم و أكذب أحدوشتكم. فقالت زينب الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد(صلى الله عليه وآله) و طهرنا من الرجس تطهيرا و إنما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر و هو غيرنا و الحمد لله. فقال ابن زياد كيف رأيت فعل الله بأهل بيتك. قالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم و سيجمع الله بينك و بينهم فتحاجون إليه و تختصمون عنده. فغضب ابن زياد و استشاط فقال عمرو بن حريث أيها الأمير إنها امرأة و المرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقها و لا تدم على خطابها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله نفسي من طاغيتك و العصاة من أهل بيتك. «صفحة ١١٦» فرقت زينب(عليه السلام) و بكت و قالت له لعمرى لقد قتلت كهلي و أبدت أهلي و قطعت فرعي و اجتشت أصلي فإن يشفك هذا فقد اشتفيت.

احتجاج امام سجّاد (ع) در مقابل ابن زیاد

الإرشاد، ج ۲، صص ۱۱۶ - ۱۱۷

و عرض عليه علي بن الحسين (عليه السلام) فقال له من أنت فقال أنا علي بن الحسين. فقال أليس قد قتل الله علي بن الحسين. فقال له علي (عليه السلام) قد كان لي أخ يسمى عليا قتله الناس. فقال له ابن زياد بل الله قتله. فقال علي بن الحسين (عليه السلام) اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا. فغضب ابن زياد و قال و بك جرأة لجوابي و فيك بقية للرد علي اذهبوا به فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب عمته و قالت يا ابن زياد حسبك من دماننا و اعتنقته و قالت و الله لا أفارقه فإن قتلته <صفحة ۱۱۷> فاقتلني معه فنظر ابن زياد إليها و إليه ساعة ثم قال عجباً للرحم و الله إنني لأظنها ودت أنني قتلتها معه دعوة فإني أراه لما به.

راس مقدس امام حسين (ع) در كوفه

الإرشاد، ج ۲، ص ۱۱۷

و لما أصبح عبيد الله بن زياد بعث برأس الحسين (عليه السلام) فدير به في سكك الكوفة كلها و قبائلها.

اهل بيت امام حسين (ع) و رؤوس مطهر شهدا در مجلس يزيد

الإرشاد، ج ۲، صص ۱۱۹ - ۱۲۰

قال و لما وضعت الرؤوس بين يدي يزيد و فيها رأس الحسين (عليه السلام) قال يزيد

نفلق هاماً من رجال أعزة
علينا و هم كانوا أعق و أظلماً
فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم و كان جالسا مع يزيد <صفحة ۱۲۰>

لهام بأدنى الطف أدنى قرابة
أمية أمسى نسلها عدد الحصى
من ابن زياد العبد ذى الحسب
و بنت رسول الله ليس لها نسل

فَضْرَبَ يَزِيدُ فِي صَدْرِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ وَقَالَ اسْكُتْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَا ابْنَ حُسَيْنِ أَبُوكَ قُطِعَ رَحْمِي وَجَهْلُ حَقِّي وَنَازَعَنِي سُلْطَانِي فَصَنَعَ اللَّهُ بِهِ مَا قَدْ رَأَيْتَ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ. فَقَالَ يَزِيدُ لِابْنِهِ خَالِدٍ ارْجِعْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَدِرْ خَالِدٌ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ قُلْ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ.

اسامی شهدای بنی‌هاشم

الإرشاد، ج ٢، صص ١٢٥ - ١٢٦

فصل

أَسْمَاءُ مَنْ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِطُفٍّ كَرْبَلَاءَ وَهُمْ سَبْعَةٌ عَشْرَ نَفْسًا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ثَامِنٌ عَشَرَ مِنْهُمْ الْعَبَّاسُ وَ عَبْدِ اللَّهِ وَ جَعْفَرُ وَ عُثْمَانُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَمَّهُمْ أُمُّ الْبَنِينَ. وَ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبُو بَكْرُ ابْنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أُمَّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيَّةِ. وَ عَلِيُّ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع. وَ الْقَاسِمُ وَ أَبُو بَكْرُ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُو الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع. وَ مُحَمَّدُ وَ عَوْنُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَ عَبْدِ اللَّهِ وَ جَعْفَرُ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُو عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. «صَفْحَةُ ١٢٦» وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. فَهَؤُلَاءِ سَبْعَةٌ عَشْرَ نَفْسًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رَضَوْنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ إِخْوَةَ الْحُسَيْنِ وَ بَنُو أَخِيهِ وَ بَنُو عَمِيهِ جَعْفَرُ وَ عَقِيلُ.

روایت حسین منّی و أنا من حسین

الإرشاد، ج ٢، ص ١٢٧

روی سعید بن راشد عن یعلی بن مرة قال سمعت رسول الله (صلی الله علیه وآله) يقول حسین منی و أنا من حسین أحب الله من أحب حسینا حسین سبط من الأسباط.

خبر شهادت امام حسین (ع) از زبان پیامبر اکرم (ص)

الإرشاد، ج ٢، صص ١٢٩ - ١٣٢

و روی الأوزاعي عن عبد الله بن شداد عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله (صلی الله علیه وآله) فقالت يا رسول الله رأيت الليلة حلما منكرا قال و ما هو قالت إنه شديد قال ما هو قالت رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت و وضعت في حجري فقال رسول الله (صلی الله علیه وآله) خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين (عليه السلام) فقالت و كان في حجري كما قال رسول الله (صلی الله علیه وآله) فدخلت به يوما على النبي (صلی الله علیه وآله) فوضعت في حجره ثم حانت مني التفاته فإذا عينا رسول الله (صلی الله علیه وآله) تهرقان بالدموع فقلت بأبي أنت و أمي يا رسول الله ما لك قال أتاني جبرئيل (عليه السلام) فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا و أتاني بتربة من تربته حمراء.

«صفحه ١٣٠» و روی سماك عن ابن مخارق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت بينا رسول الله (صلی الله علیه وآله) ذات يوم جالس و الحسين (عليه السلام) جالس في حجره إذ هملت عيناه بالدموع فقلت له يا رسول الله ما لي أراك تبكي جعلت فداك فقال جاءني جبرئيل (عليه السلام) فعزاني بابني الحسين و أخبرني أن طائفة من أمتي تقتله لا أنالهم الله شفاعتي.

و روي بإسناد آخر عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا و هو أشعث أغبر و يده مضمومة فقلت يا رسول الله ما لي أراك شعثا مغبرا فقال أسري بي في هذا الوقت إلى موضع من العراق يقال له كربلاء فأريت فيه مصرع الحسين ابني و جماعة من ولدي و أهل بيتي فلم أزل ألقط دماءهم فيها هي في يدي و بسطها إلي فقال خذوها و احتفظي بها فأخذتها فإذا هي شبه تراب أحمر فوضعت في قارورة و سدّدت رأسها و احتفظت به فلما خرج الحسين (عليه السلام) من مكة متوجها نحو العراق كنت أخرج تلك القارورة في كل يوم و ليلة فأشمها و أنظر إليها ثم أبكي لمصابه فلما كان في اليوم (صفحة ١٣١) العاشر من المحرم و هو اليوم الذي قتل فيه (عليه السلام) أخرجتها في أول النهار و هي بحالها ثم عدت إليها آخر النهار فإذا هي دم عبيط فصحت في بيتي و بكيت و كظمت غيظي مخافة أن يسمع أعداؤهم بالمدينة فيسرعوا بالشماتة فلم أزل حافظه للوقت حتى جاء الناعي ينعه فحقق ما رأيت.

دوران حیات و امامت امام حسين (عليه السلام)

الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٣

و مضى الحسين (عليه السلام) في يوم السبت العاشر من المحرم سنة إحدى و ستين من الهجرة بعد صلاة الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآن صابرا محتسبا على ما شرحناه و سنه يومئذ ثمان و خمسون سنة أقام منها مع جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبع سنين و مع أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) ثلاثين سنة و مع أخيه الحسن (عليه السلام) عشر سنين و كانت مدة خلافته بعد أخيه إحدى عشرة سنة و كان (عليه السلام) يخضب بالحناء و الكتم و قتل (عليه السلام) و قد نصل الخضاب من عارضيه.

دوره‌ی حیات امام سجّاد علیه السلام از ولادت تا شهادت

الإرشاد، ج ۲، ص ۱۳۷

باب ذکر الإمام بعد الحسين بن علي (عليهما السلام)، وتأريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنه، ومدة خلافته، ووقت وفاته وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره والإمام بعد الحسين بن علي ابنه أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليهم، وكان يكنى أيضا أبا الحسن، وأمه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى، ويقال إن اسمها (شهربانوا)، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) ولي حريث بن جابر الحنفي جانبا من المشرق، فبعث إليه بنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى، فنحل ابنه الحسين (عليهما السلام) شاه زنان منهما فأولدها زين العابدين (عليه السلام)، ونحل الأخرى محمد بن أبي بكر فولدت له القاسم بن محمد ابن أبي بكر، فهما ابنا خالة. وكان مولد علي بن الحسين (عليه السلام) بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، فبقي مع جده أمير المؤمنين (عليه السلام) سنتين، ومع عمه الحسن عشر سنين، ومع أبيه الحسين (عليه السلام) إحدى عشرة سنة، وبعد أبيه أربعا وثلاثين سنة. وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين للهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة.

قيام زيد بن علي بن حسين

الإرشاد، ج ۲، صص ۱۷۱ - ۱۷۴

و كان زيد بن علي بن الحسين عين إخوته بعد أبي جعفر (عليه السلام) و أفضلهم و كان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا و ظهر بالسيف يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يطالب بثارات الحسين ع. أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن (صفحه ۱۷۲) الحسن بن يحيى قال حدثنا الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن

زيد بن علي قيل لي ذلك حليف القرآن. و روى هشيم قال سألت خالد بن صفوان عن زيد بن علي و كان يحدثنا عنه فقلت أين لقيتك قال بالرصافة فقلت أي رجل كان فقال كان ما علمت يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطه. و اعتقد فيه كثير من الشيعة الإمامة و كان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمد فظنوه يريد بذلك نفسه و لم يكن يريد بها به لمعرفة (عليه السلام) باستحقاق أخيه للإمامة من قبله و وصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله ع. و كان سبب خروج أبي الحسين زيد (رضي الله عنه) بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين (عليه السلام) أنه دخل على هشام بن عبد الملك و قد جمع له هشام أهل الشام و أمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه فقال له زيد إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله و لا من عباده أحد دون أن يوصى بتقوى الله و أنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقه. (صفحة ١٧٣) فقال له هشام أنت المؤهل نفسك للخلافة الراجي لها و ما أنت و ذاك لا أم لك و إنما أنت ابن أمه فقال له زيد إني لا أعلم أحدا أعظم منزلة عند الله من نبي بعثه و هو ابن أمه فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث و هو إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) فالنبوة أعظم منزلة عند الله أم الخلافة يا هشام و بعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله (صلى الله عليه وآله) و هو ابن علي بن أبي طالب فوثب هشام عن مجلسه و دعا قهرمانه و قال لا يبيتن هذا في عسكري. فخرج زيد رحمة الله عليه و هو يقول إنه لم يكره قوم قط حر السيوف إلا ذلوا فلما وصل الكوفة اجتمع إليه أهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته و أسلموه فقتل (عليه السلام) و صلب بينهم أربع سنين لا ينكر أحد منهم و لا يغير بيد و لا لسان. و لما قتل بلغ ذلك من أبي عبد الله (عليه السلام) كل مبلغ و حزن له حزنا عظيما حتى بان عليه و فرق من ماله على عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار و روى ذلك أبو خالد الواسطي قال سلم إلي أبو عبد الله (عليه السلام) ألف دينار و

أمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد فأصاب عيال عبد الله بن الزبير أخي فضيل الرسان منها أربعة دنانير. «صفحة ١٧٤» و كان مقتله يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين و مائة و كانت سنة يومئذ اثنتين و أربعين سنة.

معرفی امام هادی عليه السلام

الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٧

باب ذكر الإمام بعد أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، وطرف من أخباره، ومدة إمامته، ومبلغ سنه، وذكر وفاته وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره وكان الإمام بعد أبي جعفر (عليه السلام) ابنه أبا الحسن علي بن محمد، لاجتماع خصال الإمامة فيه، وتكامل فضله، وأنه لا وارث لمقام أبيه سواه، وثبوت النص عليه بالإمامة والإشارة إليه من أبيه بالخلافة. وكان مولده بصرياً في المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين، وتوفي بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وأشهر. وكان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر من رأى، فأقام بها حتى مضى لسبيله. وكانت مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة، وأمّه أم ولد يقال لها: سمانة.

الإستيعاب في معرفة الأصحاب

معرفى جابر بن عبد الله انصارى

الاستيعاب، ج ١، صص ٢١٩-٢٢٠

(٢٨٦) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السُّلَسي،
من بنى سلمة.

ينسب جابر بن عبد الله [بن عمرو] بن حرام بن عمرو بن سواد بن سلمة، و يقال:
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة.
(صفحة ٢٢٠) و أمه نسيبة بنت عقبة بن عدى بن سنان بن نابي بن زيد بن حرام بن
كعب بن غنم.

اختلف في كنيته، ف قيل: أبو عبد الرحمن، و أصحّ ما قيل فيه بو عبد الله.
شهد العقبة الثانية مع أبيه و هو صغير، و لم يشهد الأولى، ذكره بعضهم في البدرين، و
لا يصحّ، لأنه قد روى عنه أنه قال: لم أشهد بدرا، و لا أحدا، منعني أبى. و ذكر
البخاري أنه شهد بدرا، و كان ينقل لأصحابه الماء يومئذ، ثم شهد بعدها مع
النبي (صلى الله عليه وسلم) ثمان عشرة غزوة.
ذكر ذلك أبو أحمد الحاكم.

و قال ابن الكلبي: شهد أحدا، و شهد صفين مع علي (رضي الله عنه).
و روى أبو الزبير عن جابر قال: غزا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بنفسه إحدى و عشرين
غزوة. شهدت منها [معه] تسع عشرة غزوة و كان من المكثرين الحفاظ للسنن، و كفَّ
بصره في آخر عمره.
و توفي سنة أربع و سبعين. و قيل سنة ثمان و سبعين. و قيل سنة سبع و سبعين
بالمدينة. و صلى عليه أبان بن عثمان و هو أميرها. و قيل: توفي و هو ابن أربع و
تسعين سنة...

صلح امام حسن (عليه السلام)

الاستيعاب، ج ١، ص ٣٨٦

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير،
قال حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شاذب، قال: لما قتل عليّ سار
الحسن فيمن معه من أهل الحجاز و العراق، و سار معاوية في أهل الشام، فالتقوا،
فكره الحسن القتال، و بايع معاوية على أن يجعل العهد للحسن من بعده، قال: فكان
أصحاب الحسن يقولون له يا عار المؤمنين. فيقول: العار خير من النار.

تاريخ ولادت امام حسين (عليه السلام)

الاستيعاب، ج ١، ص ٣٩٢

(٥٥٦) الحسين بن علي بن أبي طالب،
أمّه فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، يكنى أبا عبد الله، ولد لخمس خلون من
شعبان سنة أربع، و قيل سنة ثلاث، هذا قول الواقدي و طائفة معه.

تلاش یزید برای گرفتن بیعت از امام حسین (ع)

الاستیعاب، ج ۱، ص ۳۹۶

و قال أبو عمر: لما مات معاوية و أفضت الخلافة إلى يزيد، و ذلك في سنة ستين، و وردت بيعته على الوليد بن عقبة بالمدينة ليأخذ البيعة على أهلها أرسل إلى الحسين بن علي و إلى عبد الله بن الزبير ليلا فأتى بهما، فقال: بايعا، فقالا: مثلنا لا يبيع سرا، و لكننا نبيع على رؤوس الناس إذا أصبحنا. فرجعا إلى بيوتهما، و خرجا من ليلتهما إلى مكة، و ذلك ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب

سنّ امام حسين (ع) در زمان شهادت

الاستیعاب، ج ۱، ص ۳۹۷

و اختلف في سنّ الحسين يوم قتله: فقليل: قتل و هو ابن سبع و خمسين.

حضور زبير در جنگها با پیامبر

الإستيعاب، ج ۲، ص ۵۱۳

شهد الزبير بدرا و كانت عليه يومئذ عمامة صفراء كان معتجرا بها فيقال إنها نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء الزبير و روى أبو إسحاق الفزاري عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة ابن الزبير قال كانت على الزبير عمامة صفراء معتجرا بها يوم بدر و نزلت الملائكة عليها عمام صفر و شهد الحديبية و المشاهد كلها و قد قال رسول الله (صلی الله علیه وسلم) لن يلج النار أحد شهد بدرا و الحديبية و قال عمر في الستة أهل الشورى توفي رسول الله (صلی الله علیه وسلم) و هو راض عنهم و هو أيضا من العشرة الذين شهد لهم رسول الله (صلی الله علیه وسلم) بالجنة و ثبت عن الزبير أنه قال جمع لي رسول الله (صلی الله علیه وسلم) أبويه مرتين يوم أحد و يوم قريظة فقال أرم فداك أبي و أمي.

معرفی سعد بن ابی وقاص

الإستيعاب، ج ٢، صص ٦٠٦ - ٦٠٧

(٩٦٣) سعد بن أبى وقاص،

و اسم أبى وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف «صفحه ٦٠٧» ابن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، يكنى أبا إسحاق، كان سابع سبعة في الإسلام أسلم بعد ستة. قال الواقدي: حدثني سلمة، عن عائشة بنت سعد، عن سعد، قال: أسلمت و أنا ابن تسع عشرة سنة. و روى عنه أنه قال: أسلمت قبل أن تفرض الصلوات. و شهد بدرا، و الحديبية، و سائر المشاهد، و هو أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، و أخبر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) توفي و هو عنهم راض. و أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، و كان مجاب الدعوة مشهورا بذلك، تخاف دعوته و ترجى، لا يشك في إجابتها عندهم، و ذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فيه: اللهم سدد سهمه، و أجب دعوته. و هو أول من رمى بسهم في سبيل الله، و ذلك في سرية عبدة بن الحارث، و كان معه يومئذ المقداد بن عمرو، و عتبة بن غزوان.

نسب سعيد بن عاص

الاستيعاب، ج ٢، صص ٦٢١ - ٦٢٢

٩٨٧ سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ولد عام الهجرة و قيل «صفحه ٦٢٢» بل ولد سنة إحدى و قتل أبوه العاص بن سعيد بن العاص يوم بدر كافرا قتله علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) روى عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه قال رأيته يوم بدر يبحث التراب عنه كالأسد فصمد إليه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقتله و قال عمر لابنه سعيد يوما لم أقتل أباك وإنما قتلت خالي العاص بن هشام وما بي أن

أكون أعذر من قتل مشرك فقال له سعيد لو قتلته كنت على الحق وكان على الباطل فتعجب عمر من قوله وقال قريش أفضل الناس أحلاماً

قيام توابين

الاستيعاب، ج ٢، ص ٦٥٠

و كان فيمن كتب إلى الحسين بن علي (رضي الله عنه) ما يسأله القدوم إلى الكوفة، فلما قدمها ترك القتال معه، فلما قتل الحسين ندم هو، و المسيب بن نجبة الفزاري، و جميع من خزله إذ لم يقاتلوا معه، ثم قالوا: ما لنا من توبة مما فعلنا إلا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه، فخرجوا فعسكروا بالنخيلة، و ذلك مستهل ربيع الآخر سنة خمس و ستين، و ولّوا أمرهم سليمان بن صرد، و سمّوه أمير التّوابين، ثم ساروا إلى عبيد الله بن زياد، فلقوا مقدمته في أربعة آلاف عليها شرحبيل ابن ذي الكلاع، فاقتتلوا، فقتل سليمان بن صرد و المسيب بن نجبة بموضع يقال له عين الوردة. و قيل: إنهم خرجوا إلى الشام في الطلب بدم الحسين (رضي الله عنه)، فسمّوا التّوابين، و كانوا أربعة آلاف، فقتل سليمان بن صرد، رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله، و حمل رأسه و رأس المسيب بن نجبة إلى مروان بن الحكم أدهم بن محيريز الباهلي، و كان سليمان يوم قتل ابن ثلاث و تسعين سنة.

ثروت طلحه

الاستيعاب، ج ٢، ص ٧٧٠

و ذكر الزبير أنه سمع سفيان بن عيينة يقول، كانت غلة طلحة بن عبيد الله ألفاً و افياً كل يوم. قال: و الوافي وزنه وزن الدينار، و على ذلك وزن دراهم فارس التي تعرف بالبغلية.

نسب جعفر بن ابی طالب

الاستیعاب، ج ٣، ص ٨٨٠

١٤٨٨ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي يكنى أبا جعفر ولدته أمه أسماء بنت عميس بأرض الحبشة

خلافت ابن زبیر

الاستیعاب، ج ٣، صص ٩٠٦-٩٠٧

و بویع لعبد الله بن الزبير بالخلافة سنة أربع و ستين، هذا قول أبي معشر. و قال المدائني: بویع له بالخلافة سنة خمس و ستين، و كان <صفحه ٩٠٧> قبل ذلك لا يدعى باسم الخلافة، و كانت بيعته بعد موت معاوية بن يزيد، و اجتمع على طاعته أهل الحجاز، و اليمن، و العراق، و خراسان،

نسب عبد الله بن عباس

الاستیعاب، ج ٣، ص ٩٣٣

١٥٨٨ عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي يكنى أبا العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين

معرفی عبد الله بن مسعود

الإستیعاب، ج ٣، صص ٩٨٧-٩٨٨

(١٦٥٩) عبد الله بن مسعود بن غافل - بالغين المنقوطة و الفاء - ابن حبيب بن شمش ابن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر،

أبو عبد الرحمن بن الهذلي، حليف بنى زهرة، و كان أبوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث ابن زهرة، و أمّ عبد الله بن مسعود أمّ عبد بنت عبد ودّ بن سواء بن قريم ابن صاهلة من بنى هذيل أيضا، و أمها زهرية قيلة بنت الحارث بن زهرة.

كان إسلامه قديما في أول الإسلام في حين أسلم سعيد بن زيد و زوجته فاطمة بنت الخطاب قبل إسلام عمر بزمان، و كان سبب إسلامه أنه كان يرعى غنما لعقبة بن أبي معيط، فمرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم، و أخذ شاة حائلا من تلك الغنم، فدرّت عليه لبنا غزيرا.

و من إسناد حديثه هذا ما رواه أبو بكر بن عياش و غيره، عن عاصم ابن أبي النجود، عن زرّ بن حبیش، عن ابن مسعود. قال: كنت أرعى غنما (صفحة ٩٨٨) لعقبة بن أبي معيط، فمرّ بى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال لي: يا غلام، هل من لبن؟ فقلت: نعم، و لكنني مؤتمن. قال: فهل من شاة حائل لم ينز عليها الفحل؟ فأتيته بشاة فمسح صرعها، فنزل لبن فحلبه في إناء و شرب و سقى أبا بكر، ثم قال للضرع: اقلص فقلص، ثم أتيته بعد هذا فقلت: يا رسول الله، علّمنى من هذا القول، فمسح رأسي، و قال: يرحمك الله، فإنك عليم معلم. قال أبو عمر: ثم ضمّه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان يلج عليه و يلبسه نعليه، و يمشى أمامه، و يستره إذا اغتسل، و يوقظه إذا نام. و قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذكك عليّ أن ترفع الحجاب، و أن تسمع سوادي حتى أنهاك، و كان يعرف في الصحابة بصاحب السواد و السواك، شهد بدرا و الحديبية، و هاجر الهجرتين جميعا: الأولى إلى أرض الحبشة، و الهجرة الثانية من مكة إلى المدينة، فصلّى القبلتين، و شهد له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالجنة فيما ذكر في حديث العشرة بإسناد حسن جيد.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا ابن جامع، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو حذيفة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ابن ظالم، عن سعيد بن زيد، قال كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على حراء، فذكر عشرة في الجنة: أبو بكر، و عمر، و عثمان، و علي، و طلحة، و الزبير، و عبد الرحمن بن عوف، و سعد بن مالك، و سعيد ابن زيد، و عبد الله بن مسعود، (رضى الله عنه) م.

حضور اميرالمؤمنين (عليه السلام) در جنگهای زمان پیامبر (صلى الله عليه وسلم)

الاستيعاب، ج ۳، ص ۱۰۹۷

و قال محمد بن إسحاق: شهد علي بن أبي طالب بدرا، و هو ابن خمس و عشرين سنة و روى [ابن] الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: دفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الراية يوم بدر إلى علي و هو ابن عشرين سنة. ذكره السراج في تاريخه. و لم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مد قدم المدينة، إلا تبوك، فإنه خلفه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على المدينة و على عياله بعده في غزوة تبوك، و قال له. أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي. و روى قوله صلى الله عليه وسلم: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» جماعة من الصحابة، و هو من أثبت الآثار و أصحها،

معرفی مروان بن حکم

الاستيعاب، ج ۳، ص ۱۳۸۷

۲۳۷۰ مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي يكنى أبا عبد الملك

مدّت خلافت معاویه

الإستيعاب، ج ۳، ص ۱۴۱۸

قال ابن إسحاق: كان معاوية أميراً عشرين سنة، و خليفة عشرين سنة. و قال غيره: كانت خلافته تسع عشرة سنة و تسعة أشهر و ثمانية و عشرين يوماً. و توفي في النصف من رجب سنة ستين بدمشق، و دفن بها، و هو ابن ثمان و سبعين سنة.

الإصابة

حضور امام حسين عليه السلام در جنگهای عصر امیرالمؤمنین عليه السلام

الإصابة، ج ۲، ص ۶۹

و كانت إقامة الحسين بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه الجمل ثم صفين ثم قتال الخوارج،

معرفی عمار بن أبی سلامه

الإصابة، ج ۵، ص ۱۰۷

(۶۴۷۷) عمار بن أبي سلامة بن عبد الله بن عمران بن رأس بن دالان الهمداني ثم الدالاني له إدراك وكان قد شهد مع علي مشاهدته وقتل مع الحسين بن علي بالطف ذكره بن الكلبي.

الأعلام

معرفی شیخ جعفر شوشتری

الأعلام، ج ٢، ص ١٢٤

الشوشتری (... - ١٣٠٣ هـ = ... - ١٨٨٥ م) جعفر بن الحسين الشوشتری: فقيه إمامي واعظ. ولد ونشأ في تستر (تعريب شوشتر) وانتقل إلى الغري، وتوفي بقرية (كرند) ودفن بالنجف. من كتبه (الخصائص الحسينية - ط) في مقتل الحسين الشهيد، و (منهج الرشاد - ط) فقه، و (فوائد المشاهد - ط) و (مجالس المواعظ - ط) والأخيران جمعهما بعض تلاميذه من مجالس وعظه.

معرفی حبیب بن مظاهر

الأعلام، ج ٢، ص ١٦٦

حَبِيب بن مُظَهَّر (٠٠٠ - ٦١ هـ ٠٠٠ - ٦٨٠ م) حبیب بن مظهر، أو مظاهر، أو مطهر، بن رثاب بن الأشر بن حجوان الأسدي الكندي ثم الفقعسي: تابعي، من القواد الشجعان. نزل الكوفة و صحب عليّ ابن أبي طالب (رضي الله عنه) في حروبه كلها. ثم كان على ميسرة الحسين يوم كربلاء، و عمره خمس و سبعون سنة. و هو واحد من سبعين

رجلا استبسلا في ذلك اليوم. و عرض عليهم الأمان فأبوا و قالوا: لا عذر لنا عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن قتل الحسين و فينا عين تطرف، حتى قتلوا حوله.

معرفی حضرت سکینه عليها السلام

الأعلام، ج ٣، ص ١٠٦

السَّيِّدَةُ سُكَيْنَةُ (...- ١١٧ هـ...- ٧٣٥ م) سَكِينَةُ بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب: نبيلة شاعرة كريمة، من أجمل النساء و أطيبهن نفسا. كانت سيدة نساء عصرها، تجالس الأجلة من قریش، و تجمع إليها الشعراء فيجلسون بحيث تراهم و لا يرونها، و تسمع كلامهم فتفاضل بينهم و تناقشهم و تجيزهم. دخلت على هشام (الخليفة) و سألته عما مته و مطرفه و منطقته، فأعطاها ذلك. و قال أحد معاصريها:

أتيتها و إذا بابها جرير و الفرزدق و جميل و كثير، فأمرت لكل واحد بألف درهم. تزوجها مصعب بن الزبير، و قتل، فتزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله، فمات عنها، و تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها، تشاؤما من موت أزواجها، ففعل. أخبارها كثيرة. و كانت إقامتها و وفاتها بالمدينة. و كانت أجمل الناس شعرا، تصفف جمتها تصفيفا لم ير أحسن منه، و «الطرة السكينية» منسوبة إليها.

و لعبد الرزاق المقرم كتاب «السيدة سَكِينَةُ - ط» و لأمين عبد الحسيب سالم «مناقب السيدة سَكِينَةُ - ط».

معرفی ابن قتیبه‌ی دینوری

الأعلام، ج ٤، ص ١٣٧

ابن قتیبة (٢١٣ - ٢٧٦ هـ = ٨٢٨ - ٨٨٩ م) عبد الله بن مسلم بن قتیبة الدینوری، أبو محمد: من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين. ولد ببغداد وسكن الكوفة. ثم ولي قضاء الدینور مدة، فنسب إليها. وتوفي ببغداد. من كتبه "تأويل مختلف الحديث - ط" و "أدب الكاتب - ط" و "المعارف - ط" و کتاب "المعاني - ط" ثلاثة مجلدات، و "عيون الاخبار - ط" و "الشعر والشعراء - ط" و "الإمامة والسياسة - ط" وللعلماء نظر في نسبه إليه، و "الأشربة - ط" و "الرد على الشعوبية - ط" و "فضل العرب على العجم - خ" في ٤٠ ورقة، و "الرحل والمنزل - ط" رسالة، و "الاشتقاق - خ" و "مشكل القرآن - ط" و "المشتبه من الحديث والقرآن - خ" و "العرب وعلومها - خ" و "الميسر والقдах - ط" و "تفسير غريب القرآن - ط" و "المسائل والأجوبة - ط" في الحديث و "النبات - خ" فصول منه، و "الألفاظ المغربة، بالألقاب المعربة - خ" في القرويين (كما في تذكرة النوادر ١٠٩) و "غريب الحديث - ط" جزآن منه، في الهند، ومنه اجزاء مخطوطة في الظاهرية بدمشق، وجزء (هو المجلد الثاني) في شسترتي الرقم ٣٤٩٤ كتب في بغداد سنة ٢٧٩.

معرفی عطیه‌ی عوفی

الأعلام، ج ٤، ص ٢٣٧

عَطِيَّةُ الْعَوْفِي (... - ١١١ هـ... - ٧٢٩ م) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي، أبو الحسن: من رجال الحديث. كان يعدّ من شيعة أهل الكوفة. خرج مع ابن الأشعث، فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفي: ادع عطية، فان سب عليّ بن أبي طالب و إلا فاضربه ٤٠٠ سوط و احلق رأسه و لحيته، فدعاه و أقرأه كتاب الحجاج،

فأبى أن يفعل، فضربه ابن القاسم الأسواط و حلق رأسه و لحيته. ثم لجأ إلى فارس. و
استقر بخراسان بقية أيام الحجاج، فلما ولي العراق عمر بن هبيرة أذن له في القدوم
فعاد إلى الكوفة، و توفي بها.

الأغاني

حضور مغنيين معروف در مكه

الأغاني، ج ١، صص ٧٥-٧٦

قدومه مكة و التقاؤه بالمغنيين بها

قال معبد: غنيت فأعجبني غنائي و أعجب الناس و ذهب لي به صيت و ذكر، فقلت: لآتين مكة فلاأسمعن من المغنيين بها و لأغنيهم و لأتعرفن إليهم، فابتعت حمارا فخرجت عليه إلى مكة. فلما قدمتها بعت حماري و سألت عن المغنيين أين يجتمعون؟ فقليل: بقعيقعان في بيت فلان، فجئت إلى منزله بالجلس فقرعت الباب، فقال:

من هذا؟ فقلت: انظر عافاك الله! فدنا و هو يسبح و يستعيد كأنه يخاف، ففتح فقال: من أنت عافاك الله؟ قلت:

رجل من أهل المدينة. قال: فما حاجتك؟ قلت: أنا رجل أشتهي الغناء، و أزعم أنني أعرف منه شيئا، و قد بلغني أن القوم يجتمعون عندك، و قد أحببت أن تنزلني في جانب منزلك و تخلطني بهم، فإنه لا مئونة عليك و لا عليهم مني فلوى شيئا ثم قال: انزل على بركة الله. قال: فنقلت متاعي فنزلت في جانب حجرته. ثم جاء القوم حين أصبحوا واحدا بعد واحد حتى اجتمعوا، فأنكروني و قالوا: من هذا الرجل؟ قال: رجل

من أهل المدينة «صفحه ۷۶» خفيف يشتهي الغناء و يطرب عليه، ليس عليكم منه عناء و لا مكروه. فرحبوا بي و كلمتهم، ثم انبسطوا/ و شربوا و غنّوا، فجعلت أعجب بغنائهم و أظهر ذلك لهم و يعجبهم مني، حتى أقمنا أياما، و أخذت من غنائهم و هم لا يدرون أصواتا و أصواتا و أصواتا. ثم قلت لابن سريج: أي فديتك! أمسك عليّ صوتك:

قل لهنّـد و تربها
 قال: أو تحسن شيئا؟ قلت: تنظّر و عسى أن أصنع شيئا، و اندفعت فيه فغنيته، فصاح و صاحوا و قالوا: أحسنت قاتلك الله! قلت: فأمسك عليّ صوت كذا فأمسكوه عليّ، فغنيته، فازدادوا عجا و صياحا.

فما تركت واحدا منهم إلا غنيته من غنائهم أصواتا قد تخيّرتها. قال: فصاحوا حتى علت أصواتهم و هرفوا بي و قالوا: لأنّ أحسن بأداء غنائنا عنّا منّا. قال: قلت: فأمسكوا عليّ [و لا تضحكوا بي حتى تسمعوا من غنائي فأمسكوا عليّ؛ فغنيّت صوتا من غنائي فصاحوا بي، ثم غنيّتهم آخر و آخر فوثبوا إليّ و قالوا: نحلف بالله إنّ لك لصيتا و اسما و ذكرا، و إنّ لك فيما ها هنا لسهما عظيما، فمن أنت؟ قلت: أنا معبد. فقبّلوا رأسي و قالوا: لفقت علينا و كنّا نتهاون بك و لا نعدّك شيئا و أنت أنت. فأقمت عندهم شهرا أخذ منهم و يأخذون منّي، ثم انصرفت إلى المدينة.

حضور مغنيان معروف در مدينه

الأغاني، ج ۲، ص ۴۷۱

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبّه عن محمد بن سلّام قال حدثني جرير قال:

أخذ بعض ولاية المدينة المغنين و المخنثين و السفهاء بلزوم مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كان في المسجد رجل ناسك يكنى أبا جعفر مولى لابن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي يقرئ الناس القرآن، و كان ابن عائشة يلازمه، فخلا لابن عائشة يوما الموضع مع أبي جعفر فقرأ له فطرب و رجَّع، فسمع الشيخ صوتا/ لم يسمع مثله قط، فقال له:

يا بن أخي، أفسدت نفسك وضيعتها، فلو أنك لزمت المسجد و تعلمت القرآن لأقمت للناس في مسجد/ رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في شهر رمضان، و لأصبت بذلك من الولاية خيرا، فو الله ما دخل أذني قط صوت أحسن من صوتك؛ فقال ابن عائشة: فكيف لو سمعت يا أبا جعفر صوتي في الأمر الذي صنع له! قال و ما هو؟ قال: انطلق معي حتى أسمعك، فخرج معه إلى ميضأة ببيقع الغرقد عند دار المغيرة بن شعبة، و كان أبو جعفر يتوضأ عندها كل يوم، فاندفع ابن عائشة يغني:

الآن أبصرت الهدى و علا المشيب مفارقي
فبلغ ذلك من الشيخ كل مبلغ، و قال: يا بن أخي، هذا حسن و أنا أشتهي أن أسمعك، و لكن لا أطلبه و لا أمشي إليه؛ قال ابن عائشة: فعلي أن أسمعك؛ فكان يرصده، فإذا خرج أبو جعفر يتوضأ خرج ابن عائشة في أثره حتى يقف خلف جدا الميضأة بحيث غناه، فيغني أصواتا حتى يفرغ أبو جعفر من وضوئه. فلم يزل يفعل ذلك حتى أطلقوا من لزوم المسجد.

حضور آوازہ خوانان در مدینہ

الأغاني، ج ٢، صص ٥٧٩-٥٨٠

غنى بعض أهل المدينة فطربوا لغنائه

أخبرني الحسين بن يحيى عن حمّاد بن إسحاق عن أبيه عن بعض أهل المدينة قال: خرج الغريض مع قوم فغنّاهم هذا الصوت: «صفحه ٥٨٠»

جرى ناصح بالودّ بينى وبينها فقررّ بنى يوم الحصاب إلى قتلى
فاشدد سرور القوم، و كان معهم غلام أعجبه، فطلب إليهم أن يكلموا الغلام في الخلوة
معه ساعة ففعلوا، فانطلق مع الغلام حتّى توارى بصخرة، فلما قضى حاجته أقبل الغلام
إلى القوم، و أقبل الغريض يتناول حجرا حجرا يقرع به الصخرة، ففعل ذلك مرارا،
فقالوا له: ما هذا يا غريض؟ قال: كأني بها قد جاءت يوم القيامة رافعة ذيلها تشهد
علينا بما كان منّا إلى جانبها، فأردت أن أجرّح شهادتها عليّ ذلك اليوم.

آوازه خوانان مدینه در دربار شام

الأغاني، ج ٣، صص ٢١٥

استقدمه الوليد بن يزيد من المدينة فغنّاه فطرب و ألقى نفسه في بركة خمر:
أخبرني محمد بن يزيد و جحظة قالا حدثنا حمّاد بن إسحاق قال قرأت على أبي عن
محمد بن عبد الحميد بن إسماعيل بن عبد الحميد بن يحيى عن عمّه أيّوب بن
إسماعيل قال:

لما استخلف الوليد بن يزيد كتب إلى عامله بالمدينة يأمره بالشخوص إليه بعطرد
المغنّي؛ قال عطرد: فأقرّاني العامل الكتاب و زودني نفقة و أشخصني إليه، فأدخلت
عليه و هو جالس في قصره على شفير بركة مرصّصة مملوءة خمرا ليست بالكبيرة
ولكنها يدور الرجل فيها سباحة، فو الله ما تركني أسلم عليه حتى قال: / أعطرد؟ قلت:
نعم يا أمير المؤمنين؛ قال: لقد كنت إليك مشتاقا يا أبا هارون. غنّني:

حىّ الحمول بجانب العزل	إذ لا يلائم شكلها شكلى
إنى بحبلك واصل حبلى	و بريش نبلك رائش نبلى

و شمائلی ما قد علمت و ما نبحت کلابک طارقا مثلی
 قال: فغنيته إياه، فوالله ما أتممته حتى شقَّ حلَّة وشی كانت عليه لا أدري كم قيمتها،
 فتجرَّد/ منها كما ولدته أمّه و ألقاها نصفين، و رمى بنفسه في البركة فنهل منها حتى
 تبيّنت- علم الله- فيها أنها قد نقصت نقصانا بينا، و أخرج منها و هو كالْمَيْت سكرًا،
 فأضجع و غطّي، فأخذت الحلّة و قمت، فوالله ما قال لي أحد: دعها و لا خذها،
 فانصرفت إلى منزلي متعجبًا مما رأيت من ظرفه و فعله و طربه؛ فلما كان من غد
 جاءني رسوله في مثل الوقت فأحضرني، فلما دخلت عليه قال لي: يا عطرْد، قلت:
 لبيك يا أمير المؤمنين؛ قال غني:

أذهب عمرى هكذا لم أنل بها مجالس تشفى قرح قلبي من الوجد
 وقالوا تداو إن في الطبِّ راحة فعللت نفسي بالدواء فلم يجد
 فغنيته إياه، فشقَّ حلَّة وشی كانت تلتصع عليه بالذهب التماعا احتقرت و الله الأولى
 عندها، ثم ألقى نفسه في البركة فنهل فيها حتى تبيّنت- علم الله- نقصانها، و أخرج
 [منها] كالْمَيْت سكرًا، و ألقى و غطّي فنام، و أخذت الحلّة فوالله ما قال لي أحد:
 دعها و لا خذها، و انصرفت؛ فلما كان اليوم الثالث جاءني رسوله فدخلت إليه و هو
 في بهو قد ألقيت ستوره، فكلمني من وراء الستور و قال: يا عطرْد، قلت: لبيك يا أمير
 المؤمنين؛ قال: كأنني بك الآن قد أتيت المدينة فقامت بي في مجلسها و محفلها و
 قعدت و قلت: دعاني أمير المؤمنين فدخلت إليه فاقترح عليّ فغنيته و أطربته فشقَّ
 ثيابه و أخذت سلبه و فعل و فعل، و الله يابن الزانية، لئن تحرّكت شفتاك بشيء مما
 جرى فبلغني لأضربنّ عنقك، يا غلام أعطه ألف دينار، خذها و انصرف إلى المدينة؛
 فقلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في تقبيل يده، و يزودني نظرة منه و أغنيّه
 صوتًا! فقال: لا حاجة بي و لا بك إلى ذلك، فانصرف. قال عطرْد:

فخرجت من عنده و ما علم الله أني ذكرت شيئا مما جرى حتى مضت من دولة بني هاشم مدة.

آوازه خوانان مدینه در دربار شام

الأغاني، ج ۳، ص ۲۵۳

كان من شعراء الحجاز و كان خلفاء بني أمية يحسنون إليه:
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عبد الله عن عبد الله بن عياش قال:
كان موسى شهوات مولى لسليمان بن أبي خيثمة بن حذيفة العدوي، و كان شاعرا من شعراء أهل الحجاز، و كان الخلفاء من بني أمية يحسنون إليه و يدرون عطاءه و تجميعه صلاتهم إلى الحجاز.

آوازه خوانان مدینه در دربار شام

الأغاني، ج ۴، صص ۴۷۳-۴۷۴

غضب الوليد على ابن عائشة فلما غناه في شعره طرب و رضي عنه:
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال إسحاق و حدثني به الواقدي عن أبي الزناد عن إبراهيم بن عطية:
أن الوليد بن يزيد لما ولي الخلافة بعث إلى المغنين بالمدينة و مكة فأشخصهم إليه، و أمرهم أن يتفرقوا و لا «صفحه ۴۷۴» يدخلوا نهارا لثلا يعرفوا، و كان إذ ذاك / يتستر في أمره و لا يظهره. فسبقهم ابن عائشة فدخل نهارا و شهر أمره، فحبسه الوليد و أمر به فقيد، و أذن للمغنين و فيهم معبد، فدخلوا عليه دخلات. ثم إنه جمعهم ليلة فغنوا له حتى طرب و طابت نفسه. فلما رأى ذلك منه معبد قال لهم: أخوكم ابن عائشة فيما قد علمتم، فاطلبوا فيه. ثم قال:

يا أمير المؤمنين، كيف ترى مجلسنا هذا؟ قال: حسنا لذيذا. قال: فكيف لو رأيت ابن عائشة و سمعت ما عنده! قال: فعليّ به. فطلع ابن عائشة يرسف في قيده. فلما نظر إليه الوليد، اندفع ابن عائشة فغناه في شعر طريح، و الصنعة فيه له:

أنت ابن مسلتح البطاح و لم تطرق عليك الحنى و الولج
فصاح الوليد: اكسروا قيده و فكّوا عنه؛ فلم يزل عنده أثيرا مكرما.

آوازه خوانان مدینه در دربار شام

الأغاني، ج ٤، ص ٥٣١

ذهب إلى الشام فبعث إليه الوليد بن يزيد ليغنيه ثم وصله:

أخبرني عمي قال حدثني طلحة بن عبد الله الطَّلحيّ قال حدثني أحمد/ بن الهيثم قال: خرج يونس الكاتب من المدينة إلى الشام في تجارة؛ فبلغ الوليد بن يزيد مكانه؛ فلم يشعر يونس إلّا برسله قد دخلوا عليه الخان، فقالوا له: أجب الأمير- و الوليد إذ ذاك أمير- قال: فنهضت معهم حتى أدخلوني على الأمير، لا أدري من هو، إلّا أنّه من أحسن الناس وجها و أنبلهم، فسلمت عليه، فأمرني بالجلوس، ثم دعا بالشراب و الجواري؛ فكنا يومنا و ليلتنا في أمر عجيب. و غنيته فأعجب بغنائي إلى أن غنيته:

إن يعيش مصعب فنحن بخير قد أتانا من عيشنا ما نرجى

ثم تنبّهت فقطعت الصوت. فقال: ما لك؟ فأخذت أعتر من غنائي بشعر في مصعب. فضحك و قال: إن مصعبا قد مضى و انقطع أثره و لا عداوة بيني و بينه، و إنّما أريد الغناء، فأمض الصوت؛ فعدت فيه فغنيته. فلم يزل يستعدينيه حتى أصبح، فشرب مصطبحا و هو يستعديني هذا الصوت ما يتجاوزه حتى مضت ثلاثة أيام. ثم قلت له:

جعلني الله فداء الأمير! أنا رجل تاجر خرجت مع تجار و أخاف أن يرتحلوا فيضيع مالي. فقال لي: أنت تغدو غدا؛ و شرب باقي ليلته، و أمر لي بثلاثة آلاف دينار فحملت

إليّ، و غدوت إلى أصحابي. فلمّا خرجت من عنده سألت عنه، فقل لي: هذا الأمير الوليد بن يزيد وليّ عهد أمير المؤمنين هشام. فلمّا استخلف بعث إليّ فأتيته، فلم أزل معه حتى قتل.

معرفى داود بن سلم

الأغاني، ج ٦، ص ٢٩٧

٢- أخبار داود بن سلم و نسبه

نسبه و ولاؤه و هو من مخضرمي الدولتين:

داود بن سلم مولى بني تيم بن مرة بن كعب بن لؤي؛ ثم يقول بعض الرواة: إنه مولى آل أبي بكر، و يقول بعضهم: إنه مولى آل طلحة. و هو مخضرم من شعراء الدولتين الأموية و العباسية، من ساكني المدينة، يقال له داود الآدم و داود الأرمك. و كان من أقبح الناس وجهها.

بذيرش شهادت دحمان مغنى توسط عبد العزيز بن المطلب

الأغاني، ج ٦، ص ٣٠٥

قال إسحاق: و حدثني الزبيري أنّ دحمان شهد عند عبد العزيز بن المطلب [بن عبد الله] بن حنطب [المخزومي] و هو يلي القضاء لرجل من أهل المدينة على رجل من أهل العراق بشهادة، فأجازها و عدّله؛ فقال له العراقي: إنه دحمان؛ قال: أعرفه، و لو لم أعرفه لسألت عنه؛ قال: إنه يغنيّ و يعلم الجواري الغناء؛ قال: غفر الله لنا و لك، و أيّنا لا يتغنّى! اخرج إلى الرجل عن حقّه.

معرفی نمیری

الأغاني، ج ٦، ص ٤١٨

١٦- أخبار النّميريّ و نسبه

نسبه و منشؤه:

هو محمد بن عبد الله بن نمير بن خرشة بن ربيعة بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيّط بن جشم بن قسيّ؛ و قسيّ هو ثقيف. شاعر غزل، مولّد؛ و منشؤه بالطائف، من شعراء الدولة الأموية، و كان يهوى زينب بنت يوسف بن الحكم أخت الحجاج بن يوسف، و له فيها/ أشعار كثيرة يتشّبّب بها.

آوازه خوانان مدینه در دربار شام

الأغاني، ج ٧، صص ٣٥-٣٦

حکایات تروی عن تهتهکه

: أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن الحارث الخراز عن المدائنيّ قال: لما ولي الوليد بن يزيد لهج بالغناء و الشراب و الصيد، و حمل المغنّين من المدينة و غيرها إليه و أرسل إلى (صفحه ٣٦) أشعب فجاء به، فألبسه سراويل من جلد قرد له ذنب، و قال/ له: ارقص و غنّني شعرا يعجبني؛ فإن فعلت فلك ألف درهم؛ فغنّاه فأعجبه فأعطاه ألف درهم.

و دخل إليه يوما، فلما رآه الوليد كشف عن أيره و هو منعظ - قال أشعب: فرأيته كأنه زممار آبنوس مدهون - فقال لي: أ رأيت مثله قطّ؟ قلت: لا يا سيّدي؛ قال: فاسجد له، فسجدت ثلاثا؛ فقال: ما هذا؟ قلت: واحدة لأيرك و ثنتين لخصيتيك. قال: فضحك و أمر لي بجائزة.

قال: و تكلم بعض جلسائه و المغنّية تغني، فكره ذلك و أضجره؛ فقال لبعض جلسائه: قم فنكه، فقام فناكه و الناس حضور و هو يضحك.

و ذكرت جارية أنه واقعها يوما و هو سكران؛ فلما تنحى عنها أذنه المؤذن بالصلاة، فحلف ألا يصلي بالناس غيرها؛ فخرجت متلثمة فصلت بالناس.

قال: و نزل على غدير ماء فاستحسنه. فلما سكر حلف ألا يبرح حتى يشرب ذلك الغدير كله و نام، فأمر العلاء بن البندار بالقرب و الروايا فأحضرت، فجعل ينزحه و يصبه على الأرض و الكثر التي حولهم حتى لم يبق فيه شيء؛ فلما أصبح الوليد رآه قد نشف فطرب و قال: أنا أبو العباس! ارتحلوا. فارتحل الناس.

نسخت من كتاب الحسين بن فهم قال النضر بن حديد حدثني ابن أبي جناح قال أخبرني عمر بن جبلة:

أن الوليد بن يزيد بات عند امرأة وعدته المبيت؛ فقال حين انصرف:

قامت إليّ بتقيل تعانقني بخير	ريّا العظام كأن المسك في
أدخل فديتك لا يشعر بنا أحد	أدخل فديتك لا يشعر بنا أحد
بتنا كذلك لا نوم على سرر	من شدة الوجد تدنيني و أدنيها
حتى إذا ما بدا الخيطان قلت لها	حان الفراق فكاد الحزن يشجّيها
ثم انصرفت و لم يشعر بنا أحد	و الله عنّي بحسن الفعل يجزيها

حضور مغنّيان معروف در مدينه

الأغاني، ج ٧، ص ٤٧

سبق سليمان بن عبد الملك بين المغنين بدرة فأخذها ابن سريج

: أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا يزيد بن محمد المهلبيّ عن إسحاق قال:

قدم سليمان بن عبد الملك المدينة، فجمع المغنين و سبق بينهم ببدره، و قال: أيكم كان أحسن غناء فهي له؛ فاجتمعوا. فبلغ الخبر ابن سريج، فجاء و قد أغلق الباب؛ فقال للحاجب: استأذن لي؛ قال: لا يمكن و قد أغلق الباب، و لو كنت جئت قبل أن يغلق الباب لاستأذنت لك. قال: فدعني أغنّ من شقّ الباب؛ قال نعم. فسكت حتى فرغ جميع المغنين من غنائهم ثم اندفع فغنّى:

سرى همّي و همّ المرء يسري

فنظر المغنون بعضهم إلى بعض و عرفوه؛ فلما فرغ قال سليمان: أحسن و الله! هذا و الله أحسن منكم غناء، أخرج يا غلام إليه بالبدره، فأخرجها إليه.

استقبال از جميله ی آوازه خوان در مکه و مدینه

الأغاني، ج ٨، صص ٣٦٧-٣٦٩

حجت و معها الشعراء و المغنون و المغنيات و وصف ركبها في مكة و في المدينة حين آبت من الحج: قال إسحاق و حدثني أبي عن سباط و ابن جامع عن يونس قالاً: حجّت جميلة، و أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق/ ابن إبراهيم قال حدثني أبي عن سباط و ابن جامع عن يونس الكاتب، و أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقيّ قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمّي مصعب قالوا جميعاً:

إنّ جميلة حجّت - و قد جمعت رواياتهم لتقاربها، و أحسب الخبر كلّه مصنوعاً و ذلك بين فيه - فخرج معها من المغنين مشيعين حتى وافوا مكة و رجعوا معها من الرجال المشهورين الحذاق بالغناء هيت و طويس و الدلال و برد الفؤاد و نومة الضحى و فند و رحمة و هبة الله - هؤلاء مشايخ و كلّهم طيّب الغناء - و معبد و مالك و ابن عائشة و نافع بن طنبورة و بديح المليح و نافع الخير، و من المغنيات الفرهة [و] عزّة الميلاء

و حبابه و سلّامة و خليدة «صفحة ٣٦٨» و عقيلة و الشّمسية و فرعة و بلبلة و لذّة العيش و سعيده و الزّرقاء، و من غير المغنّين ابن أبي عتيق و الأحوص و كثير عزّة و نصيب و جماعة من الأشراف، و كذلك من النساء من مواليها و غيرهنّ. و أما سياط فذكر أنّه حجّ معها من القيان مشيّعات لها و معظّمات لقدرها و لحقّها زهاء خمسين قينة، وجّه بهنّ مواليهنّ معها فأعطوهنّ النفقات و حملوهنّ على الإبل في الهوداج و القباب و غير ذلك؛ فأبت جميلة أن تنفق واحدة منهنّ درهما فما فوقه حتى رجعن. و أما يونس فذكر أنّه حجّ معها من الرجال المغنين مع من سمّينا زهاء ثلاثين رجلا، و تخايروا في اتخاذ أنواع اللّباس العجيب الطّريف و كذلك في الهوداج و القباب. و قيل، فيما/ قال أهل المدينة: إنهم ما رأوا مثل ذلك الجمع سفرا طيبا و حسنا و ملاحه. قالوا: و لما قاربوا مكة تلقّاهم سعيد بن مسجح و ابن سريج و الغريص و ابن محرز و الهذليّون و جماعة من المغنّين من أهل مكة و قيان كثير لم يسمّين لنا، و من غير المغنّين عمر بن أبي ربيعة و الحارث بن خالد المخزوميّ و العرجيّ و جماعة من الأشراف. فدخلت جميلة مكة و ما بالحجاز مغنّ حاذق و لا مغنية إلا و هو معها و جماعة من الأشراف ممن سمّينا و غيرهم من الرجال و النساء. و خرج أبناء أهل مكة من الرجال و النساء ينظرون إلى جمعها و حسن هيئتهم. فلما قضت حجّها سألتها المكيّون أن تجعل لهم مجلسا. فقالت: للغناء أم للحديث؟ قالوا: لهما جميعا. قالت: ما كنت لأخلط جدّا بهزل، و أبت أن تجلس للغناء. فقال عمر بن أبي ربيعة: أقسمت على من كان في قلبه حبّ لاستماع غنائها إلّا خرج معها إلى المدينة، فإني خارج. فعزم القوم الذين سمّيناهم كلّهم على الخروج و معهم جماعة ممّن نشط، فخرجت في جمع أكثر من جمعها بالمدينة. فلما قدمت المدينة تلقّاهم أهلها و أشرافهم من الرجال و النساء، فدخلت أحسن مما خرجت به منها، و خرج الرجال و النساء من بيوتهم فوقفوا على أبواب دورهم ينظرون إلى جمعها و إلى القادمين معها. فلما دخلت منزلها

و تفرّق الجمع إلى منازلهم و نزل أهل مكة على أقاربهم و إخوانهم أتاها الناس مسلمين، و ما استنكف من ذلك كبير و لا صغير. فلما مضى لمقدمها عشرة أيام جلست للغناء؛ فقالت لعمر بن أبي ربيعة: إني جالسة لك و لأصحابك، و إذا شئت/ فعد الناس لذلك اليوم، فغصّت الدار بالأشراف من الرجال و النساء. فابتدأت جميلة فغنت صوتا بشعر عمر:

وصف مجلس غنائها بالمدينة بعد عودها من الحج

هيهات من أمة الوهّاب منزلنا	إذا حللنا بسيف البحر من عدن
و احتلّ أهلک أجيادا فليس لنا	إلا التذكّر أو حظّ من الحزن
لو أنها أبصرت بالجزع عبرته	و قد تغردّ قمرى على فنن
إذا رأت غير ما ظنّت بصاحبها	و أيقنت أن عكا ليس من وطني
ما أنس لا أنس يوم الخيف موقفها	ما أنس لا أنس يوم الخيف

«صفحه ٣٦٩»

و قولها للثريّا و هى باكية	و الدمع منها على الخدين ذو
بالله قولي له فى غير معتبة	ماذا أردت بطول المكث فى
إن كنت حاولت دنيا أو نعمت بها	فما أصبت بترك الحجّ من ثمن

فكلّهم استحسن الغناء، و ضجّ القوم من حسن ما سمعوا. و يقال: إنهم ما سمعوا غناء قطّ أحسن من غنائها ذلك الصوت فى ذلك اليوم. و دمعت عين عمر حتى جرى الدمع على ثيابه و لحيته. و إنه ما رئي عمر كذلك فى محفل غيره قطّ. ثم أقبلت على ابن سريج فقالت: هات؛ فاندفع يغني و رفع صوته بشعر عمر:

غنى ابن سريج فى مجلسها بشعر عمر:

ليست بالتى قالت	لمولاة لها ظهرا
أشيرى بالسلام له	إذا هو نوحونا نظرا

و قولی فی ملاطفة لزینب نولّی عمرا
و هذا سحرک النسوا ن قد خبرتنی الخبرا

فساد در مکه و مدینه

الأغانی، ج ٨، صص ٣٧٨-٣٨٠

اجمعت الناس في دارها و قصت عليهم رؤياها و اعتزامها ترك الغناء فاختلفوا و خطب شيخ يحبذ الغناء فرجعت: أخبرني من يفهم الغناء قال: بلغني أنّ جميلة قعدت يوما على كرسي لها و قالت لأذنتها: لا تحببي عَنّا أحدا اليوم، و اقعدي بالباب، فكل من يمرّ بالباب فاعرضي عليه مجلسي؛ ففعلت ذلك حتى غصّت الدار بالناس؛ فقالت جميلة: اصعدوا إلى العاللي؛ فصعدت جماعة حتى امتلأت السطوح. فجاءتها بعض جواربها فقالت لها: يا سيّدتي، إن تمادى أمرک على ما أرى لم يبق في دارک حائط إلّا سقط، فأظهري ما تريدين. قالت: اجلسي. فلما تعالى النهار و اشتدّ الحرّ استسقى الناس الماء فدعت لهم بالسّويق فشرب من أَراد؛ فقالت: أقسمت على كل رجل و امرأة دخل منزلي إلّا شرب، فلم يبق في سفل الدار و لا علوها أحد إلّا شرب، و قام على رؤوسهم الجوّاري بالمناديل و المراوح الكبار، و أمرت جواربها فقمّن على كراسي صغار فيما بين كلّ عشرة نفر جارية تروّح. ثم قالت لهم: إنّي قد رأيت في منامي شيئا أفرعني و أرعيني و لست أعرف ما سبب ذلك، و قد خفت أن يكون قرب أجلي، و ليس ينفعني إلّا صالح عملي، و قد رأيت أن أترك الغناء كراهة أن يلحقني منه شيء عند ربي. فقال قوم منهم: وفّقك الله و ثبتّ عزمک! و قال آخرون: بل لا حرج عليك في الغناء.

و قال شيخ منهم ذو سنّ و علم و فقه و تجربة: قد تكلمت الجماعة، و كلّ حزب بما لديهم فرحون، و لم أعرّض عليهم في قولهم و لا شركتهم في رأيهم، فاستمعوا الآن

لقولي و أنصتوا/ و لا تشغبوا إلى وقت انقضاء كلامي؛ فمن قبل قولي فالله موقفه، و من خالفني فلا بأس عليه إذ كنت في طاعة ربي.

فسكت القوم جميعا. فتكلم الشيخ فحمد الله و أثنى عليه و صلى على محمد النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم قال: يا معشر أهل الحجاز، إنكم متى تخاذلتم فشلتم و وثب عليكم عدوكم و ظفر بكم و لا تغفلوا بعدها أبدا. إنكم قد انقلبتم على (صفحة ٣٧٩) أعقابكم لأهل العراق و غيرهم ممن لا يزال ينكر عليكم ما هو وارثه عنكم، لا ينكره عالمكم و لا يدفعه عابدم بشهادة شريفكم و وضعكم يندب إليه كما يندب جموعكم و شرفكم و عزكم. فأكثر ما يكون عند عابدم فيه الجلوس عنه لا للتحريم له لكن للزهد في الدنيا؛ لأن الغناء من أكبر اللذات و أسر النفوس من جميع الشهوات؛ يحيي القلب و يزيد في العقل و يسر النفس و يفسح في الرأي و يتيسر به العسير و تفتح به الجيوش و يذل به الجبارون حتى يمتهنوا أنفسهم عند استماعه، و يبرىء المرضى و من مات قلبه و عقله و بصره، و يزيد أهل الثروة غنى و أهل الفقر قناعة و رضا باستماعه فيعزفون عن طلب الأموال. من تمسك به كان عالما و من فارقه كان جاهلا؛ لأنه لا منزلة أرفع و لا شيء أحسن منه؛ فكيف يستصوب تركه و لا يستعان به على النشاط في عبادة ربنا عز و جل.

و كلام كثير غير هذا ذهب عن المحدث به، فما رد عليه أحد و لا أنكر ذلك منهم بشر، و كل عاد بالخطأ على نفسه و أقر بالحق له. ثم قال لجميلة: أوعيت ما قلت و وقع من نفسك ما ذكرت؟ قالت: أجل و أنا أستغفر الله. قال لها:

فاختمي مجلسنا و فرقي جماعتنا بصوت فقط؛ فغنت:

أفى رسم دار دمعك المترقرق	سفاها! و ما استنطاق ما ليس
بحيث التقى جمع و أقصى محسر	مغانيه قد كادت عن العهد تخلق
مقام لنا بعد العشاء و منزل	به لم يكدره علينا معوق

فأحسن شيء كان أوّل ليلنا و آخره حزن إذا تنفرّق
فقال الشيخ: حسن و الله! أمثل هذا يترك! فيم نشاهد الرجال! لا و الله و لا كرامة
لمن خالف الحقّ. ثم قام و قام الناس معه، و قال: الحمد لله الذي لم يفرّق جماعتنا
على اليأس من الغناء و لا جحود فضيلته، و سلام عليك و رحمة الله يا جميلة.
وصف مجلس لها غنت فيه و رقصت و غنى المغنون و رقصوا
: و قال أبو عبد الله: جلست جميلة يوما و لبست برنسا طويلا، و ألبست من كان
عندها برانس دون ذلك، و كان في القوم ابن سريج، و كان قبيح الصلّع قد اتخذ وفرة
شعر يضعها على رأسه، و أحبّت جميلة أن ترى صلّته.
فلما بلغ البرنس إلى ابن سريج قال: دبّرت عليّ و ربّ الكعبة! و كشف صلّته و وضع
القلنسوة على رأسه، و ضحك القوم من قبح صلّته؛ ثم قامت جميلة و رقصت و
ضربت بالعود و على رأسها البرنس الطويل و على عاتقها بردة يمانية و على القوم
أمثالها، و قام ابن سريج يرقص و معبد و الغريض و ابن عائشة و مالك و في يد كلّ
واحد منهم عود يضرب به على ضرب جميلة و رقصها؛ فغنّت و غنّى القوم على
غنائها: «صفحه ٣٨٠»

ذهب الشباب و ليته لم يذهب	و علا المفارق وقع شيب مغرب
و الغانيات يردن غيرك صاحباً	و يعدنك الهجران بعد تقرب
إنّي أقول مقالة بتجارب	حقاً و لم يخبرك مثل مجرب
صاف الكريم و كن لعرضك صائناً	و عن اللّئيم و مثله فتكّيب

ثم دعت بشياب مصبّعة و وفرة شعر مثل وفرة ابن سريج فوضعتها على رأسها، و
دعت للقوم بمثل ذلك فلبسوا، ثم ضربت بالعود و تمشّت و تمشّى القوم خلفها، و
غنّت و غنّوا بغنائها بصوت واحد:

يمشين مشى قطا البطاح تأودا قبّ البطون رواجح الأكفال

فِيهِنَّ آنَسَةُ الْحَدِيثِ حَيَّةٌ لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مُتْفَالٍ
وَتَكُونُ رِيْقَتَهَا إِذَا نَبَّهْتُهَا كَالْمَسْكِ فَوْقَ سَلَافَةِ الْجُرْيَالِ
ثُمَّ نَعَرْتُ وَنَعَرَ الْقَوْمَ طَرِبًا، ثُمَّ جَلَسْتُ وَجَلَسُوا وَخَلَعُوا ثِيَابَهُمْ وَرَجَعُوا إِلَى زِيَّهِمْ، وَ
أُذِنَتْ لِمَنْ كَانَ بِبَابِهَا فَدَخَلُوا؛ وَانْصَرَفَ الْمَغْنُونُ وَبَقِيَ عِنْدَهَا مَنْ يَطَارِحُهَا مِنَ
الْجَوَارِي.

معرفی سعید بن عبد الرحمن

الأغاني، ج ٨، ص ٢٠٩

٨- أخبار سعيد بن عبد الرحمن
سعيد بن عبد الرحمن و منزلته في الشعر
: و قد مضى نسبه في نسب جدّه حسان بن ثابت متدّما. و هو شاعر من شعراء الدولة
الأمويّة، متوسّط في طبقته ليس معدودا في الفحول. و قد وفد إلى الخلفاء من بني أميّة
فمدحهم و وصلوه. و لم تكن له نباهة أبيه و جدّه.

فساد در مدينه

الأغاني، ج ٨، ص ٢٥٩

احتال ابن أبي عتيق على والي المدينة حتى جعله يسمع منها و يعدل عن إبعاد
المغنين من المدينة: أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكّار قال
حدثني عمّي مصعب عن عبد الرحمن بن المغيرة الحزاميّ الأكبر قال:
لَمَّا قَدِمَ عِثْمَانُ بْنُ حِيَّانَ الْمَرْيَ الْمَدِينَةَ وَالْيَا عَلَيْهَا، قَالَ لَهُ قَوْمٌ مِنْ وَجْهِ النَّاسِ: إِنَّكَ
قَدْ وَلَيْتَ عَلَى كَثْرَةِ مِنَ الْفُسَادِ؛ فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَصْلَحَ فَطَهِّرْهَا مِنَ الْغِنَاءِ وَ الزَّنَا.
فَصَاحَ فِي ذَلِكَ وَ أَجْلَّ أَهْلَهَا ثَلَاثًا يَخْرُجُونَ فِيهَا مِنَ الْمَدِينَةِ. وَ كَانَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ غَائِبًا،
وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَ الْعِفَافِ وَ الصَّلَاحِ. فَلَمَّا كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَجْلِ قَدِمَ فَقَالَ: لَا

أدخل منزلي حتى أدخل على سلامة القس. فدخل عليها فقال: ما دخلت منزلي حتى جئتمكم أسلم عليكم. قالوا: ما أغفلك عن أمرنا! وأخبروه الخبر. فقال: اصبروا عليّ الليلة. فقالوا: نخاف ألا يمكنك شيء و نكنظ. قال: إن خفتم شيئاً فاخرجوا في السحر. ثم خرج فاستأذن على عثمان بن حيان فأذن له، فسلم عليه و ذكر له غيبته و أنه جاءه ليقضي حقّه، ثم جزاه خيراً على ما فعل من إخراج أهل الغناء و الزنا، و قال: أرجو ألا تكون عملت عملاً هو خير لك من ذلك. قال عثمان: قد فعلت ذلك و أشار به عليّ أصحابك. فقال: قد أصبت، و لكن ما تقول - أمتع الله بك - في امرأة كانت هذه صناعتها و كانت تكره على ذلك ثم تركته و أقبلت على الصلاة و الصيام و الخير، و أتى رسولها إليك تقول: أتوجّه إليك و أعوذ بك أن تخرجني من جوار رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) و مسجده؟

قال: فإنّي أدعها لك و لكلامك. قال ابن أبي عتيق: لا يدعك الناس، و لكن تأتيك و تسمع من كلامها و تنظر إليها، فإن رأيت أنّ مثلها ينبغي أن يترك تركتها؛ قال نعم. فجاء بها و قال لها: اجعلي معك سبحة و تخشعي ففعلت.

فلما دخل على عثمان حدثته، و إذا هي من أعلم الناس بالناس و أعجب بها، و حدثته عن آبائه و أمورهم ففكه لذلك. فقال لها ابن أبي عتيق: اقريّ للأمير فقرأت له؛ فقال لها احدي له ففعلت، فكثير تعجّبه. فقال: كيف لو سمعتها في صناعتها! فلم يزل ينزله شيئاً شيئاً حتى أمرها بالغناء. فقال لها ابن أبي عتيق: غني، فغنت:

سددن خصاص الخيم لما دخلنه بكلّ لبان واضح و جبين
فغنته؛ فقام عثمان من مجلسه فقعّد بين يديها ثم قال: لا و الله ما مثل هذه تخرج! قال ابن أبي عتيق: لا يدعك الناس، يقولون: أقرّ سلامة و أخرج غيرها. قال: فدعوهم جميعاً؛ فتركوهم جميعاً.

آوازه خوانان مدینه در دربار شام

الأغاني، ج ٩، صص ٩٢-٩٤

كانت بالمدينة سلامة من أحسن الناس وجها و أتمهن عقلا و أحسنهن حديثا قد قرأت القرآن و روت الأشعار و قالت الشعر، و كان عبد الرحمن بن حسان و الأحوص بن محمد يختلفان إليها فيرويانها الشعر و ينشدها إياه. فعقلت الأحوص و صدت عن عبد الرحمن. فقال لها عبد الرحمن يعرض لها بما ظنه من ذلك:

أرى الإقبال منك على خليلي	و مالى فى حديثكم نصيب
فأجابته: «صفحه ٩٣»	
لأن الله علّقه فؤادى	فحاز الحبّ دونكم الحبيب
فقال الأحوص:	

خليلي لا تلمها فى هواها ألدّ العيش ما تهوى القلوب

قال: فأضرب عنها ابن حسان و خرج ممتدحا ليزيد بن معاوية فأكرمه و أعطاه. فلما أراد الانصراف قال له: يا أمير المؤمنين، عندي نصيحة. قال: و ما هي؟ جارية خلّفتها بالمدينة لامرأة من قريش من أجمل الناس و أكملهم و أعقلهم و لا تصلح أن تكون إلّا لأمر المؤمنين و في سمّاره: فأرسل إليها يزيد فاشترى له و حملت إليه؛ فوقعت منه موقعا عظيما و فضّلها على جميع من عنده. و قدم عبد الرحمن المدينة فمرّ بالأحوص و هو قاعد على باب داره و هو مهموم، فأراد أن يزيده إلى ما به فقال:

يا مبتلى بالحب مفدوحا	لاقى من الحبّ تباريحا
أجمه الحبّ فما ينتهى	إلّا بكأس الشوق مصبوحا
و صار ما يعجبه مغلقا	عنه و ما يكره مفتوحا
قد حازها من أصبحت	ينال منها الشّمّ و الرّيح

خليفة الله فسلّ الهوى و عزّ قلبا منك مجروحا
فأمسك الأحوص عن جوابه. ثم إن شابين من بني أمية أرادا الوفادة إلى يزيد، فأتاهما
الأحوص فسألهما أن يحملأ له كتابا ففعلا. فكتب إليهما معهما:

سلام ذكرک ملصق بلساني	و على هواك تعودني أحزاني
مالى رأيتك فى المنام مطيعة	و إذا انتهت لججت فى العصيان
أبدا محبّك ممسك بفؤاده	يخشى اللّجاجة منك فى
إن كنت عاتبة فإننى معتب	بعد الإساءة فاقبلى إحساني
لا تقتلى رجلا يراك لما به	مثل الشراب لغلة الظمآن
و لقد أقول لقاطنين من اهلنا	كانا على خلقى من الإخوان
يا صاحبى على فؤادى جمرة	و برى الهوى جسمى كما تريان
أمرقيان إلى سلامة أئتما	ما قد لقيت بها و تحتسبان
لا أستطيع الصبر عنها إنها	من مهجتي نزلت بكلّ مكان

قال: ثم غلبه جزعه فخرج إلى يزيد ممتدحا له. فلما قدم عليه قرّبه و أكرمه و بلغ
لديه كلّ مبلغ. فدسّت إليه سلامة خادما و أعطته مالا على أن يدخله إليها. فأخبر
الخادم يزيد بذلك؛ فقال: امض برسالتها. ففعل ما أمره به و أدخل الأحوص، و جلس
يزيد بحيث يراهما. فلما بصرت الجارية بالأحوص بكت إليه و بكى إليها، و أمرت
فألقي له (صفحة ٩٤) كرسيّ فقعد عليه، و جعل كلّ واحد منهما يشكو إلى صاحبه
شدّة الشوق. فلم يزالا يتحدّثان إلى السّحر و يزيد يسمع كلامهما من غير أن تكون
بينهما ريبة. حتى إذا همّ

أمسى فؤادى فى همّ و بلبال من حبّ من لم أزل منه على بال
فقال:

صحا المحبّون بعد النأى إذ يئسوا و قد يئست و ما أصحو على حال
فقال:

من كان يسلو بيأس عن أخى ثقة
فعن سلامة ما أمسيت بالسالى
فقلت:

و الله و الله لا أنساك يا سكنى
حتى يفارق منى الروح أوصالى
فقال:

و الله ما خاب من أمسى و أنت له
يا قرّة العين فى أهل و فى مال
ثم ودّعها و خرج. فأخذه يزيد و دعا بها فقال: أخبراني عمّا كان جرى بينكما في
ليلتكما و اصدقاني. فأخبراه و أنشده ما قالاه، فلم يخرما حرفا و لا غيرا شيئا مما
سمعه. فقال له يزيد: أتحبّها يا أحوص؟ قال: إي و الله يا أمير المؤمنين.

حبا شديدا تليدا غير مطّرف
بين الجوانح مثل النار يضطرم
فقال لها: أتحيّينه؟ قالت: نعم يا أمير المؤمنين.

حبا شديدا جرى كالروح فى
فهل يفرّق بين الروح و الجسد
فقال يزيد: إنكما لتصفان حبا شديدا، خذها يا أحوص فهي لك، و وصله بصلة سنيّة،
و انصرف بها و بالجارية إلى الحجاز و هو من أقرّ الناس عينا. مضى الحديث.

خلفاى عباسى اهل فحشا و خبائث

الأغانى، ج ١٠، ص ٣٢٧

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدّثنا حمّاد بن إسحاق عن أبيه قال:
جرى بين محمد الأمين و بين إبراهيم بن المهديّ كلام على النّبيذ، فوجد عليه محمد.
فلما كان بعد أيام بعث إليه إبراهيم بالطفاف فلم يقبلها؛ فوجّه إليه و صيفه مليحة مغنيّة
معها عود معمول من عود هنديّ، و قال هذه الأبيات و غنّى فيها و ألّفاها عليها حتى
أخذت الصنعة و أحكمتها، ثم وجّه بها إليه.

خلفای عباسی اهل فحشا و خبائث

الأغاني، ج ١٠، صص ٣٢٩-٣٣٠

حدثني جحظة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال حدثني أبي قال: كنت يوما بين يدي الأمين أغنيته؛ فغنيته:

صوت

أقوت منازل بالهضاب من آل هند و الرباب
خطارة بزمهمها وإذا ونت ذلل الركاب
ترمي الحصاء بمناسم صم صلامه صلاب

قال: فاستحسن اللحن و سألني عن صانعه؛ فعرفته أن ابن جامع حدثني عن سباط أنه لآبن/ عائشة؛ فلم يزل يشرب عليه لا يتجاوز، ثم انصرفنا ليلتنا تلك. و وافاني رسوله حين انتبهت من النوم و أنا أستاك، فقال لي:

يقول لك: بحياتي يا عم لا تشغل بعد الصلاة بشيء غير الركوب إليّ. فصليت و تناولت طعاما خفيفا و أنا ألبس ثيابي خوفا من رجوع رسوله، و ركبت إليه. فلما رأيته من بعيد صاح بي: يا عم بحياتي:

خطارة بزمهمها

فلما دخلت المجلس ابتدأته و غنيته؛ فأمر بإحضار صبيّة كان يتحفظها، فأخرجت إليّ صبيّة كأنها لؤلؤة في يدها العود. فقال: بحياتي يا عم ألقه عليها! فأعدته مرارا و هو يشرب؛ حتى إذا ظننت أنها قد أخذته أمرتها أن تغنيه فغنته، فإذا هو قد استوى لها إلّا في موضع كان فيه و كان صعبا جدا فجهدت جهدي أن يقع لها طلبا لمسرتة، و كان حقيقا مني بذلك، فلم يقع لها البتّة. و رأى جهدي في أمرها و تعذّره عليها، فأقبل عليها/ و قد سكر ثم قال: نفيت من الرشيد و كلّ أمة لي حرّة و عليّ عهد الله لئن لم تأخذه في المرّة الثالثة لأمرنّ بالقائك في دجلة!

الأغاني، ج ١٠، ص: ٣٣٠

قال: و دجلة تطفح و بيننا و بينها نحو ذراعين و ذلك في الربيع، فتأملت القصّة، فإذا هو قد سكر، و إذا الجارية لا تقوله كما أقوله أبدا. فقلت: هذه و الله داهية، و يتنّص عليه يومه و أشرك في دمه، فعدلت عمّا كنت أغنيّه عليه و تركت ما كنت أقوله، و غنيته كما كانت هي تقوله، و جعلت أردّده حتى انقضت ثلاث مرّات أعيده فيها على ما كانت هي تقوله، و أريته أنّي أجتهد. فلما انقضت الثلاث المرّات قلت لها: هاتيه الآن، فغنته على ما كان وقع لها. فقلت: أحسنت يا أمير المؤمنين، و ردّدتها معها ثلاث مرّات، فطابت نفسه و سكن، و أمر لي بثلاثين ألف درهم.

خلفای عباسی اهل شرب خمر

الأغاني، ج ١٠، صص ٣٩١-٣٩٢

دخل على المتوكل و الطبيب يفحص علته و كانت جاريته قبيحة أغضبه فضربها ثم اغتم لذلك فقال هو في ذلك شعرا:
أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني حمّاد بن إسحاق قال قال لي أبو الفضل الرّبيعيّ قال قال لي عليّ بن الجهم:
دخلت على المتوكل و قد بلغني أنّه كلّ قبيحة جاريته فأجابته بشيء أغضبه، فرماها بمخدة فأصاب عينا فأنثرت فيها، فتأوّهت و بكت و بكى المعترز لبكائها؛ فخرج المتوكل و قد حمّ من الغمّ و الغضب. فلما بصر بي دعاني و إذا الفتح يري بختيشوع القارورة و يشاوره فيها. فقال لي: قل يا عليّ في علّتي هذه شيئا وصف أنّ الطبيب ليس يدري ما بي؛ فقلت:

و قال أرى بجسمك ما يريب
على ألم له خبر عجيب

تتكرّ حال علّتي الطّبيب
جسست العرق منك فدلّ جسّي

فما هذا الذى بك هات قل لى فكان جوابه منى النّحيب
و قلت أيا طيب الهجر دائى و قلبى يا طيب هو الكئيب
فحرّك رأسه عجباً لقولى و قال الحب ليس له طيب
الأغاني، ج ١٠، ص: ٣٩٢

فأعجبني الذى قد قال جدّا و قلت بلى إذا رضى الحبيب
فقال هو الشفاء فلا تقصّر فقلت أجل و لكن لا يجيب
ألا هل مسعد يبكى لشجوى فلأنى هائم فرد غريب
فقال: أحسنت و حياتي! يا غلام اسقني قدحا؛ فجاءه بقدر فشرّب و سقيت الجماعة
مثله. و خرجت إليه فضل الشاعرة بأبيات أمرتها قبيحة أن تقولها عنها. فقرأها فإذا هي:
أكتمنّ الذى فى القلب من حرق حتى أموت و لم يعلم به الناس
و لا يقال شكا من كان يعشقه إنّ الشّكاة لمن تهوى هى الياس
و لا أبوح بشيء كنت أكتمه عند الجلوس إذا ما دارت الكاس
فقال المتوكّل: أحسنت يا فضل. و أمر لها ولي بعشرين ألف درهم، و دخل إلى قبيحة
فترضّاها.

فساد خلفاى عبّاسى

الأغاني، ج ١٠، ص ٤٠٠

حدّثني عمّي قال حدّثنا أبو الدهقانة النّديم قال:
دخلنا يوما إلى المعتزّ و هو مصطبّح على صوت اختاره و اقترحه على عريب، و أظنّ
الصنعة لها، فلم يزل يشرب عليه بقيّة يومه، فلمّا سكر أمر لها بثلاثين ألف درهم، و
فرّق على الجلساء كلّهم الجوائز و الطّيب و الخلع.
و الصوت:

العين بعدك لم تنظر إلى حسن و النّفس بعدك لم تسكن إلى سكن

كَأَنَّ نَفْسِي إِذَا مَا غَبْتَ غَائِبَةً حَتَّى إِذَا عَدْتُ لِي عَادَتْ إِلَى بَدَنِي
و الشعر لعليّ بن الجهم.

فساد در مکه

الأغاني، ج ١٢، صص ٣٤٩-٣٥٠

شدد والي مكة في الغناء، فخرج فتية إلى وادي محسر و بعثوا لابن سريج فغناهم
أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ و إسماعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني إسحاق الموصليّ قال حدثني ابن جامع عن السّعديّ عن سهل بن بركة و
كان يحمل عود ابن سريج قال:

كان على مكة نافع بن علقمة الكنانيّ، فشدد في الغناء و المغنّين و النبيذ، و نادى في
المختّنين. فخرج فتية من قريش إلى بطن محسر و بعثوا برسول لهم فأتاهم برواية من
الشراب الطائفيّ. فلمّا شربوا و طربوا قالوا: لو كان معنا ابن سريج تمّ سرورنا. فقلت:
هو عليّ لكم. فقال لي بعضهم: دونك تلك البغلة فاركها و امض إليه. فأتيتها فأخبرته
بمكان القوم و طلبهم إيّاه. فقال لي: ويحك! و كيف لي بذاك مع شدة السلطان في
الغناء و ندائه فيه؟ فقلت له: أفتردهم؟ قال: لا و الله! فكيف لي بالعود؟ فقلت له: أنا
أخبؤه لك فشأنك. فركب و سترت العود/ و أردفني.

فلمّا كنّا ببعض الطريق إذا أنا بنافع بن علقمة قد أقبل، فقال لي: يا بن بركة هذا الأمير!
فقلت: لا بأس عليك، أرسل عنان البغلة و امض و لا تخف، ففعل. فلمّا حاذيناه عرفني
و لم يعرف ابن سريج، فقال لي بابين بركة: من هذا أمامك؟ فقلت: و من ينبغي أن
يكون! هذا ابن سريج. فتبسّم [ابن] علقمة ثم تمثّل:

فإن تنج منها يا أبان مسلماً فقد أفلت الحجاج خيل شبيب

ثم مضى و مضينا. فلما كنّا قريبا من القوم نزلنا إلى شجرة نستريح، فقلت له: غنّ مرتجلا؛ فرفع صوته فخیل إليّ أنّ الشجرة تنطق معه، فغنّی: «صفحه ٣٥٠»
صوت

همّ الذين تحبّ بالإيجاد	كيف التواء بطن مكّة بعد ما
سقا خلافهم و كربك بادی	أمّ كيف قلبك إذ ثويت مخمّرا
أم قبل ذلك مدلج بسواد	هل أنت إن ظعن الأحبّة غادی

خلفای عباسی اهل فحشا و خبائث

الأغانی، ج ١٦، ص ٢٧٣

قال ابن المعتز: و أخبرني عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد بن الخصيب، قال: ذكر يوسف بن إبراهيم المصري، صاحب إبراهيم بن المهدي:
أن إبراهيم وجّه به إلى عبد الوهاب بن عليّ، في حاجة كانت له، [قال]: فلقيته و انصرفت من عنده، فلم أخرج من دهليز عبد الوهاب حتى استقبلتني امرأة. فلما نظرت في وجهي سترت وجهها. فأخبرني شاكري أن المرأة هي أم شارية، جارية إبراهيم. فبادرت إلى إبراهيم، و قلت له: أدرك، فإنني رأيت أم شارية في دار عبد الوهاب، و هي من تعلم، و ما يفجؤك إلا حيلة قد أوقعتها. فقال لي في جواب ذلك: أشهدك أن جاريّتي شارية صدقة على ميمونة بنت إبراهيم بن المهدي،

خلفای عباسی اهل فحشا و خبائث

الأغانی، ج ١٦، صص ٢٧٨-٢٧٩

المعتمد لا يأكل إلا طعامها

قال: و كان المعتمد قد وثق بشارية، فلم يكن يأكل إلا طعامها. فمكثت دهرا من الدهور تعدّله في كل يوم جونتین، و كان طعامه منهما في أيام المتوكل.

إبراهيم بن المهدي يدعوها بنتي
قال ابن المعتز: و حدثني أحمد بن نعيم عن ريق، قالت: كان مولاي إبراهيم يسمي
شارية بنتي، و يسميني أختي.
المعتمد لا يأكل إلا طعامها
قال: و كان المعتمد قد وثق بشارية، فلم يكن يأكل إلا طعامها. فمكثت دهرا من
الدهور تعدّله في كل يوم جونتين، و كان طعامه منهما في أيام المتوكل.
إبراهيم بن المهدي يدعوها بنتي
قال ابن المعتز: و حدثني أحمد بن نعيم عن ريق، قالت: كان مولاي إبراهيم يسمي
شارية بنتي، و يسميني أختي.
المعتمد يمنحها ألف ثوب
حدثني لحظة، قال: كنت عند المعتمد يوما، فغنته شارية بشعر مولاها إبراهيم بن
المهدي و لحنه:

يا طول علة قلبي المعتاد إلف الكرام و صحبة الأمجاد
فقال لها: أحسنت و الله. فقالت: هذا غنائي و أنا عارية، فكيف لو كنت كاسية؟ فأمر
لها بألف ثوب من جميع أنواع الثياب الخاصية، فحمل ذلك إليها. فقال لي عليّ بن
يحيى المنجم: اجعل انصرافك معي. ففعلت، فقال لي: هل بلغك أن خليفة أمر لمغنية
بمثل ما أمر به أمير المؤمنين اليوم لشارية؟ قلت: لا. فأمر بإخراج سير الخلفاء، فأقبل
بها الغلمان يحملونها في دفاتر عظام، فتصفحنها كلها؛ فما وجدنا أحدا قبله فعل ذلك.
نسبة هذا الصوت
صوت

يا طول علة قلبي المعتاد إلف الكرام و صحبة الأمجاد

ما زلت ألف كل قرم ماجد متقدم الآباء و الأجداد
الشعر لإبراهيم بن المهدي، و الغناء لعلويه، خفيف رمل لشارية بالبنصر، و لم يقع إلينا
فيه طريقة غير هذه.

تغنى بشعر لخديجة بنت المأمون
أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال: حدثني عبد الله بن أبي سعيد، قال: حدثني
محمد بن مالك الخزاعي، قال: حدثني ملح العطارة، و كانت من أحسن الناس غناء، و
إنما سميت العطارة لكثرة استعمالها العطر المطيب، قالت: غنت شارية يوما بين يدي
المتوكل و أنا واقفة مع الجواري:

بالله قولوا لي لمن ذا الرشا	المثقل الردف الهضم الحشا
أظرف ما كان إذا ما صحا	و أملح الناس إذا ما انتشى
و قد بنى برج حمام له	أرسل فيه طائرا مرعشا

«صفحه ٢٧٩»

يا ليتنى كنت حماما له أو باشقا يفعل بى ما يشا
لو لبس القوهي من رقة أوجعه القوهي أو خدشا
و هو هزج، فطرب المتوكل، و قال لشارية: لمن هذا الغناء؟ فقالت: أخذته من دار
المأمون، و لا أدري لمن هو.

فقلت له أنا: أعلم لمن هو. فقال: لمن هو يا ملح؟ فقلت: أقوله لك سرا. قال: أنا في
دار النساء، و ليس يحضرني إلا حرمي، فقوليه. فقلت: الشعر و الغناء جميعا لخديجة
بنت المأمون، قالته في خادم لأبيها كانت تهواه، و غنت فيه هذا اللحن. فأطرق طويلا،
ثم قال: لا يسمع هذا منك أحد.

معرفی أبي العباس الأعمى

الأغاني، ج ١٦، ص ٢٦٦

١٩- أخبار أبي العباس الأعمى

نسبه

هو السائب بن فروخ مولى بني ليث. و قيل إنه مولى بني الدّيل، و هذا القول هو الصحيح.

ذكر محمد بن معاوية الأسديّ، عن المدائنيّ و الواقديّ:

أن أبا العباس الأعمى الذي يروي عنه حبيب بن أبي ثابت، مولى جذيمة بن عليّ بن الدّيل بن بكر بن عبد مناة، و كان من شعراء بني أمية المعدودين، المقدمين في مدحهم و التشيع لهم، و انصباب الهوى إليهم،

خبائث يزيد بن معاوية

الأغاني، ج ١٧، ص ١٩٢

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعيّ، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا المدائنيّ، عن ابن أبي سبرة، عن لقيط بن نصر المحاربيّ، قال:

كان يزيد بن معاوية أول من سنّ الملاهي في الإسلام من الخلفاء، و آوى المغنّين، و أظهر الفتك و شرب الخمر، و كان ينادم عليها سرجون النّصرانيّ مولاه و الأخطل، و كان يأتيه من المغنّين سائب خاثر فيقيم عنده، فيخلع عليه و يصله، فغنّاه يوماً:

يا للرّجال لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي الأهل و النّفر

فاعترته أريحية، فرقص حتى سقط، ثم قال: اخلعوا عليه خلعا يغيب فيها حتى لا يرى منه شيء، فطرحته عليه الثياب و الجباب و المطارف و الخزّ حتى غاب فيها.

آوازه خوانان مدینه در دربار شام

الأغاني، ج ٢١، صص ٧٤-٧٥

هو و معبد يردان اعتبار جارية

: أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن ابن شبة قال:

بلغني أنّ يزيد بن عبد الملك كتب إلى عامله أن يجهّز إليه الأحوص الشاعر و معبدا المغني.

فأخبرنا محمد بن خلف وكيع قال: حدثنا عبد الله بن شبيب قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس قال:

حدثني أبي قال: حدثنا سلمة بن صفوان الزرقى، عن الأحوص الشاعر - و ذكر إسماعيل بن سعيد الدمشقي -:

أنّ الزبير بن بكار حدثه عن ابن أبي أويس، عن أبيه، عن مسلمة بن صفوان، عن الأحوص، و أخبرني به الحرمي، عن الزبير، عن عمه، عن جرير المديني المغني، و أبو مسكين: قالوا جميعا:

كتب يزيد بن عبد الملك في خلافته إلى أمير المدينة - و هو عبد الواحد بن عبد الله النّصري - أن يحمل إليه الأحوص الشاعر و معبدا المغني مولى ابن قطن قال: فجهّزنا و حملنا إليه، فلما نزلنا عمان أبصرنا غديرا و قصورا، فقعدنا على الغدير و تحدثنا و ذكرنا المدينة، فخرجت جارية من بعض تلك القصور، و معها جرة تريد أن تستقي فيها ماء، قال الأحوص: فتغنّت بمدحي في عمر بن عبد العزيز:

يا بيت عاتكة الذي أ تعزّل

فتغنّت بأحسن صوت ما سمعته قط، ثم طرّبت، فألقت الجرة فكسرتها، فقال معبد: غنائى و الله، و قلت:

شعري و الله، فوثبنا إليها، و قلنا لها: لمن أنت يا جارية؟ قالت: لآل سعيد بن العاص - و في خبر جرير المغني: لآل الوليد بن عقبة - ثم اشتراني رجل من آل الوحيد بخمسين ألف درهم، و شغف بي، فغلبته بنت عم له طرأت عليه، فتزوجها على أمري، فعاقبت منزلتها منزلتي، ثم علا مكانها مكاني، فلم تزدها الأيام إلا ارتفاعا، و لم تزدني إلا اتضاعا، فلم ترض منه إلا بأن أخدمها، فوكلتني باستقاء الماء، فأنا على ما تريان، أخرج أستقي الماء، فإذا رأيت هذه القصور و الغدران ذكرت المدينة، فطربت إليها، فكسرت جرتي، فيعذلني أهلي، و يلومونني، قال:

فقلت لها: أنا الأحوص، و الشعر لي، و هذا معبد، و الغناء له، و نحن ماضيان إلى أمير المؤمنين، و سنذكرك له أحسن ذكر. و قال جرير في خبره و وافقه وكيع، و رواية عمر بن شبة: قالوا: فأنشأت الجارية تقول:

إن تروني الغداة أسعى بجّر
أستقي الماء نحو هذا الغدير
(صفحه ٧٥)

فلقد كنت في رخاء من ال	عيش و في كل نعمة و سرور
ثم قد تبصران ما فيه أمس	يت و ماذا إليه صار مصيري
فإلى الله أشتكى ما ألقى	من هوان و ما يجنّ ضميري
أبلغا عنّي الإمام و ما يع	رف صدق الحديث غير الخبير
أننى أضرب الخلائق بالعو	د و أحكاهم بيمّ و زير
فلعلّ الإله ينقذ مما	أنا فيه فإنني كالأسير
ليتني متّ يوم فارقت أهلي	و بلادى فزرت أهل القبور
فاسمعا ما أقول لقاكما	الله نجاحا في أحسن التيسير

معرفی ابن أبي معقل

الأغانى، ج ٢٤، ص: ١٩٥

٣- أخبار عبد الله بن أبي معقل و نسبه

نسبه

هو عبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو- و هو النّبيت- بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. شاعر مقلّ حجازيّ من شعراء الدّولة الأمويّة.

و كان يقال لأبيه: منهب الورق. و قيل: بل جدّ المسمّى بذلك، لأنّه كسب مالا، فعجب أهل المدينة من كثرته، فأباحهم إيّاه فنهبوه.

معرفی أبي صخر الهذلي

الأغانى، ج ٢٤، ص: ٢٦٠

١٠- أخبار أبي صخر الهذلي و نسبه

اسمه و نسبه

هو عبد الله بن سلم السّهميّ، أحد بني مرمض .. و هذا أكثر ما وجدته من نسبه في نسخة السّكريّ، و هي أتمّ النسخ ممّا يآثره عن الرياشيّ عن الأصمعيّ، و عن الأثرم عن أبي عبيدة، و عن ابن حبيب، عن ابن الأعرابيّ.

مدائحه في بني مروان

و هو شاعر إسلاميٍّ من شعراء الدولة الأموية، و كان مواليا لبني مروان، متعصبا لهم، و له في عبد الملك بن مروان مدائح، و في أخيه عبد العزيز، و عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد.

الأمالى، السيد المرتضى

روایت حسین منى و أنا من حسین

الأمالى، ج ١، ص ١٥٧

روي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) خرج مع أصحابه إلى طعام دعوا له فإذا بالحسين (عليه السلام) وهو صبي يلعب مع صبية في السكة فاستنزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) امام القوم فطفق الصبي يفر مرة ههنا ومرة ههنا ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يضاحكه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت فاس رأسه وأقنعه فقبله وقال أنا من حسين وحسين منى أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط.

الأمالی، الشیخ الصدوق

جایگاه امیرالمؤمنین (علیه السلام) در بیان نبی اکرم (صلی الله علیه و آله)

الأمالی، ص ٧٨

و فی هذا الیوم بعد المجلس

٣- حدثنا الشیخ الجلیل أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی ره قال حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رحمه الله قال حدثنا عمی محمد بن أبی القسم عن محمد بن علی الکوفی عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن یزید عن سعید بن المسیب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قلت یا رسول الله أرشدنی إلى النجاة فقال یا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء و تفرقت الآراء فعلیک بعلی بن أبی طالب فإنه إمام أمتی و خلیفتی علیهم من بعدی و هو الفاروق الذی یمیز بین الحق و الباطل من سألہ أجابه و من استرشده أرشده و من طلب الحق من عنده وجده و من التمس الهدی لديه صادفه و من لجأ إلیه أمنه و من استمسک به نجاه و من اقتدی به هداه یا ابن سمرة سلم من سلم له و والاه و هلك من رد علیه و عاداه یا ابن سمرة إن علیا منی روحه من روحی و طیبته من طیبتی و هو أخی و أنا أخوه و هو زوج ابنتی فاطمة سیده نساء العالمین من الأولین و الآخرین و ابنیه إماما أمتی و سیدا

شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين (عليه السلام) تاسعهم قائم أمّتي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً و صلى الله على محمد و آله أجمعين.

مناقب اهل بیت (علیهم السلام) و خبر از شهادت امام حسین (علیه السلام)

الأمالي، صص ١٧٤ - ١٧٧

٢- حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق ره قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن (صفحه ١٧٥) يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال إن رسول الله (صلی الله علیه وآله) كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن (عليه السلام) فلما رآه بكى ثم قال إلی إلی یا بني فما زال يدينه حتى أجلسه على فخذه اليمنى ثم أقبل الحسين (عليه السلام) فلما رآه بكى ثم قال إلی إلی یا بني فما زال يدينه حتى أجلسه على فخذه اليسرى ثم أقبلت فاطمة (عليه السلام) فلما رآها بكى ثم قال إلی إلی یا بنية فأجلسها بين يديه ثم أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما رآه بكى ثم قال إلی إلی یا أخي فما زال يدينه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن فقال له أصحابه یا رسول الله ما ترى واحدا من هؤلاء إلا بکیت أ و ما فيهم من تسر برؤيته فقال (صلی الله علیه وآله) و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني على جميع البرية إني و إياهم لأكرم الخلق على الله عز و جل و ما على وجه الأرض نسمة أحب إلي منهم أما علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإنه أخي و شقيقي و صاحب الأمر بعدي و صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة و صاحب حوضي و شفاعتي و هو مولی كل مسلم و إمام كل مؤمن و قائد كل تقی و هو وصيي و خليفتي على أهلي و أمّتي في حياتي و بعد موتي محبه محبي و مبغضه مبغضي و بولايته صارت أمّتي مرحومة و بعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة و إني بکیت

حين أقبل لأنني ذكرت غدر الأمة به بعدي حتى إنه ليزال عن مقعدي و قد جعله الله له بعدي ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان و أما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين و هي بضعة مني و هي نور عيني و هي ثمرة فؤادي و هي روحي التي بين جنبي و هي الحوراء الإنسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله ظهر نورها لملائكة السماء كما يظهر نور الكواكب لأهل الأرض و يقول الله عز و جل لملائكته يا (صفحة ١٧٦) ملائكتي انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي و قد أقبلت بقلبها على عبادتي أشهدكم أنني قد أمنت شيعتها من النار و أنني لما رأيته ذكرت ما يصنع بها بعدي كأني بها و قد دخل الذل بيتها و انتهكت حرمتها و غصبت حقها و منعت إرثها و كسر جنبها [و كسرت جنبتها] و أسقطت جنينها و هي تنادي يا محمداه فلا تجاب و تستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة و تتذكر فراقني أخرى و تستوحش إذا جنبها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادت بها نادته به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة إن الله اصطفاك و طهرك و اصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقتني لربك و اسجدي و اركعي مع الراكعين ثم يبتدئ بها الوجد فتمرض فيبعث الله عز و جل إليها مريم بنت عمران تمرضها و تؤنسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب إني قد سئمت الحياة و تبرمت بأهل الدنيا فألحقني بأبي فيلحقها الله عز و جل بي فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فأقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها و عاقب من غصبها و ذل من أذلها و خلد في نارك من ضرب جنبها حتى ألق و لدها فتقول

الملائكة عند ذلك آمين و أما الحسن فإنه ابني و ولدي و بضعة مني و قرّة عيني و ضياء قلبي و ثمرة فؤادي و هو سيد شباب أهل الجنة و حجة الله على الأمة أمره أمري و قوله قلبي من تبعه فإنه مني و من عصاه فليس مني و إني لما نظرت إليه تذكّرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسّم ظلماً و عدواناً فعند ذلك تبكي الملائكة (صفحة ١٧٧) و السبع الشداد لموته و يبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء و الحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون و من حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب و من زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام و أما الحسين فإنه مني و هو ابني و ولدي و خير الخلق بعد أخيه و هو إمام المسلمين و مولى المؤمنين و خليفة رب العالمين و غياث المستغيثين و كهف المستجيرين و حجة الله على خلقه أجمعين و هو سيد شباب أهل الجنة و باب نجاه الأمة أمره أمري و طاعته طاعتي من تبعه فإنه مني و من عصاه فليس مني و إني لما رأيته تذكّرت ما يصنع به بعدي كأني به و قد استجار بحرمي و قربي فلا يجار فأضمه في منامه إلى صدري و أمره بالرحلة عن دار هجرتي و أبشره بالشهادة فيرتحل عنها إلى أرض مقتله و موضع مصرعه أرض كرب و بلاء و قتل و فناء تنصره عصابة من المسلمين أولئك من سادة شهداء أمتي يوم القيامة كأني أنظر إليه و قد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً ثم بكى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) و بكى من حوله و ارتفعت أصواتهم بالضجيج ثم قال (صلّى الله عليه وآله) و هو يقول اللهم إني أشكو إليك ما يلقي أهل بيتي بعدي ثم دخل منزله.

خبر شهادت امام حسین (ع) از زبان امام حسن (ع)

الأمالی، صص ۱۷۷ - ۱۷۸

۳- حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (عليه السلام) أن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) دخل يوما إلى الحسن (عليه السلام) فلما نظر إليه بكى فقال له ما يبكيك يا أبا عبد الله قال أبكي لما يصنع بك فقال له الحسن (عليه السلام) إن الذي يؤتى إلي سم يدس إلي فأقتل به و لكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من (صفحه ۱۷۸) أمة جدنا محمد (صلى الله عليه وآله) و ينتحلون دين الإسلام فيجتمعون على قتلك و سفك دمك و انتهاك حرمتك و سبي ذراريك و نسائك و انتهاب ثقلك فعندها تحل ببني أمية اللعنة و تمطر السماء رمادا و دما و يبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات و الحيتان في البحار.

ارزش گریه کردن و گریاندن برای امام حسین (ع)

الأمالی، صص ۱۹۰-۱۹۱

۱۹۹ / ۲- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رحمه الله)، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا (عليه السلام): إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذراريونا ونساؤنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله (صلى الله عليه وآله) حرمة في أمرنا. إن يوم الحسين أفرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا، بأرض كرب وبلاء، أورثتنا الكرب والبلاء، إلى يوم الانتضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء يحط

«صفحه ١٩١» الذنوب العظام. ثم قال (عليه السلام): كان أبي (صلوات الله عليه) إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين (صلوات الله عليه). ٢٠٠ / ٣ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رحمه الله)، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثني محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد، قال: حدثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: قال علي (عليه السلام) لرسول الله (صلی الله علیه وآله): يا رسول الله، إنك لتحب عقيلًا؟ قال: إي والله إنني لأحبه حبين: حبا له، وحبا لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلّي عليه الملائكة المقربون. ثم بكى رسول الله (صلی الله علیه وآله) حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدی. ٢٠١ / ٤ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبة وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرت بنا في الجنان عينه، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد (لعنهم الله) إلى أسفل درك من النار.

توصیه به گریه برای امام حسین (ع)

الأمالی، ص ۱۹۲

۵- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا (عليه السلام) في أول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب أ صائم أنت فقلت لا فقال إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا (عليه السلام) ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا (عليه السلام) ثم قال يا ابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة ما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها (صلى الله عليه وآله) لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبدا يا ابن شبيب إن كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيهون ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره وشعارهم يا لثارات الحسين.

تاریخ شهادت امام سجاد (ع)

الأمالی، ص ۲۰۴

فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف، وأما علي بن الحسين فبكي على الحسين (عليهما السلام) عشرين سنة أو أربعين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى.

ثواب شعر گفتن و گریه کردن برای امام حسین (ع)

الأمالی، ص ۲۰۵

۶- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن علي بن المغيرة عن أبي عمار المنشد عن أبي عبد الله قال قال لي يا أبا عمار أنشدني في الحسين بن علي (عليه السلام) قال فأنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى قال فو الله ما زلت أنشده و يبكي حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال لي يا أبا عمار من أنشد في الحسين بن علي (عليه السلام) فأبكي خمسين فله الجنة و من أنشد في الحسين شاعرا فأبكي ثلاثين فله الجنة و من أنشد في الحسين فأبكي عشرين فله الجنة و من أنشد في الحسين فأبكي عشرة فله الجنة و من أنشد في الحسين فأبكي واحدا فله الجنة و من أنشد في الحسين فبكى فله الجنة و من أنشد في الحسين فتباكى فله الجنة.

ملاقات ابن عمر با امام حسين (ع)

الأمالی، ص ۲۱۷

و سمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته و خرج خلفه مسرعا فأدركه في بعض المنازل فقال أين تريد يا ابن رسول الله قال العراق قال مهلا ارجع إلى حرم جدك فأبى الحسين (عليه السلام) عليه فلما رأى ابن عمر إباءه قال يا أبا عبد الله اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقبله منك فكشف الحسين (عليه السلام) عن سرته فقبلها ابن عمر ثلاثا و بكى و قال أستودعك الله يا أبا عبد الله فإنك مقتول في وجهك هذا.

رویارویی امام علیه السلام با سپاه حر و ملاقات حضرت با عبیدالله بن حرّ جعفی

الأمالی، صص ۲۱۸ - ۲۱۹

و بلغ عبید الله بن زیاد لعنه الله الخبر و أن الحسين (عليه السلام) قد نزل الرهيمية [الرهيمية] فأرسل إليه الحر بن يزيد في ألف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجها نحو الحسين (عليه السلام) نوديت ثلاثا يا حر أبشر بالجنة فالتفت فلم أر أحدا فقلت ثكلت الحر أمه يخرج إلى قتال ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) و يبشر بالجنة فرهقه عند صلاة الظهر فأمر الحسين (عليه السلام) ابنه فأذن و أقام و قام الحسين (عليه السلام) فصلى بالفريقين جميعا فلما سلم وثب الحر بن يزيد فقال السلام عليك يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال الحسين (عليه السلام) و عليك السلام من أنت يا عبد الله فقال أنا الحر بن يزيد فقال يا حر أعلينا أم لنا فقال الحر و الله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك و أعوذ بالله أن أحشر من قبري و ناصيتي مشدودة إلى رجلي و يدي (صفحه ۲۱۹) مغلولة إلى عنقي و أكب على حر وجهي في النار يا ابن رسول الله أين تذهب ارجع إلى حرم جدك فإنك مقتول فقال الحسين (عليه السلام)

سأمضى فما بالموت عار على إذا ما نوى حقا و جاهد مسلما

و واسى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مثيرا و خالف مجرما

فإن مت لم أندم و إن عشت لم ألم كفى بك ذلا أن تموت و ترغما

ثم سار الحسين (عليه السلام) حتى نزل القطقطانية فنظر إلى فسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقبل لعبيد الله بن الحر الحنفي [الجعفي] فأرسل إليه الحسين (عليه السلام) فقال أيها الرجل إنك مذنب خاطئ إن الله عز و جل آخذك بما أنت صانع إن لم تتب إلى الله تبارك و تعالى في ساعتك هذه فتنصرنى و يكون جدي شفيعك بين يدي الله تبارك و تعالى فقال يا ابن رسول الله و الله لو نصرتك لكنت أول مقتول بين يديك و لكن هذا فرسي خذه إليك فو الله ما ركبته قط و أنا أروم شيئا إلا بلغته و لا أأردني

أحد إلا نجوت عليه فدونك فخذته فأعرض عنه الحسين (عليه السلام) بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك و لا في فرسك و ما كنت متخذ المضلين عضدا و لكن فر فلا لنا و لا علينا فإنه من سمع واعيتنا أهل البيت ثم لم يجبنا كبه الله على وجهه في نار جهنم ثم سار حتى نزل كربلاء.

شب عاشورا و گفتگوی امام (ع) با اصحاب

الأمالی، ص ٢٢٠

فقام الحسين (عليه السلام) في أصحابه خطيبا فقال اللهم إني لا أعرف أهل بيت أبر و لا أزكى و لا أطهر من أهل بيتي و لا أصحابا هم خير من أصحابي و قد نزل بي ما قد ترون و أنتم في حل من بيعتي ليست لي في أعناقكم بيعة و لا لي عليكم ذمة و هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا و تفرقوا في سواده فإن القوم إنما يطلبوني و لو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري.

خطبه‌ی امام حسين (ع) در كربلا

الأمالی، صص ٢٢٢-٢٢٣

ثم وثب الحسين (عليه السلام) متوكئا على سيفه، فنادى بأعلى صوته، فقال: أنشدكم الله، هل تعرفوني؟ قالوا: نعم، أنت ابن رسول الله وسبطيه. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن أمي فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله)؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن جدتي خديجة بنت خويلد، أول نساء هذه الأمة إسلاما؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن سيد الشهداء حمزة عم أبي؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أن جعفر الطيار في الجنة عمي؟ قالوا: اللهم نعم. قال: «صفحه ٢٢٣»

فأنشدكم الله، هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأنا متقلده؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا لابسها؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن عليا كان أولهم إسلاما، وأعلمهم علما، وأعظمهم حلما، وأنه ولي كل مؤمن ومؤمنة؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فبم تستحلون دمي، وأبي الذائد عن الحوض غدا، يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادي عن الماء، ولواء الحمد في يدي جدي يوم القيامة؟ قالوا: قد علمنا ذلك كله، ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا.

پیوستن حر به سپاه امام حسین (ع)

الأمالی، صص ٢٢٣ - ٢٢٤

قال فضرب الحر بن يزيد فرسه و جاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله إلى عسكر الحسين (عليه السلام) واضعا يده على رأسه و هو يقول اللهم إليك أنيب [أنبت] فتب علي فقد أرعبت قلوب أوليائك و أولاد نبيك يا ابن رسول الله هل لي من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يا ابن رسول الله أ تاذن لي فأقاتل عنك فأذن له فبرز و هو يقول

أضرب في أعناقكم بالسيف
عن خير من حل بلاد الخيف
فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل فأتاه الحسين (عليه السلام) و دمه يشخب فقال بخ بخ
يا حر أنت حر كما سميت في الدنيا و الآخرة ثم أنشأ الحسين يقول

لنعم الحر حر بنى رياح
و نعم الحر عند مختلف الرماح
﴿صفحه ٢٢٤﴾

و نعم الحر إذ نادى حسينا
فجاد بنفسه عند الصباح

بازگشت مرکب امام به خیمه‌ها

الأمالی، صص ۲۲۶ - ۲۲۷

و أقبل فرس الحسين (عليه السلام) حتى لطح عرفه و ناصيته بدم الحسين و جعل يركض و يصهل فسمعت بنات النبي (صلى الله عليه وآله) صهيله فخرجن فإذا الفرس بلا راكب فعرفن أن حسيناً (صلى الله عليه وآله) قد قتل و خرجت أم كلثوم بنت «صفحه ۲۲۷» الحسين واضعة يدها على رأسها تندب و تقول وا محمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة و الرداء.

شماتت ابن زیاد نسب به شهادت امام حسين (ع)

الأمالی، ص ۲۲۷

وأرسل ابن زياد (لعنه الله) قاصداً إلى أم كلثوم بنت الحسين (عليه السلام) فقال لها: الحمد لله الذي قتل رجالكم، فكيف ترون ما فعل بكم؟ فقالت: يا بن زياد، لئن قرت عينك بقتل الحسين (عليه السلام) فطالما قرت عين جده (صلى الله عليه وآله) به، وكان يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على عاتقه. يا ابن زياد، أعد لجده جواباً، فإنه خصمك غداً.

وضعیت اهل بیت امام حسين (ع) در شام و گفتگوی امام سجّاد (ع) با مرد شامی

الأمالی، ص ۲۳۰

ثم أمر بالسبايا و رأس الحسين فحملوا إلى الشام فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة أنهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجن على الحسين (عليه السلام) إلى الصباح و قالوا فلما دخلنا دمشق أدخل بالنساء و السبايا بالنهار مكشفات الوجوه فقال أهل الشام الجفأة ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء فمن أنتم فقالت سكينه ابنة الحسين نحن سبايا آل محمد فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا و فيهم علي بن الحسين (عليه السلام) و هو يومئذ فتى شاب فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام فقال لهم

الحمد لله الذي قتلکم و أهلكکم و قطع قرن الفتنة فلم يألوا عن شتمهم فلما انتقضى كلامه قال له علي بن الحسين (عليه السلام) أ ما قرأت كتاب الله عز و جل قال نعم قال أ ما قرأت هذه الآية قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قال بلى قال فنحن أولئك ثم قال أ ما قرأت وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ قال بلى قال فنحن هم قال فهل قرأت هذه الآية إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده إلى السماء ثم قال اللهم إني أتوب إليك ثلاث مرات اللهم إني أبرأ إليك من عدو آل محمد و من قتله أهل بيت محمد لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم.

وضعت اهل بيت امام حسين (ع) در شام و حرکت خاندان امام حسين (ع) از شام به کربلا

الأمالی، صص ۲۳۱-۲۳۲

۴/۲۴۳- حدثني بذلك محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله)، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن نصر بن مزاحم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت علي (صلوات الله عليهما): ثم إن يزيد (لعنه الله) أمر بنساء الحسين (عليه السلام) فحبسن مع علي بن الحسين (عليهما السلام) في محبس لا يکنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم، ولم يرفع بيت المقدس حجر عن وجه الأرض إلا «صفحه ۲۳۲» وجد تحته دم عبيط، وأبصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كأنها الملاحف المعصفرة، إلى أن خرج علي بن الحسين (عليهما السلام) بالنسوة، ورد رأس الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء.

حضرت علی (علیه السلام) و مأموریت یمن

الأمالی، صص ۲۹۳ - ۲۹۴

۱- حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا علي بن حماد البغدادي عن بشر بن غياث المريسي قال حدثني أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم عن أبي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حنش بن المعتمر عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت يا رسول الله إنهم قوم كثير و لهم سن و أنا شاب حدث فقال يا علي إذا صرت بأعلى عقبة أفیق فناد بأعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مسوون أستتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي يا شجر و يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فلم تبقى شجرة و لا مدرة و لا ثرى إلا ارتج بصوت واحد على محمد رسول الله و عليك السلام فاضطربت قوائم القوم و ارتعدت ركبتهم [فرائضهم و ركبتهم] و وقع «صفحه ۲۹۴» السلاح من أيديهم و أقبلوا إلي مسرعين فأصلحت بينهم و انصرفت.

خطبه‌ی حضرت زینب کبری (علیها السلام) در کوفه

الأمالی، صص ۳۲۰-۳۲۴

۸- قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال: حدثنا محمد بن مهران قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، عن عمر بن عبد الواحد، عن إسماعيل بن راشد، عن حذلم بن ستير قال: قدمت الكوفة في المحرم سنة إحدى وستين [عند] منصرف علي بن الحسين (عليهما السلام)

بالنسوة من كربلاء ومعهم الأجناد محيطون بهم وقد خرج الناس للنظر إليهم، فلما أقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء أهل الكوفة يبكين وينتدبن، فسمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) وهو يقول بصوت ضئيل وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة إلى عنقه: ألا إن هؤلاء النسوة يبكين، فمن قتلنا؟ قال: ورأيت زينب بنت علي (عليهما السلام) ولم أر خفرة قط أنطق منها كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين (عليه السلام). قال: وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا، فارتدت الأنفاس وسكتت الأصوات فقالت: الحمد لله والصلاة على أبي رسول الله، أما بعد يا أهل الكوفة، ويا أهل الختل والخذل، فلا رقات العبرة، ولا هدأت الرنة، فما مثلكم إلا " كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، تتخذون أيمانكم دخلا بينكم ". ألا وهل فيكم إلا الصلف النطف، والصدر الشنف؟ خوارون في اللقاء، عاجزون عن الأعداء، ناكثون للبيعة، مضيعون للذمة، فبئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم، وفي العذاب أنتم خالدون. أتبكون؟! إي والله فابكوا كثيرا، واضحكوا قليلا، فلقد فزتم بعارها وشنارها، ولن تغسلوا دنسها عنكم أبدا. فسليل خاتم الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلتكم، وأمارة محجتكم، ومدرجة حجتكم خذلتم، وله فتلتكم؟! ألا ساء ما تزرون، فتعسا ونكسا، فلقد خاب السعي، وتربت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة. ويلكم أتدرون أي كبد لمحمد فريتكم، وأي دم له سفكتكم، وأي كريمة له أصبتم؟ " لقد جئتم شيئا إدا، تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا "، ولقد أتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الأرض والسما. أفعجبتم أن قطرت السماء دما؟! ولعذاب الآخرة أخزى، فلا يستخفنكم المهمل، فإنه لا يحفزه البدار، ولا يخاف عليه فوت الثار، كلا إن ربك لبالمرصاد. قال: ثم سكتت، فرأيت الناس حيارى، قد ردوا أيديهم في أفواههم، ورأيت

شیخا قد بکی حتی اخضلت لحيته وهو يقول: كهولهم خير الكهول ونسلهم * إذا عد نسل لا يخيب ولا يخزي.

خطبه‌ی امام حسین (علیه السلام) بعد از بیعت مردم با امیرالمؤمنین (علیه السلام)

الأمالی، ص ۴۲۵

ثم قال للحسين يا بني قم فاصعد فتكلم بكلام لا يجهلك قریش من بعدي فيقولون إن الحسين بن علي لا يبصر شيئا و لیکن كلامك تبعا لكلام أخيك فصعد الحسين (عليه السلام) فحمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيه و آله صلاة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله (صلی الله علیه وآله) و هو يقول إن عليا مدينة هدى فمن دخلها نجا و من تخلف عنها هلك فوثب إليه علي (عليه السلام) فضمه إلى صدره و قبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله (صلی الله علیه وآله) و هو سائلكم عنهما.

امام حسن و امام حسین (علیه السلام)، سوار بر دوش پیامبر (صلی الله علیه وآله)

الأمالی، صص ۵۲۸ - ۵۳۰

۸- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن الشحام عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه (عليه السلام) قال مرض النبي (صلی الله علیه وآله) المریضة التي عوفي منها فعادته فاطمة (عليه السلام) سيدة النساء و معها الحسن و الحسين قد أخذت الحسن بيدها اليمنی و أخذت الحسين بيدها اليسری و هما یمشیان و فاطمة بينهما حتی دخلوا منزل عائشة فقعد الحسن (عليه السلام) على جانب رسول الله الأيمن و الحسين على جانب رسول الله الأيسر فأقبلا یغمران ما يليهما من بدن رسول الله (صلی الله علیه وآله) فما أفاق النبي (صلی الله علیه وآله) من نومه فقالت فاطمة للحسن و الحسين حبيبي إن جدكما قد غفا

فانصرفا ساعتكما هذه و دعاه حتى يفيق و ترجعان إليه فقالا لسنا ببارحين في وقتنا هذا «صفحه ٥٢٩» فاضطجع الحسن على عضد النبي (صلی الله علیه وآله) الأيمن و الحسين على عضده الأيسر فغفيا و انتبها قبل أن يتنبه النبي (صلی الله علیه وآله) و قد كانت فاطمة (عليه السلام) لما ناما انصرفت إلى منزلها فقالا لعائشة ما فعلت أمنا قالت لما نمنا رجعت إلى منزلها فخرجنا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد و برق و قد أرخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور و الحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى و هما يتماشيان و يتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان أين يأخذان فقال الحسن للحسين إنا قد حرنا و بقينا على حالتنا هذه و ما ندري أين نسلك فلا عليك أن ننام في وقتنا هذا حتى نصبح فقال له الحسين (عليه السلام) دونك يا أخي فافعل ما ترى فاضطجعا جميعا و اعتنق كل واحد منهما صاحبه و ناما و انتبه النبي (صلی الله علیه وآله) من نومته التي نامها فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه و افتقدهما فقام (عليه السلام) قائما على رجله و هو يقول إلهي و سيدي و مولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة و المجاعة اللهم أنت و كيلى عليهما فسطع للنبي نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة بني النجار فإذا هما نائما قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه و قد تقشعت السماء فوقهما كطبق فهي تمطر كأشد مطر ما رآه الناس قط و قد منع الله عز و جل المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان لا يمطر عليهما قطرة و قد اكتنفتها حية لها شعرات كأجام القصب و جناحان جناح قد غطت به الحسن و جناح قد غطت به الحسين فلما أن بصر بهما النبي تنحنح فانسابت الحية و هي تقول اللهم إني أشهدك و أشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه و دفعتهما «صفحه ٥٣٠» إليه سالمين صحيحين فقال لها النبي (صلی الله علیه وآله) أيتها الحية ممن أنت قالت أنا رسول الجن إليك قال و أي الجن قالت جن نصيبين نفر من بني مليح نسينا آية من كتاب الله عز و جل

فبعثوني إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادي أيتها الحية هذان شبلا رسول الله فاحفظيهما من الآفات والعاهات و من طوارق الليل و النهار فقد حفظتهما و سلمتهما إليك سالمين صحيحين و أخذت الحية الآية و انصرفت و أخذ النبي (صلى الله عليه وآله) الحسن فوضعه على عاتقه الأيمن و وضع الحسين على عاتقه الأيسر و خرج علي (عليه السلام) فلحق برسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له بعض أصحابه بأبي أنت و أمي ادفع إلي أحد شبليك أخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك و تلقاه آخر فقال بأبي أنت و أمي ادفع إلي أحد شبليك أخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك فتلقاه علي (عليه السلام) فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله ادفع لي أحد شبلي و شبليك حتى أخفف عنك فالتفت النبي (صلى الله عليه وآله) إلى الحسن فقال يا حسن هل تمضي إلى كتف أبيك فقال له و الله يا جداه إن كتفك لأحب إلي من كتف أبي ثم التفت إلى الحسين (عليه السلام) فقال يا حسين هل تمضي إلى كتف أبيك فقال له و الله يا جداه إنني لأقول لك كما قال أخي الحسن إن كتفك لأحب إلي من كتف أبي.

عظمت عاشورا در بیان امام سجاد (ع)

الأمالی، صص ۵۴۷ - ۵۴۸

۱۰- حدثنا أبو علي أحمد بن زياد الهمداني رض قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبید الیقطينی عن یونس بن عبد الرحمن عن ابن أسباط عن علي بن سالم عن أبيه عن ثابت بن أبي صفية قال نظر سيد العابدین علي بن الحسين (عليه السلام) إلى عبید الله بن عباس بن علي بن أبي طالب فاستعبر ثم قال ما من يوم أشد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) من يوم أحد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله و بعده يوم موة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب

ثم قال (عليه السلام) و لا يوم كيوم الحسين (عليه السلام) أزدلف عليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عز و جل بدمه و هو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا و ظلما و عدوانا «صفحة ٥٤٨» ثم قال (عليه السلام) رحم الله العباس فلقد آثر و أبلى و فدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله عز و جل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب و إن للعباس عند الله تبارك و تعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

معنى جهاد اكبر

الأمالى، ص ٥٥٣

٧٤٠ / ٩ - وبهذا الاسناد، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث سرية، فلما رجعوا قال: مرحبا بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر، قيل: يا رسول الله، وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس ثم قال (صلى الله عليه وآله): أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه.

مصاديق آیه تطهير

الأمالى، ص ٥٥٩

٧٤٦ / ٤ - حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا مخول بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني، عن عمار بن أبي معاوية الدهني، عن عمرة بنت أفعى، قالت: سمعت أم سلمة (رضي الله عنها)، تقول: نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)، قالت: وفي البيت سبعة: رسول الله، وجبرئيل وميكائيل، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين (صلوات الله عليهم)، قالت: وأنا على الباب، فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: إنك من أزواج

النبي، وما قال: إنك من أهل البيت. ٧٤٧ / ٥ - وبهذا الاسناد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا إسماعيل ابن أبان الأزدي، قال: حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب، عن التيمي، قال: دخلت على عائشة فحدثتنا أنها رأت رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام): فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (٦) .

امير المؤمنين (ع): جانشين پیامبر (ص)

الأمالی، صص ٦٧٨-٦٧٩

٩٢٣ / ٢٥ - وبهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن أبي سلمة، عن أمه أم سلمة (رضي الله عنها)، قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي بن أبي طالب والأئمة من ولده بعدي سادة أهل الأرض، وقادة الغر المحجلين يوم القيامة. ٩٢٤ / ٢٦ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن أبي سلمة النصيبي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا سيد الأولين والآخرين، وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وهو أخي ووارثي وخليفتي على أمتي، ولايته فريضة، واتباعه فضيلة، ومحبه إلى الله وسيلة، فحزبه حزب الله، وشيعته أنصار الله، وأوليائه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وهو إمام المسلمين، (صفحه ٦٧٩) ومولى المؤمنين، وأميرهم بعدي. ٩٢٥ / ٢٧ - حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن محمد بن علي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن

آبائه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: من سره أن ينظر إلى القضيبي
الأحمر الذي غرسه الله بيده، ويكون متمسكا به، فليتول عليا والأئمة من ولده، فإنهم
خيرة الله عز وجل وصفوته، وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة .

الأمالي، الشيخ الطوسي

شأن نزول آيهی ويؤثرون على انفسهم...

الأمالي، ص ١٨٥

أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ، قال: حدثنا محمد بن حسن بن سهل العطار، قال: حدثنا أحمد بن عمر الدهقان، قال: حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى بيوت أزواجه فقلن: ما عندنا إلا الماء. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لهذا الرجل الليلة؟ فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): أنا له يا رسول الله، وأتى فاطمة (عليها السلام) فقال: ما عندك، يا ابنة رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا. فقال علي (عليه السلام): يا ابنة محمد، نومي الصبية، وأطفئي المصباح، فلما أصبح علي (عليه السلام) غدا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبره الخبر، فلم يبرح حتى أنزل الله (عز وجل): " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ".

قيام مختار

الأمالی، صص ٢٤٠ - ٢٤٥

٤٢٤ - ١٦- أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثني محمد بن إبراهيم، قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال حدثنا المدائني، عن رجاله أن المختار بن أبي عبيد الثقفي (رحمه الله) ظهر بالكوفة ليلة الأربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ست و ستين، فبايعه الناس على كتاب الله و سنة رسول الله (صلى الله عليه و آله) و الطلب بدم الحسين بن علي (عليهما السلام) و دماء أهل بيته (رحمة الله عليهم) و الدفع عن الضعفاء...

روایت سيّدا شباب أهل الجنّة

الأمالی، ص ٣١٢

٦٣٤ - ٨١- حدثنا محمد بن علي بن خشيش، قال حدثنا أبو ذر، قال حدثنا عبد الله، قال حدثنا الفضل بن يوسف، قال حدثنا مخول، قال حدثنا منصور يعني ابن أبي الأسود عن أبيه، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي (عليه السلام)، قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

برخورد متوكل با زائران امام حسين (ع) و تخریب قبر مطهر آن حضرت

الأمالی، صص ٣٢٨ - ٣٢٩

٦٥٦ - ١٠٣- أخبرنا ابن خشيش، عن محمد بن عبد الله، قال حدثني علي بن عبد المنعم بن هارون الخديجي الكبير من شاطئ النيل، قال حدثني جدي القاسم ابن أحمد بن معمر الأسدي الكوفي، و كان له علم بالسيرة و أيام الناس، قال بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم أن أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين (عليه السلام)، فيصير إلى قبره منهم خلق كثير، فأنفذ قائدا من قواده، و ضم إليه

كتفا من الجند كثيرا ليشعب قبر الحسين (عليه السلام)، و يمنع الناس من زيارته و الاجتماع إلى قبره. فخرج القائد إلى الطف، و عمل بما أمر، و ذلك في سنة سبع و ثلاثين و مائتين، فثار أهل السواد به و اجتمعوا عليه و قالوا لو قتلنا عن آخرنا لما أمسك من بقي منا عن زيارته، و رأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا، فكتب بالأمر إلى الحضرة، فورد كتاب المتوكل إلى القائد بالكف عنهم و المسير إلى الكوفة مظهرا أن مسيره إليها في «صفحة ٣٢٩» مصالح أهلها و الانكفاء إلى مصر. فمضى الأمر على ذلك حتى كانت سنة سبع و أربعين، فبلغ المتوكل أيضا مصير الناس من أهل السواد و الكوفة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين (عليه السلام)، و أنه قد كثر جمعهم كذلك، و صار لهم سوق كبير، فأنفذ قائدا في جمع كثير من الجند، و أمر مناديا ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبر الحسين، و نبش القبر و حرث أرضه، و انقطع الناس عن الزيارة، و عمل على تتبع آل أبي طالب (عليهم السلام) و الشيعة (رضي الله عنهم)، فقتل و لم يتم له ما قدر.

امير المؤمنين (ع)؛ شهيد محراب

الأمالي، ص ٣٦٥

٧٦٨ / ١٩ - وبهذا الاسناد، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: لما ضرب ابن ملجم (لعنه الله) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكان معه آخر فوقعت ضربته على الحائط، و أما ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة وهو ساجد على رأسه على الضربة التي كانت، فخرج الحسن والحسين (عليهما السلام) وأخذوا ابن ملجم وأوثقاه، واحتمل أمير المؤمنين، فأدخل داره، فقعدت لبابة عند رأسه، وجلست أم كلثوم عند رجله، ففتح عينيه فنظر إليهما، فقال: الرفيق الأعلى خير مستقرا وأحسن مقيلا، ضربة بضربة أو

العفو إن كان ذلك. ثم عرق ثم أفاق، فقال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأمرني بالرواح إليه عشاء، ثلاث مرات.

اعضای شورای شش نفره

الأمالی، ص ۵۵۴

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا حسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، ومحمد بن جعفر بن رميس الهبيري بالقصر، وعلي بن الحسين بن كأس النخعي بالرملة، وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأزدي الصوفي، قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ، وزیاد بن المنذر، وسعيد بن محمد الأسلمي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال: لما احتضر عمر بن الخطاب، جعلها شورى بين ستة. بين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وعثمان بن عفان، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمر فيمن يشاور ولا يولى.

تعداد جراحات وارده بر پیکر مطهر سیدالشهدا (ع) و گفتگوی امام سجاد (ع) با ابراهیم بن طلحه

الأمالی، صص ۶۷۶ - ۶۷۷

۱۴۳۱- ۱۰- و عنه، قال أخبرنا أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن علي بن «صفحه ۶۷۷» الحسن بن فضال، عن العباس، عن أبي عمار، عن معاذ بن مسلم، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول وجد بالحسين بن علي (صلوات الله عليهما) نيف و سبعون ضربة بالسيف.

١٤٣٢ - ١١ - و بهذا الإسناد، عن أبي عمارة، عن عبد الله بن طلحة، عن عبد الله بن سيابة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال لما قدم علي بن الحسين (عليهما السلام) و قد قتل الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) استقبله إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله، و قال يا علي بن الحسين، من غلب و هو مغطى رأسه، و هو في المحمل. قال فقال له علي بن الحسين إذا أردت أن تعلم من غلب، و دخل وقت الصلاة، فأذن ثم أقم.

تعظيم و تكريم خلفاء از امام حسين (عليه السلام)

الأمالى، ص ٧٠٣

١٥٠٤ / ٧ - كثير، عن زيد بن علي، عن أبيه (عليه السلام): أن الحسين بن علي (عليهما السلام) أتى عمر بن الخطاب وهو على المنبر يوم الجمعة، فقال له: انزل عن منبر أبي، فبكى عمر، ثم قال: صدقت يا بني، منبر أبيك لا منبر أبي. فقال علي (عليه السلام): ما هو والله عن رأيي. قال: صدقت والله ما اتهمتك يا أبا الحسن. ثم نزل عن المنبر، فأخذه فأجلسه إلى جانبه على المنبر، فخطب الناس وهو جالس معه على المنبر، ثم قال: أيها الناس، سمعت نبيكم (صلى الله عليه وآله) يقول: احفظوني في عترتي وذريتي، فمن حفظني فيهم حفظه الله، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم! ثلاثا.

الأمالي، الشيخ المفيد

خطبه‌ی حضرت زینب (علیها السلام) در کوفه

الأمالي، صص ۳۲۱ - ۳۲۳

قال و رأیت زینب بنت علي (عليه السلام) و لم أر خفرة قط أنطق منها كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين (عليه السلام) قال و قد أومأت إلى الناس أن اسكتوا فارتدت الأنفاس و سكتت الأصوات فقالت الحمد لله و الصلاة على أبي رسول الله أما بعد يا أهل الكوفة و يا «صفحه‌ی ۳۲۲» أهل الختل و الخذل فلا رقأت العبرة و لا هدأت الرنة فما مثلکم إلا کالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانکم دخلا بینکم ألا و هل فيکم إلا الصلف النطف و الصدر الشنف خوارون في اللقاء عاجزون عن الأعداء ناکثون للبيعة مضيعون للذمة فبئس ما قدمت لکم أنفسکم أن سخط الله علیکم و في العذاب أنتم خالدون أ تبکون إي و الله فابکوا كثيرا و اضحکوا قليلا فلقد فزتم بعارها و شنارها و لن تغسلوا دنسها عنکم أبدا فسلیل خاتم الرسالة و سيد شباب أهل الجنة و ملاذ خیرتکم و مفزع نازلتکم و أماره محجتکم و مدرجة حجتکم خذلتم و له فتلتم ألا ساء ما تزرون فتعسا «صفحه‌ی ۳۲۳» و نکسا فلقد خاب السعي و تربت الأيدي و خسرت الصفقة و بؤتم بغضب من الله و ضربت علیکم الذلة و المسکنة و یلکم أ

تدرون أي كبد لمحمد فريتم و أي دم له سفكتم و أي كريمة له أصبتم لقد جئتم شيئاً
إذا تكاد السموات يتفطرن منه و تنشق الأرض و تخر الجبال هدا و لقد أتيتم بها
خرقاء شوهاء طلاع الأرض و السماء أفعجبتكم أن قطرت السماء دما و لعذاب الآخرة
أخزى فلا يستخفنكم المهمل فإنه لا يحفزه البدار و لا يخاف عليه فوت الثار كلا إن
ربك لبالمرصاد قال ثم سكتت فرأيت الناس حيارى قد ردوا أيديهم في أفواههم

الإمامة والسياسة

اعضای شورای شش نفره

الإمامة والسياسة، ج ١، صص ٤١-٤٢

تولية عمر بن الخطاب الستة الشورى و عهده إليهم
قال: ثم إن المهاجرين دخلوا على عمر (رضي الله عنه) و هو في البيت من جراحة تلك،
فقالوا: يا أمير المؤمنين، استخلف علينا، قال: و الله لا أحملكم حيا و ميتا، ثم قال: إن
استخلفت فقد استخلف من هو خير مني، يعني أبا بكر، و إن أدع فقد ودع من هو
خير مني يعني النبي عليه الصلاة و السلام، فقالوا:
جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين، فقال: ما شاء الله راغباً، وددت أن أنجو منها لا لي و لا
عليّ.

فلما أحس بالموت قال لابنه: اذهب إلى عائشة، و أقرئها مني السلام، و استأذنها أن
أقبر في بيتها مع رسول الله و مع أبي بكر، فأتاها عبد الله بن عمر، «صفحه ٤٢»
فأعلمها، فقالت: نعم و كرامة ثم قالت: يا بني أبلغ عمر سلامي، و قل له: لا تدع أمة
محمد بلا راع، استخلف عليهم، و لا تدعهم بعدك هملاً، فإنني أخشى عليهم الفتنة،
فأتى عبد الله فأعلمه، فقال: و من تأمرني أن أستخلف؟ لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح

باقیا استخلفته و ولیتہ، فإذا قدمت علی ربی فسألنی و قال لی: من ولیت علی أمة محمد؟ قلت: إی ربی، سمعت عبدک و نبیک یقول: لكل أمة أمين و أمين هذه الأمة أبو عبیدة بن الجراح، و لو أدركت معاذ بن جبل استخلفته، فإذا قدمت علی ربی فسألنی: من ولیت علی أمة محمد؟ قلت: إی ربی، سمعت عبدک و نبیک یقول: إن معاذ بن جبل یأتی بین یدی العلماء یوم القيامة. و لو أدركت خالد بن الولید لولیتہ، فإذا قدمت علی ربی فسألنی: من ولیت علی أمة محمد؟ قلت: إی ربی، سمعت عبدک و نبیک یقول: خالد بن الولید سیف من سیوف الله سلہ علی المشرکین، و لکنی سأستخلف النفر الذین توفي رسول الله و هو عنهم راض، فأرسل إلیهم فجمعهم، و هم علي بن أبي طالب، و عثمان بن عفان، و طلحة بن عبید الله، و الزبیر بن العوام، و سعد بن أبي وقاص، و عبد الرحمن بن عوف رضوان الله علیهم و كان طلحة غائباً.

بیعت گرفتن معاویه برای یزید

الإمامة والسیاسة، ج ۱، ص ۱۹۷

بیعة معاویه لیزید بالشام و أخذه أهل المدينة قالوا: ثم لم یلبث معاویه بعد وفاة الحسن رحمه الله إلا یسیراً حتی باع لیزید بالشام، و كتب بیعته إلى الآفاق،

نامه‌ی امام حسین (ع) به معاویه

الإمامة والسیاسة، ج ۱، صص ۲۰۲-۲۰۴

و كتب إلیه الحسین (رضی الله عنه): أما بعد، فقد جاءنی کتابک تذكر فیہ أنه انتهت إلیک عني أمور، لم تكن تظننی بها، رغبة بی عنها، و إن الحسنات لا یهدی لها، و لا یسد إلیها إلا الله تعالی، و أما ما ذكرت أنه رقی إلیک عني، فإنما رقاہ الملاقون، المشاءون بالمیمة، المفرقون بین الجمع، و کذب الغاؤون المارقون، ما أردت حرباً و لا خلافاً، و

إني لأخشى لله في ترك ذلك، منك و من «صفحه ٢٠٣» حزبك، القاسطين المحلين، حزب الظالم، و أعوان الشيطان الرجيم. أ لست قاتل حجر و أصحابه العابدين المخبئين، الذين كانوا يستفزعون البدع، و يأمرؤن بالمعروف، و ينهون عن المنكر، فقتلتهم ظلما و عدوانا، من بعد ما أعطيتهم المواثيق الغليظة، و العهود المؤكدة، جراءة على الله و استخفافا بعهده، أو لست بقاتل عمرو بن الحمق، الذي أخلقت و أبلت وجهه العبادة، فقتلته من بعد ما أعطيته من العهود ما لو فهمته العصم نزلت من شعف الجبال، أ و لست المدعي زيادا في الإسلام فزعمت أنه ابن أبي سفيان، و قد قضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، أن الولد للفراش و للعاهر الحجر، ثم سلطته على أهل الإسلام، يقتلهم و يقطع أيديهم و أرجلهم من خلاف و يصلبهم على جذوع النخل، سبحانه الله يا معاوية! لكأنك لست من هذه الأمة، و ليسوا منك. أو لست قاتل الحضرمي الذي كتب إليك فيه زياد أنه على دين علي كرم الله وجهه، و دين علي هو دين ابن عمه (صلى الله عليه وسلم)، الذي أجلسك مجلسك الذي أنت فيه، و لو لا ذلك كان أفضل شرفك و شرف آبائك تجشم الرحلتين: رحلة الشتاء و الصيف، فوضعها الله عنكم بنا، منة عليكم، و قلت فيما قلت: لا ترد هذه الأمة في فتنة، و إني لا أعلم لها فتنة أعظم من إمارتك عليها، و قلت فيما قلت: انظر لنفسك و لدينك و لأمة محمد، و إني و الله ما أعرف أفضل من جهادك، فإن أفعل فإنه قربة إلى ربي، و إن لم أفعله فاستغفر الله لديني، و أسأله التوفيق لما يحب و يرضى، و قلت فيما قلت: متى تكدني أكذك، فكدني يا معاوية فيما بدا لك، فلعمري لقد يما يكاد الصالحون، و إني لأرجو أن لا تضر إلا نفسك، و لا تمحق إلا عملك، فكدني ما بدا لك، و اتق الله يا معاوية، و اعلم أن لله كتابا لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها. و اعلم أن الله ليس «صفحه ٢٠٤» بناس لك قتلك بالظنة، و أخذك بالتهمة، و إمارتك صيبا يشرب

الشراب، و يلعب بالكلاب، ما أراك إلا و قد أوبقت نفسك، و أهلكت دينك، و أضعت الرعية و السلام.

احتجاج امام حسين عليه السلام در مجلس معاوية

الإمامة والسياسة، ج ١، ص: ٢٠٧-٢٠٩

فلما كان صبيحة اليوم الثاني، أمر بفراش فوضع له، و سويت مقاعد الخاصة حوله و تلقاه من أهله، ثم خرج و عليه حلة يمانية، و عمامة دكناء، و قد أسبل طرفها بين كتفيه، و قد تغلي و تعطر، فقعد على سريره، و أجلس كتابه منه بحيث يسمعون ما يأمر به، و أمر حاجبه أن لا يأذن لأحد من الناس و إن قرب، ثم أرسل إلى الحسين بن علي، و عبد الله بن عباس، فسبق ابن عباس، فلما دخل و سلم أقعده في الفراش عن يساره، فحادثه مليا، ثم قال: يا بن عباس لقد وفر الله حظكم من مجاورة هذا القبر الشريف، و دار الرسول عليه الصلاة و السلام. فقال ابن عباس: نعم أصلح الله أمير المؤمنين، و حفظنا من القناعة بالبعض، و التجافي عن الكل أوفر، فجعل معاوية يحدثه و يحيد به عن طريق المجاورة، و يعدل إلى ذكر الأعمال على اختلاف الغرائز و الطبائع، حتى أقبل الحسين بن علي، فلما رآه معاوية جمع له وسادة كانت على يمينه، فدخل الحسين و سلم، فأشار إليه، فأجلسه عن يمينه مكان الوسادة فسأله معاوية عن حال بني أخيه الحسن و أسنانهم، فأخبره، ثم سكت. قال: ثم ابتدأ معاوية فقال: أما بعد، فالحمد لله ولي النعم، و منزل النقم، و أشهد أن لا إله إلا الله المتعالي عما يقول الملحدون علوا كبيرا، و أن محمدا عبده المختص المبعوث إلى الجن و الإنس كافة، لينذرهم بقرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد. فأدى عن الله، و صدع بأمره، و صبر على الأذى في جنبه، حتى وضع دين الله، و عز أوليائه، و قمع المشركون، و ظهر أمر الله و هم كارهون، فمضى صلوات الله عليه، و

قد ترك من الدنيا ما بذل له، و اختار منها الترك لما سخر له، زهادة و اختيارا لله، و أنفة و اقتدارا على الصبر، بغيا لما يدوم و يبقى، فهذه صفة الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم خلفه رجلان «صفحة ٢٠٨» محفوظان، و ثالث مشكور، و بين ذلك خوض طال ما عالجنه مشاهدة و مكافحة و معاينة و سماعا، و ما أعلم منه فوق ما تعلمان، و قد كان من أمر يزيد ما سبقتم إليه و إلى تجويزه، و قد علم الله ما أحاول به في أمر الرعية، من سد الخلل، و لم الصدع بولاية يزيد بما أيقظ العين، و أحمد الفعل، هذا معاني في يزيد، و فيكما فضل القرابة، و خطوة العلم، و كمال المروءة، و قد أصبت من ذلك عند يزيد على المناظرة و المقابلة، ما أعياني مثله عندكما، و عند غيركما، مع علمه بالسنة، و قراءة القرآن، و الحلم الذي يرجح بالصم الصلاب، و قد علمتما أن الرسول المحفوظ بعصمة الرسالة، قدّم على الصديق و الفاروق، و من دونهما من أكابر الصحابة، و أوائل المهاجرين يوم غزوة السلاسل، من لم يقارب القوم و لم يعاندهم برتبة في قرابة موصولة. و لا سنة مذكورة، فقادهم الرجل بأمره، و جمع بهم صلاتهم، و حفظ عليهم فيهم، و قال فلم يقل معه، و في رسول الله (صلى الله عليه) و سلم أسوة حسنة، فمهلا بني عبد المطلب، فأنا و أنتم شعبا نفع وجد، و ما زلت أرجو الإنصاف في اجتماعكما، فما يقول القائل إلا بفضل قولكما، فردا على ذي رحم مستعتب ما يحمد به البصيرة في عتابكما، و أستغفر الله لي و لكما.

قال: فتيسر ابن عباس للكلام، و نصب يده للمخاطبة، فأشار إليه الحسين و قال: على رسلك، فأنا المراد، و نصيبي في التهمة أوفر، فأمسك ابن عباس، فقام الحسين، فحمد الله، و صلى على الرسول ثم قال: أما بعد يا معاوية، فلن يؤدي القائل، و إن أظن في صفة الرسول (صلى الله عليه وسلم) من جميع جزءا، و قد فهمت ما لبست به الخلف بعد رسول الله من إيجاز الصفة و التنكب عن استبلاغ النعت، و هيهات هيهات يا معاوية: فضح الصبح فحمة الدجى، و بهرت الشمس أنوار السرج، و لقد فضلت حتى أفرطت،

و استأثرت حتى أجحفت، و منعت حتى محلت، و جرت حتى جاوزت ما بذلت لذي حقّ من اسم حقه بنصيب، حتى أخذ الشيطان حظه الأوفر، و نصيبه الأكمل، و فهمت ما ذكرته عن يزيد من اكتماله، و سياسته لأمة محمد، تريد أن توهم الناس في «صفحة ٢٠٩» يزيد، كأنك تصف محجوبا، أو تنعت غائبا، أو تخبر عما كان مما احتويته بعلم خاص، و قد دل يزيد من نفسه على موقع رأيه فخذ ليزيد فيما أخذ فيه، من استقرائه الكلاب المهارشة عند التهارش، و الحمام السبق لأترابهن، و القيان ذوات المعازف و ضرب الملاهي تجده باصرا، و دع عنك ما تحاول، فما أغناك أن تلقى الله من وزر هذا الخلق بأكثر مما أنت لاقية، فو الله ما برحت تقدح باطلا في جور، و حقا في ظلم حتى ملأت الأسقية و ما بينك و بين الموت إلا غمضة، فتقدم على عمل محفوظ، في يوم مشهود، و لات حين مناص، و رأيتك عرضت بنا بعد هذا الأمر، و منعنا عن آبائنا تراثا، و لقد- لعمر الله- أورثنا الرسول عليه الصلاة و السلام ولادة و جئت لنا بها، أما حججتم به القائم عند موت الرسول، فأذعن للحجة بذلك، و رده الإيمان إلى النصف، فركبتم الأعاليل، و فعلتم الأفاعيل، و قلتم كان و يكون، حتى أتاك الأمر يا معاوية من طريق كان قصدها لغيرك، فهناك فاعتبروا يا أولي الأبصار، و ذكرت قيادة الرجل القوم بعهد رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) و تأميره له، و قد كان ذلك، و لعمر و بن العاص يومئذ فضيلة بصحبة الرسول، و بيعته له، و ما صار- لعمر الله- يومئذ مبعثهم حتى أنف القوم إمرته، و كرهوا تقديمه، و عدوا عليه أفعاله، فقال صلى الله عليه وسلم: لا جرم معشر المهاجرين، لا يعمل عليكم بعد اليوم غيري. فكيف تحتج بالمنسوخ من فعل الرسول، في أوكد الأحكام، و أولادها بالمجمع عليه من الصواب؟ أم كيف صاحبت بصاحب تابع، و حولك من لا يؤمن في صحبته، و لا يعتمد في دينه و قرابته، و تتخطاهم إلى مسرف مفتون، تريد أن تلبس الناس شبهة يسعد بها الباقي في دنياه، و تشقى بها في آخرتك.

إن هذا لهو الخسران المبين. و أستغفر الله لي و لكم.

اصرار يزيد بر اخذ بيعت از خواصّ مدينه

الامامة والسياسة، ج ١، صص ٢٢٥-٢٢٦

قال: فلما قدم يزيد دمشق بعد موت أبيه إلى عشرة أيام، كتب إلى خالد بن الحكم، وهو عامل المدينة: أما بعد، فإن معاوية بن أبي سفيان، كان عبدا استخلفه الله على العباد، وممكن له في البلاد وكان من حادث قضاء الله جل ثناؤه، وتقدست أسماؤه فيه، ما سبق في الأولين والآخرين لم يدفع عنه ملك مقرب، ولا نبي مرسل، فعاش حميدا، ومات سعيدا، وقد قلدنا الله عز وجل ما كان إليه، فيا لها مصيبة ما أجلها، ونعمة ما أعظمها، نقل الخلافة، وفقد الخليفة، فنستوزعه الشكر، ونستلهمه الحمد، ونسأله الخيرة في الدارين معا، ومحمود العقبي في الآخرة والأولى، إنه ولي ذلك، وكل شئ بيده لا شريك له، وإن أهل المدينة قومنا ورجالنا، ومن لم نزل على حسن الرأي فيهم، والاستعداد بهم، واتباع أثر الخليفة فيهم، والاحتذاء على مثاله لديهم، من الاقبال عليهم، والتقبل من محسنهم، والتجاوز عن مسيئهم، فبايع لنا قومنا، ومن قبلك من رجالنا، بيعة منشرحة بها صدوركم، طيبة عليها أنفسكم، وليكن أول من يبايعك من قومنا وأهلنا: الحسين، و عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن الزبير، و عبد الله بن جعفر، ويحلفون على ذلك بجميع الإيمان اللازمة، ويحلفون بصدقة أموالهم غير عشرها، وجزية رقيقهم، وطلاق «صفحه ٢٢٦» نسائهم، بالثبات على الوفاء، بما يعطون من بيعتهم، ولا قوة إلا بالله، والسلام.

همراهی فرزندان عبدالله بن جعفر با امام حسین (ع)

الامامة والسياسة، ج ۲، ص ۳

فأرسل عبد الله بن جعفر ابنه عوناً و محمداً ليردا الحسين. فأبى أن يرجع، و خرج الحسين بابني عبد الله بن جعفر معه

فرستادن حضرت مسلم به کوفه و تعیین امیر جدید کوفه از سوی یزید

الامامة والسياسة، ج ۲، ص ۴

فبعث الحسين بن علي مسلم بن عقیل إلى الكوفة يبايعهم له، و كان على الكوفة النعمان بن بشير. فقال النعمان: لابن بنت رسول الله (صلی الله علیه وسلم) أحب إلينا من ابن بحدل. قال: فبلغ ذلك يزيد، فأراد أن يعزله. فقال لأهل الشام: أشيروا عليّ، من أستعمل على الكوفة؟ فقالوا: أترضی برأي معاوية؟ قال: نعم، قالوا: فإن الصكّ بإمرة عبيد الله بن زياد على العراقيين قد كتبه في الديوان. قال: فاستعمله على الكوفة، فقدم الكوفة قبل أن يقدم الحسين، و بايع له مسلم بن عقیل و أكثر من ثلاثين ألفاً من أهل الكوفة.

اسرای حرم امام حسين (ع) در مجلس یزید

الامامة والسياسة، ج ۲، صص ۱۲-۱۳

قدوم من أسر من آل عليّ على يزيد

قال و ذكروا أن أبا معشر قال: حدثني محمد بن الحسين بن عليّ، قال: دخلنا على يزيد، و نحن اثنا عشر غلاماً مغلّلين في الحديد و علينا قمص. فقال يزيد: أخلصتم أنفسكم بعبيد أهل العراق؟ و ما علمت بخروج أبي عبد الله حين خرج، و لا بقتله حين قتل. قال: فقال عليّ بن الحسين: ما أصاب من مُصِيبَةٍ في الأَرْضِ و لا في أَنْفُسِكُمْ إِلَّا في كِتَابٍ من قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا، إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ. لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى ما فَاتَكُمْ، و لا تَفْرَحُوا بما آتاكم، و الله لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝ ۲۲- ۲۳ [الحديد: ۲۲- ۲۳].

قال: فغضب يزيد، و جعل يعبث بلحيته، «صفحه ١٣» و قال: و ما أصابكم من مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ، وَ يَغْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ٤٢: ٣٠ [الشورى: ٣٠] يا أهل الشام ما ترون في هؤلاء؟ فقال رجل من أهل الشام لا تتخذن من كلب سوء جروا. فقال النعمان بن بشير: يا أمير المؤمنين! اصنع بهم ما كان يصنع بهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو رأيهم بهذه الحال.

فقال فاطمة بنت الحسين: يا يزيد بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فبكى يزيد حتى كادت نفسه تفيض، و بكى أهل الشام حتى علت أصواتهم. ثم قال: خلّوا عنهم، و اذهبوا بهم إلى الحمام، و اغسلوهم، و اضربوا عليهم القباب، ففعلوا، و أمال عليهم المطبخ و كساهم، و أخرج لهم الجوائز الكثيرة من الأموال و الكسوة ثم قال: لو كان بينهم و بين عاضٍ بظر أمه نسب ما قتلهم، ارجعوا إلى المدينة. قال: فبعث بهم من صار بهم إلى المدينة.

ماجرای سقیفه

الإمامة و السياسة، ج ٢، صص ٢١-٣٠

ذكر السقيفة و ما جرى فيها من القول

وحدثنا، قال: حدثنا ابن عفير عن أبي عون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري (رضي الله عنه): أن النبي عليه الصلاة والسلام لما قبض، اجتمعت الأنصاري «صفحة ٢٢» (رضي الله عنهم) إلى سعد بن عباد، فقالوا له: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد قبض. فقال سعد لابنه قيس (رضي الله عنهما): إني لا أستطيع أن أسمع الناس كلاما لمرضي، ولكن تلق مني قولِي فأسمعهم، فكان سعد يتكلم، و يحفظ ابنه (رضي الله عنهما) قوله، فيرفع صوته، لكي يسمع قومه، فكان مما قال (رضي الله عنه)، بعد أن حمد الله تعالى وأثنى عليه: يا معشر الأنصار إن لكم سابقة في الدين وفضيلة في الإسلام ليست لقبيلة

من العرب، إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لبث في قومه بضع عشرة سنة، يدعوهم إلى عبادة الرحمن، وخلع الأوثان، فما آمن به من قومه إلا قليل، والله ما كانوا يقدر أن يمنعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولا يعرفوا دينه، ولا يدفعوا عن أنفسهم، حتى أراد الله تعالى لكم الفضيلة، وساق إليكم الكرامة، وخصكم بالنعمة، ورزقكم الإيمان به وبرسوله صلى الله عليه وسلم، والمنع له ولأصحابه والإعزاز [له و] لدينه، والجهاد لأعدائه، فكنتم أشد الناس على من تخلف عنه منكم، وأثقله على عدوكم من غيركم، حتى استقاموا لأمر الله تعالى طوعا وكرها، وأعطى البعيد المقادة صاغرا داحرا حتى أثنى الله تعالى لنبيه بكم الأرض، ودانت بأسيا فكم له العرب، وتوفاه الله تعالى وهو راض عنكم [وبكم] قرير العين، فشددوا أيديكم بهذا الأمر، فإنكم أحق الناس وأولاهم به. فأجابوه جميعا: أن قد وفقت في الرأي، وأصبحت في القول، ولن نعدو ما رأيت توليتك هذا الأمر، فأنت مقنع ولصالح المؤمنين رضا (٦). قال فأتى الخبر إلى أبي بكر (رضي الله عنه)، ففزع أشد الفزع، وقام معه عمر (رضي الله عنهما)، «صفحة ٢٣» فخرجا مسرعين إلى سقيفة بني ساعدة، فلحقا أبا عبيدة بن الجراح (رضي الله عنه) فانطلقوا (رضي الله عنهم) جميعا، حتى دخلوا سقيفة بني ساعدة، وفيها رجال من الأشراف، معهم سعد بن عبادة (رضي الله عنه)، فأراد عمر (رضي الله عنه) أن يبدأ بالكلام، وقال: خشيت أن يقصر أبو بكر (رضي الله عنه) عن بعض الكلام. فلما تيسر عمر للكلام، تجهز أبو بكر (رضي الله عنه) وقال له: على رسلك، فستكفي الكلام، فتشهد أبو بكر (رضي الله عنه)، وانتصب له الناس، فقال: إن الله جل ثناؤه بعث محمدا (صلى الله عليه وسلم) بالهدى ودين الحق، فدعا إلى الإسلام، فأخذ الله تعالى بنواصينا وقلوبنا إلى ما دعا إليه، فكنا معشر المهاجرين أول الناس إسلاما، والناس لنا فيه تبع، ونحن عشرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ونحن مع ذلك أوسط العرب أنسابا، ليست قبيلة من قبائل العرب إلا ولقریش فيها ولادة. وأنتم أيضا والله الذين آووا ونصروا، وأنتم وزرأنا في الدين، ووزراء رسول الله (صلى الله عليه وسلم)،

وأنتم إخواننا في كتاب الله تعالى وشركاؤنا في دين الله عز وجل وفيما كنا فيه من سرء وضراء، والله ما كنا في خير قط إلا كنتم معنا فيه، فأنتم أحب الناس إلينا، وأكرمهم علينا، وأحق الناس بالرضا بقضاء الله تعالى، والتسليم لأمر الله عز وجل ولما ساق لكم ولإخوانكم المهاجرين (رضي الله عنهم)، وهم أحق الناس فلا تحسدوهم، وأنتم المؤثرون على أنفسهم حين الخصاصة، والله ما زلتم مؤثرين إخوانكم من المهاجرين، وأنتم أحق الناس ألا يكون هذا الأمر واختلافه على أيديكم، وأبعد أن لا تحسدوا إخوانكم على خير ساقه الله تعالى إليهم، وإنما أدعوكم إلى أبي عبدة أو عمر، وكلاهما قد رضيت لكم ولهذا الأمر، وكلاهما له أهل. فقال عمر وأبو عبدة (رضي الله عنهما): ما ينبغي لأحد من الناس أن يكون فوقك يا أبا بكر أنت صاحب الغار ثاني اثنين، وأمرك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالصلاة فأنت أحق الناس بهذا الأمر. فقال الأنصار: والله ما نحسدكم على خير ساقه الله إليكم، وإنا لكم وصفت يا أبا بكر والحمد لله، ولا أحد من خلق الله تعالى أحب إلينا منكم، ولا أَرْضَى عندنا ولا أيمن ولكننا نشفق مما بعد اليوم، ونحذر أن يغلب على هذا الأمر من ليس منا ولا منكم، فلو جعلتم اليوم رجلا منا ورجلا منكم بايعنا ورضينا، على أنه إذا هلك اخترنا آخر من الأنصار فإذا (صفحة ٢٤) هلك اخترنا آخر من المهاجرين أبدا ما بقيت هذه الأمة، كان ذلك أجدر أن يعدل في أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) وأن يكون بعضنا يتبع بعضا، فيشفق القرشي أن يزيغ فيقبض عليه الأنصاري، ويشفق الأنصاري أن يزيغ فيقبض عليه القرشي. فقام أبو بكر، فحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال: إن الله تعالى بعث محمدا (صلى الله عليه وسلم) رسولا إلى خلقه، وشهيدا على أمته ليعبدوا الله ويوحده وهم إذ ذاك يعبدون آلهة شتى، يزعمون أنها لهم شافعة، وعليهم بالغة نافعة، وإنما كانت حجارة منحوتة، وخشباً منجورة، فاقروا إن شئتم (إنكم وما تعبدون من دون الله) [يونس: ١٨]، (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا

عند الله)، وقالوا: * (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) * [الزمر: ٣] فعظم على العرب أن يتركوا دين آبائهم، فخص الله تعالى المهاجرين الأولين (رضي الله عنهم) بتصديقه، والإيمان به، والمواساة له والصبر معه على الشدة من قومهم، وإذلالهم وتكذيبهم إياهم وكل الناس مخالف عليهم، زار لهم، فلم يستوحشوا لقله عددهم وإزراء الناس بهم واجتماع قومهم عليهم، فهم أول من عبد الله في الأرض،

وأول من آمن بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، وهم أولياؤه وعشيرته، وأحق الناس بالأمر من بعده لا ينازعهم فيه إلا ظالم، وأنتم يا معشر الأنصار من لا ينكر فضلهم ولا النعمة العظيمة لهم في الإسلام، رضىكم الله تعالى أنصارا لدينه ولرسوله، وجعل إليكم مهاجرته فليس بعد المهاجرين الأولين أحد عندنا بمنزلتكم، فنحن الأمراء، وأنتم الوزراء، لانفتات دونكم بمشورة، ولا تنقضي دونكم الأمور. فقام الحباب بن المنذر بن زيد بن حرام (رضي الله عنه)، فقال: يا معشر الأنصار: املكوا عليكم أيديكم، فإنما الناس في فيئكم وظلالكم، ولن يجير مجير على خلافكم، ولن يصدر الناس إلا عن رأيكم، أنتم أهل العز والثروة وأولو العدد والنجدة، وإنما ينظر الناس ما تصنعون، فلا تختلفوا، فيفسد «صفحة ٢٥» عليكم رأيكم، وتقطع أموركم، أنتم أهل الإيواء والنصرة، وإليكم كانت الهجرة، ولكم في السابقين الأولين مثل ما لهم، وأنتم أصحاب الدار والإيمان من قبلهم، والله ما عبدوا الله علانية إلا في بلادكم، ولا جمعت الصلاة إلا في مساجدكم، ولا دانت العرب للإسلام إلا بأسيا فكم، فأنتم أعظم الناس نصيبا في هذا الأمر، وإن أبى القوم، فمننا أمير ومنهم أمير. فقام عمر (رضي الله عنه)، فقال: هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد، إنه والله لا يرضى العرب أن تؤمركم ونبهها من غيركم، ولكن العرب لا ينبغي أن تولي هذا الأمر إلا من كانت النبوة فيهم، وأولو الأمر منهم، لنا بذلك على من خالفنا من العرب الحجة الظاهرة، والسلطان المبين، من ينازعنا سلطان محمد وميراثه، ونحن أولياؤه وعشيرته، إلا مدل بباطل، أو متجانف لإثم، أو متورط في هلكة. فقام

الحباب بن المنذر (رضي الله عنه)، فقال: يا معشر الأنصار: أملكوا على أيديكم، ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه، فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر، فإن أبوا عليكم ما سألتهم فأجلوهم عن بلادكم، وتولوا هذا الأمر عليهم، فأنتم والله أولى بهذا الأمر منهم، فإنه دان لهذا الأمر ما لم يكن يدين له بأسيا فنا، أما والله إن شئتم لنعيدنها جذعة، والله لا يرد علي أحد ما أقول إلا حطمت أنفه بالسيف. قال عمر بن الخطاب: فلما كان الحباب هو الذي يجيبني، لم يكن لي معه كلام، لأنه كان بيني وبينه منازعة في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فنهاني عنه، فحلفت أن لا أكلمه كلمة تسوؤه أبدا. ثم قام أبو عبيدة، فقال: يا معشر الأنصار أنتم أول من نصر وأوى، فلا تكونوا أول من يبدل ويغير. مخالفة بشير بن سعد، ونقضه لعهدهم قال: وإن بشيرا لما رأى ما اتفق عليه قومه من تأمير سعد بن عباد، قام حسدا لسعد، وكان بشير من سادات الخزرج، فقال: يا معشر الأنصار، أما والله (صفحة ٢٦) لئن كنا أولى الفضيلة في جهاد المشركين، والسابقة في الدين، ما أردنا إن شاء الله غير رضا ربنا، وطاعة نبينا، والكرم لأنفسنا، وما ينبغي أن نستطيل بذلك على الناس، ولا نبتغي به عوضا من الدنيا فإن الله تعالى ولي النعمة والمنة علينا بذلك. ثم إن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجل من قريش، وقومه أحق بميراثه، وتولي سلطانه، وأيم الله لا يراني الله أنازعهم هذا الأمر أبدا فاتقوا الله ولا تنازعوهم ولا تخالفوهم. بيعة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قال: ثم إن أبا بكر قام على الأنصار، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، ثم دعاهم إلى الجماعة، ونهاهم عن الفرقة، وقال: إني ناصح لكم في أحد هذين الرجلين: أبي عبيدة بن الجراح، أو عمر فبايعوا من شئتم منهما، فقال عمر: معاذ الله أن يكون ذلك وأنت بين أظهرنا، أنت أحقنا بهذا الأمر، وأقدمنا صحبة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأفضل منا في المال، وأنت أفضل

المهاجرين وثاني اثنين، وخليفته على الصلاة، والصلاة أفضل أركان دين الإسلام، فمن ذا ينبغي أن يتقدمك، ويتولى هذا الأمر عليك؟ أبسط يدك أبايعك. فلما ذهب يبايعانه سبقهما إليه بشير الأنصاري فبايعه، فناداه الحباب بن المنذر: يا بشير بن سعد، عكك عقاق ما اضطرك إلى ما صنعت؟ حسدت ابن عمك على الإمارة؟ قال: لا والله، ولكني كرهت أن أنازع قوما حقا لهم. فلما رأت الأوس ما صنع قيس بن سعد وهو من سادات الخزرج، وما دعوا إليه المهاجرين من قريش، وما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عبادة، قال بعضهم لبعض وفيهم أسيد بن حضير (رضي الله عنه): لئن وليتموها سعدا عليكم مرة واحدة، لا زالت لهم بذلك عليكم الفضيلة، ولا جعلوا لكم نصيبا فيها أبدا، فقوموا فبايعوا أبا بكر (رضي الله عنه)، فقاموا إليه فبايعوه؟ فقام الحباب بن المنذر إلى سيفه فأخذه، فبادروا إليه فأخذوا سيفه منه، فجعل (صفحة ٢٧) يضرب بثوبه وجوههم، حتى فرغوا من البيعة، فقال: فعلتموها يا معشر الأنصار، أما والله لكأنني بأبنائكم على أبواب أبنائهم، قد وقفوا يسألونهم بأكفهم ولا يسقون الماء. قال أبو بكر: أمنا تخاف يا حباب؟ قال: ليس منك أخاف، ولكن ممن يجئ بعدك. قال أبو بكر: فإذا كان ذلك كذلك، فالأمر إليك وإلى أصحابك، ليس لنا عليك طاعة، قال الحباب: هيهات يا أبا بكر، إذا ذهبت أنا وأنت، جاءنا بعدك من يسومنا الضيم. تخلف سعد بن عبادة (رضي الله عنه) عن البيعة فقال سعد بن عبادة: أما والله لو أن لي ما أقدر به على النهوض، لسمعت مني في أقطارها زئيرا يخرجك: أنت وأصحابك، ولألحقتك بقوم كنت فيهم تابعا غير متبوع، خاملا غير عزيز، فبايعه الناس جميعا حتى كادوا يطئون سعدا. فقال سعد: قتلتموني. فقيل: قتلوه قتله الله، فقال سعد: احملوني من هذا المكان، فحملوه فأدخلوه داره وترك أياما، ثم بعث إليه أبو بكر (رضي الله عنه): أن أقبل فبايع، فقد بايع الناس، وبايع قومك، فقال: أما والله حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي من نبل، وأخضب منكم سناني ورمحي، وأضربكم بسيفي ما ملكته يدي، وأقاتلكم بمن معي

من أهلي وعشيرتي، ولا والله لو أن الجن اجتمعت لكم مع الإنس ما بايعتكم حتى أعرض على ربي، وأعلم حسابي. فلما أتى بذلك أبو بكر من قوله، قال عمر: لا تدعه حتى يبايعك، فقال لهم بشير بن سعد: إنه قد أبى ولج، وليس يبايعك حتى يقتل، وليس بمقتول حتى يقتل ولده معه، وأهل بيته وعشيرته، ولن تقتلوهم حتى تقتل الخزرج، ولن تقتل الخزرج حتى تقتل الأوس، فلا تفسدوا على أنفسكم أمرا قد استقام لكم، فاتركوه فليس تركه بضاركم، وإنما هو رجل واحد، فتركوه وقبلوا مشورة بشير بن سعد، واستنصحوه لما بدا لهم منه. فكان سعد لا يصلي بصلاتهم، ولا يجمع «صفحة ٢٨» جمعهم، ولا يفيض بإفاضتهم، ولو يجد عليهم أعوانا لصال بهم، ولو بايعه أحد على قتالهم لقاتلهم، فلم يزل كذلك حتى توفي أبو بكر رحمه الله، وولي عمر بن الخطاب، فخرج إلى الشام، فمات بها، ولم يبايع لأحد، رحمه الله. وإن بني هاشم اجتمعت عند بيعة الأنصار إلى علي بن أبي طالب، ومعهم الزبير بن العوام (رضي الله عنه)، وكانت أمه صفية بنت عبد المطلب، وإنما كان يعد نفسه من بني هاشم، وكان علي كرم الله وجهه يقول: ما زال الزبير منا حتى نشأ بنوه، فصرفوه عنا، واجتمعت بنو أمية على عثمان، واجتمعت بنو زهرة إلى سعد وعبد الرحمن بن عوف، فكانوا في المسجد الشريف مجتمعين، فلما أقبل عليهم أبو بكر وأبو عبيدة وقد بايع الناس أبا بكر قال لهم عمر: ما لي أراكم مجتمعين حلقا شتى، قوموا فبايعوا أبا بكر، فقد بايعته وبايعه الأنصار، فقام عثمان بن عفان ومن معه من بني أمية فبايعوه، وقام سعد و عبد الرحمن بن عوف ومن معهما من بني زهرة فبايعوه. وأما علي والعباس بن عبد المطلب ومن معهما من بني هاشم فانصرفوا إلى رحالهم ومعهم الزبير بن العوام، فذهب إليهم عمر في عصابة فيهم أسيد بن حضير وسلمة بن أسلم، فقالوا: انطلقوا فبايعوا أبا بكر، فأبوا، فخرج الزبير بن العوام (رضي الله عنه) بالسيف، فقال عمر (رضي الله عنه): عليكم بالرجل فخذوه فوثب عليه سلمة بن أسلم، فأخذ السيف من يده، فضرب به

الجدار، وانطلقوا به فبايع وذهب بنو هاشم أيضا فبايعوا. إباية علي كرم الله وجهه بيعة أبي بكر (رضي الله عنهما) ثم إن عليا كرم الله وجهه أتني به إلى أبي بكر وهو يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، ف قيل له بايع أبا بكر، فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم وأنتم «صفحة ٢٩» أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار، واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي صلى الله عليه وسلم، وتأخذونه منا أهل البيت غصبا؟ أستم زعمتم للأنصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد منكم، فأعطوكم المقادة، وسلموا إليكم الإمارة، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار نحن أولى برسول الله حيا وميتا فأنصفونا إن كنتم تؤمنون وإلا فبوءوا بالظلم وأنتم تعلمون. فقال له عمر: إنك لست متروكا حتى تبائع، فقال له علي: احلب حلبا لك شطره، واشدد له اليوم أمره يردده عليك غدا. ثم قال: والله يا عمر لا أقبل قولك ولا أبايعه. فقال له أبو بكر: فإن لم تبائع فلا أكرهك، فقال أبو عبيدة بن الجراح لعلي كرم الله وجهه: يا بن عم إنك حديث السن وهؤلاء مشيخة قومك، ليس لك مثل تجربتهم، ومعرفتهم بالأمر، ولا أرى أبا بكر إلا أقوى على هذا الأمر منك، وأشد احتمالا واضطلاعا به، فسلم لأبي بكر هذا الأمر، فإنك إن تعش ويطل بك بقاء، فأنت لهذا الأمر خليف وبه حقيق، في فضلك ودينك، وعلمك وفهمك، وسابقتك ونسبك وصهرك. فقال علي كرم الله وجهه: الله الله يا معشر المهاجرين، لا تخرجوا سلطان محمد في العرب عن داره وقعريته، إلى دوركم وقعور بيوتكم، ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقه، فوالله يا معشر المهاجرين، لنحن أحق الناس به. لأننا أهل البيت، ونحن أحق بهذا الأمر منكم ما كان فينا القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، العالم بسنن رسول الله، المضطلع بأمر الرعية، المدافع عنهم الأمور السيئة، القاسمينهم بالسوية، والله إنه لفينا، فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل الله، فتزدادوا من الحق بعدا. فقال بشير بن سعد الأنصاري: لو كان هذا الكلام سمعته لأنصار منك يا علي قبل بيعتها لأبي بكر، ما اختلف عليك اثنان.

قال: وخرج علي كرم الله وجهه يحمل فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على دابة ليلا في مجالس الأنصار تسألهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما (صفحة ٣٠) عدلنا به، فيقول علي كرم الله وجهه: أفكنت أدع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيته لم أدفنه، وأخرج أنازع الناس سلطانه؟ فقالت فاطمة: ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما الله حسيهم وطالبهم.

قيام عيسى بن زيد بن علي بن حسين

الإمامة والسياسة، ج ٢، صص ١٨٥-١٨٦

ثورة عيسى بن زيد بن علي بن الحسين
قال: وذكروا أن أبا جعفر لما قتل أبا مسلم، و استولى على ملك العراقيين (صفحة ١٨٦) والشام، والحجاز، و خراسان، و مصر، و اليمن، ثار عليه عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقاتله فيما بين الكوفة و بغداد، و لقيه في جموع كثيرة، نحو من عشرين و مائة ألف، فأقام أياما يقاتله في كل يوم، حتى همّ أبو جعفر بالهزيمة، و ركب فرسه ليهرب، ثم جعل يشجع أصحابه، و يعدهم بالعطايا الواسعة، و الصلات الجزيلة، فقاتلوا: ثم إن أبا جعفر غلبته عيناه و هو على فرسه، فرأى في نومه أنه يمدّ يديه و رجله على الأرض. فاستيقظ و دعا عابرا كان معه، فأخبره بما رأى. فقال له: أبشر يا أمير المؤمنين، فإن سلطانك ثابت، و سيليه بعدك جماعة من ولدك، و هذا الرجل منهزم، فما كان بأسرع من أن نظر إلى عيسى بن زيد منهزما.

الإنباء

اشرافیگری و ثروت اندوزی خلفای بنی عباس

الإنباء، صص ١١٧-١١٨

و كان المتوكل كريم الطبع سهل الحجاب مليح الأخلاق، و كان يقول: كانت الخلفاء قبلي تتصعب على الرعية لتطيعها و أنا ألين لهم ليحبوني و يطيعوني» (٢٨٢)، و كان زمانه صافيا و أيامه لحسنها أعيادا، دانت له الدنيا شرقا و غربا و جبي إليه خراج الهند و الصين و الترك و الزنج و الحبشة و أقاصى تغور المغرب و هو مقيم بسامراء يشرب و يلعب. و كان يركب في سبع مائة ألف فارس فإذا أراد النزول ترجلوا أربعة أميال و اجتاز فيما بينهم فارسا وحده. و بايع ثلاثة من أولاده و جعلهم ولاة العهود، و كان يوما مشهودا و ذلك في يوم الاثنين غرة المحرم سنة ست و ثلاثين و مائتين، و هم: محمد و لقبه المنتصر، و الزبير و لقبه المعتز، و إبراهيم و لقبه المؤيد، و نصب سماطا طوله أربعة فراسخ في البستان الذي غرسه بسامراء و يعرف بالجعفري و كان طوله سبعة فراسخ ممتدا على شاطئ دجلة في عرض فرسخ. ف قيل: إنه امتلأ ذلك اليوم «صفحه ١١٨» من الخلق و وضعت التماثيل العنبر و الكافور و نوافج المسك بين أيدي الناس في جملة الرياحين و المشمومات و كانت تنقل من الخزائن بالزبل و

الغرائر، و كل من شرب قدحا تناول منها شيئا فشَمَّه و أدخله في كمِّه أو سلَّمه إلى غلامه. و كلما نفدت أعيد بدلها، هكذا من طلوع الشمس إلى غروبها، و كان المتوكل جالسا على سرير من ذهب مرصَّع بالجواهر فيه ألف من و ولاية العهود وقوف بين يديه و عليهم التيجان المرصعة و الناس على طبقاتهم قعودا و قياما. و كان طلوع الشمس على الأواني الذهب التي في المجلس و المناطق الذهب و السيوف و التراس المحلاة بالذهب تختطف الأبصار. و في ذلك اليوم قام إبراهيم بن العباس الصولي أمير الأهواز و أنشد بين السماطين:

أضحت عرى الإسلام و هي	بالنصر و الإعزاز و التأييد
بخليفة من هاشم و ثلاثة	كنفوا الخلافة من ولاية عهود
كنفتهم الآباء و اكتنفت بهم	فسعوا بأكرم أنفس و حدود

و في سنة أربعين و مائتين مات القاضي ابن أبي دؤاد بعد ما فليج، و في سنة إحدى و أربعين و مائتين مات الإمام أحمد بن حنبل - قدس الله روحه و نور ضريحه -. و حيث ذكرنا دعوة الجعفري فنذكر دعوة بركوارا و هذه الدعوة اتخذها المتوكل حين طهر المعتز بالموضع المعروف ببركوارا و نصب للمعتز منبر مرصع بالجواهر فصعد و خطب عليه. و نصب السماط على حافة دجلة و أكل الناس على طبقاتهم ثم قدَّم مجلس الشرب فأمر المتوكل أن تنقل الدراهم و الدنانير المختلطة في الغرائر و تصب قبايا بين أيدي الناس و أمر مناديا ينادي فيهم: كل من شرب قدحا فليحفن ثلاث حففات، فكانوا كذلك إلى آخر النهار فكل ما فرغ مكان ملئوه. ثم أمر المتوكل حتى صبت الدراهم و الدنانير في وسط المجلس بحيث حالت بينهم أن يرى بعضهم بعضا. ثم نادى مناد: إن أمير المؤمنين أباح لكم نهب هذا المال فليأخذ كل من أراد شيئا مما

أراد فتناهبوها. و حين أظلم الليل أشعلت الشموع العنبر و كان في الجملة شمعة مثل النخلة و كانت على ساحل دجلة و إنسان من الجانب الآخر في ضوئها يقرأ كتابا.

اشرافیگری و ثروت اندوزی خلفای بنی عباس

الإنباء، ص ۱۲۴

و كان المستعین أسمح خلق الله تعالى بالمال يعطى المستحق و غیر المستحق، لا يمكنه أن يرى لنفسه درهما و لا دينارا، و في أقرب مدة فرق جميع ما كان أدخره الخلفاء قبله من العين و الورق و الجواهر و الفرش و الأسلحة و الطيب و آلات الحرب، حتى قال له بغا الكبير: يا أمير المؤمنين هذه الخزائن مادة المسلمين أدخرها الخلفاء قبلك لملم يسنح أو عارض يعرض في الإسلام فلم يلتفت إليه و لا إلى قوله. و من جملة ما كان قد أخرج فيه الأموال قلاية عملها على هيئة قلالي الرهبان و ما أبقى شيئا من الجواهر النفيسة و الآلات الفاخرة المرصعة إلا وضعها فيها و أمر فصيح من الذهب صور كل حيوان خلقه الله تعالى من الوحوش و الطيور و الناس و أمر أن تعمل فيها الحباب المملوءة من الغالية و الأواني الفاخرة كالأصطال و القماقم المصاغة من الذهب مملوءة من المسك و العنبر. و أمر فصيغت له قرى من الذهب كل قرية منها خمس مائة ألف دينار و أقل و أكثر. و في القرية البقر و الجواميس و الأكرة و الغنم و الكلاب و الزرع، كل هذا من الذهب المرصع و كذلك جميع الفواكه كالبطيخ و السفرجل و الرمان و الأترج و النارنج مصاغا من الذهب المرصع بالجواهر.

الأنساب

تاریخ ولادت و شهادت امام حسن عسکری علیه السلام

الأنساب، ج ۹، صص ۳۰۰-۳۰۱

أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن «صفحه ۳۰۱» العلويّ كان يسكن سرمن رأى، و هو أحد من يعتقد فيه الشيعة الإمامة، و هو أحد الاثني عشر الذين يعتقدون في إمامتهم، و كانت ولادته في سنة إحدى و ثلاثين و مائتين، و وفاته في شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين بسر من رأى، و دفن بجانب أبيه

الإيضاح

دشمنی بنی امیّه با امیرالمؤمنین علیه السلام

الإيضاح، صص ۵۲ - ۵۳

ووجدنا الرواية منهم عن قوم لبثوا في طاعة بني أمية نيفا وتسعين سنة يلعنون
<صفحه ۵۳> عليا - (عليه السلام) - وأصحابه ومن اقتدى به على منابرهم، ويقتلون منهم
كل من ظنوا أنه يخالفهم.

البدء و التاريخ

ثروت حليه عبدالرحمن

البدء و التاريخ، ج ٥، ص ٨٦

حلية عبد الرحمن

قال الواقديّ كان رجلاً طويلاً حسن الوجه رقيق البشرة فيه خال أبيض مشرباً حمرة و قال غيره كان أعين أقنى جعد الشعر ضخم الكفّين و مات في خلافة عثمان و هو ابن خمس و ستين سنة لأنّه ولد بعد الفيل بعشر سنين و مات لسبع من سنّ عثمان و بلغ ثمن ماله ثلاثمائة و عشرين ألفاً و قسم لأربع نسوة لكلّ واحدة ثمانون ألف درهم.

تاريخ شهادت امام حسن عليه السلام

البدء و التاريخ، ج ٦، ص ٥

وفاة الحسن بن عليّ (رضي الله عنهما)

و توفّي الحسن في سنة تسع و أربعين و هو ابن سبع و أربعين [سنة]

قيام عبدالله بن زبير

البدء والتاريخ، ج ٦، ص ١٨

ذكر فتنة ابن الزبير

كان يدعو الناس في زمن يزيد بن معاوية الى الامارة و الشورى فلما مات يزيد دعاهم الى البيعة لنفسه و ادعى الخلافة و ظفر بالحجاز و العراق و خراسان و اليمن و مصر و الشام إلّا الأردنّ فإنهم أرادوا أن يكون الأمر لـخالد بن يزيد ابن معاوية و دعوا له على المنابر و بوبع بالخلافة فلما تسمى ابن الزبير بالخلافة فارقه المختار بن ابي عبيد من أعماله و قدم الكوفة و دعا الشيعة و قال أنا رسول أبى القاسم محمد بن على بن ابي طالب و أخذ بيعة الناس له على أن يطلبوا بدم الحسين (رضي الله عنه)

ماجرای به قدرت رسیدن بنی العباس

البدء والتاريخ، ج ٦، صص ٥٩-٧٣

و في سنة احدى و مائة وجهّ أبو رياح النبال دعاته الى خراسان يدعون الى إمارة بنى هاشم و ولاية أهل البيت فجعلوا يدعونهم سرّاً و استجاب لهم ناس فلما كان سنة أربع و مائة قدم أبو عكرمة من خراسان على محمد بن على الإمام في جماعة من أصحابه و قد مهّدوا الأمر له و في هذه السنة ولد ابو العباس فأخرجه اليهم محمد في خرقة و قال إنّ الأمر يتمّ لهذا و يقوم به حتّى تدركوا آثاركم من عدوّكم (صفحه ٦٠) و كان في ولاية هشام بن عبد الملك بن مروان وجهّ ابو هاشم بكر ابن ماهان المروزيّ أبا محمد الصادق في جماعة من الشيعة الى خراسان دعاة فنزلوا مروالروذ فاستجاب لهم قوم فنقبوا عليهم اثني عشر نقيباً منهم سليمان بن كثير الخزاعيّ و قحطبة بن شبيب الطائيّ و لاهز بن قريظ التميميّ فوشى بهم واش الى أسد بن عبد الله القسريّ أخى خالد بن عبد الله و كان خليفة على خراسان لهشام بن عبد الملك فقبض عليهم فقطع

أيديهم و أرجلهم و صلبهم و عفا أثر القوم الى سنة سبع عشرة و مائة ثمّ تحولوا و أفشوا الدعوة فأخذ أسد بن عبد الله لاهز بن قريظ فضربه ثلاثمائة سوط و ألجم موسى بلجام ثم جذبه فحطم أسنانه و ضرب من أصحابه و من تباعهم و خلّى سبيلهم و في سنة ثمان عشرة و مائة مات أبو محمّد علي بن عبد الله بن العباس بالحميمة من أرض [الشام] و في هذه السنة وجّه بكر بن ماهان عمار بن بديل واليا على الشيعة بخراسان فجاء حتى نزل مرو و غيّر اسمه و تسمّى بخداش (صفحه ٦١) فسارع الناس الى الاستجابة له ثم لم يلبث أن غيّر ما دعاهم اليه و مثل لهم الباطل في صورة الحقّ فرخص لبعضهم في نساء بعض و هو أوّل من ابدأ مذهب الباطنية في الأرض و زعم أنه أمر الإمام محمّد بن علي و دينه و شريعته فأخذه أسد بن عبد الله القسريّ فقطع يديه و رجله و لسانه و سمل عينيه و فعل من ظفر به من أصحابه كذلك ثم كتبت الشيعة من خراسان الى الإمام محمّد ابن عليّ بأن يقدم عليهم و الإمام مشمئزّ منهم لا تباعهم رأى خداش فكتب إليهم كتابا فلما فكّوه لم يجدوا فيه غير بسم الله الرحمن الرحيم فهاهم ذلك و عرفوا أنّ ما جاءهم به خداش باطل ثمّ وجّه الإمام بكر بن ماهان و كتب معه أنّ خداشا حمل الشيعة على غير منهاجه فكذبّه من بقي منهم على رأى خداش و استخفّوا به فرجع و ردّه إليهم ثانيا و معه عصيّ و أمره أن يدفع إلى كلّ رجل من الرؤساء و الدعاة و النقباء عصي يكون علامة بينه و بينهم لأنّ أبا رياح النبال كان وعدهم ذلك من الإمام فلما أتاهاهم بها عرفوا أنّه الحقّ تابوا و رجعوا و في سنة خمس و عشرين و مائة سار النقباء من خراسان إلى الكوفة فأتوا يونس بن عاصم العجليّ و هو في حبس ابن هبيرة و أبو مسلم غلامه يخدمه و قد فهم الدعوة (صفحه ٦٢) و سارع إليها فلما رآته النقباء و فيه العلامات تفرّسوا فيه ارتفاع الأمر على يديه ثم سارت النقباء الى مكة فلقوا الإمام إبراهيم بن محمد بن عليّ فأخبروه بخبر أبي مسلم و [أ] عطوه مالا كانوا حملوه من خراسان فقال لهم إبراهيم إن كان أبو

مسلم عبداً فاشتروه وإن كان حرّاً فخذوه معكم و في سنة ثمان و عشرين و مائة في ولاية مروان بن محمد وجه إبراهيم الإمام أبا مسلم الى خراسان و كتب معه الى الشيعة بتأثيره عليهم ف وقعت الفتنة بخراسان و ذلك أنه لما قتل يحيى بن زيد بن علي (رضي الله عنهم) اختلف الناس فحبس نصر بن سيار علي بن الكرمانى في قهندز مرو و احتال ابن الكرمانى و انسل من مجرى الماء و جمع الناس و احتشد و زعم أنه يطلب الكتاب و السنة و الرضا من آل محمد (صلى الله عليه وسلم) فإنه لا يرضى بنصر و عماله ولاة على المسلمين،،

[ابتداء خروج أبى مسلم]

فتشوشت لذلك و اضطربت فأصاب أبو مسلم الفرصة و جدّ في إقامة الدعوة و نصر بن سيار يناوش ابن الكرمانى لا يتفرغ لأبى مسلم و قد بثّ الدّعاة في الأقطار فدخل الناس أفواجا أفواجا و فشت الدعوة ثم كتب الإمام إبراهيم (صفحه ٦٣) الى أبى مسلم أن يوافي الموسم و يحمل ما جى من الأموال فخرج أبو مسلم و حمل ثلاثمائة و ستين ألف درهم سوى الأمتعة و الحمولات و خرج معه النقباء و عدّة من الشيعة فلقية كتاب الإمام في الطريق و لواء عقده له يأمره بالانصراف الى خراسان و إظهار الدعوة فبعث قحطبة بن شبيب بالمال و عاد أبو مسلم حتى قدم مرو مستخفيا و واعد الشيعة في الآفاق و النواحي أن يوافوه يوم الفطر فخرج و أمر قاسم بن مجاشع أن يصلّى بهم فصلّى و هي أوّل جماعة بنى العبّاس ثم كتب أبو مسلم الى الشيعة في الكوفة بإظهار الدعوة و مكاشفة اعمال أعوان بنى أمية و اقبل ابو مسلم حتّى نزل خندق نصر بن سيار و عند خندق على بن الكرمانى و كثرت جموعه و هو يظهر لكل واحد منهما أنه معه و يعده النصر على صاحبه فلما قوى أمره و تكاشف بؤسه هابه الفريقان و كتب نصر ابن سيار الى مروان يخبره بذلك [وافر]

أرى خلل الرماد و مبيض جمر و يوشك أن يكون لها ضرام

فإنَّ النار بالعودين تذكى وإنَّ الشرَّ ينتجه الكلام
(صفحه ٦٤)

أقول من التعجّب ليت شعري أيقاظ أمّية أم نيام

فكتب إليه مروان أمّا بعد فإنّ الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فأحسم التؤلّول قبلك فقال نصر لأصحابه قد أعلمكم صاحبكم أنّه لا قوّة عنده فاحتالوا لأنفسكم ثم لم يلبث نصر إلّا قليلا حتّى خرج هاربا الى نيسابور و بعث أبو مسلم في اثره فقاته و بعث في الليل الى منازل قواده و نقبائه فاستحضرهم و ضرب أعناقهم و نصب رءوسهم في المسجد فلما أصبح الناس و نظروا اليها هالهم ذلك و دخلهم رعب عظيم و عظم أبو مسلم في نفوسهم و انكسرت مضر و بعث قحطبة بن شبيب الطائيّ في أثر نصر بن سيّار و خرج قحطبة على طريق جرجان و فيها ابن حنظلة عامل لمروان فخرج اليه فقاتله قحطبة فقتله و خرج نصر بن سيّار الى ساوة فمات بها و سار قحطبة الى الرىّ و وافى ابو مسلم نيسابور ليكون ردءا لقحطبة و جعل يمدّه بالأموال و الرجال فبعث ابنه الحسن بن قحطبة الى نهاوند فاستنزلهم و بذل لهم الأمان إلّا من كان من أهل خراسان فإنّه قتلهم كلّهم لأنّهم خرجوا من خراسان عند ظهور (صفحه ٦٥) أبى مسلم و سار قحطبة الى العراق و جاء يوسف بن عمر بن هبيرة خليفة مروان على العراق حتّى نزل جلولاء و خندق بها و نزل قحطبة حلوان و قدم ابنه الى خانقين و أبو مسلم يقدّم ابن الكرمانيّ في هذه الأحوال كلّها و يسلم عليه بالإمارة و يريه أنّه يتّبعه و يعمل برأيه استظهارا منه على ربيعة و مضر فلما أفنى ربيعة و مضر وثب على ابن الكرمانيّ فقتله وصفت المملكة له و أمدّ قحطبة بالأموال و الرجال فلما ترادفت الامداد اليه سار الى جلولاء و انصرف يوسف بن عمر بن هبيرة الى العراق و استولى قحطبة على ما وراء دجلة و ابو سلمة السبيعي رأس النقباء بالكوفة في جمع كثير من العرب و الخراسانية

و هي سنة احدى و ثلاثين و مائة و حجّ في هذه السنة الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس و معه أخواه ابو العباس و أبو جعفر و ولده و موالیه علی ثلاثين نجيبا عليهم الثياب الفاخرة و الرحال و الأثقال فشهره أهل الشام و أهل البوادي و الحرمين معما انتشر في الدنيا من ظهور أمرهم و بلغ مروان خبر حجّهم فكتب الى عامله بدمشق الوليد «صفحه ي ٦٦» ابن معاوية بن مروان بن الحكم يأمره بتوجيه خيل اليه و كان مروان بأرض الجزيرة يقاتل الشراة فوجّه إليه الوليد خيلا فهجموا على إبراهيم فأخذوه و حملوه الى سجن حرّان و أثقلوه بالحديد و ضيقوا عليه الحلقة حتّى مات فدفن بقيده و لمّا أحسّ إبراهيم بالطلب أوصى إلى أبي العباس و نعى نفسه اليه و أمره بالمسير الى الكوفة بأهل بيته فسار أبو العباس و اخوه أبو جعفر و عمّاه داود ابن عليّ و عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن العباس و ابن عمّه موسى بن داود بن عليّ ستّة رجال شايعهم يحيى بن جعفر بن شمام ابن العباس حتى قدموا الكوفة مستخفين و جاء الشيعة نعى إبراهيم الإمام فقال أبو هذبة [بسيط]

ناع نعى لى إبراهيم قلت له شلّت يداك و عشت الدهر حيرانا
نعى الإمام و خير الناس كلّهم أخت عليه يد الجعدى مروانا
و أنزلهم أبو سلمة في دار و كتم أمرهم و قال ينبغي أن يتربّصوا فإنّ الناس بايعوا
إبراهيم و قد مات و لعلّ يحدث بعده أمر و أراد أن يصرف الأمر الى ولد علي بن أبي
طالب لأنّ أوّل الأمر «صفحه ي ٦٧» كان دعوا الناس إليهم فكانوا في حصنه نحو من
شهرين و عسكر أبو سلمة بحمام أعين و فرق عمّاله في السهل و الجبل و كتب الى
جعفر بن محمد و الى عبد الله بن الحسين و الى عمر بن الحسين بن عليّ و دفعها الى
رجل و أمره أن يلقي جعفر بن محمد فإن قبل ما كتب به اليه مزّق الكتابين و إن لم
يقبل لقي عبد الله بن الحسين ابن الحسن فإن قبل مزّق الكتاب الثالث فإن لم يقبل لقي
عمر بن علي بن الحسين بن عليّ فقدم الرسول المدينة و لقي جعفر ابن محمد

بالكتاب ليلا فقرأ الكتاب و سكت فقال له الرسول ما تجيب فقدّم الكتاب من السراج و أحرقه و قال هذا جوابه فلقى الرسول عبد الله بن الحسين بن الحسن و أوصل الكتاب اليه فقبل و أجاب إلى ذلك فأشار عليه جعفر بن محمد بالإعراض عنه فإنّ أبا سلمة مخدوع مقتول و إنّ هذا الأمر لا يتمّ لكم فإنّ أبا هاشم أخبرهم أنّه يكون في ولد العبّاس و فات الوقت الذي كان قوم ينتظرونه بخروجهم فارتاب أهل خراسان فاجتمعوا الى ابي سلمة و قالوا قد خرجنا من قعر خراسان إليك و قد مضى من الوقت ما ترى فإمّا أن تخرج إلينا الإمام الذي دعوتنا إليه و إمّا أن نعود الى أوطاننا و كان الناس يسمّونهم المسوّدّة (صفحه ٦٨) لسواد ثيابهم و كتب أبو مسلم الى قحطبة أن صادم ابن هبيرة فالتقيا بغم الزاب و هو على عشرين فرسخا من الكوفة فانهزم ابن هبيرة و مضى الى واسط و تحصّن فيها و فقد قحطبة فلم يدر أقتل أم غرق و ولى أمر المسوّدّة حميد بن قحطبة فسار في اثر ابن هبيرة فحاصره و كان أبو مسلم واعد إبراهيم الخروج يوم كذا من شهر كذا و بعث معهم القوّاد و النقباء الذين كانوا استجابوا له و تابعوه الى الكوفة لذلك اليوم و بعث معهم بالسواد و السيف و المراكب و ما يحتاج الإمام إليه من المال و الفرش و الأثاث و السلاح ففات الوقت و لم يروا من ذلك شيئا لموت إبراهيم و غدر أبي سلمة و كان يقال لأبي سلمة وزير آل محمد فناظروا بأبي سلمة في ذلك و ألحّوا عليه فقال أبو سلمة لا تعجلوا و جعل ينتظر ورود من كاتبهم من العلويّة و كان ابو حميد السمرقندیّ أحد القوّاد أهدى غلاما خوارزميّا يقال له سابق إلى الإمام إبراهيم فلقيه في بعض الطريق فسأله عن الإمام فأخبره أنّه في دار بني فلان و أنّ أبا سلمة ينهّاه عن الظهور و الخروج فقال له أبو حميد خذني اليه فقال لا افعل إلّا بإذنه قال فاستأذنه و أعلمني (صفحه ٦٩) فذهب سابق اليهم فأخبرهم بخبر أبي حميد فخشوا و هابوا و قالوا لا نأمن إن أظهرنا حميدا على أمرنا أن يقتلنا أبو سلمة لأنّه كان يحذرهم الخروج فقال أبو العبّاس إلى متى نحن

في خفية و قد أوعدنا أبو هاشم أن الأمر صائر إلينا فهات أبا حميد فخرج سابق الى أبي حميد فجاء به فلما بلغ الدار قال له سابق ألق عنك سلاحك و سوادك فأنهم يهابونك فألقى سلاحه ثم دخل فلما رأى شيعتهم سلّم عليهم و وقف و قال من إبراهيم الإمام منكم قالوا ذاك قد مضى لسبيله فاسترجع و ترخّم عليه و عزّاهم عنه ثم قال من ابن الحارثية منكم فأشاروا الى ابن العباس فسلم عليه بالخلافة و قبل الأرض بين يديه و قال هذا إمامكم و خليفتم و خرج فأخبر القوّاد و النقباء فأسرعوا إليه و سرّوا به و سلموا عليه بالخلافة و بلغ الخبر أبا سلمة فانتقض عليه تدبيره و جاء فاعتذر و قال أنما أردت بما فعلت الخير فقال له ابو العباس قد عذرناك غير معتذر حقك لدينا معظّم و سالفتك في دولتنا مشكورة و زلتك مغفورة فارجع إلى معسكرك لا يدخله خلل،،

ابتداء خلافة بني العباس

و خرج أبو العباس ليلة الجمعة لاثنتي (صفحة ٧٠) عشرة خلت من ربيع الأول في مثل مولد النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم هجرته سنة اثنتي و ثلاثين و مائة و عليه دراعة سوداء و كساء أسود فصلّى المغرب في مسجد بني أيّوب فهي أول صلاة صلّاها في الخلافة و دخل منزله فلما أصبح غدا عليه القوّاد في التعبية و الهيبة و قد أعدّوا له السواد و المركب و السيف فخرج أبو العباس في من معه الى قصر الامارة ثم خرج الى المقصورة و صعد المنبر و جلس و صعد معه عمّه داود بن عليّ و كان فصيحاً بليغاً و قد اجتمع القوّاد و أعيان الناس فقال و الله ما قام على منبركم هذا أحد بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أحقّ به من علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) و أمير المؤمنين هذا ابسط يدك أبايعك فبسط يده فقال داود أنا داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلّب و قد بايعتك ثم نزل فصعد أبو جعفر أخوه فبايعه ثم بايعه أهل بيته و بنو هاشم ثم القوّاد ثم الرعايا و لم يزالوا يضربون على يده إلى أن أذن للصلاة قام ابو

العبّاس فخطب و صلّى ثم ركب حتى أتى معسكر ابي سلمة حفص بن سليمان فنزل و جاء ابو سلمة فبايعه و بايعه أهل عسكره فوجّه أخاه أبا جعفر لمعاذة ابن قحطبة و وجّه عمّه عبد «صفحه ٧١» الله بن عليّ الى مروان و هو نازل بالزاب و ولى خالد بن برمك الخراج و ابن أبي ليلى القضاء و سابق الخوارزميّ الشراب و أکمن رجالا ففتكوا بأبي سلمة و أرجفوا بأنّ الخوارج قتلته ثم ارتحل أبو العبّاس من الهاشميّة الى الحيرة فنزلها و بعث الوفود ببيعته في سلطانه و استأمن ابن هبيرة فآمنوه و قتلوه و واقع عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس مروان بن محمّد فهزمه و انتهب معسكره فمرّ مروان على وجهه حتّى أتى الموصل فلم يفتح له و مضى فعبر جسر الفرات فوق حرّان و أحرق السفن فنزل عبد الله بن عليّ على الفرات يصلح السفن ليعبر و فتح الوليد بن معاوية ابن عبد الملك بن مروان الخزائن و فرض للناس و اجتمع إليه خمسون ألفا من المقاتلة بدمشق و جمع مروان جمعا عظيما بنهر فطرس من أرض فلسطين و بعث أبو العبّاس أخاه أبا جعفر الى أبي مسلم بخراسان يخبر [هـ] بغدر أبي سلمة و يعتذر من قتله فبايعه أبو مسلم ببيعة أهل خراسان له و وصل أبا جعفر بمال له خطر و مقدار و حمل الى أبي العبّاس خيلا و رقيقا و سلاحا و هدايا جمّة و عبر عبد الله ابن عليّ الفرات و حاصر دمشق حتى افتتحها و قتل من بها من «صفحه ٧٢» بنى أميّة و هدم سورها حجرا حجرا و نبش عن قبورهم فأحرقهم و أحرق عظامهم بالنار و لم يجد في قبر معاوية عليه اللعنة إلّا خطأ أسود كأنه رماد و لا في قبر يزيد لعنه الله إلّا فقارة ظهره فأحرقه و بعث بمن ظفر به من أولادهم و موالهم الى أبي العبّاس فقتلهم و صلبهم كلّهم بالحيرة و ارتحل عبد الله بن عليّ نحو مروان فهزمه و استباح عسكره و نزل في مناخ الاستراحة و اجتمع رؤساء بنى أميّة اثنان و ثمانون رجلا و جاءوا يستأذنون على عبد الله معتذرين فأذن لهم و قد أکمن رجالا من المسوذة و معهم الكافر كوبات و قال إذا ضربت بقلنسوتي الأرض فابرزوا و دخل

القوم فسَلّموا عليه بالخلافة فنادى يا حسن بن عليّ يا حسين بن عليّ يا زيد بن عليّ
يا يحيى بن زيد ما لكم لا تجيبون و تجيب بنو أميّة فأيقن القوم بالهلاك و أنشأ عبد
الله يقول [كامل]

حسبت أميّة أن استرخى هاشم منها و يذهب زيدها و حسينها
كلّا و ربّ محمّد و كتابه حتّى يشار كفورها و خوونها

ثم ضرب بقلنسوته الأرض و قال يا ثارات الحسين فخرجت المسوودة و دقّوهم بالكافر
كوبات حتّى شدخوهم عن آخرهم ثم «صفحه ۷۳» دعا بالبسط و الأنطاع و فرشها
عليهم و دعا بالطعام فأكل فوق هامهم و إنّ منهم لمن يأنّ أسى و قال ما أكلت طعاما
مذ سمعت بقتل الحسين أطيب من هذا قالوا و حلف ناس من أهل الشام انهم ما
علموا لرسول الله قرابة غير بنى أميّة و بعث عبد الله بن عليّ في أثر مروان فلحقوه
ببوصير من حدود مصر فقتله و بعث برأسه الى أبى العباس فبعثه أبو العباس الى أبى
مسلم و أمره أن يطيف به في خراسان و قالوا و لمّا أيقن مروان بالهلاك دفن قضيب
رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) و مخصفته في رمل كي لا يعثر عليه أحد و لا ينال فدلّهم
عليه خصى من خصيانه فاستخرجوا و بعث بهما الى أبى العباس و يقال إنّ الذي قتل
مروان عامر بن إسماعيل من أهل مرو.

قيام افطس و محمّد بن سليمان

البدء والتاريخ، ج ۶، صص ۱۰۹-۱۱۰

و خرج بمكة ابن الأفطس الحسين بن الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب
(عليهم السلام) «صفحه ۱۱۰» فغلب و بيّض... و خرج بالمدينة محمّد بن سليمان بن
داود بن الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب سلام الله عليهم فغلب و بيّض

البداية و النهاية

مظلوميت امام حسن (عليه السلام)

البداية و النهاية، ج ٨، ص ١٩

لما قدم الحسن بن علي الكوفة قال له رجل منا يقال له أبو عامر سعيد بن التل: السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال: لا تقل هذا يا عامر! لست بمذل المؤمنين و لكني كرهت أن أقتلهم على الملك. و لما تسلم معاوية البلاد و دخل الكوفة و خطب بها و اجتمعت عليه الكلمة في سائر الأقاليم و الآفاق، و رجع إليه قيس بن سعد أحد دهاة العرب- و قد كان عزم على الشقاق- و حصل على بيعة معاوية عامئذ الإجماع و الاتفاق، ترحل الحسن ابن علي و معه أخوه الحسين و بقية إخوتهم و ابن عمهم عبد الله بن جعفر من أرض العراق إلى أرض المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة و السلام، و جعل كلما مر بحى من شيعتهم يبكثونه على ما صنع من نزوله عن الأمر لمعاوية

بیعت ابن عمر و ابن عباس با یزید و بهره‌مندی مردم مکه از محضر امام حسین (ع)

البداية والنهاية، ج ۸، ص ۱۵۱

فلما مات معاوية سنة ستين و بويع ليزيد، بايع ابن عمر و ابن عباس، و صمم على المخالفة الحسين و ابن الزبير، و خرجا من المدينة فارين إلى مكة فأقاما بها، فعكف الناس على الحسين يفدون إليه و يقدمون عليه و يجلسون حواليه، و يستمعون كلامه،

بيت المقدس در زمان بنی مروان

البداية والنهاية، ج ۸، صص ۲۸۰-۲۸۱

قال صاحب مرآة الزمان: و فيها ابتداء عبد الملك بن مروان ببناء القبة على صخرة بيت المقدس و عمارة الجامع الأقصى، و كملت عمارته في سنة ثلاث و سبعين، و كان السبب في ذلك أن عبد الله بن الزبير كان قد استولى على مكة، و كان يخطب في أيام منى و عرفة، و مقام الناس بمكة، و ينال من عبد الملك و يذكر مساوى بنى مروان، و يقول: إن النبي (صلى الله عليه وسلم) لعن الحكم و ما نسل، و أنه طريد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و لعينه، و كان يدعو إلى نفسه، و كان فصيحاً، فمال معظم أهل الشام إليه، و بلغ ذلك عبد الملك فمنع الناس من الحج فضجوا، فبنى القبة على الصخرة و الجامع الأقصى ليشغلهم بذلك عن الحج و يستعطف قلوبهم، و كانوا يقفون عند الصخرة و يطوفون حولها كما يطوفون حول الكعبة، و ينحرون يوم العيد و يحلقون رؤوسهم، ففتح بذلك على نفسه بأن شنع ابن الزبير عليه، و كان يشنع عليه بمكة و يقول: ضاهى بها فعل الأكاسرة في إيوان كسرى، و الخضراء، كما فعل معاوية. و لما أراد عبد الملك عمارة بيت المقدس وجه إليه بالأموال و العمال، و وكل بالعمل رجاء بن حيوة و يزید بن سلام مولاه، و جمع الصنائع من أطراف البلاد و أرسلهم إلى بيت المقدس، و أرسل إليه بالأموال الجزيلة الكثيرة، و أمر رجاء بن حيوة و يزید أن

يفرغا الأموال إفراغا و لا يتوقفا فيه، فبثوا النفقات و أكثروا، فبنوا القبة فجاءت من أحسن البناء، و فرشاهما بالرخام الملون، و عملا للقبة جلالين أحدهما من اليود الأحمر للشتاء، و آخر من آدم للصيف، و حفا القبة بأنواع الستور، و أقاما لها سدنة و خداما بأنواع الطيب و المسك و العنبر و الماورد و الزعفران، و يعملون منه غالية و يبخرون القبة و المسجد من الليل، و جعل فيها من قناديل الذهب و الفضة و السلاسل الذهب و الفضة شيئا كثيرا، و جعل فيها العود القماري المغلف بالمسك و فرشاهما و المسجد بأنواع البسط الملونة، و كانوا إذا أطلقوا البخور شم من مسافة بعيدة، و كان إذا رجع الرجل من بيت المقدس إلى بلاده توجد منه رائحة المسك و الطيب و البخور أياما، و يعرف أنه قد أقبل من بيت المقدس، و أنه دخل الصخرة، و كان فيه من السدنة و القوم القائمين بأمره خلق كثير، و لم يكن يومئذ على وجه الأرض بناء أحسن و لا أبهى من قبة صخرة بيت المقدس، بحيث إن الناس التهوا بها عن الكعبة و الحج، و بحيث كانوا لا يلتفتون في موسم الحج و غيره إلى غير المسير إلى بيت المقدس، و افتتن الناس بذلك افتتاحا عظيما، و أتوه من كل مكان، و قد عملوا فيه من الإشارات و العلامات المكذوبة شيئا كثيرا مما في الآخرة، فصوروا «صفحة ٢٨١» فيه صورة الصراط و باب الجنة، و قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، و وادي جهنم، و كذلك في أبوابه و مواضع منه، فاغتر الناس بذلك، و إلى زماننا، و بالجملة أن صخرة بيت المقدس لما فرغ من بنائها لم يكن لها نظير على وجه الأرض بهجة و منظرا، و قد كان فيها من الفصوص و الجواهر و الفسيفساء و غير ذلك شيء كثير، و أنواع باهرة. و لما فرغ رجاء بن حيوة و يزيد بن سلام من عمارتها على أكمل الوجوه فضل من المال الذي أنفقاه على ذلك ستمائة ألف مثقال، و قيل ثلاثمائة ألف مثقال، فكتب إلى عبد الملك يخبرانه بذلك، فكتب إليهما: قد وهبته منكما، فكتب إليهما: إنا لو استطعنا لزدنا في عمارة هذا المسجد من حلي نسائنا، فكتب إليهما إذ أبيتما أن تقبلاه فأفرغاه على القبة

و الأبواب، فما كان أحد يستطيع أن يتأمل القبة مما عليها من الذهب القديم و الحديث. فلما كان في خلافة أبي جعفر المنصور قدم بيت المقدس في سنة أربعين و مائة، فوجد المسجد خرابا، فأمر أن يقلع ذلك الذهب و الصفائح التي على القبة و الأبواب، و أن يعمرها بها ما تشعث في المسجد، ففعلوا ذلك.

و كان المسجد طويلا فأمر أن يؤخذ من طوله و يزداد في عرضه، و لما كمل البناء كتب على القبة مما يلي الباب القبلي: أمر ببناؤه بعد تشيئته أمير المؤمنين عبد الملك سنة اثنتين و ستين من الهجرة النبوية، و كان طول المسجد من القبلة إلى الشمال سبعمائة و خمسة و ستون ذراعاً، و عرضه أربعمائة و ستون ذراعاً، و كان فتوح القدس سنة ستة عشر و الله سبحانه و تعالى أعلم]

سقوط بنى اميه

البدايةوالنهاية، ج ٩، ص ٣٥٤

لما مات هشام بن عبد الملك مات ملك بنى أمية، و تولى و أدبر أمر الجهاد في سبيل الله و اضطرب أمرهم جدا، و إن كانت قد تأخرت أيامهم بعده نحو من سبع سنين، و لكن في اختلاف و هيج، و ما زالوا كذلك حتى خرجت عليهم بنو العبّاس فاستلبوهم نعمتهم و ملكهم، و قتلوا منهم خلقا و سلبوهم الخلافة.

نماز جماعت خلفای عبّاسی

البداية و النهاية، ج ١٠، ص ٤٠

خلافة أبي العبّاس السفاح

لما بلغ أهل الكوفة مقتل إبراهيم بن محمد، أراد أبو سلمة الخلال أن يحول الخلافة إلى آل على ابن أبي طالب، فغلبه بقية النقباء و الأمراء، و أحضروا أبا العبّاس السفاح و سلموا عليه بالخلافة، و ذلك بالكوفة، و كان عمره إذ ذاك ستا و عشرين سنة. و كان

أول من سلم عليه بالخلافة أبو سلمة الخلال، و ذلك ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر من هذه السنة، فلما كان وقت صلاة الجمعة خرج السفاح على بردون أبلق، و الجنود ملبسة معه، حتى دخل دار الامارة، ثم خرج إلى المسجد الجامع و صلى بالناس، ثم صعد المنبر و بايعه الناس و هو على المنبر في أعلاه

ثروت اندوزی و اشرافیگری بنی عباس

البداية و النهاية، ج ١٠، ص ٢٢٢

قال ابن الجوزي: و قد خلف الرشيد من الميراث ما لم يخلفه أحد من الخلفاء، خلف من الجواهر و الإناث و الأمتعة سوى الضياع و الدور ما قيمته ألف ألف دينار، و خمسة و ثلاثون ألف دينار. قال ابن جرير: و كان في بيت المال سبعمائة ألف ألف و نيف. تزوج أم جعفر زبيدة بنت عمه جعفر بن أبي جعفر المنصور، تزوجها في سنة خمس و ستين و مائة في حياة أبيه المهدي، فولدت له محمدا الأمين. و ماتت زبيدة في سنة ست عشرة و مائتين كما سيأتي.

و تزوج [أمة العزيز] أم ولد كانت لأخيه موسى الهادي فولدت له على بن الرشيد. و تزوج أم محمد بنت صالح المسكين، و العباسة بنت عمه سليمان بن أبي جعفر فزفتا إليه في ليلة واحدة سنة سبع و ثمانين و مائة بالرقعة، و تزوج عزيزة بنت الغطريف، و هي بنت خاله أخت أمه الخيزران، و تزوج ابنة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العثمانية، و يقال لها الحرشية، لأنها ولدت بجرش باليمن. و توفي عن أربع: زبيدة، و عباسة، و ابنة صالح، و العثمانية هذه. و أما الحظايا من الجوار فكثير جدا حتى قال بعضهم: إنه كان في داره أربعة آلاف جارية سراري حسان.

ثروت اندوزی و اشرافیگری بنی عباس

البداية و النهاية، ج ١١، ص ٦٨

و فيها أمر المعتضد بتسهيل عقبة حلوان فغرم عليها عشرين ألف دينار، و كان الناس يلقون منها شدة عظيمة. و فيها أمر بتوسيع جامع المنصور بإضافة دار المنصور إليه، و غرم عليه عشرين ألف دينار، و كانت الدار قبلته فبناها مسجدا على حدة و فتح بينهما سبعة عشر بابا و حول المنبر و المحراب إلى المسجد ليكون في قبلة الجامع على عادته. قال الخطيب: و زاد بدر مولى المعتضد السقفان من قصر المنصور المعروفة بالبدرية.

ذكر بناء دار الخلافة من بغداد في هذا الوقت

أول من بناها المعتضد في هذه السنة، و هو أول من سكنها من الخلفاء إلى آخر دولتهم، و كانت أولا دارا للحسن بن سهل تعرف بالقصر الحسنی، ثم صارت بعد ذلك لابنته بوران زوجة المأمون، فعمرتها حتى استنزلها المعتضد عنها فأجابته إلى ذلك، ثم أصلحت ما و هي منها و رممت ما كان قد تشعث فيها، و فرشتها بأنواع الفرش في كل موضع منها ما يليق به من المفارش، و أسكتته ما يليق به من الجواري و الخدم، و أعدت بها المآكل الشهية و ما يحسن ادخاره في ذلك الزمان، ثم أرسلت مفاتيحها إلى المعتضد، فلما دخلها هاله ما رأى من الخيرات، ثم وسعها و زاد فيها و جعل لها سورا حولها، و كانت قدر مدينة شيراز، و بنى الميدان ثم بنى فيها قصرا مشرفا على دجلة، ثم بنى فيها المكتفي التاج، فلما كان أيام المقتدر زاد فيها زيادات آخر كبارا كثيرة جدا

قيام اسماعيل بن يوسف

البداية والنهاية، ج ١١، ص ٩-١٠

و فيها ظهر إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بمكة فهرب منه نائبها جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى، فانتهب منزله و منازل أصحابه و قتل جماعة من الجند و غيرهم من أهل مكة، و أخذ ما في الكعبة من الذهب و الفضة و الطيب و كسوة «صفحه ١٠» الكعبة، و أخذ من الناس نحواً من مائتي ألف دينار، ثم خرج إلى المدينة النبوية فهرب منه نائبها أيضاً علي بن الحسين بن علي بن إسماعيل.

مدّت حكومت بنی العباس

البداية و النهایه، ج ١٣، ص ٢٠٥

فكان آخر الخلفاء من بنی العباس الحاكمين بالعدل بين الناس، و من یرتجى منهم النوال و يخشى الباس، و ختموا بعبد الله المستعصم كما فتحوا بعبد الله السفاح، بویع له بالخلافة و ظهر ملكه و أمره في سنة ثنتين و ثلاثين و مائة، بعد انقضاء دولة بنی أمية كما تقدم بيانه، و آخرهم عبد الله المستعصم و قد زال ملكه و انقضت خلافته في هذا العام، فجملة أيامهم خمسمائة سنة و أربع و عشرون سنة

اقامه ی نماز جماعت توسط خلفای عباسی

البداية و النهایه، ج ١٣، ص ٢٣٢

و كان في خلفاء بنی العباس من لم يستكمل سنة منهم المتوكل بن المتوكل ستة أشهر، و المهتدي بن الواثق أحد عشر شهراً و أياماً، و قد أنزل الخليفة هذا بقلعة الجبل في برج هو و حشمه، فلما كان يوم سابع رجب ركب في السواد و جاء إلى الجامع بالقلعة فصعد المنبر و خطب خطبة ذكر فيها شرف بنی العباس، ثم استفتح فقرأ صدراً من

سورة الأنعام ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم ترضى عن الصحابة و دعا للسلطان
الظاهر، ثم نزل فصلی بالناس فاستحسنوا ذلك منه، و كان وقتا حسنا و يوما مشهودا.

البلدان

خطبه‌ی حضرت زینب علیها السلام در کوفه

البلدان، ص ٢٢٤

و قال جریر بن سبیر: قدمت الکوفة و قد انصرف علي بن الحسين من كربلاء، فرأيت نساء أهل الکوفة يلتدمن مهتکات الجيوب. فسمعت علي بن الحسين يقول بصوت صبي و قد نهكنه العلة: ألا إن هؤلاء قتلونا. و رأيت زینب بنت علي (رضي الله عنها) و قد أومأت إلى الناس أن انصتوا. فارتدت الأنفاس و سكنت الأجراس، ثم قالت: الحمد لله و الصلاة على نبيه. أما بعد يا أهل الکوفة. يا أهل الختل و الخذل. فلا رقأت العبرة و لا هدأت الرنة. إنما مثلکم کالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا. تتخذون أيمانکم دخلا بینکم. ألا و هل فيکم إلّا الصلف و الصدف و الشنف. ألا ساء ما قدمت لکم أنفسکم ان سخط الله علیکم و في العذاب أنتم خالدون. أ تبکون؟ اي و الله. فابکوا كثيرا و اضحکوا قليلا. فلقد فزتم بعارها و شنارها و لن ترحضوها بغسل بعدها أبدا. و أنى ترحمون بعد قتل سلیل خاتم الرسالة و سيد شبيبة أهل الجنة و ملاذ خیرتکم و مفرع نازلتکم. ألا ساء ما تزررون. تعسا و نکسا. فلقد خاب السعي و تبت الأيدي و خسرت الصفقة و بؤتم بغضب من الله و ضربت علیکم الذلة و المسکنة. و یلکم أ

تدرون أي كبد لمحمد (صلی الله علیه وسلم) فريتم؟ و أي دم سفكتم؟ و أي حرمة له أضعتم؟ لقد جئتم شيئاً إداً. تكاد السموات يتفطرن منه و تنشق الجبال و تخر الجبال هدأً. و لقد أتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الأرض و السماء. فعجبتم أن قطرت السماء دماً. فلعذاب الآخرة أخزى و لا تنصرون. فلا يستخفنكم المهمل، فإنه لا يخاف فوت الثار. كلأ. إن ربك لبالمرصاد. قال: فرأيت الناس حيارى و لهى قد ردّوا أيديهم في أفواههم.

توبيخ كوفيان توسط حضرت سكينه (عليها السلام)

البلدان، صص ۲۲۴-۲۲۵

و لما قتل مصعب بن الزبير، و كانت امرأته سكينه بنت الحسين. أرادت <صفحه ۲۲۵> الرحيل إلى المدينة و كانت بالكوفة. فقالت لها أهل الكوفة: يا بنت رسول الله، أحسن الله صحابتك [۴ أ] و فعل بك و فعل. فقالت: يا أهل الكوفة! لا أحسن الله صحابتكم. فلقد قتلتم جدي علياً و عمي الحسن و أبي الحسين و بعلي مصعباً. فأيتموني صغيرة و أيتموني كبيرة. فلا أحسن الله عليكم الخلافة و لا رفع عنكم السوء.

ثروت اندوزی و اشرافیگری خلفای عباسی

البلدان، صص ۳۶۷-۳۷۴

قال الشعبي: كان سام بن نوح له جمال و رواء و عقل و منظر، و كان يصيف بالقرية التي ابتناها نوح عند خروجه من السفينة ببازبدي و سماها ثمانين، و يشتو بأرض جوخا. و كان ممره من أرض جوخا إلى بازبدي على شاطئ دجلة من الجانب الشرقي. فيسمى ذلك المكان إلى الآن سام [راه، يعني طريق سام].

و قال إبراهيم بن الجنيد: سمعتهم يذكرون أن سامرا بناها سام بن نوح و دعا أن لا يصيب أهلها سوء. فأراد السفاح أن يبنها فبنى مدينته بالأنبار بحذاءها. و أراد المنصور بعد ما أسس بغداد و سمع في الرواية ببركة هذه المدينة أن يبنها. فابتدأ بالبناء في البردان ثم بدا له و بنى بغداد. و أراد الرشيد أيضا بناءها، فبنى بحذاءها قصرا و سماه المبارك و هو بحذاء أثر بناء قديم كان للأكاسرة. ثم بناها المعتصم و نزلها سنة إحدى و عشرين و مائتين.

و روى ليث عن مجاهد قال: حيثما اجتمع المسلمون فهو مصر. و لم يبن أحد من الخلفاء من الأبنية الجليلة ما بناه المتوكل. فمن ذلك القصر المعروف بالعروس، أنفق عليه ثلاثين ألف ألف درهم. و المختار، خمسة ألف ألف درهم. و الوحيد، ألفي ألف درهم. و المسناة [٧٣ أ] عشرين ألف ألف درهم. و البرج ثلاثين ألف ألف درهم. و الجوسق الإبراهيمي، ألفي ألف درهم. و الجعفري المحدث عشرة ألف ألف درهم. و الغريب عشرة ألف ألف درهم. و الشيدار عشرة ألف ألف درهم. و البرج عشرة ألف ألف درهم. و الصبح خمسة

«صفحه ٣٦٨»

ألف ألف درهم. و المليح خمسة ألف ألف. و القصر في بستان الإيتاخية عشرة ألف ألف. و التل علوه و سفله خمسة ألف ألف. و الجوسق في ميدان الصخر خمسمائة ألف. و المسجد الجامع خمسة عشر ألف ألف درهم. و بركوان للمعتر عشرين ألف ألف درهم. و القلائد خمسين ألف دينار، و جعل فيها أبنية بمائة ألف دينار. و الفرد في دجلة ألف ألف درهم. و القصر بالمتوكلية و هو الذي يقال له الماحوزة خمسين ألف ألف درهم. و البهو خمسة و عشرين ألف ألف. و اللؤلؤ خمسة ألف ألف درهم. فذلك الجميع مائتا ألف ألف و أربعة و تسعون ألف ألف درهم.

و كان المعتصم و الواثق و المتوكل إذا بنى أحدهم بناء من قصر أو غيره، أمر الشعراء أن يعملوا فيه [شعرا]. فمن ذلك قول علي بن الجهم في الجعفري الذي بناه المتوكل

و ما زلت أسمع أن الملوك	تبنى على قدر أقدارها
و أعلم أن عقول الرجال	يقضى عليها بآثارها
فلما رأينا الإمام	رأينا الخلافة فى دارها
بدائع لم ترها فارس	و لا الروم فى طول أعمارها
و للروم ما شيد الأولون	و للفرس آثار أحرارها
و كنا نحسّ لها نخوة	فطمنت نخوة جبارها
و أنشأت تحتج للمسلمين	على ملحيديها و كفّارها
صحون تسافر فيها العيون	إذا ما تجلّت لأبصارها
وقبة ملك كأنّ النجوم	تفضى إليها بأسرارها
تخرّ الوفود لها سجّدا	سجود النصارى لكبارها
لها شرفات كأنّ الريح	كساها الرياض بأنوارها

«صفحه ۳۶۹»

نظمن النسانس نظم الحلىّ	أمون النساء و أبكارها
فهنّ كمصطحات برزن	لفصح النصارى و أقطارها
فمن بين عاقصة شعرها	و مرسلّة عقد زّارها
و أروقة شطرها للرخام	و للتبر أكرم أشطارها
إذا رمقت تستبين العيو	منها منابت أشفارها

[۷۳ ب]

و سطح على شاهق مشرف	عليه النخيل بأثمارها
إذا الريح هبّت لها أسم	عتك عزيف القيان بأوتارها
أطاعتك دجلة فاستنجدت	عليك بأغزر أنهارها

و فوارة تأرها فى السماء	فليس تقصّر عن ثارها
تردّ على المزن ما أنزلت	إلى الأرض من صوب مدارها
لو أن سليمان أدّت له	شياطينه بعض أخبارها
لأيقن أن بنى هاشم	يقدمها فضل أخطارها
فلا زالت الأرض معمورة	بعمرك تأخير أعمارها

قال: و حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البيهقي، قال: أنشدني حماد بن إسحاق الموصلي لأبيه في الوائق و يصف سرمرى و صيده بها و يذكر النجف و يزعم أنه كتبها عنه كل ذي نعمة و أدب ببغداد. أولهم ابن أبي داود. و فيها عدة ألحان صاغها المغنون:

يا راكب العيس لا تعجل بنا و قف	نحى دارا لسعدى ثم ننصرف
و ابك المعاهد من سعدى و جارتها	ففى البكاء شفاء الهائم الكلف

«صفحه ٣٧٠»

لا تمنع العين من دمع تجود به	فى دار سعدى و لكن خلّها تكف
أشكوا إلى الله يا سعدى جوى كبد	حرى عليك متى ما تذكرى تجف
أهيم وجدا بسعدى و هى تصرمنى	هذا لعمرك شكل غير مؤتلف
أما أنالك أن تنهاك تجربة	عنها و ما كان من وعد و من خلف
دع عنك سعدى فسعدى عنك	و اكفف هواك و عدّ القول فى لطف
ما ان أرى الناس فى سهل و لا جبل	أصفى هواء و لا أغدى من النجف
كأن تربته مسك يفوح به	أو عنبر دافه العطار فى الصدف
حفّت ببرّ و بحر من جوانبها	فالبرّ فى طرف و البحر فى طرف
و بين ذاك بساتين يسيح بها	نهر يجيش بجارى سيله القصف
و ما يزال نسيم من أيامنه	يأتىك منه بريّا روضة أنف

تشفى السقيم إذا أشفى على التلف
إذا شفاه من الأسقام و الدنف

تلقاك منه قبيل الصبح رائحة
لو حلّه مدنف يرجو الشفاء به

[۷۴]

شمس النهار بأنواع من التحف
يأتيك مؤتلفا في زى مختلف
و كلّ مخرجه (?) مشقوقة الظلف
بأن يغلقه في جوّ مختطف (?)
بخير من حاز بيت العز و الشرف
تقوى الإله بحقّ الله معترف
طوعا بلا خرق منه و لا عنف
و سار فيهم بلا ميل و لا جنف

يؤتى الخليفة منه كلّما طلعت
الصيد منه قريب إن هممت به
من كلّ أقرن ممشوق قوائمه
و طير ماء و درّاج يساوره
فياله منزلا طابت مساكنه
خليفة واثق بالله همّته
ساس البرية فانقادت لطاعته
أقام فيهم قناة العدل فانتصبت

و قال الحسين بن الضحاك في سرمرى من شعر طويل:

«صفحه ۳۷۱»

بدجلة فى موجهها الملتطم
دون مباركة المعتصم
و دهم قراقيرها تصطدم
تقسمها راغب من أمم
بخير المواطن خير الأمم
لبرد ثراها و طيب النسم
صاب متنها و انسجم
إذا بجره و انتظم (?)
بغيث سماء و لا يرتطم

رحلنا غرايب زيافة
سوانح أيقن أن لا قرار
فلما دفعن لقاطولها
سكن إلى خير مسكونة
مباركة شاد بنيانها
كأن بها نشر كافوره
كظهر الأديم إذا ما السحاب
مبرأة من و حول الشتاء
فما ان يزل بها راجل

يمرّ على رسله آمنا
بجرعاء لا صيفها ساطع
تخرق في برّها بحرّها
فللضربّ و النون في بطنها
إذا ما الريح بأنوائه
و عمّم أعلامها زهره
غدوت على الوحش منظومة
و رحّت عليها و أسرايها
كأنّ شوادن غزلانها
فلا أين عن وطن خصّه
و قال فيها أيضا [٧٤ ب]:

كلّ البلاد لسرّمرى شاهد
فيحاء طاب مقلّها و ميّتها
«صفحه ٣٧٢»

و إذا الرياح تنفست برّاعها
فكأنما سبقت إليك بنفحة
و قال أيضا:

على سرّمرى و المصيف تحية
ألا هل لمشتاق ببغداد رجعة
محلّان لقّى الله خير عباده
و قولاً لبغداد إذا ما تسنّمت
أفى بعض يوم شفّ عينيّ بالقذى
مجللة من مغرم بهواهما
تقرّب من ظلّيهما و ذراهما
عزيمة رشد فيهما فاصطفاهما
على أهل بغداد جعلت فداهما
حرورك حتى رابنى ناظرهما

و قال أيضا:

أحد بما تسمعه يا حادی	و قل بترتيلک فی الإنشاد
جادک یا بغداد من بلاد	إلى تماری من قرى السواد
فقبة السيب فبطن الوادی	فالعرصة الطيبة المراد
حبيب كل رائح و غاد	یا لیت شعری و الحنین زادی
حبيب كل رائح و غاد	یا لیت شعری و الحنین زادی
لقلب حرّان إليك صاد	بدلّ من ريفک بالبوادی
بقفرة موحشة الأطواد	مجهولة مجدبة حماد

بعيدة الورد من الورد الورد من الورد

و قال فيها أيضا [٧٥أ]:

سرّمرّی أسرّ من بغداد	فاله عن ذکر ذکرها المعتاد
حبذا مسرح لها ليس يخلو	أبدا من طريدة و طراد
و رياض كأنما نشر الزهر	عليها محبّر الأبراد
و اذكر المشرف المطلّ	من التلّ على الصادرين و الورد

«صفحه ۳۷۳»

و إذا روّح الرعاء فلا	تنس دواعی فواقد الأولاد
-----------------------	-------------------------

و قال فيها أيضا:

سقى الله ما والى المصيف و ما	على سرّمرّی مستهلّا مبکرا
فلم أر أیاما تسرّ قصارها	أسرّ من الأيام فيها و أقصرا
بلاد خلت من كل ريب فلا ترى	بلادا توازيها غداء و منظرها
أصبّ بمشتاتها و لين مصيفها	و رقّة فصلیها إذا الأفق أسفرا
كأنّ حصاها بثّ فی عرصاتها	فرائد مرجان و درّا مسطرّا
تريک إذا الوسمى جاد متونها	و عاد عليهنّ الولیّ فأمطرّا

رياضا تحار العين فى جنباتها	إذا صفر الأرض الربيع و حمرا
كأن بها فى كل فجّ سلكته	نمارق زرياب و وشيا محبرا
تراعى بها عفر الطباء سواكنا	أوامن فى أكنافها أن تنفرا
سكن إلى جار حماه رافة	فمدّ حمى من دونهنّ و حيّرا
كفاهنّ روعات الطراد ذمامه	فما تعرف الطراد إلّا تذكرا
يهادين بالحيرين من كل مذهب	حدائق جنّات و ماء مفجّرا
كأنّ مرايع السجال خلالها	نجوم تهادى منجدات و عورا
تراهنّ من فرط المراح شوامخا	من العجب ما يمشين إلّا تبخترا
فلا برحت دار الإمام بغبطة	و لا زال شانيها بأصلد أوعرا
تخيّرهما دون البقاع موفّق	أصاب طريق الرشد فيما تخيّر

[٧٥ ب] و كان المتوكل قد انتقل من سرمرى إلى الجعفري و انتقل معه عامة أهل

سرمرى حتى كادت أن تخلو. فقال في ذلك أبو علي البصير:

إنّ الحقيقة غير ما تتوهم	فاختر لنفسك أى أمر تعزم
--------------------------	-------------------------

(صفحة ٣٧٤)

أ تكون فى القوم الذين تأخروا	عن حظّهم أم فى الذين تقدّموا
لا تقعدنّ تلوم نفسك حين لا	يجدى عليك تأسف و تندّم
أضحت قفارا سرمرى ما بها	إلّا لمنقطع به متلوّم
تبكى بظاهر وحشة و كأنّها	إن لم تكن تبكى بعين تسجم
كانت تظلم كل أرض مرة	عنها، فصارت بعد و هى تظلم
رحل الإمام فأصبحت و كأنّها	عرصات مكة حين يمضى الموسم
و كأنما تلك الشوارع بعض ما	أخلت إياد من البلاد و جرهم
كانت مرادا للعيون فأصبحت	عظة و معتبرا لمن يتوسّم
و كأنّ مسجدها المشيد بناؤه	ربع أحوال و منزل متوهم
و إذا مررت بسوقها لم تنء عن	سنن الطريق و لم تجد من يزحم

و ترى الذرارى و النساء كأنهم	خلف أقام و غاب عنه القيم
فارحل إلى الأرض التى يحتلها	خير البرية أن ذلك أحزم
و انزل مجاورة بأكرم منزل	و تيمم الجهة التى يتيمم
أرض تسالم صيفها و شتاؤها	فالجسم بينهما يصح و يسلم
و صفت مشاربها ورق أوارها	و التذبدرد نسيمها المتنسم
سهلية جبليّة لا تجتوى	حرا و لا قرا و لا تستوخم

[٧٦ أ] و يقال إن المعتصم ملك ثمانى سنين و ثمانية أشهر و ثمانية أيام.

و كان ملكه في سنة ثمان عشرة و مائتين. و كان له من الفتوح ثمانية. و بنى ثمانية قصور. و ولد له ثمانية ذكور و ثمانى إناث و خلف في بيت المال ثمانمائة ألف دينار و ثمانية ألف ألف درهم.

فمن القصور، الجوسق و القيد المللي و قصر الجص و قصر القصور و عمورية و قصر المطامير و القصر السمانى و القصر الخاقانى.

جغرافياى رى

البلدان، ص ٥٤١

ثم أعجب من هذا، ان جميع ما بلغ إلى طبرستان من ناحية الديلم و الجبل و البربر و الطيلسان من الرقيق و سائر الأمتعة فإنما هو إلى الري لجلالته و كبرها و كثرة تجاراتها.

و كان عبيد الله بن زياد قد جعل لعمر بن سعد بن أبي وقاص ولاية الري أن يخرج على الجيش الذى وجهه لقتال الحسين (رضي الله عنه). فأقبل يميل بين الخروج و ولاية الري أو القعود:

أأترك ملك الرى و الرى رغبتى	أم ارجع مذموما بقتل حسين
و فى قتله النار التى ليس دونها	حجاب، و ملك الرى قرة عين

التاريخ الصغير

تاريخ شهادت امام سجاد عليه السلام

التاريخ الصغير، ج ١، ص ٢٤٢

حدثني هارون قال حدثنا علي بن جعفر بن محمد أن جده علي بن الحسين مات سنة
أربع وتسعين.

التاريخ الكبير

صحابی پیامبر در رکاب امام حسین (علیه السلام)

التاريخ الكبير، ج ۲، ص ۳۰

۱۵۸۳ - انس بن الحارث قتل مع الحسين بن علي، سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) - قاله محمد حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن الأشعث بن سحيم عن أبيه عن انس، قال أبو عبد الله: وسعيد بن عبد الملك يتكلمون فيه.

معرفی جابر بن عبد الله انصاری

التاريخ الكبير، ج ۲، ص ۲۰۷

[باب العين] ۲۲۰۸ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام أبو عبد الله السلمي الأنصاري المدني قال لنا مسدد عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنت امنح أصحابي الماء يوم بدر، وقال لي عبد الله بن أبي الأسود عن حميد بن الأسود عن [حجاج الصواف قال حدثني - ۳] أبو الزبير عن جابر انه حدثهم قال: غزا النبي (صلى الله عليه وسلم) إحدى وعشرين بنفسه شهدت منها تسعة عشرة غزوة.

دوره‌ی حیات امام حسن (علیه السلام) پس از صلح با معاویه

التاریخ الکبیر، ج ۲، ص ۲۸۶

۲۴۹۱ - الحسن بن علی بن ابی طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو محمد الهاشمي
سمع النبي (صلی الله علیه وسلم) قال لي أحمد بن سعيد عن أبي قتيبة من ولد أبي بكره قال:
أخبر أبو بكره بموت الحسن ابن علي فاسترجع وماتا في سنة إحدى وخمسين وقال
لنا سعيد بن سليمان عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد قال: كان بين الحسن
والحسين طهر واحد وقال لي أحمد بن أبي الطيب حدثنا يحيى بن أبي بكير عن شعبة
عن أبي بكر بن حفص قال: توفي الحسن بن علي بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر
سنين.

التبيان فى تفسير القرآن

فسق وليد بن عتبة در قرآن

التبيان، ج ۹، ص ۳۴۳

قوله (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) خطاب من الله - عز وجل - للمؤمنين بأنه (إذا جاءكم فاسق) وهو الخارج من طاعة الله إلى معصيته (نبأ) أي بخبر عظيم الشأن (فتبينوا) صدقه من كذبه ولا تبادروا إلى العمل بمتضمنه (أن تصيبوا قوما بجهالة) لأنه ربما كان كاذبا وخبره كذبا، فيعمل به فلا يؤمن بذلك وقال ابن عباس ومجاهد ويزيد بن رومان وقتادة وابن أبي ليلى: نزلت الآية في الوليد ابن عقبة بن أبي معيط، لما بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في صدقات بني المصطلق خرجوا يتلقونه فرحا به وإكراما له، فظن أنهم هموا بقتله، فرجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: انهم منعوا صدقاتهم، وكان الأمر بخلافه.

معنى كوتر

التبيان، ج ١٠، ص ٤١٧

و (الكوتر) الشئ الذي من شأنه الكثرة، والكوتر الخير الكثير. وهو (فوعلى) من الكثرة

تفسير سورهى كوتر

التبيان، ج ١٠، ص ٤١٨

و قوله (إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) فالشأنى المبغض تقول: شئتته اشئؤه شناء إذا أبغضته، و قال ابن عباس: معناه عدوك، و هو قول سعيد بن جبیر، و قال: هو العاص بن وائل السهمي، فانه قال في النبي صلى الله عليه و آله إنه أبتر لا عقب له، فقال الله تعالى (إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) يعني الذي انقطع عنه كل خير، و قيل: إنه أراد به انه لا ولد له على الحقيقة، و أن من ينسب اليه ليس بولد له، و الأبتر هو المنقطع عن الخير، و قيل: هو الذي لا عقب له - ذكره مجاهد - و قال قتادة: معناه الأقل الأذل بانقطاعه عن الخير. و قيل: قوله (إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) جواب لقول قريش انه أبتر لا ولد له ذكر إذا مات قام مقامه يدعوا اليه، و قد انقطع أمره.

التحفة العسجدية

سخن امام حسين عليه السلام درباره‌ی بندگان دنیا

التحفة العسجدية، صص ۶ - ۷

أما سبب خذلان الناس له فهو حب الدنيا والمال، والملوك، وهذا مصداق قول علي (عليه السلام) في النهج: "وانما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله" ومصداق قول ولده الحسين عليه (صفحه ۷) السلام: "الناس عبيد الدنيا، والدين لغو على ألسنتهم يحوطونه ما درت معائشهم، فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون" رواه الإمام أبو طالب في أماليه.

التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة

معاوية؛ خال المؤمنين

التعجب، ص ١٠٤

ومن عجيب أمر الحشوية، ووقاحتهم في العناد والعصبية: أنهم يقولون: إن معاوية بن أبي سفيان خال المؤمنين، ويقولون: إنه استحق ذلك بسبب أن أخته أم حبيبة بنت أبي سفيان إحدى أزواج النبي الذين هم بنص القرآن للمؤمنين أمهات، ولا يسمون محمد بن أبي بكر خال المؤمنين، بل لا يذكرونه بذكر جميل، وأخته عائشة أعظم أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) عندهم قدرا، وأجل الأمهات في مذهبهم فضلا وذكرا، وليس تدانيها عندهم أم حبيبة، ولا تقاربها، ولا أبوها كأبيها، فلم لا يسمون محمد بن أبي بكر خال المؤمنين ويكون أحق بذلك من معاوية بن أبي سفيان الفاسق اللعين الطليق ابن الطليق؟ لعنه رسول الله، وقال: " إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه "، وكان من المؤلفة قلوبهم، ولم يحفظ قط حسنة يبسط معها في تفضيلهم له عذرا، ولا ورد في الأثر عن النبي تسميته بخال المؤمنين فيصح قولهم.

معاويه؛ كاتب وحي

التعجب، ص ١٠٥

وأيضاً قولهم: إن معاوية كاتب الوحي، وقد كان بين يدي النبي أربعة عشر نفساً يكتبون الوحي وأقومهم أمير المؤمنين (عليه السلام)، فبماذا يستحق معاوية هذا النعت دونه ودون غيره من الكتاب ؟

التمهيد

تاريخ شهادت امام سجاد عليه السلام

التمهيد، ج ٩، ص ١٥٨

قال ابن نميرك مات علي بن الحسين وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمان سنة أربع وتسعين قال الواقدي وكان يقال سنة الفقهاء وقيل سنة ثلاث وتسعين وقال أبو نعيم الفضل بن دكين توفي علي بن حسين سنة اثنتين وتسعين وقال علي بن محمد المدائني توفي علي بن حسين سنة مائة قال المدائني ويقال سنة تسع وتسعين قال أبو عمر لا أعلم خلافا أنه توفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة ذكر ذلك ابن عيينة عن جعفر بن محمد قال مات علي بن حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وهو القائل ما يسرني أن لي بنصبي من الذل حمر النعم قال أبو عمر وكان ذا عقل وفهم.

التنبيه والإشراف

خلافت امام حسن عليه السلام

التنبيه والإشراف، ص ٢٦٠

ذكر خلافة الحسن بن علي عليه السلام

و بويع الحسن بن علي بن أبي طالب، و يكنى أبا محمد و أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله - بعد وفاة أبيه بيومين، و ذلك لسبع بقين من شهر رمضان سنة ٤٠، ثم صالح معاوية في شهر ربيع الأول سنة ٤١، و قد رأى قوم أن ذلك كان في جمادى الآخرة أو الاولى من هذه السنة، و الأول أشهر و أصح عندنا من مدة أيامه. و كانت خلافته إلى أن صالحه ستة أشهر و ثلاثة أيام، و هو أول خليفة خلع نفسه و سلم الأمر إلى غيره.

قيام محمد بن عبد الله بن الحسن و برادرش ابراهيم

التنبيه والإشراف، ص ٢٩٥

ذكر خلافة ابي جعفر المنصور

و بويع أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس و أمه سلامة ابنة بشير، مولدة البصرة، و قيل بربرية- في اليوم الذي توفى فيه السفاح، و قتل

أبا مسلم القائم بدولتهم، و المنتقم لهم من عدوهم برومية المدائن في شعبان سنة ١٣٧ و كان ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٤٥ و بايعه خلق كثير من الحاضرة و البادية، و تسمى بالمهديّ، فوجه اليه المنصور عيسى بن موسى في أربعة آلاف فالتقوا بظاهر المدينة فقتل محمد في عدة ممن كان معه، و ذلك في شهر رمضان من هذه السنة.

و كان ظهور أخيه إبراهيم بالبصرة مستهل شهر رمضان، فغلب عليها و على الأهواز، و واسط، و كسكر، و عظمت جموعه، و سار يريد الكوفة فوجه المنصور عيسى بن موسى في العساكر، فالتقوا بياخمرى على ستة عشر فرسخا من الكوفة يوم الاثنين لأربع بقين من ذي القعدة، من هذه السنة أيضا فقتل إبراهيم في جمع كثيف ممن كان معه، و انهزم الباقون و بعقب قتل محمد و إبراهيم لقب بالمنصور.

التوحيد

سؤال مأمون درباره‌ی عرش الهی از امام رضا (ع)

التوحيد، صص ٣٢٠ - ٣٢١

٢ - حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: سأل المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، عن قول الله عز وجل: (وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) فقال: إن الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السماوات والأرض، وكانت الملائكة تستدل بأنفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل، ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلموا أنه على كل شيء قدير، ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السماوات السبع وخلق السماوات والأرض في ستة أيام، وهو مستول على عرشه، وكان قادراً على أن يخلقها في طرفة عين، ولكنه عز وجل خلقها في ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئاً بعد شيء وتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة، ولم يخلق الله العرش لحاجة به إليه لأنه غني عن العرش وعن جميع ما خلق، لا يوصف بالكون على العرش لأنه ليس بجسم، تعالى الله

عن صفة خلقه علوا كبيرا. وأما قوله عز وجل: (ليبلوكم) (صفحة ٣٢١) أيكم أحسن عملا) فإنه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لأنه لم يزل عليهما بكل شيء، فقال المأمون: فرجت عني يا أبا الحسن فرج الله عنك

سؤال مأمون درباره‌ی ایمان از امام رضا (ع)

التوحيد، صص ٣٤١ - ٣٤٢

١١ - حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي (ره) قال: حدثنا أبي، عن أحمد ابن علي الأنصاري، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سأل المأمون يوما علي بن موسى الرضا (عليهم السلام) فقال له: يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل: (ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس) (صفحة ٣٤٢) حتى يكونوا مؤمنين * وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله) فقال الرضا (عليه السلام): حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أن المسلمين قالوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الإسلام كثر عددنا وقوينا على عدونا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث إلي فيها شيئا، وما أنا من المتكلفين، فأنزل الله تبارك وتعالى: يا محمد (ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا) على سبيل الاجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لهم لم يستحقوا مني ثوبا ولا مدحا، لكني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) وأما قوله عز وجل:

(وما كان لنفس أن تؤمن إلا بأذن الله) فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها ولكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله، وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفة متعبدة، وإلجأؤه إياها إلى الإيمان عند زوال التكليف والتعبد عنها. فقال المأمون: فرجت عني يا أبا الحسن فرج الله عنك .

سؤال مأمون درباره‌ی آیهی «الذين كانت أعينهم في غطاء...» از امام رضا (ع)

التوحيد، ص ۲۵۳

۲۵ - حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي (ره) بفرغانة، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سأل المأمون الرضا (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً) فقال (عليه السلام): إن غطاء العين لا يمنع من الذكر، و الذكر لا يرى بالعيون، ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالعميان لأنهم كانوا يستقلون قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه ولا يستطيعون سمعاً، فقال المأمون: فرجت عني فرج الله عنك.

الثاقب فى المناقب

گفتگوی امام حسین (ع) با امّ سلمه

الثاقب، صص ٣٣٠ - ٣٣١

٢٧٢ / ١ - عن الباقر صلوات الله عليه قال: " لما أراد الحسين صلوات الله عليه الخروج إلى العراق بعثت إليه أم سلمة (رضي الله عنها)، وهي التي كانت ربته، وكان أحب الناس إليها، وكانت أرق الناس عليه، وكانت تربة الحسين عندها في قارورة دفعها إليها رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم). فقالت: " يا بني، أتريد أن تخرج؟ فقال لها: يا أمه، أريد أن أخرج إلى العراق. فقالت: إني أذكرك الله تعالى أن تخرج إلى العراق. قال: ولم ذلك يا أمه. قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يقول: " يقتل ابني الحسين بالعراق، وعندي يا بني تربتك في قارورة مختومة دفعها إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم). >صفحه ٣٣١ فقال: يا أمه والله إني لمقتول، وإني لا أفر من القدر والمقدور، والقضاء المحتوم، والأمر الواجب من الله تعالى. فقالت: وا عجباه، فأين تذهب وأنت مقتول؟ فقال: يا أمه، إن لم أذهب اليوم ذهبت غدا، وإن لم أذهب غدا لذهبت بعد غد، وما من الموت - والله يا أمه - بد، وإني لأعرف اليوم والموضع الذي أقتل فيه، والساعة التي أقتل فيها، والحفرة التي أدفن فيها، كما أعرفك، وأنظر إليها كما أنظر إليك. قالت:

قد رأيتهما؟! قال: إن أحببت أن أريك مضجعي ومكاني ومكان أصحابي فعلت. فقالت: قد شئتها.

شماقت تميم بن حصين بر تشنگی امام حسين (ع) و يارانش

الناقب، صص ۳۴۰-۳۴۱

وعنه صلوات الله عليه، قال: " ثم برز من عسكر (صفحه ۳۴۱) عمر بن سعد لعنه الله رجل يقال له: (تميم بن الحصين) فنادى: يا حسين، ويا أصحاب الحسين، أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات، والله لأذقتم منه قطرة، حتى تذوقوا الموت جزعا. فقال الحسين صلوات الله عليه: هذا وأبوه من أهل النار، اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم ". قال: " فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطأته الخيل بسنابكها حتى مات لعنه الله ".

الثقات

امام حسين عليه السلام از قيام تا شهادت

الثقات، ج ٢، ص ٣٠٩

فلما بلغ الحسين بن علي الخبر بمصائب الناس بمسلم بن عقيل خرج بنفسه يريد الكوفة وأخرج عبيد الله بن زياد عمر بن سعد إليه فقاتله بكر بلاء قتالا شديدا حتى قتل عطشاناً وذلك يوما عاشوراء يوم الأربعاء سنة إحدى وستين

نسب ابن عباس و عبدالله بن جعفر

الثقات، ج ٣، ص ٢٠٧

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك كنيته أبو جعفر كان يصفر لحيته وهو الذي يقال له قطب السخاء مات سنة ثمانين سنة سيل الجحاف الذي ذهب بالحاج من مكة وكانت أسماء بنت عميس بن كعب بن ربيعة الخثعمي ولدته بأرض الحبشة وكان يوم توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بن عشر سنة وإنما سميت في تلك السنة سيل الجحاف لان في تلك السنة أغار الجحاف على بني ثعلب فقبل سيل الجحاف

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف كنيته أبو العباس توفي النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو بن أربع عشرة سنة ولد قبل هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم) بأربع سنين قال له النبي (صلى الله عليه وسلم) اللهم علمه الحكمة مات سنة ثمان وستين بالطائف

تاريخ شهادت امام سجاد عليه السلام

الثقات، ج ۵، ص ۶۳

قال الشعر ويروى عن بن عباس وأبي هريرة وجماعة روى عنه الزهري والناس مات سنة ثمان وتسعين وقد قيل إنه مات قبل على بن الحسين وعلى مات سنة تسع وتسعين.

الجمال

مقابله ی برخی صحابه با امیرالمؤمنین علیه السلام برای دنیا

الجمال، صص ۱۱۹ - ۱۲۴

فصل: لما تم أمر البيعة لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) واتفق على طاعته كافة بني هاشم ووجوه المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان وأيس طلحة والزبير مما كانا يرجوان به من قتل عثمان بن عفان من البيعة لأحدهما بالإمامة وتحققت عائشة بنت أبي بكر تمام الأمر لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين واجتماع الناس عليه وعدو لهم عن طلحة والزبير وعلمت أنه لا مقام لهما بالمدينة بعد خيبتهما مما أملاه من الأمر وعرف عمال عثمان أن أمير المؤمنين لا يقرهم على ولاياتهم وأنهم إن ثبتوا في أماكنهم أو صاروا إليه طالبهم الخروج مما في أيديهم من أموال الله عز وجل وحذروا من عقابه على تورطهم في خيانة المسلمين وتكبرهم على المؤمنين واستحقاقهم بحقوق المتقين واجتباؤهم الفجرة (صفحه ۱۲۰) الفاسقين عمل كل فريق منهم على التحرز منه واحتال في الكيد له واجتهد في تفريق الناس عنه فسار القوم من كل مكان إلى مكة استعازة بها وسكنوا إلى ذلك المكان وعائشة بها وطمعوا في تمام كيدهم لأمر المؤمنين للحيز إليها والتمويه على الناس بها وكانت عائشة يقدرها كثير من

الناس لمكانها من النبي (صلى الله عليه وآله) وأنها من أمهات المؤمنين وابنة أبي بكر المعظم عند الجمهور وإن كل عدو لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) يلتجأ إليها متى أظهرت المباينة له ودعت إلى حربه وإفساد أمره فلما تواترت الأخبار عليها وهي بمكة وتحيزها عن عثمان لقتل المسلمين له قبل أن تعرف ما كان من أمر المسلمين بعده عمدت على التوجه إلى المدينة راجية بتمام الأمر بعد عثمان لطلحة والزبير زوج أختها فلما صارت ببعض الطريق لقيت الناعي لعثمان فاستبشرت بنعيه له وما كان من أمر الناس في اجتماعهم على قتله ثم استخبرت عن الحال بعده فأخبرت أن البيعة تمت لأمر المؤمنين بعده وأن المهاجرين والتابعين لهم بإحسان وكافة أهل الإيمان اجتمعوا على تقديمه والرضاء به فسأها ذلك وأحزنها وأظهرت الندم على ما كان منها في التأليب على عثمان والكراهة لتمام الأمر لعلي بن أبي طالب فأسرعت راجعة إلى مكة فابتدأت بالحجر فتسترت فيه ونادى مناديهما باجتماع الناس إليها فلما اجتمعوا تكلمت من وراء الستر تدعو إلى نصرة عثمان وتنعه إلى الناس وتبكيه وتشهد أنه قتل مظلوما وجاءها عبد الله بن الحضرمي عامل عثمان على مكة فقال قرت عينك قتل عثمان وبلغت ما أردت من أمره فقالت سبحان الله أنا طلبت قتله إنما كنت عاتبة عليه من شيء أرضاني فيه (صفحة ١٢١) قتل عثمان والله من عثمان بن عفان خيرا منه وأرضى عند الله وعند المسلمين والله ما زال قاتله - تعني أمير المؤمنين (عليه السلام) - مؤخرا منذ بعث محمد (صلى الله عليه وآله) وبعد أن توفي عدل عنه الناس إلى الخيرة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) ولا يروونه أهلا للأمر ولكنه رجل يحب الإمرة والله لا تجتمع عليه ولا على أحد من ولده إلى قيام الساعة. ثم قالت: معاشر المسلمين إن عثمان قتل مظلوما ولقد قتل عثمان من إصبع عثمان خير منه وجعلت تحرض الناس على خلاف أمير المؤمنين وتحثهم على نقض عهده ولحق إلى مكة جماعة من منافقي قريش وصار إليها عمال عثمان الذين هربوا من أمير المؤمنين ولحق بها عبد الله بن عمر بن

الخطاب وأخوه عبيد الله ومروان بن الحكم بن أبي العاص وأولاد عثمان وعبيده وخاصته من بني أمية وانحازوا إليها وجعلوها الملجأ لهم في ما دبروه من كيد أمير المؤمنين (عليه السلام) وجعل كل من ينحاز عن أمير المؤمنين حسدا له وبغضا أو شائنا له أو خوفا من استيفاء الحقوق عليه أو لإثارة فتنة أو أدغال في الملة ينضم إليها وهي على حالتها وستتها تنعى إليهم عثمان وتبرء من قاتله وتشهد له بالعدم والإحسان وتخبر أنه قتل مظلوما وتحث الناس على فراق أمير المؤمنين والاجتماع على خلعه ولما عرف طلحة والزبير حالها وحال القوم عمدا على اللحاق بها والتعاضد على شقاق أمير المؤمنين فاستأذناه في العمرة على ما قدمناه وذكرنا الخبر في معناه وشرحناه وسارا إلى مكة خالعين الطاعة ومفارقين للجماعة فلما ورد إليهما فيمن تبعهما من أولادهما وخاصتهما وخالصتهما طافا في البيت طواف العمرة وسعيا بين الصفا والمروة وبعثا إلى عائشة عبد (صفحة ١٢٢) الله بن الزبير وقالوا له امض إلى خالتك فاهد إليها السلام منا وقل لها إن طلحة والزبير يقرءك السلام ويقولان لك إن أمير المؤمنين عثمان قتل مظلوما وأن علي بن أبي طالب ابتز الناس أمرهم وغلبهم عليه بالسفهاء الذين تولوا قتل عثمان ونحن نخاف انتشار الأمر به فإن رأيت أن تسيري معنا لعل الله يرتق بك فتق هذه الأمة ويشعب بك صدعهم ويلم بك شعثهم ويصلح بك أمورهم فأتاها عبد الله فبلغها ما أرسلاه به فأظهرت الامتناع من إجابتها إلى الخروج عن مكة. وقالت يا بني لم أمر بالخروج لكني رجعت إلى مكة لأعلم الناس ما فعل بعثمان إمامهم وأنه أعطاهم التوبة فقتلوه تقيا نبيا برياً فيرون في ذلك رأيهم ويشيرون على من أبقرهم أمرهم وغضبهم أمرهم من غير مشورة من المسلمين ولا مؤامرة بتكبر وتجبر ويظن أن الناس يرون له حقا كما كانوا يرونه لغيره هيهات هيهات يظن ابن أبي طالب يكون في هذا الأمر كابن أبي قحافة لا والله ومن في الناس مثل ابن أبي قحافة تخضع إليه الرقاب ويلقى إليه المنقاد وليها والله ابن أبي قحافة وخرج منها كما دخل ثم وليها

أخو بني عدي فسلك طريقه ثم مضيا فوليها ابن عفان فركبها رجل له سابقة ومصاهرة لرسول الله وأفعال مع النبي مذكورة لا يعمل أحد من الصحابة مثلما عمله في ذات الله وكان محبا لقومه فمال بعض الميل فاستتبناه فتاب ثم قتل فيحق للمسلمين أن يطلبوا بدمه فقال لها عبد الله فإذا كان هذا قولك في علي يا أمه ورأيك في قاتلي عثمان فما الذي يقعدك عن المساعدة على جهاد ابن أبي طالب وقد حضرك من المسلمين من فيه غنى وكفاية فيما تريدان فقالت يا بني أفكر فيما قلت وترجع إلي فرجع عبد الله إلى طلحة والزبير بالخبر. فقالا قد أجابت أمنا والحمد لله إلى ما نريد ثم قال له باكرها في غد فذكرها أمر المسلمين واعلمها إنا قاصدان إليها لنجدد بها عهدا ونحكم <صفحة ١٢٣> معها عقدا فباكرها عبد الله وأعاد عليها بعض ما أسلفه من القول إليها فأجابته إلى الخروج ونادى مناديهما أن أم المؤمنين تريد أن تخرج تطلب بدم عثمان فمن كان يريد أن يخرج فليتهيأ للخروج معها وصار إليها طلحة فلما أبصرت به قالت يا أبا محمد قتلت عثمان وبايعت عليا فقال يا أمه ما مثلي إلا كما قال الأول: ندمت ندامة الكسعى لما * رأت عيناه ما صنعت يدها وجاءها الزبير فسلم عليها فقالت له يا أبا عبد الله اشتركت في دم عثمان ثم بايعت لعلي وأنت والله أحق بالأمر منه فقال لها الزبير أما ما صنعت مع عثمان فقد ندمت منه وهربت إلى ربي من ذنبي من ذلك ولن أترك الطلب بدم عثمان والله ما بايعت عليا إلا مكرها التفت به السفهاء من أهل مصر والعراق واستلوا سيوفهم وأخافوا الناس حتى بايعوه وصار إلى مكة عبد الله ابن أبي ربيعة وكان عامل عثمان على صنعاء فدخلها وقد انكسر فخذه وكان سبب ذلك ما رواه الواقدي عن رجاله أنه لما اتصل بابن ربيعة حصر الناس لعثمان أقبل سريعا لنصرته فلقه صفوان بن أمية وهو على فرس يجري وعبد الله بن أبي ربيعة على بغل فدنا منها الفرس فحادت فطرح ابن أبي ربيعة وكسرت فخذه وعرف أن الناس قد قتلوا عثمان فصار إلى مكة بعد الظهر فوجد عائشة يومئذ بها تدعو إلى الخروج لطلب

دم عثمان فأمر بسريير فوضع له سرير في المسجد ثم حمل ووضع عليه وقال للناس
من خرج لطلب دم عثمان فعلى جهازه فجهز ناسا كثيرا ولم يستطع الخروج معهم لما
كان برجله.

الخرائج والجرائح

روایت اشتد غضب الله...

الخرائج والجرائح، ج ١، صص ١٧٨ - ١٧٩

١١ - ومنها ما روي عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عمرو بن الحمق قال: دخلت على علي (عليه السلام) حين ضرب الضربة بالكوفة. فقلت: ليس عليك بأس، إنما هو خدش. قال: لعمرى إني لمفارقكم، ثم قال لي: إلى السبعين بلاء - قالها ثلاثا - قلت: فهل بعد البلاء رخاء؟ فلم يجبني وأغمي عليه، فبكت أم كلثوم، فلما أفاق قال: لا تؤذيني يا أم كلثوم، فإنك لو ترين ما أرى لم تبكي، إن الملائكة من السماوات السبع بعضهم خلف بعض، والنبیین يقولون لي: انطلق يا علي فما أمامك خير لك مما أنت فيه. فقلت: يا أمير المؤمنين إنك قلت: "إلى السبعين بلاء" فهل بعد السبعين رخاء؟ قال: نعم وإن بعد البلاء رخاء * (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) * قال أبو حمزة: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) قال: "إلى السبعين بلاء" و كان يقول: "بعد السبعين رخاء" وقد مضت السبعون، ولم نر رخاء! فقال أبو جعفر (عليه السلام): يا ثابت إن الله قد كان وقت هذا الامر في السبعين، فلما <صفحه ١٧٩> قتل الحسين (عليه السلام) [اشتد] غضب الله على أهل الأرض، فأخره الله

إلى الأربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأذعتم الحديث، وكشفتم القناع، قناع السر، فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتاً * (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) *. قال أبو حمزة: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) ذلك، فقال: قد كان ذلك. [وكذلك قال أحدهم عليهم السلام: كذب الوقتون].

مقام والای شهدای کربلا در کلام امیرالمؤمنین (ع)

الخرائج والجرائح، ج ۱، ص ۱۸۳

۱۶- وَ مِنْهَا: مَا رُوِيَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ (عليه السلام) قَالَ مَرَّ عَلِيٌّ (عليه السلام) بِكَرْبَلَاءَ فَقَالَ لَمَّا مَرَّ بِهِ أَصْحَابُهُ وَقَدْ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ يَبْكِي هَذَا مُنَاخُ رِكَابِهِمْ هَذَا مُلْقَى رِحَالِهِمْ هَاهُنَا مُرَاقٌ دِمَائِهِمْ طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ عَلَيْهَا تُرَاقُ دِمَاءُ الْأَحِبَّةِ وَ قَالَ الْبَاقِرُ (عليه السلام) خَرَجَ عَلِيٌّ (عليه السلام) يَسِيرُ بِالنَّاسِ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ كَرْبَلَاءَ عَلَى مِيلَيْنِ أَوْ مِيلٍ تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى طَافَ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ الْمَقْدِفَانِ فَقَالَ قُتِلَ فِيهَا مَائَتَا نَبِيٍّ وَ مَائَتَا سَبْطٍ كُلُّهُمْ شُهَدَاءُ مُنَاخُ رِكَابٍ وَ مَصَارِعُ شُهَدَاءَ لَا يَسْبِقُهُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَ لَا يَلْحَقُهُمْ مَنْ بَعْدَهُمْ.

گفتوی ام سلمه با سیدالشهدا (ع)

الخرائج والجرائح، ج ۱، صص ۲۵۳ - ۲۵۴

۷- وَ مِنْهَا: أَنَّ (عليه السلام) لَمَّا أَرَادَ الْعِرَاقَ قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ لَا تَخْرُجْ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ يُقْتَلُ ابْنِي الْحُسَيْنُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ وَ عِنْدِي تُرْبَةٌ دَفَعَهَا إِلَيَّ فِي قَارُورَةٍ فَقَالَ وَ اللَّهُ إِنِّي مَقْتُولٌ كَذَلِكَ وَ إِن لَمْ أَخْرُجْ إِلَى الْعِرَاقِ يَقْتُلُونَنِي أَيْضاً وَ إِن «صفحه ۲۵۴» أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيكَ مَضْجَعِي وَ مَصْرَعَ أَصْحَابِي ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهَا فَفَسَحَ اللَّهُ فِي بَصَرِهَا حَتَّى أَرَاَهَا ذَلِكَ كُلَّهُ وَ أَخَذَ تُرْبَةً فَأَعْطَاهَا مِنْ تِلْكَ التُّرْبَةِ أَيْضاً فِي قَارُورَةٍ أُخْرَى وَ قَالَ (عليه السلام) فَإِذَا فَاضَتْ دَمًا فَأَعْلِمِي أَنِّي قَدْ قُتِلْتُ

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ نَظَرْتُ إِلَى الْقَارُورَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَإِذَا هُمَا قَدْ فَاضَتَا دَمًا فَصَاحَتِ وَلَمْ يُقْلَبْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ إِلَّا وَجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِيطٌ.

ماجرای مرد یهودی و سر مقدس امام حسین (ع)

الخرائج والجرائح، ج ۲، ص ۵۸۱

وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَأْسُ الْيَهُودِ. فَقَالَ مَا هَذَا الرَّأْسُ فَقَالَ رَأْسُ خَارِجِي قَالَ وَمَنْ هُوَ قَالَ الْحُسَيْنُ قَالَ ابْنُ مَنْ قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ وَمَنْ أُمُّهُ قَالَ فَاطِمَةُ قَالَ وَمَنْ فَاطِمَةُ قَالَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَبِيِّكُمْ قَالَ نَعَمْ. قَالَ لَا جَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا بِالْأَمْسِ كَانَ نَبِيِّكُمْ وَالْيَوْمَ قَتَلْتُمْ ابْنَ بَنْتِهِ. وَيَحْكُ إِنَّ بَنِيَّ وَبَيْنَ دَاوُدَ النَّبِيِّ نَيْفًا وَسَبْعِينَ أَبًا فَإِذَا رَأَتْنِي الْيَهُودُ كَفَرَتْ لِي. ثُمَّ مَالَ إِلَى الطُّشْتِ وَقَبَلَ الرَّأْسَ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ جَدَّكَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ وَخَرَجَ فَأَمَرَ يَزِيدَ بِقَتْلِهِ.

مقابله‌ی برخی از امام‌زاده‌ها با امام زمان خود

الخرائج والجرائح، ج ۲، صص ۶۰۰ - ۶۰۴

۱۱ - وَ مِنْهَا: مَا رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ كَانَ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ يُخَاصِمُ أَبِي فِي مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ يَقُولُ أَنَا مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ وَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكَ لِأَنِّي مِنْ وَلَدِ الْأَكْبَرِ فَقَاسِمَنِي مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ أَذْفَعُهُ إِلَيَّ فَأَبَى أَبِي فَخَاصَمَهُ إِلَى الْقَاضِي فَكَانَ يَخْتَلِفُ مَعَهُ إِلَى الْقَاضِي فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُصُومَتِهِمْ إِذْ قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ لَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ اسْكُتْ يَا ابْنَ السُّدِّيَّةِ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ أَفَ لِيْ خُصُومَةٍ تُذَكِّرُ فِيهَا الْأُمَمَاتُ وَ اللَّهُ لَا كَلِمَتَكَ بِالْفَصِيحِ مِنْ رَأْسِي أَبَدًا حَتَّى أَمُوتَ وَ أَنْصَرَفَ إِلَى أَبِي فَقَالَ يَا أَخِي حَلَفْتُ بِعَيْنِ ثِقَةٍ بِكَ وَ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَكْرَهُنِي وَ لَا تُخَيِّبُنِي «صفحه ۶۰۱» حَلَفْتُ أَنْ لَا أَكَلِمَ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ لَا أَخَاصِمَهُ وَ ذَكَرَ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا فَأَعْفَاهُ أَبِي وَ اغْتَنَمَهَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ فَقَالَ يَلِي خُصُومَتِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

فَأَغْتَنَّهُ وَ أُوذِيهِ فَيَعْتَدِي عَلَيَّ فَعَدَا عَلَيَّ أَبِي فَقَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْقَاضِي فَقَالَ انْطَلِقْ بِنَا فَلَمَّا أَخْرَجَهُ قَالَ أَبِي يَا زَيْدُ إِنَّ مَعَكَ سِكِّينَةً قَدْ أَخْفَيْتَهَا أَرَأَيْتَكَ إِنْ نَطَقَتْ هَذِهِ السِّكِّينَةُ الَّتِي سَرَرْتَهَا مِنِّي فَشَهِدَتْ أَنَّي أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْكَ أَمْ فَتَكْفُ عَنِّي قَالَ نَعَمْ وَ حَلَفَ لَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَبِي أَتَيْتَهَا السِّكِّينَةُ أَنْطَقِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَوَتَبَتِ السِّكِّينَةُ مِنْ يَدِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَحَقُّ مِنْكَ وَ أَوْلَى وَلَئِنْ لَمْ تَكْفُ لِلَّيْنِ قَتْلَكَ فَخَرَّ زَيْدٌ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ ثُمَّ قَالَ يَا زَيْدُ إِنْ نَطَقَتْ هَذِهِ الصَّخْرَةُ الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا أَتَقْبَلُ قَالَ نَعَمْ وَ حَلَفَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ فَرَجَعَتِ الصَّخْرَةُ مِمَّا يَلِي زَيْدٌ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَغْلِقَ وَ لَمْ تَرْجُفْ مِمَّا يَلِي أَبِي ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْكَ فَكُفَّ عَنْهُ وَ إِلَّا وَلَيْتُ قَتَلْتُكَ فَخَرَّ زَيْدٌ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِهِ وَ أَقَامَهُ ثُمَّ قَالَ يَا زَيْدُ أَرَأَيْتَ إِنْ نَطَقَتْ «صفحه ٦٠٢» هَذِهِ الشَّجَرَةُ أَتَكْفُ قَالَ نَعَمْ فَدَعَا أَبِي (عليه السلام) الشَّجَرَةَ فَأَقْبَلَتْ تَخُذُ الْأَرْضِ حَتَّى أَظَلَّتْهُمْ ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكَ فَكُفَّ عَنْهُ وَ إِلَّا قَتَلْتُكَ فَغَشِيَّ عَلَى زَيْدٍ فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِهِ وَ انْصَرَفَتِ الشَّجَرَةُ إِلَى مَوْضِعِهَا فَحَلَفَ زَيْدٌ أَنْ لَا يَغْرُضَ لِأَبِي وَ لَا يَخْاصِمَهُ فَانْصَرَفَ وَ خَرَجَ زَيْدٌ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ أَتَيْتَكَ مِنْ عِنْدِ سَاحِرٍ كَذَّابٍ لَا يَحِلُّ لَكَ تَرْكُهُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ مَا رَأَى فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى عَامِلِ الْمَدِينَةِ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مُقَيَّدًا وَ قَالَ لِزَيْدٍ أَرَأَيْتَكَ إِنْ وَلَّيْتُكَ قَتْلَهُ تَقْتُلُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا انْتَهَى الْكِتَابُ إِلَى الْعَامِلِ أَجَابَ الْعَامِلُ عَبْدَ الْمَلِكِ لَيْسَ كِتَابِي هَذَا خِلَافًا عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا أَرُدُّ أَمْرَكَ وَلَكِنْ رَأَيْتُ أَنَّ أَرَاكَ فِي الْكِتَابِ نَصِيحَةً لَكَ وَ شَفَقَةً عَلَيْكَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَرَدْتَهُ لَيْسَ الْيَوْمَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَعَفُّ مِنْهُ وَ لَا أَزْهَدُ وَ لَا أَوْرَعُ مِنْهُ وَ إِنَّهُ لَيَفْرَأُ فِي مَحْرَابِهِ فَيَجْتَمِعُ الطَّيْرُ وَ السَّبَاعُ تَعَجُّبًا «صفحه ٦٠٣» لِصَوْتِهِ وَ إِنَّ قِرَاءَتَهُ لَتُشَبِّهُ مَزَامِيرَ دَاوُدَ وَ إِنَّهُ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ وَ أَرْقِ النَّاسِ وَ أَشَدِّ النَّاسِ اجْتِهَادًا وَ عِبَادَةً وَ كَرِهْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ التَّعَرُّضَ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى

يُغَيِّرُوا مَا بَانَفْسِهِمْ فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ سُرَّ بِمَا أَنهَى إِلَيْهِ الْوَالِي وَ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَهُ فَدَعَا بِزَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَقْرَأَهُ الْكِتَابَ فَقَالَ زَيْدٌ أَعْطَاهُ وَ أَرْضَاهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ هَلْ تَعْرِفُ أَمْرًا غَيْرَ هَذَا قَالَ نَعَمْ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ سَيْفُهُ وَ دِرْعُهُ وَ خَاتَمُهُ وَ عَصَاهُ وَ تَرَكْتُهُ فَاتَّكَبَ إِلَيْهِ فِيهِ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَبْعَثْ بِهِ فَقَدْ وَجَدْتَ إِلَى قَتْلِهِ سَبِيلًا فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْعَامِلِ أَنْ أَحْمِلْ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ لِيُعْطِكَ مَا عِنْدَهُ مِنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَآتَى الْعَامِلُ مَنْزِلَ أَبِي جَعْفَرٍ بِالْمَالِ وَ أَقْرَأَهُ الْكِتَابَ فَقَالَ أَجَلْنِي أَيَّامًا قَالَ نَعَمْ فَهَيَّا أَبِي مَتَاعًا مَكَانَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ حَمَلَهُ وَ دَفَعَهُ إِلَى الْعَامِلِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَسُرَّ بِهِ سُرُورًا شَدِيدًا فَأَرْسَلَ إِلَى زَيْدٍ فَعَرَضَ عَلَيْهِ فَقَالَ زَيْدٌ وَ اللَّهُ مَا بَعَثَ إِلَيْكَ مِنْ مَتَاعِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِقَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى أَبِي أَنْكَ أَخَذْتَ مَالَنَا وَ لَمْ تُرْسِلْ إِلَيْنَا بِمَا طَلَبْنَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبِي أَنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِمَا قَدْ رَأَيْتَ وَ أَنَّهُ مَا طَلَبْتَ وَ إِنْ شِئْتَ لَمْ يَكُنْ فَصَدَّقَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ جَمَعَ أَهْلَ الشَّامِ وَ قَالَ هَذَا مَتَاعُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَدْ أُتِيتُ بِهِ ثُمَّ أَخَذَ زَيْدًا وَ قَيْدَهُ وَ بَعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي وَ قَالَ لَهُ «صفحه ۶۰۴» لَوْ لَا أَنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أُبْتَلِيَ بِدَمِ أَحَدٍ مِنْكُمْ لَقَتَلْتُكَ وَ كَتَبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) أَنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِابْنِ عَمِّكَ فَأَحْسِنْ أَدَبَهُ فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ أَطْلَقَ عَنْهُ وَ كَسَاهُ ثُمَّ إِنَّ زَيْدًا ذَهَبَ إِلَى سَرِجٍ فَسَمَّهَ ثُمَّ أَتَى بِهِ إِلَى أَبِي فَنَاشَدَهُ إِلَّا رَكِبْتَ هَذَا السَّرِجَ فَقَالَ أَبِي وَيْحَكَ يَا زَيْدُ مَا أَعْظَمَ مَا تَأْتِي بِهِ وَ مَا يَجْرِي عَلَى يَدَيْكَ إِنِّي لَأَعْرِفُ الشَّجَرَةَ الَّتِي نُحِتَ مِنْهَا وَ لَكِنْ هَكَذَا قُدِّرَ فَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَى اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الشَّرَّ فَأَسْرَجَ لَهُ فَرَكِبَ أَبِي وَ نَزَلَ مُتَوَرِّمًا فَأَمَرَ بِأَكْفَانٍ لَهُ وَ كَانَ فِيهَا ثَوْبٌ أَبْيَضٌ أَحْرَمَ فِيهِ وَ قَالَ اجْعَلُوهُ فِي أَكْفَانِي وَ عَاشَ ثَلَاثًا ثُمَّ مَضَى (عليه السلام) لِسَبِيلِهِ وَ ذَلِكَ السَّرِجُ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ مُعَلَّقٌ ثُمَّ إِنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ بَقِيَ بَعْدَهُ أَيَّامًا فَعَرَضَ لَهُ دَاءٌ فَلَمْ يَزَلْ يَتَخَبَّطُ وَ يَهْوِي وَ تَرَكَ الصَّلَاةَ حَتَّى مَاتَ.

گفتگوی امام حسین (ع) با یاران در شب عاشورا

الخرائج والجرائح، ج ۲، صص ۸۴۷ - ۸۴۸

و عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين بن سعيد حدثنا النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي قال قال علي بن الحسين (عليه السلام) كنت مع أبي الليلة التي قتل صبيحتها فقال لأصحابه هذا الليل فاتخذوه جملا فإن القوم إنما يريدونني و لو قتلوني لم يلتفتوا إليكم و أنتم في حل و سعة فقالوا لا و الله لا يكون هذا أبدا قال إنكم تقتلون غدا كذلك لا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا و قال لهم ارفعوا رءوسكم و انظروا <صفحه ۸۴۸> فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم و منازلهم من الجنة و هو يقول لهم هذا منزلك يا فلان و هذا قصرک يا فلان و هذه درجتک يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح و السيوف بصدرة و وجهه ليصل إلى منزله من الجنة.

الخصال

ماجرای بازوبند حسنین (علیه السلام)

الخصال، ص ۶۷

۹۹ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبَرَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَخْوَلُ قَالَ حَدَّثَنَا خَلَادُ الْمُقَرِّي عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ كَانَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عليه السلام) تَعْوِذَانِ حَشَوهُمَا مِنْ زَغَبٍ جَنَاحِ جَبْرَائِيلَ ع.

شرایط آمر به معروف و ناهی از منکر

الخصال، ص ۱۰۹

۷۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (رضي الله عنه) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ عَامِلٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ وَ تَارِكٌ لِمَا يَنْهَى عَنْهُ عَادِلٌ فِيمَا يَأْمُرُ عَادِلٌ فِيمَا يَنْهَى رَفِيقٌ فِيمَا يَأْمُرُ وَ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى.

گریه‌های امام سجّاد (ع) در سوگ پدر

الخصال، صص ۲۷۲ - ۲۷۳

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثني العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: البكاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد، وعلي بن الحسين عليهم السلام. فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال (صفحه ۲۷۳) الأودية، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له: "تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين" وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له: إما أن تبكي الليل وتسكت بالنهار، وإما أن تبكي النهار وتسكت بالليل، فصالحهم على واحد منهما، أما فاطمة فبكت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر - مقابر الشهداء - فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف، وأما علي ابن الحسين فبكى على الحسين (عليه السلام) عشرين سنة أو أربعين سنة ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: "إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون" إني ما أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة.

گریه‌های امام سجّاد (ع) در سوگ پدر

الخصال، صص ۵۱۸ - ۵۱۹

ولقد كان بكى على أبيه الحسين (عليه السلام) عشرين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له: يا ابن رسول الله أما آن لحزنك أن تنقضي؟! فقال له: ويحك إن يعقوب النبي (عليه السلام) كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فايضت عيناه

من كثرة بكائه عليه، وشاب رأسه من الحزن، واحدودب ظهره من الغم، وكان ابنه حيا في «صفحه‌ي ٥١٩» الدنيا وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني.

الدر المنثور في تفسير المأثور

محبت پیامبر ﷺ به امام حسين ع

الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٢٨

و أخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج الحسين ابن علي (رضي الله عنه) فوطئ في ثوب كان عليه فسقط فبكى فنزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن المنبر فلما رأى الناس أسرعوا إلى الحسين (رضي الله عنه) يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضا حتى وقع في يد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال قاتل الله الشيطان أن الولد لفتنة و الذي نفسي بيده ما دريت أني نزلت عن منبري.

الدر النظیم

گفتگوی امام حسین (علیه السلام) با مروان و خروج حضرت از مدینه

الدر النظیم، صص ۵۴۱ - ۵۴۲

وأتى الحسين (عليه السلام) أهل بيته فقالوا له: نحن معك حيث أخذت. فخرج من عندهم فاستقبله مروان. فقال له: يا أبا عبد الله أطعني وبائع أمير المؤمنين يزيد. فاسترجع الحسين (عليه السلام) وقال له: ويلك يا مروان أمثلك يأمرني بطاعته وأنت اللعين بن اللعين على لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فراده مروان، فخرج مغضبا. ثم دخل على ابن الحنفية فودعه وبكى حتى اخضلت لحاهما، وتهيا ابن الحنفية للخروج معه، فأمره بالتخلف ينتظر ما يرد عليه من أمره. «صفحه ۵۴۲» فلما كان في بعض الليل أتى قبر النبي (صلى الله عليه وآله) يودعه، وصلى ما شاء الله أن يصلي، وغلبته عيناه فرأى كأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ملائكة محتوشين به، فاحتضنه وقبل بين عينيه وقال له: يا بني العجل العجل إلى جدي وأبيك وأمك وأخيك. فانتبه (عليه السلام) فأخبر به أهل بيته، فما رأى أكثر باكيا وباكية من ليلته. ثم ودعهم وخرج فيمن خرج معه من ولده وأخوته وبني أخوته وبني عمه نحو مكة فقدمها وأقام بها خمسة أشهر أو أربعة، فورد عليه نحو ثمانمائة كتاب من أهل العراقيين ببيعة أربعة وعشرين ألفا.

الذريعة

معرفى على بن طاوس

الذريعة، ج ١، ص ٥٨

(٢٩٠: الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة) للسيد الاجل جمال السالكين رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد الطاوس من ولد سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط (عليه السلام) المولود سنة ٥٨٩ والمتوفى سنة ٦٦٤ وأمه بنت الشيخ ورام بن أبي فراس فهو جده من طرف أمه وأم والده السيد موسى حفيده شيخ الطائفة الطوسي ولذا يعبر عنه في تصانيفه بالجد وعن ولده الشيخ أبي علي بالخال وله نيف وثلثون تصنيفا ذكر فهرسها في كتاب إجازاته المذكور بعض منه في آخر البحار وقد ذكر في كشف المحجة جملة مما هيئها الله تعالى له من الكتب إجمالا منها ستون مجلدا من كتب الدعاء بالخصوص وصرح في آخر كتاب اليقين ببلوغ عددها إلى السبعين وأنه وقف جميع كتب خزانته على أولاده الذكور وقفا صحيحا شرعيا على اختلاف الاعصار والدهور إلى آخر كلامه وفي مجموعة الجبعي نقلا عن خط الشهيد عند ذكر رضي الدين (ما لفظه) وكان جرى ملكه على الف وخمس مائة كتاب في سنة ٦٥٠.

معرفی کتاب ارشاد مفید

الذريعة، ج ١، صص ٥٠٩-٥١٠

(٢٥٠٦: الارشاد) في معرفة حجج الله على العباد، للشيخ المفيد أبي عبد الله (صفحه ٥١٠) محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي المولود سنة ٣٣٨ والمتوفى سنة ٤١٣ فيه تواريخ الأئمة الطاهرين الاثني عشر (عليهم السلام) والنصوص عليهم ومعجزاتهم وطرف من أخبارهم من ولاداتهم ووفياتهم ومدة أعمارهم وعدة من خواص أصحابهم وغير ذلك أوله (الحمد لله على ما ألهم من معرفته) طبع بإيران مكررا سنة ١٣٠٨، وقبلها وبعدها وطبعت ترجمته بالفارسية الموسومة بتحفة السليمانية كما يأتي.

معرفی زمخشری، صاحب تفسیر کشاف

الذريعة، ج ٦، ص ٤٦

(تفسیر الکشاف) تألیف جار الله الزمخشري محمود بن عمر الخوارزمي المتوفى (٥٢٨) (٢٢٢: الحاشية عليه) للسيد ميرزا إبراهيم الهمداني مؤلف "حاشية الهيات الشفا" الآتي كما في جامع الرواة. (الحاشية عليها) الموسومة بـ "كاشف الغواشي" للشيخ إبراهيم الزاهدي تأتي. (٢٢٣: الحاشية عليه) للميرزا محمد بن محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمي، أحال إليها في أول تفسيره الموسوم بـ "كنز الدقائق". (٢٢٤: الحاشية عليه) للمير صدر الدين محمد الدشتكي المتوفى (٩٠٣) نسخة منها في مكتبة السلطان سليمان خان العثماني كما في فهرسها. (الحاشية عليه) الموسومة بـ "بحر الأصداف" مرت في (ج ٣ - ص ٣٠) (الحاشية عليه) الموسومة بـ "تحفة الاشراف" مرت في (ج ٣ - ص ٤٢٠) (٢٢٥: الحاشية عليه) للشيخ البهائي محمد بن الحسين الحارثي العاملي المتوفى (١٠٣١) ذكرت في فهرس تصانيفه. (٢٢٦: الحاشية

عليه) للأمير غياث الدين منصور بن الأمير صدر الدين الدشتكي المذكور آنفا المتوفى (٩٤٨) قال القاضي في "المجالس" اني قد رأيته (أقول) أنها موجودة في (الرضوية) من وقف ابن خاتون في سنة (١٠٦٧) أولها (كلام الله شاف الكروب، وكشاف كلامه الكريم ليس الا تعليم علام الغيوب)

معرفى صحيفه‌ى سجّاديه

الذريعة، ج ١٣، ص ٣٤٥

الصحيفة السجادية

للإمام زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، رابع أئمة الشيعة الإمامية، الذي اتفق مؤرخو الاسلام على أنه من أشهر رجال التقوى والزهد والعبادة، وقد ذكر معظمهم أدعيته التي كان يناجي بها ربه، وهي التي ضمتها هذه المجموعة وتبلغ (٥٤) دعاء وهي على جانب عظيم من الأهمية ومن يتصفحها ويتأمل معانيها يعرف شيئا عن مكانة الإمام (عليه السلام)، ويعني بها شيعة أهل البيت عناية بالغة فقد سماها العلامة ابن شهر آشوب في (معالم العلماء) عند ترجمته للمتوكل بن عمير بـ (زبور آل محمد) وعند ترجمته ليحيى بن علي بن محمد الحسيني الدلفي بـ (إنجيل أهل البيت). وقد خصها الأصحاب بالذكر في إجازاتهم واهتموا بروايتها منذ القديم وتوارث ذلك الخلف عن السلف وطبقة عن طبقة، وتنتهي روايتها إلى الإمام الباقر وزيد الشهيد ابني الإمام زين العابدين، ويأتي ذكر ذلك في محله مفصلا. وبالنظر لعظيم مكانة الامام ومزيد أهمية هذه الأدعية ألفت الشروح الكثيرة لهذه الصحيفة، كما ألفت صحائف أخرى جمعت بقية أدعيته مما لم يذكر في هذه الصحيفة المسماة بالكامل أو الأولى، وهي الصحيفة الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة،

والسادسة، والسابعة، والثامنة. كما يأتي، ونذكر هنا ما عرفناه ووقفنا عليه من تلك الشروح.

صحيفه سجّاديه؛ زبور اهل بيت عليه السلام

الذريعة، ج ١٥، ص ١٨

(٩٥: الصحيفة السجادية) الأولى المنتهى سندها إلى الإمام زين العابدين على ابن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) المعبر عنها (أخت القرآن) و (إنجيل أهل البيت) و (زبور آل محمد) ويقال لها (الصحيفة الكاملة) أيضا، وللاصحاب اهتمام بروايتها ويخصونها بالذكر في إجازاتهم.

معرفى كتاب الغدير علامه امينى

الذريعة، ج ١٦، ص ٢٦

(٩٧: الغدير في الكتاب والسنة والأدب) للميرزا عبد الحسين بن أحمد الأميني التبريزي نزيل النجف. طبع مجلده الأول إلى التاسع من ١٣٦٤ - إلى ١٣٧١ وشرع في طبعه ثانيا من ١٣٧٢.

معرفى حاج ميرزا حسين نوري، صاحب كتاب لؤلؤ و مرجان

الذريعة، ج ١٨، صص ٣٨٨-٣٨٩

(٥٧٢: لؤلؤ و مرجان در شرط پلهء أول و دوم روضه خوان) تأليف الحاج ميرزا حسين بن محمد تقي النوري، ألفه للسيد محمد مرتضى الجونپوري. أوله: «صفحه ٣٨٩» [ستایش بیرون از اندازه و حساب سزاوار قادریست که از سوزش برق خاطف و ناله رعد قاصف ابرتیره را بگریاند...]. فرغ منه في يوم جمعة اجتمع مع النوروز والقران من سنة ١٣١٩ في النجف. طبع بطهران في تلك السنة وبعدها بإيران والهند مكررا.

موجود عندي بخطه الشريف، ويوجد نسخة أخرى بخط المؤلف أيضا تاريخ كتابتها ٢٥ ذي قعدة ١٣١٩ في (المجلس: ٥٨٠٨) في ٧٢ ورق على ما في فهرسها.

معرفى لهوف سيد بن طاوس

الذريعة، ج ١٨، ص ٣٨٩

(٥٧٦: اللهوف على قتلى الطفوف) للسيد جمال السالكين رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاوس الحلي، المتوفى ٦٦٤ مرتب على ثلاثة مسالك: في الأمور المتقدمة على القتال، وفي وصف القتال، وفي الأمور المتأخرة عنه. أوله: [الحمد لله المتحلي...] وطبع مكررا.

معرفى نفس المهموم حاج شيخ عباس قمى

الذريعة، ج ٢٤، ص ٢٦٥

(١٣٦٠: نفس المهموم في مقتل الحسين المظلوم) (عليه السلام) لمحدث عباس ابن محمد رضا القمى قم ١٢٧٠ وصاحب "المقالات العلية" - ٢١: ٣٩٢ كتبه قبل "نفثة المصدور" - ص ٢٤٥ مطبوعان. ط. طهران ١٣٣٥ في ٣٣٦ ص وثالثا في ١٣٦٧.

معرفى حاج آقا رضا همداني، واعظ صاحب كتاب هدية النملة

الذريعة، ج ٢٥، صص ٢١٥-٢١٦

(٣٤٧: هدية النملة إلى مرجع الملة) في اثبات العقائد الامامية المتشعبة (صفحة ٢١٦) والرد على الشيخية. للحاج ميرزا محمد رضا الهمداني ابن الميرزا علي نقى بن محمد رضا (كوثر على شاه) صاحب "مفتاح النبوة" ٩: ٩٢٣ و ٢١: ٣٥٢ وغيرها. وكان المؤلف من وعاظ طهران كتبه في سامراء في مدة ثمان ساعات من يوم الأحد ٢ ج ٢ - ١٣٠٢. انتخبه من كتابه "السيف المسلول" الملقب "تربيع الشيخين" ٤: ٦٤ و ١٢: ٢٨٩. وأهداه

إلى سيدنا المجدد الشيرازي بسامراء وجعله في خمسة مقاصد: التوحيد، النبوة، الإمامة المعاد. والخامس في تكليف العباد زمان الغيبة. كل مقصد يشتمل على خمسة فصول إلا المقصد الخامس، عناوينه: "قالت الامامية كذا، وقالت الشيخية..." ط على الحجر بمبى ١٣١٠ في ٤٠ ص ولما رد عليه محمد بن كريم خان برسالة "هداية المسترشد" قم قمه: ٢١٥ كتب المؤلف الهمداني ردا على الرد وسماه "المكواة المكية" ٢٢: ١٨٢ وله "تنبيه الثلاثة" ٣: ٣٤٦.

السنن الكبرى، النسائي

دعای پیامبر ﷺ در جنگ بدر

السنن الكبرى، ج ۵، ص ۱۸۷

(۸۶۲۸) أنبأ محمد بن يحيى بن محمد قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال لما التقينا يوم بدر قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصلى فما رأيت ناشدا ينشد حقا له أشد من مناشدة محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ربه عز وجل وهو يقول اللهم إني أنشدك وعذك وعهدك اللهم إني أسألك ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض ثم التفت إلينا وكأن شقة وجهه القمر فقال هذه مصارع القوم العشية

دعای پیامبر ﷺ در جنگ بدر

السنن الكبرى، ج ۶، ص ۱۵۵

(۱۰۴۴۲) أخبرنا أحمد بن عثمان بن محمد قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال لما التقينا يوم بدر قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصلي فما رأيت ناشدا ينشد حقا له أشد من مناشدة محمد (صلى الله عليه وسلم) ربه تعالى وهو يقول اللهم إني أنشدك وعذك وعهدك اللهم إني

أسألك ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض ثم التفت إلينا كأن شقة وجهه القمر فقال هذه مصارع القوم العشيّة.

دیدگاه عبد الرحمن بن أبي بکر درباره‌ی جانشینی یزید

السنن الکبری، ج ۶، صص ۴۵۸ - ۴۵۹

(۱۱۴۹۱) أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا أمية بن خالد عن شعبة عن
«صفحه ۴۵۹» محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه قال مروان سنة أبي بکر وعمر
فقال عبد الرحمن بن أبي بکر سنة هرقل وقيصر

السنن الكبرى، البيهقي

مهریه ی زن انس بن مالک

السنن الكبرى، ج ۷، ص ۲۳۳

(أخبرنا) أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنبأ أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة ثنا محمد بن إبراهيم اليوشنجي ثنا أحمد بن حنبل ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة قال تزوج انس بن مالك (رضي الله عنه) امرأة على عشرين ألفاً.

السيرة النبوية، ابن هشام

توصيف دوران جاهليت از زبان ياران پيامبر ﷺ

السيرة النبويه، ج ۱، صص ۲۲۳-۲۲۴

قالت: فقالت بطارقه حوله: صدقا أيها الملك، قومهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم، فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم. قالت: فغضب النجاشي، ثم قال: لاها الله، إذا لا أسلمهم إليهما، ولا يكاد قوم جاوروني، ونزلوا بلادي، واختاروني على من سواي، حتى أدعوهم فأسألهم عما يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما، ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعته منهما، وأحسنت جوارهم ما جاوروني. قالت: ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله ما علمنا، وما أمرنا به نبينا (صلى الله عليه وسلم) كائنا في ذلك ما هو كائن. فلما جاءوا - وقد دعا النجاشي أساقفته، فنشروا مصاحفهم حوله - سألهم فقال لهم: ما هذا الدين الذي قد فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا [به] في ديني، ولا في دين أحد من هذه الملل؟ قالت: فكان الذي كلمه جعفر ابن أبي طالب [رضوان الله عليه]، فقال له: أيها الملك، كنا قوما أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع

الأرحام، «صفحه ۲۲۴» ونسئ الجوار، ويأكل القوى منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا

رشادت حضرت امير (ع) در جنگ بدر

السيرة النبوية، ج ۲، صص ۴۵۵ - ۴۵۶

قال: ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة، بين أخيه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد ابن عتبة، حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة، فخرج إلى فتية من الأنصار ثلاثة، وهو عوف، ومعوذ ابنا الحارث - وأمهما عفراء - ورجل آخر يقال: هو عبد الله بن رواحة، فقالوا: من أنتم؟ فقالوا: رهط من الأنصار، «صفحه ۴۵۶» قالوا: مالنا بكم من حاجة. ثم نادى مناديتهم: يا محمد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم يا عبيدة بن الحارث، وقم يا حمزة، وقم يا علي، فلما قاموا ودنوا منهم، قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي، قالوا: نعم، أكفاء كرام. فبارز عبيدة، وكان أسن القوم، عتبة [بن] ربيعة، وبارز حمزة شيبه بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة، فأما حمزة فلم يمهل شيبه أن قتله، وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، وكر حمزة وعلي بأسيفهما على عتبة فذفعا عليه، واحتملا صاحبهما، فحازاه إلى أصحابه.

تعداد و اسامی جنگهای پیامبر (ص)

السيرة النبوية، ج ۴، صص ۱۰۲۷ - ۱۰۲۸

ذكر جملة الغزوات

بسم الله الرحمن الرحيم قال: حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام، قال: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق المطلبی: و كان جميع ما غزا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بنفسه سبعا و عشرين غزوة، منها غزوة ودان، و هي غزوة الأبواء،

ثم غزوة بواط، من ناحية رضوى، ثم غزوة العشيرة، من بطن ينبع، ثم غزوة بدر الأولى، يطلب كرز بن جابر، ثم غزوة بدر الكبرى، التي قتل الله فيها صناديد قريش، ثم غزوة بنى سليم، حتى بلغ الكدر، ثم غزوة السَّوِّيق، يطلب أبا سفيان بن حرب، ثم غزوة غطفان، وهي غزوة ذي أمر، ثم غزوة بحران، معدن بالحجاز، ثم غزوة أحد، ثم غزوة حمراء الأسد، ثم غزوة بنى النضير، ثم غزوة ذات الرِّقَاع من نخل، ثم غزوة بدر الآخرة، ثم غزوة دومة الجندل، ثم غزوة الخندق، ثم غزوة بنى قريظة، ثم غزوة بنى لحيان، من هذيل، ثم غزوة ذي قرد، ثم غزوة بنى المصطلق من خزاعة، ثم غزوة الحديبية، لا يريد قتالا، فصدّه المشركون، ثم غزوة خيبر، ثم عمرة القضاء، ثم غزوة الفتح، ثم غزوة حنين، ثم غزوة الطائف، ثم غزوة تبوك. قاتل منها في تسع غزوات: بدر، وأحد، و الخندق، وقريظة، والمصطلق، و خيبر، و الفتح، و حنين، و الطائف.

﴿صفحه ١٠٢٨﴾ ذكر جملة السرايا و البعوث

و كانت بعوثه (صلى الله عليه وسلم) و سراياه ثمانيا و ثلاثين، من بين بعث و سرية: غزوة عبيدة بن الحارث أسفل من ثنية ذي المروة، ثم غزوة حمزة ابن عبد المطلب ساحل البحر، من ناحية العيص، و بعض الناس يقدم غزوة حمزة قبل غزوة عبيدة، و غزوة سعد بن أبى وقاص الخرار، و غزوة عبد الله ابن جحش نخلة، و غزوة زيد بن حارثة القردة، و غزوة محمد بن مسلمة كعب بن الأشرف، و غزوة مرثد بن أبى مرثد الغنوى الرجيع، و غزوة المنذر بن عمرو بئر معونة، و غزوة أبى عبيدة بن الجراح ذا القصة، من لمريق العراق، و غزوة عمر بن الخطّاب تربة من أرض بنى عامر، و غزوة عليّ ابن أبى طالب اليمن، و غزوة غالب بن عبد الله الكلبي، كلب ليث، الكديد، فأصاب بنى الملوّح.

الشافى فى الامامة

مشاجرهى لفظى عثمان و اباذر

الشافى فى الامامة، ج ٤، ص ٢٩٥

وفى رواية الواقدي أن أبا ذر لما دخل على عثمان، فقال له: لا أنعم الله عينا يا جنيد، فقال أبو ذر: أنا جنذب وسماني رسول الله (صلى الله عليه وآله) عبد الله، فاخترت اسم رسول الله الذي سماني به على اسمي، فقال له عثمان: أنت الذي تزعم أنا نقول: إن يد الله مغلولة وإن الله فقير ونحن أغنياء، فقال أبو ذر: ولو كنتم لا تزعمون لأنفقتم مال الله على عباده، ولكنني أشهد لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا جعلوا مال الله دولا وعباد الله خولا ودين الله دخلا، ثم يريح الله العباد منهم)

الشعر و الشعراء

معرفی احوص

الشعر و الشعراء، ج ۱، صص ۵۰۹-۵۱۰

۹۲- الأحوص

۹۰۷* هو الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح. و عاصم بن ثابت من الأنصار، و هو حمى الدبر.
۹۰۸* و كان الأحوص يرمى بالأبنة و الزنا، و شكى إلى عمر بن عبد العزيز فنفاه من المدينة إلى قرية من قرى اليمن على ساحل البحر، فدخل إليه عدة من الأنصار فكلّموه فيه: و سألوه أن يرده إلى المدينة، فقال لهم عمر:
من القائل:

أدور و لو لا أن أرى أمّ جعفر
قالوا: الأحوص، قال: فمن الذى يقول:

ستبلى لكم فى مضمّر القلب و الحشا
قالوا: الأحوص، قال: فمن الذى يقول:

الله بينى و بين قيمها
يفرّ منى بها و أتبع؟
<صفحه ۵۱۰> قالوا: الأحوص، قال: لا جرم لا رددته إلى المدينة ما كان لى سلطان.

الصاح

معناى ثار

الصاح، ج ٢، ص ٦٠٣

[ثأر] الثأر والثورة: الذحل. يقال: ثأرت القتيل وبالقتيل ثأرا وثورة، أي قتلت قاتله. قال الشاعر: شفيت به نفسي وأدركت ثورتي * بنى مالك هل كنت في ثورتي نكسا - والثائر: الذي لا يبقى على شيء حتى يدرك ثأره. ويقال أيضا هو ثأره، أي قاتل حميمه. قال جرير: * قتلوا أباك وثأره لم يقتل * وقولهم: يا ثارات فلان، أي يا قتلة فلان. ويقال: ثأرتك بكذا، أي أدركت به ثأري منك. وثأرت من فلان، أي أدركت منه، وأصله انتأرت، فأدغم. قال لبيد: والنيب إن تعرمني رمة خلقا * بعد الممات فإني كنت أثر - والثأر المنيم: الذي إذا أصابه الطالب رضى به فنام بعده. واستثأر فلان: استغاث ليثأر بمقتوله. قال الشاعر: إذا جاء مستثئر كان نصره * دعاء: ألا طيروا بكل وأي نهـد

معناى حبر

الصاح، ج ٢، ص ٦٢٠

والحبر والحبر: واحد أحبار اليهود. وبالسكسر أفصح، لأنه يجمع على أفعال دون الفعول. قال الفراء: هو حبر بالكسر، يقال ذلك للعالم وإنما قيل كعب الحبر لمكان هذا الحبر الذي يكتب به. قال: وذلك أنه كان صاحب كتب.

الصحيفة السجادية الكاملة

دعای امام سجّاد (علیه السلام) در مورد پناه بردن به خداوند متعال از سختیها و بدی اخلاق و کردارهای نکوهیده

الصحيفة السجادية الكاملة، صص ۵۶ - ۵۹

(۲۰) وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ (عليه السلام) فِي الْإِسْتِعَاذَةِ مِنَ الْمَكَارِهِ وَ سَيِّئِ الْأَخْلَاقِ وَ مَذَامِ الْأَفْعَالِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجَانِ الْجِرْصِ، وَ سَوْرَةِ الْغَضَبِ، وَ غَلَبَةِ الْحَسَدِ، وَ ضَعْفِ الصَّبْرِ، وَ قِلَّةِ الْقَنَاعَةِ، وَ شَكَايَةِ الْخُلُقِ، وَ إِلْحَاحِ الشَّهْوَةِ، وَ مَلَكََةِ الْحَمِيَّةِ وَ مُتَابَعَةِ الْهَوَى، وَ مُخَالَفَةِ الْهُدَى، وَ سِنَةِ الْعَقْلِ، وَ تَعَاطِي الْكُلْفَةِ، وَ إِثَارِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَ الْإِصْرَارِ عَلَى الْمَأْثِمِ، وَ اسْتِصْغَارِ الْمَعْصِيَةِ، وَ اسْتِكْبَارِ الطَّاعَةِ. وَ مَبَاهَاةِ الْمُكْثَرِينَ، وَ الْإِزْرَاءِ بِالْمُقَلِّينَ، وَ سُوءِ الْوَلَايَةِ لِمَنْ تَحْتَ أَيْدِينَا، وَ تَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنْ اصْطَنَعَ الْعَارِفَةَ عِنْدَنَا أَوْ أَنْ نَعُضِدَ ظَالِمًا، أَوْ نَخْذُلَ «صفحه ۵۸» مَلْهُوفًا، أَوْ نَرُومَ مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقٍّ، أَوْ نَقُولَ فِي الْعِلْمِ بَغِيرَ عِلْمٍ وَ نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَنْطَوِيَ عَلَى غِشٍّ أَحَدٍ، وَ أَنْ نُعْجِبَ بِأَعْمَالِنَا، وَ نَمُدَّ فِي أَمَالِنَا وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ، وَ احْتِقَارِ الصَّغِيرَةِ، وَ أَنْ يَسْتَحُوذَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ، أَوْ يَنْكُبَنَا الزَّمَانُ، أَوْ يَتَهَضَّمَنَا السُّلْطَانُ وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَنَاوُلِ الْإِسْرَافِ، وَ مِنْ

فَقْدَانِ الْكَفَافِ وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَ مِنْ الْفَقْرِ إِلَى الْكُفَاءِ، وَ مِنْ مَعِيشَةٍ فِي شِدَّةٍ، وَ مَيْتَةٍ عَلَى غَيْرِ عُدَّةٍ. وَ نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمَى، وَ الْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى، وَ أَشَقَى الشَّقَاءِ، وَ سُوءِ الْمَأْبِ، وَ حِرْمَانِ الثَّوَابِ، وَ حُلُولِ الْعِقَابِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعِزَّنِي مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعای امام زین العابدین (علیه السلام) در طلب عافیت

الصحيفة السجادية الكاملة، صص ۱۲۳-۱۲۷

(۲۳) وکان من دعائه (علیه السلام) إذا سئل الله العافية وشكرها اللهم صل على محمد وآله، وألبسني عافيتك، وجللني (صفحه ۱۲۴) عافيتك، وحصني بعافيتك، وأكرمني بعافيتك، وأغنني بعافيتك، وتصدق علي بعافيتك، وهب لي عافيتك، وأفرشني عافيتك، وأصلح لي عافيتك ولا تفرق بيني و بين عافيتك في الدنيا والآخرة، اللهم صل على محمد وآله، وعافني عافية كافية شافية عالية نامية، عافية تولد في بدني العافية، عافية الدنيا والآخرة، وامنني علي بالصحة والأمن والسلامة في ديني وبدني، والبصيرة في قلبي، والنفاز في أموري، والخشية لك، و (صفحه ۱۲۵) الخوف منك، والقوة على ما أمرتني به من طاعتك، والاجتناب لما نهيتني عنه من معصيتك، اللهم وامنني علي بالحج والعمرة، وزيارة قبر رسولك صلواتك عليه ورحمتك وبركاتك عليه وعلى آله وآل رسولك (عليهم السلام) أبدا ما أبقيتني في عامي هذا وفي كل عام، واجعل ذلك مقبولا مشكورا، مذكورا لديك، مذكورا عندك، وأنطق بحمدك وشكرك وذكرك وحسن الثناء عليك لسانني، واشرح لمرشد دينك قلبي، وأعزني وذريتي من الشيطان الرجيم، (صفحه ۱۲۶) و من شر السامة والهامة والعامة واللامة، و من شر كل شيطان مريد، و من شر كل سلطان عنيد، و من شر كل مترف حفيد، و من شر كل ضعيف و شديد، و

من شر كل شريف ووضيع، و من شر كل صغير وكبير، و من شر كل قريب وبعيد، و من شر كل من نصب لرسولك ولأهل بيته حربا من الجن والإنس، و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إنك على صراط مستقيم، اللهم صل على محمد وآله، و من أرادني بسوء فاصرفه عني، وادحر عني مكره، وادراً عني شره، ورد كيده في نحره، <صفحه ۱۲۷> واجعل بين يديه سدا حتى تعمي عني بصره، وتضم عن ذكرى سمعه، وتقفل دون إخطاري قلبه، وتخرس عني لسانه، وتقمع رأسه، وتذل عزه، وتكسر جبروته، وتذل رقبته، وتفسخ كبره، وتؤمنني من جميع ضره وشره وغمزه وهمزه ولمزه وحسده وعداوته وحبائله ومصائده ورجله وخيله، إنك عزيز قدير.

دعای امام سجّاد (علیه السلام) در روز عرفه

الصحيفة السجادية الكاملة، صص ۲۴۴ - ۲۷۶

(۴۷) وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ (عليه السلام) فِي يَوْمِ عَرَفَةَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، رَبِّ الْأَرْبَابِ، وَ إِلَهَ كُلِّ مَالُوهِ، وَ خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَ وَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَ لَا يَغْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ...

الطبقات الكبرى

تعداد اولاد پیامبر ﷺ و اسامی آنها

الطبقات الكبرى، ج ۱، ص ۱۰۶

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان أول من ولد لرسول الله. ص. بمكة قبل النبوة القاسم. و به كان يكنى. ثم ولد له زينب. ثم رقية. ثم فاطمة. ثم أم كلثوم. ثم ولد له في الإسلام عبد الله فسمي الطيب. و الطاهر. و أمهم جميعا خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي. و أمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي. فكان أول من مات من ولده القاسم. ثم مات عبد الله بمكة. فقال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع ولده فهو أبت. فأنزل الله. تبارك و تعالى: «إن شانئك هو الأبر» الكوثر: ۳.

دورهی حکومت پیامبر ﷺ در مدینه

الطبقات الكبرى، ج ۲، ص ۱۳۱

قالوا: أقام رسول الله. ص. بالمدينة عشر سنين.

معرفی امیرالمؤمنین (علیه السلام)

الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٣

٣- علي بن أبي طالب. (رضي الله عنه).

و اسم أبي طالب عبد مناف

الطبقات الكبرى، ج ٣، ص: ١٤

ابن عبد المطلب. و اسمه شيبه بن هاشم. و اسمه عمرو بن عبد مناف. و اسمه المغيرة ابن قصي. و اسمه زيد و يكنى علي أبا الحسن. و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. و كان له من الولد الحسن و الحسين و زينب الكبرى و أم كلثوم الكبرى. و أمهم فاطمة بنت رسول الله. ص. و محمد بن علي الأكبر و هو ابن الحنفية و أمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. و عبيد الله بن علي قتله المختار ابن أبي عبيد بالمدار. و أبو بكر بن علي قتل مع الحسين و لا عقب لهما. و أمهما ليلي بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. و العباس الأكبر بن علي و عثمان و جعفر الأكبر و عبد الله قتلوا مع الحسين بن علي و لا بقية لهم. و أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب.

معرفی امیرالمؤمنین (علیه السلام)

الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٣-١٤

٣- علي بن أبي طالب. (رضي الله عنه).

و اسم أبي طالب عبد مناف (صفحه ١٤) ابن عبد المطلب. و اسمه شيبه بن هاشم. و اسمه عمرو بن عبد مناف. و اسمه المغيرة ابن قصي. و اسمه زيد و يكنى علي أبا

الحسن. و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. و كان له من الولد الحسن و الحسين و زينب الكبرى و أم كلثوم الكبرى. و أمهم فاطمة بنت رسول الله. ص.

پرچمداری امیرالمؤمنین (ع) در جنگها

الطبقات الكبرى، ج ۳، ص ۱۶

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله. ص. يوم بدر و في كل مشهد.

امیرالمؤمنین (ع) مجری امر به معروف و نهی از منکر

الطبقات الكبرى، ج ۳، ص ۲۰

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا الحر بن جرموز عن أبيه قال: رأيت عليا و هو يخرج من القصر و عليه قطريتان إزار إلى نصف الساق و رداء مشمر قريب منه و معه درة له يمشي بها في الأسواق و يأمرهم بتقوى الله و حسن البيع و يقول أوفوا الكيل و الميزان. و يقول لا تنفخوا اللحم.

معرفی أشقي الأولين و أشقي الآخرين در كلام نبوی (ص)

الطبقات الكبرى، ج ۳، ص ۲۵

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى. قال أخبرنا موسى بن عبيدة عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس أو أيوب بن خالد أو كليهما. أخبرنا عبيد الله أن النبي. ص. قال لعلي: يا علي من أشقى الأولين و الآخرين؟ قال: الله و رسوله أعلم. قال: أشقى الأولين عاقر الناقة. و أشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي. و أشار إلى حيث يطعن.

نسب عثمان

الطبقات الكبرى، ج ۳، ص ۳۹

۱۴- عثمان بن عفان.

رحمه الله. ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي.

بذل و بخشش عثمان به مروان

الطبقات الكبرى، ج ۳، ص ۴۷

قال: أخبرنا محمد بن عمر. حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال: لما ولي عثمان اثنتي عشرة سنة أميرا يعمل ست سنين لا ينقم الناس عليه شيئا. و إنه لأحب إلى قريش من عمر بن الخطاب لأن عمر كان شديدا عليهم. فلما وليهم عثمان لأن لهم و وصلهم. ثم توانى في أمرهم و استعمل أقرباءه و أهل بيته في الست الأواخر. و كتب لمروان بخمس مصر. و أعطى أقرباءه المال. و تأول في ذلك الصلة التي أمر الله بها. و اتخذ الأموال. و استسلف من بيت المال و قال: إن أبا بكر و عمر تركا من ذلك ما هو لهما و إني أخذته فقسمته في أقربائي. فأنكر الناس عليه ذلك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور عن أبيها قال: سمعت عثمان يقول: أيها الناس إن أبا بكر و عمر كانا يتاولان في هذا المال ظلف أنفسهما و ذوي أرحامهما و إني تأولت فيه صلة رحمي.

حضور زبير در تمامی جنگهای پیامبر ﷺ

الطبقات الكبرى، ج ۳، ص ۷۷

قالوا: و شهد الزبير بن العوام بدرا و أحدا و المشاهد كلها مع رسول الله.

ثروت عبدالرحمن بن عوف

الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٠١

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن عبد الرحمن بن عوف توفي و كان فيما ترك ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدي الرجال منه و ترك أربع نسوة فأخرجت امرأة ممن ثمنها بثمانين ألفاً.

حضور سعد بن أبي وقاص در جنگهای پیامبر ﷺ

الطبقات الكبرى، ج ٣، صص ١٠٤-١٠٥

ذكر جمع النبي. ص. لسعد أبويه بالفداء:

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي بن أبي طالب قال: ما سمعت رسول الله. ص. يفدي أحدا بأبويه إلا سعدا فإني سمعته يقول يوم أحد: ارم سعد فذاك أبي و أُمي.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن يحيى بن سعد عن سعيد بن المسيب قال:

سمعت سعد بن أبي وقاص يذكر أن رسول الله. ص. جمع له أبويه يوم أحد.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب سمعت عائشة بنت سعد تقول: أبي و الله الذي جمع له النبي. ص. الأبوين يوم أحد.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا محمد بن بجاد من ولد سعد بن أبي وقاص أنه سمع عائشة بنت سعد تذكر عن أبيها سعد أن النبي. ص. قال له يوم أحد: فدى لك أبي و أُمي.

الطبقات الكبرى، ج ٣، ص: ١٠٥

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا محمد بن بجاد عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص أنه قال:

ألا هل أتى رسول الله أنى
أذود بها عدوهم ذيادة
حميت صحابتي بصدور نبلى
بكل حزنونة و بكل سهل
فما يعتد رام من معد
بسمهم مع رسول الله قبلى

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: نبئت أن رسول الله. ص. قال لسعد بن مالك: اللهم استجب له إذا دعاك.

قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن سعد قال: لقد شهدت بدرا و ما في وجهي غير شعره واحدة أمسها ثم أكثر الله لي بعد من اللحى. يعني أولادا كثيرا.

قالوا: و شهد سعد بدرا و أحدا و ثبت يوم أحد مع رسول الله. ص. حين ولي الناس. و شهد الخندق و الحديبية و خيبر و فتح مكة. و كانت معه يومئذ إحدى رايات المهاجرين الثلاث. و شهد المشاهد كلها مع رسول الله. ص. و كان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ص.

ثروت سعد بن ابى وقاص

الطبقات الكبرى، ج ۳، ص ۱۱۰

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا فروة بن زبير عن عائشة بنت سعد قالت: أرسل سعد بن أبي وقاص إلى مروان بن الحكم بركة عین ماله خمسة آلاف درهم. و ترك سعد يوم مات مائتي ألف و خمسين ألف درهم.

ثروت طلحه

الطبقات الكبرى، ج ۳، صص ۱۶۵-۱۶۷

قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: كانت غلة طلحة بن عبيد الله ألفا و افيا.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى قال: حدثني جدتي سعدى بنت عوف المريية قالت: دخلت على طلحة ذات يوم فقلت: ما لي أراك أرابك شيء من أهلك فنعتب؟ قال: نعم. حليلة المرء ألأت و لكن عندي مال قد أهمني أو غمني. قالت: اقسمه. فدعا جاريته فقال: ادخلي على قومي. فأخذ يقسمه فسألته: كم كان المال؟ فقالت: أربعمئة ألف.

«صفحه ١٦٦» قال: حدثنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مخزومة بن سليمان الوالبي عن عيسى بن طلحة قال: كان أبو محمد طلحة يغل كل يوم من العراق ألف واف درهم و دانقين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: كان طلحة بن عبيد الله يغل بالعراق ما بين أربعمئة ألف إلى خمسمئة ألف. و يغل بالسراة عشرة آلاف دينار أو أقل أو أكثر. و بالأعراض له غلات. و كان لا يدع أحدا من بني تيم عائلا إلا كفاه مؤونته و مؤونة عياله و زوج أياماهم و أخدم عائلهم و قضى دين غارمهم. و لقد كان يرسل إلى عائشة إذا جاءت غلته كل سنة بعشرة آلاف. و لقد قضى عن صبيحة التيمي ثلاثين ألف درهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة أن معاوية سأله: كم ترك أبو محمد. يرحمه الله. من العين؟ قال: ترك ألفي ألف درهم و مائتي ألف درهم و مائتي ألف دينار. و كان ماله قد اغتيل. كان يغل كل سنة من العراق مائة ألف سوى غلاته من السراة و غيرهما. و لقد كان يدخل قوت اهله بالمدينة سنتهم من مزرعة بقناة كان يزرع على عشرين ناضحا. و أول من زرع القمح بقناة هو.

فقال معاوية: عاش حميدا سخيا شريفا و قتل فقيرا. رحمه الله.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن زيد بن المهاجر عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: كانت قيمة ما ترك طلحة بن

عبيد الله من العقار و الأموال و ما ترك من الناض ثلاثين ألف ألف درهم. ترك من العين ألفي ألف و مائتي ألف درهم و مائتي ألف درهم و مائتي ألف دينار. و الباقي عروض.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسحاق بن يحيى عن جدته سعدى بنت عوف المريّة أم يحيى بن طلحة قالت: قتل طلحة بن عبيد الله. يرحمه الله. و في يد خازنه ألفا ألف درهم و مائتا ألف درهم. و قومت أصوله و عقاره ثلاثين ألف ألف درهم. <صفحة ١٦٧> قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو رجاء الأيلي عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح قال: قال عمرو بن العاص حدث أن طلحة بن عبيد الله ترك مائة بهار في كل بهار ثلاث قناطر ذهب. و سمعت أن البهار جلد ثور

معرفى سلمان فارسی

الطبقات الكبرى، ج ٤، صص ٥٦-٧٠

٣٥٩- سلمان الفارسي.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن جرير. يعني ابن عبد الله. و الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه أن سلمان كان يكنى أبا عبد الله.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن عوف عن أبي عثمان النهدي قال: قال لي سلمان أ تعلم مكان رام هرمز؟ قلت: نعم. قال: فإني من أهلها.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا سفيان عن عبيد أبي العلاء عن عامر بن واثلة عن سلمان قال: أنا من أهل جي.

قال: أخبرنا يوسف بن البهلول قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس قال:

حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال: كنت رجلا من أهل إصبهان من قرية يقال لها جي. و كان أبي دهقان أرضه. و كنت من أحب عباد الله إليه فما زال في حبه إياي حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية. قال فاجتهدت في المجوسية حتى كنت قاطن النار التي نوقدها لا تتركها تخبو. و كانت لأبي ضيعة في بعض عمله و كان يعالج بنيانا له في داره فدعاني فقال: أي بني إنه قد شغلني بنياني كما ترى فانطلق إلى ضيعتي فلا تحبس علي فإنك إن فعلت شغلتنني عن كل ضيعة و كنت أهم عندي مما أنا فيه. فخرجت فمررت بكنيسة للنصارى فسمعت صلاتهم فيها فدخلت عليهم انظر <صفحه ٥٧> ما يصنعون فلم أزل عندهم. و أعجبني ما رأيت من صلاتهم و قلت في نفسي: هذا خير من ديننا الذي نحن عليه. فما برحتهم حتى غابت الشمس و ما ذهبت إلى ضيعة أبي و لا رجعت إليه حتى بعث الطلب في أثري. و قد قلت للنصارى حين أعجبني ما رأيت من أمرهم و صلاتهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام. قال ثم خرجت فرجعت إلى أبي فقال: أي بني أين كنت؟ قد كنت عهدت إليك و تقدمت ألا تحتبس.

قال قلت: إنني مررت على ناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من أمرهم و صلاتهم و رأيت أن دينهم خير من ديننا. قال فقال لي: أي بني دينك و دين آبائك خير من دينهم. قال قلت: كلا و الله. قال فخافني فجعل في رجلي حديدا و حبسني. و أرسلت إلى النصارى أخبرهم أنني قد رضيت أمرهم و قلت لهم: إذا قدم عليكم ركب من الشام فأذنوني. فقدم عليهم ركب منهم من التجار فأرسلوا إلي فأرسلت إليهم: إن أرادوا الرجوع فأذنوني. فلما أرادوا الرجوع أرسلوا إلي فرميت بالحديد من رجلي ثم خرجت فانطلقت معهم إلى الشام. فلما قدمت سألت عن عالمهم فقيل لي صاحب الكنيسة أسقفهم. قال فأتيته فأخبرته خبري و قلت: إنني أحب أن أكون معك أخدمك و أصلي معك و أتعلم منك فإني قد رغبت في دينك. قال: أقم. فكنت معه. و

كان رجل سوء في دينه. و كان يأمرهم بالصدقة و يرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه الأموال اكتنزها لنفسه حتى جمع سبع قلال دنانير و دراهم. ثم مات فاجتمعوا ليدفنوه. قال قلت: تعلمون أن صاحبكم هذا كان رجل سوء. فأخبرتهم ما كان يصنع في صدقتهم. قال فقالوا: فما علامة ذلك؟ قال قلت: أنا أدلكم على ذلك. فأخرجته فإذا سبع قلال مملوءة ذهباً و ورقاً. فلما رأوها قالوا: و الله لا نغيبه أبداً. ثم صلبوه على خشبة و رجموه بالحجارة و جاؤوا بآخر فجعلوه مكانه. قال سلمان: فما رأيت رجلاً لا يصلي الخمس كان خيراً منه أعظم رغبة في الآخرة و لا أزهدي في الدنيا و لا أدأب ليلاً و لا نهاراً منه.

و أحببته حبا ما علمت أنني أحببت شيئاً كان قبله. فلما حضره قدره قلت له: إنه قد حضرك من أمر الله ما ترى فما ذا تأمرني و إلى من توصي بي؟ قال: أي بني ما أرى أحداً من الناس على مثل ما أنا عليه إلا رجلاً بالموصل. فأما الناس فقد بدلوا و هلكوا. فلما توفي أتيت صاحب الموصل فأخبرته بعهدته إلي أن ألحق به و أكون معه. قال: أقم. فأقمت معه ما شاء الله أن أقيم على مثل ما كان عليه صاحبه. ثم حضرته الوفاة فقلت: إنه قد حضرك من أمر الله ما ترى فألي من توصي بي؟ قال: أي بني و الله «صفحة ٥٨» ما أعلم أحداً على أمرنا إلا رجلاً بنصيبين و هو فلان فألحق به. قال فأتيت على رجل على مثل ما كان عليه صاحبه فأخبرته خبري فأقمت معه ما شاء الله أن أقيم. فلما حضرته الوفاة قلت له: إن فلانا كان أوصى بي إلى فلان و فلان إلى فلان و فلان إليك.

فإلى من توصي بي؟ قال: أي بني. و الله ما أعلم أحداً من الناس على ما نحن عليه إلا رجلاً بعمورية من أرض الروم فإن استطعت أن تلحق به فألحق. فلما توفي لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبري و خبر من أوصى بي حتى انتهيت إليه فقال: أقم. فأقمت عنده فوجدته على مثل ما كان عليه أصحابه. فمكثت عنده ما شاء الله أن

أمكث و ثاب لي شيء حتى اتخذت بقرات و غنيمة. ثم حضرته الوفاة فقلت له: إلى من توصي بي؟

فقال لي: أي بني. و الله ما أعلم أنه أصبح في الأرض أحد على مثل ما كنا عليه أمرك أن تأتيه. و لكنه قد أظلك زمان نبي يبعث بدين إبراهيم الحنيفة يخرج من أرض مهاجرة و قراره ذات نخل بين حرتين. فإن استطعت أن تخلص إليه فاخلص و إن به آيات لا تخفى. إنه لا يأكل الصدقة و هو يأكل الهدية و إن بين كنفه خاتم النبوة إذا رأيته عرفته. قال: و مات فمر بي ركب من كلب فسألتهم عن بلادهم فأخبروني عنها فقلت: أعطيكم بقراتي هذه و غنمي على أن تحملوني حتى تقدموا بي أرضكم. قالوا: نعم. فاحملوني حتى قدموا بي وادي القرى فظلموني فباعوني عبدا من رجل من يهود فرأيت بها النخل. و طمعت أن تكون البلدة التي وصفت لي و ما حقت لي و لكني قد طمعت حين رأيت النخل. فأقمت عنده حتى قدم رجل من يهود بني قريظة فابتاعني منه ثم خرج بي حتى قدمت المدينة. فو الله ما هو إلا أن رأيتهما فعرفتهما بصفة صاحبي و أيقنت أنها هي البلدة التي وصفت لي. فأقمت عنده أعمل له في نخله في بني قريظة حتى بعث الله رسوله. ص. و خفي على أمره حتى قدم المدينة و نزل بقاء في بني عمرو بن عوف. فو الله إنني لفي رأس نخلة و صاحبي جالس تحتي إذ أقبل رجل من يهود من بني عمه حتى وقف عليه فقال: أي فلان. قاتل الله بني قيلة إنهم أنفا ليتقاصفون على رجل بقاء قدم من مكة فرجفت النخلة حتى ظننت لأسقطن على صاحبي. ثم نزلت سريعا أقول: ما ذا تقول. ما هذا الخبر؟ قال فرفع سيدي يده فلكمني لكمة شديدة ثم قال: ما لك و لهذا؟ أقبل على عملك. قلت: لا شيء إنما أردت أن أستثبته هذا الخبر الذي سمعته يذكر. قال: أقبل على شأنك. قال:

فأقبلت على عملي و لهيت منه. فلما أمسيت جمعت ما كان عندي ثم خرجت حتى جئت إلى «صفحة ٥٩» رسول الله. ص. و هو بقاء فدخلت عليه و معه نفر من

أصحابه فقلت: إنه بلغني أنك ليس بيدك شيء و أن معك أصحابا لك. و إنكم أهل حاجة و غربة و قد كان عندي شيء وضعته للصدقة فلما ذكر لي مكانكم رأيتمكم أحق الناس به فجنثكم به. ثم وضعته له فقال رسول الله. ص: كلوا. و أمسك هو. قال قلت في نفسي: هذه و الله واحدة. ثم رجعت و تحول رسول الله. ص. إلى المدينة و جمعت شيئا ثم جنثته فسلمت عليه و قلت له: إني قد رأيته لا تأكل الصدقة و قد كان عندي شيء أحب أن أكرمك به من هدية أهديتها كرامة لك ليست بصدقة. فأكل و أكل أصحابه. قال قلت في نفسي:

هذه أخرى. قال ثم رجعت فمكثت ما شاء الله ثم أتيته فوجدته في بقيع الغرقد قد تبع جنازة و حوله أصحابه و عليه شملتان مؤتزرا بواحدة مرتديا بالأخرى. قال فسلمت عليه ثم عدلت لأنظر في ظهره فعرف أنني أريد ذلك و أستثبته. قال فقال بردائه فألقاه عن ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة كما وصف لي صاحبي. قال فأكبت عليه أقبل الخاتم من ظهره و أبكي. قال فقال: تحول عنك. فتحولت فجلست بين يديه فحدثته حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فأعجبه ذلك. فأحب أن يسمعه أصحابه. ثم أسلمت و شغلني الرق و ما كنت فيه حتى فاتني بدر و أحد. ثم قال لي رسول الله. ص: كاتب. فسألت صاحبي ذلك فلم أزل حتى كاتبني على أن أحيي له بثلاثمائة نخلة و أربعين أوقية من ورق. ثم قال رسول الله. ص: أعيئوا أخاكم بالنخل. فأعاني كل رجل بقدره بالثلاثين و العشرين و الخمس عشرة و العشر. ثم قال: يا سلمان اذهب ففقر لها فإذا أنت أردت أن تضعها فلا تضعها حتى تأتيني فتؤذني فأكون أنا الذي أضعها بيدي. فقمتم في تفقيري فأعاني أصحابي حتى فقرنا شربا ثلاثمائة شربة. و جاء كل رجل بما أعاني به من النخل.

ثم جاء رسول الله فجعل يضعها بيده و جعل يسوي عليها شربها و يبرك حتى فرغ منها رسول الله جميعا. فلا و الذي نفس سلمان بيده ما مات منه ودية و بقيت الدراهم.

فبينما رسول الله. ص. ذات يوم في أصحابه إذ أتاه رجل من أصحابه بمثل البيضة من ذهب أصابها من بعض المعادن فتصدق بها إليه. فقال رسول الله. ص: ما فعل الفارسي المسكين المكاتب؟ ادعوه لي. فدعيت له فجئت فقال: اذهب بهذه فأدها عنك مما عليك من المال. قال و قلت: و أين يقع هذا مما على يا رسول الله؟ قال: إن الله سيؤدي عنك. «صفحه ٦٠» قال ابن إسحاق: فأخبرني يزيد بن أبي حبيب أنه كان في هذا الحديث أن رسول الله. ص. وضعها يومئذ على لسانه ثم قلبها ثم قال لي: اذهب فأدها عنك.

ثم عاد حديث ابن عباس و يزيد أيضا. قال سلمان: فو الذي نفسي بيده لوزنت له منها أربعين أوقية حتى وفيته الذي له. و عتق سلمان و شهد الخندق و بقية مشاهد رسول الله. ص. حرا مسلما حتى قبضه الله.

قال: أخبرنا يوسف بن البهلول قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من عبد القيس أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: حدثني من حدثه سلمان أنه كان في حديثه حين ساقه لرسول الله. ص. أن صاحب عمورية قال له: أ رأيت رجلا بكذا و كذا من أرض الشام بين غيظتين يخرج من هذه الغيضة إلى هذه الغيضة في كل سنة ليلة ثم يخرج مثلها من العام القابل ليلة من السنة معلومة فيتعرضه الناس يداوي الأسقام يدعو لهم فيشفون فأث فسله عن هذا الذي تلتمس. قال فجئت حتى أقمت مع الناس بين تينك الغيظتين. فلما كان الليلة التي يخرج فيها من الغيضة إلى الغيضة التي يدخل. خرج و غلبوني عليه حتى دخل الغيضة الأخرى. و توارى مني إلا منكبه. فتناولته فأخذت بمنكبه فلم يلتفت إلي و قال: ما لك؟ قلت: أسألك عن دين إبراهيم الحنيفة. قال:

إنك تسأل عن شيء ما يسأل عنه الناس اليوم. قد أظلك نبي يخرج من عند هذا البيت يأتي بهذا الدين الذي تسأل عنه فألحق به. ثم انصرفت. قال فقال رسول الله. ص.

حين حدثه بهذا الحديث: لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد لقيت عيسى ابن مريم. قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمسمائة فسيلة فإذا علقت فأنا حر. فذكرت ذلك للنبي. ص. فقال: إذا أردت أن تغرس فأذني. قال فأذنته فغرس رسول الله. ص. بيده إلا واحدة غرستها بيدي فعلقن جمع إلا الواحدة التي غرست.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي قره الكندي عن سلمان الفارسي قال: كنت من أبناء أساورة فارس و كنت في كتاب. و كان معي غلامان. فكانا إذا رجعا من عند معلمهما أتيا قسا فدخلوا عليه فدخلت معهما فقال لهما: أ لم أنهما أن تأتياني بأحد؟ قال فجعلت أختلف إليه حتى كنت «صفحة ٦١» أحب إليه منهما فقال لي: إذا سألك أهلك ما حبسك؟ فقل معلمي. و إذا سألك معلمك ما حبسك؟ فقل أهلي. ثم إنه أراد أن يتحول فقلت: أنا أتحول معك. فتحولت معه فنزل قرية فكانت امرأة تأتيه. فلما حضر قال: يا سلمان احفر عند رأسي. فحفرت فاستخرجت جرة من دراهم فقال لي: صبها على صدري. فصببتها على صدره. ثم إنه مات فهممت بالدراهم أن أحويها أو أحولها شك عبيد الله. ثم إني ذكرت ثم أذنت القسيسين و الرهبان به فحضره فقلت: إنه قد ترك مالا. فقام شباب في القرية فقالوا: هذا مال أبينا كانت سريره تأتيه. فأخذوه فقلت للرهبان:

أخبروني برجل عالم أتبعه. فقالوا: ما نعلم اليوم في الأرض رجلا أعلم من رجل بحمص. فانطلقت إليه فلقيته فقصصت عليه القصة فقال: و ما جاء بك إلا طلب العلم. قال فإنني لا أعلم اليوم في الأرض أحدا أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة و إن انطلقت الآن وافقت حمارة. قال فانطلقت فإذا بحماره على باب بيت المقدس فجلست عنده حتى خرج فقصصت عليه القصة قال: و ما جاء بك إلا طلب العلم.

قلت: نعم. قال: اجلس. فانطلق فلم أره حتى الحول فجاء فقلت: يا عبد الله ما صنعت بي؟ قال: وإنك هاهنا؟ قلت: نعم. قال: فإني والله ما أعلم اليوم في الأرض رجلاً أعلم من رجل خرج بأرض تيماء. وإن تنطلق الآن توافق. فيه ثلاث آيات: يأكل الهدية. ولا يأكل الصدقة. وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة لونها لون جلده. قال فانطلقت ترفعني أرض و تخفضني أخرى حتى مررت على قوم من الأعراب فاستبعدوني فباعوني فاشترتني امرأة بالمدينة.

فسمعتهم يذكرون النبي. ص. و كان العيش عزيزا فقلت لها: هبي لي يوما. فقالت: نعم. فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته فأتيت به النبي. ص. و كان يسيرا. فوضعه بين يديه فقال: ما هذا؟ فقلت: صدقة. فقال لأصحابه: كلوا. و لم يأكل. قلت هذه من علامته. فمكثت ما شاء الله أن أمكث ثم قلت لمولاتي: هبي لي يوما. قالت: نعم. فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته بأكثر من ذلك و صنعت طعاما فأتيت به النبي و هو جالس بين أصحابه فوضعه بين يديه فقال: ما هذا؟ قلت: هدية. فوضع يده و قال لأصحابه: خذوا بسم الله. فقمتم خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوة فقلت: أشهد أنك رسول الله. قال: و ما ذاك؟ فحدثته عن الرجل ثم قلت: أ يدخل الجنة يا رسول الله؟ فإنه حدثني أنك نبي. قال: لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة. «صفحه ٦٢» قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن يونس عن الحسن قال: قال رسول الله. ص: سلمان سابق فارس.

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله. ص. خط الخندق من أجم الشيخين طرف بني حارثة عام ذكرت الأحزاب خطة من المذاذ فقطع لكل عشرة أربعين ذراعا فاحتج المهاجرون و الأنصار في سلمان الفارسي. و كان رجلا قويا. فقال المهاجرون:

سلمان منا. و قالت الأنصار: لا بل سلمان منا. فقال رسول الله. ص: سلمان منا أهل البيت.

قال عمرو بن عوف: فدخلت أنا و سلمان و حذيفة بن اليمان و نعمان بن مقرن المزني و ستة من الأنصار تحت أصل ذباب فضربنا حتى بلغنا الندى فأخرج الله صخرة بيضاء مروة من بطن الخندق فكسرت حديدنا و شقت علينا فقلت لسلمان: ارق إلى رسول الله. ص. و هو ضارب عليه قبة تركية. فرقي إليه سلمان فقال: يا رسول الله صخرة بيضاء خرجت من بطن الخندق فكسرت حديدنا و شقت علينا فإما أن نعدل عنها و المعدل قريب أو تأمرنا بها بأمرك فإننا لا نحب أن نجاوز خطك. فقال: أرني معولك يا سلمان. فقبض معوله ثم هبط علينا فكنا على شقة الخندق فنزل رسول الله. ص. فتحا فضرب ضربة صدعها و برق منها برقة أضاء ما بين لابتيتها. فكبر رسول الله. ص. تكبير فتح.

فكبرنا. ثم ضرب الثانية فبرق منها برقة أضاء ما بين لابتيتها حتى كأن مصباحا في جوف بيت مظلم. فكبر رسول الله. ص. تكبير فتح فكبرنا. ثم ضرب الثالثة فكسرها و برق منها برقة أضاء ما بين قبتيتها فكبر تكبير فتح فكبرنا. ثم رقي حتى إذا كان في مقعد سلمان قال سلمان: يا رسول الله لقد رأيت شيئا ما رأيت مثله قط. فالتفت إلى القوم فقال: هل رأيتم؟ قالوا: نعم. بأبينا أنت و أمنا يا رسول الله. رأيناك تضرب فخرج برق كالموج فتكبر فنكبر لا نرى ضياء غير ذلك.

قال: صدقتم. ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم فأضاء لي منها قصور الحيرة و مدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب و أخبرني جبرائيل أن أمتي ظاهرة عليها. ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاء لي معها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب. و أخبرني جبرائيل أن أمتي ظاهرة عليها. ثم ضربت «صفحة ٦٣» الثالثة فبرق الذي رأيتم أضاء لي معها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب و أخبرني جبرائيل أن

أمّتي ظاهرة عليها يبلغهم النصر فأبشروا. يرددها ثلاثا. فابتشر المسلمون وقالوا: موعود صادق بار وعدنا النصر بعد الحصر و الفتوح. فترأوا الأحزاب. فقال الله: «و لما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله و رسوله و صدق الله و رسوله و ما زادهم إلا إيمانا و تسليما. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» الأحزاب: ٢٢-٢٣. إلى آخر الآية. قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سفيان بن عيينة عن أيوب عن ابن سيرين أن النبي. ص. أخى بين سلمان الفارسي و أبي الدرداء. و كذلك قال محمد بن إسحاق.

قال: أخبرنا أبو عامر العقدي قال: أخبرنا شعبة عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: أُوخي بين سلمان و أبي الدرداء فسكن أبو الدرداء الشام و سكن سلمان الكوفة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم الأحول عن أنس قال: لما قدم رسول الله. ص. المدينة آخى بين سلمان و حذيفة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال: و أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري أنهما كانا ينكران كل مؤاخاة كانت بعد بدر و يقولان: قطعت بدر المواريث.

و سلمان يومئذ في رق. و إنما عتق بعد ذلك. و أول غزاة غزاها الخندق سنة خمس من الهجرة.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا الأعمش عن أبي صالح قال: نزل سلمان على أبي الدرداء. و كان أبو الدرداء إذا أراد أن يصلي منعه سلمان و إذا أراد أن يصوم منعه. فقال: أ تمنعني أن أصوم لربي و أصلي لربي؟ فقال: إن لعينك عليك حقا و إن لأهلك عليك حقا فصم و أفطر و صل و نم. فبلغ ذلك رسول الله. ص. فقال: لقد أشبع سلمان علما.

قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال: أخبرنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال: دخل سلمان على أبي الدرداء في يوم جمعه فقبل له هو نائم. قال: فقال «صفحة ي ٦٤» ما له؟ قالوا: إنه إذا كان ليلة الجمعة أحيها و يصوم يوم الجمعة. قال: فأمرهم فصنعوا طعاما في يوم جمعه ثم أتاهم فقال: كل. قال: إني صائم. فلم يزل به حتى أكل. ثم أتيا النبي. ص. فذكرا له ذلك فقال النبي. ص: عويمر سلمان أعلم منك و هو يضرب على فخذ أبي الدرداء عويمر سلمان أعلم منك ثلاث مرات لا تخص ليلة الجمعة بقيام بين الليالي و لا تخص يوم الجمعة بصيام بين الأيام.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا أبو عوانة قال: حدثنا قتادة أن سلمان أتى أبا الدرداء فشكت إليه أم الدرداء أنه يقوم الليل و يصوم النهار. فبات عنده فلما أراد القيام حبسه حتى نام. فلما أصبح صنع له طعاما فلم يزل به حتى أفطر. فأتى أبو الدرداء النبي. ص. فقال النبي: عويمر سلمان أعلم منك. لا تحقق فتقطع و لا تحبس فتسبق. اقصد تبلغ سير الركابات تطأ فيها البردين و الخفقتين من الليل.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي البختری قال: سئل علي عن سلمان فقال: أوتي العلم الأول و العلم الآخر. لا يدرك ما عنده.

قال: أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن زاذان قال: سئل علي عن سلمان الفارسي فقال: ذاك امرؤ منا و إلينا أهل البيت. من لكم بمثل لقمان الحكيم. علم العلم الأول و العلم الآخر و قرأ الكتاب الأول و قرأ الكتاب الآخر و كان بحرا لا ينزف.

قال: أخبرنا حماد بن عمرو النصيبي قال: حدثنا زيد بن ربيع عن معبد الجهني عن يزيد بن عميرة السكسكي و كان تلميذا لمعاذ أن معاذ أمره أن يطلب العلم من أربعة أحدهم سلمان الفارسي.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن شمر بن عطية عن رجل من بني عامر عن خال له أن سلمان لما قدم على عمر قال للناس: اخرجوا بنا نتلق سلمان.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن إسماعيل بن سميع عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد أن عمر جعل عطاء سلمان ستة آلاف.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن إسماعيل بن سميع عن مالك بن عمير قال: كان عطاء سلمان الفارسي أربعة آلاف.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا إسرائيل عن إسماعيل بن سميع عن «صفحه ٦٥» مسلم البطين قال: كان عطاء سلمان أربعة آلاف.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي عن مسلم البطين قال: كان عطاء سلمان أربعة آلاف.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا أبو المليح عن ميمون قال: كان عطاء سلمان الفارسي أربعة آلاف و عطاء عبد الله بن عمر ثلاثة آلاف و خمسمائة.

فقلت: ما شأن هذا الفارسي في أربعة آلاف و ابن أمير المؤمنين في ثلاثة آلاف و خمسمائة؟ قالوا: إن سلمان شهد مع رسول الله. ص. مشهدا لم يشهده ابن عمر.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الجرمي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا هشام بن حسان عن الحسن قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف و كان على ثلاثين ألفا من الناس يخطب في عباءه يفترش نصفها و يلبس نصفها. و كان إذا خرج عطاؤه أمضاه و يأكل من سفيف يديه.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا يزيد بن مردانبة عن خليفة بن سعيد المرادي عن عمه قال: رأيت سلمان الفارسي بالمدائن في بعض طرقها يمشي فزحمته حمله من قصب فأوجعته فتأخر إلى صاحبها الذي يسوقها فأخذ بعضده فحركه ثم قال: لا مت حتى تدرك إمارة الشباب.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا سلام بن مسكين عن ثابت أن سلمان كان أميراً على المدائن و كان يخرج إلى الناس في أندرورد و عباءه فإذا رأوه قالوا: كرك أمذ كرك أمذ. فيقول سلمان: ما يقولون؟ قالوا: يشبهونك بلعبة لهم. فيقول سلمان: لا عليهم فإنما الخير فيما بعد اليوم.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا أبو المليح عن حبيب بن أبي مرزوق عن هريم قال: رأيت سلمان الفارسي على حمار عري و عليه قميص سنبلائي قصير ضيق الأسفل. و كان رجلاً طويل الساقين كثير الشعر. و قد ارتفع القميص حتى بلغ قريباً من ركبتيه. قال و رأيت الصبيان يحضرون خلفه فقلت: أ لا تنحون عن الأمير؟ فقال: دعهم فإنما الخير و الشر فيما بعد اليوم.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن ميمون بن مهران عن رجل من عبد القيس قال: كنت مع سلمان الفارسي «صفحه ٦٦» و هو أمير على سرية فمر بفتيان من فتيان الجند فضحكوا و قالوا: هذا أميركم؟ فقلت: يا أبا عبد الله أ لا ترى هؤلاء ما يقولون؟ قال: دعهم فإنما الخير و الشر فيما بعد اليوم. إن استطعت أن تأكل من التراب فكل منه و لا تكونن أميراً على اثنين. و اتق دعوة المظلوم و المضطر فإنها لا تحجب.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا سلام بن مسكين قال: حدثنا ثابت قال: كان سلمان أميراً على المدائن فجاء رجل من أهل الشام من بني تميم الله معه حمل تين. و على سلمان أندرورد و عباءه. فقال لسلمان: تعال احمل. و هو لا يعرف سلمان. فحمل سلمان فرآه الناس فعرفوه فقالوا: هذا الأمير. قال: لم أعرفك. فقال له سلمان: لا حتى أبلغ منزلك.

قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال: حدثنا أبي قال: سمعت شيخا من بني عبس عن أبيه قال: أتيت السوق فاشتريت علفا بدرهم فرأيت سلمان و لا أعرفه فسخرته فحملت عليه العلف. فمر بقوم فقالوا: نحمل عنك يا أبا عبد الله. فقلت:

من هذا؟ قالوا: هذا سلمان صاحب رسول الله. ص. فقلت: لم أعرفك. ضعه عافاك الله. فأبى حتى أتى به منزلي فقال: قد نويت فيه نية فلا أضعه حتى أبلغ بيتك.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم و روح بن عبادة قالوا: حدثنا حماد بن سلمة عن خالد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ميسرة أن سلمان كان إذا سجدت له العجم طأطأ رأسه و قال: خشعت لله.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر بن برقان قال: بلغني أنه قيل لسلمان الفارسي: ما يكرهك الإمارة؟ قال: حلاوة رضاعتها و مرارة فطامها.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن الغازي عن عبادة بن نسي أن سلمان كان له حبي من عباء و هو أمير الناس.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس أن سلمان الفارسي كان يستظل بالفيء حيث ما دار و لم يكن له بيت. فقال له رجل: ألا أبني لك بيتا تستظل به من الحر و تسكن فيه من البرد؟ فقال له سلمان: نعم. فلما أدبر صاح به فسأله سلمان: كيف تبنيه؟ فقال: أبنيه إن قمت فيه أصابك رأسك و إن اضطجعت فيه أصاب رجلك. فقال سلمان: نعم. «صفحه ٦٧» قال: أخبرنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي و يحيى بن عباد قالوا: أخبرنا شعبة عن سماك قال: سمعت النعمان بن حميد يقول: دخلت مع خالي على سلمان بالمدائن و هو يعمل الخوص. فسمعتة يقول: اشتري خوصا بدرهم فأعمله فأبيعه دراهم فأعيد درهما فيه و أنفق درهما على عيالي و أتصدق بدرهم. و لو أن عمر بن الخطاب نهاني عنه ما انتهيت.

قال: أخبرنا وهب بن جرير قال: حدثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة قال: كان سلمان إذا أصاب الشيء اشترى به لحماً ثم دعا المحدثين فأكلوه معه.
قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو الأحوص عن حصين عن إبراهيم التيمي قال: كان سلمان إذا وضع الطعام بين يديه قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونة و أحسن الرزق.

قال: أخبرنا للفضل بن دكين قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: كان سلمان إذا أكل قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونة و أوسع علينا في الرزق.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا شعبة. قال أبو إسحاق أنبأني قال: سمعت حارثة بن مضرب قال: سمعت سلمان يقول إنني لأعد العراقة على الخادم خشية الظن.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا سفيان عن أبي جعفر الفراء عن أبي ليلى الكندي قال: قال غلام سلمان: كاتبني. قال: أ لك شيء؟ قال: لا.
قال: فمن أين؟ قال: أسأل الناس. قال: تريد أن تطعمني غسالة الناس.
قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا شعبة عن أبي جعفر قال: سمعت أبا ليلى قال: قال غلام لسلمان: كاتبني. قال: أ لك مال؟ قال: لا. قال: أ تأمرني أن آكل غسالة أيدي الناس؟ قال و سرق علف دابته فقال لجاريتته أو لغلامه: و لو لا أنني أخاف القصاص لضربتك.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا وهيب بن خالد قال: حدثنا أيوب عن أبي قلابة أن رجلاً دخل على سلمان و هو يعجن. قال فقال: أين الخادم؟ قال: «صفحه ٦٨» بعثناها لحاجة فكرهنا أن نجتمع عليها عمليين. قال: إن فلانا يقرئك السلام. فقال له

سلمان: منذ كم قدمت؟ قال: منذ ثلاثة أيام. قال: أما إنك لو لم تؤدها لكانت أمانة لم تؤدها.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن حجاج عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي قرّة قال: قال سلمان لا تؤمكم في مساجدكم و لا ننكح نساءكم. يعني العرب.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق و غيره قالوا: كان سلمان يقول لنفسه: سلمان بمير. يقول: مت.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه قالوا: دخل سعد بن أبي وقاص على سلمان يعود. قال فبكى سلمان فقال له سعد:

ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ توفي رسول الله. ص. و هو عنك راض. و تلقى أصحابك.

و ترد عليه الحوض. قال سلمان: و الله ما أبكي جزعا من الموت و لا حرصا على الدنيا و لكن رسول الله. ص. عهد إلينا عهدا فقال: لتكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب و حولي هذه الأساود. قال و إنما حوله جفنة أو مطهرة أو إجانة. قال فقال له سعد: يا أبا عبد الله اعهد إلينا بعهد نأخذه بعدك. فقال: يا سعد اذكر الله عند همك إذا هممت و عند حكمك إذا حكمت و عند يدك إذا قسمت.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن سعد بن مسعود و سعد بن مالك دخلا على سلمان يعودانه فبكى فقالا له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: عهد عهده إلينا رسول الله. ص.

لم يحفظه منا أحد. قال: ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا جبلة بن عطية عن رجاء بن حيوة قال: قال أصحاب سلمان لسلمان: أوصنا. فقال: من استطاع منكم أن يموت حاجا أو معتمرا أو غازيا أو في نقل القراءة فليمت. و لا يموتن أحدكم فاجرا و لا خائنا.

قال: أخبرنا حفص بن عمر الحوضي قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم قال: حدثنا الحسن قال: و أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا أبو الأشهب قال: حدثنا الحسن قال: لما حضر سلمان الفارسي و نزل به الموت بكى فقليل له: ما يبكيك؟ قال: أما «صفحه ٦٩» و الله ما أبكي جزعا من الموت و لا حرصا على الرجعة و لكن إنما أبكي لأمر عهده إلينا رسول الله. ص. أخشى أن لا نكون حفظنا وصية نبينا. ص. إنه قال لنا: ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب.

قال: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا أبو الأشهب قال: حدثنا الحسن قال: عاد الأمير سلمان في مرضه فقال له سلمان: أما أنت أيها الأمير فاذكر الله عند همك إذا هممت و عند لسانك إذا حكمت و عند يدك إذا قسمت. قم عني. و الأمير يومئذ سعد بن مالك. قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا محمد بن سوقة عن الشعبي قال:

لما حضرت سلمان الوفاة قال لصاحبه منزله: هلمي خبيك الذي استخبأتك. قالت: فجئته بصرة مسك. قال فقال: اثنييني بقدر فيه ماء. فثر المسك فيه ثم مائه بيده ثم قال: انضحيه حولي فإنه يحضرني خلق من خلق الله يجدون الريح و لا يأكلون الطعام ثم اجفئي على الباب و انزلي. قالت ففعلت و جلست هنيهة فسمعت هسهسة. قالت ثم صعدت فإذا هو قد مات.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عامر الشعبي قال: أصاب سلمان صرة مسك يوم فتحت جلولا فاستودعها امرأته. فلما حضرته الوفاة قال: هاتي هذه المسكة. فمرسها في ماء ثم قال: انضحها حولي فإنه يأتيني زوار الآن. قال ففعلت فلم يمكث بعد ذلك إلا قليلا حتى قبض.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال:

حدثني الجزل عن امرأة سلمان بغيرة أنه لما حضرته الوفاة. يعني سلمان. دعاني و هو في عليه له لها أربعة أبواب فقال: افتحي هذه الأبواب يا بغيرة فإن لي اليوم زوارا لا أدري من أي هذه الأبواب يدخلون علي. ثم دعا بمسك له فقال: أديفيه في تنور. ففعلت ثم قال: انضحيه حول فراشي ثم انزلي فامكثي فسوف تطلعين فترى على فراشي. فاطلعت فإذا هو قد أخذ روحه فكأنما هو نائم على فراشه و نحوه من هذا. قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: و أخبرنا المعلى بن أسد قال: حدثنا وهيب بن خالد قال: حدثنا عطاء بن السائب أن سلمان حين حضرته الوفاة دعا بصرة من مسك كان أصابها من بلنجر فأمر بها أن تداف و تجعل حول «صفحة ٧٠» فراشه. و قال: فإنه يحضرني الليلة ملائكة يجدون الريح و لا يأكلون الطعام.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن سلام أن سلمان قال له: أي أخي. أينا مات قبل صاحبه فليترأ له. قال عبد الله بن سلام: أ و يكون ذلك؟ قال: نعم إن نسمة المؤمن مخلاة تذهب في الأرض حيث شاءت و نسمة الكافر في سجن. فمات سلمان. فقال عبد الله: فبينما أنا ذات يوم قائل بنصف النهار على سرير لي فأغفيت إغفاءة إذ جاء سلمان فقال: السلام عليك و رحمة الله. فقلت: السلام عليك و رحمة الله أبا عبد الله. كيف وجدت منزلك؟ قال: خيرا و عليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل. و عليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: حدثني المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن سلمان مات قبل عبد الله بن سلام فرآه عبد الله بن سلام في المنام فقال له: كيف أنت أبا عبد الله؟ قال: بخير. قال: أي الأعمال وجدتها أفضل؟ قال: وجدت التوكل شيئا عجيبا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: توفي سلمان الفارسي في خلافة عثمان بن عفان بالمدائن.

معرفى ابو موسى اشعري

الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٧٩

قال: أخبرنا محمد بن عمر و غيره من أهل العلم أن أبا موسى الأشعري قدم مكة فحالف سعيد بن العاص بن أمية أبا أحичة. و أسلم بمكة و هاجر إلى أرض الحبشة. ثم قدم مع أهل السفينتين و رسول الله. ص. بخير.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: أمرنا رسول الله. ص. أن ننطلق مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي فبلغ ذلك قريشا فبعثوا عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد. و جمعوا للنجاشي هدية. فقدمنا و قدموا على النجاشي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم قال: ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة و ليس له حلف في قريش. و قد كان أسلم بمكة قديما ثم رجع إلى بلاد قومه فلم يزل بها حتى قدم هو و ناس من الأشعريين على رسول الله. ص. فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين جعفر و أصحابه من أرض الحبشة. و وافقوا رسول الله. ص. بخير فقالوا: قدم أبو موسى مع أهل السفينتين. و كان الأمر على ما ذكرنا أنه وافق قدومه قدومهم. و لم يذكره موسى بن عقبة و محمد بن إسحاق و أبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري و عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي قالا: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله. ص. يقدم عليكم أقوام هم أرق منكم. قال محمد بن عبد الله: قلوبا. و قال عبد الله بن بكر: أفئدة.

فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى.

معرفى سليمان بن صرد بن الجون

الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٢١٩

٤٧٤- سليمان بن صرد بن الجون

بن أبي الجون. و هو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو. و يكنى أبا مطرف.

أسلم و صحب النبي. ص. و كان اسمه يسار. فلما أسلم سماه رسول الله. ص. سليمان. و كانت له سن عالية و شرف في قومه. فلما قبض النبي. ص. تحول فنزل الكوفة حين نزلها المسلمون و شهد مع علي بن أبي طالب. ع. الجمل و صفين. و كان فيمن كتب إلى الحسين بن علي أن يقدم الكوفة فلما قدمها أمسك عنه و لم يقاتل معه. كان كثير الشك و الوقوف. فلما قتل الحسين ندم و هو المسيب بن نجبة الفزاري و جميع من خذل الحسين و لم يقاتل معه فقالوا: ما المخرج و التوبة مما صنعنا؟ فخرجوا فعسكروا بالنخيلة لمستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس و ستين و ولوا أمرهم سليمان بن صرد و قالوا: نخرج إلى الشام فنطلب بدم الحسين. فسموا التوابين. و كانوا أربعة آلاف. فخرجوا فأتوا عين الورد و هي بناحية قرقيسياء فلقبهم جمع من أهل الشام و هم عشرون ألفا عليهم الحصين بن نمير. فقاتلوه فترجل سليمان بن صرد فقاتل فرماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله فسقط

نسب سعيد بن عاص

الطبقات الكبرى، ج ٥، صص ٢١-٢٢

٦١٦- سعيد بن العاص

بن سعيد بن أحيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن

الطبقات الكبرى، ج ٥، ص: ٢٢

عبد مناف بن قصي. و أمه أم كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. و أمها أم حبيب ابنة العاص بن أمية بن عبد شمس. فولد سعيد بن العاص عثمان الأكبر درج. و محمدا و عمرا و عبد الله الأكبر درج. و الحكم درج. و أمهم أم البنين ابنة الحكم بن أبي العاص بن أمية.

معرفی مروان بن حکم

الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٢٦

٦١٧- مروان بن الحكم

بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. و أمه أم عثمان و هي أمّنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن محرث بن خمل بن شق بن رقة بن مخدج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة و أمها الصعبة بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي. فولد مروان بن الحكم ثلاثة عشر رجلا و نسوة. عبد الملك و به كان يكنى و معاوية و أم عمرو و أمهم عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية. و عبد العزيز بن مروان و أم عثمان و أمهما لیلی بنت زبان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب من كلب. و بشر بن مروان و عبد الرحمن. درج. و أمهما قطية بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب. و أبان بن مروان و عبيد الله و عبد الله.

درج. و أيوب و عثمان و داود و رملة و أمهم أم أبان بنت عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية و أمها رملة بنت شيبه بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.

افشاگری امام سجّاد (ع) در شام

الطبقات الكبرى، ج ٥، صص ١٦٩-١٧٠

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا سهيل بن شعيب النهمي. و كان

الطبقات الكبرى، ج ٥، ص: ١٧٠

نازلا فيهم يؤمهم عن أبيه عن المنهال. يعني ابن عمرو

قال: دخلت على علي بن حسين فقلت: كيف أصبحت أصلحك الله! فقال: ما كنت أرى شيئا من أهل المصر مثلك لا يدري كيف أصبحنا. فأما إذ لم تدر أو تعلم فسأخبرك.

أصبحنا في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون إذ كانوا يذبحون أبناءهم و يستحيون نساءهم. و أصبح شيخنا و سيدنا يتقرب إلى عدونا بشتمه أو سبه على المنابر. و أصبحت قريش تعد أن لها الفضل على العرب لأن محمدا. ص. منها لا يعد لها فضل إلا به. و أصبحت العرب مقرة لهم بذلك. و أصبحت العرب تعد أن لها الفضل على العجم لأن محمدا. ص. منها لا يعد لها فضل إلا به. و أصبحت العجم مقرة لهم بذلك. فلتن كانت العرب صدقت أن لها الفضل على العجم و صدقت قريش أن لها الفضل على العرب لأن محمدا. ص. منها. إن لنا أهل البيت الفضل على قريش لأن محمدا. ص. منا. فأصبحوا يأخذون بحقنا و لا يعرفون لنا حقا. فهكذا أصبحنا إذ لم تعلم كيف أصبحنا. قال: فظننت أنه أراد أن يسمع من في البيت.

مدت خلافت عبدالملك بن مروان

الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ١٨٢

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو معشر نجيح قال: مات عبد الملك بن مروان بدمشق يوم الخميس للنصف من شوال سنة ست و ثمانين و له ستون سنة.

فكانت ولايته من يوم بويج إلى يوم توفي إحدى و عشرين سنة و شهرا و نصفاً. و كان تسع سنين منها يقاتل فيها عبد الله بن الزبير و يسلم عليه بالخلافة بالشام ثم بالعراق بعد مقتل مصعب. و بقي بعد مقتل عبد الله بن الزبير و اجتماع الناس عليه ثلاث عشرة سنة و أربعة أشهر إلا سبع ليال. و قد روي لنا أنه مات و هو ابن ثمان و خمسين سنة. و الأول أثبت و هو على مولده سواء.

معرفی ولید بن عقبه

الطبقات الكبرى، ج ۶، ص ۱۰۱

۱۸۵۹- الوليد بن عقبة

بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس. و يكنى أبا وهب و أمه أروى بنت كريز بن حبيب بن عبد شمس. و هو أخو عثمان بن عفان لأمه. و كان عثمان بن عفان قد ولاه الكوفة فابتنى بها داراً كبيرة إلى جنب المسجد. ثم عزله عثمان عن الكوفة و ولاها سعيد بن العاص. فرجع الوليد إلى المدينة فلم يزل بها حتى قتل عثمان. فلما كان من علي و معاوية ما كان خرج الوليد بن عقبة إلى الرقة معترلاً لهما فلم يكن مع واحد منهما حتى تصرم الأمر. و مات بالرقعة و له بها بقية. و بالكوفة أيضاً بعض ولده. و داره بالكوفة الدار الكبيرة دار القصارين.

مهریه های میلیونی برخی از بزرگان

الطبقات الكبرى، ج ۶، ص ۱۴۳

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مسروق أنه زوج ابنته السائب بن الأقرع و اشترط لنفسه عشرة آلاف. قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق أن مسروقاً زوج ابنته السائب على عشرة آلاف اشترطها لنفسه

معرفی معاوية بن أبي سفيان

الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٢٨٥

٣٧١٨- معاوية بن أبي سفيان بن حرب.

بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. و أمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. و يكنى معاوية أبا عبد الرحمن. و له عقب. و كان يذكر أنه أسلم عام الحديبية. و كان يكتن إسلامه من أبي سفيان. قال: فدخل رسول الله. ص. مكة عام الفتح فأظهرت إسلامي و لقيته فرحب بي. و كتب له. و شهد معاوية مع رسول الله. ص. حنيناً و الطائف و أعطاه رسول الله. ص. من غنائم حنين مائة من الإبل و أربعين أوقية و وزنها له بلال. و روى عن رسول الله. ص. أحاديث و ولاة عمر بن الخطاب دمشق عمل أخيه يزيد بن أبي سفيان حين مات يزيد فلم يزل والياً لعمر حتى قتل عمر. (رضي الله عنه). ثم ولاة عثمان بن عفان ذلك العمل و جمع له الشام كلها حتى قتل عثمان.

رضي الله عنه. فكانت ولايته على الشام عشرين سنة أميراً. ثم بويع له بالخلافة و اجتمع عليه بعد علي بن أبي طالب. ع. فلم يزل خليفة عشرين سنة حتى مات ليلة الخميس للنصف من رجب سنة ستين و هو يومئذ ابن ثمان و سبعين سنة.

ميزان مهریه های زنان پیامبر ﷺ

الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ١٢٨

ذكر مهور نساء النبي. ص

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: كان صداق رسول الله اثنتي عشرة أوقية و نشا. فذلك خمس مائة درهم. قالت عائشة: الأوقية أربعون و النش عشرون.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني عبد الله بن جعفر و سليمان بن بلال عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة مثله.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني معمر عن الزهري قال: كان صداق رسول الله. ص. عشر أواق من ذهب.

أخبرنا الفضل بن دكين. حدثنا هشام بن سعد عن عطاء الخراساني قال: قال عمر بن الخطاب: لا تغالوا في صدقات النساء فإنه لو كان تقوى الله أو مكرمة في الدنيا كان نبيكم. ص. أولاكم بذلك. ما أصدق نساءه و لا بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية و هي ثمانون و أربع مائة درهم.

أخبرنا الفضل بن دكين عن ابن عيينة عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي العجفاء السلمي عن عمر قال: ما علمت أن رسول الله. ص. نكح شيئاً من نسائه و لا أنكح شيئاً من بناته فوق اثنتي عشرة أوقية.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر مثله.

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن عوف عن ابن سيرين عن أبي العجفاء السلمي عن عمر قال: ما نعلم رسول الله. ص. نكح شيئاً من نسائه و لا أنكح شيئاً من بناته على أكثر من اثنتي عشرة أوقية و هي ثمانون و أربع مائة درهم.

أخبرنا خالد بن مخلد. حدثني سليمان بن بلال. حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان صداق نساء رسول الله. ص. خمس مائة.

معرفى حضرت زينب الكبرى عليها السلام

الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٣٤٠

٤٦٣٥- زينب بنت علي بن أبي طالب

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. و أمها فاطمة بنت رسول الله. ص.
تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فولدت له عليا و عونا الأكبر
و عباسا و محمدا و أم كلثوم.
أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب قال: حدثني عبد الرحمن
بن مهران أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب تزوج زينب بنت علي.
و تزوج معها امرأة علي ليلي بنت مسعود فكانتا تحته جميعا.

تاريخ شهادت امام حسن مجتبیٰ (ع)

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٣٥٤

٣١٩- قال: أخبرنا علي بن محمد. عن مسلمة بن محارب. عن حرب ابن خالد. قال:
مات الحسن بن علي لخمس ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة خمسين.

معرفة اباعبدالله الحسين (ع)

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٣٦٩

٨- الحسين بن علي (رضي الله عنهما) -

ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي و يكنى أبا
عبد الله. و أمه فاطمة بنت رسول الله ص. و أمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد
العزى بن قصي.

علقت فاطمة رضي الله عنها بالحسين لخمس ليال خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من
الهجرة. فكان بين ذلك و بين ولاد الحسن خمسون ليلة.
و ولد الحسين في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة

احترام و تجلیل خلفاء از امام حسين (ع)

الطبقات الكبرى، خامسة ١، صص ٣٩٣-٣٩٥

٣٦٢- قال: حدثنا خالد بن مخلد و أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس.

قالا: حدثنا سليمان بن بلال. قال: حدثني جعفر بن محمد. عن أبيه.

قال: قدم على عمر حلل من اليمن. فكسا الناس فراحوا في الحلل و هو بين القبر و المنبر جالس. و الناس يأتونه فيسلمون عليه و يدعون. فخرج الحسن و الحسين ابنا علي من بيت أمهما فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتخطيان الناس - و كان بيت فاطمة في جوف المسجد- ليس عليهما من تلك الحلل شيء. و عمر قاطب صار «١» بين عينيهِ. ثم قال: و الله ما هناني ما كسوتكم.

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص: ٣٩٤

قالوا: لم يا أمير المؤمنين؟ كسوت رعيتك و أحسنت. قال: من أجل الغلامين يتخطيان الناس ليس عليهما منها شيء. كبرت عنهما و صغرا عنها. ثم كتب إلى صاحب اليمن أن ابعث إلي بحلتين لحسن و حسين و عجل. فبعث إليهِ بحلتين فكساهما.

٣٦٣- قال: أخبرنا سليمان بن حرب. قال: حدثنا حماد بن زيد.

قال «١»: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري. عن عبيد بن حنين. عن حسين ابن علي. قال: صعدت إلى عمر بن الخطاب المنبر. فقلت له: انزل عن منبر أبي و اصعد منبر أبيك. قال فقال لي «٢»: إن أبي لم يكن له منبر.

فاقعدني معه. فلما نزل ذهب بي إلى منزله فقال: أي بني. من علمك هذا؟

قال قلت: ما علمنيه أحد قال: أي بني. لو جعلت تأتينا و تغشانا. قال:

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص: ٣٩٥

فجئت يوما و هو خال بمعاوية. و ابن عمر بالباب لم يؤذن له. فرجعت فلقيني بعد فقال لي: يا بني لم أرك أتيتنا قال: قلت: قد جئت و أنت خال بمعاوية فرأيت ابن عمر رجع فرجعت. قال: أنت أحق بالإذن من عبد الله بن عمر. إنما أنبت في رءوسنا ما ترى الله ثم أنتم. قال: و وضع يده على رأسه.

حلقه‌ی درس امام حسین (ع) در مدینه

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٤١٢

٣٨٨- قال: أخبرنا علي بن محمد. عن محمد بن عمر العبدی. عن أبي سعيد الكلبي. قال: قال معاوية لرجل من قریش: إذا دخلت مسجد رسول الله ص فرأيت حلقة فيها قوم كأن على رؤوسهم الطير. فتلك حلقة أبي عبد الله مؤتذرا على أنصاف ساقیه. ليس فيها من الهزيلة «١» شيء.

خبر شهادت امام حسین (ع) در کلام پیامبر (ص) و جبرئیل

الطبقات الكبرى، خامسة ١، صص ٤٢٣ - ٤٢٩

٤١١- قال: أخبرنا خالد بن مخلد و محمد بن عمر. قالا: حدثنا موسى ابن يعقوب الزمعي. قال: أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن عبد الله بن وهب بن زمعة. قال: أخبرتني أم سلمة

أن رسول الله (صلی الله علیه وآله) اضطجع ذات يوم للنوم. فاستيقظ فرعا و هو خائر. ثم اضطجع فرقد و استيقظ و هو خائر دون المرة الأولى. ثم اضطجع فنام فاستيقظ ففرغ. و في يده تربة حمراء يقلبها بيده. و عيناه تهرقان الدموع. فقلت: ما هذه «صفحه ٤٢٤» التربة يا رسول الله؟ فقال: أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بأرض العراق. فقلت لجبريل: أرني تربة الأرض التي يقتل بها؟ فجاء بها. فهذه تربتها.

۴۱۲- قال: أخبرنا يعلى و محمد بن ابنا عبيد. قالوا: حدثنا موسى الجهني. عن صالح بن أربد النخعي. قال: قالت أم سلمة:

قال لي نبي الله: اجلسي بالباب فلا يلج على أحد. فجاء الحسين و هو وصيف. فذهبت تناوله فسبقها فدخل. قالت: فلما طال علي خفت أن يكون قد وجد علي فتطلعت من الباب. فإذا في كف النبي (صلى الله عليه وآله) شيء يقلبه - و الصبي نائم على بطنه - و دموعه تسيل. فلما أمرني أن أدخل «صفحة ٤٢٥» قلت يا رسول الله - إن ابنك جاء فذهبت أتناوله فسبقني فلما طال علي خفت أن تكون قد وجدت علي فتطلعت من الباب فرأيتك تقلب شيئاً في كفك و الصبي نائم على بطنك و دموعك تسيل فقال: إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل عليها. و أخبرني أن أمتي يقتلوه.

۴۱۳- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم. عن أبيه. عن أبي سلمة. عن عائشة قالت:

كانت لنا مشربة «صفحة ٤٢٦» فكان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا أراد لقيا جبريل لقيه فيها. فلقية رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرة من ذلك فيها. و أمر عائشة أن لا يصعد إليه أحد. فدخل حسين بن علي و لم تعلم حتى غشيها. فقال جبريل: من هذا؟ فقال رسول الله ص: ابني. فأخذه النبي (صلى الله عليه وآله) فجعله على فخذه. فقال: أما إنه سيقتل. فقال رسول الله ص: و من يقتله؟ قال: أمتك. فقال رسول الله ص: أمتي تقتله؟ قال: نعم. و إن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل بها. فأشار له جبريل إلى الطف بالعراق. و أخذ تربة حمراء فأراه إياها فقال: هذه من تربة مصرعه.

۴۱۴- قال: أخبرنا علي بن محمد. عن عثمان بن مقسم. عن المقبري. «صفحة ٤٢٧» عن عائشة. قالت: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) راقداً. إذ جاء الحسين يحبو إليه فنحيته عنه. ثم قمت لبعض أمري فدنا منه. فاستيقظ يبكي. فقلت: ما يبكيك؟ قال: إن جبريل أراني التربة التي يقتل عليها الحسين. فاشتد غضب الله على من يسفك دمه. و بسط

يده فإذا فيها قبضة من بطحاء. فقال: يا عائشة و الذي نفسي بيده. إنه ليحزنني. فمن هذا من أمتي يقتل حسينا بعدي؟!

٤١٥- قال: أخبرنا عفان بن مسلم. و يحيى بن عباد. و كثير بن هشام. و موسى بن إسماعيل. قالوا: حدثنا حماد بن سلمة. قال: حدثنا عمار بن أبي عمار. عن ابن عباس قال:

رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) فيما يرى النائم بنصف النهار و هو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم. فقلت بأبي و أمي ما هذا؟ قال: دم الحسين و أصحابه. أنا منذ اليوم ألتقطه. قال: «صفحة ٤٢٨» فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل ذلك في ذلك اليوم. ٤١٦- قال: و أخبرنا علي بن محمد. عن حماد بن سلمة. عن أبان عن شهر بن حوشب. عن أم سلمة.

قالت: كان جبريل عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) و الحسين معي. فبكى فتركته. فأتى النبي (صلى الله عليه وآله) فأخذته. فبكى. فأرسلته. فقال له جبريل: أتجبه؟ قال: نعم. فقال: أما إن أمتك ستقتله!! «صفحة ٤٢٩»

٤١٧- قال: أخبرنا علي بن محمد. عن يحيى بن زكريا. عن رجل عن عامر الشعبي. قال: قال علي - و هو على شاطئ الفرات -: صبرا أبا عبد الله. ثم قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) و عيناه تفيضان. فقلت: أحدث حدث؟ فقال: أخبرني جبريل أن حسينا يقتل بشاطئ الفرات.

ثم قال: أتحب أن أريك من تربته؟ قلت: نعم. فقبض قبضة من تربتها فوضعها في كفي. فما ملكت عيني أن فاضتا.

خبر شهادت امام حسین (ع) و جایگاه شهدای کربلا در کلام امیرالمؤمنین (ع)

الطبقات الكبرى، خامسة ١، صص ۴۳۰-۴۳۱

أبي إسحاق. عن هانئ بن هانئ. عن علي. قال: ليقتلن الحسين بن علي قتلا. و إني لأعرف تربة الأرض التي يقتل بها. يقتل بقرية قريب من النهرين.

٤١٩- قال: أخبرنا يحيى بن حماد. قال: حدثنا أبو عوانة. عن عطاء ابن السائب. عن ميمون. عن شيبان بن مخرم - قال: و كان عثمانيا «صفحه ٤٣١» يبغض عليا- قال: رجع مع علي من صفين. قال فانتهينا إلى موضع. قال:

فقال: ما يسمى هذا الموضع؟ قال: قلنا: كربلاء. قال: كرب و بلاء.

قال: ثم قعد على رابية و قال: يقتل هاهنا قوم أفضل شهداء على وجه الأرض. لا يكون شهداء رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: قلت بعض كذباته و رب الكعبة. قال: فقلت لغلامي و ثمة حمار ميت. جئني برجل هذا الحمار. فأوتدته في المقعد الذي كان فيه قاعدا. فلما قتل الحسين.

قلت لأصحابي: انطلقوا ننظر. فانتهينا إلى المكان. و إذا جسد الحسين على رجل الحمار و إذا أصحابه ربضة حوله.

گفتگوی ابن عمر، ابن عباس، ابوسعید خدری و ابوواقد لیثی با امام حسین (ع)

الطبقات الكبرى، خامسة ١، صص ۴۴۴-۴۴۷

و لقيهما عبد الله بن عمر و عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بالأبواء منصرفين من العمرة. فقال لهما ابن عمر: أذكركما الله. إلا رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس. و نظرا. فإن اجتمع الناس عليه لم تشدا. و إن افترق عليه كان الذي تريدان. و قال ابن عمر لحسين: لا تخرج فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خيره الله بين الدنيا و الآخرة فاختار الآخرة. و أنت بضعة منه و لا تنالها- يعني الدنيا- فاعتنقه و بكى و

ودعه. فكان ابن عمر يقول: غلبنا حسين على الخروج. و لعمرى لقد رأى في أبيه و أخيه عبرة. و رأى من الفتنة و خذلان الناس لهم. «صفحه ٤٤٥» ما كان ينبغي له أن لا يتحرك ما عاش. و أن يدخل في صالح ما دخل فيه الناس فإن الجماعة خير. و قال له ابن عياش: أين تريد يا ابن فاطمة؟ قال: العراق و شيعتي فقال: إني لكاره لوجهك هذا. تخرج إلى قوم قتلوا أباك و طعنوا أخاك حتى تركهم سخطه و ملة لهم. أذكرك الله أن تغرر بنفسك. و قال أبو سعيد الخدري: غلبني الحسين على الخروج. و قد قلت له: اتق الله في نفسك و الزم بيتك فلا تخرج على إمامك. و قال أبو واقد الليثي: بلغني خروج حسين فأدركته بملل «٥». فناشدته الله أن لا يخرج فإنه يخرج في غير وجه خروج. إنما يقتل نفسه. فقال: لا أرجع. و قال جابر بن عبد الله: كلمت حسيناً فقلت: اتق الله و لا تضرب الناس بعضهم ببعض. فو الله ما حمدتم ما صنعتم فعصاني. «صفحه ٤٤٦» و قال سعيد بن المسيب: لو أن حسيناً لم يخرج لكان خيراً له. و قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: قد كان ينبغي لحسين أن يعرف أهل العراق و لا يخرج إليهم. و لكن شجعه على ذلك ابن الزبير. و كتب إليه المسور بن مخرمة: إياك أن تغتر بكتب أهل العراق. و يقول لك ابن الزبير: الحق بهم فإنهم ناصروك. إياك أن تبرح الحرم. فإنهم إن كانت لهم بك حاجة فسيضربون إليك أباط الإبل حتى يوافوك. فتخرج في قوة و عدة. فجزاه خيراً و قال: أستخير الله في ذلك. و كتبت إليه عمرة بنت عبد الرحمن: تعظم عليه ما يريد أن يصنع. و تأمره بالطاعة و لزوم الجماعة. و تخبره أنه إنما يساق إلى مصرعه و تقول:

٥٢ / ٨ / ١ أشهد لحدثني / عائشة أنها سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يقتل حسين بأرض بابل. فلما قرأ كتابها قال: فلا بد لي إذا من

«صفحه ٤٤٧» مصرعي و مضى. و أتاه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. فقال: يا ابن عم. إن الرحم تضارني. و ما أدري كيف أنا عندك في النصيحة لك. قال: يا

أبا بكر ما أنت ممن يستغش ولا يتهم. فقل. فقال: قد رأيت ما صنع أهل العراق بأبيك وأخيك وأنت تريد أن تسير إليهم وهم عبيد الدنيا. فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك. ويخذلك من أنت أحب إليه ممن ينصره. فأذكرك الله في نفسك. فقال: جزاك الله يا ابن عم خيرا فلقد «٥» اجتهدت رأيك. ومهما يقضي الله من أمر يكن. فقال أبو بكر: أنا لله. عند الله نحسب أبا عبد الله. وكتب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب إليه كتابا يحذره أهل الكوفة. ويناشده الله أن يشخص إليهم. فكتب إليه الحسين: إني رأيت رؤيا. ورأيت فيها رسول الله ص. وأمرني بأمر أنا ماض له. ولست بمخبر بها أحدا حتى ألاقى عملي.

گفتگوی ابن عباس با امام حسین (ع)

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٤٥٠

و دخل عبد الله بن عباس على الحسين: فكلمه طويلا «٣» وقال: أنشدك الله أن تهلك غدا بحال مضیعة. لا تأتي العراق. وإن كنت لا بد فاعلا فأقم حتى ينقضي الموسم و تلقى الناس و تعلم على ما يصدرن. ثم ترى رأيك. و ذلك في عشر ذي الحجة سنة ستين «٤».

فأبى الحسين إلا أن يمضي إلى العراق. فقال له ابن عباس: والله إني لأظنك ستقتل غدا بين نسائك و بناتك كما قتل عثمان بين نسائه و بناته. والله إني لأخاف أن تكون الذي يقاد به عثمان. فإنا لله و أنا إليه راجعون.

فقال الحسين «٥»: أبا العباس إنك شيخ قد كبرت.

خروج امام حسين عليه السلام از مدینه با بنی هاشم و گفتگو با محمد بن حنفیه

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٢٥١

و بعث حسين إلى المدينة. فقدم عليه من خف معه من بني عبد المطلب. و هم تسعة عشر رجلا. و نساء و صبيان من أخواته و بناته و نسائهم. و تبعهم محمد بن الحنفية فأدرك حسينا بمكة. و أعلمه أن الخروج ليس له برأي يومه هذا. فأبى الحسين أن يقبل. فحبس محمد بن علي ولده فلم يبعث معه أحدا منهم. حتى وجد الحسين في نفسه على محمد. و قال: ترغب بولدك عن موضع أصاب فيه. فقال محمد: و ما حاجتي أن تصاب و يصابون معك. و إن كانت مصيبتك أعظم عندنا منهم. و بعث أهل العراق إلى الحسين الرسل و الكتب يدعونه إليهم. فخرج متوجها إلى العراق في أهل بيته و ستين شيخا من أهل الكوفة.

بيعت كوفيان با مسلم برای یاری امام

الطبقات الكبرى، خامسة ١، صص ٢٥٨-٢٥٩

قالوا: و قد كان الحسين قدم مسلم بن عقيل بن أبي طالب «٢» إلى الكوفة. و أمره أن ينزل على هانيء بن عروة المرادي «٣». و ينظر إلى اجتماع الناس عليه و يكتب إليه بخبرهم. فقدم مسلم بن عقيل الكوفة مستخفيا.

و أتته الشيعة «٤». فأخذ بيعتهم. و كتب إلى حسين بن علي: إني قدمت

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص: ٤٥٩

الكوفة فبايعني منهم إلى أن كتبت إليك ثمانية عشر ألفا فعجل القدوم فإنه ليس دونها مانع. فلما أتاه كتاب مسلم أغذ السير حتى انتهى إلى زباله «١». فجاءت رسل أهل الكوفة إليه بديوان فيه أسماء مائة ألف «٢».

پراکنده شدن یاران امام حسین (ع)

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٤٦٣

و بلغ الحسين قتل مسلم و هانئ فقال له ابنه علي الأكبر: يا أبه ارجع فإنهم أهل العراق و غدرتهم و قلة وفائهم و لا يفون لك بشيء. فقالت بنو عقيل لحسين: ليس هذا بحين رجوع. و حرصوه على المضي. فقال حسين لأصحابه: قد ترون ما يأتينا و ما أرى القوم إلا سيخذلوننا فمن أحب أن يرجع فليرجع. فانصرف عنه من»
صاروا إليه في طريقه و بقي في أصحابه الذين خرجوا معه من مكة و نفير قليل من صحبه في الطريق «٣».

فكانت خيلهم اثنين و ثلاثين فرسا.

تعداد یاران امام حسین (ع)

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٤٦٥

و مع حسين يومئذ خمسون رجلا. و أتاها من الجيش عشرون رجلا.

عذر تراشی محمد بن بشیر حضرمی

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٤٦٨

٤٤٣- قال: أخبرنا علي بن محمد. عن أبي الأسود العبدی. عن الأسود ابن قيس العبدی. قال: قيل لمحمد بن بشير الحضرمي «١»: قد أسر ابنك بثغر الري! قال: عند الله أحسنه و نفسي. ما كنت أحب أن يؤسر. و لا أن أبقى بعده. فسمع قوله الحسين فقال له: رحمك الله أنت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك. قال: أكلتني السباع حيا إن فارقتك قال:

فأعط ابنك هذه الأثواب و البرود «٢» يستعين بها في فكاك «٣» أخيه. فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار.

آرامش روحی سیدالشهداء (ع) در روز عاشورا

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٤٧٣

قال: فلما قتل أصحابه وأهل بيته بقي الحسين عامة النهار لا يقدم عليه أحد إلا انصرف حتى أحاطت به الرجالة، فما رأينا مكثورا قط أربط جأشا منه، إن كان ليقاتلهم قتال الفارس الشجاع، وإن كان ليشد عليهم فينكشفون عنه انكشاف المعزى شد فيها الأسد.

تاریخ شهادت امام حسین (ع)

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٤٧٤

قال: و وجدوا بالحسين ثلاثا و ثلاثين جراحة. و وجدوا في ثوبه مائة و بضعة عشر خرقا من السهام و أثر الضرب. و قتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى و ستين.

مدت حیات امام حسین (ع) و تعداد شهدای کربلا و مقتولین دشمن

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٤٧٥

يقول: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة «١». و قتل مع الحسين. اثنان و سبعون رجلا. و قتل من أصحاب عمر بن سعد. ثمانية و ثمانون رجلا «٢».

تعرض ابن زیاد به جان امام سجاد (ع)

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٤٨٠

إلى أن نادى مناد ابن زياد: ألا من وجد علي بن حسين. فليأت به فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم قال: فدخل - و الله - علي و هو يبكي. و جعل يربط يدي إلى عنقي و هو يقول: أخاف. فأخرجني - و الله - إليهم مربوطا حتى دفعني إليهم و أخذ ثلاثمائة درهم و أنا أنظر إليها «٣».

فأخذت فأدخلت علي ابن زياد فقال: ما اسمك؟ فقلت: علي بن حسين.
قال: أ و لم يقتل الله عليا؟ قال: قلت: كان لي أخ يقال له: علي أكبر مني قتله الناس.
قال: بل الله قتله. قلت: «الله يتوفى الأنفس حين موتها» «٤» فأمر بقتله. فصاحت زينب
بنت علي: يا ابن زياد حسبك من دمائنا. أسألك بالله إن قتله إلا قتلني معه. فتركه

نوحه سرایی اهل بیت امام حسین (ع) در کربلا و وقایع مجلس ابن زیاد

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٤٨١-٤٨٢

فلما حمل النساء و الصبيان فمروا بالقتلى صرخت امرأة منهم «٢»: يا محمداه.
هذا حسين بالعراء مرملة «٣» بالدماء و اهله و نساؤه سبايا. فما بقي صديق و لا عدو
إلا أكب باکيا «٤». ثم قدم بهم على عبيد الله بن زياد. فقال عبيد الله: من هذه؟ فقالوا:
زينب بنت علي بن أبي طالب فقال: فكيف رأيت الله صنع بأهل بيتك. قالت «٥»: كتب
عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم. و سيجمع الله بيننا و بينك و بينهم.
قال: الحمد لله الذي قتلکم و أكذب حديثکم: قالت: الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد و
طهرنا تطهيرا «٦».

فلما وضعت الرؤوس بين يدي عبيد الله بن زياد. جعل يضرب بقضيب معه على في
الحسين و هو يقول «٧»:

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص: ٤٨٢

يفلقن هاما من أناس «١» أعزة علينا و هم كانوا أعق و أظلما «٢»
فقال له زيد بن أرقم «٣»: لو نحيث هذا القضيب. فإن رسول الله ص: كان يضع فاه
على موضع هذا القضيب «٤».

رأس مقدس سیدالشهدا (ع) بر نیزه

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٤٨٣

- قالوا: و أمر عبید الله برأس الحسين فنصب.
- ٤٤٥- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنا عطاء بن مسلم. عن من أخبره. عن عاصم بن أبي النجود. عن زر بن حبیش. قال: أول رأس رفع على خشبة رأس الحسين.
- ٤٤٦- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثني عيسى بن عبد الرحمن السلمي. عن الشعبي. قال: رأس الحسين أول رأس حمل في الإسلام.

خون گریستن آسمان در عزای سیدالشهدا (ع)

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٥٠٥

- ٤٧٠- قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم. قال: حدثنا أم شوق العبدية. قالت: حدثني نضرة الأزديّة. قالت: لما قتل الحسين بن علي مطرت السماء دما. فأصبحت خيامنا و كل شيء منا مليء دم.
- ٤٧١- قال: أخبرنا سليمان بن حرب و موسى بن إسماعيل. قالوا: حدثنا حماد بن سلمة. قال: حدثنا سليم القاص. قال: مطرنا دما «١» يوم قتل الحسين.

جوشیدن خون از زیر سنگ در مصیبت سیدالشهدا (ع)

الطبقات الكبرى، خامسة ١، ص ٥٠٦

- ٤٧٢- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثني نجیح. عن رجل من آل سعيد يقول: سمعت الزهري. يقول: سألتني عبد الملك بن مروان.
- فقال: ما كان علامة مقتل الحسين؟ قال: لم تكشف يومئذ حجرا إلا وجدت تحته دما عبيطا «١». فقال عبد الملك: أنا و أنت في هذا غريان.

٤٧٣- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي. عن أبيه. قال: أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت. فقال: هل كان في قتل الحسين علامة؟ فقال ابن رأس الجالوت: ما كشف يومئذ حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

قيام توأبين

الطبقات الكبرى، خامسة ١، صص ٥٠٩-٥١٠

رجع الحديث إلى الأول: [خروج التوابين للثأر بدم الحسين] قال: و كان سليمان بن صرد الخزاعي فيمن كتب إلى الحسين بن علي أن يقدم الكوفة. فلما قدمها أمسك عنه و لم يقاتل معه. فلما قتل «صفحه ٥١٠» الحسين رحمه الله و رضي عنه. ندم هو و المسيب بن نجبة الفزاري و جميع من خذل الحسين و لم يقاتل معه. فقالوا: ما المخرج و التوبة مما صنعنا؟! فخرجوا فعسكروا بالنخيلة» لمستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس و ستين. و ولوا أمرهم سليمان بن صرد. و قالوا: نخرج إلى الشام فنطلب بدم الحسين. فسموا التوابين. و كانوا أربعة آلاف فخرجوا فأتوا عين الوردة و هي بناحية قرقيسيا. فلقاهم جمع أهل الشام و هم عشرون ألفا عليهم الحصين ابن نمير فقاتلوهم فترجل سليمان بن صرد و قاتل. فرماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله فسقط و قال: فزت و رب الكعبة. و قتل عامة أصحابه و رجع من بقي منهم إلى الكوفة. قالوا: و كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف. أما بعد يا حجاج. فجنبي دماء بني عبد المطلب فإني رأيت آل حرب لما قتلوهم لم يناظروا.

نحوه‌ی شهادت و اسامی قاتلین امام حسین علیه السلام

الطبقات الكبرى، خامسة ١، صص ٥١٦-٥١٨

و قال عبدة بن عمرو الكندي أحد بني بداء بن الحارث. يرثي الحسين ابن علي و ولده (رضي الله عنهم) و يذكر قتلهم و قتلتهم:

و أذهله عنها صروف الدوائر	صحا القلب بعد الشيب عن أم عامر
و جدا إذا عدت مساعي المعاصر	و مقتل خير الآدميين والدا
فكلا رأيناه له غير ناصر	دعاه الرجال الحائرون لنصره
و ساع به عند الإمام و غادر	وجدناهم من بين ناكث بيعة

صفحه ٥١٧ >

و مسل عليه المصلتين و ناجر	و رام له لما رآه و طاعن
على خير باد في الأنام و حاضر	فيا عين أدرى الدمع منك و أسبلى
نبي الهدى و ابن الوصى المهاجر	على ابن علي و ابن بنت محمد
و أسره سوء من كلاب بن عامر	تداعت عليه من تميم عصابة
عليه و أخرى أردفت من يحابر	و من حى و هبيل تداعت عصابة
تداعوا عليه كالليوث الخواطر	و خمسون شيخا من أبان من دارم
ذوو النكث و الإفراط أهل التفاخر	و من كل حى قد تداعى لقتله
و من صاحب الفتيا لقيط بن ياسر	شفى الله نفسى من سنان و مالک
و من فارس الشقراء كعب بن جابر	و من مرة العبدى و ابن مساحق
و من بجر تيم اللات و المرء عامر	و من أورك الصيذاء و ابن موزع
و من مانعية الماء فى شهر ناجر	و من نفر من حضرموت و تغلب
و ثعلبة المستوه و ابن تباخر	و خولى لا يقتلك ربى و هانى
حمامة أيك فى غصون نواضر	و لا سلم الله ابن أبجر ما دعت
رماه بسهم ضيعة و المهاجر	و من ذلك القدم الأبانى و الذى

و لا ابن رقاد لا نجا من حذاره و لا ابن يزيد من حذار المحاذر
(صفحه ٥١٨)

و من روس ضلال العراق و غيرهم	تميم و من ذاك اللعين ابن زاجر
و لا الحنظليين الذين تتابعت	نبالهم فى وجهه و الخواصر
و لا نفر من آل سعد بن مذحج	و لا الأبرص الجلف اللثيم العناصر
و لا عصبة من طيئ أحدقت به	و لا نفر منا شرار السرائر
و لا الخثعميين الذين تنازلوا	عليه و لا من زاره بالمناشر
و لا شبت لا سلم الله نفسه	و لا فى ابن سعد حد أبيض باتر

قال: و القوم الذين سماهم في شعره: سنان ابن أنس النخعي. و مالك:
رجل من وهبيل من النخع. و مرة ابن كعب رجل من أشراف عبد القيس.
و نوفل بن مساحق من بني عامر بن لؤي. كعب بن جابر الأزدي. أورق الصيداء: رجل
منهم كان أفوه. و ابن موزع: رجل من همدان. بجر ابن مالك من بني تميم بن ثعلبة.
خولي ابن يزيد الأصبحي المحرق بالنار.

هانئ ابن ثبيت الحضرمي. و ثعلبة المستوه: رجل من بني تميم كان مأبونا.
و ابن تباحر: رجل من بني تيم الله يقال له: عمرو بن يبحر بن أبجر حجار ابن أبجر.
بجير بن جابر العجلي. و الذي رماه الغنوي الذي رمى ابن الحسين فقتله. و ابن زاجر:
رجل من بني منقر من بني تميم. و الأبرص الجلف:
يعني شمر بن ذي الجوشن. شبت ابن ربيعي الرياحي.

معرفة عبد الله بن جعفر

الطبقات الكبرى، خامسة ٢، ص ٥-٦

٩- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف و یکنی أبا جعفر.
و أمه أسماء بنت عميس بن معد «١» بن تيم بن مالك بن قحافة بن عامر ابن معاوية
بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب بن شهران بن «٢» عفرس بن أفتل و هو جماع
خثعم بن أنمار «٣».

فولد عبد الله بن جعفر. جعفر الأكبر و به كان یکنی. و أمه الأمية و تكنی
الطبقات الكبرى، خامسة ٢، ص: ٦

أم عمرو بنت خراش بن جحش من بني عبس بن بغيض «١».
و عليا و عوننا الأكبر. و محمدا و عباسا. و أم كلثوم و أمهم زينب بنت «٢» علي بن أبي
طالب و أمها فاطمة بنت رسول الله (صلی الله علیه وآله) «٣».

کشته شدن مختار به دست مصعب بن زبیر

الطبقات الكبرى، خامسة ٢، صص ٨٠-٨٤

فلم یزل بها حتی قام عبد الله بن الزبیر و دعا إلى ما دعا إليه. فقام معه من
أشد الناس قتالا و أحسنهم «٢» نية و مناصحة فيما يرون. و كان یختلف إلى محمد
ابن الحنفية. و یسمعون منه كلاما ینکرونه. فلما مات یزید. و مات المسور ابن مخرمة
«٣». و مصعب بن عبد الرحمن. استأذن المختار ابن الزبیر في الخروج إلى العراق.
فأذن له. و هو لا یشک في مناصحته و هو مصر علی الغش له. فکتب ابن الزبیر إلى
عبد الله بن مطیع. و هو عامله علی الکوفة.

یذكر له حاله عنده و یوصیه به «٤». فكان یختلف إلى ابن مطیع. و یتظهر مناصحة ابن
الزبیر و یعیه فی السر. و یدکر محمد بن الحنفية فیمدحه. و یصف حاله و یدعو إليه.
و حرض الناس علی ابن مطیع و اتخذ شیعة یرکب فی جماعة و خیل. فعدت خيله
علی خیل ابن مطیع فأصابوهم. و خافه ابن مطیع فهرب. فلم یطلبه المختار. و قال: أنا

على طاعة ابن الزبير. فلأني شيء خرج ابن مطيع؟. و كتب إلى ابن الزبير يقع بـابن مطيع و يجنبه. و يقول: رأيتـه مـداهـنا لبـني أمـية فلم يسعـني أن أقره على ذلك. لما حملت في عنقي من بيعتك.

فخرج من الكوفة و أنا و من قبلي على طاعتك. فقبل منه ابن الزبير و صدقه.

الطبقات الكبرى، خامسة ٢، ص: ٨١

و أقره واليا على الناس «١». فلما اطمأن و رأى أن ابن الزبير قد قبل منه. سار إلى منزل عمر بن سعد بن أبي وقاص فقتله في داره. و قتل ابنه حفصا أسوأ قتلة «٢». و جعل يتتبع قتلة الحسين من الديوان «٣» الذين خرجوا إليه. فيقتل كل من قدر عليه «٤». و تغيب كل من خالفه من أهل الكوفة. ثم بعث مسالحة إلى السواد. و المدائن. و عمال الخراج. فجبيت إليه الأموال. فبعث إليه عبد الملك بن مروان. عبيد الله بن زياد. في ستين ألفا من أهل الشام. فأخذ على الموصل. فبعث المختار. إبراهيم بن الأشتر في عشرين ألفا من أصحابه. لقتال عبيد الله بن زياد. فلقية بأرض الموصل. على نهر يدعى الخازر «٥» فتراشقوا بالنبل ساعة. و تشاولوا بالرماح. ثم صاروا إلى السيوف. فاقتتلوا أشد القتال. إلى أن ذهب ثلث الليل. و قتل أهل الشام تحت كل حجر. و هرب من هرب منهم. و قتل عبيد الله بن زياد. و الحصين ابن نمير في المعرك «٦». و بعث بالرئوس إلى المختار. فبعث برأس عبيد الله بن زياد. و برأس الحصين بن نمير و ستة نفر من رؤسائهم مع خلاد بن السائب

الطبقات الكبرى، خامسة ٢، ص: ٨٢

الخرزجي «١». فقدم بها المدينة يوما إلى الليل. ثم خرج بها إلى ابن الزبير. فنصبها على ثنية الحجون «٢».

و جعل ابن الزبير يسأل خلاد بن السائب عن التقائهم و قتالهم. فيخبره. فقال: فكيف رأيت مناصحة المختار؟ فقال: رأيتـه على ما يحب أمير المؤمنين.

يدعو له على منبره. و يذكر طاعتك و مفارقة بني مروان.
و رجع المختار و من معه إلى الكوفة. و كتب إلى ابن الزبير يخدعه و يخبره أنه إنما
يقوم بأمره. و يسكنه حتى يمكنه ما يريد.

فأبصر ابن الزبير أمره. و كلمه فيه عروة بن الزبير. و عبد الله بن صفوان.
و غيرهما و أعلموه غشه و سوء مذهبه. و أنه ليس له بصاحب. قال: فمن أولى؟ احتاج
إلى رجل جلد مجزئ مقدم. فقال له مصعب بن الزبير: لا تول أحدا أقوم بأمرك مني.
قال: فقد وليتك العراق. فسر إلى الكوفة.

قال: ليس هذا برأي. أقدم على رجل قد عرفته. إنما هواه و رأيه في غيرنا.
و إنما يستتر بنا. و قد اجتمع معه من الشيعة بشر كثير. و لكنني أقدم البصرة و أهلها
سامعون مطيعون. ثم أزحف إليه بالجنود إن شاء الله. فقال ابن الزبير:
هذا الرأي. فسار مصعب إلى البصرة واليا عليها. و بلغ المختار. فعرف أنه الشر و
السيف. فكتب إلى ابن الزبير يشتمه و يعيبه و يقول: إنه لا طاعة لك على أحد ممن
قبلي. فأجلب بخيلك و رجلك. و خطب المختار الناس بالكوفة.

و أظهر عيب ابن الزبير. و خلعه. و دعا إلى الرضا من آل محمد ص. و ذكر محمد بن
الحنفية فقرظه و سماه المهدي. و كتب ابن الزبير إلى مصعب يأمره بالمشير إلى
المختار في أهل البصرة. فأمر مصعب بالتهيؤ ثم عسكر. و استعمل على ميمته الحارث
بن عبد الله بن أبي ربيعة. و على ميسرته عبد الله بن مطيع.

الطبقات الكبرى، خامسة ٢، ص: ٨٣

و استخلف على البصرة عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر «١».
و بلغ المختار مسير مصعب بالجنود. فبعث إليه أحمر بن شميظ البجلي. و أمره أن
يواقعهم بالمدار «٢». فبيتهم أصحاب مصعب فقتلوا ذلك الجيش. فلم يفلت منهم إلا
الشريد «٣». و قتل تلك الليلة عبيد الله بن علي بن أبي طالب.

و كان في عسكر مصعب مع أخواله بني نهشل بن دارم «٤».

و خرج المختار في عشرين ألفا حتى وقف بإزائهم. و هم فيما بين الجسر إلى نهر البصريين «٥». و زحف مصعب و من معه فوافوهم مع الليل. و لم يكن بينهم حرب. فأرسل المختار إلى أصحابه حين أمسى. أن لا يبرحن أحد منكم موقفه حتى تسمعوا مناديا ينادي يا محمد. فإذا سمعتم. فاحملوا على القوم.

و اقبلوا من لم تسمعوه مناديا ينادي يا محمد. ثم أمهل. حتى إذا حلق القمر و اتسق «٦» أمر مناديا فنادي: يا محمد. ثم حملوا على مصعب و أصحابه فهزموهم. و دخلوا عسكرهم. فلم يزالوا يقاتلونهم حتى أصبحوا. و أصبح المختار و ليس عنده أحد له ذكر غير عشرة فوارس. و إذا أصحابه قد وغلوا

الطبقات الكبرى، خامسة ٢، ص: ٨٤

جميعا في أصحاب مصعب. فانصرف المختار منهزما فأغذ السير حتى أتى الكوفة. فدخل القصر و رجع أصحاب المختار حين أصبحوا حتى وقفوا موقفهم فلم يروا المختار. و قالوا: قد قتل. فهرب منهم من أطاق الهرب.

و اختفى الباقيون. و توجه منهم ثمانية آلاف إلى الكوفة. فوجدوا المختار في القصر فدخلوا معه «١».

و أقبل مصعب حتى خندق على سدة القصر و المسجد. و حصرهم أشد الحصار. فخرج المختار يوما على بغلة شهباء. فقاتلهم في الزياتين «٢».

فقتلوه. و طلب أهل القصر الأمان من مصعب فأمنهم. و فيهم سبع مائة من العرب و سائرهم من الموالي و العجم. فأراد قتل هؤلاء. و ترك العرب فليل له: ما هذا بدين. ذنبهم واحد. تقتل العجم و تترك العرب. فقدمهم جميعا ف ضرب أعناقهم صبوا «٣». و بعث برأس المختار إلى عبد الله بن الزبير مع رجل من الشرط. فقدم الرسول فانتهى

إلى ابن الزبير و هو في المسجد الحرام قد صلى عشاء الآخرة. ثم قام يتنفل. قال: فو
الله ما التفت إليه و لا أنصرف حتى أسحر فأوتر. ثم جلس.
فدنا الرسول فدفع إليه الكتاب. فقرأه. ثم دفعه إلى غلام له. فقال الرسول:
يا أمير المؤمنين هذا الرأس معي. فقال: ألقه فألقاه على باب المسجد. ثم أتاه فقال:
جائزتي قال: خذ الرأس الذي جئت به.
و لما قتل مصعب المختار. و ظفر بالعراق. و استعمل العمال. و جبي الأموال. و كتب
إليه إبراهيم الأستر يعلمه بأنه على طاعته. و أسرع الناس إليه مع عداوته لأهل الشام. و
قتله إياهم. و يسأله أن يأذن له في الوفادة إليه.

العبّاس، مكرم

نوحه سرايى حضرت ام البنين عليها السلام

العبّاس صص ۳۴۸-۳۴۹

و أوّل من رثاه أمّه أمّ البنين كما في مقاتل الطالبين، فإنّها كانت تخرج إلي البقيع
تندب أولادها أشجي ندبة و أحرقها، فيجتمع الناس لسماع نديتها، وكان مروان يجيء
لذلك فلا يزال يبكي، فمن رثائها فيهم:

تذكروني بليوث العرين	لا تدعوني ويك أم البنين
واليوم أصبحتُ ولا من بنين	كانت بنون لى أدعى بهم
قد واصلوا الموتَ بقطع الوتين	أربعة مثل نسور الربى
فكلّهم أمسى صريعاً طعين	تنازع الخرصان أشلاء هم
بأن عبّاساً قطيع الوتين	يأليت شعرى أكما أخبروا
	و قولها الآخر:

على جماهير النقـد	يامن رأى العبّاس كرّ
	«صفحه ۳۴۹»

كلّ ليث ذى لبـد	ووراه من أبناء حيدر
-----------------	---------------------

نَبَّئْتُ أَنَّ ابْنِي أُصِيبُ	برأسه مقطوع يد
وَيَلِي عَلَى شِبْلِي أَمَالُ	برأسه ضرب العمد
لَوْ كَانَ سَيْفِي فِي يَدِ	يَكُ لِمَا دَنَا مِنْهُ أَحَدُ

العدد القوية لدفع المخاوف اليوية

وقايع ماه صفر

العدد القوية، ص ٢١٩

١١- و في اليوم العشرين من صفر سنة إحدى و ستين أو اثنتين و ستين على اختلاف الرواية به في قتل مولانا الحسين (عليه السلام) كان رجوع حرم مولانا أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من الشام إلى مدينة الرسول ص. و هو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) و رضي عنه و أرضاه من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين (عليه السلام) و كان أول من زاره من الناس.

تعداد و اسامی فرزندان امیرالمؤمنین (ع)

العدد القوية، ص ٢٤٢

٢٢ - كان له (عليه السلام) سبعة و عشرون ذكرا و أنثى الحسن و الحسين و زينب الكبرى المكناة بأم كلثوم من فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

شرکت امیرالمؤمنین (علیه السلام) در جنگهای عصر پیامبر (صلی الله علیه و آله)

العدد القویة، ص ۲۴۷

و كان لواء رسول الله (صلی الله علیه و آله) بيده في مواطن كثيرة و كان يوم بدر بيده دفع رسول الله (صلی الله علیه و آله) الراية يوم بدر إلى علي و هو ابن عشرين سنة ذكره السراج في تاريخه. و لم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله (صلی الله علیه و آله) منذ قدم المدينة إلا تبوك فإنه خلفه على المدينة و على عياله بعده في غزاة تبوك و قال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي روى ذلك جماعة من الصحابة و هو من أثبت الأخبار و أصحابها رواه جماعة من الصحابة يطول ذكرهم.

تاریخ شهادت امام حسن (علیه السلام)

العدد القویة، صص ۳۵۰ - ۳۵۱

٦ - في تاريخ المفيد و لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة سبع و أربعين من (صفحه ۳۵۱) الهجرة كانت وفاة مولانا و سيدنا الإمام السبط أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب ص.

٧ - و في الإرشاد و المصباح في صفر سنة خمسين من الهجرة.

٨ - و في كتاب الكافي روي في صفر في آخره سنة تسع و أربعين و كذا في كتاب الدر و قيل يوم الخميس من ربيع الأول سنة إحدى و خمسين.

٩ - من كتاب الاستيعاب اختلف في وقت وفاته فقيل مات سنة تسع و أربعين و قيل في ربيع الأول سنة خمسين بعد ما مضى من خلافة معاوية عشر سنين و قيل بل مات سنة إحدى و خمسين.

العقد الفريد

بيعت گرفتن معاويه برای يزيد

العقد الفريد، ج ٥، صص ١١٧-١١٩

طلب معاوية البيعة ليزيد

أبو الحسن المدائني قال: لما مات زياد، و ذلك سنة ثلاث و خمسين، أظهر معاوية عهدا مفتعلا فقرأه على الناس فيه عقد الولاية ليزيد بعده، و إنما أراد أن يسهل بذلك بيعة يزيد، فلم يزل يروض الناس لبيعته سبع سنين، و يشاور، و يعطي الأقارب و يداني الأبعاد، حتى استوثق له من أكثر الناس فقال؛ لعبد الله بن الزبير: ما ترى في بيعة يزيد؟

قال: يا أمير المؤمنين إني أناديك و لا أناجيك، إن أخاك من صدقك، فانظر قبل أن تتقدم، و تفكر قبل أن تندم، فإن النظر قبل التقدم، و التفكير قبل التندم. فضحك معاوية و قال: ثعلب رواغ! تعلمت السجع عن الكبر، في دون ما سجعت به على ابن أخيك ما يكفيك.

ثم التفت إلى الأحنف فقال: ما ترى في بيعة يزيد؟ «صفحه ١١٨» قال: نخافكم إن صدقناكم، و نخاف الله إن كذبنا.

فلما كانت سنة خمس و خمسين كتب معاوية إلى سائر الأمصار أن يفدوا عليه، فوفد عليه من كل مصر قوم، و كان فيمن و قد عليه من المدينة محمد بن عمرو بن حزم، فخلا به معاوية و قال له: ما ترى في بيعة يزيد؟

فقال: يا أمير المؤمنين، ما أصبح اليوم على الأرض أحد هو أحب إليّ رشدا من نفسك سوى نفسي، و إن يزيد أصبح غنيا في المال، وسطا في الحسب، و إن الله سائل كل راع عن رعيته، فاتق الله و انظر من تولي أمة محمد.

فأخذ معاوية بهر حتى تنفس الصعداء و ذلك في يوم شات، ثم قال: يا محمد، إنك امرؤ ناصح قلت برأيك، و لم يكن عليك إلا ذاك. قال معاوية: إنه لم يبق إلا ابني و أبنائهم، فابني أحب إليّ من أبنائهم؛ اخرج عني! ثم جلس معاوية في أصحابه و أذن للوفود فدخلوا عليه و قد تقدّم إلى أصحابه أن يقولوا في يزيد، فكان أول من تكلم الضحّاك بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، إنه لا بد للناس من وال بعدك، و الأنفس يغدى عليها و يراح، و إن الله قال: كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ

، و لا ندري ما يختلف به العصران؛ و يزيد ابن أمير المؤمنين في حسن معدنه و قصد سيرته، من أفضلنا حلما و أحكمنا علما، فوّلّه عهدك، و اجعله لنا علما بعدك، فإننا قد بلونا الجماعة و الألفة، فوجدناها أحقن للدماء، و آمن للسبل، و خيرا في العاقبة و الآجلة.

ثم تكلم عمرو بن سعيد فقال:

أيها الناس، إن يزيد أمل تأملونه، و أجل تأمنونه، طويل الباع، رحب الذراع إذا صرتم إلى عدله وسعكم، و إن طلبتم رفته أغناكم؛ جدع قارح، سوبق فسبق، و موجد فمجد، و قورع فقورع، فهو خلف أمير المؤمنين و لا خلف منه.

فقال: اجلس أبا أمية، فلقد أوسعت و أحسنت. «صفحه ١١٩» ثم قام يزيد بن المقنع فقال: أمير المؤمنين هذا- و أشار إلى معاوية- فإن هلك فهذا- و أشار إلى يزيد- فمن أبي فهذا- و أشار إلى سيفه:

فقال معاوية: اجلس فإنك سيد الخطباء.

ثم تكلم الأحنف بن قيس فقال:

يا أمير المؤمنين، أنت أعلم بيزيد في ليله و نهاره، و سرّه و علانيته، و مدخله و مخرجه، فإن كنت تعلمه لله رضا، و لهذه الأمة، فلا تشاور الناس فيه؛ و إن كنت تعلم منه غير ذلك فلا تزوده الدنيا و أنت تذهب إلى الآخرة.

قال: فتفرق الناس و لم يذكروا إلا كلام الأحنف.

قال: ثم بايع الناس ليزيد بن معاوية

همراهی فرزندان عبدالله بن جعفر با امام حسين عليه السلام

العقد الفريد، ج ٥، ص ١٢٦

و أرسل عبد الله بن جعفر ابنه عوناً و محمداً ليردّا حسيناً، فأبى حسين أن يرجع و خرج بابني عبد الله بن جعفر معه.

گفتگوی عبدالله بن عمر و فرزندان با امام حسين عليه السلام

العقد الفريد، ج ٥، ص ١٣٣

يحيى بن إسماعيل عن الشعبي أن سالماً قال: قيل لأبي عبد الله بن عمر: إن الحسين توجه إلى العراق. فلحقه على ثلاث مراحل من المدينة- و كان غائباً عند خروجه- فقال: أين تريد؟ فقال: أريد العراق. و أخرج إليه كتب القوم، ثم قال: هذه بيعتهم و كتبهم. فناشده الله أن يرجع، فأبى، فقال: أحذّثك بحديث ما حدّثت به أحداً قبلك: إن جبريل أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) يخبره بين الدنيا و الآخرة، فاختر الآخرة، و إنكم

بضعة منه، فو الله لا يليها أحد من أهل بيته أبدا؛ و ما صرفها الله عنكم إلا لما هو خير لكم؛ فارجع، فأنت تعرف غدر أهل العراق و ما كان يلقي أبوك منهم. فأبى، فاعتقه و قال: استودعتك الله من قتيل.

و قال الفرزدق: خرجت أريد مكة، فإذا بقباب مضروبة و فساطيط، فقلت: لمن هذه؟ قالوا: للحسين. فعدلت إليه فسلمت عليه، فقال: من أين أقبلت؟ قلت: من العراق. قال كيف تركت الناس؟ قلت: القلوب معك، و السيوف عليك، و النصر من السماء!

فساد وليد بن عقبه و اوضاع اجتماعي مدينه

العقد الفريد، ج ٥، صص ٢٠٠-٢٠١

قال: و لهج الوليد بالنساء و الشراب و الصيد، فأرسل إلى المدينة فحملوا له المغنين، فلما قربوا إليه أمر أن يدخلوا العسكر ليلا، و كره أن يراهم الناس، فأقاموا حتى أمسوا غير محمد بن عائشة فإنه دخل نهارا، فأمر الوليد بحبسه، فلم يزل محبوسا حتى شرب الوليد يوما فطرب فكلمه معبد، فأمر الوليد بإخراجه، و دعاه فغناه فقال:

أنت ابن مسلتح البطاح و لم تعطف عليك الحنى و الولج
فرضي عنه؛ و كان سعيد الأحوص و معبد، قدما على الوليد و نزلا في الطريق على
غدير و جارية تستقي، فزاغت، فانكسرت الجرّة، فجلست تغني:

يا بيت عاتكة الذي أتغزل حذر العدا و به الفؤاد موكل
«صفحه ٢٠١» فقال: يا جارية، لمن أنت؟ فقالت: كنت لآل الوليد بن عقبه بالمدينة،
فاشتراني مولاي، و هو من بني عامر بن صعصعة أحد بني الوحيد من بني كلاب، و
عنده بنت عم له، فوهبني لها، فأمرتني أن أستقي لها. فقال لها: فلمن الشعر؟ قالت:
سمعت بالمدينة أن الشعر للأحوص و الغناء لمعبد. فقال معبد للأحوص: قل شيئا
أغني عليه. فقال:

إنَّ زين الغدير من كسر الجرّ
 قلت: من أنت يا مليحة؟ قالت:
 ثم قد صرت بعد عزّ قريش
 و غنائى لمعبد و نشيّد
 فتضاحكت ثم قلت أنا الأحوص
 فأعادت و أحسنت ثم ولت
 يقصر المال عن شراك و لكن
 و غنّى غناء فحلّ مجيد
 كنت فيما مضى لآل الوليد
 فى بنى عامر لآل الوحيد
 لفتى الناس الأحوص الصّديد
 و الشيخ معبد فأعيدي
 تنهّادى فقلت أمّ سعيد
 أنت فى ذمّة الإمام الوليد

و أم سعيد كانت للأحوص بالمدينة.

بازگشت فساد ايام جاهليّت به مدينه

العقد الفريد، ج ٧، ص ١٢

قال اسحاق: و حدثني إبراهيم بن سعد الزمري قال: قال أبو يوسف القاضي: ما أعجب
 امركم يأهل المدينة في هذه الاغاني! ما منكم شريف و لا دنيء يتحاشى عنها! قال:
 فغضبت و قلت: قاتلكم الله يأهل العراق! ما أوضح جهلكم و أبعد من السداد رأيكم!
 متى رأيت أحدا سمع الغناء فظهر منه ما يظهر من سفهائكم هؤلاء الذين يشربون
 المسكر فيترك أحدهم صلاته، و يطلق امرأته، و يقذف المحصنة من جاراته، و يكفر
 بربه؛ فأين هذا من هذا؟ من اختار شعرا جيدا ثم اختار جرما حسنا فردّده عليه فأطربه
 و أبهجه فعفا عن الجرائم، و أعطى الرغائب...؟ فقال أبو يوسف: قطعني! و لم يحر
 جوابا.

بازگشت فساد ايام جاهليّت به مدينه**العقد الفريد، ج ٧، ص ٢٩**

و إنما كان أصل الغناء و معدنه في أمهات القرى من بلاد العرب ظاهرا فاشيا و هي: المدينة، و الطائف، و خيبر، و وادي القرى، و دومة الجندل، و اليمامة؛ و هذه القرى مجامع أسواق العرب.

بازگشت فساد ايام جاهليّت به مدينه**العقد الفريد، ج ٧، ص ٣٨**

و روي ابن الكلبي عن أبيه قال: كان ابن عائشة من احسن الناس غناء، و أنبههم فيه، و أضيّقهم خلقا، إذا قيل له غنّ، يقول: أو لمثلي يقال هذا؟ عليّ عتق رقبة إن غنيت يومي هذا! فإن غنى و قيل له احسنت، قال: لمثلي يقال أحسنت؟ عليّ عتق رقبة إن غنيت سائر يومي هذا. فلما كان في بعض الايام سال وادي العقيق، فجاء بالعجب، فلم يبق بالمدينة مخبأة و لا شابة و لا شاب و لا كهل إلا خرج يبصره،

بازگشت فساد ايام جاهليّت به مدينه**العقد الفريد، ج ٨، ص ٨****الفرزدق و ابن الحصين**

أبو عبيدة قال: مر الفرزدق ببيحيى [بن الحصين] بن المنذر الرقاشي فقال له: هل لك أبا فراس في جدي رضيع، و نبذ من شراب الزبيب؟ قال: و هل يأبى هذا إلا ابن المراغة. و قال الأحوص لجريّر لما قدم المدينة. ما ذا ترى أن نعدّ لك؟ قال: شواء و طلاء و غناء. قال: قد أعدّ لك.

العلل

ثروت زید بن ثابت

العلل، ج ۲، ص ۵

(۱۳۶۲) حدثني أبي قال حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا أبو هلال قال حدثنا قتادة
أن زید بن ثابت ترك ذهباً وفضة كسر بالفؤوس

الغارات

نامه‌ی معاویه به امیرالمؤمنین (ع)

الغارات، ج ۱، ص ۲۰۲

فكتب معاوية من معاوية بن أبي سفيان الى علي بن أبي طالب:
 قد انتهى الى كتابك فأكثر فيه ذكر إبراهيم وإسماعيل و آدم و نوح و النبيين و ذكر
 محمد صلى الله عليه و آله و سلم و قرابتكم منه و منزلتكم و حقك، و لم ترض
 بقرابتك من محمد صلى الله عليه و آله حتى انتسبت الى جميع النبيين، ألا و انما كان
 محمد رسولا من الرسل الى الناس كافة فبلغ رسالات ربه لا يملك شيئا غيره، ألا و ان
 الله ذكر قوما جعلوا بينه و بين الجنة نسبا ٣٧: ١٥٨ و قد خفت عليك أن تضارعهم،
 ألا و ان الله أنزل في كتابه أنه لم يك يتخذ ولدا و لم يكن له شريك في الملك ١٧:
 ١١١ و لا ولي من الدّل، فأخبرنا: ما فضل قرابتك؟ و ما فضل حقك؟ و أين وجدت
 اسمك في كتاب الله؟ و ملكك و إمامتك و فضلك؟ ألا و انما نفتدي بمن كان قبلنا
 من الأئمة و الخلفاء الذين اقتديت بهم فكنت كمن اختار و رضى و لسنا منكم. قتل
 خليفتنا أمير المؤمنين عثمان بن عفان و قال الله: و من قُتلَ مظلوماً فقد جعلنا لوليه

سُلْطَانًا، ١٧: ٣٣ فنحن أولى بعثمان و ذرّيته، و أنتم أخذتموه على رضى من أنفسكم جعلتموه خليفة و سمعتم له و أطعتم.

روایت ما بمكة و المدينة...

الغارات، ج ٢، ص ٥٧٣

عن عبد الله بن الزبير قال: سمعت عليّ بن الحسين يقول: ما بمكة و لا بالمدينة عشرون رجلاً يحبّنا.

معروفیت ولید بن عقبه به حماقت

الغارات، ج ٢، صص ٦٠٠-٦٠١

فخرج بسر بن أبي أرطاة في ذلك البعث حتّى أتى دير مرّان فعرضهم فسقط منهم أربعمئة و مضى في ألفين و ستّمائة، فقال الوليد بن عقبه: أرينا معاوية برأينا أن <صفحة ٦٠١> يسير الى الكوفة فبعث الجيش الى المدينة فمثلنا و مثله كما قال الأول: أريها السّها و تريني القمر فبلغ ذلك معاوية فغضب عليه و قال: و الله لقد هممت بمساءة هذا الأحمق الذي لا يحسن التدبير و لا يدري سياسة الأمور ثم إنّه كفّ عنه.

معرفی عبدالله بن جعفر

الغارات، ج ٢، ص ٦٩٤

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

في الجرح و التعديل لابن أبي حاتم الرازي: «عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر روى عن النبيّ صلّى الله عليه و آله، روى عنه ابنه (الى آخر ما قال)» و في الاستيعاب: «عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشيّ الهاشميّ يكنّى أبا جعفر ولدته امّه أسماء بنت عَميس بأرض الحبشة و هو أوّل مولود ولد في الإسلام بأرض - الحبشة و

قدم مع أبيه المدينة و حفظ عن رسول الله صلى الله عليه و آله و روى عنه (الى أن قال) و كان عبد الله بن جعفر كريما جوادا ظريفا خليفا عفيفا سخيا يسمي بحر الجود و يقال: أنه لم يكن في الإسلام أسخى منه (الى آخر ما قال) و في تهذيب- التهذيب في ترجمته: «روى ابن عساكر في تاريخه عن عبد الملك بن مروان قال:

سمعت أبي قال: سمعت معاوية يقول: رجل بني هاشم عبد الله بن جعفر و هو أهل لكل شرف لا و الله ما سبقه أحد الى شرف إلّا و سبقه» و في سفينة البحار: «عبد الله بن جعفر بن أبي طالب-(رضي الله عنه)- كان جليلا قليل الرواية، يروي عنه سليم بن قيس و أمه أسماء بنت عميس و زوجته زينب بنت عمّه أمير المؤمنين

جاماندگان از کاروان حسینی

الفارات، ج ٢، صص ٧٧٤-٧٧٥

عبد الله بن وأل التيمي

هذا الرجل غير مذكور في كتب الرجال إلّا أنه من وجوه التّوابين الذين قاموا بطلب آثار الحسين(عليه السلام) بعد وقعة الطفّ قال الطّبري في تاريخه عند ذكره أحداث السّنة الرابعة و السّتين (ج ٧ ص ٤٧ من الطّبعة الاولى بمصر):

«قال أبو جعفر: و في هذه السّنة تحرّكت الشيعة بالكوفة و اتّعدوا الاجتماع بالنّخيلة في سنة ٦٥ للمسير إلى أهل الشّام للطلب بدم الحسين بن عليّ و تكاتبوا في ذلك.

قال هشام بن محمد: حدّثنا أبو مخنف قال: حدّثني يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف ابن الأحمر الأزديّ قال: لما قتل الحسين بن عليّ و رجع ابن زياد من معسكره بالنّخيلة فدخل الكوفة تلاقت الشيعة بالتّلاوم و التّندّم و رأّت أنّها قد أخطأت خطأ كبيرا بدعائهم الحسين إلى النّصرة و تركهم اجابته و مقتله إلى جانبهم لم ينصروه و رأوا أنّه لا يغسل عارهم و الإثم عنهم في مقتله إلّا بقتل من قتله أو القتل فيه ففزعوا

بالكوفة إلى خمسة نفر من رءوس الشيعة إلى سليمان بن صرد الخزاعي و كانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و الى المسيب بن نجبة الفزاري و كان من أصحاب علي

الغارات، ج ٢، ص: ٧٧٥

و خيارهم، و إلى عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي، و إلى عبد الله بن وأل التيمي، و إلى رفاعه بن شداد البجلي ثم ان هؤلاء النفر الخمسة اجتمعوا في منزل سليمان بن صرد و كانوا من خيار أصحاب علي (فساق القضية بطولها) و قال أيضا بعد مقتل هؤلاء الخمسة (ص ٨٠) قال هشام: قال أبو مخنف عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أدهم بن محرز الباهلي: أنه أتى عبد الملك بن مروان ببشارة الفتح قال: فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن الله قد أهلك من رءوس أهل العراق ملحق فتنة و رأس ضلالة سليمان بن صرد، ألا و ان السيوف تركت رأس المسيب بن نجبة خذاريق، ألا و قد قتل الله من رءوسهم رأسين عظيمين ضالين مضلين عبد الله بن سعد أخا الأزدي و عبد الله بن وأل أخا بكر بن وائل فلم يبق بعد هؤلاء أحد عنده دفاع و لا امتناع».

الغیبة، الطوسی

غضب خداوند در اثر قتل امام حسین علیه السلام

الغیبة، ص ۴۲۸

فقال أبو جعفر (عليه السلام): يا ثابت إن الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين، فلما قتل الحسين (عليه السلام) اشتد غضب الله على أهل الأرض، فأخره إلى أربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأذعتم الحديث، وكشفتم قناع السر، فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك عندنا وقتا، و * (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) *.
قال أبو حمزة: وقلت ذلك لأبي عبد الله (عليه السلام) فقال: قد كان ذاك.

ترجمه‌ی الفتوح

گرداندن سرهای مطهر شهدای کربلا در کوفه

الفتوح، ترجمه، ص ۹۱۴

چون لشکر شقاوت اثر عمر سعد به حوالی کوفه رسید، ابن زیاد امر فرمود که سر حسین بن علی (علیه السلام) را به استقبال لشکر برند و با سرهای دیگر بر سر نیزه کرده به شهر درآوردند. فرمانبران آن شقی بدبخت بر این جمله عمل نموده، سرهای شهدا را به شهر در آوردند و در کوچه و بازار کوفه می گردانیدند..

توصیف واقعه‌ی عاشورا از زبان شمر

الفتوح، ترجمه، ص ۹۱۵

شمر ذی الجوشن تفصیل واقعه را تقریر نمود و گفت: ای امیر، حسین بن علی (علیه السلام) با هجده نفر از اهل بیت و شصت نفر از اصحاب خویش به کربلا رسید و ما با لشکری گران متوجّه حرب او شدیم. چون تلاقی فریقین روی نمود، با او گفتیم یا به حکم عبید الله رضا ده یا جنگ را ساخته باش. او قتال را اختیار کرد و سورت حرب از وقت طلوع آفتاب بود تا چاشتگاه. ما مانند بلا یا بر آنها فرود آمدیم و به اندک فرصتی دمار از روزگار ایشان برآوردیم. اکنون اجساد

آن قوم در صحرا افتاده و به خون آغشته آفتاب ایشان را می‌گدازد. باد خاك را بر آن قوم می‌افشاند و پرستار ایشان کرکس و عقاب است. یزید چون این سخن بشنید، ساعتی سر در پیش افکند و بعد از آن سر برآورد و این اشعار بخواند:

لیت أشیاخی ببدر شهدوا	وقعة الخزرج مع وقع الأسل
لعبت هاشم بالملك فلا	خبر جاء و لا وحی نزل
لست من خندف إن لم أنتقم	من بنی أحمد ما كان فعل
قد أخذنا من علیّ ثارنا	و قتلنا الفارس اللیث البطل
لو رأوه لاستهّلوا فرحا	ثمّ قالوا یا یزید لا تشل

کتاب الفتوح

مشاجره‌ی لفظی عثمان با اباذر

الفتوح، ج ۲، ص ۳۷۴

قال: فقدم بأبي ذر المدينة و قد سقط لحم فخذه، و كان أبو ذر رحمه الله رجلا آدم طويلا ضعيفا نحيفا شيخا أبيض الرأس و اللحية، فلما أدخل على عثمان و نظر إليه قال: لا أنعم الله بك عينا يا جنيدب! فقال أبو ذر: أنا جندب بن جنادة و سمانى النبي صلى الله عليه و آله و سلم عبد الله، فقال عثمان: أنت الذي تزعم بأننا نقول أن يد الله مغلولة و أن الله فقير و نحن أغنياء؟ فقال أبو ذر: أو كنتم لا تقولون ذلك لأنفقتم مال الله على عباده المؤمنين؟ إني لم أقل ذلك و لكنني أشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول: «إذا بلغ بنو أمية العاص ثلاثين رجلا جعلوا مال الله دولا، و عباد الله خولا، و دين الله دخلا، ثم يريح الله العباد منهم».

خدعه‌ی ناکام عبیدالله بن عمر در برابر امام حسین علیه السلام

الفتوح، ج ۳، صص ۳۹-۴۰

قال: و أرسل عبید الله بن عمر بن الخطاب إلى الحسين بن علي أن لي إليك حاجة فالقني إذا شئت حتى أخبرك. قال: فنخرج إليه الحسين حتى واقفه و ظن أنه يريد

حربه، فقال له ابن عمر: إني لم أدعك إلى الحرب و لكن اسمع مني فإنها نصيحة لك، فقال الحسين: قل ما تشاء، فقال: اعلم أن أباك قد وتر قريشا، و قد بغضه الناس و ذكروا أنه هو الذي قتل عثمان، فهل لك أن تخلعه و تخالف عليه حتى نوليكَ هذا الأمر؟ فقال الحسين: كلا و الله لا أكفر بالله و برسوله و بوصي رسول الله، أخس و يلك من شيطان ماردا! فلقد زين لك الشيطان سوء عملك فخدعك حتى أخرجك من دينك باتباع القاسطين و نصره هذا المارق من الدين، لم يزل هو و أبوه حربيين و عدوين لله و لرسوله و للمؤمنين، فو الله ما أسلما و لكنهما استسلما خوفا و طمعا! فأنت اليوم تقاتل عن غير متدّم، ثم تخرج إلى الحرب متخلقا لتراي بذلك نساء أهل الشام، ارتع قليلا فإني أرجو أن يقتلك الله عزّ و جلّ سريعا. قال: فضحك عبيد الله بن عمر ثم رجع إلى معاوية فقال: إني أردت خديعة الحسين و قلت «صفحه ي ٤٠» له كذا و كذا، فلم أطمع في خديعته، فقال معاوية: إن الحسين بن علي لا يخدع و هو ابن أبيه.

نحوه‌ی شهادت امیرالمؤمنین (ع)

الفتوح، ج ٤، ص ٢٧٨

قال: ثم جاء حتى وقف في موضع الأذان، فأذن ودخل المسجد. وقد كان عبد الرحمن بن ملجم تلك الليلة في منزل قطام بنت الأضبع، فلما سمعت أذان علي (رضي الله عنه) قامت إليه وهو نائم وكان تناول نبيذا، فأيقظته وقالت: يا أخا مراد! هذا أذان علي، قم فاقض حاجتنا وارجع قرير العين مسرورا، ثم ناولته سيفه، فقال ابن ملجم: بل أرجع والله سخين العين مثبورا، وقد سمعت عليا يقول: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): " إن أشقى الأولين قذاز بن سالف عاقر ناقة صالح، وأشقى الآخرين قاتل علي بن أبي طالب "، فما أخوفني أن أكون ذلك الرجل. قال: ثم تناول سيفه وجاء حتى دخل المسجد ورمى بنفسه بين النيام، وأذن علي (رضي الله عنه) ودخل المسجد، فجعل ينبه من

في المسجد من النيام، ثم صار إلى حرا به فوقف فيه، فافتتح الصلاة وقرأ، فلما ركع وسجد سجدة واستوى قاعدا، وأراد أن يسجد الثانية ضربه ابن ملجم ضربه على رأسه. فوقعت الضربة على الضربة التي كان ضربها عمرو بن عبد ود يوم الخندق بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم بادر فخرج من المسجد هاربا، وسقط علي رحمة الله عليه لما به، وتسامع الناس بذلك وقالوا: قتل أمير المؤمنين ودنت الصلاة، فقام الحسن بن علي فتقدم فصلى بالناس ركعتين خفيفتين.

مفاد صلح نامه ی امام حسن (ع) و معاویه

کتاب الفتوح، ج ٤، صص ٢٩٠ - ٢٩١

کتاب الصلح.

قال: ثم دعا الحسن بن علي بكاتبه فكتب: «هذا ما اصطلاح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان، صالحه علي: (صفحه ٢٩١) [أولا] أن يسلم إليه ولاية أمر المؤمنين على أن يعمل فيهم بكتاب الله و سنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) و سيرة الخلفاء الصالحين.

[ثانيا] و ليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد لأحد من بعده عهدا.

گفتگوی ابن زبیر با امام حسین (ع)

کتاب الفتوح، ج ٥، ص ١٢

فقال له ابن الزبير: فاعلم يا ابن علي أن ذلك كذلك، فما ترى أن تصنع إن دعيت إلى بيعة يزيد أبا عبد الله؟ قال: أصنع أني لا أباع له أبدا، لأن الأمر إنما كان لي من بعد أخي الحسن، فصنع معاوية ما صنع و حلف لأخي الحسن أنه لا يجعل الخلافة لأحده من بعده من ولده و أن يردها إليّ إن كنت حيّا.

پافشاری یزید برای بیعت گرفتن از خواصّ مدینه و مقاومت امام

کتاب الفتوح، ج ۵، صص ۱۰ - ۱۴

ثم كتب إليه في صحيفة صغيرة كأنها أذن فأرة: أما بعد فخذ الحسين بن علي و عبد الرحمن بن أبي بكر و عبد الله بن الزبير و عبد الله بن عمر بن الخطاب أخذاً عنيفاً ليست فيه رخصة، فمن أبي عليك منهم فاضرب عنقه و ابعث إليّ برأسه.

قال: فلما ورد كتاب يزيد على الوليد بن عتبة و قرأه قال: إِنَّا لِلَّهِ و إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ٢: ١٥٦، يا ويح الوليد بن عتبة من أدخله في هذه الإمارة، ما لي و للحسين ابن فاطمة! قال: ثم بعث إلى مروان بن الحكم فأراه الكتاب فقرأه و استرجع، ثم قال: يرحم الله أمير المؤمنين معاوية! فقال الوليد: أشر عليّ برأيك في هؤلاء القوم كيف ترى أن أصنع، فقال مروان: ابعث إليهم في هذه الساعة فتدعوهم إلى البيعة و الدخول في طاعة يزيد، فإن فعلوا قبلت ذلك منهم، و أن أبوا قدامهم و اضرب أعناقهم قبل أن يدروا بموت بمعاوية فإنهم إن علموا ذلك و ثب كل رجل منهم فأظهر الخلاف و دعا إلى نفسه، فعند ذلك أخاف أن يأتيك من قبلهم ما لا قبل لك به و ما لا يقوم له إلا عبد الله بن عمر، فإني لا أراه ينازع في هذا الأمر أحداً إلا أن تأتيه الخلافة فيأخذها عفواً، فذر عنك ابن عمر و ابعث إلى الحسين بن علي و عبد الرحمن بن «صفحه ١١» أبي بكر و عبد الله بن الزبير فادعهم إلى البيعة مع أني أعلم أن الحسين بن علي خاصة لا يجيبك إلى بيعة يزيد أبداً و لا يرى له عليه طاعة، و و الله إن لو كنت في موضعك لم أراجع الحسين بكلمة واحدة حتى أضرب رقبتك كائناً في ذلك ما كان.

قال: فأطرق الوليد بن عتبة إلى الأرض ساعة ثم رفع رأسه و قال: يا ليت الوليد لم يولد و لم يكن شيئاً مذكوراً! قال: ثم دمعت عيناه فقال له عدو الله مروان: أوّه أيها الأمير! لا تجزع مما قلت لك فإن آل أبي تراب هم الأعداء في قديم الدهر لم يزلوا، و هم الذين قتلوا الخليفة عثمان بن عفان، ثم ساروا إلى أمير المؤمنين فحاربوه، و بعد

فإني لست آمن أيها الأمير! إنك إن لم تعاجل الحسين بن علي خاصة أن تسقط منزلتك عند أمير المؤمنين يزيد، فقال له الوليد بن عتبة: مهلاً! ويحك يا مروان عن كلامك هذا! وأحسن القول في ابن فاطمة فإنه بقية ولد النبيين.

قال: ثم بعث الوليد بن عتبة إلى الحسين بن علي و عبد الرحمن بن أبي بكر و عبد الله بن عمر و عبد الله بن الزبير فدعاهم، فأقبل إليهم الرسول، و الرسول [عبد الله بن-] عمرو بن عثمان بن عفان لم يصب القوم في منازلهم، فمضى نحو المسجد فإذا القوم عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فسلم عليهم ثم قال و قال: أجيئوا الأمير! فقال الحسين: يفعل الله ذلك إذا نحن فرغنا عن مجلسنا هذا إن شاء الله. قال: فانصرف الرسول إلى الوليد فأخبره بذلك.

و أقبل عبد الله بن الزبير على الحسين بن علي و قال: يا أبا عبد الله! إن هذه ساعة لم يكن الوليد بن عتبة يجلس فيها للناس، و إني قد أنكرت ذلك و بعثه في هذه الساعة إلينا و دعاه إيانا لمثل هذا الوقت، أ ترى في أيّ طلبنا؟ فقال له الحسين: إذا <صفحة ١٢> أخبرك أبا بكر! إني أظن بأن معاوية قد مات، و ذلك أني رأيت البارحة في منامي كأن منبر معاوية منكوس، و رأيت داره تشتعل نارا، فأولت ذلك في نفسي أنه مات.

فقال له ابن الزبير: فاعلم يا ابن علي أن ذلك كذلك، فما ترى أن تصنع إن دعيت إلىبيعة يزيد أبا عبد الله؟ قال: أصنع أني لا أبايع له أبداً، لأن الأمر إنما كان لي من بعد أخي الحسن، فصنع معاوية ما صنع و حلف لأخي الحسن أنه لا يجعل الخلافة لأحده من بعده من ولده و أن يردها إليّ إن كنت حيّاً، فإن كان معاوية قد خرج من دنياه و لم يفيء لي و لا لأخي الحسن بما كان ضمن فقد و الله أتانا ما لا قوام لنا به، انظر أبا بكر أني أبايع ليزيد و يزيد رجل فاسق معلن الفسق يشرب الخمر و يلعب بالكلاب و الفهود و يبغض بقية آل الرسول! لا و الله لا يكون ذلك أبداً.

قال: فبينما هما كذلك في هذه المحاورة إذا رجع إليهما الرسول فقال: أبا عبد الله! إن الأمير قاعد لكما خاصة تقوما إليه! قال: فزبره الحسين بن علي ثم قال: انطلق إلى أميرك لا أم لك! فمن أحب أن يصير إليه منا فإنه صائر إليه، و أما أنا فإني أصير إليه الساعة إن شاء الله تعالى.

قال: فرجع الرسول أيضا إلى الوليد بن عتبة فقال: أصلح الله الأمير! أما الحسين بن علي خاصة فقد أجاب و ها هو صائر إليك في إثري، فقال مروان بن الحكم: غدر و الله الحسين! فقال الوليد: مهلا! فليس مثل الحسين يغدر و لا يقول شيئا ثم لا يفعل.

قال: ثم أقبل الحسين على من بحضرته فقال: قوموا إلى منازلكم فإني صائر إلى هذا الرجل فأنظر ما عنده و ما يريد. فقال له ابن الزبير: جعلت فداك يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم! إنني خائف عليك أن يحبسوك عندهم فلا يفارقونك أبدا دون أن تباع أو تقتل. فقال الحسين: إنني لست أدخل عليه وحدي، و لكن أجمع أصحابي إليّ و خدمي و أنصاري و أهل الحق من شيعتي، ثم أمرهم أن يأخذ كل واحد سيفه مسلولا تحت ثيابه ثم يصيروا بإزائي، فإذا أنا أومأت إليهم و قلت: يا آل الرسول ادخلوا! دخلوا و فعلوا ما أمرتهم به، فأكون على الامتناع، و لا أعطي المقادة و المذلة من (صفحة ١٣) نفسي، فقد علمت و الله أنه جاء من الأمر ما لا قوام به، و لكن قضاء الله ماض في و هو الذي يفعل في بيت رسوله (عليه السلام) ما يشاء و يرضى.

قال: ثم صار الحسين بن علي إلى منزله ثم دعا بماء، فلبس و تطهر بالماء و قام فصلى ركعتين و دعا ربه بما أحب في صلاته، فلما فرغ من ذلك أرسل إلى فتيانه و عشيرته و مواليه و أهل بيته فأعلمهم بشأنه ثم قال: كونوا بباب هذا الرجل فإني ماض إليه و مكلمه، فإن سمعتم أن صوتي قد علا و سمعتم كلامي و صحت بكم فادخلوا يا آل الرسول و اقتحموا من غير إذن ثم اشهروا السيوف و لا تعجلوا، فإن رأيتم ما تكرهون فضعوا سيوفكم ثم اقتلوا من يريد قتلي! ثم خرج الحسين من منزله و في يده قضيب

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و هو في ثلاثين رجلا من أهل بيته و مواليه و شيعته، حتى أوقفهم على باب الوليد بن عتبة ثم قال:

انظروا ما ذا أوصيتكم فلا تتعدوه و أنا أرجو أن أخرج إليكم سالما إن شاء الله. قال: ثم دخل الحسين على الوليد بن عتبة فسلم عليه فرد عليه ردا حسنا ثم أدناه و قربّه، قال: و مروان بن الحكم هناك جالس في مجلس الوليد، و قد كان بين مروان و بين الوليد منافرة و مفاوضة، فأقبل الحسين على الوليد فقال: أصلىح الله الأمير! و الصلايح خير من الفساد، و الصلة خير من الخشنة و الشحنة و قد آن لكما أن تجتمعا، فالحمد لله الذي ألف بينكما، قال: فلم يجيباه في هذا بشيء. فقال الحسين: هل أتاكم من معاوية كائنة خبر فإنه كان عليلا و قد طالت علته، فكيف حاله الآن؟ قال: فتأوه الوليد و تنفّس الصعداء و قال: أبا عبد الله! أجرك الله في معاوية فقد كان لك عمّ صدق و قد ذاق الموت، و هذا الكتاب أمير المؤمنين يزيد.

فقال الحسين: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ٢: ١٥٦، و عظم الله لك الأجر أيها الأمير، و لكن لما ذا دعوتني؟ فقال: دعوتك للبيعة، فقد اجتمع عليه الناس. فقال الحسين: إن مثلي لا يعطي بيعته سرا، و إنما أحب أن تكون البيعة علانية بحضور الجماعة، و لكن إذا كان من الغد و دعوت الناس إلى البيعة دعوتنا معهم فيكون أمرنا واحدا: <صفحة ١٤> فقال له الوليد: أبا عبد الله! لقد قلت فأحسنيت في القول و أحببت جواب مثلك و كذا ظنني بك، فانصرف راشدا على بركة الله حتى تأتيني غدا مع الناس! فقال مروان بن الحكم: أيها الأمير! إنه إذا فارقك في هذه الساعة لم يبايع فإنك لن تقدر منه و لا تقدر على مثلها، فاحبس عندك و لا تدعه يخرج أو يبايع و إلا فاضرب عنقه. قال: فالتفت إليه الحسين و قال: ويلى عليك يا ابن الزرقاء! أتامر بضرب عنقي، كذبت و الله، و الله لو رام ذلك أحد من الناس لسقيت الأرض من دمه قبل ذلك، و إن شئت ذلك فرم ضرب عنقي إن كنت صادقا. قال: ثم أقبل الحسين على الوليد بن عتبة و قال:

أَيُّهَا الْأَمِيرُ! إِنَّا أَهْلَ بَيْتِ النَّبَوَةِ وَمَعْدَنِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَحَلِّ الرَّحْمَةِ وَبَنَى فَتَحَ اللَّهُ وَبَنَى خَتَمَ، وَيَزِيدُ رَجُلَ فَاسِقٍ شَارِبِ خَمْرٍ قَاتِلِ نَفْسٍ مُحَرَّمَةٍ مُعْلَنٍ بِالْفُسْقِ، مِثْلِي لَا يَبَايِعُ لِمِثْلِهِ، وَلَكِنْ نَصَبِمْ وَتَصْبِحُونَ وَنَنْتَظِرُ وَتَنْتَظِرُونَ أَيُّنَا أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ وَبِالْبَيْعَةِ. قَالَ: وَسَمِعَ مِنَ الْبَابِ الْحُسَيْنِ فَهَمَّوْا بِفَتْحِ الْبَابِ وَإِشْهَارِ السِّیُوفِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْحُسَيْنُ سَرِيعًا فَأَمَرَهُمْ بِالْإِنْصِرَافِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَأَقْبَلَ الْحُسَيْنُ إِلَى مَنْزِلِهِ.

فَقَالَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ لِلْوَلِيدِ بْنِ عَتَبَةَ: عَصَيْتَنِي حَتَّى انْفَلَتَ الْحُسَيْنُ مِنْ يَدِكَ، أَمَا وَاللَّهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهَا أَبَدًا، وَاللَّهُ لِيُخْرِجَنَّ عَلَيْكَ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَاعْلَمْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ: وَيْحَكَ! أَشَرْتَ عَلَيَّ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ وَفِي قَتْلِهِ ذَهَابَ دِينِي وَدُنْيَايَ، وَاللَّهُ مَا أَحَبُّ أَنْ أَمْلِكَ الدُّنْيَا بِأَسْرَافِهَا وَأَنِّي قَتَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَاللَّهُ مَا أَظُنُّ أَحَدًا يَلْقَى اللَّهَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ إِلَّا وَهُوَ خَفِيفُ الْمِيزَانِ عِنْدَ اللَّهِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا يَزْكِيهِ وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالَ: فَسَكَتَ مَرْوَانُ.

تشر امام حسين (ع) به مروان و ناخرسندی یزید از بیعت نکردن حضرت

الفتوح، ج ۵، صص ۱۶ - ۱۸

قال: وَ أَصْبَحَ الْحُسَيْنُ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ لِيَسْتَمَعَ الْأَخْبَارَ، فَإِذَا هُوَ «صَفْحَهُ ي ۱۷» بِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَدْ عَارَضَهُ فِي طَرِيقِهِ، فَقَالَ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ فَأُطْعِمْنِي تَرَشُّدًا وَتَسَدُّدًا، فَقَالَ الْحُسَيْنُ: وَ مَا ذَلِكَ قُلْ حَتَّى أَسْمَعَ! فَقَالَ مَرْوَانُ: أَقُولُ إِنِّي أَمْرُكَ بِبَيْعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدَ فَإِنَّهُ خَوْلُكَ فِي دِينِكَ وَدُنْيَاكَ، قَالَ: فَاسْتَرْجَعَ الْحُسَيْنُ وَ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۲: ۱۵۶ وَ عَلَى الْإِسْلَامِ السَّلَامُ إِذْ قَدْ بَلَّيْتَ الْأُمَّةَ بِرَاعٍ مِثْلَ يَزِيدَ. ثُمَّ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَلَى مَرْوَانَ وَ قَالَ: وَيْحَكَ! أَ تَأْمُرُنِي بِبَيْعَةِ يَزِيدَ وَ هُوَ رَجُلٌ فَاسِقٌ! لَقَدْ قُلْتَ شَطَطًا مِنَ الْقَوْلِ يَا عَظِيمَ الزَّلَلِ! لَا أَلُومُكَ عَلَى قَوْلِكَ لِأَنَّكَ اللَّعِينُ الَّذِي لَعَنَكَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَ أَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ،

فإن من لعنه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يمكن له و لا منه [إلا] أن يدعو إلى بيعة يزيد. ثم قال: إليك عني يا عدو الله! فإننا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، و الحق فينا و بالحق تنطق ألسنتنا، و قد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «الخلافة محرمة على آل أبي سفيان و على الطلقاء أبناء الطلقاء، فإذا رأيتم معاوية على منبري فافقروا بطنه» فو الله لقد رآه أهل المدينة على منبر جدي فلم يفعلوا ما أمروا به، قاتلهم الله بآبائه يزيد! زاده الله في النار عذابا. قال: فغضب مروان بن الحكم من كلام الحسين ثم قال: و الله! لا تفارقني أو تباع ليزيد بن معاوية صاغرا، فإنكم آل أبي تراب قد ملئتم كلاما و أشربتم بغض آل بني سفيان، و حق عليكم أن تبغضوهم و حق عليهم أن يبغضوكم.

قال: فقال له الحسين: ويلك يا مروان! إليك عني فإنك رجس و إنا أهل بيت الطهارة الذين أنزل الله عزّ و جلّ على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ٣٣: ٣٣. قال: فنكس مروان رأسه لا ينطق بشيء، فقال له الحسين: أبشر يا بن الزرقاء بكل ما تكره من الرسول (عليه السلام) يوم تقدم على ربك فيسألك جدي عن حقي و حق يزيد. قال: فمضى مروان مغضبا حتى دخل على الوليد بن عتبة فخبّره بما سمع من الحسين بن علي.

قال: فعندها كتب الوليد إلى يزيد بن معاوية يخبره بما كان من أهل المدينة «صفحه ١٨» و ما كان من ابن الزبير و أمر السجن، ثم ذكر له بعد ذلك أمر الحسين بن علي أنه ليس يرى لنا عليه طاعة و لا بيعة. قال: فلما ورد الكتاب على يزيد غضب لذلك غضبا شديدا، و كان إذا غضب انقلبت عيناه فعاد أحول، قال: فكتب إلى الوليد بن عتبة

ذكر كتاب يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة

من عبد الله يزيد أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة، أما بعد، فإذا ورد عليك كتابي هذا فخذ البيعة ثانياً على أهل المدينة بتوكيد منك عليهم، وذر عبد الله بن الزبير فإنه لن يفوتنا و لن ينجو منا أبداً ما دام حياً، و ليكن مع جوابك إليّ رأس الحسين بن علي، فإن فعلت ذلك فقد جعلت لك أعنة الخيل و لك عندي الجائزة و الحظ الأوفر و النعمة واحدة و السلام.

گفتگوی محمد بن حنفیه با امام حسین علیه السلام

الفتح، ج ٥، صص ٢٠-٢١

قال: فلم جاء إليه محمد ابن الحنفية (رضي الله عنه) قال: يا أخي فدتك نفسي! أنت أحب الناس إليّ و أعزهم عليّ و لست و الله أدخر النصيحة لأحد من الخلق و ليس أحد أحق بها منك فإنك كنفسى و روحى و كبير أهل بيتى و من عليه اعتمادى و طاعته فى عنقى لأن الله تبارك و تعالى قد شرفك و جعلك من سادات أهل الجنة. و إنى أريد أن أشير عليك برأى فاقبله منى. فقال له الحسين: قل ما بدا لك! فقال: أشير عليك أن تنجو نفسك عن يزيد بن معاوية و عن الأمصار ما استطعت، و أن تبعث رسلك إلى الناس و تدعوهم إلى بيعتك فإنى إن بايعك الناس و تابعوك حمدت الله على ذلك، و قمت فيهم بما يقوم فيهم النبى (صلى الله عليه وسلم) و الخلفاء الراشدون المهديون من بعده حتى يتوفاك الله و هو عنك راض و المؤمنون كذلك كما رضوا عن أبىك و أخيك، و إن أجمع الناس على غيرك حمدت الله على ذلك و إنى خائف عليك أن تدخل مصراً من الأمصار أو تأتى جماعة من الناس فيقتتلون فتكون طائفة منهم معك و طائفة عليك فتقتل منهم. فقال له الحسين: يا أخى! إلى أين أذهب؟ قال: أخرج إلى مكة فإن اطمأنت بك الدار فذاك الذى تحب و أحب، و إن تكن الأخرى خرجت إلى بلاد اليمن فإنهم أنصار جدك و أخيك و أبىك، و هم أرأف الناس و أرقهم قلوباً و

أوسع الناس بلادا و أرجحهم عقولا، فإن اطمأنت بك أرض اليمن و إلا لحقت بالرمال و شعوب الجبال و صرت من بلد إلى بلد لتنظر ما يؤول إليه أمر الناس و يحكم بينك و بين القوم الفاسقين. فقال له الحسين: «صفحة ۲۱» يا أخي! و الله لو لم يكن في الدنيا ملجأ و لا مأوى لما بايعت و الله يزيد بن معاوية أبدا و قد قال (صلى الله عليه وسلم): «اللهم! لا تبارك في يزيد» قال: فقطع عليه محمد ابن الحنفية الكلام و بكى فبكى معه الحسين ساعة ثم قال: جزاك الله يا أخي عني خيرا! و لقد نصحت و أشرت بالصواب و أنا أرجو أن يكون إن شاء الله رأيك موفقا مسددا، و إنني قد عزمت على الخروج إلى مكة و قد تهيأت لذلك أنا و إخوتي و بنو إخوتي و شيعتي و أمرهم أمري و رأيهم رأيي. و أما أنت يا أخي فلا عليك أن تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم و لا تخف علي شيئا من أمورهم.

وقایع خروج امام از مدینه

الفتوح، ج ۵، صص ۲۱ - ۲۲

قال: ثم طوى الكتاب الحسين و ختمه بخاتمه و دفعه إلى أخيه محمد ابن الحنفية ثم ودعه و خرج في جوف الليل يريد مكة بجميع أهله، و ذلك لثلاث ليال «صفحة ۲۲» مضين من شهر شعبان في سنة ستين.

خوشحالی مردم مکه از ورود امام حسین (ع) به این شهر و گفتگوی امام حسین (ع) با ابن عمر و ابن عباس

الفتوح، ج ۵، صص ۲۳ - ۲۴

ودخل الحسين إلى مكة ففرح به أهلها فرحا شديدا. قال: وجعلوا يختلفون إليه بكرة وعشية، واشتد ذلك على عبد الله بن الزبير لأنه قد كان طمع أن يبايعه أهل مكة، فلما قدم الحسين شق ذلك عليه، غير أنه لا يبدي ما في قلبه إلى الحسين لكنه يختلف إليه

و يصلي بصلاته ويقعد عنده ويسمع من حديثه وهو مع ذلك يعلم أنه لا يبايعه أحد من أهل مكة والحسين بن علي بها، لأن الحسين عندهم أعظم في أنفسهم من ابن الزبير.

قال: و بلغ ذلك أهل الكوفة أن الحسين بن علي قد صار إلى مكة. و أقام الحسين بمكة باقي شهر شعبان و رمضان و شوال و ذي القعدة. قال: و بمكة يومئذ عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهم)، فأقبلا جميعا حتى دخلا على الحسين و قد عزموا على أن ينصرفا إلى المدينة فقال له ابن عمر: أبا عبد الله! رحمتك الله اتق الله الذي إليه معادك! فقد عرفنا من عداوة أهل هذا البيت لكم و ظلمهم إياكم، و قد ولي الناس هذا الرجل، يزيد بن معاوية، و لست «صفحة ٢٤» آمن أن يميل الناس إليه لمكان هذه الصفراء و البيضاء فيقتلونك و يهلك فيك بشر كثير، فإنني قد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و هو يقول: «حسين مقتول، و لئن قتلوه و خذلوه و لن ينصروه ليخذلهم الله إلى يوم القيامة!» و أنا أشير عليك أن تدخل في صلح ما دخل فيه الناس، و اصبر كما صبرت لمعاوية من قبل، فلعل الله أن يحكم بينك و بين القوم الظالمين. فقال له الحسين: أبا عبد الرحمن! أنا أبايع يزيد و أدخل في صلحه و قد قال النبي (صلى الله عليه وسلم) فيه و في أبيه ما قال؟ فقال ابن عباس: صدقت أبا عبد الله! قال النبي (صلى الله عليه وسلم) في حياته: «ما لي و ليزيد لا بارك الله في يزيد! و إنه يقتل و لدي و ولد ابنتي الحسين (رضي الله عنه)، و الذي نفسي بيده! لا يقتل ولدي بين ظهرائي قوم فلا يمنعونهم إلا خالف الله بين قلوبهم و ألسنتهم! ثم بكى ابن عباس و بكى معه الحسين و قال: يا ابن عباس! تعلم أنني ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابن عباس: اللهم نعم نعم و نعرف أن ما في الدنيا أحد هو ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غيرك، و أن نصرك لفرض على هذه الأمة كفريضة الصلاة و الزكاة التي لا يقدر أن يقبل أحدهما دون الأخرى.

قال الحسين: يا بن عباس! فما تقول في قوم أخرجوا ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من داره وقراره ومولده وحرَم رسولِهِ ومجاورة قبره ومولده ومسجده وموضع مهاجره، فتركوه خائفًا مرعوبًا لا يستقر في قرار ولا يأوي في موطن، يريدون في ذلك قتله وسفك دمه وهو لم يشرك بالله شيئًا ولا اتخذ من دونه وليًا، ولم يتغير عما كان عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والخلفاء من بعده؟ فقال ابن عباس: ما أقول فيهم [إلا] (انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى) (يرأون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلًا) * مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا) وعلى مثل هؤلاء تنزل البطشة الكبرى، وأما أنت يا ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنك رأس الفخار برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وابن نظيره البتول، فلا تظن يا بن بنت رسول الله أن الله غافل عما يعمل (صفحة ٢٥) الظالمون، وأنا أشهد أن من رغب عن مجاورتك و طمع في محاربتك و محاربة نبيك محمد (صلى الله عليه وسلم) فما له من خلاق. فقال الحسين: اللهم اشهد! فقال ابن عباس: جعلت فداك يا ابن بنت رسول الله! كأنك تريدني إلى نفسك و تريد مني أن أنصرك! والله الذي لا إله إلا هو أن لو ضربت بين يديك سيفي هذا حتى انخلع جميعا من كفي لما كنت ممن أوفي من حقك عشر العشر! و ها أنا بين يديك مرني بأمرك. فقال ابن عمر: مهلا ذرنا من هذا يا ابن عباس.

قال: ثم أقبل ابن عمر على الحسين فقال: أبا عبد الله! مهلا عما قد عزمت عليه و ارجع من هنا إلى المدينة و ادخل في صلح القوم و لا تغب عن وطنك و حرَم جدك رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، و لا تجعل لهؤلاء الذين لا خلاق لهم على نفسك حجة و سبيلا، و إن أحببت أن لا تباع فأنت متروك حتى ترى برأيك فإن يزيد بن معاوية - لعنه الله - عسى أن لا يعيش إلا قليلا فيكفيك الله أمره. فقال الحسين: أف لهذا الكلام أبدا ما دامت السماوات و الأرض! أسألك بالله يا عبد الله أنا عندك على خطأ من أمري هذا؟

فإن كنت عندك على خطأ فردني فأني أخضع و أسمع و أطيع، فقال ابن عمر: اللهم لا و لم يكن الله تعالى يجعل ابن بنت رسوله على خطأ، و ليس مثلك من طهارته و صفوته من الرسول (صلى الله عليه وسلم) على مثل يزيد بن معاوية - لعنه الله - باسم الخلافة، و لكن أخشى أن يضرب وجهك هذا الحسن الجميل بالسيوف و ترى من هذه الأمة ما لا تحب، فارجع معنا إلى المدينة و إن لم تحب أن تباع فلا تباع أبدا و اقعد في منزلك. فقال الحسين: هيهات يا ابن عمر! إن القوم لا يتركوني و إن أصابوني و إن لم يصيبوني فلا يزالون حتى أبايع و أنا كاره أو يقتلونني، أما تعلم يا عبد الله! أن من هوان هذه الدنيا على الله تعالى أنه أتى برأس يحيى بن زكريا (عليه السلام) إلى بغية من بغايا بني إسرائيل و الرأس ينطق بالحجة عليهم؟ أما تعلم أبا عبد الرحمن! أن بني إسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في أسواقهم يبيعون و يشترون كلهم كأنهم لم يصنعوا شيئا، فلم يجعل الله عليهم، ثم أخذهم بعد ذلك أخذ عزيز مقتدر، اتق الله أبا عبد الرحمن و لا تدعن نصرتي و اذكرني في صلاتك، فو الذي بعث جدي (صفحه ٢٦) محمدا (صلى الله عليه وسلم) بشيرا و نذيرا لو أن أباك عمر بن الخطاب أدرك زمني لنصرتني كنصرتي جدي و أقام من دوني قيامه بين يدي جدي، يا ابن عمر! فإن كان الخروج معي مما يصعب عليك و يثقل فأنت في أوسع العذر، و لكن لا تترك لي الدعاء في دبر كل صلاة، و اجلس عن القوم و لا تعجل بالبيعة لهم حتى تعلم إلى ما تؤول الأمور.

قال: ثم أقبل الحسين على عبد الله بن عباس رحمه الله فقال: يا بن عباس! إنك ابن عم والدي، و لم تزل تأمر بالخير منذ عرفتك، و كنت مع و الذي تشير عليه بما فيه الرشاد، و قد كان يستنصحك و يستشيرك فتشير عليه بالصواب، فامض إلى المدينة في حفظ الله و كلائه و لا يخفى عليّ شيء من أخبارك فأني مستوطن هذا الحرم و مقيم فيه أبدا ما رأيت أهله يحبوني و ينصروني، فإذا هم خذلوني استبدلت بهم غيرهم و

استعصمت بالكلمة التي قالها إبراهيم الخليل (صلى الله عليه وسلم) يوم ألقى في النار حسبي الله و نعم الوكيل فكانت النار عليه بردا و سلاما. قال: فبكى ابن عباس و ابن عمر في ذلك الوقت بكاء شديدا و الحسين يبكي معهما ساعة ثم ودعهما، و صار ابن عمر و ابن عباس إلى المدينة، و أقام الحسين بمكة قد لزم الصوم و الصلاة

نامه‌های اهل عراق به امام حسین (ع)

الفتوح، ج ۵، صص ۲۷-۲۹

ذكر أخبار الكوفة و ما كان من كتبهم إلى الحسين ابن علي (رضي الله عنهما) قال: و اجتمعت الشيعة في دار سليمان بن صرد الخزاعي فلما تكاملوا في منزله قام فيهم خطيبا فحمد الله و أثنى و صلى على النبي (صلى الله عليه وسلم) و على أهل بيته، ثم ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فترحم عليه و ذكر مناقبه الشريفة، ثم قال: يا معشر الشيعة! إنكم قد علمتم بأن معاوية قد صار إلى ربه و قدم على عمله و سيجزيه الله تبارك و تعالى بما قدم من خير أو شر، و قد قعد في موضعه ابنه يزيد- زاده الله خزيا- و هذا الحسين بن علي قد خالفه و صار إلى مكة خائفا من طواغيت آل أبي سفيان و أنتم شيعته و شيعة أبيه من قبله، و قد احتاج إلى نصرتكم اليوم، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه و مجاهدو عدوه فاكتبوا إليه، و إن خفتهم الوهن و الفشل فلا تغروا الرجل من نفسه. فقال القوم: بل ننصره و نقاتل عدوه، و نقتل أنفسنا دونه حتى ينال حاجته. فأخذ عليهم سليمان بن صرد بذلك ميثاقا و عهدا أنهم لا يغدرون و لا ينكثون. ثم قال: اكتبوا إليه الآن كتابا من جماعتكم أنكم له كما ذكرتم، و سلوه القدوم عليكم. قالوا: أ فلا تكفينا أنت الكتاب إليه؟ قال: لا، بل يكتب جماعتكم. قال: فكتب القوم إلى الحسين بن علي (رضي الله عنهما).

ذكر الكتاب الأول إلى الحسين (رضي الله عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الحسين بن علي (رضي الله عنهما)، من «صفحه ٢٨» سليمان بن صرد و المسيب بن نجبة و حبيب بن مظاهر و رفاعه بن شداد و عبد الله بن وال و جماعة شيعته من المؤمنين، أما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك و عدو أبيك من قبلك الجبار العنيد الغشوم الظلوم الذي أبتر هذه الأمة و عضاها و تأمر عليها بغير رضاها، ثم قتل خيارها و استبقى أشرارها، فبعدا له كما بعدت ثمود! ثم إنه قد بلغنا أن ولده اللعين قد تأمر على هذه الأمة بلا مشورة و لا إجماع و لا علم من الأخبار، و نحن مقاتلون معك و باذلون أنفسنا من دونك فاقبل إليه فرحا مسرورا مأمونا مباركا سديدا و سيدا أميرا مطاعا إماما خليفة علينا مهديا، فإنه ليس عليك إمام و لا أمير إلا نعمان بن بشير و هو في قصر الإمارة وحيد طريد، ليس يجتمع معه في جمعة و لا يخرج معه إلى عيد و لا يؤدي إليه الخراج، يدعو فلا يجاب و يأمر فلا يطاع، و لو بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه عنا حتى يلحق بالشام، فاقدم إلينا فلعل الله عز و جل أن يجمعنا بك على الحق، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته يا ابن رسول الله و لا قوة إلا بالله العلي العظيم».

ثم طوى الكتاب و ختمه و دفعه إلى عبد الله بن سبع الهمداني و عبد الله بن مسمع الكبرى، و وجهوا بهما إلى الحسين بن علي (رضي الله عنهما). فقرأ الحسين كتاب أهل الكوفة فسكت و لم يجبههم بشيء. «صفحه ٢٩» ثم قدم عليه بعد ذلك قيس بن مسهر الصيداوي و عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي و عمارة بن عبيد السلولي و عبد الله بن وال التميمي، و معهم جماعة نحو خمسين و مائة، كل كتاب من رجلين و ثلاثة و أربعة، و يسألوه القدوم عليهم، و الحسين يتأني في أمره فلا يجيبهم بشيء.

ثم قدم عليه بعد ذلك هانئ [بن-] هانئ السبيعي و سعيد بن عبد الله الحنفي بهذا الكتاب، و هو آخر ما ورد على الحسين من أهل الكوفة

. ذكر الكتاب الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي أمير المؤمنين من شيعته و شيعة أبيه، أما بعد [فحيهلاً] فإن الناس منتظرون لا رأي لهم [في] غيرك، فالعجل العجل يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم! قد اخضر [ت] الجنّات و أينعت الثمار و أعشبت الأرض و أورقت الأشجار، فاقدم إذا شئت فإنما تقدم إلى جند لك مجند- و السلام عليك و رحمة الله و بركاته و على أهلك من قبلك-.

نگرانی یزید از اوضاع کوفه و انتخاب عبیدالله به عنوان امیر کوفه

الفتوح، ج ٥، صص ٣٦ - ٣٧

قال: فلما اجتمعت الكتب عند يزيد بن معاوية دعا بغلام أبيه و كان اسمه سرجون، فقال: يا سرجون! ما الذي عندك في أهل الكوفة فقد قدم مسلم بن عقيل و قد بايعه الترابية للحسين بن علي (رضي الله عنهما)؟ فقال له سرجون: أتقبل مني ما أشير به عليك؟ فقال يزيد: قل حتى أسمع! فقال: أشير عليك أن تكتب إلى عبید الله بن زياد فإنه أمير البصرة فتجعل له الكوفة زيادة في عمله حتى يكون هو الذي يقدم الكوفة فيكفيك أمرهم. فقال يزيد: هذا لعمرى هو الرأي.

ثم كتب يزيد إلى عبید الله بن زياد: أما بعد فإن شيعتي من أهل الكوفة كتبوا إليّ فخبروني أن مسلم بن عقيل يجمع الجموع و يشق عصا المسلمين، و قد اجتمع عليه خلق كثير من شيعة أبي تراب، فإذا وصل إليك كتابي هذا فسر حين تقرأه حتى تقدم الكوفة فتكفيني أمرها، فقد جعلتها زيادة في عملك و ضممتها إليك، فانظر أين تطلب مسلم بن عقيل بن أبي طالب بها فاطلبه طلب الخرزة، فإذا ظفرت به فاقتله و نفذ إليّ رأسه، و اعلم أنه لا عذر لك عندي دون ما أمرتك به، «صفحه ٣٧» فالعجل العجل و الواحا الواحا- و السلام-. ثم دفع الكتاب إلى مسلم بن عمرو الباهلي ثم أمره أن يجد السير إلى عبید الله بن زياد.

زمان ورود عبیدالله به کوفه

الفتوح، ج ٥، ص ٣٨

ذكر [مسير] عبید الله بن زياد ونزوله الكوفة وما فعل بها قال: فلما تقارب عبید الله بن زياد من الكوفة نزل، فلما أمسى وجاء الليل

ورود حضرت مسلم به منزل هانی بن عروه

الفتوح، ج ٥، ص ٤٠

قال: فنزل مسلم بن عقيل في دار هاني المذحجي. و جعل عبید الله بن زياد يسأل عنه فلم يجد من يرشده عليه، و جعلت الشيعة تختلف إلى مسلم رحمه الله في دار هاني و يبائعون للحسين سرا، و مسلم بن عقيل يكتب أسماءهم و يأخذ عليهم العهود و المواثيق لا يركنون و لا يعذرون، حتى بايع مسلم بن عقيل نيف و عشرون ألفا.

وقایع شهادت حضرت مسلم

الفتوح، ج ٥، صص ٥٥ - ٥٨

ذكر دخول مسلم بن عقيل على عبید الله بن زياد و ما كان من كلامه و كيف قتل قال: فأدخل مسلم بن عقيل على عبید الله بن زياد فقال له الحرسى: سلم على الأمير! فقال له مسلم: اسكت لا أم لك! مالك و للكلام؟ و الله ليس هو لي بأمر فأسلم عليه! و أخرى فما ينفعني السلام عليه و هو يريد قتلي! فإن استبقاني فسيكثر عليه سلامي. فقال له عبید الله بن زياد: لا عليك سلمت أم لم تسلم فإنك «صفحة ٥٦» مقتول، فقال مسلم بن عقيل: إن قتلتنى فقد قتل شر منك من كان خيرا مني. فقال له ابن زياد: يا شاق! يا عاق! خرجت على إمامك و شققت عصا المسلمين [و ألحقت الفتنة. فقال مسلم: كذبت يا ابن زياد! و الله ما كان] معاوية [خليفة بإجماع الأمة، بل تغلب على وصي النبي بالحيلة، و أخذ عنه الخلافة بالغصب] و [كذلك] ابنه يزيد. و أما الفتنة

فإنك ألقحتها أنت و أبوك زياد بن علاج من بني ثقيف و أنا أرجو أن يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته، فو الله ما خالفت و لا كفرت و لا بدلت! و إنما أنا في طاعة أمير المؤمنين الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، و نحن أولى بالخلافة من معاوية و ابنه و آل زياد. فقال له ابن زياد: يا فاسق! ألم تكن تشرب الخمر في المدينة؟ فقال مسلم بن عقيل: أحق و الله بشرب الخمر مني من يقتل النفس الحرام و هو في ذلك يلهو و يلعب كأنه لم يسمع شيئا. فقال له ابن زياد: يا فاسق! متتك نفسك أمرا أحالك الله دونه و جعله لأهله. فقال مسلم بن عقيل: و من أهله يا ابن مرجانة؟ فقال: أهله يزيد و معاوية.

فقال مسلم بن عقيل: الحمد لله كفى بالله حكما بيننا و بينكم. فقال ابن زياد- لعنه الله:- أ تظن أن لك من الأمر شيئا؟ فقال مسلم بن عقيل: لا و الله ما هو الظن و لكنه اليقين. فقال ابن زياد: قتلني الله إن لم أقتلك! فقال مسلم: إنك لا تدع سوء القتلة و قبح المثلة و خبث السريرة، و الله لو كان معي عشرة ممن أثق بهم و قدرت على شربة من ماء لطال عليك أن تراني في هذا القصر، و لكن إن كنت عزمت على قتلي و لا بد لك من ذلك فأقم إليّ رجلا من قريش أوصي إليه بما أريد. «صفحه ٥٧» فوثب إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص فقال: أوص إليّ بما تريد يا ابن عقيل! فقال: أوصيك و نفسي بتقوى الله فإن التقوى فيها الدرك لكل خير، و قد علمت ما بيني و بينك من القرابة، و لي إليك حاجة و قد يجب عليك لقرايتي أن تقضي حاجتي. قال: فقال ابن زياد: لا يجب يا ابن عمر أن تقضي حاجة ابن عمك و إن كان مسرفا على نفسه فإنه مقتول لا محالة. فقال عمر بن سعد: قل ما أحببت يا ابن عقيل! فقال مسلم رحمه الله: حاجتي إليك أن تشتري فرسي و سلاحي من هؤلاء القوم فتبيعه و تقضي عني سبعمائة درهم استدنتها في مصركم، و أن تستوهب جثتي إذا قتلتني هذا و تواريني في التراب، و أن تكتب إلى الحسين بن علي أن لا يقدم فينزل به ما نزل بي. قال: فالتفت

عمر بن سعد إلى عبيد الله بن زياد فقال: أيها الأمير! إنه يقول كذا و كذا. فقال ابن زياد: أما ما ذكرت يا ابن عقيل من أمر دينك فإنما هو مالك يقضي به دينك، و لسنا نمنعك أن تصنع فيه ما أحببت، و أما جسدك إذا نحن قتلناك فالخيار في ذلك لنا، و لسنا نبالي ما صنع الله بجثتك، و أما الحسين فإن لم يردنا لم نرده، و إن أرادنا لم نكف عنه، و لكنني أريد أن تخبرني يا ابن عقيل بما ذا أتيت إلى هذا البلد؟ شئت أمرهم و فرقت كلمتهم و رميت بعضهم على بعض! فقال مسلم بن عقيل: لست لذلك أتيت هذا البلد، و لكنكم أظهرتم المنكر، و دفنتم المعروف، و تأمرتم على الناس من غير رضى، و حملتموهم على غير ما (صفحة ٥٨) أمركم الله به، و عملتم فيهم بأعمال كسرى و قيصر، فأتيناهم لأمر فيهم بالمعروف، و ننهاهم عن المنكر، و ندعوهم إلى حكم الكتاب و السنة، و كنا أهل ذلك، و لم تزل الخلافة لنا منذ قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، و لا تزال الخلافة لنا فإننا قهرنا عليها، لأنكم أول من خرج على إمام هدى، و شق عصا المسلمين، و أخذ هذا الأمر غصبا، و نازع أهله بالظلم و العدوان، و لا نعلم لنا و لكم مثالا إلا قول الله تبارك و تعالى: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ٢٦: ٢٢٧. قال: فجعل ابن زياد يشتم عليا و الحسن و الحسين (رضي الله عنهم)، فقال له مسلم: أنت و أبوك أحق بالشتيمة منهم، فاقض ما أنت قاض، فنحن أهل بيت موكل بنا البلاء. فقال عبيد الله بن زياد: الحقوا به إلى أعلى القصر فاضربوا عنقه و ألحقوا رأسه جسده.

فقال مسلم رحمه الله: أما و الله يا ابن زياد! لو كنت من قريش أو كان بيني و بينك رحم أو قرابة لما قتلتنى و لكنك ابن أبيك. قال: فأدخله ابن زياد القصر ثم دعا رجلا من أهل الشام قد كان مسلم بن عقيل ضربه على رأسه ضربة منكرة، فقال له: خذ مسلما و اصعد به إلى أعلى القصر و اضرب عنقه بيدك ليكون ذلك أشفى لصدرك. قال: فأصعد مسلم بن عقيل رحمه الله إلى أعلى القصر و هو في ذلك يسبح الله تعالى

و يستغفره و هو يقول: اللهم احكم بيننا و بين قوم غرّونا و خذلونا. فلم يزل كذلك حتى أتى به إلى أعلى القصر. و تقدم ذلك الشامي فضرب عنقه - رحمه الله -.

نامه‌ی عبدالله بن جعفر به امام حسین (ع) و جواب حضرت

الفتوح، ج ۵، ص ۶۷

و انتقل الخبر بأهل المدينة أن الحسين بن علي يريد الخروج إلى العراق، فكتب إليه عبد الله بن جعفر:

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي، من عبد الله بن جعفر، أما بعد! أنشدك الله أن لا تخرج عن مكة، فإني خائف عليك من هذا الأمر الذي قد أزمعت عليه أن يكون فيه هلاكك و أهل بيتك، فإنك إن قتلت أخاف أن يطفئ نور الأرض، و أنت روح الهدى و أمير المؤمنين، فلا تعجل بالمسير إلى العراق فإني آخذ لك الأمان من يزيد و جميع بني أمية على نفسك و مالك و ولدك و أهل بيتك - و السلام -.

قال: فكتب إليه الحسين بن علي: أما بعد! فإن كتابك ورد علي فقرأته و فهمت ما ذكرت، و أعلمك أنني رأيت جدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في منامي فخبّرني بأمر و أنا ماض له، لي كان أو علي، و الله يا ابن عمي لو كنت في جحر هامة من هوام الأرض لاستخرجوني [و] يقتلونني، و الله يا ابن عمي ليعدين علي كما عدت اليهود على السبت - و السلام -.

گفتگوی امام حسین (ع) با بشر بن غالب

الفتوح، ج ۵، صص ۶۹-۷۰

قال: و خرج الحسين من مكة يوم الثلاثاء يوم التروية لثمان مضين من ذي الحجة، و معه اثنان و ثمانون رجلا من شيعته و أهل بيته، فسار حتى إذا بلغ ذات عرق فلقيه رجل من بني أسد يقال له بشر بن غالب فقال له الحسين: ممن «صفحه ۷۰» الرجل؟

قال: رجل من بني أسد، قال: فمن أين أقبلت يا أخا بني أسد؟ قال: من العراق، فقال: كيف خلفت أهل العراق؟ قال: يا ابن بنت رسول الله خلفت القلوب معك و السيوف مع بني أمية! فقال له الحسين: صدقت يا أخا العرب! إن الله تبارك و تعالى يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد، فقال له الأسدي: يا ابن بنت رسول الله! أخبرني عن قول الله تعالى: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ١٧: ٧١. فقال الحسين: نعم يا أخا بني أسد! هم إمامان: إمام هدى دعا إلى هدى، و إمام ضلالة دعا إلى ضلالة. فهدى من أجابه إلى الجنة، و من أجابه إلى الضلالة دخل النار.

گفتگوی امام حسین (ع) با حضرت علی اکبر (ع)

الفتوح، ج ٥، صص ٧٠ - ٧١

قال: و سار الحسين حتى نزل الثعلبية و ذلك في وقت الظهيرة، فنزل و ترك أصحابه، ثم وضع الحسين رأسه و نام، ثم انتبه من نومه باكيا، فقال له ابنه: ما لك «صفحه ٧١» تبكي يا أبت لا أبكى الله لك عينا؟ فقال الحسين: يا بني إنها ساعة لا تكذب فيها الرؤيا، أعلمك أنني رأيت فارسا على فرس حتى وقف عليّ فقال: يا حسين! إنكم تسرعون المسير و المنايا بكم تسرع إلى الجنة، فعلمت أن أنفسنا قد نعتت إلينا. فقال له ابنه: يا أبت ألسنا على الحق؟ قال: بلى يا بني و الذي ترجع العباد إليه! فقال عليّ (رضي الله عنه): إذا لا نبالي بالموت. فقال الحسين: جزاك الله عني يا بني خيرا جزى به ولد عن والد.

رسیدن خبر شهادت حضرت مسلم و اوضاع آشفته ی کوفه به امام حسین (ع)

الفتوح، ج ٥، ص ٧١

قال: و سار الحسين حتى نزل الشقوق فإذا هو بالفرزدق بن غالب الشاعر قد أقبل عليه فسلم ثم دنا منه فقبل يده، فقال الحسين: من أين أقبلت يا أبا فراس؟ فقال: من الكوفة

يا ابن بنت رسول الله! فقال: كيف خلفت أهل الكوفة؟ فقال: خلفت الناس معك و سيوفهم مع بني أمية، و الله يفعل في خلقه ما يشاء! فقال: صدقت و بررت، إن الأمر لله يفعل ما يشاء و ربنا تعالى كل يوم هو في شأن، فإن نزل القضاء بما نحب فالحمد لله على نعمائه و هو المستعان على أداء الشكر، و إن حال القضاء دون الرجاء فلم يعتد من كان الحق نيته، فقال الفرزدق: يا ابن بنت رسول الله! كيف تركن إلى أهل الكوفة و هم قد قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل و شيعته؟ قال: فاستعبر الحسين بالبكاء ثم قال: رحم الله مسلما!

گفتگوی امام حسین (ع) با عبیدالله بن حرّجعی

الفتوح، ج ٥، صص ٧٣ - ٧٤

قصة عبید الله بن الحر الجعفي قال و سار الحسين (عليه السلام) حتى نزل في قصر بني مقاتل، فإذا هو بفسطاط مضروب و رمح منصوب و سيف معلق و فرس واقف على مذوده، فقال الحسين: لمن هذا الفسطاط؟ ف قيل: لرجل يقال له عبید الله بن الحر الجعفي قال: فأرسل الحسين برجل من أصحابه يقال له الحجاج بن مسروق الجعفي. فأقبل حتى دخل عليه في فسطاطه فسلم عليه فرد (عليه السلام)، ثم قال: ما وراءك؟ فقال الحجاج: و الله ورائي يا ابن الحر! و الله قد أهدى الله إليك كرامة إن قبلتها! قال: و ما ذاك؟ فقال: هذا الحسين بن علي (رضي الله عنهما) يدعوك إلى نصرته، فإن قاتلت بين يديه أجرت، و إن مت فإنك استشهدت! فقال له عبید الله: و الله ما خرجت من الكوفة إلا مخافة أن يدخلها الحسين بن علي و أنا فيها، فلا أنصره لأنه ليس له في الكوفة شيعة و لا أنصار إلا و قد مالوا إلى الدنيا إلا من عصم الله (صفحه ٧٤) منهم، فارجع إليه و خبره بذلك.

فأقبل الحجاج إلى الحسين فخبّره بذلك، فقام الحسين ثم صار إليه في جماعة من إخوانه، فلما دخل و سلم وثب عبيد الله بن الحر من صدر المجلس، و جلس الحسين فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد، يا ابن الحر! فإن مصركم هذه كتبوا إليّ و خبروني أنهم مجتمعون على نصرتي و أن يقوموا دوني و يقاتلوا عدوي، و أنهم سألوني القدوم عليهم، فقدمت و لست أدري القوم على ما زعموا لأنهم قد أعانوا على قتل ابن عمي مسلم بن عقيل رحمه الله و شيعته، و أجمعوا على ابن مرجانة عبيد الله بن زياد يبايعني ليزيد بن معاوية، و أنت يا ابن الحر فاعلم أن الله عزّ و جلّ مؤاخذك بما كسبت و أسلفت من الذنوب في الأيام الخالية، و أنا أدعوك في وقتي هذا إلى توبة تغسل بها ما عليك من الذنوب، و أدعوك إلى نصرتنا أهل البيت، فإن أعطينا حقنا حمدنا الله على ذلك و قبلناه، و إن منعنا حقنا و ركبنا بالظلم كنت من أعواني على طلب الحق. فقال عبيد الله بن الحر: و الله يا ابن بنت رسول الله! لو كان لك بالكوفة أعوان يقاتلون معك لكنت أنا أشدهم على عدوك، و لكني رأيت شيعتك بالكوفة و قد لزموا منازلهم خوفا من بني أمية و من سيوفهم، فأنشدك بالله أن تطلب مني هذه المنزلة، و أنا أواسيك بكل ما أقدر عليه و هذه فرسي ملجمة، و الله ما طلبت عليها شيئا إلا أذقته حياض الموت، و لا طلبت و أنا عليها فلحقت، و خذ سيفي هذا فوالله ما ضربت به إلا قطعت. فقال له الحسين (رضي الله عنه): يا ابن الحر! ما جئناك لفرسك و سيفك، إنما أتيناك لنسألك النصرة، فإن كنت قد بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا في شيء من مالك و لم أكن بالذي اتخذ المضلين عضدا، لأنني قد سمعت رسول الله (صلّى الله عليه و سلم) و هو يقول: «من سمع داعية أهل بيتي و لم ينصرهم على حقهم إلّا أكبه الله على وجهه في النار». ثم سار الحسين (رضي الله عنه) من عنده و رجع إلى رحله.

ورود کاروان امام حسین (ع) به کربلا و بی‌تابی حضرت زینب (ع) با شنیدن اشعار حضرت

الفتوح، ج ٥، ص ٨٤

ذكر نزول الحسين (رضي الله عنه) بكربلاء

فقال الحسين لأصحابه: انزلوا هذا موضع كرب و بلاء، ههنا مناخ ركابنا و محط رحالنا و سفك دماننا. قال: فنزل القوم و حطوا الأثقال ناحية من الفرات، و ضربت خيمة الحسين لأهله و بنيه، و ضرب عشيرته خيامهم من حول خيمته، و جلس الحسين و أنشأ يقول:

يا دهر أ ف لك من خليل	كم لك بالإشراق و الأصيل
من طالب و صاحب قتيل	و كل حيّ عابر سبيل
ما أقرب الوعد من الرحيل	و إنما الأمر إلى الجليل

قال: و سمعت ذلك أخت الحسين زينب و أم كلثوم فقالتا: يا أخي! هذا كلام من أيقن بالقتل، فقال: نعم يا أختاه! فقالت زينب: وا شكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة! مات جدّي رسول الله صلى الله عليه وسلم، و مات أبي علي، و ماتت أمي فاطمة، و مات أخي الحسن عليهم السلام، و الآن ينعي إليّ الحسين نفسه، قال: و بكت النسوة و لطمن الخدود، قال: و جعلت أم كلثوم تنادي: وا جداه! وا أبي علياه! وا أماه! وا حسناه! وا حسيناه! وا ضيعتنا بعدك! وا أبا عبد الله! فعذلها الحسين و صبرها و قال لها: يا أختاه تعزي بعزاء الله و ارضي بقضاء الله، فإن سكان السماوات يفنون و أهل الأرض يموتون و جميع البرية لا يبقون، و كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم و إليه ترجعون، و إنّي لي و لك و لكل مؤمن و مؤمنة أسوة بمحمد صلى الله عليه وسلم. ثم قال لهن: انظرن إذا أنا قتلت فلا تشقن عليّ جيبا و لا تخمشن وجهها.

گفتگوی امام حسین (ع) با اصحاب در شب عاشورا

کتاب الفتوح، ج ۵، صص ۹۴ - ۹۵

و جمع الحسین أصحابه بین یدیه، و حمد الله و أثنی علیه، و قال: اللَّهُمَّ! لك (صفحه ۹۵) الحمد على ما به فضلنا و علمتنا من القرآن، و فهمتنا في الدين، و أكرمنا به من كرامة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و جعلت لنا أسماعا و أبصارا و أفئدة و جعلتنا من الشاكرين. ثم أقبل عليهم و قال: إني لا أعلم أصحابا أصح منكم و لا أعدل و لا أفضل أهل بيت، فجزاكم الله عني خيرا! فهذا الليل قد أقبل فقوموا و اتخذوه جملا، و ليأخذ كل [رجل] منكم بيد صاحبه أو رجل من إخواني و تفرقوا في سواد هذا الليل و ذروني و هؤلاء القوم، فإنهم لا يطلبون غيري، و لو أصابوني و قدروا على قتلي لما طلبوكم.

تشنگی امام حسین (ع) و اهل و عیالش

الفتوح، ج ۵، ص ۹۶

قال: و أرسل إليه الحسين (رضي الله عنه) بريرا فقال برير: يا عمر بن سعد! أترك أهل بيت النبوة يموتون عطشا و حلت بينهم و بين الفرات أن يشربوه و تزعم أنك تعرف الله و رسوله؟

فرصتی یک روزه برای سپاه اباعبدالله (ع)

الفتوح، ج ۵، ص ۹۹

قال: فنادى رجل من أصحاب عمر: يا شيعه الحسين بن علي! قد أجلناكم يومكم هذا إلى غد فإن استسلمتم و نزلتم على حكم الأمير وجهنا بكم إليه، و إن أبيتم ناجزناكم. قال: فانصرف الفريقان بعضهم من بعض.

تعداد یاران امام و شهادت بسیاری از آنها در حمله‌ی نخستین دشمن

الفتوح، ج ۵، ص ۱۰۱

ذكر ابتداء الحرب بين الحسين وبين القوم
قال: فوثب أصحاب الحسين فخرجوا من باب خندقهم، وهم يومئذ اثنان وثلاثون
فارسا وأربعون رجلا، والقوم اثنان وعشرون ألفا لا يزيدون ولا ينقصون، فحمل
بعضهم على بعض فاقتتلوا ساعة من النهار حملة واحدة، حتى قتل من أصحاب
الحسين نيف وخمسون رجلا - رحمة الله عليهم -.

شهادت محمد و عون بن جعفر

الفتوح، ج ۵، ص ۱۱۱

و خرج من بعده أخوه محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و هو يقول:

نشكو إلى الله من العدوان	فقال قوم في الردى عميان
قد بدلوا معالم الفرقان	و محكم التنزيل و التبيان
و أظهروا الكفر مع الطغيان	

فقاتل حتى قتل - رحمه الله - و خرج من بعده أخوه عون بن عبد الله بن جعفر بن
أبي طالب و هو يقول:

«صفحه ۱۱۲»

إن تنكروني فأنا ابن جعفر	شهد صدق في الجنان الزهر
نطير فيها بجناح أخضر	كفى بهذا شرفا من معشر

ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله.

سن حضرت علي اكبر (عليه السلام)

الفتوح، ج ٥، ص ١١٤

ثم تقدم من بعده علي بن الحسين بن علي (رضي الله عنه) و هو يومئذ ابن ثمانى عشرة سنة.

غربت و تنهاى سيدالشهدا (عليه السلام) و شهادت طفل شیرخواره

الفتوح، ج ٥، صص ١١٥ - ١١٦

قال: فبقي الحسين فريدا وحيدا ليس معه ثان إلا ابنه علي (رضي الله عنه) و هو يومئذ ابن سبع سنين، و له ابن آخر يقال له علي في الرضاع، فتقدم إلى باب الخيمة فقال: ناولوني ذلك الطفل حتى أودعه! فناولوه الصبي، فجعل يقبله و هو يقول: يا بني! ويل لهؤلاء القوم إذ كان غدا خصمهم جدك محمد صلى الله عليه وسلم. قال: و إذا بسهم قد أقبل حتى وقع في لبة الصبي قتله، فنزل الحسين (رضي الله عنه) عن فرسه و حفر له بطرف السيف و رماه بدمه و صلى عليه و دفنه، ثم وثب قائما و هو يقول:

عن ثواب الله رب الثقلين	فر القوم و قدما رغبوا
حسن الخير كريم الأبوين	قاتلوا قدما عليا و ابنه
	«صفحه ١١٦»

نقتل الآن جميعا للحسين	حسدا منهم و قالوا أجمعوا
جمعوا الجمع لأهل الحرمين	يا لقوم من أناس رذل
باحتياجى لرضاء الملحدين	ثم ساروا و تواصلوا كلهم
لعبيد الله نسل الكافرين	لم يخافوا الله فى سفك دمي
بجنود كوكود الهاطلين	و ابن سعد قد رمانى عنوة
غير فخرى بضياء الفرقدين	لا لشيء كان منى قبل ذا
و النبى القرشى الوالدين	بعلى الخير من بعد النبى

<p>بعد جدی فأننا ابن الخیرتین فأننا الفضة و ابن الذهبین أو کشیخی و أنا ابن القمرین قاصم الکفر ببدر و حنین شفت الغل بفض العسکرین کان فیها حتف أهل الثقلین أمة السوء معا بالفرقدین و علی الورد یوم الجحفلین</p>	<p>خیرة الله من الخلق أبی فضة قد خلصت من ذهب من له جد کجدي فی الوری فاطم الزهراء أمی و أبی و له فی یوم أحد وقعة ثم بالأحزاب و الفتح معا فی سبیل الله ما ذا صنعت عرة البر النبی المصطفی</p>
---	--

بازگشت مرکب امام به خیمه‌ها

الفتوح، ج ۵، صص ۱۱۹ - ۱۲۰

قال: و أقبل بعد ذلك فرس الحسین و کان قبل ذلك غار من بین أیدیهم أن لا یؤخذ، فوضع رأسه فی دم الحسین (رضی الله عنه) و أقبل یرکض إلى خیمة النساء و هو یصهل. قال: فلما نظر أخوات الحسین إلیه و بناته و أهل بیته رضوان الله علیهم إلی «صفحه ۱۲۰» الفرس و لیس علیه أحد رفعوا أصواتهم بالصراخ و العویل.

نحوه‌ی اسارت اهل بیت امام حسین (علیه السلام)

الفتوح، ج ۵، ص ۱۲۰

قال: و ساق القوم حرم رسول الله (صلی الله علیه و سلم) من کربلاء کما تساق الأساری، حتی إذا بلغوا بهم إلی الکوفة خرج الناس إلیهم فجعلوا یبکون و ینوحون،

خطبه‌ی حضرت زینب (علیها السلام) در کوفه و احتجاج ایشان در مجلس ابن زیاد

الفتوح، ج ۵، صص ۱۲۱ - ۱۲۳

ذکر کلام زینب بنت علی رضی الله عنها

قال خزيمة الأسدي: و نظرت إلى زينب بنت علي (رضي الله عنه) يومئذ و لم أر حفرة قط أفصح منها كأنها تنطق عن لسان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فأومأت إلى الناس أن اسكتوا! فارتدت الأنفاس، ثم قالت: الحمد لله و صلواته على أبي محمد رسول الله و على آله الطاهرين الأخيار، أما بعد! يا أهل الكوفة! يا أهل الختل و الخذل! [أ تبكون] فلا رقت لكم دمعة، إنما مثلكم كمثل التي «نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم» [ألا] بئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم، و في العذاب أنتم خالدون أ تبكون و تتحبون! أي و الله فابكوا كثيرا و اضحكوا قليلا، كل ذلك بانتهاكم حرمة ابن خاتم الأنبياء و سيد شباب أهل الجنة غدا و ملاذ حضرتم و مفزع نازلتم و منار حجتكم و مدرة سنتكم، ألا ساء ما تزرون، و بعدا لكم و سحقا! فلقد خاب السعي، و تبّت الأيدي، و خسرت الصفقة، و توليتم بغضب الله، و ضربت عليكم الذلة و المسكنة، [أ تدرون] ويلكم يا أهل الكوفة! أي كبد لرسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) فريتم و أي دم له سفكتكم، و أي حريم له ورثتم! و أي حرمة له انتهكتكم لقد جئتم شيئا إذا تكاد السماوات يتفطرن منه و تنتشق الأرض و تخر الجبال هداً ١٩: ٨٩-٩٠ لقد جئتم بها خرقاء شوهاء طلاع الأرض أفعجبتكم إن أمطرت السماء دما! و لعذاب الآخرة أخزى و أنتم لا تنصرون. فلا يستخفنكم المهمل و لا يحقره البدار، و لا يخاف [عليه] فوت الثأر، كلا! إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ٨٩: ١٤. قال خزيمة: فو الله! لقد رأيت «صفحة ١٢٢» الناس يومئذ حيارى قد ردّوا أيديهم في أفواههم، قال: و نظرت إلى شيخ من قدماء أهل مكة و قد بكى حتى اخضلت لحيته و هو يقول: قد صدقت المرأة! كهولهم خير كهول، و شبابهم خير شباب إذا نطقوا نطق سبحان.

ذكر دخول القوم على عبيد الله بن زياد

قال: ثم أتى القوم حتى أدخلوا على عبيد الله بن زياد و نظرت إليه زينب بنت علي (رضي الله عنه) فجلست ناحية، فقال ابن زياد: من الجالسة؟ فلم تكلمه، فقال الثانية:

من الجالسة؟ فلم تكلمه، فقال رجل من أصحابه: هذه زينب بنت علي (رضي الله عنه) فقال ابن زياد: الحمد لله الذي فضحككم و أكذب أحدوشتكم! فقالت زينب: الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد (صلّى الله عليه وسلّم) و طهرنا في كتابه تطهيرا، و إنما يفضح الفاسق و يكذب الفاجر. فقال ابن زياد: كيف رأيت صنع الله بأخيك و أهل بيتك؟ فقالت زينب رضي الله عنها: ما رأيت إلا جميلا، هؤلاء القوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم، و سيجمع الله بينك و بينهم يا ابن زياد، فتحاجون و تخاصمون، فانظر لمن الفلح يومئذ! ثكلتك أمك يا ابن مرجانة! قال: فغضب ابن زياد من ذلك، فقال له عمرو بن حريث المخزومي: أصلح الله الأمير! إنها امرأة، و المرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقها، فقال ابن زياد: لقد أشفى الله [نفسى] من طاغيتك و العصاة المردودة من أهل بيتك. فقالت زينب: لقد قتلت كهلي و قطعت فرعي و اجتشت أصلي، فإن كان هذا شفاؤك فقد اشتفيت.

فقال ابن زياد: هذه شجاعة لا حرج، لعمرى لقد كان أبوك شاعرا شجاعا، فقالت <صفحه ١٢٣> زينب رضي الله عنها: يا ابن زياد! و ما للمرأة و الشجاعة.

امام سجاد (ع) در مجلس ابن زياد

الفتوح، ج ٥، ص ١٢٣

قال: فالتفت ابن زياد إلى علي بن الحسين (رضي الله عنه) قال: أو لم يقتل علي بن الحسين؟ قال: ذاك أخي و كان أكبر مني فقتلتموه و إن له مطلا منكم يوم القيامة، فقال ابن زياد: ولكن الله قتله، فقال علي بن الحسين (رضي الله عنه): (الله يتوفى الأنفس حين موتها) و قال تعالى: (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله). فقال ابن زياد لبعض جلسائه: ويحك! خذه إليك فأظنه قد أدرك الحلم! قال: فأخذه مري بن معاذ الأحمرى، فنحاه ناحية ثم كشف عنه فإذا هو أنبت، فردّه إلى عبيد الله بن زياد وقال: نعم، أصلح

الله الأمير! قد أدرك، فقال: خذه إليك الآن فاضرب عنقه! قال: فتعلقت به عمته زينب بنت علي وقالت له: يا بن زياد! إنك لم تبق منا أحداً، فإن كنت عزمت على قتله فاقتلني معه. فقال علي بن الحسين لعمته: اسكتي حتى أكلمه! ثم أقبل علي (رضي الله عنه) على ابن زياد فقال: أباقتل تهددني؟ أما علمت أن القتل لنا عادة، وكرامتنا الشهادة!

نحوه‌ی انتقال اهل بیت امام حسین (ع) از کوفه به شام

الفتوح، ج ۵، صص ۱۲۶-۱۲۷

قال: ثم دعا ابن زياد زجر بن قيس الجعفي فسلم إليه رأس الحسين بن علي (صفحه ۱۲۷) (رضي الله عنهما) و رؤوس إخوته و رأس علي بن الحسين و رؤوس أهل بيته و شيعته (رضي الله عنهم) أجمعين. و دعا علي بن الحسين أيضا فحملة و حمل أخواته و عماته و جميع نساءهم إلى يزيد بن معاوية. قال: فسار القوم بحرم رسول الله (صلی الله علیه و سلم) من الكوفة إلى بلاد الشام على محامل بغير وطاء من بلد إلى بلد و من منزل إلى منزل كما تساق أسارى الترك و الديلم.

گفتگوی امام سجاد (ع) با پیرمرد شامی و افشاگری حضرت در مجلس یزید

الفتوح، ج ۵، صص ۱۲۹ - ۱۳۲

قال: و أتى بحرم رسول الله (صلی الله علیه و سلم) حتى أدخلوا مدينة دمشق من باب يقال له باب «صفحه ۱۳۰» توماء، ثم أتى بهم حتى وقفوا على درج باب المسجد حيث يقام السبي. و إذا الشيخ قد أقبل حتى دنا منهم و قال: الحمد لله الذي قتلکم و أهلكکم و أراح الرجال من سطوتکم و أمکن أمير المؤمنين منکم. فقال له علي بن الحسين: يا شيخ! هل قرأت القرآن؟ فقال: نعم قد قرأته، قال: فعرفت هذه الآية قل لا أسئلكم عليه أجراً إلاً المودة في القربى ۴۲: ۲۳؟ قال الشيخ: قد قرأت ذلك، قال علي بن الحسين (رضي الله عنه): فنحن القربى يا شيخ! قال: فهل قرأت في سورة بني إسرائيل:

وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ١٧: ٢٦؟ قال الشيخ: قد قرأت ذلك، فقال علي (رضي الله عنه): نحن القربى يا شيخ! و لكن هل قرأت هذه الآية وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ٨: ٤١. [قال الشيخ: قد قرأت ذلك، قال علي]: فنحن ذو القربى يا شيخ! و لكن هل قرأت هذه الآية إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ٣٣: ٣٣؟ قال الشيخ: قد قرأت ذلك، قال علي: فنحن أهل البيت الذين خصصنا بآية الطهارة. قال: فبقي الشيخ ساعة ساكتا نادما على ما تكلمه، ثم رفع رأسه إلى السماء و قال: اللهم! إني تائب إليك مما تكلمته و من بغض هؤلاء القوم، اللهم إني أبرأ إليك من عدو محمد و آل محمد من الجن و الإنس.

قال: ثم أتى بهم حتى أدخلوا على يزيد وعنده يومئذ وجوه أهل الشام، فلما نظر إلى علي بن الحسين (رضي الله عنه) قال له: من أنت يا غلام؟ فقال: أنا علي بن الحسين، فقال: يا علي! إن أباك الحسين قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني، فصنع الله به ما قد رأيت، فقال علي بن الحسين: (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير). فقال يزيد لابنه خالد: أردد عليه يا بني! فلم يدر خالد ما ذا يقول، (صفحه ١٣١) فقال يزيد: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير). قال: فقام رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين! هب لي هذه الجارية! فقال له يزيد: اسكت، ويلك! لا تقل ذلك، فهذه ابنة علي وفاطمة، وهم أهل بيت لم يزالوا مبغضين لنا منذ كانوا. قال: فتقدم علي بن الحسين حتى وقف بين يدي يزيد بن معاوية وجعل يقول: لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم * وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا فالله يعلم أنا لا نحبكم، ولا نلومكم إن لم تحبونا فقال يزيد: صدقت يا غلام ولكن أراد أبوك وجدك أن يكونا أميرين، فالحمد لله الذي أذل هما وسفك دماءهما، فقال له علي بن الحسين: يا بن معاوية وهند وصخر! لم يزالوا آبائي وأجدادي فيهم الإمرة من قبل أن نلد، ولقد كان جدي علي بن أبي

طالب (رضي الله عنه) يوم بدر وأحد والأحزاب في يده راية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأبوك وجدك في أيديهما رايات الكفار، ثم جعل علي بن الحسين يقول: ما ذا تقولون إن قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم بعترتي وبأهلي بعد منقلبي * منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم «صفحه ١٣٢» ما كان هذا جزائي إذ نصحتكم * أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي ثم قال علي بن الحسين - رحمه [الله] -: ويلك يا يزيد! إنك لو تدري ما صنعت وما الذي ارتكبت من أبي وأهل بيتي وأخي وعمومتي إذا لهربت في الجبال و فرشت الرماد! ودعوت بالويل والثبور أن يكون رأس الحسين ابن فاطمة وعلي (رضي الله عنه) منصوبا على باب المدينة! وهو وديعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم فيكم، فأبشر بالخزي والندامة غدا إذا جمع الناس ليوم لا ريب فيه...

خطبه‌ی امام سجّاد (ع) در مسجد شام

الفتوح، ج ٥، صص ١٣٢ - ١٣٣

قال: ثم دعا يزيد بالخاطب و أمر بالمنبر فأحضر، ثم أمر الخاطب فقال: اصعد المنبر فخير الناس بمساوئ الحسين و علي و ما فعلا! قال: فصعد الخاطب المنبر فحمد الله و أثنى عليه، ثم أكثر الواقعة في عليّ و الحسين، و أطنب في تقريظ معاوية و يزيد فذكرهما بكل جميل. قال: فصاح علي بن الحسين: ويلك أيها الخاطب! اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق، فانظر مقعدك من النار. ثم قال علي بن الحسين: يا يزيد أ تأذن لي أن أصعد هذه الأعواد فأتكلم بكلام فيه رضا الله و رضا هؤلاء الجلساء و أجر و ثواب؟ قال: فأبي يزيد ذلك، فقال الناس: يا أمير المؤمنين! ائذن له ليصعد المنبر لعلنا نسمع منه شيئا! فقال: إنه إن صعد المنبر لم ينزل إلا بفضيحتي أو بفضيحة آل سفيان، قيل له: يا أمير المؤمنين! و ما قدر ما يحسن هذا؟ قال: إنه من نسل قوم قد

رزقوا العلم رزقا حسنا. قال: فلم يزالوا به «صفحه ۱۳۳» حتى صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه، ثم خطب خطبة أبكى منها العيون و أوجل منها القلوب، ثم قال: أيها الناس! من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني أنبأته بحسبي و نسبي، أيها الناس! أنا ابن مكة و منى و زمزم و الصفا، أنا ابن خير من حج و طاف و سعى و لبى، أنا ابن خير من حمل البراق، أنا ابن من أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به جبريل إلى سدره المنتهى، أنا ابن من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من صلى بملائكة السماء، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سيدة النساء! قال: فلم يزل يعيد ذلك حتى ضج الناس بالبكاء و النحيب.

قال: و خشي يزيد أن تكون فتنة، فأمر المؤذن فقال: اقطع عنا هذا الكلام! قال: فلما سمع المؤذن قال: الله أكبر! قال الغلام: لا شيء أكبر من الله، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله! قال الغلام: يشهد بها شعري و بشرى و لحمي و دمي، فلما قال المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله! التفت علي بن الحسين من فوق المنبر إلى يزيد فقال: محمد هذا جدي أم جدك؟ فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت و كفرت، و إن زعمت أنه جدي فلم قتلت عترته؟ قال: فلما فرغ المؤذن من الأذان و الإقامة تقدم يزيد يصلي بالناس صلاة الظهر.

گفتگوی امام سجّاد (ع) با منهال در شام

الفتوح، ج ۵، ص ۱۳۳

قال: و خرج علي بن الحسين ذات يوم، فجعل يمشي في أسواق دمشق، فاستقبله المنهال بن عمرو الصابئ فقال له: كيف أمسيت يا ابن رسول الله؟ قال: أمسينا كبني إسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءهم و يستحيون نساءهم، يا منهال! أمست العرب تفتخر على العجم لأن محمدا منهم، و أمست قريش تفتخر على سائر العرب بأن

محمدا منها، و أمسينا أهل بيت محمد و نحن مغضوبون مظلومون مقهورون مقتلون مشبورون مطرودون، ف إنا لله و إنا إليه راجعون ۲: ۱۵۶ على ما أمسينا فيه يا مهال.

ابن زبیر در پی خلافت

الفتوح، ج ۵، ص ۱۴۰

قال: وتحرك عبد الله بن الزبير ودعا إلى نفسه وجعل يبائع سرا، ويزيد لا يعلم بشيء من ذلك

بیعت گسترده با ابن زبیر و علت وقوع واقعه‌ی حرّه

الفتوح، ج ۵، صص ۱۵۶ - ۱۶۴

قال: و بلغ أهل المدينة أن عبد الله بن الزبير بايعه أهل مكة و الطائف و سائر الحجاز فوثبوا على عاملهم عمرو بن سعيد بن العاص فأخرجوه من المدينة، و أخرجوا من كان معه من بني أمية فطردوهم بأجمعهم و بايعوا عبد الله بن الزبير.

«صفحه ۱۵۷» قال: و بلغ ذلك ابن الزبير فأرسل إلى عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الغسيل - غسيل الملائكة - فولاه المدينة، قال: فخلت مكة و المدينة من بني أمية.

قال: و جعل عبد الله بن حنظلة أمير المدينة يشتم يزيد بن معاوية و يظهر عيب يزيد و عيب بني أمية، و يقول فيهم و يقذفهم بكل عجيب فقال له مسلم: أيها الأمير! مهلا عن بني أمية، فإنك تعلم أنك قدمت على معاوية فأجلسك معه على سريره ورد عليك صدقة أبليك ثم قضى حوائجه و أمر له بمائة ألف درهم، ثم إنك قصدت ابنه يزيد فأجلسك أيضا على سريره و أكرمك، فو الله ما كافيت ابنه يزيد و لا معاوية، ما لك و لبني أمية تشتمهم و تظهر عيبهم و أنت لا تدري ما يكون في عاقبة هذا الأمر، فقال له عبد الله: اسكت ويحك يا مسلم! فو الله ما خرجت بسيفي و طردت بني أمية عن المدينة حتى كنت أصعد إلى سطح بيتي في جوف الليل فأخاف أن ينحروني

«صفحه ١٥٨» بالهجوم لما أرى من كثرة بني أمية و جورهم و أعمالهم القبيحة و لا أقدر أن أغيرها.

قال: و بلغ يزيد بن معاوية ما قد فعله أهل المدينة بعامله عمرو بن سعيد بن العاص و بني أمية و ما فعله عبد الله بن الزبير بمكة، فدعا بالضحاك بن قيس الفهري و أمره أن يسير إلى المدينة و مكة فيتولى حرب عبد الله بن الزبير، فقال الضحاك: لا و الله يا أمير المؤمنين لا أحب أن أكون أول من أراق دم قريش، فادع لهذا الأمر غير. قال: فتركه و دعا مسلم بن عقبة المري و كان شيخا كبيرا من أبناء بضع و تسعين سنة، فكلمه يزيد في ذلك و أمره بالخروج إلى عبد الله بن الزبير، فقال: أنا شيخ كبير، فقال له: لا بد لك من ذلك فإن أبي أوصاك بحفظي من بعده و لا أجدا أحدا يقوم بذلك سواك، فإذا تقاربت من المدينة فاجعل طريقك عليها، فإن كان أهل المدينة قتلوا أحدا من بني أمية فادخلها بالسيف و أرق الدماء فيها ثلاثة أيام، ثم سر بعد ذلك إلى مكة، و إن لم يكن أهل المدينة قتلوا أحدا فلا تتعرض لهم إلا بكل خير. قال: ثم أمر يزيد الناس فجمعهم لمسلم بن عقبة المري فاجتمع إليه عشرون ألف فارس و سبعة آلاف راجل فأعطى يزيد كل واحد منهم مائتي دينار، و لكل راجل مائة دينار، و أمرهم بالمسير مع [مسلم بن] عقبة و شيعهم حتى إذا صار إلى موضع يقال له الثنية و دعه يزيد ثم «صفحة ١٥٩» أوصاه بوصية ثم جعل يقول:

و هبط القوم على وادى القرى	أبلغ أبا بكر إذا الليل سرى
أجمع سكران من القوى ترى	عشرون ألف بين كهل و فتى
يا عجا من ملحد يا عجا	أم جمع يقظان نفى عنه الكرى
مخادع فى الدين يقفو بالعرى	

ذكر مسير مسلم بن عقبة المري إلى مكة

قال: و سار مسلم بن عقبة مع الجيش يريد مكة، فلما تقارب من المدينة استقبله بنو أمية مطرودين من المدينة فوقفوا إليه و سلموا عليه فقال لهم مسلم: هل قتل منكم أحدا؟ قالوا: لا و لكن أخرجنا عن المدينة مطرودين فقال: لا بأس عليكم، ارجعوا معي حتى نفرغ من عبد الله بن الزبير، فقد أمرني يزيد بأمر و أنا متته إلى أمره.

قال: فرجعت معه بنو أمية و نزل مسلم بن عقبة المدينة عن يساره و مضى نحو الساحل لكي يخرج إلى مكة، ثم إنه نزل في بعض المنازل قريبا من المدينة فتطرف عسكره، و وقعت الصيحة، فقال مسلم: ما هذا؟ فقالوا: أيها الأمير! هؤلاء سفهاء المدينة قد خرجوا يتطرفون عسكرنا يريدون الغارة علينا. قال: فغضب مسلم بن عقبة و قال: ارجعوا الآن إليهم حتى ننزل بهم ما هم أهل! قال: فرجع القوم حتى نزلوا بموضع يقال له حرة واقم.

ذكر حرة واقم و ما قتل فيها من المسلمين

قال: و خرج و أهل المدينة مع أميرهم عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر إلى «صفحة ١٦٠» حرب أهل الشام، فعبى عبد الله بن حنظلة أصحابه و جعل على ميمته يعقوب بن طلحة بن عبيد الله و على ميسرته أبو جهم بن حذيفة العدوي و على الجناح عبد الله بن خزيمة بن أبي ثابت الأنصاري، و عبى مسلم بن عقبة أصحابه عن المدينة. قال: فاختلفوا و اقتتلوا. ف وقعت الهزيمة على أهل المدينة، فقتل منهم مقتلة عظيمة، فأما المقتل فقليل إنهم لما انهزموا أخذهم السيف فقتل من أولاد المهاجرين ألف و ثلاثمائة و قتل من أبناء الأنصار ألف و سبعمائة، و من العبيد و الموالى و سائر الناس ثلاثة آلاف و خمسمائة: فتلک ستة آلاف و خمسمائة رجل و دخل أهل الشام إلى المدينة بالسيف فجعلوا يقتلون كل من يقدر على من صغير أو كبير، ثم وضعوا الغارة على أهل المدينة فأغاروا عليها ثلاثة أيام و لباليها و فجروا بالنساء. قال أبو سعيد الخدري: فو الله ما سمعنا الأذان بالمدينة منذ ثلاثة أيام إلا من قبر النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: و مسلم بن عقبة المري قد وضع له سرير على باب المسجد و كل من أتى به ضرب عنقه.

قيام توأبين

الفتوح، ج ٦، صص ٢٠٣ - ٢٢٥

ابتداء أخبار عين الوردية ثم نرجع بعد ذلك إلى أخبار الأزارقة
قال: و تحركت الشيعة بالكوفة و لقي بعضهم بعضا بالتلاوم و الندم على ما فرطوا فيه
من قتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما)، و أنهم دعوا إلى نصرته فلم ينصروه بعد أن
كانوا كاتبوه، و علموا أنهم لا يغسل عنهم الإثم و الخطأ إلا أن يخرجوا فيقتلوا من قتله
و يأخذوا بدمه حيث كان من مشارق الأرض و مغاربها. قال: و كان بعضهم يمشي إلى
بعض و يدبرون آرائهم بينهم و لا يطلعون أحدا على ما هم فيه، و كان أكثر خوفهم
من أهل مصرهم لأن أكثرهم قتلة الحسين (رضي الله عنه) قال: ثم إنهم تفرقوا إلى هؤلاء
خمسة نفر من الشيعة وهم من أصحاب علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): سليمان بن
صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة الفزاري ورفاعة بن شداد البجلي و عبد الله بن سعد
بن نفيل الأزدي و عبد الله بن [وال -] التيمي. قال: واجتمع هؤلاء القوم في منزل
سليمان بن صرد الخزاعي، و كان أول من تكلم منهم المسيب بن نجبة فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال: أما بعد، فإننا قد ابتلينا بطول العمر في هذه الدنيا والتعرض لأنواع البلاء
والفتن، فنسأل الله أن لا يجعلنا ممن يقال له غدا: (أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
وجاءكم النذير فذوقوا) (صفحة ٢٠٤) فما للظالمين من نصير) وقد علمتم أن الله
تبارك وتعالى في موطنين من مواطن ابن بنت نبينا (عليه السلام) فوجدنا كتابين وذلك أن
الحسين بن علي (رضي الله عنهما) أتتنا كتبه وقدمت علينا رسله وأعذر إلينا في أمره يسألنا أن
ننصره علانية وسرا، فنحننا عنه بأنفسنا حتى قتل إلى جانبنا، فلا نحن نصرناه بأيدينا،

ولا دفعنا عنه بالستتنا. ولا قويناه بأموالنا، ولا طلبنا له نصرة من عشائرننا، فما عذرنا غدا عند الله، وما حجتنا بين يدي نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد قتل ابنه وحبيبه وريحانته بين أظهرنا! لا والله! ما لنا عذر غير أن نخرج فنقتل من قتله أو شارك في دمه وأعان على قتله، فعسى الله تبارك وتعالى [أن] يرضى بذلك عنا. قال: ثم تكلم رفاعه بن شداد البجلي فقال: أما بعد، فقد هديت إلى أرشد الأمور ونكأت بقولك حزازات الصدور، وذلك أنك بدأت بحمد الله ودعوت إلى جهاد الفاسقين وإلى التوبة من الذنب العظيم، فمسموع منك مستجاب لك مقبول قولك - والسلام - . قال: ثم تكلم سليمان وكان شيخ القوم وعميدهم فقال: أما! إنه دهر ملعون قد عظمت فيه الرزية وشمل فيه الخوف والمصيبة، وذلك إنا كنا ندعوهم إلى بيعتنا ونحثهم على المصير إلينا، فلما قدموا إلينا أبينا وعجزنا وتربصنا حتى قتل حبينا وولد نبينا وسبطه وسلالته وهو في ذلك يستصرخ فلا يصرخ، ويدعو فلا (صفحه ٢٠٥) يجاب، ويستغيث فلا يغاث، وبقي أكلته لرماحهم حتى قتلوه ثم عدوا عليه فسلبوه بعد أن قتلوا شيعته وانتهكوا حرمة، ألا! فانهضوا فقد سخط الله عليكم ولا ترجعوا إلى الحلائل والأبناء أبدا - رضي الله عنكم! ولا أظه راضيا دون أن تناجزوا من قتله أو شارك في دمه، ألا! فلا تهابوا الموت، فو الله ما هابه أحد قط إلا ذل! فانهضوا وكونوا كبراءة بني إسرائيل إذ قال لهم نبيهم موسى (عليه السلام): (يقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عن بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم)، ألا! فاحدوا الصفاح، وركبوا أسنة الرماح (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) ولا تهنوا عن لقاء الفاسقين. قال: فعندها وثب خالد بن [سعد بن] نفيل الأزدي فقال: أما والله! لو علمت أن قتلي نفسي يخرجني من ذنبي ويرضي عني ربي إذا لقتلها، ولكن هذا الأمر إنما أمر به القوم من بني إسرائيل لما عبدوا العجل من دون الله فأمر الله سبحانه وتعالى نبيه موسى بن عمران أن يأمرهم بقتل أنفسهم عقوبة لهم، غير أنني

أشهدكم أن كل مال أصبحت أملك سوى فرسي وسلاحه فهو صدقة على المسلمين أقويهم على قتال الفاسقين. ثم وثب [أبو] (٦) المعتمر بن حنش بن ربيعة الكناني فقال: وأنا أيضا أشهدكم على ذلك فما أملكه فهو صدقة. قال: ثم وثب [أبو] الجويرية العبدى والأسود بن ربيعة الكندي فقالا مثل ذلك، وتبايعت الشيعة على مثل ذلك. قال: ثم إنهم قلدوا أمورهم سليمان بن صدر الخزاعي فجعلوه أميرهم وقائدهم، وعزموا على الخروج على قتلة الحسين (رضي الله عنه)، فاتفقت آراؤهم على أن يخرجوا في غرة ربيع الآخر، ثم إنهم كتبوا إلى شيعة أهل البصرة وشيعة المدائن فخبروهم بما قد عزموا <صفحة ٢٠٦> عليه، فأجابوهم إلى ذلك. قال: وكتب إليهم سعد بن حذيفة [بن] اليمان من المدائن: أما بعد، فقد قرأنا كتابكم إلينا وفهمنا الذي دعوتونا إليه من هذا الأمر، ونحن مجتهدون معدون مسرجون ملجمون ننتظر الأمر ونلتمس الأجر ونجيب الداعي ونتبع الراعي، فإذا جاء الصريخ أقبلنا ولم نرجع - والسلام - . قال: وكتب إليهم المثنى بن مخزبة العبدى من البصرة يجيبهم إلى ذلك. قال: فلما التأم لهؤلاء القوم أمرهم وعزموا على ما قد عزموا عليه، أقبلوا إلى دار الإمارة وفي أيديهم السيوف حتى هجموا على عمرو بن حريث المخزومي، وهو يومئذ أمير الكوفة من قبل عبد الملك بن مروان، فأخرجوه من القصر مطرودا، وأقعدوا مكانه عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي - وكان يلقب بدحرجة الجعل - قال: فبايعه أهل الكوفة على أنه من قبل عبد الله بن الزبير. قال: وبلغ ذلك عبد الله بن الزبير فسره ذلك. ذكر مفارقة المختار بن أبي عبيد عبد الله بن الزبير وخروجه عليه قال: وعزم المختار بن أبي عبيد على مفارقة عبد الله بن الزبير فجعل يقدم في ذلك ويؤخر. قال: وقدم هانئ بن [أبي] - (٦) حية الهمداني إلى مكة يريد العمرة، فأقبل إليه المختار بعد أن فرغ من عمرته فقال له: يا أخا همدان! ألا تخبرني عن الناس <صفحة ٢٠٧> كيف تركتهم بالكوفة؟ فقال: تركتهم والله وقد استوسقوا لصاحبك هذا عبد الله بن الزبير، ولو كان لهم رجل

يجمعهم على رأيهم لأكل بهم الأرض. قال: فقال له المختار: لا عليك يا أخا همدان، فأنا والله أجمعهم على الحق، وأنفي بهم الباطل، وأقتل بهم كل جبار عنيد إن شاء الله ولا قوة إلا بالله. قال: فقال له هانئ بن [أبي -] حية: ويحك يا أبا إسحاق! اتق الله ولا توضع في الضلال والفتنة، فإن صاحب الفتنة هو أقرب شيء أجلا وأسوأ الناس عملا. قال: فقال له المختار: سبحان الله يا أخا همدان! ما لي وللفتنة! إنما أدعو إلى الطاعة والجماعة، ولكن خبرني عن سليمان بن صرد وأصحابه هل شخص إلى قتال المحلين؟ قال: لا، ولكنه عازم على ذلك. قال: فسكت المختار ثم انصرف إلى منزله، فلما كان الليل وثب فاستوى على فرسه وخرج من مكة بغير علم من عبد الله بن الزبير، فلم يصبح إلا على مرحلتين من مكة، ثم سار مجدا يريد الكوفة، حتى إذا صار بالقرعاء وجده رجل من أهل الكوفة يقال له سلمة بن مرثد (٦)، فسلم عليه المختار وقال: من أين أقبلت يا سلمة؟ قال: أقبلت من الكوفة، قال: فكيف خلفت بها أهلها؟ فقال: خلفتهم والله كغنم رعاء تهادوا وتمردوا، [فقال له المختار بن أبي عبيد: أنا الذي أحسن رعايتها وأبلغ نهايتها -]، فقال له سلمة: يا بن أبي عبيد! اتق الله فإنك ميت ومبعوث ومحاسب ومجزى بعملك من خير وشر. قال: ثم افترقا، وسار المختار حتى انتهى إلى نهر الحيرة وذلك في يوم الجمعة، فنزل واغتسل فيه، ثم لبس ثيابه واعتم بعمامته وتقلد بسيفه، ثم ركب وأقبل حتى دخل الكوفة نهارا، فجعل يمر على مجالس القوم ويقف عليهم ويسلم ويقول لهم: أبشروا بالفرج! فقد جئناكم بما تحبون وأنا المسلط على الفاسقين والطالب بدماء أهل بيت نبي رب العالمين. ثم «صفحة ٢٠٨» أقبل إلى المسجد الأعظم فنزل، ثم دخل المسجد فصلى، واستشرف الناس ينظرون إليه ويقولون: هذا المختار بن أبي عبيد، وما قدم إلا لأمر ونحن نرجو به الفرج. قال: ثم قعد المختار في المسجد حتى صلى الظهر والعصر ونهض وعليه ثياب رثة حتى صار إلى باب المسجد فركب وأقبل حتى نزل في دار سلم بن المسيب وهي داره

التي لا تعرف إلا به. فلما كان من الغد بعث إلى وجوه الشيعة فدعاهم ثم قال لهم: اعلموا أنني قد جئتكم من عند ولي الأمر، ومعدن الفضل، ووصي الوصي، والإمام المهدي، محمد بن علي ابن الحنفية، بعثني إليكم أمينا ووزيرا وعاملا وأميرا، وقد أمرني بقتال المحلين، والطلب بدم ابن بنت نبي رب العالمين، وهذا أمر لكم فيه الشفاء، وكشف الغطاء، وقتل الأعداء، وتمام النعماء. قالت الشيعة: يا أبا إسحاق! أنت موضع ذلك، غير أن الناس اجتمعوا إلى سليمان بن صرد الخزاعي وأنت تعلم أنه شيخ الشيعة اليوم فلا تعجل إلى أن تنظر [وينظر] ويؤول الأمر إلى ما تحب إن شاء الله ولا قوة إلا بالله. قال: فسكت المختار وأقام بالكوفة ينتظر ما يكون من أمر سليمان بن صرد. قال: وعلم عبد الله بن الزبير أن المختار قد صار إلى الكوفة فاتقى أن يفسد عليه البلد، فأرسل إلى عامر بن مسعود الجمحي فعزله عن الكوفة وولى عليها [عبد الله بن يزيد الأنصاري، قال: فقدم عبد الله بن يزيد أميرا على الكوفة من قبل] عبد الله بن الزبير وقدم معه إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الله على خراج الكوفة. قال: وأقبل رؤساء أهل الكوفة على عبد الله بن يزيد (٦) فسلموا عليه. وهنؤه بالولاية، فقال لهم: يا أهل الكوفة! ما هذا الذي يبلغني عن سليمان بن صرد وأصحابه؟ فقالوا: أيها الأمير! يذكر أنه يطلب بدم الحسين بن علي رضي الله «صفحة ٢٠٩» عنهما. فقال عبد الله بن يزيد: نعم هذا الرأي وأنا معهم ومعينهم أيضا على ذلك.

قال: وخرجت الشيعة من عند عبد الله بن يزيد وبقي عنده رجل من شيعة بني أمية يقال له يزيد بن الحارث بن رويم، فقال: أصلح الله الأمير! إن سليمان بن صرد وأصحابه قد عزموا على أن يخرجوا عليك بالكوفة، فاجمع إليك أصحابك ثم انهض إليهم فضع فيهم السيف من قبل أن يخرجوا عليك، فقال عبد الله بن يزيد: يا هذا! ولم يخرج علي سليمان بن صرد؟ فقال: لأنهم يزعمون أنهم يطلبون بدم الحسين بن علي (رضي الله عنهما)، قال عبد الله بن يزيد: الله أكبر! أنا قتلت الحسين! لعن الله من قتله

وشارك في دمه ودماء إخوته وأهل بيته وشيعته رضي الله عنهم! ومن لم تكن مصيبة الحسين بن علي دخلت عليه ما هو بمؤمن. قال: فقام الرجل من عنده نادما على ما تكلم. ذكر خروج سليمان بن صرد وأصحابه إلى قتال أهل الشام قال: ونادى سليمان بن صرد في أصحابه. فجعلوا يخرجون من منازلهم على الخيل العتاق وقد أظهروا الآلة والسلاح، فجعلوا يسيرون في أسواق الكوفة، والناس يدعون لهم بالنصر والظفر (٦)، حتى إذا صاروا إلى النخيلة عسكروا بها. قال: وخرج سليمان بن صرد من الكوفة في نفر من أصحابه، حتى إذا أشرف على أصحابه وعسكره لم يعجبه ما رأى من قلة الناس، فدعا برجلين من أصحابه حكيم من منقذ الكندي والوليد بن غصين الكناني فقال لهما: اركبا فمرا بالكوفة، وناديا في الناس: من أراد الجنة ورضاء الله والتوبة فليلحق بسليمان بن صرد إلى النخيلة! قال: ففعلا ما أمرهما به وناديا في الكوفة. قال: وسمع ذلك رجل من «صفحة» (٢١٠) الأزدي يقال له عبد الله بن خازم وله امرأة يقال لها سهلة بنت سبرة، فلما سمع النداء وثب إلى ثيابه فلبسها، وأفرغ عليه سلاحه وأمر بإسراج فرسه، فقالت له ابنته: ما لي أراك متأهبا؟ فقال: إن أباك يريد أن يفر من ذنوبه، فقالت له امرأته: ما شأنك؟ ويحك! خبرني قضيتك، فقال: ويحك أيتها المرأة! إني سمعت الداعي فأحببت أن أجيبه، وأنا أطلب بدم الحسين بن علي (رضي الله عنهما) وإخوته وأهل بيته رضوان الله عليهم حتى أموت أو يقضي الله في ذلك من أمره ما يحب ويرضى، قال: فقالت له امرأته: ويحك! على من تخلف أهلك وولدك؟ فقال: على الله وحده، قال: ثم رفع عبد الله بن خازم طرفه نحو السماء فقال: اللهم إني أستودعك أهلي وولدي فاحفظني فيهم، وتب علي مما فرطت في نصرته ابن بنت نبيك محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: ثم خرج حتى لحق سليمان بن صرد. قال: فعرض سليمان أصحابه، قال: وكانوا في ديوانه قبل أن يقدم المختار إلى الكوفة ستة عشر ألفا، فلما كان ذلك اليوم عرضهم إذا هم ألف رجل أو يزيدون قليلا. قال: فقال سليمان بن

صرد: ما أظن هؤلاء مؤمنين، أما يخافون الله في الذين أعطونا من صفقة إيمانهم. قال: فقال له المسيب بن نجبة الفزاري: إنه لا ينفعك الكاره، ولا يقاتل معك إلا من خرج من نفسه، فلا تنتظرن أحدا وأكمش أمرك واستعن بالله وتوكل عليه، وقل: لا حول ولا قوة إلا بالله. قال: فعندها وثب سليمان قائما على قدميه متكئا على فرس له عربية فقال: أيها الناس! إنه من كان إنما أخرجه معنا إرادة الله وثواب الآخرة فذاك منا ونحن منه ورحمة الله عليه حيا وميتا، ومن كان يريد متاع الدنيا وحرثها فلا والله! ما معنا فضة ولا ذهب (٦)، ولسنا نمضي إلى شيء نحوزه ولا إلى غنيمة نأخذها، وما هي إلا سيوفنا في رقابنا، ورماحنا في أكفنا، ومعنا زاد بقدر البلغة إلى لقاء عدونا (صفحة ٢١١) عبيد الله بن زياد - لعنه الله وأصحابه! فمن كان ينوي غير هذا فلا يصحبنا. قال: فقال له صخير بن حذيفة بن هلال المزني: صدقت رحمك الله! والله ما لنا خير في صحبة من الدنيا [همته ونيته -]، وما أخرجنا إلا التوبة من ذنوبنا والطلب بدماء أهل بيت نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد علمنا أنا إنما نقدم على حد السيوف وأطراف الرماح. قال: فناده الناس من كل جانب: ألا إنا لا نطلب الدنيا ولا لها خرجنا. قال: وتهيا الناس للمسير وعزموا على ذلك، وجعل عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدي يحرض الناس على ذلك ويذكر ما كان منه، فبدأ ذلك في أيام صفيين وحروبها فأنشأ يقول: صحوت وودعت الصبا والغوانيا * وقلت لأصحابي: أجيئوا المناديا وقولوا له إذ قام إلى الهدى * وقتل العدى: لبيك لبيك داعيا وشدوا له إذ سر الحرب أزره * ليجزي امرؤ يوما بما كان ساعيا وقودوا إلى الأعداء كل طمرة * وقودوا إليكم سانشات المذاكيا وسيروا إلى القوم المحليين جنة * وهزوا حرابا نحوهم وعواليا ألسنا بأصحاب الحرية والأولى * قتلنا بها ما كان حيران باغيا و نحن شمرنا لابن هند بجحفل * كركن حوى يرجى إليه الدواهي فلما التقينا بين الطعن إننا * بصفيين كان الأصرع المتهاديا دلفنا فأقبلنا صدورهم بها * غداة رددناها صماء صواديا فردناهم من كل وجه وجانب * وجربناهم

جور الدعا للمتاليا رميناهم حتى أرانا صفوفهم، فلم تر إلى ملجيا أو ركابيا وحتى ظللنا ما نرى من معقل * وألفيت للقتلى جميعا قاداتيا وحتى استغاثوا بالمصاحف واثقوا * بها وقعات يختطفن المحافيا فدع ذا ولا تيأس له من ثوابه * وتب واغز للرحمن إن كنت غازيا ألا وانع خير الناس جدا ووالدا * حسينا لأهل الدين أن كنت ناعيا (صفحه ٢١٢) لبيك حسينا من رعى الدين والتقى * وكان غياثا للضعيف وكا فيا ويبك حسينا كل عار ولا بس * وأرملة لا تحمل الدهر حافيا ويبك حسينا ذو أمان وحفظة * عديم وأيتام عد من المواليا لحا الله قوما أشخصوه وعودوا * فلم ير يوما الناس منهم مواسيا ولا موفيا بالعهد إذ حمي الوغى * ولا زاجرا عند المحلين ناهيا ولا قائلا لا تقتلوه فيستحوا * ومن يقتل الزاكين يلقي المخازيا فلا تلق إلا باكيا ومقاتلا * وذا فخرة يحمي عليه معاديا سوى عصبة لم يتق القتل دونه * يشبهها إذ ذاك أسدا ضواريا وقوه بأيديهم وجرده وجوههم * وباعوا الذي يفنى بما هو باقيا وأضحى حسين للرماح دريئة * وغودر مسلوبا لدى الطف ثاويا قتيلا كأن لم تغن في الناس ليلة * جزى الله قوما أسلموه المخازيا فيا ليتني إذ ذاك كنت شهدتهم * وضاربت (٦) عنه السائبين الأعاديا ودافعت عنه ما استطعت مجاهدا * وأعلمت سيفي فيهم وسنانيا ولكن قعدنا في معاشر ثبطوا * وكان قعودي ظلة من ضلاليا وأنستني الأيام من نكباتها * فإني لن ألقى لي الدهر ناسيا فيا ليتني غودرت فيمن أجابه * وكنت له من مقطع القتل واديا سقى الله قبرا ضمن المجد والتقى * بغربية الطف الغمام الغواديا فتى خير سيم الخيف لم تقبل التي * تذلل عزيزا أو تجر المساويا ولكن مضى لا يملأ الروع نحره * فبورك مهديا شهيدا وهاديا (صفحه ٢١٣) فصلى عليه الله ما هبت الصبا * وما لاح نجم أو تحدر هاويا فلو أن صدها ريك وفاته * حصون بلاد والجبال الرواسيا لزال جبال الأرض من عظم فقده * وأضحى له الحصن المشيد خاويا وقد كسفت شمس الضحى لمصابه * وأصحبت الآفاق عبرا بواكيا فيا أمة ضلت وتاهت سفاهة *

أنبيوا وأرضوا الواحد المتعاليا وقوموا بحد الوال من حد سيفنا * بخيلكم واتقوا الله عاليا وكان شراه بالنفوس وبالقنا * جهارا وقدا كان من كل ساريا وفتيان صدق صرعوا حول بيته * كراما وهم كانوا الولاية الأكابيا وإخوتنا كانوا إذا الليل جنهم * تلوا طول فرقان به والمثانيا أصابهم أهل الشقاوة والأذى * فحتى متى لا تبعث الخيل شاميا وحتى متى لا أعتلي بمهند * فذاك ابن وقاص وأدرك ثاريا وإنني ابن عوف أن راحة منيتي * بيوم لهم منها تشيب النواصيا قال: وعزم سليمان بن صرد على الرحيل، فناداه الناس من كل مكان: أي رحمك الله! إنك قد عزمت على المسير إلى عبيد الله بن زياد وقد علمت أن الذي قتل الحسين وتولى قتله هو عمر بن سعد وأصحابه، فأين تذهب وههنا تذر الأقتال، وهم معك في البلد، ابدأ بعمر بن سعد فاقتله ثم سر بنا إلى غيره. قال: فقال سليمان بن صرد: إن عمر بن سعد ضعيفة قوته، ذليلة عدته، والذي قاد الجيوش إلى صاحبنا الحسين وقال له: "مالك عندي أمان دون أن تستسلم فأنفذ (٦) فيك حكمي" هو الفاسق ابن الفاسق عبيد الله بن زياد، فإن أظفرنا الله به رجونا أن من بعده أهون منه شوكة، وإن تستشهدوا فلما عند الله خير وأبقى، فعليكم بالصلاة في جوف الليل وبذكر الله تعالى كثيرا، وتقربوا إليه ما استطعتم، فإنكم لن تنالوا إلى ربكم بشيء هو أكثر ثوابا من الصلاة والجهاد، لأن الصلاة عماد الدين (صفحه ٢١٤) والجهاد سنام العمل، وقد علمتم أن للدنيا تجارا وللآخرة تجارا، فأما تاجر الدنيا فإنه مكب عليها راتع فيها، لا يبتغي بها بدلا، وأما تاجر الآخرة فإنه ساع لثوابها لا يشتري بها ثمنا قليلا، ويؤمل منها ثوابا جزيلا، يظل قائما وقاعدا، ويبيت راكعا وساجدا، لا يطلب فضة ولا ذهباً، ولا وفرا ولا نسباً، ثم قال: أيها الناس! إنا مدلجون الليل من منزلنا إن شاء الله تعالى ولا قوة إلا بالله. قال: ثم أدلج سليمان بالناس ليلة الجمعة من شهر ربيع الآخر لخمس مضيئ منه حتى نزل على شاطئ الفرات بموضع يقال له أقساس من بني مالك، ثم إنه عرض الناس هنالك فإذا به قد نقص منهم ألف ومائة رجل -

زيادة أو نقصانا، فقال سليمان بن صرد: والله ما أحب من تخلف عنكم أن يكون معكم، لأنهم لو كانوا معكم ما زادوكم إلا خبالا، فاحمدوا الله على رجعتهم عنكم. قال: وسار القوم من ليلتهم تلك إلى أن أصبحوا [و] أشرفوا على قبر الحسين بن علي (رضي الله عنهما)، فلما عاينوه رفعوا أصواتهم بالبكاء والنحيب، ثم إنهم رموا أنفسهم عن دوابهم وجعلوا يقولون: اللهم! إنا خذلنا ابن بنت نبينا وقد أسأنا وأخطأنا، فاغفر لنا ما قد مضى من ذنوبنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، اللهم ارحم الحسين الشهيد ابن الشهيد! وارحم إخواننا الذين حصنوا أنفسهم بالشهادة، اللهم! إن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. قال: ثم تقدم رجل من خيار أهل الكوفة يقال له وهب بن زمعة الجعفي حتى وقف على القبر باكيا، ثم قال: والله لقد جعله الأعداء للسيل عرضا وللسباع مطعما! فله حسين والله يوم حسين! لقد غادروا منه يوم وافوه ذا وفاء وصبر وعفاف وبأس وشدة وأمانة ونجدة ابن أول المؤمنين وابن بنت نبي رب العالمين، قلت حماته وكثرت عداته، فويل للقاتل، وملامة للخاذل! إن الله تبارك وتعالى لم يجعل للقاتل حجة ولا للخاذل معذرة، إلا أن ينصح الله في التوبة فيجاهد الفاسقين، فعسى الله عند ذلك يقبل التوبة ويقلل العثرة، قال: ثم أنشأ يقول: «صفحة ٢١٥» تبيت نساء من أمية نوما * وبالطف قتلى ما ينام حميمها وما ضيع الإسلام إلا قبيلة * بأمر فزكاها ودام نعيمها وعادت قناة الدين في كف ظالم * إذا مال منها جانب لا يقيمها فأقسم لا تنفك نفسي حزينة * وعيني سفوحا لا يجف سجومها حياتي أو تلقى أمية وقعة * ينال بها حتى الممات قرومها لقد كان في أم الكتاب وفي الهدى * وفي الوحي لم ينسخ لقوم علومها فرائض في الميراث قد تعلمونها * يلوح لذي اللب البصير أرومها بها دان من قبل المسيح ابن مريم * ومن بعده لما أمر بريمها فأما لكل غير آل محمد * فيقضي بها حكامها وزعيمها وأما لميراث الرسول وأهله * فكل براهم رمها وجسيمها فكيف وضلوا بعد خمسين حجة * يلام على هلك الشراة

أديمها قال: فضج الناس بالبكاء والنحيب، فأقاموا عند القبر يومهم ذلك وليلتهم يصلون ويبيكون ويتضرعون، فنأى فيهم سليمان بن صرد بالرحيل، فجعل الرجل بعد الرجل يأتي القبر فيودعه ويترحم على الحسين ويستغفر الله له، ثم إنهم ازدحموا على القبر كازدحامهم على الحجر الأسود وهم يقولون: اللهم! إنا قد خرجنا من الديار والأموال، وفارقنا الأهلين والأولاد، نريد جهاد الفاسقين المحلين، الذين قتلوا ابن بنت نبيك، فتب علينا وارزقنا الشهادة يا أرحم الراحمين! اللهم! إنا نعلم أنه لو كان الجهاد فيهم بمطلع الشمس أو بمغرب القمر أو بمنقطع التراب لكان حقيقا علينا أن نطلبه حتى نناله، فإن ذلك هو الفوز العظيم والشهادة التي ثوابها الجنة. قال: وسار القوم من منزل قبر الحسين (رضي الله عنه) ولزموا الطريق الأعظم، فجعل رجل منهم يقول: خرجن يلمعن بنا أرسالا * عوابسا قد تحمل الأبطالا «صفحة ٢١٦» نريد أن نلقى بها الأقبالا * الفاسقين الغدر الضلالا وقد رفضنا الأهل والأموال * والخفرات البيض والحجالا زجوا به التحفة والجمالا * لنرضي المهيمن الجلالا قال: وسار القوم حتى بلغوا إلى موضع يقال له القيارة وإذا كتاب أمير الكوفة عبد الله بن يزيد الأنصاري قد ورد على سليمان بن صرد وأصحابه. ذكر كتاب أمير الكوفة إلى سليمان بن صرد وأصحابه (٦) بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله بن يزيد إلى سليمان بن صرد وأصحابه المؤمنين، أما بعد فإن كتابي إليكم كتاب ناصح لكم مشفق عليكم، إنكم تريدون المسير، بالعدد اليسير، إلى الجمع الكثير، والجيش الكبير، وقد علمتم أن من أراد أن يقلع الجبال من أماكنها تكل معاوله ولا يظفر بحاجته، فيا قومنا! لا تطمعوا عدوكم في أهل بلدكم، فإنكم خيار قومكم، ومتى ظفر بكم عدوكم طمع في غيركم من أهل مصركم وهلاككم ومن خلفكم، يا قومنا! (إنهم إن يظهروا عليكم يرموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تغلحوا إذا أبدا) فارجعوا واجعلوا أيديكم اليوم واحدة على عدونا وعدوكم، فإنه متى اجتمعت كلمتنا ثقلنا على عدونا، فلا تستعيبوا نصحي ولا تخالفوا أمري، وأقبلوا حين

تقرأون كتابي هذا أقبل [الله] بكم إلى طاعته وأدبر بكم عن معصية - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - . «صفحه ٢١٧» قال: فلما قرأ سليمان بن صرد الكتاب أقبل على أصحابه وقال: والله لا أرى لكم الرجوع عما عزمتم عليه إما الشهادة أو الفتح! ونحن نريد الآخرة قال: ثم جعل سليمان بن صرد يتمثل بهذا البيت وهو لبعض العرب: أرى لك شكلاً غير شكلي فأقصري * عن اللوم إذ بدلت واختلف الشكل ذكر كتاب سليمان بن صرد جواب كتاب عبد الله بن يزيد للأمير عبد الله بن يزيد من سليمان بن صرد وأصحابه أما بعد فقد قرأنا كتابك أيها الأمير وعلمنا ما نويت، فنعم أخو العشرة أنت ما علمناك في المشهد بالمغيب! غير أنا سمعنا الله تعالى يقول في كتابه وقوله الحق: (إن الله اشترى من المؤمنين وأنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)، وأعلمك أيها الأمير أن القوم قد استبشروا ببيعتهم الذي بايعوه وقد تابوا إليه وتوكلوا عليه من عظيم ذنوبهم - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - . قال: فلما ورد الكتاب على عبد الله بن يزيد وقرأه أقبل على جلسائه فقال: استمات القوم ورب الكعبة! وأول خبر يأتيكم عنهم أنهم قتلوا بأجمعهم، والله لا قتلوا حتى يكثر القتل بينهم وبين عدوهم. ذكر حبس المختار بالكوفة قال: وعلم المختار أن سليمان بن صرد قد مضى في أصحابه وحدثته نفسه أنه ليس يرجع منهم أحد، فجعل يبعث إلى الشيعة ويشاورهم في الخروج، قال: وبلغ «صفحه ٢١٨» ذلك عمر بن سعد بن أبي وقاص، فأقبل ومعه نفر من أصحابه حتى دخل على عبد الله بن يزيد فقال: أيها الأمير! إن المختار بن أبي عبيد صاحب فتنة، وقد بلغني أن قوماً من هؤلاء الترابية يختلفون إليه ولست آمنه، فابعث إليه الساعة فخذة وخلده السجن، فإنك لا تقوى به. فأرسل عبد الله بن يزيد إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة فخبه بذلك، فركب من ساعته في جماعة من خاصته وأعوانه حتى

صار إلى دار المختار ثم قال: اهجموا عليه فأخرجوه، فقال له إبراهيم بن محمد: يا بن أبي عبيد: ما هذا الذي يبلغنا عنك؟ فقال المختار: كل ما بلغكم عني فإنه باطل وزور. قال: وأقبل عمر بن سعد على فرس له حتى وقف على المختار وقد أخرج من منزله، فقال لإبراهيم بن محمد بن طلحة: أيها الرجل! هذا رجل يريد أن يخرج عليكم في مصركم هذه فيفسد عليكم البلد، فأوثقوه بالحديد وخلدوه السجن إلى أن يستقيم للناس الأمر (٦). قال: وإذا رسول الأمير عبد الله بن يزيد قد أقبل إلى إبراهيم فقال: يقول لك الأمير: شد المختار كتافا وامض به إلى السجن حافيا! قال: فقال إبراهيم بن طلحة للرسول: يا هذا! ولم هذا؟ والله ما هذا جزاؤه من أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير وقد أبلى بين يديه البلاء الحسن وقاتل القتال الشديد! فلما ذا يشده كتافا ويسوقه إلى السجن حافيا ولم ير منه بعد إلا حسنا، وإنما أخذناه على التهمة والظن. قال: ثم أمر به إبراهيم بن محمد السجن فحبس. ومشى قوم من وجوه أهل الكوفة إلى عبد الله بن يزيد فقالوا: أيها الأمير! إن المختار بن أبي عبيد رجل من شيعة آل محمد (عليه السلام) وأنت عارف به قديما وحديثا، وإنما قدم علينا لأنه رأى أمن أمير المؤمنين حفوة فأحب أن يكون في ناحيتنا، ولم يظهر لنا ولا لك عداوة منه ولا حربا، فإن رأى الأمير أن يشفعنا فيه! «صفحة ٢١٩» قال: فأبى عبد الله بن يزيد ذلك. قال: فانصرف القوم مغضبين. قال: وبلغ المختار ذلك فجعل يقول وهو في السجن: أما! ورب البحار، والنخل والأشجار، والهامة والعقار، والملائكة الأبرار، والمصطفين الأخيار! لأقتلن كل جبار بكل مهند خطار، حتى إذا أقمت عمود الدين، ورأيت شيعة المسلمين، وشفيت غليل الصادين، من أولاد القاسطين وبقية المارقين، وأدركت بثأر أولاد النبيين، لم يكتر علي زوال الدنيا ولم أحتفل (٦) بالموت إذا أتى، إذ كان المصير إلى دار الجزاء. قال: ثم كتب المختار إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما): أما بعد: فإني حبست بالكوفة مظلوما وظن بي [الولادة] ظنونا كاذبة، فاكتب إلى هذين الواليتين الصالحين كتابا

لطيفا، عسى الله أن يفرج عني من أيديهما ببركتك - والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. قال: فكتب عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن يزيد وإبراهيم بن محمد بن طلحة: أما بعد، فقد علمتما الذي بيني وبين المختار من الصهر والقربة والذي بيني وبينكما من المودة - والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته. - قال: فلما ورد كتاب عبد الله بن عمر على عبد الله بن يزيد وإبراهيم بن محمد بن طلحة فأرسلا إلى المختار فأخرجاه من السجن ثم قالاه: أعطنا كفيلا أن لا تحدث أمرا والزم منزلك! قال: فتقدم عشرة من وجوه الشيعة فضمنوه. قال: ثم سكت المختار ولزم منزله. (صفحه ٢٢٠) ثم رجعنا إلى أخبار سليمان ابن صرد وأصحابه قال: وسار سليمان بن صرد وأصحابه من القيامة حتى صاروا إلى هيت، ثم رحل من هيت إلى عانات وما يليها، حتى صار إلى مدينة قرقيسيا وبها يومئذ رجل من العرب يقال له زفر بن الحارث الكلابي من بني كلاب، فلما نظر إلى خيل المسلمين قد أقبلن من ناحية الكوفة كأنه اتقى من ناحيتهم فأمر بأبواب مدينتهم فغلقت. قال: ونزل المسلمون حذاء مدينته على شاطئ الفرات، ودعا سلمان بن صرد بالمسيب بن نجبة الفزاري فقال له: صر إلى ابن عمك هذا فخبه إنا لسنا إياه أردنا، وإنما نريد عبيد الله بن زياد وأصحابه - لعنهم الله - الذين قتلوا الحسين بن علي (رضي الله عنهما)، وقل له يخرج إلينا سوقا حتى نتسوق وننظر ما يكون من خبر هؤلاء، ثم نرحل إليهم ولا قوة إلا بالله وإن شاء الله.

قال: فأقبل المسيب بن نجبة حتى نزل في زورق، وعبر وصار إلى باب قرقيسيا وكلم الناس فقالوا له: من أنت؟ فقال: أنا رجل من أهل هذا العسكر وأنا ابن عم صاحب مدينتكم هذه، قال: فانطلق القوم إلى الملك فخبروه بذلك، فأذن له في الدخول، فدخل المسيب وصار إلى زفر فدخل وسلم عليه فرد (عليه السلام) وأدناه وأجلسه إلى جانبه، ثم سأله عن حاله وأمره، فقال له المسيب: إنا لسنا إياك أردنا ولا لك قصدنا، إنما نريد هذا الفاسق عبيد الله بن زياد وأصحابه الذين قتلوا ابن بنت نبي رب العالمين، فإن

رأيت أن تخرج لنا سوقا فإننا لا نقيم ههنا إلا يومين أو ثلاثة ثم نرحل عنك إن شاء الله. قال فقال له زفر بن الحارث: إنا لم نغلق باب مدينتنا هذه لأجل العسكر، ولكن السمع والطاعة. ثم دعا زفر بولد له يقال له هذيل وأمره أن يخرج لهم سوقا وزاد في إكرامهم، ثم أخرج إليهم الدقيق الكثير والشعير «صفحة ٢٢١» وجميع ما يحتاجون إليه، فظل القوم يومهم ذلك والثاني مخصبين لا يحتاجون إلى شيء من ذلك السوق الذي خرج إليهم. فلما كان اليوم الثالث نادى فيهم سليمان بن صرد بالرحيل، فرحل الناس وخرج إليهم صاحب قرقيسيا زفر بن الحارث، فجعل يسايرهم ساعة ثم أقبل على سليمان بن صرد ومن معه من الرؤساء فقال: إني لأرى لكم خيلا عتاقا ورجالا هينة حسنة قل ما رأيت مثلها غير أنني أخبركم أن هذا اللعين عبيد الله بن زياد قد ترك الرقة لما بلغه من مسيركم إلى ما قبله، وقد وجه نحوكم بخمسة من قواده، منهم: الحصين بن نمير السكوني وشرحبيل بن ذي الكلاع الحميري وأدهم بن محرز الباهلي وربيعه بن المخارق الغنوي وحملة بن عبد الله الخثعمي، وقد أتوكم بالشوك والشجر وفي عدة لا طاقة لكم بها. قال فقال سليمان: على الله توكلنا وعلى الله فليتوكل المتوكلون. فقال زفر بن الحارث: نعم ما قلت! ولكن هل أدلكم على أمر أعرضه عليكم لعل الله تبارك وتعالى يجعل لنا ولكم فيه فرجا؟ فقال سليمان: وما ذلك؟ فقال: إن شئتم فتحنا لكم باب مدينتنا فتدخلونها فيكون أمرنا وأمركم واحدا وأيدينا وأيديكم على القوم واحدة، وإن شئتم نزلتم على باب مدينتنا ونعسكر نحن إلى جانبكم، فإذا جاء هذا العدو قاتلناه جميعا، فعسى الله تبارك وتعالى أن يظفركم. قال فقال سليمان: إنه قد عرض علينا هذا أهل مصرنا بالكوفة فلم نفعل وكتب بذلك إلينا فأبيناه، فقال زفر: أما إذا أبيتم ذلك فافهموا عني ما أقول لكم فإني عدو للقوم لخصال شتى، وأنا أحب أن يجعل الله الدائرة عليهم وأنا لكم محب، وأحب أن يحفظكم الله بالعافية، فاسمعوا مشورتني عليكم وأقبلوها مني فإنها مشورة ناصح ودود، واعلموا أن

القوم قد فصلوا من الرقة إلى ما قبلكم أربعمائة فارس من أشد فرسان عسكره، وقال له: سر حتى تلقى أول عسكره، فإذا عاينتهم فاحمل عليهم بمن معك من أصحاب هؤلاء حملة ترعب بها قلوبهم. قال: فسار المسيب في أصحابه الذين معه حتى إذا أصبح الصباح وأشرف «صفحه ٢٢٢» على عسكر شرحبيل بن ذي الكلاع ونظر إليه صاح بأصحابه أن كبروا عليهم: يا سباع العراق! قال: فحمل أهل العراق على أهل الشام فانهزموا وقد ألقى الله الرعب في قلوبهم. قال: وسارت أهل الشام حتى وافوا أهل العراق بعين الوردة يزيدون على عشرين ألفاً، وأهل العراق يومئذ في ثلاثة آلاف وثلاثمائة رجل. قال: ثم تعبي أهل الشام وكان على ميمتهم جبلة بن عبد الله، وعلى ميسرتهم ربيعة بن المخارق الغنوي، وعلى جناحهم شرحبيل [بن] ذي الكلاع الحميري، وفي القلب الحصين. قال: وزحف القوم بعضهم على بعض. قال: وصاح أهل الشام: يا أهل العراق! هلموا إلى طاعة أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان، فناداهم أهل العراق: يا أهل الشام! هلموا إلى طاعة أهل بيت النبوة، فإنهم أحق بهذا الأمر من بني مروان، أو ادفعوا إلينا ابن مرجانة عبيد الله بن زياد، قال: وجعل سليمان بن صرد ينادي بأعلى صوته: يا شيعة آل محمد! يا من يطلب بدم الشهيد ابن فاطمة! أبشروا بكرامة الله عز وجل، فوالله ما بينكم وبين الشهادة ودخول الجنة والراحة من هذه الدنيا إلا فراق الأنفس والتوبة والوفاء بالعهد! ثم كسر سليمان بن صرد جفن سيفه وتقدم نحو أهل الشام وهو يرتجز ويقول: إليك ربي تبت من ذنوبي * وقد علاني في الوري مشيبي فارحم عبيدا غير ما تكذيبي * واغفر ذنوبي سيدي وحبوبي ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة وقتل - رحمه الله - . قال: وتقدم المسيب بن نجبة الفزاري فجعل يطعن في أهل الشام وهو يقول: لقد منيتم يا أخي جلادي * بيت المقام مقفص الأعادي ليس بفرار ولا حياد * أشجع من ليث عرين عادي ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل - رحمه الله - . قال: وتقدم عبد الله بن «صفحه ٢٢٣» سعد

بن نفيل الأزدي فأخذ الراية فرفعها لأهل الكوفة وجعل يقول: رحمكم الله! إختوي! (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) قال: وتقدم بالراية فجعل يطعن بها في أعراض أهل الشام وهو يقول: ارحم الهي عبدك التوابا * ولا تؤاخذة فقد أنابا لا كوفة يبقى ولا عراقا * لا بل يريد الموت والعتاقا قال: ثم حمل ولم [يزل] يقاتل حتى قتل - رحمه الله - . قال: وتقدم رفاعة بن شداد البجلي نحو صفوف أهل الشام وهو يرتجز ويقول: يا رب إني تائب إلیکا * قد اتكلت شدتي علیکا قدما أزجی الخیر من یدیکا * فاجعل ثوابي علي لديکا ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى جرح، فرجع إلى أصحابه مجروحا، ثم التفت رجل من أهل المدائن فقال: ويحكم يا أهل العراق! ما لكم بهؤلاء طاقه، وذلك أنا إذا قتلناهم لم يتبين ذلك عليهم لكشرتهم، وإذا قتلوا منا بان لهم ذلك لقلتنا، فارجعوا بنا رحمكم الله إلى بلدنا لعل الله أن يكفينا أمرهم. قال: فقال له عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدي: يا هذا الرجل! بئس والله ما قلت! لقد أشرت علينا بمشورة ما أردت بها إلا هلاكنا، والله لئن وليناهم الأدبار ليركبن أكتافنا فلا نبلي إلا فرسحا واحدا حتى نقتل عن آخرنا. قال: وتقدم صخر بن حذيفة وكان مزنيا من خيار أهل الكوفة وزهادهم حتى وقف بين الجمعين ومعه يومئذ نيف عن ثلاثين رجلا من بني عمه، فأقبل عليهم فقال: يا بني عمي! إن هؤلاء الذين تقاتلونهم هم الذين قتلوا ابن بنت رسول الله الحسين بن علي (رضي الله عنهما) وساروا برأسه إلى يزيد بن معاوية منكوب الدماغ، يريدون بذلك الزلفى والمرتبة والجائزة، فانظروا ولا تهابوا الموت فإنه لأبيكم ولا ترجعوا إلى الدنيا التي (٦) خرجتم منها فإنها «صفحة ٢٢٤» لن تبقى لكم دارا. قال: ثم تقدم صخر بن حذيفة هذا وهو يرتجز ويقول: بؤسا لقوم قتلوا حسينا * بؤسا وتعسا لهم وحيناً أرضوا يزيد ثم لا قوا شينا * ولم يخافوا بغيهم علينا ثم حمل وحمل معه قومه وعشيرته، فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل منهم جماعة. قال: فناده قوم من أهل الشام: من أنت ويلك خبرنا باسمك ونسبك؟ فقال: يا بقية

القاسطين! أنا من بني آدم، فقالوا: كلنا من بني آدم، فمن أنت منهم؟ فقال: لا أحب أن أعرفكم نفسي يا محرقى البيت الحرام! قال: ثم جعل يرتجز ويقول: إني إلى الله من الذنب أفر * أنوي ثواب الله فيمن قد أسر وأضرب القرن بمصقول بتر * ولا أبالي كلما كان قدر قال: ثم حمل عليهم، فأحدقوا به فقتلوه، ثم عرف بعد ذلك فقال رجل من أهل الشام: هذا عبيد الله بن عبيد الرافعي، هذا فارس مزينة قاطبة. قال: فعندها عزم أهل العراق على التنحي من أيدي أهل الشام، ثم إنهم دفنوا قتلاهم في جوف الليل وسووا عليهم الأرض لكي لا يعرفوا، وخرج القوم ليلاً يريدون العراق، فكانوا لا يمرون بجسر إلا جازوا عليه وقطعوه، ولا يجوزون على قنطرة إلا كسروها وغوروها. قال: فأصبح أهل الشام فلم يروا منهم أحدا فخبروا بذلك أميرهم الحصين بن نمير السكوني فلم يبعث في طلبهم حتى وصلوا إلى قرقيسيا، فأقاموا بها أياما واستراحوا، ثم ساروا منها إلى هيت، وقد مات منهم في الطريق جماعة. قال: فخرج إليهم عبد الله بن يزيد الأنصاري أمير الكوفة فاستقبلهم وعزاهم. (صفحة ٢٢٥) قال: وخرج إليهم أيضا المختار بن أبي عبيد فعزاهم وقال: أبشروا فقد فضيتم ما عليكم وبقي ما علينا، ولن يفوتنا منهم من بقي إن شاء الله تعالى. انقضاء حديث عين الوردية وما كان [بها -] من الحروب.

قتل مختار به دست مصعب بن زبير

الفتوح، ج ٦، صص ٢٨٣ - ٢٩٢

قال: ونظر عبد الله بن الزبير إلى غلبة المختار على البلاد، فاشتد ذلك عليه، وضافت عليه الأرض بما رحبت، ولم يدر ما يصنع، قال: وسار ابن الأشتر حتى نزل الموصل، واحتوى على أرض الجزيرة كلها، فأخذها وجبى خراجها، ووجه ببعض ذلك إلى المختار، وفرق باقي ذلك على أصحابه. قال: فصارت الكوفة وسوادها إلى حلوان إلى

الماهين إلى الري وما والاها في يدي المختار، والجزيرة بأجمعها من ديار ربعة ومضر في يد إبراهيم بن الأشتر ونوابه بها، والشام (صفحة ٢٨٤) كلها وأرض مصر إلى الواحات في يدي عبد الملك بن مروان، والحجاز كلها وأرض اليمن في يد عبد الله بن الزبير وأخيه مصعب بن الزبير بالبصرة، والمهلب بن أبي صفرة من قبل مصعب في وجوه الأزارقة يحاربهم. ابتداء مسير مصعب من البصرة إلى الكوفة ومقتل المختار رحمه الله قال: ونظر مصعب بن الزبير إلى إبراهيم بن الأشتر وقد احتوى على البلاد من الجزيرة وقد بقي المختار بالكوفة، فعزم على المسير إليه وكتب إلى المهلب بن أبي صفرة: أما بعد، فإننا قد عزمنا على المسير إلى الكوفة إلى محاربة المختار الكذاب، غير أنني قد أحببت أن تشهد أمرنا، فإذا ورد كتابي هذا عليك فول بعض أولادك حرب الأزارقة وأقبل إلينا راشدا إن شاء الله - والسلام - . قال: ثم دفع الكتاب إلى محمد بن الأشعث بن قيس الكندي فقال له: سر إلى المهلب فليس له أحد سواك، فإنه إذا نظر إليك رسولا علم أن الأمر جد فلا يتخلف، وانظر لا تفارقه وأشخصه معك إن شاء الله ولا قوة إلا بالله. قال: فأخذ محمد بن الأشعث الكتاب وسار إلى المهلب والمهلب يومئذ بسابور من أرض فارس يحارب الأزارقة، فلما قرأ الكتاب قال: يا سبحان الله! أما وجد الأمير بريدا سواك؟ فقال محمد بن الأشعث: أبا سعيد! والله ما أنا ببريد لأحد: غير أن نساءنا وأبناءنا وأموالنا وعقارنا ومنازلنا في يد المختار، وقد غلبنا على ذلك وأجلانا عن بلدنا، وهذا إبراهيم بن الأشتر قد غلب على بلاد الجزيرة وخالف على المختار، والمختار اليوم فليس معه جيش، وإنما هو شزيمة قليلة، وإنني لأرجو أن يظفرنا الله به فنرجع إلى نعمتنا التي لم تزل لنا ولآبائنا من قبلنا. (صفحة ٢٨٥) قال: فدعا المهلب برؤساء أصحابه فأحضرهم بين يديه، ثم حمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس! إن الأزارقة ليس يريدون إلا ما في أيديهم، والمختار يريد ما يكون في أيديكم، وهذا كتاب مصعب بن الزبير يأمرني فيه بالقدوم عليه، فاستمعوا

له وأطيعوا أمره! فو الله ما رأيت صواباً قط إلا سبقني إليه، وقد تعلمون أنه ليث عبوس، للأقران فروس، وهو خليفتي عليكم إلى حين رجوعي إليكم - إن شاء الله ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - قال: ثم ودع المهلب أولاده وأهل عسكره، وسار في ألف رجل من فرسان عسكره حتى قدم البصرة، ودخل على مصعب بن الزبير، فقربه وأدناه وأجلسه معه على سريرته، وأمر له بخلعة وجائزة ثم أمره بالتأهب إلى محاربة المختار. فقال له المهلب: أيها الأمير! أنا متأهب لك فاعزم إذا شئت! قال: فعندها أمر مصعب عسكره وأصحابه أن يعسكروا عند الجسر الأعظم. ثم خرج وخرج الناس معه من البصرة، وجعل على كل قبيلة من قبائل العرب رئيساً يقتدون به وبرأيه ويتتهون إلى أمره، فعلى قريش وأحلافها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، وعلى بني تميم كلها الأحنف بن قيس التيمي، وعلى قيس عيلان قيس بن الهيثم السلمي، وعلى بني بكر بن وائل مالك بن مسمع الجحدري، وعلى قبائل عبد القيس مالك بن المنذر بن الجارود العبدي، وعلى قبائل كندة محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، وعلى قبائل مذحج عبيد الله بن الحر الجعفي، وعلى قبائل الأزد يومئذ المهلب بن أبي صفرة. قال: وبلغ ذلك المختار فعلم أنه قد أوتي من قبل إبراهيم بن الأشتر، لأنه قد «صفحه ي ٢٨٦» خذله وقعد عنه، فقام في الناس خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد يا أهل الكوفة! فإن أهل مصركم الذين بغوا عليكم، وقتلوا ابن بنت نبيكم الحسين بن علي، قد كانوا لجأوا إلى أمثالهم من الفاسقين، فاستعانوا بهم عليكم، لما علموا أن ابن الأشتر خذلني وقعد عن نصرتي، وقد بلغني أنهم خرجوا من البصرة في جيش لجب إلى قبلكم، وإنما يريدون قتلي ليضمحل الحق، ويتتعش الباطل، ويقتل أولياء الله، ألا فانتدبوا رحمكم الله مع الأحمر بن شميطة البجلي، فإني أرجو أن يهلكهم الله على أيديكم هلاك عاد وثمود وما ذلك على الله بعزيز. قال: فأجابه الناس إلى ذلك من كل جانب وقالوا: سمعنا وأطعنا. ثم خرج وخرج بهم الأحمر بن شميطة حتى عسكر بهم

على موضع يقال له حمام أعين، وخرج إليه أمراء الأجناد فعسكروا معه في قريب من ثلاثة آلاف فارس وراجل، ثم سار الأحمر بأهل الكوفة حتى نزل المذار وأقبل إليه مصعب بن الزبير حتى نزل قريبا منه في سبعة آلاف ما بين فارس وراجل ودنا القوم بعضهم من بعض، وتقدم عباد بن الحصين الحبطي حتى وقف بين الجمعين ثم نادى بأعلى صوته: ألا يا شيعة المختار! إننا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإلى بيعة أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير. قال: فقال عبد الله بن كامل الهمداني: ونحن أيضا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإلى بيعة المختار بن [أبي] عبيد، وإلى أن نجعل هذا الأمر شورى في آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فمن زعم أنه أحق بهذا الأمر منهم برئنا منه في الدنيا والآخرة وجاهدناه حق الجهاد. قال: فلما سمع مصعب بن الزبير ذلك غضب فقال: احمّلوا عليهم! فحمل عباد بن الحصين في قبيلة عظيمة على أصحاب المختار، فلم يزل منهم واحد عن موقفه قال: فعندها صاح محمد بن الأشعث وقال: يا أهل العراق! إلى متى «صفحة ٢٨٧» وحتى متى نكون أذلاء مشردين مطرودين عن أهلنا وأولادنا، كروا عليه كرة صادقة فإنهم مغلوبون إن شاء الله. قال: فاضطرب القوم وتصادموا، وحنق بعضهم على بعض، ووقعت الهزيمة على أصحاب المختار، وقتل صاحبهم الأحمر بن شميظ وانكشفوا فولوا الأدبار، وأخذهم السيف، فأما الرجالة فما التفت منهم أحد، وأما الخيل فما انفلت منهم إلا الجواد، فدخل أقلهم إلى الكوفة بأشر حالة تكون حتى صاروا إلى المختار، فأخبروه بذلك، فأنشأ الأعشى يقول شعرا. قال: ونزل بالمختار أمر عظيم من قتل أصحابه، وأيقن بالهلكة، ولم يجد بدا من التشجع، وكتب إلى إبراهيم بن الأشتر كتابا بعد كتاب يسأله المسير إليه فلم يفعل، وأقبل مصعب بن الزبير حتى نزل في موضع واسط، ثم أمر أصحابه الرجالة فقعّدوا في السفن وساروا إلى نهر يخرجه إلى الفرات. قال: وبلغ ذلك المختار فأمر كل نهر علم أن يحمل من الفرات فسكر بعضها

بعضاً، فبقيت سفن أصحاب مصعب في الطين، فلما نظروا إلى ذلك خرجوا من السفن وأقبلوا يسيرون نحو الكوفة ومصعب قد سار في خيلة على الظهر حتى وافى أصحابه. قال: ودعى المختار برجل من أصحابه فاستخلفه على الكوفة، وقد أعد في القصر جميع ما احتاج إليه من آلة الحصار، ثم أقبل حتى نزل بحروراء ودنا القوم بعضهم من بعض. فقال المختار: يا له من يوم لو حضرني فيه ابن الأشتر! ولكنه قعد عني وخذلني، ووالله ما من الموت بد! قال: واختلط الفريقان، فأرسل مصعب بن الزبير إلى المهلب بن أبي صفرة يقول: أبا سعيد! رحمك الله ما تنتظر أن تحمل على من يإزائك؟ أما ترى إلى تعبئة جيش هذا الكذاب! فالتفت المهلب إلى بعض أصحابه فقال: إن الأمير (٦) أعزه الله يظن أننا نلعب، ولا يعلم أنني قاتلت (صفحة ٢٨٨) قتالا هو أشد من هذا، ولكن احملوا واستعينوا بالله واصبروا. قال: ثم حمل المهلب وحمل الناس معه حملة صادقة، فحطموا أصحاب المختار وكشفوا، فصاح المختار بأصحابه: لا بأس عليكم أنا أبو إسحاق أنا جزار القاسطين، أين أصحاب الصبر واليقين، إلي إلي رحمكم الله! قال: فثاب إليه زهاء عن خمسمائة رجل، ليس فيهم رجل إلا وهو يعد برجال، فجعلوا يقاتلون قتالا لم يسمع الناس بمثله، والتفت رجل من أصحاب المختار يقال له عبد الله بن عمرو النهدي فقال: ويحكم أروني الموضع الذي فيه محمد بن الأشعث، فإنه ممن قاتل الحسين بن علي وشارك في دمه! فقالوا: ألا ترى هو في الكتيبة الحمراء على الفرس الأدهم؟ فقال: بلى قد رأيته، فدعوني وإياه. ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إننا على ما كنت عليه بصفين، اللهم وإنني أبرأ إليك ممن قتل أهل البيت نبيك محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أو شارك في دمائهم. قال: ثم حمل حتى خالط أصحاب مصعب بن الزبير، فجعل يضرب فيهم ضربا منكرا وهو في ذلك يلاحظ محمد بن الأشعث، حتى إذا أمكنته الفرصة وحمل عليه، ضربه ضربة على رأسه جدله صريعا. قال: واختلط الناس من أصحاب ابن الزبير بعبد الله بن عمرو هذا فقتلوه. قال: وجعل

المختار يقول: بأبي وأمي أنتم كروا على الحرب، كروا كروا على الثعالب الرواغة! قال: فجعل أصحاب المختار يقاتلون بين يديه أشد قتال يكون، وصاح مصعب بن الزبير بأصحابه وقال: سوء لكم يا معشر العرب! أما ترون ما نحن فيه من أصحاب هذا الكذاب، أما فيكم من يحامي على دين أو حسب! قال: فعندها اجتمع أصحاب أبطال العرب الذين كان المختار أخرجهم من الكوفة، مثل عبيد الله بن الحر وشبث بن ربعي وغيرهم من سادات أهل الكوفة، ثم حملوا على أصحاب المختار فهزمهم ولحق رجل منهم من أهل الكوفة عبيد الله بن علي بن أبي طالب وهو لم يعرفه، فضربه من ورائه ضربة على حبل «صفحة ٢٨٩» عاتقه، جدله قتيلًا. قال: وصار أصحاب مصعب بن الزبير إلى حيطان الكوفة. ونزل المختار عن فرسه ونزل معه أشداء أصحابه، وركبوا على أفوه السكك، فلم يزالوا يقاتلون من وقت المغرب إلى الصباح، وانهمز المختار حتى دخل إلى قصر الإمارة، فقال له بعض أصحابه: أيها الأمير! أما خبرتنا أن نقتل مصعب بن الزبير في وقعتنا هذه؟ فقال: بلى! ولكن أما تسمع قول الله تعالى، (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب). قال: وأصبح مصعب فعبى أصحابه تعبية الحرب، وأقبل نحو الكوفة حتى دخلها في جيشه ذلك، والمهلب بن أبي صفرة على يساره فقال له: أبا سعيد! يا له من فتح ما أنهأه لو لا قتل محمد بن الأشعث، فقال المهلب: صدقت أيها الأمير، قد قتل عبيد الله بن أبي طالب أيضا، قال مصعب: فإننا ما قتلناه وإنما قتلته من كان من شيعته وشيعة أبيه. قال: ودخل أصحاب المختار إلى منازلهم، ودخل قوم منهم إلى قصر الإمارة، فصاروا مع المختار عازمين على الموت. ذكر محاصرة المختار في القصر إلى وقت مقتله رحمه الله قال: وجاءت الخيل حتى أحدقت بالقصر، فحاصروا المختار ومن فيه حصارا شديدا، حتى منه العطش، فكانوا ربما بذلوا في الرواية من الماء الدينار والدينارين والثلاثة. قال: وكانت النساء في أول الأمر يأتين فيدخلن في القصر إلى أقاربهن بالطعام والماء، فبلغ ذلك مصعب بن الزبير

فمنع النساء من ذلك. ثم قطع عنهم الماء، فكانوا يمزجون ماء البئر بالعسل والدوشاب والتمر ويشربونه لما ينالهم من العطش. «صفحة ٢٩٠» قال: وجعل أصحاب مصعب ينادون المختار من خارج القصر ويقولون: يا ابن دومة! كيف ترى ما أنت فيه من الحصار، هذا جزاء من خالف على أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير وطلب الأمر لغيره! قال: فأشرف عليهم المختار من أعالي القصر ثم قال: يا جند المرأة! يا أعوان البهيمة! يا بقايا السيف! أتعرونني بأمي دومة، حسناء الحومة، التي لا تسمع فيها اللائم لومة، أما والله لو كان من يعيرني بدومة من الفريقين عظيما لما عيرني بها، ولكن إن كنتم رجالا فاثبتوا لي قليلا، فوالله لأقاتلنكم قتال مستقل قد أئس من الحياة. قال: ثم نزل المختار عن حائط القصر، فصب عليه سلاحه واستوى على فرسه، وجعل يتمثل بقول قيس غيلان بن سلمة بن معتب الثقفي وهو يقول: ولو يراني أبو غيلان إذ حسرت * عني الهموم بأمر ما له طبق لقال رعبا ورعبا يجمعان معا * غنم الحياة وهول النفس والشفق والموت أحمد شيء بالكريم إذا * ما قاله الدهر والآجال تخترق قال: ثم أمر بباب القصر ففتح، وخرج في نحو من مائتي رجل ممن يثق بهم، فكر على أصحاب مصعب فهزمهم حتى ركب بعضهم بعضا. قال: ونظر إليه رجل من أصحاب البصرة يقال له يحيى بن ضمضم (٦) الضبي، وكان إذا كرب خطت رجلاه في الأرض لطوله، ولم يكن في أصحاب مصعب بن الزبير أفرس منه، فحمل على المختار ليضربه وضربه، فاستقبله المختار بضربة على جبينه أطار قحف رأسه فخر صريعا، وحملت الكتائب على المختار من كل جانب، فجعل يحاربهم ويرجع إلى ورائه حتى دخل القصر، واشتد الحصار على القوم، فجعل السائب بن مالك الأشعري يتمثل بقول عبيد الله بن حذاق حيث يقول أبياتا مطلعها: «صفحة ٢٩١» هل للفتى من نياب الدهر من وافي * أم هل لحتم إذا ما حم من راقى إلى آخرها. قال: فسمع المختار هذه الأبيات من السائب بن مالك الأشعري فقال: لله در عبد الله بن حذاق ما أجود معناه في هذا

القول، أما والله لو لا ما نحن فيه لأحببت أن أحفظ هذه الأبيات، وو الله يا سائب! إن لو كان معي عشرة لعلمت أننا نقهر مصعبا وأصحابه. قال: ثم أقبل المختار على أصحابه فقال: ويحكمم اخرجوا بنا حتى نقاتل هؤلاء القوم فنقتل كراما، فو الله ما أنا بآئس إن أنتم صدقتموهم القتال أن تنصروا عليهم. قال: فأجابه أصحابه إلى ذلك، وقالوا: ما الرأي إلا ما رأيت! وليس يجب أن نعطي بأيدينا ولا نحكم هؤلاء على دماءنا، فاعزم على ما أنت عازم عليه من أمرك فيها نحن بين يديك. قال: فعندها بعث المختار إلى امرأته أم ثابت الفزارية بنت سمرة بن جندب، فأرسلت إليه بطيب كثير وحنوط، فقام واغتسل وأفرغ عليه ثيابه وتحنط ووضع ذلك الطيب في رأسه ولحيته، ووثب أصحابه يفعلون كذلك، فقال له رجل منهم: أبا إسحاق! أما بد من الموت؟ قال: قد رأيت والله عبد الله بن الزبير على الحجاز، وبني أمية على الشام، ومصعبا على العراق، ولم أكن بدون واحد منهم. وإنما خرجت أطلب بدماء أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وقد والله أشفيت نفسي من أعدائهم وممن شارك في دمائهم، ولست أبالي بعد هذا كيف أتاني الموت قال: ثم استوى على فرسه وجعل يرتجز ويقول شعرا. ثم أمر بباب القصر ففتح، وخرج معه نفر (٦) من أصحابه فلم يزل يقاتل ويقاتلون معه حتى قتلوا بأجمعهم وبقي المختار وحده، فجعل يقاتل والسهم تأخذه، فصاح مصعب بن الزبير بأصحابه أن احدثوا به فقد قتلت أنصاره. قال: فأحاطت به الخيل من كل جانب، فجعل يكر عليهم ويكرون عليه حتى بلغوا به إلى الموضع الذي فيه حوانيت الزياتين اليوم، فأحاطوا به هنالك وألجأوه إلى «صفحة ٢٩٢» جدار هناك وقصده رجلان من بني حنيفة أخوان يقال لأحدهما طرفة والآخر طراف ابنا عبد الله بن دجاجة الحنفي وضرباه جميعا بأسيا فهما. فسقط المختار إلى الأرض، فنزلا إليه فذبحاه واحتزا رأسه وأقبلا به إلى مصعب بن الزبير، قال: فأمر مصعب بقطع يده اليمنى، فقطعت وسمرت على باب القصر، ثم أمر برأسه فنصب في رحبة الحدادين.

الفخري في الآداب السلطانية و الدول الاسلامية

انقضاى ملك بنى اميه

الفخرى، صص ١٢٠-١٢١

ثم ملك بعده ابنه معاوية بن يزيد بن معاوية
 كان صبياً ضعيفاً، ملك أربعين يوماً، و قيل ثلاثة أشهر. ثم قال للناس:
 إِنِّي ضعفت عن أمركم فالتمست لكم مثل عمر بن الخطاب - (رضي الله عنه) - فلم أجِدْ،
 فالتمست ستة مثل أهل الشورى فلم أجِدْ، فَأَنْتُمْ أَوْلَى بِأَمْرِكُمْ فاختاروا له من أحببتهم،
 فما كنت لأتزوّدَها ميتاً، و ما استمتعت بها حيّاً ثم دخل داره و تغيّب أياً ما و مات، و
 قيل مات مسموماً، و ليس له من الأخبار ما يؤثر ثمّ ملك بعده مروان بن الحكم: هو
 مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف.
 و لمّا مات معاوية بن يزيد بن معاوية، ماج الناس: فأراد أهل الشام بني أميّة و أراد
 غيرهم عبد الله بن الزبير، ثمّ غلب من رأيه في بني أميّة. لكنّهم اختلفوا فيمن يولّونه.
 فمال ناس منهم إلى خالد بن معاوية، و كان فصيحاً بليغاً، «صفحه ١٢١» و قيل إنه
 أصاب عمل الكيمياء، و كان صبياً. و مال ناس إلى مروان بن الحكم لسنّه و شيخوخته.

ثروت اندوزی و اشرافیگری خلفای بنی عباس

الفخری، صص ٢١٣-٢١٤

ثمّ ملك بعده أخوه عبد الله المأمون
 بويع له البيعة العامة ببغداد في سنة ثمان و تسعين و مائة و كان المأمون من أفضل
 خلفائهم و علمائهم، و حكمائهم و حلمائهم و كان فطنا شديدا كريما.
 حدث عنه، أنّه لما كان بدمشق أضاق إضاقة شديدة و قلّ المال عنده فشكا ذلك إلى
 أخيه المعتصم - و كان له بيده أعمال - فقال المعتصم: يا أمير المؤمنين، كأنك بالمال
 قد و افاك بعد أسبوع، فوصل في تلك الأيام من الأعمال التي كان المعتصم يتولاها
 ثلاثون ألف ألف درهم (الألف مكررة ثلاث مرات) فقال ليحيى بن أكرم: اخرج
 بنا لننظر إلى هذا المال، فخرج و خرج الناس و كان قد زين الحمل و زخرف فنظر
 المأمون منه إلى شيء حسن كثير، فاستعظم الناس ذلك و استبشروا به، فقال المأمون:
 إنّ انصرافنا إلى منازلنا بهذا المال و انصراف الناس خائبين لؤم فأمر كاتبه أن يوقع لهذا
 بألف ألف، و لذاك بمثلها، و لآخر بأكثر منها،
 <صفحه ٢١٤> حتّى فرّق أربعة و عشرين ألف ألف درهم (و الألف مكررة ثلاث
 مرّات) و رجه في الرّكاب، ثمّ حوّل الباقي على عارض الجيش برسم مصالح الجند

معرفی معتصم عباسی

الفخری، ص ٢٢٦

ثمّ ملك بعده أخوه المعتصم أبو إسحاق محمّد
 بويع يوم وفاة المأمون، و قد تقدّم ذكر السّنة، كان المعتصم سديد الرأي شديد المنّة،
 يحمل ألف رطل و يمشي بها خطوات، و كان موصوفا بالشجاعة، و سمّي: المثلّم من
 أحد عشر وجها: هو الولد الثامن من العباس، و الثامن من الخلفاء، و تولّى الخلافة و

عمره ثمانی عشرة سنة، و كانت خلافته ثمانی سنين و ثمانية أشهر، و توفّي و له ثمان و أربعون سنة، و ولد في شعبان و هو الشّهر الثامن و خلّف ثمانية ذكور، و ثمانی بنات و غزا ثمانی غزوات، و خلّف ثمانية آلاف ألف درهم.

قیام یحیی بن عمر (قتیل شاهي)

الفخری، صص ۲۳۷-۲۳۹

ثمّ ملك بعده المستعين و هو أحمد بن المعتصم لما مات المنتصر اجتمع الأمراء و أكابر الممالیک، و قالوا: متى وکینا أحدا من ولد المتوکل طالبنا بدمه و أهلکنا، فأجمعوا على مبايعة المستعين و قالوا هو ابن مولانا المعتصم فإذا ما بايعناه لم تخرج الخلافة من ولد المعتصم، فبايعوه في سنة ثمان و أربعين و مائتين و كانت تلك أيام فتن و حروب و خروج خوارج، فممن خرج فيها قتيل شاهي أبو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام).

شرح الحال في ذلك

كان يحيى بن عمر قتيل شاهي قدم من خراسان في أيام المتوکل، و هو في ضائقة و عليه دين، فكلّم بعض أكابر أصحاب المتوکل في ذلك، فأغلظ له «صفحه ي ۲۳۸» و حبسه بسامرا، ثمّ كفله أهله فأطلق، و انحدر إلى بغداد فأقام بها مدة على حال غير مرضية من الفقر، و كان - (رضي الله عنه) - دينا خيرا أعمالا حسن السيرة، فرجع إلى سامرا مرة ثانية، و كلّم بعض أمراء المتوکل في حاله، فأغلظ له و قال، لأيّ حال يعطى مثلك؟ فرجع إلى بغداد و انحدر منها إلى الكوفة، و دعا الناس إلى الرضا من آل محمد، فتبعه ناس من أهل الكوفة من ذوي البصائر في التشييع، و ناس من الأعراب و وثب في الكوفة و أخذ ما في بيت المال ففرّقه على أصحابه، و أخرج من في

السَّجُون، و طرد عن الكوفة عاملها و كثرت جموعه فأرسل إليه أمير بغداد- و هو محمد بن عبد الله بن طاهر- عسكرا فالتقوا بشاهي و هي قرية قريبة من الكوفة- و كانت الغلبة لعسكر ابن طاهر، و انكشف الغبار و يحيى بن عمر قتل فحمل رأسه إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ببغداد، فجلس محمد بن عبد الله بن طاهر للهناء بذلك، فدخل عليه الناس أفواجا يهنئونه، و في جملتهم رجل من ولد جعفر بن أبي طالب- عليهم السلام- فقال له أيُّها الأمير: إنَّك لتهنأ بقتل رجل لو كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم حيًّا لعزِّي به، فأطرق محمد بن عبد الله ساعة، ثم نهض و صرف الناس، و رثاه الشعراء، فممن رثاه ابن الروميَّ بجيميته التي أولها:

أمامك فانظر أيَّ نهجيك تنهج طريقان شتّى: مستقيم و أعوج
و منها:

سلام و ريحان و روح و رحمة عليك و ممدود من الظلّ سجسج
و لا برح القاع الذي أنت جاره يرفّ عليه الأقحوان المفلّج
(صفحه ۲۳۹) و هي قصيدة شاعرة، تناول فيها بني العبّاس بأشياء تركناها تحرّجا، و كانت وقعة شاهي في سنة خمسين و مائتين، و خرج عليه غيره من الطالبين، فكانت الغلبة في جميع تلك الحروب له.

مدّت حكومت بني عبّاس

الفخری، صص ۳۲۲-۳۲۳

حدثني كمال الدين أحمد بن الضحاك- هو ابن أخت الوزير مؤيد الدين بن العلقميّ- قال لما نزل السلطان هولاکو علی بغداد أرسل يطلب أن يخرج الوزير إليه قال: فبعث الخليفة فطلب الوزير فحضر عنده و أنا معه، و قال له الخليفة: قد أنفذ السلطان يطلبك و ينبغي أن تخرج إليه، فجزع الوزير من ذلك، و قال يا مولانا: إذا خرجت فمن يدبر

البلد، و من يتولى المهام؟ فقال الخليفة: لا بد أن تخرج، قال: فقال: السمع و الطاعة، ثم مضى إلى داره و تهيأ للخروج ثم خرج، فلما حضر بين يدي السلطان و سمع كلامه وقع بموقع الاستحسان، و كان الذي تولى تربيته في الحضرة السلطانية الوزير السعيد نصير الدين محمد الطوسي - قدس الله - صفحہ ٣٢٣ روحه - فلما فتحت بغداد سلمت إليه و إلى علي بهدار الشحنة، فمكث الوزير شهورا، ثم مرض و مات - رحمه الله - في جمادى الأولى سنة ست و خمسين و ستمائة.

الفصول المهمة في معرفة الأئمة

تعداد لشكر دشمن در روز عاشورا

الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ٨١٩

فخرج عمر إلى الحسين (عليه السلام) وصار ابن زياد يمدّه بالجيوش شيئاً بعد شيء إلى أن اجتمع عند عمر بن سعد عشرون ألف مقاتل ما بين فارس وراجل

الفهرست

معرفی مؤمن طاق

الفهرست، ص ٢٠٧

[٥٩٤] ٩ - محمد بن النعمان الأحول، يلقب عندنا مؤمن الطاق، ويلقبه المخالفون بشيطان الطاق، وهو من أصحاب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وكان ثقة متكلماً حاذقاً حاضر الجواب ٢. له كتب، منها: كتاب الإمامة، وكتاب المعرفة، وكتاب الرد على المعتزلة في إمامة المفضل، وله كتاب الجمل في أمر طلحة والزبير وعائشة، وكتاب اثبات الوصية، وكتاب افعل ولا تفعل.

معرفی شیخ مفید

الفهرست، صص ٢٣٨-٢٣٩

[٧١١] ١٢٦ - محمد بن محمد بن النعمان المفید، یکنی أبا عبد الله، المعروف بابن المعلم، من جملة متكلمي الإمامية، انتهت إليه رئاسة الإمامية في وقته، وكان مقدماً في العلم وصناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب. وله قريب من مائتي مصنف كبار وصغار، وفهرست كتبه معروف، <صفحه ٢٣٩> ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ١، وتوفي لليلتين خلتا من شهر

رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه، من كثرة الناءآلهتنا للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموافق. فمن كتبه كتاب المقنعة في الفقه، وكتاب الأركان في الفقه، ورسالة في الفقه إلى ولده لم يتمها، وكتاب الإرشاد، وكتاب الايضاح في الإمامة، وكتاب الافصاح، وكتاب النقض على ابن عباد في الإمامة، وكتاب النقض على علي بن عيسى في الإمامة، وكتاب النقض على ابن قتيبة في الحكاية والمحكي، وكتاب في احكام أهل الجمل، وكتاب المنير في الإمامة، والمسائل الصاغانية، والمسائل الجرجانية، والمسائل الدينورية، والمسائل المازندرانية، والمسائل المنشورة نحو من مائة مسألة، وله كتاب الفصول من العيون والمحاسن، وكتاب احكام المتعة، وغير ذلك من كتبه مما أومأنا إليه، مما هو مثبت في فهرست كتبه، وله المسألة الكافية في ابطال توبة الخاطئة، وكتاب النصرة لسيد العترة في احكام البغاة عليه بالبصرة. سمعنا منه هذه الكتب كلها، بعضها قراءة عليه، وبعضها يقرأ عليه غير مرة وهو يسمع.

معرفی شیخ طوسی

الفهرست، صص ٢٤٠ - ٢٤٢

[٧١٤] ١٢٩ - محمد بن الحسن بن علي الطوسي، مصنف هذا الفهرست، له مصنفات منها: كتاب تهذيب الأحكام، وهو يشتمل على عدة كتب من كتب الفقه، أولها كتاب الطهارة، وكتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الصوم، وكتاب الحج، وكتاب الزيارات، وكتاب الجهاد، وكتاب الديون والكفالات والضمانات والحوالات، وكتاب الشهادات، وكتاب القضايا والاحكام، وكتاب المكاسب، وكتاب التجارات، وكتاب النكاح، وكتاب الطلاق، وكتاب العتق والتدبير والمكاتبة، وكتاب النذور والايمان والكفارات، وكتاب الصيد والذبائح، وكتاب الأطعمة والأشربة، وكتاب الوقوف والصدقات، وكتاب الوصايا،

وكتاب المواريث، وكتاب الحدود، وكتاب الديات. وله كتاب الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، وهو يشتمل على عدة كتب تهذيب الأحكام، غير أن هذا الكتاب مقصور على ذكر ما اختلف من الاخبار، والأول يجمع الخلاف والوفاق. وله كتاب النهاية في مجرد الفقه والفتاوى، وهو يشتمل على عدة كتب تهذيب الأحكام، وله كتاب المفصح في الإمامة، وله كتاب تلخيص الشافي في الإمامة، وله مختصر ما لا يسع المكلف الاخلال به، «صفحة ٢٤١» وله كتاب العدة في أصول الفقه. وله كتاب الرجال الذين رويوا عن النبي والأئمة الاثني عشر: ومن تأخر عنهم، وله هذا الكتاب، وهو فهرست كتب الشيعة وأصولهم، وأسماء المصنفين منهم وأصحاب الأصول والكتب، وأسماء من صنف لهم وليألهتنا هو منهم. وله مسائل الخلاف مع الكل في الفقه، وله كتاب المبسوط في الفقه، وهو مشتمل على ثمانين كتابا فيه فروع الفقه كلها لم يصنف مثله، وله كتاب ما يعلل وما لا يعلل، وله مقدمة في المدخل إلى علم الكلام لم يعمل مثله، وله شرح لهذه المقدمة، وله كتاب الجمل والعقود في العبادات مختصر، وله مسألة في الأحوال مليحة، وكتاب الايجاز في الفرائض مختصر. وله مسألة في العمل بخبر الواحد، وله كتاب شرح ما يتعلق بالأصول من جمل العلم والعمل، وله مسألة في تحريم الفقاع، وله المسائل الجنبلائية أربع وعشرون مسألة، وله المسائل الرجبية في تفسير القرآن لم يصنف مثله، وله المسائل الدمشقية اثنتا عشرة مسألة ١، وله المسائل الرازية في الوعيد. وله المسائل في الفرق بين النبي والامام، وله المسائل الحلبية، وله كتاب النقض على ابن شاذان في مسألة الغار، وله مختصر في عمل يوم وليلة، وله مناسك الحج في مجرد العمل والأدعية ٢، وله كتاب مصباح المتهجد في عمل السنة كبير، وله كتاب اناآلهتنا الوحيد مجموع، وله كتاب الاقتصاد فيما يجب على العباد. «صفحة ٢٤٢» وله كتاب مختصر المصباح في عمل السنة، وله المسائل الالياسية، وهي مائة مسألة في فنون مختلفة، وله كتاب مختصر اخبار المختار بن أبي عبيدة رحمه الله،

وله كتاب الغيبة، وله كتاب المسائل الحائرة، نحو من ثلاثمائة مسألة. وله كتاب هداية المسترشد وبصيرة المتعبد، وله كتاب اختيار الرجال، وله كتاب المجالألهتنا في الاخبار، وله كتاب مقتل الحسين(عليه السلام)، وله كتاب في الأصول كبير، خرج منه الكلام في التوحيد وبعض الكلام في العدل.

معرفى هشام بن حكم

الفهرست، صص ٢٥٨-٢٥٩

[٧٨٣] ٢- هشام بن الحكم، كان من خواص سيدنا ومولانا موسى بن جعفر(عليهما السلام)، وكانت له مباحثات كثيرة مع المخالفين في الأصول وغيرها. وكان له أصل، أخبرنا به جماعة، عن أبي جعفر بن بابويه، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى، عنه. وأخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن حميد، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عنه. وله من المصنفات كتب كثيرة، منها: كتاب الإمامة، وكتاب الدلالات على حدوث الأشياء، وكتاب الرد على الزنادقة، وكتاب الرد على أصحاب الاثنين، وكتاب التوحيد، وكتاب الرد على هشام الجواليقي، وكتاب الرد على أصحاب الطبايع، وكتاب الشيخ والغلام، وكتاب التدبير، وكتاب الميزان، وكتاب الميدان. وكتاب الرد على من قال بامامة المفضول، وكتاب اختلاف النأألهتنا في الإمامة، وكتاب الوصية والرد على من أنكرها، وكتاب في الجبر والقدر، وكتاب في الحكمين، وكتاب الرد على المعتزلة في أمر طلحة والزبير، وكتاب القدر. <صفحه ٢٥٩> وكتاب الألفاظ، وكتاب المعرفة، وكتاب الاستطاعة، وكتاب الثمانية الأبواب، وكتاب الرد على شيطان الطاق، وكتاب الاخبار، وكتاب الرد على أرسطا طالياً ألهتنا في التوحيد، وكتاب الرد على المعتزلة آخر، وكتاب الألفاظ. وكان هشام، يكنى

أبا محمد، وهو مولى بني شيبان، كوفي، وتحول إلى بغداد، ولقي أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) وابنه أبا الحسن موسى (عليه السلام)، وله عنهما روايات كثيرة، وروى عنهما فيه مدائح له جليلة، وكان ممن وفق الكلام في الإمامة، وهذب المذهب بالنظر. وكان حاذقا بصناعة الكلام، حاضر الجواب، وسئل يوما عن معاوية ابن أبي سفيان أشهد بدرا، قال: نعم، من ذلك الجانب، وكان منقطعا إلى يحيى بن خالد البرمكي. وكان القيم بمجالألهتنا كلامه ونظره، وكان ينزل الكرخ من مدينة السلام في درب الجنب، وتوفي بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة متسترا، وقيل: بل في خلافة المأمون، وكان لاستتاره قصة مشهورة في المناظرات.

الكافي

غضب خداوند از قتل امام حسين (عليه السلام)

الكافي، ج ۱، ص ۳۶۸

۱ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ يَا ثَابِتُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ كَانَ وَ قَتَ هَذَا الْأَمْرَ فِي السَّبْعِينَ فَلَمَّا أَنْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَخْرَهُ إِلَى أَرْبَعِينَ وَ مَائَةٍ فَحَدَّثْنَاكُمْ فَادْعْتُمُ الْحَدِيثَ فَكَشَفْتُمْ قِنَاعَ السِّرِّ وَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ قَتْنَا عِنْدَنَا وَ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فَقَالَ قَدْ كَانَ كَذَلِكَ.

دوره‌ی حکومت پیامبر (ص) در مدینه

الكافي، ج ۱، ص ۲۳۹

ولد النبي (صلى الله عليه وآله) لاثنتي عشر ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال، وروي أيضا عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة. وحملت به أمه في أيام التشريق عند الجمرة الوسطى وكانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب

وولدت في شعب أبي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك وأنت داخل الدار، وقد أخرجت الخيزران ذلك البيت فصيرته مسجداً، يصلي الناس فيه. وبقي بمكة بعد مبعثه ثلاثة عشر سنة، ثم هاجر إلى المدينة ومكث بها عشر سنين.

تاريخ ولادت حضرت علي عليه السلام

الكافي، ج ١، ص ٢٥٢

وُلِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع - بَعْدَ عَامِ الْفِيلِ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَقُتِلَ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِتِسْعِ بَعِينَ مِنْهُ لَيْلَةَ الْأَحَدِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً بَقِيَ بَعْدَ قَبْضِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثَلَاثِينَ سَنَةً وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَهُوَ أَوَّلُ هَاشِمِيٍّ وَلَدَهُ هَاشِمٌ مَرَّتَيْنِ.

تاريخ ولادت امام حسن عليه السلام

الكافي، ج ١، صص ٤٦١ - ٤٦٢

وُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَةِ بَدْرٍ - سَنَةِ اثْنَتَيْنِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَرُوي أَنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمَضَى (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي شَهْرِ صَفَرٍ فِي آخِرِهِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمَضَى وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَشْهُرٍ وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ص ١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) يَقُولُ لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ (عَلَيْهِ السَّلَام) الْوَفَاةَ بَكَى فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَبْكِي وَ مَكَانُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الَّذِي أَنْتَ بِهِ وَقَدْ قَالَ فِيكَ مَا قَالَ وَقَدْ حَجَّجْتَ عِشْرِينَ حَجَّةً مَاشِياً وَقَدْ قَاسَمْتَ مَالَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى النُّغْلَ بِالنُّغْلِ فَقَالَ إِنَّمَا أَبْكِي لِخَصَلَتَيْنِ لِهَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَفِرَاقِ الْأَحِبَّةِ

۲ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قُبِضَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليه السلام) وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً (صفحه ۲۶۲) فِي عَامِ خَمْسِينَ عَاشَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَرْبَعِينَ سَنَةً.

تاریخ ولادت امام حسین (ع)

الکافی، ج ۱، ص ۴۶۳

وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليه السلام) فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ قُبِضَ (عليه السلام) فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَ سِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ أَشْهُرُ قَتْلِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ هُوَ عَلَى الْكُوفَةِ وَ كَانَ عَلَى الْخَيْلِ الَّتِي حَارَبَتْهُ وَ قَتَلَتْهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ بِكَرْبَلَاءَ - يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِعَشْرِ خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله).

تاریخ شهادت امام سجاد (ع)

الکافی، ج ۱، ص ۴۶۸

۶ - سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَمِيرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قُبِضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ عَاشَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

دوران زندگی امام صادق (ع)

الکافی، ج ۱، ص ۴۷۲

* (مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) *

ولد أبو عبد الله (عليه السلام) سنة ثلاث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه أبوه وجده والحسن ابن علي (عليهم السلام)

تاریخ ولادت و شهادت امام حسن عسکری علیه السلام

الکافی، ج ۱، ص ۵۰۳

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع
وُلِدَ (عليه السلام) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ فِي نُسخَةٍ أُخْرَى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثَيْنِ وَ مَائَتَيْنِ وَ قُبِضَ (عليه السلام) يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّينَ وَ مَائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا - حَدِيثٌ وَقِيلَ سَوَسَنَ.

خطبه‌ی پیامبر صلی الله علیه و آله در حجة الوداع

الکافی، ج ۲، ص ۷۴

۲ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ (عليه السلام) فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَاللَّهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَ قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَ مَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَ يُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَ قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ إِلَّا وَ إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ وَ لَا يَحْمِلُ أَحَدُكُمْ اسْتِبْطَاءَ شَيْءٍ مِنَ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِغَيْرِ حِلِّهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ.

امامت رسول الله ﷺ

الكافي، ج ۴، ص ۲۶۶

۱۰ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن عمرو بن أبي المقدم قال: رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) يوم عرفة بالموقف وهو ينادي بأعلى صوته: أيها الناس إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان الامام ثم كان علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي (عليهم السلام) ثم هه فينادي ثلاث مرات لمن بين يديه وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه اثني عشر صوتا وقال عمرو: فلما أتيت منى سألت أصحاب العربية عن تفسير " هه " فقالوا: هه لغة بني فلان: أنا فسألوني: قال: ثم سألت غيرهم أيضا من أصحاب العربية فقالوا مثل ذلك.

عزت مؤمن

الكافي، ج ۵، ص ۶۵

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَى الْمُؤْمِنِ الْأُمُورَ كُلَّهَا وَلَمْ يَفَوِّضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلًا أَوْ مَا تَسْمَعُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ وَهُوَ يَقُولُ - وَاللَّهُ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزًا لَا ذَلِيلًا - ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعَزُّ مِنَ الْجَبَلِ وَالْجَبَلُ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ بِالْمَعَاوِلِ وَالْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ بِشَيْءٍ

حضرت علی (ع) و ایجاد نخلستان

الكافي، ج ۵، صص ۷۴ - ۷۵

۶ - مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ (صفحه ۷۵) أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ لَقِيَ رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَ تَحْتَهُ وَسَقَى مِنْ نَوَى فَقَالَ لَهُ مَا هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ تَحْتَكَ فَقَالَ مِائَةُ أَلْفٍ عَذْقٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَعَرَسَهُ فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُ نَوَآةً وَاحِدَةً.

امیرالمؤمنین (علیه السلام) مجری امر به معروف و نهی از منکر در کوفه

الکافی، ج ٥، ص ١٥١

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) بِالْكُوفَةِ عِنْدَكُمْ يَغْتَدِي كُلَّ يَوْمٍ بُكْرَةً مِنَ الْقَصْرِ فَيَطُوفُ فِي أَسْوَاقِ الْكُوفَةِ سُوقاً سُوقاً وَمَعَهُ الدَّرَّةُ عَلَى عَاتِقِهِ وَ كَانَ لَهَا طَرَفَانِ وَ كَانَتْ تُسَمَّى السَّبِيَّةَ فَيَقِفُ عَلَى أَهْلِ كُلِّ سُوقٍ فَيُنَادِي يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا سَمِعُوا صَوْتَهُ (عليه السلام) أَلْقُوا مَا بَأْيَدِيهِمْ وَ أَرْعُوا إِلَيْهِ بِقُلُوبِهِمْ وَ سَمِعُوا بِأَذَانِهِمْ فَيَقُولُ (عليه السلام) قَدِمُوا إِلَيْنَا بِالسُّخَّارَةِ وَ تَبَرَّكُوا بِالسُّهُولَةِ وَ اقْتَرَبُوا مِنَ الْمُتَبَاعِينَ وَ تَزَيَّنُوا بِالْحِلْمِ وَ تَنَاهَوْا عَنِ الْيَمِينِ وَ جَانِبُوا الْكَذِبَ وَ تَجَافَوْا عَنِ الظُّلْمِ وَ أَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ وَ لَا تَقْرَبُوا الرِّبَا وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزَانَ وَ لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَ لَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ فَيَطُوفُ (عليه السلام) فِي جَمِيعِ أَسْوَاقِ الْكُوفَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَقْعُدُ لِلنَّاسِ.

میزان مهرالسنة و علت آن

الکافی، ج ٥، صص ٣٧٥ - ٣٧٧

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ وَ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ كَانَ صَدَاقُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَ نَشَأً وَ الْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا وَ النَّشَأُ عِشْرُونَ دِرْهَمًا وَ هُوَ نِصْفُ الْأَوْقِيَّةِ.

﴿ صفحه ٣٧٦ ﴾ ٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ سَاقَ رَسُولُ

اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِلَى أَزْوَاجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَ نَشَاءً وَ الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا وَ النَّشُ نِصْفُ الْأُوقِيَّةِ عِشْرُونَ دِرْهَمًا فَكَانَ ذَلِكَ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ قُلْتُ بَوَزَنَّا قَالَ نَعَمْ

۳- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنِ الصَّدَاقِ هَلْ لَهُ وَقْتُ قَالَ لَا ثُمَّ قَالَ كَانَ صَدَاقُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَ نَشَاءً وَ النَّشُ نِصْفُ الْأُوقِيَّةِ وَ الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَذَلِكَ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ

۴- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ مَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) نِسَاءَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَ نَشَاءً وَ الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا وَ النَّشُ نِصْفُ الْأُوقِيَّةِ وَ هُوَ عِشْرُونَ دِرْهَمًا

۵- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ أَبِي مَا زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) سَائِرُ بَنَاتِهِ وَ لَا تَزَوُّجَ شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَ نَشُ الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ وَ النَّشُ عِشْرُونَ دِرْهَمًا

۶- وَ رَوَى حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ وَ كَانَتْ الدَّرَاهِمُ وَزَنَ سِتَّةَ يَوْمَيْنِ

۷- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ (عليه السلام) عَنْ مَهْرِ السُّنَّةِ كَيْفَ صَارَ خَمْسِمِائَةَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يُكَبِّرَهُ مُؤْمِنٌ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ وَ يُسَبِّحَهُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ وَ يُحَمِّدَهُ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ وَ يُهَلِّلَهُ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ وَ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ إِلَّا زَوَّجَهُ اللَّهُ حَوْرَاءَ عَيْنٍ وَ جَعَلَ ذَلِكَ مَهْرَهَا ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَبِيِّهِ (صلى الله عليه وآله) أَنْ سَنَ مُهُورَ الْمُؤْمِنَاتِ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ

اللَّهُ (صلى الله عليه وآله) وَ أَيْمًا مُؤْمِنٍ خَطَبَ «صفحه ۳۷۷» إِلَى أَخِيهِ حُرْمَتَهُ فَقَالَ خَمْسُمَائَةٍ دَرَاهِمٍ فَلَمْ يُزَوِّجْهُ فَقَدْ عَقَّهْ وَ اسْتَحَقَّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَّا يُزَوِّجَهُ حَوْرَاءَ.

محبت به فرزند

الكافي، ج ۶، صص ۴۹ - ۵۰

بَابُ بَرِّ الْأَوْلَادِ

۱- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَنْ قَبِلَ وَكَلَهُ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ حَسَنَةً وَ مَنْ فَرَّحَهُ فَرَّحَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ دُعِيَ بِالْأَبَوَيْنِ فَيُكْسِيَانِ خُلَّتَيْنِ يُضِيءُ مِنْ نُورِهِمَا وَجْهُ أَهْلِ الْجَنَّةِ

۲- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي طَالِبٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَنْ أَبْرَأُ قَالَ وَالِدَيْكَ قَالَ قَدْ مَضَى قَالَ بَرَّ وَكَذَكَ

۳- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَحْبُّوا الصَّبِيَّانَ وَ ارْحَمُوهُمَا وَ إِذَا وَعَدْتُمُوهُمَا شَيْئًا فَفُوا لَهُمَا فَإِنَّهُمْ لَا يَذُرُونَ إِلَّا أَنْكُمْ تَرْزُقُونَهُمْ

۴- ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ «صفحه ۵۰» قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) مَنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ صَبَا

۵- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَيَرْحَمُ الْعَبْدَ لِشِدَّةِ حُبِّهِ لَوْلَا

۶- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهُ (صلی الله علیه وآله) رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بَرِّهِ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ يُعِينُهُ عَلَى بَرِّهِ قَالَ يَقْبَلُ مَيْسُورَهُ وَيَتَجَاوَزُ عَنْ مَعْسُورِهِ وَلَا يُرْهِقُهُ وَلَا يَخْرُقُ بِهِ فَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَصِيرَ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الْكُفْرِ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ فِي عُقُوقٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلی الله علیه وآله) الْجَنَّةُ طَيِّبَةٌ طَيِّبَهَا اللَّهُ وَطَيَّبَ رِيحَهَا يُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِي عَامٍ وَلَا يَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ عَاقٌ وَلَا قَاطِعٌ رَحِمَ وَلَا مُرْخِي الْإِزَارِ خِيَلَاءَ

۷- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ الْأَزْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ (صلی الله علیه وآله) فَقَالَ مَا قَبَلْتُ صَبِيًّا قَطُّ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

۸- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ كَلِيبِ الصِّدَاوِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ (عليه السلام) إِذَا وَعَدْتُمْ الصَّبِيَّانَ فَقُوا لَهُمْ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّكُمْ الَّذِينَ تَرْزُقُونَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ يَغْضَبُ لِشَيْءٍ كَغَضَبِهِ لِلنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ

۹- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ الْوَلَدُ فِتْنَةٌ.

رفتار برخی از امام زاده‌ها با امام زمان خود

الکافی، ج ۷، ص ۵۵

۱۰- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَخْمَرَ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ جَمِيعاً عَنْ سَالِمَةَ مَوْلَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَعْطُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ الْأَفْطَسُ سَبْعِينَ دِينَاراً وَ

أَعْطُوا فُلَانًا كَذَا وَ فُلَانًا كَذَا وَ كَذَا فَقُلْتُ أَعْطِي رَجُلًا حَمَلَ عَلَيْكَ بِالشُّفْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ أَمَا تَقْرَأِينَ الْقُرْآنَ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ يَصْلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ قَالَ ابْنُ مَحْبُوبٍ فِي حَدِيثِهِ حَمَلَ عَلَيْكَ بِالشُّفْرَةِ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ فَقَالَ أُرِيدِينَ عَلَى أَنْ لَا أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الَّذِينَ يَصْلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ نَعَمْ يَا سَالِمَةُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَ طَيَّبَهَا وَ طَيَّبَ رِيحَهَا وَ إِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِي عَامٍ وَ لَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌ وَ لَا قَاطِعٌ رَحِمَ.

رشادت حضرت امير(ع) در جنگ احد

الكافي، ج ٨، صص ٣١٨-٣٢١

٥٠٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين أبي العلاء الخفاف، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما انهزم الناس يوم أحد عن النبي (صلى الله عليه وآله) انصرف إليهم بوجهه وهو يقول: أنا محمد أنا رسول الله لم أقتل ولم أمت، فالتفت إليه فلان وفلان فقالا: الآن يسخر بنا أيضا وقد هزمنا وبقي معه علي (عليه السلام) وسماك بن خرشة أبو دجانة رحمه الله فدعاه النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا أبا دجانة انصرف وأنت في حل من «صفحة ٣١٩» بيعتك، فأما علي فأنا هو وهو أنا فتحول وجلس بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) وبكى وقال: لا والله ورفع رأسه إلى السماء وقال: لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي إني بايعتك فألى من أنصرف يا رسول الله إلى زوجة تموت أو ولد يموت أو دار تخرب ومال يفنى «صفحة ٣٢٠» وأجل قد اقترب، فرق له النبي (صلى الله عليه وآله) فلم يزل يقاتل حتى أثختته الجراحة وهو في وجهه وعلي (عليه السلام) في وجهه فلما أسقط احتمله علي (عليه السلام) فجاء به إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فوضعه عنده، فقال: يا رسول الله أوفيت ببيعتي؟ قال: نعم، وقال له

النبي (صلی الله علیه وآله) خيرا، وكان الناس يحملون على النبي (صلی الله علیه وآله) الميمنة فيكشفهم علي (عليه السلام) فإذا كشفهم أقبلت الميسرة إلى النبي (صلی الله علیه وآله)، فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلاث قطع، فجاء إلى النبي (صلی الله علیه وآله) فطرحه بين يديه وقال: هذا سيفي قد تقطع فيومئذ أعطاه النبي (صلی الله علیه وآله) ذا الفقار ولما رأى النبي (صلی الله علیه وآله) اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع رأسه إلى السماء وهو يبكي وقال: «صفحة ي ٣٢١» يا رب وعدتني أن تظهر دينك وإن شئت لم يعيك فأقبل علي (عليه السلام) إلى النبي (صلی الله علیه وآله) فقال: يا رسول الله أسمع دويا شديدا وأسمع أقدم حيزوم وما أهم أضرب أحدا إلا سقط ميتا قبل أن أضربه؟ فقال هذا جبرئيل وميكائيل و إسرافيل في الملائكة ثم جاء جبرئيل (عليه السلام) فوقف إلى جنب رسول الله (صلی الله علیه وآله) فقال: يا محمد إن هذه لهي المواساة فقال: إن عليا مني وأنا منه فقال جبرئيل: وأنا منكما، ثم انهزم الناس فقال رسول الله (صلی الله علیه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي أمض بسيفك حتى تعارضهم فإن رأيتهم قد ركبوا القلاص وجنبوا الخيل فإنهم يريدون مكة وإن رأيتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص فإنهم يريدون المدينة فأتاهم علي (عليه السلام) فكانوا على القلاص، فقال أبو سفيان لعلي (عليه السلام): يا علي ما تريد هوذا نحن ذاهبون إلى مكة فانصرف إلى صاحبك فأتبعهم جبرئيل (عليه السلام) فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جدوا في السير وكان يتلوهم فإذا ارتحلوا قالوا: هوذا عسكر محمد قد أقبل فدخل أبو سفيان مكة فأخبرهم الخبر وجاء الرعاة و الحطابون فدخلوا مكة فقالوا: رأينا عسكر محمد كلما رحل أبو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس أشقر يطلب آثارهم، فأقبل أهل مكة على أبي سفيان يوبخونه ورحل النبي (صلی الله علیه وآله) والراية مع علي (عليه السلام) وهو بين يديه فلما أن أشرف بالراية من العقبة ورآه الناس نادى علي (عليه السلام) أيها الناس هذا محمد لم يمت ولم يقتل

الكامل فى التاريخ

عاقبت آسيه همسر فرعون

الكامل، ج ١، صص ١٨٤-١٨٥

و كانت آسية امرأة فرعون من بني إسرائيل، و قيل: كانت من غيرهم، و كانت مؤمنة تكتم إيمانها، فلما قتلت الماشطة رأت آسية الملائكة تعرج بروحها، كشف الله عن بصيرتها، و كانت تنظر إليها و هي تعذب، فلما رأت الملائكة قوي إيمانها و ازدادت يقينا و تصديقا لموسى، فبينما هي كذلك إذ دخل عليها فرعون فأخبرها خبر الماشطة. قالت له آسية: الويل لك! ما أجراؤك على الله! فقال لها: لعلك اعتراك الجنون الذي اعترى الماشطة؟ فقالت: ما بي جنون و لكنني آمنت بالله تعالى ربّي و ربك و ربّ العالمين. «صفحة ١٨٥» فدعا فرعون أمّها و قال لها: إنّ ابنتك قد أصابها ما أصاب الماشطة فأقسم لتذوقن الموت أو لتكفرنّ بالله موسى. فخلت بها أمّها و أرادتها على موافقة فرعون، فأبت [و قالت]: أما أن أكفر بالله فلا و الله! فأمر فرعون حتى مدّت بين يديه أربعة أوتاد و عذّبت حتى ماتت، فلما عاينت الموت قالت: ربّ ابن لي عندك بيتاً في الجنة و نجّني من فرعون و عمّله و نجّني من القوم الظالمين ٦٦: ١١. فكشف الله

عن بصيرتها فرأت الملائكة و ما أعدّ لها من الكرامة، فضحكت، فقال فرعون: انظروا إلى الجنون الذي بها! تضحك و هي في العذاب! ثم ماتت.

درخواست مباحله توسط نصاری نجران

الكامل، ج ٢، ص ٢٩٣

١٠ ذكر الأحداث في سنة عشر

ذكر وفد نجران مع العاقب و السيد

و فيها أرسل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خالد بن الوليد إلى بني الحارث بن كعب بنجران و أمره أن يدعوهم إلى الإسلام ثلاثاً، فإن أجابوا أقام فيهم و علّمهم شرائع الإسلام، و إن لم يفعلوا قاتلهم. فخرج إليهم و دعاهم إلى الإسلام، فأجابوا و أسلموا، فأقام فيهم و كتب إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعلمه إسلامهم، و عاد خالد و معه وفدهم فيهم قيس بن الحصين بن يزيد بن قينان ذي الغصة و يزيد بن عبد المدان و غيرهما، فقدموا على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم عادوا عنه في بقية شوال أو في ذي الحجة، و أرسل إليهم عمرو بن حزم يعلمهم شرائع الإسلام و يأخذ صدقاتهم، و كتب معه كتاباً، و توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، و عمرو بن حزم على نجران.

و أمّا نصارى نجران فإنهم أرسلوا العاقب و السيد في نفر إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، و أرادوا مباحلته، فخرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، و معه عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين، فلما رأوهم قالوا: هذه وجوه لو أقسمت على الله أن يزيل الجبال لأزالها، و لم يباهلوه و صالحوه على ألفي حلة ثمن كل حلة أربعون درهماً،

تقسيم جنگها و خراج فتوحات میان اهل کوفه و بصره و عزل عمّار

الكامل، ج ٣، ص ٣٠-٣٢

ذكر تعديل الفتوح بين أهل الكوفة و البصرة

في هذه السنة عدل عمر فتوح أهل الكوفة و البصرة بينهم. و سبب ذلك أن عمر بن سراقه كتب إلى عمر بن الخطاب يذكر له كثرة أهل البصرة و عجز خراجهم عنهم، و سأله أن يزيدهم أحد الماهين أو ماسبذان، و بلغ أهل الكوفة ذلك و قالوا لعمار بن ياسر، و كان على الكوفة أميرا سنة و بعض أخرى: اكتب إلى عمر أن رامهرمز و إيذج لنا دونهم لم يعينونا عليهما و لم يلحقونا حتى افتتحناهما، فلم يفعل عمار، فقال له عطار: «صفحة ٣١» أيها العبد الأجدع فعلام تدع فينا؟ فقال: لقد سببت أحب أدني إلي! فأبغضوه لذلك. و اختصم أهل الكوفة و أهل البصرة، و ادعى أهل البصرة قري افتتحها أبو موسى دون أصبهان أيام أمد به عمر بن الخطاب أهل الكوفة.

فقال لهم أهل الكوفة: أتيتمونا مددا و قد افتتحنا البلاد فأنشبناكم في المغانم، و الذمة ذمتنا و الأرض أرضنا. فقال عمر: صدقوا. فقال أهل الأيَّام و القادسية ممّن سكن البصرة: فلتعطونا نصيبنا ممّا نحن شركاؤكم فيه من سوادهم و حواشيهم. فأعطاهم عمر مائة دينار برضا أهل الكوفة أخذها من شهد الأيَّام و القادسية.

و لما ولي معاوية، و كان هو الذي جند قنسرين ممّن أتاه من أهل العراقيين أيام علي، و إنّما كان قنسرين رستاقا من رساتيق حمص، فأخذ لهم معاوية حين ولي بنصيبهم من فتوح العراق و أذربيجان و الموصل و الباب لأنّه من فتوح أهل الكوفة. و كان أهل الجزيرة و الموصل يومئذ ناقلة، انتقل إليها كلّ من نزل بهجرته من أهل البلدين أيام علي، فأعطاهم معاوية من ذلك نصيبا.

و كفر أهل أرمينية أيام معاوية، و قد أمر حبيب بن مسلمة على الباب، و حبيب يومئذ بجرزان، و كاتب أهل تفليس و تلك الجبال من جرزان فاستجابوا له.

ذكر عزل عمار بن ياسر عن الكوفة و ولاية أبي موسى و المغيرة بن شعبة و فيها عزل عمر بن الخطاب عمار بن ياسر عن الكوفة و استعمل أبا موسى.

و سبب ذلك أن أهل الكوفة شكوه و قالوا له: إنّه لا يحتمل ما هو فيه و إنّه
 «صفحه ٣٢» ليس بأمين، و نزا به أهل الكوفة. فدعاه عمر، فخرج معه وفد يريد أنهم
 معه، فكانوا أشدّ عليه ممّن تخلف عنه، و قالوا: إنّه غير كاف و عالم بالسياسة و لا
 يدري على ما استعملته. و كان منهم سعد بن مسعود الثقفيّ، عم المختار، و جرير بن
 عبد الله، فسعيّا به، فعزله عمر. و قال عمر لعمار: أساءك العزل؟

قال: ما سرّني حين استعملت و لقد ساءني حين عزلت. فقال له: قد علمت ما أنت
 بصاحب عمل و لكنني تأولت: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ
 نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ٢٨: ٥.

ثمّ أقبل عمر على أهل الكوفة فقال: من تريدون؟ قالوا: أبا موسى. فأمره عليهم بعد
 عمار.

گفتگوی عمر با سلمان

الکامل، ج ٣، ص ٥٩

قال زاذان: قال عمر لسلمان: أملك أنا أم خليفة؟ قال له سلمان: إن أنت جيت من
 أرض المسلمين درهما أو أقلّ أو أكثر و وضعت في غير حقّه فأنت ملك غير خليفة.
 فبکی عمر.

عزل سعد بن ابی وقاص از ولایت کوفه و جانشینی ولید بن عقبه

الکامل، ج ٣، ص ٨٢

ذكر عزل سعد عن الكوفة و ولاية الوليد بن عقبه
 في هذه السنة عزل عثمان بن عفّان سعد بن أبي وقّاص عن الكوفة في قول بعضهم، و
 استعمل الوليد بن عقبه بن أبي معيط، و اسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو، و اسمه

ذکوان بن أمية بن عبد شمس، و هو أخو عثمان لأُمّه، أمّهما أروى بنت كریز، و أمّها البیضاء بنت عبد المطلب.

و سبب ذلك أن سعدا اقترض من عبد الله بن مسعود من بیت المال قرضا، فلما تقاضاه ابن مسعود لم يتيسر له قضاؤه فارتفع بينهما الكلام، فقال له سعد: ما أراك إلّا ستلقى شرا، هل أنت إلّا ابن مسعود عبد من هذیل؟ فقال: أجل و الله إنني لابن مسعود و إنك لابن حمينة. و كان هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص حاضرا فقال: إنكما لصاحبا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ينظر إليكما.

فرجع سعد يده ليدعو على ابن مسعود، و كان فيه حدة، فقال: اللهم ربّ السموات و الأرض. فقال ابن مسعود: ويلك قل خيرا و لا تلعن. فقال سعد عند ذلك: أما و الله لو لا اتقاء الله لدعوت عليك دعوة لا تخطئك. فوّلّى عبد الله سريعا حتى خرج، ثم استعان عبد الله بأناس على استخراج المال، و استعان سعد بأناس على إنظاره، فافترقوا و بعضهم يلوم بعضا، يلوم هؤلاء سعدا و هؤلاء عبد الله، فكان أول ما نزغ به بين أهل الكوفة، و أول مصر نزغ الشيطان بين أهله الكوفة. و بلغ الخبر عثمان فغضب عليهما فعزل سعدا و أقرّ عبد الله، و استعمل الوليد بن عقبة بن أبي معيط مكان سعد.

گفتگوی سعد بن ابی وقّاص با ولید بن عقبه

الكامل، ج ٣، ص ٨٣

فلما قدم قال له سعد: أ كست بعدنا أم حمقنا بعدك؟ فقال: لا تجزعنّ يا أبا إسحاق، كلّ ذلك لم يكن و إنّما هو الملك يتغداه قوم و يتعشاه آخرون. فقال سعد: أراكم جعلتموها ملكا! و قال له ابن مسعود: ما أدري أصلحت بعدنا أم فسد الناس!

فتح افريقا

الكامل، ج ٣، صص ٩٠-٩١

فلما كان الغد فعل عبد الله ما اتفقوا عليه و أقام جميع شجعان المسلمين في خيامهم و خيولهم عندهم مسرجة، و مضى الباقون فقاتلوا الروم إلى الظهر قتالا شديدا. فلما أذن بالظهر همّ الروم بالانصراف على العادة فلم يمكنهم ابن الزبير و ألحّ عليهم بالقتال حتى أتعبهم ثمّ عاد عنهم هو و المسلمون، فكلّ من الطائفتين ألقى سلاحه و وقع تعباً، فعند ذلك أخذ عبد الله بن الزبير من كان مستريحا من شجعان المسلمين و قصد الروم فلم يشعروا بهم حتى خالطوهم و حملوا حملة رجل واحد و كبروا فلم يتمكن الروم من لبس سلاحهم حتى غشيهم المسلمون و قتل جرجير، قتله ابن الزبير، و انهزم الروم و قتل منهم مقتلة عظيمة و أخذت ابنة الملك جرجير سيّة. و نازل عبد الله بن سعد المدينة، فحصرها حتى فتحها و رأى فيها من الأموال ما لم يكن في غيرها، فكان سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار و سهم الراجل ألف دينار. «صفحة ٩١» و لما فتح عبد الله مدينة سببلة بثّ جيوشه في البلاد فبلغت قفصة، فسبوا و غنموا، و سيّر عسكرا إلى حصن الأجم، و قد احتّمى به أهل تلك البلاد، فحصره و فتحه بالأمان فصالحه أهل إفريقية على ألفي ألف و خمسمائة ألف دينار، و نقل عبد الله بن الزبير ابنة الملك و أرسله إلى عثمان بالبشارة بفتح إفريقية، و قيل: إن ابنة الملك وقعت لرجل من الأنصار فأركبها بعيرا و ارتجز بها يقول:

يا ابنة جرجير تمشّى عقبك إنّ عليك بالحجاز ربّك

لتحملنّ من قباء قربك

ثمّ إن عبد الله بن سعد عاد من إفريقية إلى مصر، و كان مقامه بإفريقية سنة و ثلاثة أشهر، و لم يفقد من المسلمين إلّا ثلاثة نفر، قتل منهم أبو ذؤيب الهذلي الشاعر فدفن

هناك، و حمل خمس إفريقية إلى المدينة فاشترى مروان بن الحكم بخمسائة ألف دينار فوضعها عنه عثمان، و كان هذا ممّا أخذ عليه.

عزل ابو موسى از امارت بصره و نصب ابن عامر

الكامل، ج ٣، صص ٩٩-١٠٠

٢٩ ثم دخلت سنة تسع و عشرين

ذكر عزل أبي موسى عن البصرة و استعمال ابن عامر عليها

قيل: في هذه السنة عزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة، و استعمال عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، و هو ابن خال عثمان، و قيل: كان ذلك لثلاث سنين مضت من خلافة عثمان. و كان سبب عزله أن أهل إيذج و الأكراد كفروا في السنة الثالثة من خلافة عثمان، فنادى أبو موسى في الناس و حضّهم على الجهاد، و ذكر من فضّل الجهاد ماشياً، فحمل نفر على دوابهم و أجمعوا على أن يخرجوا رجالة. و قال آخرون: لا نعجل بشيء حتى ننظر ما يصنع، فإن أشبه قوله فعله فعلنا كما يفعل. فلمّا خرج أخرج ثقله من قصره على أربعين بغلاً، فتعلّقوا بعنانه و قالوا: احملنا على بعض هذه الفضول و ارغب في المشي كما رغبتنا. فضرب القوم بسوطه، فتركوا دابّته، فمضى. و أتوا عثمان فاستعفوه منه و قالوا: ما كلّ ما نعلم نحبّ أن تسألنا عنه، فأبدلنا به. فقال: من تحبّون؟ فقال غيلان ابن خرشة: في كلّ أحد عوض من هذا العبد الذي قد أكل أرضنا! أما منكم «صفحة ١٠٠» خسيس فترفعوه؟ أما منكم فقير فتجبروه؟ يا معشر قريش، حتى متى يأكل هذا الشيخ الأشعري هذه البلاد؟ فانتبه لها عثمان فعزل أبا موسى و ولى عبد الله ابن عامر بن كريز.

تباعد ابوذر به ربذه

الكامل، ج ٣، صص ١١٣-١١٦

ذكر تسيير أبي ذرٍّ إلى الربذة

و في هذه السنة كان ما ذكر في أمر أبي ذرٍّ و إشخاص معاوية إيّاه من الشام إلى المدينة، و قد ذكر في سبب ذلك أمور كثيرة، من سبب معاوية إيّاه و تهديده <صفحة ١١٤> بالقتل و حمله إلى المدينة من الشام بغير وطاء و نفيه من المدينة على الوجه الشنيع، لا يصحّ النقل به، و لو صحّ لكان ينبغي أن يعتذر عن عثمان، فإنّ للإمام أن يؤدّب رعيته، و غير ذلك من الأعذار، لا أن يجعل ذلك سببا للطعن عليه، كرهت ذكرها.

و أمّا العاذرون فإنّهم قالوا: لما ورد ابن السوداء إلى الشام لقي أبا ذرٍّ فقال: يا أبا ذرٍّ ألا تعجب من معاوية يقول: المال مال الله! ألا إنّ كلّ شيء لله، كأنه يريد أن يحتجّنه دون الناس و يمحو اسم المسلمين. فأتاه أبو ذرٍّ فقال: ما يدعوك إلى أن تسمّي مال المسلمين مال الله الساعة؟ قال: يرحمك الله يا أبا ذرٍّ! ألسنا عباد الله و المال ماله؟ قال: فلا تقله. قال: سأقول مال المسلمين. و أتى ابن السوداء أبا الدرداء فقال له مثل ذلك. فقال: أظنّك [و الله] يهوديًا! فأتى عبادة بن الصامت فتعلّق به عبادة و أتى به معاوية فقال: هذا و الله الذي بعث عليك أبا ذرٍّ.

و كان أبو ذرٍّ يذهب إلى أن المسلم لا ينبغي له أن يكون في ملكه أكثر من قوت يومه و ليلته أو شيء ينفقه في سبيل الله أو يعدّه لكريم، و يأخذ بظاهر القرآن: الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٩: ٣٤. فكان يقوم بالشام و يقول: يا معشر الأغنياء واسوا الفقراء، بشرّ الذين يكتزون الذهب و الفضة و لا ينفقونها في سبيل الله بمكاو من نار تكوى بها جباههم و جنوبهم و

ظهورهم، فما زال حتى ولع الفقراء بمثل ذلك و أوجبه على الأغنياء، و شكوا الأغنياء ما يلقون منهم.

فأرسل معاوية إليه بألف دينار في جنح الليل فأنفقها. فلما صلى معاوية الصبح دعا رسوله الذي أرسله إليه فقال: اذهب إلى أبي ذرّ فقل له: أنقذ جسدي من «صفحه ١١٥» عذاب معاوية فإنه أرسلني إلى غيرك و إنّي أخطأت بك. ففعل ذلك. فقال له أبو ذرّ: يا بني قل له: و الله ما أصبح عندنا من دنانيرك دينار و لكن أخرنا ثلاثة أيام حتى نجمعها. فلما رأى معاوية أن فعله يصدق قوله كتب إلى عثمان: إنّ أبا ذرّ قد ضيق عليّ، و قد كان كذا و كذا، للذي يقوله الفقراء. فكتب إليه عثمان: إن الفتنة قد أخرجت خطمها و عينيها و لم يبق إلّا أن تشب فلا تنكأ القرح و جهّز أبا ذرّ إليّ و ابعث معه دليلاً و كفكف الناس و نفسك ما استطعت. و بعث إليه بأبي ذرّ.

فلما قدم المدينة و رأى المجالس في أصل جبل سلع قال: بشر أهل المدينة بغارة شعواء و حرب مذكّار. و دخل على عثمان فقال له: ما لأهل الشام يشكون ذرّ بلسانك؟ فأخبره. فقال: يا أبا ذرّ عليّ أن أقضي ما عليّ و أن أدعو الرعية إلى الاجتهاد و الاقتصاد و ما عليّ أن أجبرهم على الزهد. فقال أبو ذرّ:

لا ترضوا من الأغنياء حتى يبذلوا المعروف و يحسنوا إلى الجيران و الإخوان و يصلوا القربات. فقال كعب الأحبار، و كان حاضراً: من أدّى الفريضة فقد قضى ما عليه. فضربه أبو ذرّ فشجّه، و قال له: يا ابن اليهودية ما أنت و ما هاهنا؟ فاستوهب عثمان كعباً شجّته، فوهبه. فقال أبو ذرّ لعثمان: تأذن لي في الخروج من المدينة، فإنّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أمرني بالخروج منها إذا بلغ البناء سلعا. فأذن له، فنزل الرّبذة و بنى بها مسجداً، و أقطعه عثمان صرمة من الإبل و أعطاه مملوكين و أجرى عليه كلّ يوم عطاءً، و كذلك على رافع بن خديج، و كان قد خرج أيضاً عن المدينة لشيء سمعه.

و كان أبو ذرٍّ يتعاهد المدينة مخافة أن يعود أعرابياً، و أخرج معاوية إليه أهله، فخرجوا و معهم جراب مثقل يد الرجل، فقال: انظروا إلى هذا الذي يزهد في الدنيا ما عنده؟ فقالت امرأته: و الله ما هو دينار و لا درهم و لكنها «صفحة ١١٦» فلوس كان إذا خرج عطاؤه ابتاع منه فلوسا لحوائجنا. و لما نزل الرّبذة أقيمت الصلاة و عليها رجل يلي الصدقة، فقال: تقدّم يا أبا ذرٍّ. فقال: لا، تقدّم أنت، فإنّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لي: اسمع و أطع و إن كان عليك عبد مجدّع، فأنت عبد و لست بأجدّع، و كان من رقيق الصدقة اسمه مجاشع.

تباعد بعضی از مردم کوفه به شام

الکامل، ج ٣، صص ١٣٧-١٣٨

ذكر تسيير من سيّر من أهل الكوفة إلى الشام و في هذه السنة سيّر عثمان نفرا من أهل الكوفة إلى الشام. و كان السبب في ذلك أن سعيد بن العاص لما ولاه عثمان الكوفة حين شهد على الوليد بشرب الخمر أمره أن يسيّر الوليد إليه، فقدم سعيد الكوفة و سيّر الوليد و غسل المنبر، فنهاه رجال من بني أمية كانوا قد خرجوا معه عن ذلك، فلم يجبههم و اختار سعيد «صفحة ١٣٨» وجوه الناس و أهل القادسيّة و قرّاء أهل الكوفة، فكان هؤلاء دخلته إذا خلا، و أمّا إذا خرج فكلّ الناس يدخل عليه، فدخلوا عليه يوما، فبينما هم يتحدثون قال حبيش بن فلان الأسدي: ما أجود طلحة بن عبيد الله! فقال سعيد: إن من له مثل النشاط لحقيق أن يكون جوادا، و الله لو أنّ لي مثله لأعاشكم الله به عيشا رغدا.

وقایع سال سی و سه هجری

الکامل، ج ٣، ص ١٥٣

ذكر عدة حوادث

و حجّ هذه السنة بالناس عثمان. و في هذه السنة توفي كعب الأحبار، و هو كعب بن ماتع، و أسلم أيام عمر.

ابن كثير و اخبار قتل عثمان

الكامل، ج ٣، ص ١٦٧

ذكر مقتل عثمان

قد ذكرنا سبب مسير الناس إلى قتل عثمان، و قد تركنا كثيرا من الأسباب التي جعلها الناس ذريعة إلى قتله لعلل دعت إلى ذلك، و نذكر الآن كيف قتل و ما كان بدء ذلك و ابتداء الجرأة عليه قبل قتله.

مدّت خلافت امام حسن عليه السلام

الكامل، ج ٣، ص ٤٠٣

و كانت خلافة الحسن ستّة أشهر.

وقايع ابتدای خلافت يزيد

الكامل، ج ٤، ص ١٤

ذكر بيعة يزيد

قيل: و في رجب من هذه السنة بويع يزيد بالخلافة بعد موت أبيه، على ما سبق من الخلاف فيه، فلمّا تولّى كان على المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، و على مكّة عمرو بن سعيد بن العاص، و على البصرة عبيد الله بن زياد، و على الكوفة النعمان بن بشير، و لم يكن ليزيد همّة إلّا بيعة النّفر الذين أبوا على معاوية بيعته، فكتب إلى الوليد يخبره بموت معاوية، و كتابا آخر صغيرا فيه: أمّا بعد فخذ حسينا و عبد الله بن عمر و ابن الزّبير بالبيعة أخذا ليس فيه رخصة حتى يبايعوا، و السلام.

خروج امام حسين عليه السلام و ابن زبير از مدينه و بيعت ابن عمر و ابن عباس با يزيد

الكامل، ج ٤، صص ١٦-١٧

و خرج ابن الزبير من ليلته فأخذ طريق الفرع هو و أخوه جعفر ليس معهما ثالث و سارا نحو مكة، فسرّح الرجال في طلبه فلم يدركوه، فرجعوا و تشاغلوا به عن الحسين ليلتهم، ثم أرسل الرجال إلى الحسين فقال لهم: أصبحوا ثم ترون و نرى. و كانوا يقولون عليه، فكفّوا عنه.

فسار من ليلته، و كان مخرج ابن الزبير قبله بليلة، و أخذ معه بنيه و إخوته و بني أخيه و جلّ أهل بيته إلّا محمد بن الحنفية فإنه قال له: يا أخي أنت أحبّ الناس إليّ و أعزّهم عليّ و لست أذاخر النصيحة لأحد من الخلق أحقّ بها منك، تنحّ بيعتك عن يزيد و عن الأمصار ما استطعت و ابعث رسلك إلى الناس و ادعهم إلى نفسك فإن بايعوا لك حمدت الله على ذلك، و إن أجمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك و لا عقلك و لا تذهب به مروءتك و لا فضلك، إنني أخاف أن تأتي مصرا و جماعة من الناس فيختلفوا عليك، فمنهم طائفة معك و أخرى عليك، فيقتتلون فتكون لأوّل الأسنة، فإذا خير هذه الأمة كلّها نفسا و أبا و أمّا «صفحة ١٧» أضيعها دما و أذلّها أهلا. قال الحسين: فأين أذهب يا أخي؟ قال: انزل مكة فإن اطمأنت بك الدار فبسبيل ذلك، و إن نأت بك لحقت بالرمال و شعف الجبال و خرجت من بلد إلى بلد حتى تنظر إلى ما يصير أمر الناس، و يفرق لك الرأي، فإنك أصوب ما يكون رأيا و أحزمه عملا حين تستقبل الأمور استقبالا، و لا تكون الأمور [عليك] أبدا أشكل منها حين تستدبرها.

قال: يا أخي قد نصحت و أشفقت و أرجو أن يكون رأيك سديدا و موفقا إن شاء الله. ثم دخل المسجد و هو يتمثل بقول يزيد بن مفرّغ:

لا ذعرت السّوام في شفق الصّبح مغيرا و لا دعيت يزيدا

يوم أعطى من المهانة ضيما و المنايا يرصدننى أن أحيدا
..... ثم إن الوليد أرسل إلى ابن عمر ليبيع فقال: إذا بايع الناس بايعت،
فتركوه و كانوا لا يتخوفونه. و قيل: إن ابن عمر كان هو و ابن عباس بمكة فعادا إلى
المدينة، فلقيهما الحسين و ابن الزبير فسألاهـما: ما وراء كما؟ فقالا: موت معاوية وبيعة
يزيد. فقال ابن عمر: لا تفرقا جماعة المسلمين. و قدم هو و ابن عباس المدينة. فلما
بايع الناس بايعا.

گفتگوی امام حسین (ع) با عبدالله بن مطیع و نامه ی کوفیان به آن حضرت

الكامل، ج ٤، صص ١٩-٢١

ذكر الخبر عن مراسلة الكوفيّين الحسين بن عليّ ليسيّر إليهم و قتل مسلم بن عقيل
لما خرج الحسين من المدينة إلى مكة لقيه عبد الله بن مطيع فقال له: جعلت فداك!
أين تريد؟ قال: أما الآن فمكة، و أما بعد فإنّي أستخير الله. قال: خار الله لك و جعلنا
فداك! فإذا أتيت مكة فإياك أن تقرب الكوفة فإنّها بلدة مشئومة بها قتل أبوك و خذل
أخوك و اغتيل بطعنة كادت تأتي على نفسه، الزّم الحرم فإنّك سيّد العرب لا يعدل بك
أهل الحجاز أحدا و يتداعى إليك الناس (صفحه ٢٠) من كلّ جانب، لا تفارق الحرم،
فداك عمّي و خالي! فو الله لئن هلكت لنسترقنّ بعدك. فأقبل حتى نزل مكة و أهلها
مختلفون إليه و يأتونه و من بها من المعتمرين و أهل الآفاق، و ابن الزبير بها قد لزم
جانب الكعبة فهو قائم يصلّي عندها عامّة النهار و يطوف و يأتي الحسين فيمن يأتيه و
لا يزال يشير عليه بالرأي، و هو أثقل خلق الله على ابن الزبير، لأنّ أهل الحجاز لا
يباعونه ما دام الحسين باقيا بالبلد.

و لما بلغ أهل الكوفة موت معاوية و امتناع الحسين و ابن عمر و ابن الزبير عن البيعة
أرجفوا بيزيد، و اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي، فذكروا مسير

الحسين إلى مكة وكتبوا إليه عن نفر، منهم: سليمان بن صرد الخزاعي، و المسيّب بن نجبة، و رفاعه بن شدّاد، و حبيب بن مطهر و غيرهم:

بسم الله الرحمن الرحيم، سلام عليك، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أمّا بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة فابتزّها أمرها و غصبها فيئها و تأمر عليها بغير رضى منها ثمّ قتل خيارها و استبقى شرارها، و إنّّه ليس علينا إمام فاقبل لعلّ الله أن يجمعنا بك على الحقّ، و النعمان بن بشير في قصر الإمارة لسنّا نجتمع معه في جمعة و لا عيد، و لو بلغنا إقبالك إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله تعالى، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته. و سيّروا الكتاب مع عبد الله بن سيع الهمدانيّ و عبد الله بن وال، ثمّ كتبوا إليه كتابا آخر و سيّروه بعد ليلتين، فكتب الناس معه نحوًا من مائة و خمسين صحيفة ثمّ أرسلوا إليه رسولًا ثالثًا يحثّونه على المسير إليهم، ثمّ كتب إليه شبث بن ربعيّ و حجار بن أبجر و يزيد بن «صفحه ٢١» الحارث و يزيد بن رويم و عروة بن قيس و عمرو بن الحجاج الزبيديّ و محمد ابن عمير التميميّ بذلك.

فكتب إليهم الحسين عند اجتماع الكتب عنده: أمّا بعد فقد فهمت كلّ الذي اقتصصتم و قد بعثت إليكم أخي و ابن عمّي و ثقتي من أهل بيتي مسلم ابن عقيل و أمرته أن يكتب إليّ بحالكم و أمركم و رأيكم، فإن كتب إليّ أنّه قد اجتمع رأي ملائكم و ذوي الحجي منكم على مثل ما قدمت به رسلكم أقدم إليكم و شيكا إن شاء الله، فلعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب و القائم بالقسط و الدائن بدين الحقّ، و السلام.

عکس العمل عمرو بن حجاج و حضرت مسلم در برابر دستگیری هانی

الکامل، ج ۴، ص ۳۰

و بلغ عمرو بن الحجاج أنّ هانئاً قد قتل فأقبل في مذحج حتى أحاطوا بالقصر، و نادى: أنا عمرو بن الحجاج، هذه فرسان مذحج و وجوهها، لم نخلع طاعة و لم نفارق جماعة. فقال عبيد الله لشريح القاضي، و كان حاضراً: ادخل على صاحبهم فانظر إليه ثم اخرج إليهم فأعلمهم أنّه حيّ. ففعل شريح، فلمّا دخل عليه قال له هانئ: يا للمسلمين! أهلكت عشيرتي؟ أين أهل الدين؟ أين أهل النصر؟ أ يخلّونني و عدوّهم و ابن عدوّهم! و سمع الضجّة فقال: يا شريح إنّني لأظنّها أصوات مذحج و شيعة من المسلمين، إنّهُ إن دخل عليّ عشرة نفر أنقذوني. فخرج شريح و معه عين أرسله ابن زياد، قال شريح: لو لا مكان العين لأبلغتهم قول هانئ. فلمّا خرج شريح إليهم قال: قد نظرت إلى صاحبكم و إنّهُ حيّ لم يقتل. فقال عمرو و أصحابه: [فأمّا] إذ لم يقتل فالحمد لله! ثمّ انصرفوا.

و أتى الخبر مسلم بن عقيل فنادى في أصحابه: يا منصور أمت! و كان شعارهم، و كان قد بايعه ثمانية عشر ألفاً و حوله في الدور أربعة آلاف، فاجتمع إليه ناس كثير، فعقد مسلم لعبد الله بن عزيز الكنديّ على ربع كندة و قال: سر أمامي، و عقد لمسلم بن عوسجة الأسديّ على ربع مذحج و أسد، و عقد لأبي ثمامة الصائديّ على ربع تميم و همدان، و عقد لعبّاس بن جعدة الجدليّ على ربع المدينة، و أقبل نحو القصر.

حضرت مسلم از تنهایی تا شهادت

الکامل، ج ۴، صص ۳۱-۳۵

فدعا ابن زياد كثير بن شهاب الحارثي و أمره أن يخرج فيمن أطاعه من مذحج فيسير و يخذل الناس عن ابن عقيل و يخوفهم، و أمر محمّد بن الأشعث أن يخرج فيمن

أطاعه من كندة و حضرموت فيرفع راية أمان لمن جاءه من الناس، و قال مثل ذلك للقعقاع بن شور الذّهليّ و شبت بن ربيعيّ التميميّ و حجار بن أبجر العجليّ و شمر بن ذي الجوشن الضبابيّ، و ترك وجوه الناس عنده استثناسا بهم لقلّة من معه.

و خرج أولئك نفر يخذلون الناس، و أمر عبيد الله من عنده من الأشراف أن يشرفوا على الناس من القصر فيمنّوا أهل الطاعة و يخوفوا أهل المعصية، ففعلوا، فلمّا سمع الناس مقالة أشرافهم أخذوا يتفرّقون حتّى إنّ المرأة تأتي ابنها و أخاها و تقول: انصرف، الناس يكفونك، و يفعل الرجل مثل ذلك، فما زالوا يتفرّقون حتّى بقي ابن عقيل في المسجد في ثلاثين رجلا. فلمّا رأى ذلك خرج متوجّها نحو أبواب كندة، فلمّا خرج [إلى] الباب لم يبق معه أحد، فمضى في أزقة الكوفة لا يدري أين يذهب، فانتهى إلى باب امرأة من كندة يقال لها طوعة أمّ ولد كانت للأشعث و أعتقها فتزوجها أسيد الحضرميّ فولدت له بلالا، و كان بلال قد خرج مع الناس و هي تنتظره، فسلم عليها ابن عقيل و طلب الماء فسقته، فجلس، فقالت له: يا عبد الله أ لم تشرب؟ قال: بلى. قالت: فاذهب إلى أهلك، فسكت، فقالت له ثلاثا فلم يبرح، فقالت: سبحان الله! إنّني لا أحلّ لك الجلوس على بابي. فقال لها: ليس لي في هذا المصّر منزل و لا عشيرة، فهل لك إلى أجر و معروف و لعليّ أكافئك به بعد اليوم؟ قالت: و ما ذاك؟ قال: أنا مسلم بن عقيل، كذّبتني هؤلاء القوم و غروني. قالت: ادخل. فأدخلته بيتا في دارها و عرضت عليه العشاء فلم يتعشّ. و جاء «صفحة» ٣٢٢ ابنها فرآها تكثّر الدخول في ذلك البيت، فقال لها: إنّ لك لشأنا في ذلك البيت. و سألها فلم تخبره، فألحّ عليها فأخبرته و استكتمته و أخذت عليه الأيمان بذلك، فسكت. و أمّا ابن زياد فلمّا لم يسمع الأصوات قال لأصحابه: انظروا هل ترون منهم أحدا؟ فنظروا فلم يروا أحدا، فنزل إلى المسجد قبيل العتمة و أجلس أصحابه حول المنبر و أمر فنودي: [ألا] برئت الذمّة من رجل من الشرط و العرفاء و المناكب و المقاتلة صلّى العتمة إلّا في المسجد.

فامتلاً المسجد، فصلّى بالناس ثمّ قام فحمد الله ثمّ قال: أمّا بعد فإنّ ابن عقيل السفيه الجاهل قد أتى ما رأيتم من الخلاف و الشقاق فبرئت الذمة من رجل وجدناه في داره، و من أتاناه به فله ديته. و أمرهم بالطاعة و لزومها، و أمر الحصين بن تميم أن يمسك أبواب السكك ثمّ يفتش الدّور، و كان على الشرط، و هو من بني تميم. و دخل ابن زياد و عقد لعمر و بن حريث و جعله على الناس، فلمّا أصبح جلس للناس. و لما أصبح بلال ابن تلك العجوز التي آوت مسلم بن عقيل أتى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان ابن عقيل، فأتى عبد الرحمن أباه، و هو عند ابن زياد، فأسرّ إليه بذلك، فأخبر به محمد ابن زياد، فقال له ابن زياد: قم فأتني به الساعة، و بعث معه عمرو بن عبيد الله بن عبّاس السّلمي في سبعين من قيس حتى أتوا الدار التي فيها ابن عقيل. فلمّا سمع الأصوات عرف أنّه قد أتى، فخرج إليهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار، ثمّ عادوا إليه فحمل عليهم فأخرجهم مرارا، و ضرب بكير بن حمران الأحمريّ فم مسلم فقطع شفته العليا و سقطت ثنيتاه، و ضربه مسلم على رأسه و ثنى بأخرى على جبل العاتق كادت تطلع على جوفه، فلمّا رأوا ذلك أشرفوا على سطح البيت و جعلوا يرمونه بالحجارة و يلهبون النار في القصب و يلقونها عليه. فلمّا رأى ذلك خرج عليهم (صفحة ٣٣) بسيفه فقاتلهم في السكّة، فقال له محمد بن الأشعث: لك الأمان فلا تقتل نفسك! فأقبل يقاتلهم و هو يقول:

أقسمت لا أقتل إلّا حراً و إن رأيت الموت شيئا نكرا
أو يخلط البارد سخنا مرّاً ردّ شعاع الشّمس فاستقرّاً
كلّ امرئ يوماً يلاقى شرّاً أخاف أن أكذب أو أغرّاً

فقال له محمد: إنّك لا تكذب و لا تخدع، القوم بنو عمّك و ليسوا بقاتليك و لا ضاربك. و كان قد أنحن بالحجارة و عجز عن القتال، فأسند ظهره إلى حائط تلك الدار، فأمنه ابن الأشعث و الناس غير عمرو بن عبيد الله السّلميّ فإنّه قال: لا ناقة لي

في هذا و لا جمل، و آتي ببغلة فحمل عليها و انتزعوا سيفه، فكأنه أيس من نفسه، فدمعت عيناه ثم قال: هذا أوّل الغدر. قال محمد: أرجو أن لا يكون عليك بأس. قال: و ما هو إلّا الرجاء، أين أمانكم؟ ثم بكى. فقال له عمرو بن عبيد الله بن عباس السلمي: من يطلب مثل الذي تطلب إذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك! فقال: ما أبكي لنفسي و لكنّي أبكي لأهلي المنقلين إليكم، أبكي للحسين و آل الحسين. ثم قال لمحمد بن الأشعث: إنّي أراك ستعجز عن أمانى فهل تستطيع أن تبعث من عندك رجلا يخبر الحسين بحالي و يقول له عني ليرجع بأهل بيته و لا يغرّه أهل الكوفة فإنهم أصحاب أبيك الذين كان يتمنى فراقهم بالموت أو القتل؟ فقال له ابن الأشعث: و الله لأفعلن! ثم كتب بما قال مسلم إلى الحسين، فلقيه الرسول بزبالة فأخبره، فقال: كلما قدر نازل عند الله نحتسب أنفسنا و فساد أمتنا. و كان سبب مسيره من مكّة كتاب مسلم إليه يخبره أنّه بايعه ثمانية عشر ألفا و يستحثّه للقدوم. و أمّا مسلم فإنّ محمداً قدم به القصر، و دخل محمد على «صفحة ٣٤» عبيد الله فأخبره الخبر و أمانه له، فقال له عبيد الله: ما أنت و الأمان! ما أرسلناك لتؤمّنه إنّما أرسلناك لتأتينا به! فسكت محمد، و لما جلس مسلم على باب القصر رأى جرة فيها ماء بارد، فقال: اسقوني من هذا الماء. فقال له مسلم بن عمرو الباهلي: أ تراها ما أبردها! و الله لا تذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم في نار جهنّم! فقال له ابن عقيل: من أنت؟ قال: أنا من عرف الحقّ إذ تركته، و نصّح الأئمة و الإمام إذ غششته، و سمع و أطاع إذ عصيته، أنا مسلم بن عمرو. فقال له ابن عقيل: لأمنك الشكل ما أجفاك و أفضّك و أقسى قلبك و أغلظك! أنت يا ابن باهلة أولى بالحميم و الخلود في نار جهنّم مني! قال: فدعا عمارة بن عقبة بماء بارد فصبّ له في قدح فأخذ ليشرب فامتأ القدح دما، ففعل ذلك ثلاثا، فقال: لو كان من الرزق المقسوم شربته.

و أدخل على ابن زياد فلم يسلم عليه بالإمارة، فقال له الحرسي: ألا تسلم على الأمير؟ فقال: إن كان يريد قتلي فما سلامي عليه، وإن كان لا يريد قتلي فليكثر تسليمي عليه. فقال له ابن زياد: لعمرى لتقتلن! فقال: كذلك؟

قال: نعم. قال: فدعني أوصي إلى بعض قومي. قال: افعل. فقال لعمر بن سعد: إن بيني وبينك قرابة و لي إليك حاجة و هي سرّ، فلم يمكنه من ذكرها، فقال له ابن زياد: لا تمتنع من حاجة ابن عمك. فقام معه فقال: إنّ عليّ بالكوفة دينا استدنته [منذ قدمت الكوفة] سبعمائة درهم فاقضها عني و انظر جثتي فاستوهبها فوارها و ابعث إلى الحسين من يردّه. فقال عمر لابن زياد: إنّّه قال كذا و كذا. فقال ابن زياد: لا يخونك الأمين و لكن قد يؤتمن الخائن، أمّا مالك فهو لك تصنع به ما شئت، و أمّا الحسين فإن لم يردنا لم نرده، و إن أردنا لم نكفّ عنه، و أمّا جثته فإنّا لن نشفعك فيها، و قيل إنّّه قال: أمّا جثته فإنّا إذا قتلناه لا نبالي ما صنع بها. «صفحة ٣٥» ثم قال لمسلم: يا ابن عقيل أتيت الناس و أمرهم جميع و كلمتهم واحدة لتشتت بينهم و تفرّق كلمتهم! فقال: كلّا و لكن أهل هذا المصر زعموا أنّ أباك قتل خيارهم و سفك دماءهم و عمل فيهم أعمال كسرى و قيصر فأتيناهم لنأمر بالعدل و ندعو إلى حكم الكتاب و السنّة. فقال: و ما أنت و ذاك يا فاسق؟ أ لم يكن يعمل بذلك فيهم إذ أنت تشرب الخمر بالمدينة؟ قال: أنا أشرب الخمر! و الله إنّ الله يعلم أنّك تعلم أنّك غير صادق و أنّي لست كما ذكرت، و إنّ أحقّ الناس بشرب الخمر منّي من يلغ في دماء المسلمين فيقتل النفس التي حرّم الله قتلها على الغضب و العداوة و هو يلهو و يلعب كأنّه لم يصنع شيئا. فقال له ابن زياد: قتلني الله إن لم أقتلك قتلة لم يقتلها أحد في الإسلام! قال: أمّا إنّك أحقّ من أحدث في الإسلام ما ليس فيه، أمّا إنّك لا تدع سوء القتلة و قبح المثلة و خبث السيرة و لؤم الغلبة و لا أحد من الناس أحقّ بها منك. فشتمه ابن زياد و شتم الحسين و عليّا و عقيلًا، فلم يكلمه مسلم، ثمّ أمر به فأصعد فوق القصر

لتضرب رقبتة و يتبعوا رأسه جسده، فقال مسلم لابن الأشعث: و الله لو لا أمانك ما استسلمت، قم بسيفك دوني، قد أخفرت ذمتك. فأصعد مسلم فوق القصر و هو يستغفر و يسبح، و أشرف به على موضع الحدائين فضربت عنقه، و كان الذي قتله بكير بن حمران الذي ضربه مسلم، ثم أتبع رأسه جسده.

زمان قیام حضرت مسلم

الكامل، ج ٤، ص ٣٦

وقيل: وكان مخرج ابن عقيل بالكوفة لثمان ليال مضين من ذي الحجة سنة ستين

گفتگوی امام حسین (ع) با عمر بن عبدالرحمن

الكامل، ج ٤، ص ٣٧

قيل: لما أراد الحسين المسير إلى الكوفة بكتب أهل العراق إليه أتاه عمر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام و هو بمكة فقال له: إني أتيتك لحاجة أريد ذكرها نصيحة لك، فإن كنت ترى أنك مستنصحي قلتها و أديت ما علي من الحق فيها، و إن ظننت أنك لا مستنصحي كففت عما أريد. فقال له: قل فو الله ما أستغشك و ما أظنك بشيء من الهوى. قال له: قد بلغني أنك تريد العراق، و إني مشفق عليك، إنك تأتي بلدا فيه عماله و أمراؤه و معهم بيوت الأموال، و إنما الناس عبيد الدنيا و الدرهم، فلا آمن عليك أن يقاتلك من وعدك نصره و من أنت أحب إليه ممن يقاتلك معه. فقال له الحسين: جزاك الله خيرا يا ابن عم، فقد علمت أنك مشيت بنصح و تكلمت بعقل، و مهما يقض من أمر يكن، أخذت برأيك أو تركته، فأنت عندي أحمد مشير، و أنصح ناصح.

گفتگوی امام حسین (ع) با ابن زبیر

الكامل، ج ٤، ص ٣٨

فخرج ابن عباس و أتاه ابن الزبير فحدثه ساعة ثم قال: ما أدري ما تركنا هؤلاء القوم و كَفْنَا عنهم و نحن أبناء المهاجرين و ولاة هذا الأمر دونهم، خبرني ما تريد أن تصنع؟ فقال الحسين: لقد حدثت نفسي بإتيان الكوفة، و لقد كتبت إليّ شيعتي بها و أشراف الناس و أستخير الله. فقال له ابن الزبير: أما لو كان لي بها مثل شيعتك لما عدلت عنها. ثم خشي أن يتهمه فقال له: أما إنك لو أقمت بالحجاز ثم أردت هذا الأمر هاهنا لما خالفنا عليك و ساعدناك و بايعناك و نصحناك لك. فقال له الحسين: إن أبي حدثني أنّ لها كبشا به تستحلّ حرمتها، فما أحبّ أن أكون أنا ذلك الكبش. قال: فأقم إن شئت و تولّيني أنا الأمر فقطاع و لا تعصى. قال: و لا أريد هذا أيضا. ثمّ إنّهما أخفيا كلامهما [دوننا]، فالتفت الحسين إلى من هناك و قال: أ تدرّون ما يقول؟ قالوا: لا ندري، جعلنا الله فداك! قال: إنّّه يقول: أقم في هذا المسجد أجمع لك الناس، ثمّ قال له الحسين: و الله لئن أقتل خارجا منها بشبر أحبّ إليّ من أن أقتل فيها، و لأنّ أقتل خارجا منها بشبرين أحبّ إليّ من أن أقتل خارجا منها بشبر، و ايم الله لو كنت في جحر هامّة من هذه الهوامّ لاستخرجوني حتى يقضوا بي حاجتهم! و الله ليعتدنّ عليّ كما اعتدت اليهود في السبت. فقام ابن الزبير فخرج من عنده.

فقال الحسين: إنّ هذا ليس شيء من الدنيا أحبّ إليه من أن أخرج من الحجاز، و قد علم أن الناس لا يعدّلونه بي فودّ أنّي خرجت حتى يخلو له.

نامه‌ی عبدالله بن جعفر به امام حسین (ع)

الکامل، ج ٤، صص ٤٠-٤١

قال: و أدرك الحسين كتاب عبد الله بن جعفر مع ابنه عون و محمد، و فيه: أمّا بعد فإنّي أسألك بالله لما انصرفت حين تقرأ كتابي هذا، فإنّي مشفق عليك من هذا الوجه أن يكون فيه هلاكك و استئصال أهل بيتك، إن هلك اليوم طفئ نور الأرض «٣»، فإنّك علم المهتدين و رجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير فإنّي في إثر كتابي، و السلام.

و قيل: و قام عبد الله بن جعفر إلى عمرو بن سعيد فقال له: اكتب للحسين كتابا تجعل له الأمان فيه و تمنّيه فيه البرّ و الصلّة و أسأله الرجوع. و كان عمرو عامل يزيد على مكّة، ففعل عمرو ذلك و أرسل الكتاب مع أخيه يحيى بن سعيد و مع عبد الله بن جعفر، فلحقاه و قرأ عليه الكتاب و جهدا أن يرجع، فلم يفعل، «صفحة ٤١» و كان ممّا اعتذر به إليهما أن قال: إنّي رأيت رؤيا رأيت فيها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، و أمرت فيها بأمر أنا ماض له، عليّ كان أو لي. فقالا: ما تلك الرؤيا؟ قال: ما حدثت بها أحدا و ما أنا محدّث بها أحدا حتى ألقى ربّي.

خبر شهادت مسلم بن عقيل و عبدالله بن بقطر

الکامل، ج ٤، صص ٤٢-٤٣

و أتاه خبر قتل مسلم بن عقيل بالثعلبيّة فقال له بعض أصحابه: نشدك إلّا رجعت من مكانك فإنّه ليس لك بالكوفة ناصر و لا شيعة بل نتخوف عليك أن يكونوا عليك! فوثب بنو عقيل و قالوا: و الله لا نبرح حتى ندرك ثأرنا أو ندوق كما ذاق مسلم! فقال الحسين: لا خير في العيش بعد هؤلاء. فقال له بعض أصحابه: إنك و الله ما أنت مثل مسلم بن عقيل، و لو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع. ثمّ ارتحلوا فأنتهوا إلى زبالة، و كان لا يمرّ بماء إلّا اتبعه من عليه حتى انتهى إلى زبالة، فأتاه خبر مقتل أخيه

من الرضاعة عبد الله ابن يقطر، و كان سرّحه إلى مسلم بن عقيل من الطريق و هو لا يعلم بقتله، فأخذته خيل الحصين، فسيّره من القادسيّة إلى ابن زياد، فقال له: اصعد فوق القصر و العن الكذاب ابن الكذاب ثمّ انزل حتى أرى فيك رأيي. فصعد فأعلم الناس بقدوم الحسين و لعن ابن زياد و أباه، فألقاه من القصر فتكسّرت «صفحه ي ٤٣» عظامه و بقي به رمق، فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخميّ فذبحه، فلمّا عيب ذلك عليه قال: إنّما أردت أن أريحه. قال بعضهم: لم يكن الذي ذبحه عبد الملك بن عمير و لكنّه رجل يشبه عبد الملك. فلمّا أتى الحسين خبر قتل أخيه من الرضاعة و مسلم بن عقيل أعلم الناس ذلك و قال: قد خذلنا شيعتنا، فمن أحبّ أن ينصرف فلينصرف ليس عليه منّا ذمام. ففرّقوا يمينا و شمالا حتى بقي في أصحابه الذين جاءوا معه من مكّة، و إنّما فعل ذلك لأنّه علم أنّ الأعراب ظنّوا أنّه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة أهله فأراد أن يعلموا علام يقدمون.

پیوستن چهارتن به امام حسین (ع) و گفتگوی حضرت با طرمّاح

الكامل، ج ٤، ص ٤٩-٥٠

فكان يسير ناحية عنه حتى انتهى إلى عذيب الهجانات كان به هجائن النعمان ترعي هناك فنسب إليها فإذا هو بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرسا لنافع بن هلال يقال له الكامل ومعهم دليلهم طرمّاح بن عدي فانتهوا إلى الحسين فأقبل إليهم الحر وقال إن هؤلاء النفر من أهل الكوفة وأنا حابسهم أو رادهم فقال الحسين لأمنعهم مما أمنع منه نفسي إنما هؤلاء أنصاري وهم بمنزلة من جاء معي فإن تممت على ما كان بيني وبينك وإلا ناجزتك. فكف الحر عنهم فقال لهم الحسين أخبروني خبر الناس خلفكم فقال له مجمع بن عبيد الله العامري وهو أحدهم أما أشراف الناس فقد أعظمت رشوتهم وملئت غرائرهم فهم ألب واحد عليك وأما سائر

الناس فقد أعظمت قلوبهم تهوي إليك وسيوفهم غدا مشهورة عليك. «صفحه ٥٠»
وسألهم عن رسوله قيس بن مسهر فأخبروه بقتله وما كان منه فترقرت عيناه بالدموع
ولم يملك دمعته ثم قرأ: (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً)
اللهم اجعل لنا ولهم الجنة واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك وغائب مذكور
ثوابك. وقال له الطرماح بن عدي والله ما أرى معك كثير أحد ولو لم يقاتلك إلا هؤلاء
الذين أراهم ملازميك لكان كفي بهم ولقد رأيت قبل خروجي من الكوفة بيوم ظهر
الكوفة وفيه من الناس ما لم تر عيناى جمعا في صعيد واحد أكثر منه قط ليسيروا إليك
فأنشدك الله إن قدرت على أن تقدم إليهم شبرا فافعل فإن أردت أن تنزل بلدا يمنحك
الله به حتى تري رأيك ويستبين لك ما أنت صانع فسر حتى أنزلك جبلنا أجأ فهو والله
جبل امتنعنا به من ملوك غسان وحمير والنعمان بن المنذر ومن الأحمر والأبيض والله
ما إن دخل علينا ذل قط فأسير معك حتى أنزلك [القرية]، ثم تبعث إلى الرجال ممن
بأجأ وسلمي من طئ فوالله لا يأتي عليك عشرة أيام حتى يأتيك طئ رجالا وركبانا ثم
أقم فينا ما بدا لك فإن هاجك هيج فأنا زعيم لك بعشرين ألف طائي يضربون بين
يديك بأسيا فهم فوالله لا يوصل إليك أبدا وفيهم عين تطرف. فقال له جزاك الله وقومك
خيرا إنه قد كان بيننا وبين هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف ولا ندري
على ما نتصرف بنا وبهم الأمور فودعه وسار إلى أهله ووعدته أن يوصل الميرة إلى
أهله ويعود إلى نصره ففعل ثم عاد إلى الحسين فلما بلغ عذيب الهجانات لقيه خبر
قتله فرجع إلى أهله.

نگه داشتن کاروان امام حسین (ع) در کربلا توسط سپاه حر تا رسیدن نیروهای
کمکی دشمن

الکامل، ج ٤، صص ٥٢-٥٣

فلما قرأ الكتاب قال لهم الحرّ: هذا كتاب الأمير يأمرني أن أجمع بكم في المكان الذي يأتي في كتابه، وقد أمر رسوله أن لا يفارقني حتى أنفذ رأيه وأمره. وأخذهم الحرّ بالنزول على غير ماء ولا في قرية، فقالوا: دعنا ننزل في نينوى أو الغاصرية أو شفيّة (١). فقال: لا أستطيع، هذا الرجل قد بعث عينا عليّ. فقال زهير بن القين للحسين: إنّه لا يكون والله بعد ما ترون إلّا ما هو أشدّ منه يا ابن رسول الله، وإنّ قتال هؤلاء الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به! فقال الحسين: ما كنت لأبدأهم بالقتال. فقال له زهير: سر بنا إلى هذه القرية حتى ننزلها فإنّها حصينة وهي على شاطئ الفرات، فإن منعونا قاتلناهم فقتلهم أهون علينا من قتال من يجيء بعدهم. فقال الحسين: ما هي؟ قال: العقرة. قال: اللهم إني أعوذ بك من العقرة! ثمّ نزل، وذلك يوم الخميس الثاني من محرّم سنة إحدى وستين.

فلما كان الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف، وكان سبب مسيره إليه أنّ عبيد الله بن زياد كان قد بعثه على أربعة آلاف إلى دستبي، وكانت الديلم قد خرجوا إليها وغلّبوا عليها، وكتب له عهده على الريّ، فعسكر بالناس في حمّام أعين، فلما كان من أمر الحسين ما كان دعا ابن زياد عمر بن سعد وقال له: سر إلى الحسين فإذا فرغنا ممّا بيننا وبينه سرت إلى عملك. فاستعفاه. فقال: نعم، على أن تردّ عهدها. فلما قال له ذلك قال: أمهلني اليوم حتى انظر. فاستشار نصحاء فكلّهم نهاه، وأتاه حمزة بن المغيرة بن شعبة، وهو ابن أخته، فقال: أنشدك الله يا خالي «صفحه ٥٣» أن تسير إلى الحسين فتأثمّ وتقطع رحمك، فوالله لأن تخرج من دنياك ومالك وسلطان الأرض لو كان لك خير من أن تلقى الله بدم الحسين! فقال: أفعل.

و بات ليلته مفكرًا في أمره، فسمع و هو يقول:

أ أترك ملك الرّىّ و الرّىّ رغبة أم ارجع مذموما بقتل حسين
و فى قتله النار التى ليس دونها حجاب و ملك الرّىّ قرّة عين
ثم أتى ابن زياد فقال له: إنك قد وليتني هذا العمل و سمع الناس به، فإن رأيت أن
تنفذ لي ذلك فافعل و ابعث إلى الحسين من أشرف الكوفة من لست أغنى في
الحرب منه، و سمى أناسا. فقال له ابن زياد: لست أستأمرك فيمن أريد أن أبعث، فإن
سرت بجندنا و إلّا فابعث إلينا بعهدنا. قال: فإنّي سائر. فأقبل في ذلك الجيش حتى نزل
بالحسين، فلمّا نزل به بعث إليه رسولا يسأله ما الذي جاء به، فقال الحسين: كتب إليّ
أهل مصركم هذا أن أقدم عليهم، فأما إذ كرهوني فإنّي أنصرف عنهم. فكتب عمر إلى
ابن زياد يعرفه ذلك، فلمّا قرأ ابن زياد الكتاب قال:

الآن إذ علقت مخالبتنا به يرجو النّجاة ولا ت حين مناص
٣:٣٨

ثمّ كتب إلى عمر يأمره أن يعرض على الحسين بيعة يزيد فإن فعل ذلك رأينا رأينا، و
أن يمنعه و من معه الماء. فأرسل عمر بن سعد عمرو بن الحجاج على خمسمائة
فارس، فنزلوا على الشريعة و حالوا بين الحسين و بين الماء، و ذلك قبل قتل الحسين
بثلاثة أيام، و نادى عبد الله بن أبي الحصين الأزديّ، و عداده في بجيلة: يا حسين أما
تنظر إلى الماء؟ لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا!

گفتگوی امام حسين (ع) با اصحاب در شب عاشورا

الكامل، ج ٤، صص ٥٧-٥٨

فجمع الحسين أصحابه بعد رجوع عمر فقال: أثنى على الله أحسن الثناء و أحمده على
السراء و الضراء، اللهمّ إنّي أحمدك على أن أكرمتنا بالنّبوة و جعلت لنا أسماعا و

أبصارا و أفئدة و علّمتنا القرآن و فقّهتنا في الدين فاجعلنا لك من الشاكرين، أمّا بعد فإنّي لا أعلم أصحابا أوفى و لا خيرا من أصحابي، و لا أهل بيت أبرّ و لا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعا عني خيرا، ألا و إنّي لأظنّ يومنا من هؤلاء الأعداء غدا، و إنّي قد أذنت لكم جميعا فانطلقوا في حلّ ليس عليكم مني ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا و ليأخذ كلّ «صفحه ۵۸» رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي فجزاكم الله جميعا، ثمّ تفرّقوا في البلاد في سوادكم و مدائنكم حتى يفرّج الله، فإنّ القوم يطلبونني و لو أصابوني لهوا عن طلب غيري.

بی‌تابی و بیقراری حضرت زینب (ع) در شب عاشورا

الکامل، ج ۴، صص ۵۸-۵۹

و سمعته أخته زينب تلك العشيّة و هو في خباء له يقول، و عنده حويّ مولى أبي ذرّ الغفاريّ يعالج سيفه:

يا دهر أفّ [لك] من خليل كم لك بالإشراق و الأصيل
من صاحب أو طالب قتيل و الدّهر لا يقنع بالبدیل
و إنّما الأمر إلى الجلیل و كلّ حيّ سالك السّبیل

فأعادها مرّتين أو ثلاثا، فلمّا سمعته لم تملك نفسها أن و ثبت تجرّ ثوبها «صفحه ۵۹»
حتى انتهت إليه و نادت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة اليوم! ماتت فاطمة أمّي
و عليّ أبي و الحسن أخي يا خليفة الماضي و ثمال الباقي! فذهب فنظر إليها و قال: يا
أخيّة لا يذهبنّ حلمك الشيطان. قالت: بأبي أنت و أمّي استقتلت! نفسي لنفسك الفدى!
فردّد غصّته و تفرّقت عيناه ثمّ قال: لو ترك القطا [ليلا] لنام. فلطمت وجهها و قالت:
وا ويلتاه! أفتغصبك نفسك اغتصابا، فذلك أقرح قلبي و أشدّ على نفسي! ثمّ لطمت
وجهها و شقّت جيبها و خرّت مغشّيا عليها. فقام إليها الحسين فصبّ الماء على وجهها

و قال: اتَّقِي الله و تعزِّي بعزاء الله و اعلمي أن أهل الأرض يموتون و أهل السماء لا يبقون و أنَّ كلَّ شيء هالك إلَّا وجه الله، أبي خير منِّي و أمِّي خير منِّي و أخي خير منِّي، ولي و لهم و لكلَّ مسلم برسول الله أسوة. فعزَّأها بهذا و نحوه و قال لها: يا أختي إنِّي أقسم عليك لا تشقِّي عليَّ جيباً، و لا تخمشي عليَّ وجهاً، و لا تدعي عليَّ بالويل و الشبور إن أنا هلكت.

وقایع صبح عاشورا

الكامل، ج ٤، ص ٦٠

فلما دنوا من الحسين أمر فضرب له فسطاط، ثمَّ أمر بمسك فميث في جفنة، ثمَّ دخل الحسين فاستعمل النّورة، و وقف عبد الرحمن بن عبد ربّه و برير بن خضير الهمدانيّ على باب الفسطاط و ازدحما أيّهما يطلّي بعده، فجعل برير يهازل عبد الرحمن، فقال له: و الله ما هذه بساعة باطل. فقال برير: و الله إنَّ قومي لقد علموا أنّي ما أحببت الباطل شابّاً و لا كهلاً، و لكنّني مستبشر بما نحن لاقون، و الله ما بيننا و بين الحور العين إلّا أن يميل هؤلاء علينا بأسيافهم. فلما فرغ الحسين دخلاً، ثمَّ ركب الحسين دابّته و دعا بمصحف فوضعه أمامه، و اقتتل أصحابه بين يديه.

جسارت عمرو بن حجاج به امام حسين عليه السلام

الكامل، ج ٤، ص ٦٧

فصاح عمرو بن الحجاج بالناس: أ تدرّون من تقاتلون؟ فرسان المصّر، قوما مستميتين، لا يبرز إليهم منكم أحد فإنّهم قليل و قلّ ما يبقون، و الله لو لم ترموهم إلّا بالحجارة لقتلتموهم. يا أهل الكوفة الزموا طاعتكم و جماعتكم، لا ترتابوا في قتل من مرق من الدين و خالف الإمام. فقال عمر: الرأي ما رأيت. و منع الناس من المبارزة. قال: و

سمعه الحسين فقال: يا عمرو بن الحجاج أ عليّ تحرّض الناس؟ أ نحن مرقنا من الدين أم أنتم؟ و الله لتعلمنّ لو قبضت أرواحكم و متّم على أعمالكم أيّنا المارق.

شهادت علی اصغر (ع)

الكامل، ج ۴، ص ۷۵

ودعا الحسين بابنه عبد الله وهو صغير فأجلسه في حجره فرماه رجل من بني أسد فذبحه فأخذ الحسين من دمه فصبه في الأرض ثم قال: ربّي إن تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير وانتقم من هؤلاء الظالمين.

هفتاد و دو نفر اصحاب امام حسين (ع)

الكامل، ج ۴، ص ۸۰

وكان عدة من قتل من أصحاب الحسين اثنين وسبعين رجلا.

ماجرای انداختن نامه در محل حبس اسرای حرم امام حسين (ع) در کوفه

الكامل، ج ۴، ص ۸۴

و قيل: إنّ آل الحسين لما و صلوا إلى الكوفة حبسهم ابن زياد و أرسل إلى يزيد بالخبر، فبينما هم في الحبس إذ سقط عليهم حجر فيه كتاب مربوط و فيه: إنّ البريد سار بأمركم إلى يزيد فيصل يوم كذا و يعود يوم كذا، فإن سمعتم التكبير فأيقنوا بالقتل، و إن لم تسمعوا تكبيرا فهو الأمان. فلما كان قبل قدوم البريد بيومين أو ثلاثة إذا حجر قد ألقى و فيه كتاب يقول فيه: أوصوا و اعهدوا فقد قارب وصول البريد. ثم جاء البريد بأمر يزيد بإرسالهم إليه.

احوال حضرت رباب عليها السلام بعد از شهادت اباعبدالله عليه السلام

الكامل، ج ٤، ص ٨٨

و كان مع الحسين امرأته الرباب بنت امرئ القيس، و هي أمّ ابنته سكينه، و حملت إلى الشام فيمن حمل من أهله، ثمّ عادت إلى المدينة، فخطبها الأشراف من قريش، فقالت: ما كنت لأتخذ حموا بعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم. و بقيت بعده سنة لم يظّلها سقف بيت حتى بليت و ماتت كمدا، و قيل: إنّها أقامت على قبره سنة و عادت إلى المدينة فماتت أسفا عليه.

ندامت عمر بن سعد از قتل امام حسين عليه السلام

الكامل، ج ٤، صص ٩٣-٩٤

ثمّ إنّ ابن زياد قال لعمر بن سعد بعد عوده من قتل الحسين: يا عمر ايتني بالكتاب الذي كتبته إليك في قتل الحسين. قال: مضيت لأمرك و ضاع الكتاب. قال: لتجنّني به. قال: ضاع. قال: لتجنّني به. قال: ترك و الله يقرأ على «صفحه ٩٤» عجائز قريش بالمدينة اعتذارا إليهن، أما و الله لقد نصحتك في الحسن نصيحة لو نصحتها أبي سعد بن أبي وقاص لكنت قد أدّيت حقّه. فقال عثمان بن زياد، أخو عبيد الله: صدق و الله! لوددت أنّه ليس من بني زياد رجل إلّا و في أنفه خزامة إلى يوم القيامة، و أنّ الحسين لم يقتل! فما أنكر ذلك عبيد الله بن زياد.

واقعه‌ی حرّه

الكامل، ج ٤، صص ١١١-١٢١

ثم دخلت سنة ثلاث و ستين ذكر وقعة الحرّة كان أول وقعة الحرّة ما تقدم من خلع يزيد فلما كانت هذه السنة أخرج أهل المدينة عثمان بن محمد بن أبي سفيان عامل يزيد و حصروا بني أمية بعد بيعتهم عبد الله بن حنظلة فاجتمع بنو أمية و مواليهم و من

يرى رأيهم في ألف رجل حتى نزلوا دار مروان بن الحكم فكتبوا إلى يزيد يستغيثون به فقدم الرسول إليه وهو جالس على كرسي وقد وضع قدميه في طشت فيه ماء لنقرس كان بهما قرأ الكتاب تمثل: (لقد بدلوا الحكم الذي في سجيتي * فبدلت قومي غلظة بليان) ثم قال أما يكون بنو أمية ومواليهم ألف رجل فقال الرسول بلي والله وأكثر قال فما استطاعوا أن يقاتلوا ساعة من النهار فبعث إلى عمرو بن سعيد فاقراه الكتاب وأمره أن يسير إليهم في الناس فقال قد كنت ضبطت لك الأمور والبلاد فأما الآن صارت دماء قريش تهرق بالصعيد فلا أحب أن أتولي ذلك. وبعث إلى عبيد الله بن زياد يأمره بالمسير إلى المدينة ومحاصرة ابن الزبير (صفحة ١١٢) بمكة، فقال والله لا جمعتهم للفاسق قتل ابن رسول الله وغزو الكعبة ثم أرسل إليه يعتذر. فبعث إلى مسلم بن عقبة المري وهو الذي سمي مسرفا وهو شيخ كبير مريض فأخبره الخبر فقال أما يكون بنو أمية ألف رجل فقال الرسول بلي قال فما استطاعوا أن يقاتلوا ساعة من النهار ليس هؤلاء بأهل أن ينصروا فإنهم الأذلاء دعهم يا أمير المؤمنين حتى يجهدوا أنفسهم في جهاد عدوهم ويتبين لك من يقاتل على طاعتك ومن يستسلم قال ويحك إنه لا خير في العيش بعدهم فأخرج بالناس. وقيل إن معاوية قال: ليزيد إن لك من أهل المدينة يوما فإن فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبة فإنه رجل قد عرفت نصيحته فلما خلع أهل المدينة أمر مسلما بالمسير إليهم فنادي في الناس بالتجهز إلى الحجاز وأن يأخذوا عطاءهم ومعونة مائة دينار فانتدب لذلك اثنا عشر ألفا وخرج يزيد يعرضهم وهو متقلد سيفاً متنكب قوساً عربية وهو يقول: (ألغ أبا بكر إذا الليل سري * وهبط القوم على وادي القري) (أجمع سكران من القوم تري * أم جمع يقظان نفي عنه الكري) (يا عجباً من ملحد يا عجباً * مخادع بالدين يعفو بالعري) وسار الجيش وعليهم مسلم فقال له يزيد إن حدث بك حدث فاستخلف الحصين بن نمير السكوني وقال له ادع القوم ثلاثاً فإن أجابوك وإلا فقاتلهم فإذا ظهرت عليهم فأبجها ثلاثاً فكل ما

فيها من مال أو دابة أو «صفحة ١١٣» سلاح أو طعام فهو للجند فإذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس وانظر علي بن الحسين فاكفف عنه واستوص به خيرا فإنه لم يدخل مع الناس وإنه قد أتاني كتابه. وقد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما أخرج أهل المدينة عامل يزيد وبني أمية في أن يغيب أهله عنده فلم يفعل فكلم علي بن الحسين فقال إن لي حرما وحرمي يكون مع حرمك فقال أفعل فبعث بامرأته وهي عائشة ابنة عثمان بن عفان وحرمه إلى علي بن الحسين فخرج علي بحرمه وحرم مروان إلى ينبع وقيل بل أرسل حرم مروان وأرسل معهم ابنه عبد الله بن علي إلى الطائف. ولما سمع عبد الملك بن مروان أن يزيد قد سير الجنود إلى المدينة قال ليت السماء وقعت على الأرض إعظاما لذلك. ثم إنه ابتلي بعد ذلك بأن وجه الحجاج فحصر مكة ورمي الكعب بالمنجنيق وقتل ابن الزبير. وأما قتل ابن الزبير فإنه أقبل بالجيش فاشتد حصارهم لبني أمية بدار مروان وقالوا والله لا نكف عنكم حتى نستنزلكم ونضرب أعناقكم أو تعطونا عهد الله وميثاقه أن لا تبغونا غائلة ولا تدلوا لنا على عورة ولا تظاهروا علينا عدوا فنكف عنكم ونخرجكم عنا فعاهدوهم على ذلك فأخرجوهم من المدينة. وكان أهل المدينة قد جعلوا في كل منهل بينهم وبين الشام زقا من قطران فأرسل الله السماء عليهم يستقوا بدلو حتى وردوا المدينة. فلما أخرج أهل المدينة بني أمية ساروا بأثقالهم حتى لقوا مسلم بن عقبة بوادي القرى فدعا عمرو بن عثمان بن عفان أول الناس فقال له: خبرني ما «صفحة ١١٤» وراءك وأشر علي. فقال: لا أستطيع، قد أخذ علينا العهود والمواثيق أن لا ندل على عورة ولا نظاهر عدونا فانتهره وقال والله لولا أنك ابن عثمان لضربت عنقك وأيم الله لا أقيلها قرشيا بعدك فخرج إلى أصحابه فأخبرهم خبره فقال مروان بن الحكم لابنه عبد الملك ادخل قبلي لعله يجتري بك عني فدخل عبد الملك فقال هات ما عندك فقال أرى أن تسير بمن معك فإذا انتهيت إلى ذي نخلة نزلن فاستظل الناس في ظله فأكلوا من صقره فإذا أصبحت من الغد

مضيت وتركت المدينة ذات اليسار ثم درت بها حتى تأتيهم من قبل الحرة مشرقا ثم تستقبل القوم فإذا استقبلتهم وقد أشرقت عليهم الشمس طلعت بين أكتاف أصحابك فلا تؤذيهم ويصيبهم أذاها ويرون من ائتلاق ببيضكم وأسنة رماحكم وسيوفكم ودروعكم ما لا ترونه أنتم ما داموا مغربين ثم قاتلهم واستعن الله عليهم. فقال له مسلم: لله أبوك أي امرئ ولد! ثم إن مروان دخل عليه فقال له: إيه! فقال: أليس قد دخل عليك عبد الملك؟ قال: بلي، وأي رجل عبد الملك! قل ما كلمت من رجال قريش رجلا شبيها به فقال مروان إذا لقيت عبد الملك فقد لقيتني ثم إنه صار في كل مكان يصنع ما أمر به عبد الملك فجاءهم من قبل المشرق ثم دعاهم مسلم فقال إن أمير المؤمنين يزعم أنكم الأصل وإني أكره إراقة دمائكم وإني أؤجلكم ثلاثا فمن ارعوى وراجع الحق قبلنا منه وانصرف عنكم وسرت «صفحه ١١٥» إلى هذا المحل الذي بمكة وإن أبيتم كنا قد اعتذرنا إليكم. فلما مضت الثلاث قال يا أهل المدينة ما تصنعون أتسالمون أم تحاربون فقالوا بل نحارب فقال لهم لا تفعلوا بل ادخلوا في الطاعة ونجعل جدنا وشوكتنا على أهل هذا الملحد الذي قد جمع إليه المراق والفساق من كل أوب يعني ابن الزبير فقالوا له يا أعداء الله لو أردتم أن تجوزوا إليه ما تركناكم نحن قد نعلم أن تأتوا بيت الله الحرام فتخيفوا أهله وتلحدوا فيه وتستحلوا حرمة لا والله لا نفعل. وكان أهل المدينة قد اتخذوا خندقا وعليه جمع منهم وكان عليه عبد الرحمن بن زهير بن عبد عوف وهو ابن عم عبد الرحمن بن عوف وكان عبد الله بن مطيع على ربع آخر وهم قريش في جانب المدينة وكان معقل بن سنان الأشجعي وهو من الصحابة على ربع آخر وهم المهاجرون وكان أمير جماعتهم عبد الله بن حنظلة الغسيل الأنصاري في أعظم تلك الأرباع وهم الأنصار. وصمد مسلم فيمن معه فأقبل من ناحية الحرة حتى ضرب فسطاطه عن طريق الكوفة وكان مريضا فأمر فوضع له كرسي بين الصفين وقال يا أهل الشام قاتلوا عن أميركم أو دعوا فأخذوا لا يقصدون

ربعا من تلك الأرباع إلا هزموه ثم وجه الخيل نحو ابن الغسيل فحمل عليهم ابن الغسيل فيمن معه فكشفهم فانتهاوا إلى مسلم فنهض في وجوههم بالرجال وصاح بهم فقاتلوا قتالا شديدا. ثم إن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب جاء إلى ابن الغسيل فقاتل معه في نحو من عشرين فارسا قتلا حسنا ثم قال لابن الغسيل: «صفحة ي ١١٦» من كان معك فارسا فليأتني فليقف معي، فإذا حملت فليحملوا، فوالله لا أنتهي حتى أبلغ مسلما فأقتله أو أقتل دونه ففعل ذلك وجمع الخيل إليه فحمل بهم الفضل على أهل الشام فاكشفوا فقال لأصحابه احملاوا أخرى جعلت فداءكم فوالله لئن عاينت أميرهم لأقتلنه أو أقتل دونه إنه ليس بعد الصبر إلا النصر! ثم حمل وحمل أصحابه فانفجرت خيل الشام عن مسلم بن عقبة ومهم مسلم بن عقبة ومعه نحو خمسمائة راجل جثاة على الركب مشرعي الأسنة نحو القوم، ومضي الفضل كما هو نحو راية مسلم فضرب رأس صاحبها، فقط المغفر وقلق هامته وخر ميتا، وقال: خذها مني وأنا ابن عبد المطلب! وظن أنه مسلم، فقال: قتلت طاغية القوم ورب الكعبة! فقال أخطأت استك الحفرة! وإنما كان ذلك غلاما روميا وكان شجاعا فأخذ مسلم رايته وحرّض أهل الشام وقال شدوا مع هذه الراية فمشي برايته وشدت تلك الرجال أمام الراية وحرّض أهل الشام وقال شدوا مع هذه الراية فمشي برايته وشدت تلك الرجال أمام الراية فصرع الفضل بن عباس فقتل وما بينه وبين أطناب مسلم بن عقبة إلا نحو من عشرة أذرع وقتل معه زيد بن عبد الرحمن بن عوف. وأقبلت خيل مسلم ورجالته نحو ابن الغسيل وهو يحرض أصحابه ويذم أهل المدينة ويقدم أصحابه إلى ابن الغسيل، [وأصحابه]، فلم يقدم عليهم للرمح التي بأيديهم والسيوف وكانت تتفرق عنهم فنادي مسلم الحصين بن نمير وعبد الله بن عضاة الأشعري وأمرهما أن ينزلا في جندهما ففعلا وتقدما إليهم فقال ابن الغسيل لأصحابه إن عدوكم قد أصاب وجه القتال الذي كان ينبغي «صفحة ي ١١٧» أن يقاتلكم به وإني قد ظننت أن لا يلبثوا إلا

ساعة حتى يفصل الله بينكم وبينهم إما لكم وأما عليكم أما إنكم أهل النصره ودار الهجرة وما أظن ربكم أصبح عن أهل بلد من بلدان المسلمين بأرضي منه عنكم ولا على أهل بلد من بلدان العرب بأسخط منه على هؤلاء الذين يقاتلونكم وإن لكل امرئ منكم ميتة وهو ميت بها لا محالة ووالله ما [من] ميتة أفضل من ميتة الشهادة وقد ساقها الله إليكم فاغتنموها ثم دنا بعضهم من بعض فأخذ أهل الشام يرمونهم بالنبل فقال ابن الغسيل لأصحابه عليهم تستهدفون لهم من أراد التعجيل إلى الجنة فليلزم هذه الراية فقام إليه كل مستميت فنهض بعضهم إلى بعض فاقتتلوا أشد قتال رؤى لأهل هذا القتال وأخذ ابن الغسيل يقدم بنيه واحدا واحدا حتى قتلوا بين يديه وهو يضرب [بسيفه] ويقول: (بعدا لمن رام الفساد وطغي * وجانب الحق وآيات الهدى) (لا يبعد الرحمن إلا مع عصي) ثم قتل وقتل معه أخوه لأمه محمد بن ثابت بن قيس بن شماس فقال ما أحب أن الديلم قتلوني مكان هؤلاء القوم وقتل معه عبد الله بن زيد بن عاصم ومحمد بن عمرو بن حزم الأنصاري فمر به مروان بن الحكم فقال رحمك الله رب السارية قد رأيتك تطيل القيام في الصلاة إلى جنبها وانهزم الناس وكان فيمن انهزم محمد بن سعد بن أبي وقاص بعدما أبلّى. وأباح مسلم المدينة ثلاثا يقتلون الناس ويأخذون المتاع والأموال فأفزع

ذلك من بها من الصحابة. فخرج أبو سعيد الخدري حتى دخل في كهف الجبل فتبعه رجل من أهل الشام فاقتحم عليه الغار فانتضى أبو سعيد سيفه يخوفه به الشامي فلم ينصرف عنه فعاد أبو سعيد وأغمد سيفه وقال (لئن بسطت يدك إلي لتقتلني ما أنا بأسط يدي إليك لأقتلك) فقال من أنت؟ قال: أنا أبو سعيد الخدري. قال: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم فتركه ومضي. وقيل إن مسلما لما نزل بأهل المدينة خرج إليه أهلها بجموع كثيرة وهيئة حسنة فهابهم أهل الشام وكرهوا أن يقاتلوهم فلما رآهم مسلم وكان شديد الوجد سبهم وذمهم وحرضهم فقاتلوهم. فبينما الناس في

قتالهم إذ سمعوا تكبيرا من خلفهم في جوف المدينة وكان سببه أن بني حارثة أدخلوا أهل الشام المدينة فانهزم الناس فكان من أصيب في الخندق أكثر ممن قتل. ودعا مسلم الناس إلى البيعة ليزيد على أنهم خول له يحكم في دمائهم وأموالهم وأهلهم ما شاء فمن امتنع من ذلك قتله وطلب الأمان ليزيد بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود ولمحمد بن أبي الجهم بن حذيفة ولمعقل بن سنان الأشجعي فأتي بهم بعد الواقعة بيوم فقال بايعوا على الشرط. فقال القرشيان نبايعك على كتاب الله وسنة رسوله فضرب أعناقهما. فقال مروان: سبحان الله! أقتل رجلين من قريش أتيا بأمان؟ فطعن بخاصرته بالقضيب، فقال: وأنت والله لو قلت بمقاتلتهما لقتلتك! «صفحة ١١٩» وجاء معقل بن سنان فجلس مع القوم فدعا بشراب ليسقي فقال [له] مسلم: أي الشراب أحب إليك قال العسل قال اسقوه فشرب حتى ارتوى فقال له أرويت قال نعم قال والله لا تشرب بعدها شربة إلا في نار جهنم فقال: أنشدك الله والرحمن! فقال له أنت الذي لقيتني بطبرية ليلة خرجت من عند يزيد فقلت سرنا شهرا ورجعنا شهرا وأصبحت صفرا فخرج إلى المدينة فنخلع هذا الفاسق ابن الفاسق ونباع لرجل من المهاجرين أو الأنصار فيم غطفان وأشجع من الخلق والخلافة إنني آليت بيمين لا ألقاك في حرب أقدر منه على قتلك إلا فعلت ثم أمر به فقتل. وأتى يزيد بن وهب فقال له بايع قال أبايعك على الكتاب والسنة قال اقتلوه قال أنا أبايعك قال لا والله فتكلم فيه مروان لصهر كان بينهما فأمر بمروان فوجئت أنفه ثم قتل يزيد. ثم أتى مروان بعلي بن الحسين فجاء يمشي بين مروان وابنه عبد الملك حتى جلس بينهما عنده فدعا مروان بشراب ليحترم بذلك [من مسلم]، فشرب منه يسيرا ثم ناوله علي بن الحسين فلما وقع في يده قال له مسلم لا تشرب من شرابنا فارتعد كفه ولم يأمنه على نفسه وأمسك القدح بكفه لا يشربه ولا يضعه فقال له أجئت تمشي بين هؤلاء لتأمن عندي والله لو كان إليهما أمر لقتلتك ولكن أمير المؤمنين أوصاني بك وأخبرني أنك كاتبته فإن شئت

فاشرب فشرب ثم أجلسه معه على السرير ثم قال له لعل أهلك فزعوا قال أي والله. فأمر بدابة «صفحه ١٢٠» فأسرجت له فحمله عليها فردّه ولم يلزمه بالبيعة ليزيد على ما شرط على أهل المدينة. وأحضر علي بن عبد الله بن عباس ليبياع فقال الحصين بن نمير السكوني لا يبيع ابن أختنا إلا كبيعة علي بن الحسين وكانت أم علي بن عبد الله كندة مع الحصين فتركه مسلم فقال علي: (أبي العباس قرم بني قصي * وأخوالي الملوك بنو وليعة) (هموا منعوا ذماري يوم جاءت * كتاب مسرف وبنو اللكية) (أرادوني التي لا عز فيها * فحالت دونه أيد سريعة) يعني بقوله مسرف مسلم بن عقبة فإنه سمي بعد وقعة الحرة مسرفا وبنو وليعة بطن من كندة منهم أمه، واللكية أم أمه. وقيل: إن عمرو بن عثمان بن عفان لم يكن فيمن خرج من بني أمية فأتي به يومئذ إلى مسلم فقال يا أهل الشام تعرفون هذا قالوا لا قال هذا خبيث بن الطيب هذا عمرو بن عثمان هي يا عمرو إذا ظهر أهل المدينة قلت أنا رجل منكم وإن ظهر أهل الشام قلت أنا ابن أمير المؤمنين عثمان فأمر به ففتفت لحيته ثم قال يا أهل الشام إن أم هذا كانت تدخل الجعل في فيها ثم تقول يا أمير المؤمنين حاجيتك ما في فمي وفي فمها ما شاهي وباهي وكانت من دوس ثم خلي سبيله. *** وكانت وقعة الحرة ليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين.

قال محمد بن عمارة قدمت الشام في تجارة فقال لي رجل من أين أنت فقلت من المدينة فقال خبيثة فقلت يسميها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طيبة وتسميها خبيثة فقال إن لي ولها شأن لما خرج الناس إلى وقعة الحرة رأيت في المنام إني قتلت رجلا اسمه محمد أدخل بقتله النار فاجتهدت في أني لا أسير معهم فلم يقبل مني فسرت معهم ولم أقاتل حتى انقضت الوقعة فمررت برجل في القتلى به رمق فقال تنح يا كلب فأنفث من كلامه وقتلته ثم ذكرت رؤياي فجئت برجل من أهل المدينة يتصفح القتلى فلما رأى الرجل الذي قتلته قال انا لله لا يدخل قاتل هذا الجنة قلت ومن هذا قال هو

محمد بن عمرو بن حزم ولد على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسماه محمدا وكناه أبا عبد الملك فأتيت أهله فعرضت عليهم أن يقتلوني فلم يفعلوا وعرضت عليهم الدية فلم يأخذوا. وممن قتل بالحرّة عبد الله بن عاصم الأنصاري وليس بصاحب الأذان ذاك ابن زيد بن ثعلبة وقتل أيضا فيها عبيد الله بن عبد الله بن موهب ووهب بن عبد الله بن زمعة بن الأسود وعبد الله بن عبد الرحمن بن حاطب وزبير بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب.

فرار عدّه‌ای از مدینه پس از واقعه‌ی حرّه

الكامل، ج ۴، ص ۱۱۸

فخرج أبو سعيد الخدري حتى دخل في كهف الجبل فتبعه رجل من أهل الشام فاقتحم عليه الغار فانتضى أبو سعيد سيفه يخوفه به الشامي فلم ينصرف عنه فعاد أبو سعيد وأغمد سيفه وقال (لئن بسطت يدك إلي لتقتلني ما أنا بأسط يدي إليك لأقتلك) فقال من أنت؟ قال: أنا أبو سعيد الخدري. قال: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم فتركه ومضي.

وقيل إن مسلما لما نزل بأهل المدينة خرج إليه أهلها بجموع كثيرة وهيئة حسنة فهابهم أهل الشام وكرهوا أن يقاتلوهم فلما رآهم مسلم وكان شديد الوجع سبهم وذمهم وحرضهم فقاتلوهم.

تاریخ وقوع قیام توأبین

الكامل، ج ۴، ص ۱۶۲

فكان أول ما ابتدؤوا به أمرهم بعد قتل الحسين سنة إحدى وستين فما زالوا بجمع آلة الحرب ودعاء الناس في السر إلى الطلب بدم الحسين فكان يجيهم نفر بعد نفر ولم يزالوا على ذلك إلى أن هلك يزيد بن معاوية سنة أربع وستين فلما مات يزيد جاء إلى

سليمان أصحابه فقالوا قد هلك هذا الطاغية والأمر ضعيف فإن شئت وثبنا على عمرو بن حريث وكان خليفة ابن زياد على الكوفة ثم أظهرنا الطلب بدم الحسين وتبعنا قتلته ودعونا الناس إلى أهل هذا البيت المستأثر عليهم المدفوعين عن حقهم.

قيام توابين

الكامل، ج ٤، صص ١٥٨-١٨٦

ذكر أمر التوابين

قيل: لما قتل الحسين و رجع ابن زياد من معسكره بالنخيلة و دخل الكوفة تلاقت الشيعة بالتلاوم و التندم، و رأّت أن قد أخطأت خطأ كبيرا بدعائهم الحسين و تركهم نصرته و إجابته حتى قتل إلى جانبهم، و رأوا أنّه لا يغسل عارهم و الإثم عليهم إلّا قتل من قتله أو القتل فيهم...

ماجرای قتل مختار به دست مصعب بن زبير

الكامل، ج ٤، صص ٢٦٧-٢٧٣

ذكر مسير مصعب إلى المختار وقتل المختار

ولما هرب أشراف الكوفة من وقعة السبيع أتى جماعة منهم إلى مصعب فأتاه شبت بن ربعي على بغلة قد قطع ذنبها وطرف أذنها وشق قباءه وهو ينادي يا غوثاه فرفع خبره إلى مصعب فقال هذا شبت بن ربعي فادخل عليه فأتاه أشراف الكوفة فدخلوا عليه وأخبروه بما اجتمعوا عليه وسألوه النصر لهم والمسير إلى المختار معهم. وقدم عليه محمد بن الأشعث أيضا واستحثه على المسير فأدناه مصعب وأكرمه لشرفه وقال لأهل الكوفة حين أكثروا عليه لا أسير حتى يأتيني المهلب بن أبي صفرة وكتب إليه وهو عامله على فارس يستدعيه ليشهد معهم قتال المختار فأبطأ المهلب واعتل بشئ من الخراج لكرهية الخروج، فأمر<صفحه٢٦٨> مصعب محمد بن الأشعث أن

يأتي المهلب يستحثه فأتاه محمد ومعه كتاب مصعب فلما قرأه قال له أما وجد مصعب بريدا غيرك؟ فقال: ما أنا بريد لأحد غير أن نساءنا وأبناءنا وحرمانا غلبتنا عليهم عبيدنا.

فأقبل المهلب معه بجموع كثيرة وأموال عظيمة فقدم البصرة وأمر مصعب بالعسكر عند الجسر الأكبر وأرسل عبد الرحمن بن مخنف إلى الكوفة فأمره أن يخرج إليه من قدر عليه وأن يثبط الناس عن المختار ويدعوهم إلى بيعة ابن الزبير سرا ففعل ودخل بيته مستترا، ثم سار مصعب فقدم أمامه عباد بن الحصين الحطمي وبعث عمر بن عبيد الله بن معمر على ميمته والمهلب على ميسرته وجعل مالك بن مسمع على بكر ومالك بن المنذر على عبد القيس والأحنف بن قيس على تميم وزباد بن عمرو العتكي على الأزد وقيس بن الهيثم على أهل العالية.

وبلغ الخبر المختار فقام في أصحابه فأعلمهم ذلك وندبهم إلى الخروج مع أحمر بن شميظ فخرج وعسكر بحمام أعين ودعا المختار رئوس الأرباع الذين كانوا مع ابن الأشتر فبعثهم مع أحمر بن شميظ فسار وعلى مقدمته ابن كامل الشاكري فوصلوا إلى المذار وأتى مصعب فعسكر قريبا منه وعبا كل واحد منهما جنده ثم تزاخفا فجعل ابن شميظ ابن كامل على ميمته وعلى الميسرة عبد الله بن وهيب الجشمي وجعل أبا عمرة مولى عرينة على الموالي.

فجاء عبد الله بن وهيب الجشمي إلى ابن شميظ فقال له إن الموالي والعبيد أولو فجور عند المصدوقة وإن معهم رجالا كثيرا على الخيل وأنت تمشي فمرهم فليمشوا معك فإني أتخوف أن يطيروا عليها ويسلموك. وكان (صفحة ٢٦٩) هذا غشا منه للموالي لما كان لقي منهم بالكوفة فأحب عن كانت عليهم الهزيمة أن لا ينجو منهم أحد فلم يتهمه ابن شميظ ففعل ما أشار به فنزل الموالي معه.

وجاء مصعب وقد جعل عباد بن الحصين على الخيل فدنا عباد من أحمر وأصحابه وقال إنا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة رسوله وإلى بيعة المختار وإلى أن نجعل هذا الأمر شورى في آل الرسول. فرجع عباد فأخبر مصعباً، فقال له: ارجع فاحمل عليهم فرجع وحمل على ابن شميظ وأصحابه فلم ينزل منهم أحد ثم انصرف إلى موقفه وحمل المهلب على ابن كامل فجاء بعضهم في بعض فنزل ابن كامل فانصرف عنه المهلب ثم قال المهلب لأصحابه كروا عليهم كرة صادقة فحملوا عليهم حملة منكراً فولوا وصبر ابن كامل في رجال من همدان ساعة ثم انهزم وحمل عمر بن عبيد الله على عبد الله بن أنس فصبر ساعة ثم انصرف وحمل الناس جميعاً على ابن شميظ فقاتل حتى قتل وتنادوا يا معشر بجيلة وخشع الصبر فناداهم المهلب الفرار اليوم أنجى لكم علام تقتلون أنفسكم مع هذه العبيد ثم قال والله ما أرى كثرة القتل اليوم إلا في قومي.

ومالت الخيل على رجالة ابن شميظ فانهزمت وبعث مصعب عباداً على الخيل فقال أيما أسير اخذته فاضرب عنقه وسرح محمد بن الأشعث في خيل عظيمة من أهل الكوفة فقال دونكم ثأركم فكانوا أشد على المنهزمين من أهل البصرة لا يدركون منهزماً إلا قتلوه ولا يأخذون أسيراً فيعفون عنه فلم ينج من ذلك الجيش إلا طائفة أصحاب الخيل وأما الرجالة فأبيدوا إلا قليلاً.

قال معاوية بن قرّة المزني انتهيت إلى رجل منهم فأدخلت السنان في عينه (صفحة ٢٧٠) فأخذت أخضخض عينه به فقبل له أفعلت هذا فقال نعم إنهم كانوا عندنا أحل دماء من الترك والديلم وكان معاوية هذا قاضي البصرة.

فلما فرغ مصعب منهم أقبل حتى قطع من تلقاء واسط ولم تكن بنيت بعد فأخذ في كسكر ثم حمل الرجال أثقالهم والضعفاء في السفن فأخذوا في نهر خرشاد ثم خرجوا إلى نهر قوسان ثم خرجوا إلى الفرات.

وأتى المختار خبر الهزيمة ومن قتل بها من فرسان أصحابه فقال ما من الموت بد وما من ميتة أموتها أحب إلي من أن أموت ميتة ابن شميطة فعلموا أنه إن لم يبلغ ما يريد يقاتل حتى يقتل.

ولما بلغه أن مصعبا قد أقبل إليه في البر والبحر سار حتى وصل السليحين ونظر إلى مجتمع الأنهار نهر الحيرة ونهر السليحين ونهر القادسية ونهر رسف فسكرو الفرات فذهب ماؤها في هذه الأنهار وبقيت سفن أهل البصرة في الطين فلما رأوا ذلك خرجوا من السفن إلى ذلك السكر فأصلحوه وقصدوا الكوفة وسار المختار إليهم فنزل حروراء وحال بينهم وبين الكوفة وكان قد حصن القصر والمسجد وأدخل إليه عدة الحصار.

وأقبل مصعب وقد خلع على ميمته المهلب وعلى مسيرته عمر بن عبيد الله وعلى الخيل عباد بن الحصين وجعل المختار على ميمته سليم بن يزيد الكندي وعلى مسيرته سعيد بن منقذ الهمداني وعلى الخيل عمرو بن عبد الله النهدي وعلى الرجال مالك بن عبد الله النهدي. وأقبل محمد بن الأشعث فيمن هرب من أهل الكوفة فنزل بين مصعب والمختار فلما رأى ذلك المختار بعث إلى كل جيش من أهل البصرة رجلا من أصحابه وتداني الناس فحمل سعيد بن (صفحة ٢٧١) منقذ على بكر وعبد القيس وهم في ميمنة مصعب فاقتتلوا قتالا شديدا فأرسل مصعب إلى المهلب ليحمل على من بإزائه فقال ما كنت لأجزر الأزدي خشية أهل الكوفة حتى أرى فرصتي.

وبعث المختار إلى عبد الله بن جعدة بن هبيرة المخزومي فحمل على من بإزائه وهم أهل العالية فكشفهم فانتهوا إلى مصعب فجثا مصعب على ركبته وبرك الناس عنده فقاتلوا ساعة وتحاجزوا.

ثم ان المهلب حمل في أصحابه على من بإزائه فحطموا أصحاب المختار حطمة منكرة فكشفوهم. وقال عبد الله بن عمرو النهدي وكان ممن شهد صفين اللهم إني على ما

كنت عليه بصفين اللهم أبرأ إليك من فعل هؤلاء لأصحابه [حين انهزموا]، وأبرأ إليك من أنفس هؤلاء يعني أصحاب مصعب ثم جالد بسيفه حتى قتل.

وانقضت أصحاب المختار كأنهم أجمة قصب فيها نار وحمل مالك بن عبد الله النهدي وهو على الرجالة ومعه نحو خمسين رجلا وذلك عند المساء على أصحاب ابن الأشعث حملة منكرة فقتل ابن الأشعث وقتل عامة أصحابه.

وقاتل المختار على فم سكة شبت عامة ليلته وقاتل معه رجال من أهل الأمير اذهب إلى القصر فجاء حتى دخله فقال له بعض أصحابه ألم تكن وعدتنا الظفر وأنا سنهزمهم فقال أما قرأت في كتاب الله تعالى (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) فقل: إن «صفحه ٢٧٢» المختار أول من قال بالبداء.

فلما أصبح مصعب أقبل يسير فيمن معه نحو السبخة فمر بالمهلب فقال له المهلب يا له فتحاً ما أهناه لو لم يقتل محمد بن الأشعث قال صدقت ثم قال مصعب للمهلب إن عبيد الله بن علي بن أبي طالب قد قتل فاسترجع المهلب فقال مصعب قد كنت أحب أن يشهد هذا الفتح أتدري من قتله؟ إنما قتله من يزعم أنه شيعة لأبيه.

ثم نزل السبخة فقطع عنهم الماء والمادة وقاتلهم المختار وأصحابه قتالاً ضعيفاً واجترأ الناس عليهم فكانوا إذا خرجوا رماهم الناس من فوق البيوت وصبوا عليهم الماء القذر وكان أكثر معاشهم من النساء تأتي المرأة متخفية ومعها القليل من الطعام والشراب إلى أهلها ففطن مصعب بالنساء فمنعهن فاشتد على المختار وأصحابه العطش وكانوا يشربون ماء البئر يعملون فيه العسل فكان ذلك ما يروي بعضهم.

ثم إن مصعباً أمر أصحابه فاقتربوا من القصر واشتد الحصار عليهم فقال لهم المختار ويلكم إن الحصار لا يزيدكم إلا ضعفاً فانزلوا بنا فنقاتل حتى نقتل كراماً إن نحن قتلنا فوالله ما أنا بآيس إن صدقتموهم إن ينصركم الله فضعفوا ولم يفعلوا فقال لهم أما أنا فوالله لا أعطي بيدي ولا أحكمهم في نفسي وإذا خرجت فقتلت لم تزدادوا إلا ضعفاً

وذلا فإن نزلتم على حكمهم وثبت أعداؤكم فقتلوكم وبعضكم ينظر إلى بعض فتقولون يا ليتنا أطعنا المختار ولو أنكم خرجتم معي كنتم إن أخطأتم الظفر متم كراما. فلما رأى عبد الله بن جعدة بن هبيرة ما عزم عليه المختار تدلى من القصر فلحق بناس من إخوانه فاختمى عندهم سرا ثم إن المختار تطيب وتحنط «صفحة ٢٧٣» وخرج من القصر في تسعة عشر رجلا منهم السائب بن مالك الأشعري وكانت تحته عمرة بنت أبي موسى الأشعري فولدت له غلاما اسمه محمد فلما أخذ القصر وجد صبيا فتركوه.

فلما خرج المختار قال للسائب ماذا ترى أنت قال ويحك يا أحمق إنما أنا رجل من العرب رأيت ابن الزبير قد وثب بالحجاز ورأيت ابن نجدة وثب باليمامة ومروان بالشام وكنت فيها كأحدهم إلا أنني قد طلبت بثأر أهل البيت إذ نامت عنه العرب فقاتل على حسبك إن لم يكن لك نية فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ما كنت أصنع أن أقاتل على حسبي. ثم تقدم المختار فقاتل حتى قتل قتله رجلان من بني حنيفة أخوان أحدهما طرفة والآخر طراف ابنا عبد الله بن دجاجة.

قيام ابن طباطبا

الكامل، ج ٦، صص ٣٠٢-٣٠٧

١٩٩ ثم دخلت سنة تسع و تسعين و مائة

ذكر ظهور ابن طباطبا العلوي

و فيها ظهر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، لعشر خلون من جمادى الآخرة، بالكوفة، يدعو إلى الرضى من آل محمد (صلى الله عليه وسلم)، و العمل بالكتاب و السنّة، و هو الذي

يعرف بابن طباطبا، و كان القيم بأمره في الحرب أبو السرايا السريّ بن منصور، و كان يذكر أنّه من ولد هانيّ ابن قبيصة بن هانيّ بن مسعود الشيبانيّ...

قيام إبراهيم بن موسى بن جعفر

الكامل، ج ٦، صص ٣١٠-٣١١

ذكر ظهور إبراهيم بن موسى بن جعفر

في هذه السنة ظهر إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد، و كان بمكة، فلمّا بلغه خبر أبي السرايا و ما كان منه سار إلى اليمن، و بها إسحاق بن موسى ابن عيسى بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس عاملاً للمأمون، فلمّا بلغه قرب إبراهيم من صنعاء، سار منها نحو مكة فأتى المشاش، فعسكر بها، «صفحة ٣١١» و اجتمع بها إليه جماعة من أهل مكة هربوا من العلويّين، و استولى إبراهيم على اليمن، و كان يسمّى الجزّار لكثرة من قتل باليمن، و سبى، و أخذ الأموال.

متوكّل و قبر مطهر امام حسين (عليه السلام)

الكامل، ج ٧، ص ٥٥

ذكر ما فعله المتوكّل بمشهد الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

في هذه السنة أمر المتوكّل بهدم قبر الحسين بن عليّ (عليه السلام)، و هدم ما حوله من المنازل و الدور، و أن يبذر و يسقى موضع قبره، و أن يمنع الناس من إتيانه، فنادى [عامل الشرطة] بالناس في تلك الناحية: من وجدناه عند قبره، بعد ثلاثة، حسبناه في المطبق! فهرب الناس، و تركوا زيارته، و حرث و زرع. و كان المتوكّل شديد البغض لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، و لأهل بيته، و كان يقصد من يبلغه عنه أنّه يتولّى عليّاً و أهله بأخذ المال و الدم، و كان من جملة ندمائه عبادة المخنث، و كان يشدّ على بطنه، تحت ثيابه، مخدّة، و يكشف رأسه، و هو أصلع، و يرقص بين يدي

المتوكل، و المغنون يغنون: قد أقبل الأصلع البطين، خليفة المسلمين، يحكي بذلك علياً، (عليه السلام)، و المتوكل يشرب، و يضحك، ففعل ذلك يوماً، و المنتصر حاضر، فأوماً إلى عبادة يتهدده، فسكت خوفاً منه، فقال المتوكل: ما حالك؟ فقام و أخبره، فقال المنتصر: يا أمير المؤمنين إنّ الذي يحكيه هذا الكاتب، و يضحك منه الناس، هو ابن عمك، و شيخ أهل بيتك، و به فخرك، فكل أنت لحمه، إذا شئت، و لا تطعم هذا الكلب و أمثاله منه! فقال المتوكل للمغنين: غنوا جميعاً:

غار الفتى لابن عمّه رأسه الفتى فى حر أمّه

قيام مرعشى

الكامل، ج ٧، ص ١٦٣

في هذه السنة رجع سليمان بن محمد، صرفه عبد الله بن طاهر، إلى طبرستان من جرجان بجمع كثير، و خيل و سلاح، فتنحى الحسن بن زيد عن طبرستان، و لحق بالدّيلم، و دخلها سليمان، و قصد سارية، و أتاه ابنان لقارن بن شهریار، و أتاه أهل آمل و غيرهم، و منيبين مظهرين الندم، يسألون الصّفح، فلقبهم بما أرادوا، و نهى أصحابه عن القتل و النهب و الأذى.

و ورد كتاب أسد بن جندان إلى محمد بن عبد الله يخبره أنّه لقي عليّ ابن عبد الله الطالبيّ المسمّى بالمرعشيّ، فيمن معه من رؤساء الجبل، فهزمه و دخل مدينة آمل.

قيام ابن صوفى و على بن زيد

الكامل، ج ٧، صص ٢٣٨-٢٤٠

ذكر ابن الصوفيّ العلويّ و خروجه بمصر

و فيها ظهر بصعيد مصر إنسان علويّ، ذكر أنّه إبراهيم بن محمّد بن يحيى بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب، (عليه السلام)، و يعرف بابن الصّوفيّ، و ملك مدينة أسنا، و نهبها، و عمّ شرّه البلاد.

فسيرّ إليه أحمد بن طولون جيشا، فهزمه العلويّ، و أسر المقدّم على «صفحة ٢٣٩» الجيش، فقطع يديه و رجله و صلبه فسيرّ إليه ابن طولون جيشا آخر، فالتقوا بنواحي إخميم، فاقتتلوا قتالا شديدا، فانهمز العلويّ، و قتل كثير من رجاله، و سار هو حتّى دخل الواحات، و سيرد ذكره سنة تسع و خمسين و مائتين، إن شاء الله تعالى

ذكر ظهور عليّ بن زيد على الكوفة و خروجه عنها

في هذه السنة ظهر عليّ بن زيد العلويّ بالكوفة، و استولى عليها، و أزال عنها نائب الخليفة، و استقرّ بها. فسيرّ إليه الشاه بن ميكال في جيش كثيف، فالتقوا و اقتتلوا، فانهمز الشاه، و قتل جماعة كثيرة من أصحابه، و نجا الشاه. ثمّ وجّه المعتمد إلى محاربته كيجور التركيّ، و أمره أن يدعوه إلى الطاعة، و يبذل له الأمان، فسار كيجور فنزل بشاهي، و أرسل إلى عليّ بن زيد يدعوه إلى الطاعة، و بذل له الأمان، فطلب عليّ أمورا لم يجبه إليها كيجور، فتنحّى عليّ بن زيد عن الكوفة إلى القادسيّة، فعسكر بها، و دخل كيجور، إلى الكوفة ثالث شوال من السنة، و مضى عليّ بن زيد إلى خفّان، و دخل بلاد بني أسد، و كان قد صاهرهم، و أقام هناك، ثمّ سار إلى جنبل.

و بلغ كيجور خبره، فأسرى إليه من الكوفة سلخ ذي الحجة من السنة، فواقعته، فانهمز عليّ بن زيد، و طلبه كيجور ففاته، و قتل نفرا من «صفحة ٢٤٠» و أصحابه، و أسر آخرين، و عاد كيجور إلى الكوفة فلمّا استقامت أمورها عاد إلى سرّ من رأى بغير أمر الخليفة، فوجّه إليه الخليفة نفرا من القوّد، فقتلوه بعكبرا في ربيع الأوّل سنة سبع و خمسين و مائتين.

الکامل، عبدالله بن عدی

روایت سیّد شابّ اهل الجنّة

الکامل، ج ۲، ص ۱۱۹

ثنا محمد بن عمر بن العلاء ثنا سويد ثنا شريك عن جابر عن ابن سابط عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله (صلی الله علیه وسلم) يقول [الحسين سيد شابّ اهل الجنة]

« فهرست تفصیلی »

۱۱.....	أبصار العين في أنصار الحسين
۱۱.....	معرفی حبیب بن مظاهر
۱۱.....	همراهی صحابی پیامبر با امام حسین (ع)
۲۰.....	صحابی همراه با امام حسین (ع)
۲۰.....	معرفی عبدالرحمن بن عبد رب أنصاری
۲۱.....	معرفی سلمان بن مضارب
۲۱.....	معرفی جندب بن حجير
۲۱.....	معرفی یزید بن ثبیط و دو فرزند او
۲۳.....	أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم
۲۳.....	جغرافیای ری
۲۴.....	أخبار الزینبات
۲۴.....	فعالیتهای سیاسی حضرت زینب (ع) بعد از شهادت امام حسین (ع) و تبعید ایشان به مصر
۲۵.....	تاریخ وفات حضرت زینب (ع)
۲۶.....	تعداد فرزندان حضرت زهرا (ع)
۲۷.....	إختیار معرفة الرجال
۲۷.....	معرفی جابر بن عبدالله انصاری

۲۹	مبارزه‌ی سیاسی امام حسین (ع) با معاویه
۳۲	مزاح حبیب بن مظاهر و یزید بن خضیر
۳۲	غربت امام سجاد (ع) در اوایل امامت
۳۲	ارتداد مردم بعد از شهادت امام حسین (ع)
۳۴	از مدینه تا مدینه
۳۴	مقتل حضرت علی اصغر (ع)
۳۶	اطلس تاریخ اسلام
۳۶	جغرافیای دولت بنی امیه
۳۷	إعلام الوري بأعلام الهدي
۳۷	تاریخ وقوع واقعه‌ی حرّه
۳۷	گریه‌ی اهل مدینه برای حمزه سیدالشهدا
۳۸	اسامی و تعداد فرزندان امیرالمؤمنین (ع)
۳۸	معرفی حضرت زینب کبری (ع)
۳۸	تاریخ ولادت و مدّت حکومت امام حسن (ع)
۳۹	تاریخ شهادت امام حسن مجتبی (ع)
۳۹	تاریخ ولادت امام حسین (ع) و مدّت امامت حضرت
۴۰	روایت حسین منّی و أنا من حسین
۴۰	وقایع خروج امام از مدینه بعد از مرگ معاویه
۴۱	ارعاب مردم کوفه توسط عبیدالله
۴۲	دستگیری و شهادت حضرت مسلم، خروج امام حسین (ع) از مکه و وقایع بین راه
۴۵	گفتگوی امام حسین (ع) با خواصّ جبهه‌ی باطل
۴۵	وقایع اسارت اهل بیت امام حسین (ع)
۴۶	أعیان الشيعة
۴۶	معرفی هشام بن حکم
۴۶	معرفی مؤمن طاق
۴۶	معرفی بنی نوبخت
۴۸	معرفی شیخ مفید

معرفی خانوادهی ابن طاوس	۴۸
معرفی علامه حلی	۴۹
معرفی مرحوم شرف‌الدین	۵۲
إقبال الأعمال	۵۴
دعای عرفه	۵۴
زمان بازگشت اهل بیت امام حسین (ع) به مدینه	۶۳
زیارت اربعین	۶۳
مناجات شعبانیه	۶۴
دعای امام حسین (ع) در روز عاشورا	۶۷
دعای کمیل	۶۸
أسد الغابة	۷۳
معرفی جعفر بن ابی طالب	۷۳
الآثار الباقية عن القرون الخالية	۷۴
وقایع مهم ماه صفر	۷۴
الإحتجاج على أهل اللجاج	۷۵
ماجرای سقیفه	۷۵
علّت صلح امام حسن (ع)	۸۱
دستگیری و کشتار شیعیان در زمان معاویه و جعل و نشر احادیث دروغین	۸۱
نامه‌ی امام حسین (ع) به معاویه	۸۲
احتجاج امام حسین (ع) در مقابل لشکر دشمن	۸۴
مقتل حضرت علی اصغر (ع)	۸۵
خطبه‌ی فاطمه‌ی صغری (ع) در کوفه	۸۶
خطبه‌ی حضرت زینب (ع) در کوفه	۸۸
علم و معرفت حضرت زینب کبری (ع)	۸۹
خطبه‌ی امام سجّاد (ع) در کوفه	۸۹
احتجاج امام سجّاد (ع) در مقابل مرد شامی	۹۱
رأس مطهر امام حسین (ع) در مجلس یزید	۹۲

۹۲	خطبه‌ی زینب کبری (ع) در مجلس یزید
۹۵	احتجاج امام سجاد (ع) در مجلس یزید
۹۷	الأخبار الطوال
۹۷	دشمنی یهود با حضرت عیسی
۹۷	نبرد قادسیه
۱۰۷	جنگ جمل
۱۰۸	خطبه‌ی امیرالمؤمنین (ع) قبل از جنگ صفین و تشکیک عده‌ای درباره‌ی جنگ
۱۰۹	خلافت معاویه در دوره‌ی امام حسن (ع)
۱۰۹	جسارت سفیان بن لیلی به امام حسن (ع)
۱۱۰	بیعت اهل شام با یزید، و تلاش برای گرفتن بیعت از امام حسین (ع) در مدینه
۱۱۱	خروج امام حسین (ع) و اهل بیتشان از مدینه
۱۱۲	ملاقات عبدالله بن مطیع با امام حسین (ع)
۱۱۲	اقدامات شیعیان کوفه پس از مرگ معاویه و عکس‌العمل امام حسین (ع) در برابر این اقدامات
۱۱۴	همکاری خواص کوفه با ابن زیاد
۱۱۵	ملاقات ابن عباس و ابن زبیر با امام حسین (ع)
۱۱۶	ملاقات عبدالله بن مطیع با حضرت
	خبر شهادت حضرت مسلم، علت پراکنده شدن یاران حضرت و ملاقات مردی از بنی عکرمه با امام
۱۱۶	حسین (ع)
۱۱۷	رویاری امام با سپاه حر و گفتگوی حضرت با عبیدالله بن حرجعی و زهیر بن قین
۱۲۰	بستن آب بر روی امام و یارانش
	تعداد اصحاب امام حسین (ع) و پیوستن حر به سپاه حضرت و شهادت بنی هاشم بعد از شهادت
۱۲۱	اصحاب
۱۲۲	وقایع اسارت اهل بیت امام حسین (ع) و فاصله‌ی زمانی رحلت پیامبر (ص) تا واقعه‌ی عاشورا
۱۲۳	وقایع بعد از مرگ یزید و به قدرت رسیدن بنی مروان
۱۲۷	قیام مختار
۱۴۶	خلافت منصور عباسی
۱۴۷	الاختصاص

ارتداد مردم بعد از شهادت امام حسین (ع)	۱۴۷
جسارت سفیان بن لیلی به امام حسن (ع)	۱۴۷
مدّت حکومت یزید و اسامی حاکمان بنی مروان	۱۴۸
سفارش‌های لقمان حکیم	۱۴۹
روایت ارتدّ النَّاس	۱۴۹
الأدب المفرد	۱۵۰
روایت حسین منّی و أنا من حسین	۱۵۰
الإرشاد فی معرفة حجج الله علی العباد	۱۵۱
دوره‌ی حیات امیرالمؤمنین (ع) در زمان پیامبر (ص)	۱۵۱
دوره‌ی حیات امیرالمؤمنین (ع) بعد از پیامبر (ص) تا زمان شهادت	۱۵۱
رشادت امیرالمؤمنین (ع) در جنگ بدر	۱۵۲
شهادت حضرت حمزه	۱۵۴
رشادت امیرالمؤمنین (ع) در غزوه‌ی بنی نضیر	۱۵۵
رشادت حضرت امیر (ع) در جنگ خیبر	۱۵۶
جنگ تبوک	۱۵۸
تاریخ وفات رسول الله (ص)	۱۶۱
جود و بخشندگی امام حسین (ع)	۱۶۱
صلح امام حسن (ع) با معاویه	۱۶۱
دوره‌ی حیات امام حسن (ع) بعد از صلح تا شهادت	۱۶۳
تاریخ ولادت امام حسین (ع)	۱۶۳
تاریخ مرگ معاویه	۱۶۴
عدم بیعت امام حسین (ع) با یزید و وقایع خروج حضرت از مدینه	۱۶۴
نامه‌ی اهل عراق به امام حسین (ع)	۱۶۵
پاسخ امام حسین (ع) به نامه‌های کوفیان و فرستادن حضرت مسلم به کوفه	۱۶۷
اوضاع کوفه بعد از ورود حضرت مسلم تا زمان ورود عبیدالله بن زیاد	۱۶۸
سخنرانی عبیدالله در جمع کوفیان	۱۷۰
دستگیری هانی و عکس‌العمل طرفداران وی	۱۷۰

- حضرت مسلم از قیام تا شهادت ۱۷۴
- زمان قیام حضرت مسلم، وقایع خروج امام حسین (ع) از مکه و وقایع بین راه ۱۸۱
- رویاری کاروان امام حسین (ع) با سپاه حر، ملاقات حضرت با عبیدالله بن حر جعفی و گفتگوی ایشان با حضرت علی اکبر ۱۸۷
- سپاه کوفیان برای جنگ با حضرت ۱۹۰
- امان نامه‌ی شمر برای حضرت عباس ۱۹۰
- یک شب مهلت از دشمن برای عبادت و گفتگوی امام حسین (ع) با اصحاب در شب عاشورا ۱۹۰
- شب عاشورا و بیکراری حضرت زینب (ع) ۱۹۲
- عبادت ابا عبدالله (ع) و اصحاب در شب عاشورا ۱۹۳
- نحوه‌ی چینش سپاه امام و لشکر عمر بن سعد در روز عاشورا ۱۹۳
- دعای امام حسین (ع) در روز عاشورا ۱۹۴
- خطبه‌ی امام حسین (ع) در کربلا ۱۹۴
- احتجاج امام (ع) در مقابل سپاه دشمن ۱۹۵
- شهادت بنی هاشم بعد از شهادت اصحاب ۱۹۶
- آرامش روحی امام حسین (ع) در روز عاشورا ۱۹۹
- وقایع اسارت اهل بیت امام حسین (ع) و انتقال رؤس شهدا به کوفه ۱۹۹
- اسارت اهل بیت امام حسین (ع) و دفن پیکرهای مطهر شهدا ۱۹۹
- اهل بیت امام (ع) در مجلس عبیدالله بن زیاد ۲۰۰
- احتجاج امام سجاد (ع) در مقابل ابن زیاد ۲۰۱
- راس مقدس امام حسین (ع) در کوفه ۲۰۱
- اهل بیت امام حسین (ع) و رؤس مطهر شهدا در مجلس یزید ۲۰۱
- اسامی شهدای بنی هاشم ۲۰۲
- روایت حسین منی و أنا من حسین ۲۰۳
- خبر شهادت امام حسین (ع) از زبان پیامبر اکرم (ص) ۲۰۳
- دوران حیات و امامت امام حسین (ع) ۲۰۴
- دوره‌ی حیات امام سجاد (ع) از ولادت تا شهادت ۲۰۵
- قیام زید بن علی بن حسین ۲۰۵
- معرفی امام هادی (ع) ۲۰۷

الإستيعاب في معرفة الأصحاب..... ۲۰۸

- ۲۰۸..... معرفتی جابر بن عبدالله انصاری
- ۲۰۹..... صلح امام حسن علیه السلام
- ۲۰۹..... تاریخ ولادت امام حسین علیه السلام
- ۲۱۰..... تلاش یزید برای گرفتن بیعت از امام حسین علیه السلام
- ۲۱۰..... سنّ امام حسین علیه السلام در زمان شهادت
- ۲۱۰..... حضور زبیر در جنگها با پیامبر
- ۲۱۱..... معرفتی سعد بن ابی وقاص
- ۲۱۱..... نسب سعید بن عاص
- ۲۱۲..... قیام تواین
- ۲۱۲..... ثروت طلحه
- ۲۱۳..... نسب جعفر بن ابیطالب
- ۲۱۳..... خلافت ابن زبیر
- ۲۱۳..... نسب عبد الله بن عباس
- ۲۱۳..... معرفتی عبد الله بن مسعود
- ۲۱۵..... حضور امیر المؤمنین علیه السلام در جنگهای زمان پیامبر صلی الله علیه و آله
- ۲۱۵..... معرفتی مروان بن حکم
- ۲۱۶..... مدت خلافت معاویه

الإصابة..... ۲۱۷

- ۲۱۷..... حضور امام حسین علیه السلام در جنگهای عصر امیر المؤمنین علیه السلام
- ۲۱۷..... معرفتی عمّار بن أبی سلامه

الأعلام..... ۲۱۸

- ۲۱۸..... معرفتی شیخ جعفر شوشتری
- ۲۱۸..... معرفتی حبیب بن مظاهر
- ۲۱۹..... معرفتی حضرت سکینه علیها السلام
- ۲۲۰..... معرفتی ابن قتیبه ی دینوری
- ۲۲۰..... معرفتی عطیه ی عوفی

۲۲۲.....	الأغانى
۲۲۲.....	حضور مغنیان معروف در مکه
۲۲۳.....	حضور مغنیان معروف در مدینه
۲۲۴.....	حضور آوازه‌خوانان در مدینه
۲۲۵.....	آوازه‌خوانان مدینه در دربار شام
۲۲۷.....	آوازه‌خوانان مدینه در دربار شام
۲۲۷.....	آوازه‌خوانان مدینه در دربار شام
۲۲۸.....	آوازه‌خوانان مدینه در دربار شام
۲۲۹.....	معرفی داود بن سلم
۲۲۹.....	پذیرش شهادت دحمان مغنی توسط عبد العزیز بن المطلب
۲۳۰.....	معرفی نمیری
۲۳۰.....	آوازه‌خوانان مدینه در دربار شام
۲۳۱.....	حضور مغنیان معروف در مدینه
۲۳۲.....	استقبال از جمیلہی آوازه‌خوان در مکه و مدینه
۲۳۵.....	فساد در مکه و مدینه
۲۳۸.....	معرفی سعید بن عبدالرحمن
۲۳۸.....	فساد در مدینه
۲۴۰.....	آوازه‌خوانان مدینه در دربار شام
۲۴۲.....	خلفای عباسی اهل فحشا و خبائث
۲۴۳.....	خلفای عباسی اهل فحشا و خبائث
۲۴۴.....	خلفای عباسی اهل شرب خمر
۲۴۵.....	فساد خلفای عباسی
۲۴۶.....	فساد در مکه
۲۴۷.....	خلفای عباسی اهل فحشا و خبائث
۲۴۷.....	خلفای عباسی اهل فحشا و خبائث
۲۵۰.....	معرفی ابي العباس الاعمى
۲۵۰.....	خبائث یزید بن معاویه
۲۵۱.....	آوازه‌خوانان مدینه در دربار شام

۲۵۳.....	معرفی ابن ابی معقل
۲۵۳.....	معرفی ابی صخر الهذلی
۲۵۵.....	الأمالی، السید المرتضی
۲۵۵.....	روایت حسین منّی و أنا من حسین
۲۵۶.....	الأمالی، الشیخ الصدوق
۲۵۶.....	جایگاه امیرالمؤمنین (ع) در بیان نبی اکرم (ص)
۲۵۷.....	مناقب اهل بیت (ع) و خبر از شهادت امام حسین (ع)
۲۶۰.....	خبر شهادت امام حسین (ع) از زبان امام حسن (ع)
۲۶۰.....	ارزش گریه کردن و گریاندن برای امام حسین (ع)
۲۶۲.....	توصیه به گریه برای امام حسین (ع)
۲۶۲.....	تاریخ شهادت امام سجاد (ع)
۲۶۳.....	ثواب شعر گفتن و گریه کردن برای امام حسین (ع)
۲۶۳.....	ملاقات ابن عمر با امام حسین (ع)
۲۶۴.....	روایرویی امام (ع) با سپاه حر و ملاقات حضرت با عبدالله بن حرّ جعفی
۲۶۵.....	شب عاشورا و گفتگوی امام (ع) با اصحاب
۲۶۵.....	خطبه‌ی امام حسین (ع) در کربلا
۲۶۶.....	پیوستن حر به سپاه امام حسین (ع)
۲۶۷.....	بازگشت مرکب امام به خیمه‌ها
۲۶۷.....	شماتت ابن زیاد نسب به شهادت امام حسین (ع)
۲۶۷.....	وضعیت اهل بیت امام حسین (ع) در شام و گفتگوی امام سجاد (ع) با مرد شامی
۲۶۸.....	وضعیت اهل بیت امام حسین (ع) در شام و حرکت خاندان امام حسین (ع) از شام به کربلا
۲۶۹.....	حضرت علی (ع) و ماموریت یمن
۲۶۹.....	خطبه‌ی حضرت زینب کبری (ع) در کوفه
۲۷۱.....	خطبه‌ی امام حسین (ع) بعد از بیعت مردم با امیرالمؤمنین (ع)
۲۷۱.....	امام حسن و امام حسین (ع)، سوار بر دوش پیامبر (ص)
۲۷۳.....	عظمت عاشورا در بیان امام سجاد (ع)
۲۷۴.....	معنی جهاد اکبر

۲۷۴.....	مصادیق آیهی تطهیر.....
۲۷۵.....	امیرالمؤمنین (ع)؛ جانشین پیامبر (ص).....
۲۷۷.....	الأمالی، الشیخ الطوسی
۲۷۷.....	شأن نزول آیهی ویؤثرون علی انفسهم... ..
۲۷۸.....	قیام مختار.....
۲۷۸.....	روایت سیدّ شباب أهل الجنة.....
۲۷۸.....	برخورد متوکل با زائران امام حسین (ع) و تخریب قبر مطهر آن حضرت.....
۲۷۹.....	امیرالمؤمنین (ع)؛ شهید محراب.....
۲۸۰.....	اعضای شورای شش نفره.....
۲۸۰.....	تعداد جراحات وارده بر پیکر مطهر سیدالشهدا (ع) و گفتگوی امام سجّاد (ع) با ابراهیم بن طلحه ..
۲۸۱.....	تعظیم و تکریم خلفاء از امام حسین (ع).....
۲۸۲.....	الأمالی، الشیخ المفید
۲۸۲.....	خطبهی حضرت زینب (ع) در کوفه.....
۲۸۴.....	الإمامة والسیاسة
۲۸۴.....	اعضای شورای شش نفره.....
۲۸۵.....	بیعت گرفتن معاویه برای یزید.....
۲۸۵.....	نامهی امام حسین (ع) به معاویه.....
۲۸۷.....	احتجاج امام حسین (ع) در مجلس معاویه.....
۲۹۰.....	اصرار یزید بر اخذ بیعت از خواصّ مدینه.....
۲۹۱.....	همراهی فرزندان عبدالله بن جعفر با امام حسین (ع).....
۲۹۱.....	فرستادن حضرت مسلم به کوفه و تعیین امیر جدید کوفه از سوی یزید.....
۲۹۱.....	اسرای حرم امام حسین (ع) در مجلس یزید.....
۲۹۲.....	ماجرای سقیفه.....
۳۰۰.....	قیام عیسی بن زید بن علی بن حسین.....
۳۰۱.....	الانباء
۳۰۱.....	اشرافگیری و ثروت اندوزی خلفای بنی عبّاس.....

۳۰۳.....	اشرافیگری و ثروت اندوزی خلفای بنی عباس
۳۰۴.....	الأنساب
۳۰۴.....	تاریخ ولادت و شهادت امام حسن عسکری (ع)
۳۰۵.....	الإيضاح
۳۰۵.....	دشمنی بنی امیه با امیرالمؤمنین (ع)
۳۰۶.....	البدء و التاريخ
۳۰۶.....	ثروت حلیه عبدالرحمن
۳۰۶.....	تاریخ شهادت امام حسن (ع)
۳۰۷.....	قیام عبدالله بن زبیر
۳۰۷.....	ماجرای به قدرت رسیدن بنی العباس
۳۱۵.....	قیام افطس و محمد بن سلیمان
۳۱۶.....	البدایة و النهایة
۳۱۶.....	مظلومیت امام حسن (ع)
۳۱۷.....	بیعت ابن عمر و ابن عباس با یزید و بهره‌مندی مردم مکه از محضر امام حسین (ع)
۳۱۷.....	بیت المقدس در زمان بنی مروان
۳۱۹.....	سقوط بنی امیه
۳۱۹.....	نماز جماعت خلفای عباسی
۳۲۰.....	ثروت اندوزی و اشرافیگری بنی عباس
۳۲۱.....	ثروت اندوزی و اشرافیگری بنی عباس
۳۲۲.....	قیام اسماعیل بن یوسف
۳۲۲.....	مدت حکومت بنی العباس
۳۲۲.....	اقامه‌ی نماز جماعت توسط خلفای عباسی
۳۲۴.....	البلدان
۳۲۴.....	خطبه‌ی حضرت زینب (ع) در کوفه
۳۲۵.....	تویخ کوفیان توسط حضرت سکینه (ع)
۳۲۵.....	ثروت اندوزی و اشرافیگری خلفای عباسی

۳۳۳.....	جغرافیای ری
۳۳۴.....	التاریخ الصغير
۳۳۴.....	تاریخ شهادت امام سجاد (ع)
۳۳۵.....	التاریخ الكبير
۳۳۵.....	صحابی پیامبر در رکاب امام حسین (ع)
۳۳۵.....	معرفی جابر بن عبدالله انصاری
۳۳۶.....	دوره‌ی حیات امام حسن (ع) پس از صلح با معاویه
۳۳۷.....	التبیان فی تفسیر القرآن
۳۳۷.....	فسق ولید بن عتبہ در قرآن
۳۳۸.....	معنی کوثر
۳۳۸.....	تفسیر سوره‌ی کوثر
۳۳۹.....	التحفة العسجدیة
۳۳۹.....	سخن امام حسین (ع) درباره‌ی بندگان دنیا
۳۴۰.....	التعجب من أغلاط العامة فی مسألة الإمامة
۳۴۰.....	معاویه؛ خال المؤمنین
۳۴۱.....	معاویه؛ کاتب وحی
۳۴۲.....	التمهید
۳۴۲.....	تاریخ شهادت امام سجاد (ع)
۳۴۳.....	التنبیه والإشراف
۳۴۳.....	خلافت امام حسن (ع)
۳۴۳.....	قیام محمد بن عبدالله بن الحسن و برادرش ابراهیم
۳۴۵.....	التوحید
۳۴۵.....	سؤال مأمون درباره‌ی عرش الهی از امام رضا (ع)
۳۴۶.....	سؤال مأمون درباره‌ی ایمان از امام رضا (ع)
۳۴۷.....	سؤال مأمون درباره‌ی آیہ‌ی «الذین كانت أعینهم فی غطاء...» از امام رضا (ع)

الثاقب فی المناقب	۳۴۸
گفتگوی امام حسین (ع) با ام سلمه	۳۴۸
شماتت تمیم بن حصین بر تشنگی امام حسین (ع) و یارانش	۳۴۹
الثقات	۳۵۰
امام حسین (ع) از قیام تا شهادت	۳۵۰
نسب ابن عباس و عبدالله بن جعفر	۳۵۰
تاریخ شهادت امام سجاد (ع)	۳۵۱
الجمال	۳۵۲
مقابله‌ی برخی صحابه با امیرالمؤمنین (ع) برای دنیا	۳۵۲
الخراج والخراج	۳۵۷
روایت اشتد غضب الله	۳۵۷
مقام والای شهدای کربلا در کلام امیرالمؤمنین (ع)	۳۵۸
گفتوی ام سلمه با سیدالشهدا (ع)	۳۵۸
ماجرای مرد یهودی و سر مقدس امام حسین (ع)	۳۵۹
مقابله‌ی برخی از امامزاده‌ها با امام زمان خود	۳۵۹
گفتگوی امام حسین (ع) با یاران در شب عاشورا	۳۶۲
الخصال	۳۶۳
ماجرای بازوبند حسنین (ع)	۳۶۳
شرایط آمر به معروف و ناهی از منکر	۳۶۳
گریه‌های امام سجاد (ع) در سوگ پدر	۳۶۴
گریه‌های امام سجاد (ع) در سوگ پدر	۳۶۴
الدر المنثور فی تفسیر المأثور	۳۶۶
محبت پیامبر (ص) به امام حسین (ع)	۳۶۶
الدر النظیم	۳۶۷
گفتگوی امام حسین (ع) با مروان و خروج حضرت از مدینه	۳۶۷

الذريعة.....	۳۶۸
معرفی علی بن طاوس	۳۶۸
معرفی کتاب ارشاد مفید	۳۶۹
معرفی زمخشری، صاحب تفسیر کشاف	۳۶۹
معرفی صحیفه ی سجّادیه	۳۷۰
صحیفه سجّادیه؛ زبور اهل بیت (ع)	۳۷۱
معرفی کتاب الغدير علامه امینی	۳۷۱
معرفی حاج میرزا حسین نوری، صاحب کتاب لؤلؤ و مرجان	۳۷۱
معرفی لهوف سید بن طاوس	۳۷۲
معرفی نفس المهموم حاج شیخ عبّاس قمی	۳۷۲
معرفی حاج آقا رضا همدانی، واعظ صاحب کتاب هدیه النملة	۳۷۲
السنن الكبرى، النسائی	۳۷۴
دعای پیامبر (ص) در جنگ بدر	۳۷۴
دعای پیامبر (ص) در جنگ بدر	۳۷۴
دیدگاه عبد الرحمن بن أبی بکر درباره ی جانشینی یزید	۳۷۵
السنن الكبرى، البيهقي	۳۷۶
مهریه ی زن انس بن مالک	۳۷۶
السيرة النبوية، ابن هشام	۳۷۷
توصیف دوران جاهلیت از زبان یاران پیامبر (ص)	۳۷۷
رشادت حضرت امیر (ع) در جنگ بدر	۳۷۸
تعداد و اسامی جنگهای پیامبر (ص)	۳۷۸
الشافی فی الامامة	۳۸۰
مشاجره ی لفظی عثمان و اباذر	۳۸۰
الشعر و الشعراء.....	۳۸۱
معرفی احوص	۳۸۱
الصحاح	۳۸۲

معنای ثار	۳۸۲
معنای خبر	۳۸۲
الصحيفة السجادية الكاملة	۳۸۳
دعای امام سجّاد (ع) در مورد پناه بردن به خداوند متعال از سختیها و بدی اخلاق و کردارهای نکوهیده	۳۸۳
دعای امام زین العابدین (ع) در طلب عافیت	۳۸۴
دعای امام سجّاد (ع) در روز عرفه	۳۸۵
الطبقات الكبرى	۳۸۶
تعداد اولاد پیامبر (ص) و اسامی آنها	۳۸۶
دوره‌ی حکومت پیامبر (ص) در مدینه	۳۸۶
معرفی امیرالمؤمنین (ع)	۳۸۷
معرفی امیرالمؤمنین (ع)	۳۸۷
پرچمداری امیرالمؤمنین (ع) در جنگها	۳۸۸
امیرالمؤمنین (ع)، مجری امر به معروف و نهی از منکر	۳۸۸
معرفی أشقي الأولین و أشقي الآخرين در کلام نبوی (ص)	۳۸۸
نسب عثمان	۳۸۹
بذل و بخشش عثمان به مروان	۳۸۹
حضور زبیر در تمامی جنگهای پیامبر (ص)	۳۸۹
ثروت عبدالرحمن بن عوف	۳۹۰
حضور سعدبنابی وقاص در جنگهای پیامبر (ص)	۳۹۰
ثروت سعدبن ابی وقاص	۳۹۱
ثروت طلحه	۳۹۱
معرفی سلمان فارسی	۳۹۳
معرفی ابوموسی اشعری	۴۱۱
معرفی سلیمان بن صرد بن الجون	۴۱۲
نسب سعیدبن عاص	۴۱۲
معرفی مروان بن حکم	۴۱۳

۴۱۴.....	افشاگری امام سجّاد (ع) در شام
۴۱۴.....	مدت خلافت عبدالملک بن مروان
۴۱۵.....	معرفی ولید بن عقبه
۴۱۵.....	مهریه‌های میلیونی برخی از بزرگان
۴۱۶.....	معرفی معاویه بن ابی سفیان
۴۱۶.....	میزان مهریه‌های زنان پیامبر (ص)
۴۱۷.....	معرفی حضرت زینب کبری (ع)
۴۱۸.....	تاریخ شهادت امام حسن مجتبی (ع)
۴۱۸.....	معرفی اباعبدالله الحسین (ع)
۴۱۹.....	احترام و تجلیل خلفاء از امام حسین (ع)
۴۲۰.....	حلقه‌ی درس امام حسین (ع) در مدینه
۴۲۰.....	خبر شهادت امام حسین (ع) در کلام پیامبر (ص) و جبرئیل
۴۲۳.....	خبر شهادت امام حسین (ع) و جایگاه شهدای کربلا در کلام امیرالمؤمنین (ع)
۴۲۳.....	گفتگوی ابن عمر، ابن عباس، ابوسعید خدری و ابوواقد لیثی با امام حسین (ع)
۴۲۵.....	گفتگوی ابن عباس با امام حسین (ع)
۴۲۶.....	خروج امام حسین (ع) از مدینه با بنی‌هاشم و گفتگو با محمد بن حنفیه
۴۲۶.....	بیعت کوفیان با مسلم برای یاری امام
۴۲۷.....	پراکنده شدن یاران امام حسین (ع)
۴۲۷.....	تعداد یاران امام حسین (ع)
۴۲۷.....	عذر تراشی محمد بن بشیر حضرمی
۴۲۸.....	آرامش روحی سیدالشّهدا (ع) در روز عاشورا
۴۲۸.....	تاریخ شهادت امام حسین (ع)
۴۲۸.....	مدّت حیات امام حسین (ع) و تعداد شهدای کربلا و مقتولین دشمن
۴۲۸.....	تعرّض ابن زیاد به جان امام سجّاد (ع)
۴۲۹.....	نوحه‌سرایی اهل بیت امام حسین (ع) در کربلا و وقایع مجلس ابن زیاد
۴۳۰.....	رأس مقدّس سیدالشّهدا (ع) بر نیزه
۴۳۰.....	خون گریستن آسمان در عزای سیدالشّهدا (ع)
۴۳۰.....	جوشیدن خون از زیر سنگ در مصیبت سیدالشّهدا (ع)

قیام توأیین	۴۳۱
نحوه‌ی شهادت و اسامی قاتلین امام حسین (ع)	۴۳۲
معرفی عبدالله بن جعفر	۴۳۳
کشته شدن مختار به دست مصعب بن زبیر	۴۳۴
العبّاس، مقرر	۴۳۹
نوحه‌سرایی حضرت ام‌البنین (ع)	۴۳۹
العدد القویة لدفع المخاوف الیویة	۴۴۱
وقایع ماه صفر	۴۴۱
تعداد و اسامی فرزندان امیرالمؤمنین (ع)	۴۴۱
شرکت امیرالمؤمنین (ع) در جنگهای عصر پیامبر (ص)	۴۴۲
تاریخ شهادت امام حسن (ع)	۴۴۲
العقد الفرید	۴۴۳
بیعت گرفتن معاویه برای یزید	۴۴۳
همراهی فرزندان عبدالله بن جعفر با امام حسین (ع)	۴۴۵
گفتگوی عبدالله بن عمر و فرزندق با امام حسین (ع)	۴۴۵
فساد ولیدبن عقبه و اوضاع اجتماعی مدینه	۴۴۶
بازگشت فساد ایام جاهلیّت به مدینه	۴۴۷
بازگشت فساد ایام جاهلیّت به مدینه	۴۴۸
بازگشت فساد ایام جاهلیّت به مدینه	۴۴۸
بازگشت فساد ایام جاهلیّت به مدینه	۴۴۸
العلل	۴۴۹
ثروت زید بن ثابت	۴۴۹
الغارات	۴۵۰
نامه‌ی معاویه به امیرالمؤمنین (ع)	۴۵۰
روایت ما بمکة و المدينة	۴۵۱
معروفیت ولیدبن عقبه به حماقت	۴۵۱

- معرفی عبدالله بن جعفر ۴۵۱
- جاماندگان از کاروان حسینی (ع) ۴۵۲
- الغیبة، الطوسی ۴۵۴
- غضب خداوند در اثر قتل امام حسین (ع) ۴۵۴
- ترجمه‌ی الفتوح ۴۵۵
- گرداندن سرهای مطهر شهدای کربلا در کوفه ۴۵۵
- توصیف واقعه‌ی عاشورا از زبان شمر ۴۵۵
- کتاب الفتوح ۴۵۷
- مشاجره‌ی لفظی عثمان با اباذر ۴۵۷
- خدعه‌ی ناکام عبیدالله بن عمر در برابر امام حسین (ع) ۴۵۷
- نحوه‌ی شهادت امیرالمؤمنین (ع) ۴۵۸
- مفاد صلح‌نامه‌ی امام حسن (ع) و معاویه ۴۵۹
- گفتگوی ابن زبیر با امام حسین (ع) ۴۵۹
- پافشاری یزید برای بیعت گرفتن از خواصّ مدینه و مقاومت امام ۴۶۰
- تشر امام حسین (ع) به مروان و ناخرسندی یزید از بیعت نکردن حضرت ۴۶۴
- گفتگوی محمد بن حنفیه با امام حسین (ع) ۴۶۶
- وقایع خروج امام از مدینه ۴۶۷
- خوشحالی مردم مکه از ورود امام حسین (ع) به این شهر و گفتگوی امام حسین (ع) با ابن عمر و ابن عباس ۴۶۷
- نامه‌های اهل عراق به امام حسین (ع) ۴۷۱
- نگرانی یزید از اوضاع کوفه و انتخاب عبیدالله به عنوان امیر کوفه ۴۷۳
- زمان ورود عبیدالله به کوفه ۴۷۴
- ورود حضرت مسلم به منزل هانی بن عروه ۴۷۴
- وقایع شهادت حضرت مسلم ۴۷۴
- نامه‌ی عبدالله بن جعفر به امام حسین (ع) و جواب حضرت ۴۷۷
- گفتگوی امام حسین (ع) با بشر بن غالب ۴۷۷
- گفتگوی امام حسین (ع) با حضرت علی اکبر (ع) ۴۷۸

رسیدن خبر شهادت حضرت مسلم و اوضاع آشفته‌ی کوفه به امام حسین (ع)	۴۷۸
گفتگوی امام حسین (ع) با عبیدالله بن حرّ جعفی	۴۷۹
ورود کاروان امام حسین (ع) به کربلا و بی‌تابی حضرت زینب (ع) با شنیدن اشعار حضرت	۴۸۱
گفتگوی امام حسین (ع) با اصحاب در شب عاشورا	۴۸۲
تشنگی امام حسین (ع) و اهل و عیالش	۴۸۲
فرستی یک روزه برای سپاه اباعبدالله (ع)	۴۸۲
تعداد یاران امام و شهادت بسیاری از آنها در حمله‌ی نخستین دشمن	۴۸۳
شهادت محمد و عون بن جعفر	۴۸۳
سن حضرت علی اکبر (ع)	۴۸۴
غربت و تنهایی سیدالشهدا (ع) و شهادت طفل شیرخواره	۴۸۴
بازگشت مرکب امام به خیمه‌ها	۴۸۵
نحوه‌ی اسارت اهل بیت امام حسین (ع)	۴۸۵
خطبه‌ی حضرت زینب (ع) در کوفه و احتجاج ایشان در مجلس ابن زیاد	۴۸۵
امام سجاد (ع) در مجلس ابن زیاد	۴۸۷
نحوه‌ی انتقال اهل بیت امام حسین (ع) از کوفه به شام	۴۸۸
گفتگوی امام سجاد (ع) با پیرمرد شامی و افشاگری حضرت در مجلس یزید	۴۸۸
خطبه‌ی امام سجاد (ع) در مسجد شام	۴۹۰
گفتگوی امام سجاد (ع) با منهال در شام	۴۹۱
ابن زبیر در پی خلافت	۴۹۲
بیعت گسترده با ابن زبیر و علت وقوع واقعه‌ی حرّه	۴۹۲
قیام توأیین	۴۹۵
قتل مختار به دست مصعب بن زبیر	۵۱۲
الفخري في الآداب السلطانية و الدول الاسلامية	۵۲۰
انقضای ملك بنی امیه	۵۲۰
ثروت اندوزی و اشرافیگری خلفای بنی عباس	۵۲۱
معرفی معتصم عباسی	۵۲۱
قیام یحیی بن عمر (قتیل شاهی)	۵۲۲
مدّت حکومت بنی عباس	۵۲۳

الفصول المهمة فی معرفة الأئمة	۵۲۵
تعداد لشکر دشمن در روز عاشورا	۵۲۵
الفهرست	۵۲۶
معرفی مؤمن طاق	۵۲۶
معرفی شیخ مفید	۵۲۶
معرفی شیخ طوسی	۵۲۷
معرفی هشام بن حکم	۵۲۹
الکافی	۵۳۱
غضب خداوند از قتل امام حسین (ع)	۵۳۱
دوره‌ی حکومت پیامبر (ص) در مدینه	۵۳۱
تاریخ ولادت حضرت علی (ع)	۵۳۲
تاریخ ولادت امام حسن (ع)	۵۳۲
تاریخ ولادت امام حسین (ع)	۵۳۳
تاریخ شهادت امام سجاد (ع)	۵۳۳
دوران زندگی امام صادق (ع)	۵۳۳
تاریخ ولادت و شهادت امام حسن عسکری (ع)	۵۳۴
خطبه‌ی پیامبر (ص) در حجة الوداع	۵۳۴
امامت رسول الله (ص)	۵۳۵
عزت مؤمن	۵۳۵
حضرت علی (ع) و ایجاد نخلستان	۵۳۵
امیرالمؤمنین (ع) مجری امر به معروف و نهی از منکر در کوفه	۵۳۶
میزان مهرالسنة و علت آن	۵۳۶
محبت به فرزند	۵۳۸
رفتار برخی از امام‌زاده‌ها با امام زمان خود	۵۳۹
رشادت حضرت امیر (ع) در جنگ احد	۵۴۰
الکامل فی التاريخ	۵۴۲
عاقبت آسیه همسر فرعون	۵۴۲

۵۴۳.....	درخواست مباحله توسط نصارای نجران
۵۴۳.....	تقسیم جنگها و خراج فتوحات میان اهل کوفه و بصره و عزل عمار
۵۴۵.....	گفتگوی عمر با سلمان
۵۴۵.....	عزل سعدبن ابی وقاص از ولایت کوفه و جانشینی ولیدبن عقبه
۵۴۶.....	گفتگوی سعدبن ابی وقاص با ولیدبن عقبه
۵۴۷.....	فتح افریقا
۵۴۸.....	عزل ابوموسی از امارت بصره و نصب ابن عامر
۵۴۹.....	تبعید ابوذر به ریزه
۵۵۱.....	تبعید بعضی از مردم کوفه به شام
۵۵۱.....	وقایع سال سی و سه هجری
۵۵۲.....	ابن کثیر و اخبار قتل عثمان
۵۵۲.....	مدت خلافت امام حسن (ع)
۵۵۲.....	وقایع ابتدای خلافت یزید
۵۵۳.....	خروج امام حسین (ع) و ابن زبیر از مدینه و بیعت ابن عمر و ابن عباس با یزید
۵۵۴.....	گفتگوی امام حسین (ع) با عبدالله بن مطیع و نامه‌ی کوفیان به آن حضرت
۵۵۶.....	عکس العمل عمرو بن حجاج و حضرت مسلم در برابر دستگیری هانی
۵۵۶.....	حضرت مسلم از تنهایی تا شهادت
۵۶۱.....	زمان قیام حضرت مسلم
۵۶۱.....	گفتگوی امام حسین (ع) با عمر بن عبدالرحمن
۵۶۲.....	گفتگوی امام حسین (ع) با ابن زبیر
۵۶۳.....	نامه‌ی عبدالله بن جعفر به امام حسین (ع)
۵۶۳.....	خبر شهادت مسلم بن عقیل و عبدالله بن قطر
۵۶۴.....	پیوستن چهارتن به امام حسین (ع) و گفتگوی حضرت با طرماح
۵۶۶.....	نگه داشتن کاروان امام حسین (ع) در کربلا توسط سپاه حر تا رسیدن نیروهای کمکی دشمن
۵۶۷.....	گفتگوی امام حسین (ع) با اصحاب در شب عاشورا
۵۶۸.....	بی تاب‌ی و بیقراری حضرت زینب (ع) در شب عاشورا
۵۶۹.....	وقایع صبح عاشورا
۵۶۹.....	جسارت عمرو بن حجاج به امام حسین (ع)

۵۷۰.....	شهادت علی اصغر
۵۷۰.....	هفتاد و دو نفر اصحاب امام حسین (ع)
۵۷۰.....	ماجرای انداختن نامه در محل حبس اسرای حرم امام حسین (ع) در کوفه
۵۷۱.....	احوالات حضرت رباب (ع) بعد از شهادت اباعبدالله (ع)
۵۷۱.....	ندامت عمر بن سعد از قتل امام حسین (ع)
۵۷۱.....	واقعه‌ی حرّه
۵۷۹.....	فرار عده‌ای از مدینه پس از واقعه‌ی حرّه
۵۷۹.....	تاریخ وقوع قیام توأیین
۵۸۰.....	قیام توأیین
۵۸۰.....	ماجرای قتل مختار به دست مصعب بن زبیر
۵۸۵.....	قیام ابن طباطبا
۵۸۶.....	قیام ابراهیم بن موسی بن جعفر
۵۸۶.....	متوکل و قبر مطهر امام حسین (ع)
۵۸۷.....	قیام مرعشی
۵۸۷.....	قیام ابن صوفی و علی بن زید
۵۸۹.....	الکامل، عبدالله بن عدی
۵۸۹.....	روایت سید شهاب أهل الجنة

کتابنامه

۱. أبصار العين في أنصار الحسين (عليه السلام)، الشيخ محمد السماوي، مركز الدراسات الإسلامية لممثلية الولي الفقيه في حرس الثورة الإسلامية، ۱۴۱۹ هـ.ق - ۱۳۷۷ ش، طبع الأولي.
۲. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، أبو عبد الله محمد بن أحمد مقدسي، مكتبة مدبولي - القاهرة، ۱۴۱۱ هـ.ق - ۱۹۹۱ م، طبع الثالثة.
۳. أخبار الزينبات، العلامة الجليل أبي الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام السجاد (عليه السلام)، نشر محمد جواد حسيني مرعشي نجفي.
۴. از مدينه تا مدينه، سيد محمد جواد ذهني تهراني، انتشارات پیام حق - تهران، ۱۳۸۶ هـ.ش، چاپ سوم.
۵. اطلس تاريخ اسلام، دکتر حسين مونس، سازمان جغرافيايي نيروهاى مصلح، ۱۳۸۲ هـ.ش، چاپ دوم.
۶. إختيار معرفة الرجال، الشيخ الطوسي، مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث - قم، ۱۴۰۴ هـ.ق.
۷. إعلام الوري بأعلام الهدى، الشيخ الطبرسي، مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث - قم المشرفة، ۱۴۱۷ هـ.ق، طبع الأولي.
۸. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات - بيروت.
۹. إقبال الأعمال، السيد ابن طاووس، مكتب الإعلام الإسلامي - قم، ۱۴۱۴ هـ.ق، طبع الأولي.
۱۰. أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين بن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري، دار الفكر - بيروت، ۱۹۸۹/۱۴۰۹.
۱۱. الآثار الباقية عن القرون الخالية، ابو ريحان بيروني، مركز نشر ميراث مكتوب - تهران، ۱۴۲۲ هـ.ق، چاپ اول.
۱۲. الإحتجاج، الشيخ الطبرسي، دار النعمان للطباعة والنشر - النجف الأشرف، طبع ۱۳۸۶ هـ.ق - ۱۹۶۶ م.

١٣. الأخبار الطوال، الدينوري، دار إحياء الكتب العربي - القاهرة، ١٩٦٠م، طبع الأولي.
١٤. الاختصاص، الشيخ المفيد، دار المفيد - بيروت، ١٤١٤هـ.ق - ١٩٩٣م، طبع الثانية.
١٥. الأدب المفرد، البخاري، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ١٤٠٦هـ.ق - ١٩٨٦م، طبع الأولي.
١٦. الإرشاد، الشيخ المفيد، دار المفيد - بيروت، ١٤١٤هـ.ق - ١٩٩٣ م، طبع الثانية.
١٧. الاستيعاب، ابن عبد البر، دار الجيل - بيروت، ١٤١٢هـ.ق - ١٩٩٢م، طبع الأولي.
١٨. الإصابة، ابن حجر، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٥هـ.ق، طبع الأولي.
١٩. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت، أيار - مايو ١٩٨٠، طبع الخامسة.
٢٠. الأغاني، أبو الفرج اصفهاني، دار احياء تراث عربي - بيروت، ١٤١٥ هـ ق، طبع الأولي.
٢١. الأمالي، السيد المرتضي، منشورات مكتبة آية الله العظمي المرعشي النجفي، ١٣٢٥هـ.ق - ١٩٠٧م، طبع الأولي.
٢٢. الأمالي، الشيخ الصدوق، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة - قم، ١٤١٧هـ.ق، طبع الأولي.
٢٣. الأمالي، الشيخ الطوسي، دار الثقافة - قم، ١٤١٤هـ.ق، طبع الأولي.
٢٤. الأمالي، الشيخ المفيد، دار المفيد للطباعة و التوزيع - بيروت، ١٤١٤هـ.ق - ١٩٩٣م، طبع الثانية.
٢٥. الإمامة والسياسة، ابن قتيبة الدينوري، مؤسسة الحلبي وشركاه - القاهرة، طبع ١٣٨٧هـ.ق - ١٩٦٧م.
٢٦. الأنساب، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، ١٣٨٢هـ.ق - ١٩٦٢م، طبع الأولي.
٢٧. الإنباء في تاريخ الخلفاء، ابن العمراني، دار الآفاق العربية - القاهرة، ١٤٢١هـ.ق - ٢٠٠١م، طبع الأولي.
٢٨. الإيضاح، الفضل بن شاذان الأزدي، مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، ١٣٦٣ش.
٢٩. البدء و التاريخ، مطهر بن طاهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية، بي تا.
٣٠. البداية و النهاية، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار الفكر - بيروت، طبع ١٤٠٧هـ.ق - ١٩٨٦م.
٣١. البلدان، أبو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه، عالم الكتب - بيروت، ١٤١٦هـ.ق - ١٩٩٦م، طبع الأولي.
٣٢. التاريخ الصغير، البخاري، دار المعرفة - بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ.ق - ١٩٨٦م، طبع الأولي.
٣٣. التاريخ الكبير، البخاري، المكتبة الإسلامية - ديار بكر - تركيا.
٣٤. التبيان، الشيخ الطوسي، مكتب الإعلام الإسلامي - قم، رمضان المبارك ١٤٠٩، طبع الأولي.
٣٥. التحفة العسجدية، يحيى بن الحسين بن القاسم، أبو أيمن للطباعة - صنعاء، طبع ١٣٣٣هـ.ق.
٣٦. التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة، أبو الفتح الكراچكي.

٣٧. التمهيد، ابن عبد البر، وزارة عموم الأوقاف و الشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧هـ.ق.
٣٨. التنبيه والإشراف، المسعودي، دار صعب - بيروت.
٣٩. التوحيد، الشيخ الصدوق، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
٤٠. الثاقب في المناقب، ابن حمزة الطوسي، مؤسسة أنصاريان للطباعة و النشر - قم المقدسة، ١٤١٢هـ.ق، الطبعة الثانية.
٤١. الثقات، ابن حبان، مؤسسة الكتب الثقافية - حيدر آباد - الهند، ١٣٩٣هـ.ق - ١٩٧٣م، الطبعة الأولى.
٤٢. الجمل، الشيخ المفيد، مكتبة الداوري - قم - إيران.
٤٣. الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، مؤسسة الإمام المهدي - قم المقدسة، ١٤٠٩هـ.ق، طبع الأولى.
٤٤. الخصال، الشيخ الصدوق، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، ١٤٠٣هـ.ق - ١٣٦٢ش، طبع الاولى.
٤٥. الدر المشور، جلال الدين السيوطي، دار المعرفة - بيروت.
٤٦. الدر النظيم، ابن حاتم العاملي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٤٧. الذريعة، آقا بزرگ الطهراني، دار الأضواء - بيروت - لبنان، ١٤٠٣هـ.ق - ١٩٨٣م، الطبعة الثالثة.
٤٨. السنن الكبرى، البيهقي، دار الفكر - بيروت.
٤٩. السنن الكبرى، النسائي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ١٤١١هـ.ق - ١٩٩١م، الطبعة الأولى.
٥٠. السيرة النبوية، ابن هشام الحميري، مكتبة محمد على صبيح وأولاده - بمصر، طبع ١٣٨٣هـ.ق - ١٩٦٣م.
٥١. الشافي في الامامة، الشريف المرتضي، مؤسسة إسماعيليان - قم، ١٤١٠هـ.ق، طبع الثانية.
٥٢. الشعر و الشعراء، ابن قتيبة دينوري، دار الحديث - قاهره، طبع ١٤٢٣هـ.ق.
٥٣. الصحاح، الجوهري، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، ١٤٠٧هـ.ق - ١٩٨٧م، طبع الرابعة.
٥٤. الصحيفة السجادية الكاملة، الإمام زين العابدين عليه السلام، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤٠٤هـ.ق - ١٣٦٣ش.
٥٥. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٠هـ.ق - ١٩٩٠م، الطبعة الأولى.
٥٦. العباس، السيد عبد الرزاق الموسوي المقرّم، منشورات الإجتهد - قم، ١٤٢٧هـ.ق - ٢٠٠٦م، الطبعة الأولى.
٥٧. العدد القوية، علي بن يوسف الحلّي، مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم، ١٤٠٨هـ.ق، الطبعة الأولى.

٥٨. **العقد الفريد**، ابن عبد ربه اندلسي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٤ هـ ق، الطبعة الأولى.
٥٩. **العلل و معرفة الرجال**، أحمد بن حنبل، دار الخاني - الرياض، ١٤٠٨ هـ ق، الطبعة الأولى.
٦٠. **الغارات**، إبراهيم بن محمد الثقفي، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، طبع علي طريقة أوفست في مطابع بهمن.
٦١. **الغيبة**، الشيخ الطوسي، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم المقدسة، شعبان ١٤١١ هـ ق، الطبعة الأولى.
٦٢. **الفتوح**، ابن اعثم كوفي، ترجمه‌ی محمد بن احمد مستوفي هروي، تحقيق غلامرضا طباطبائي مجد، انتشارات و آموزش انقلاب اسلامي - تهران، چاپ ١٣٧٢ هـ ش.
٦٣. **الفتوح**، أحمد بن أعثم الكوفي، دار الأضواء - بيروت، ١٤١١ هـ ق، الطبعة الأولى.
٦٤. **الفخري في الأدب السلطانية و الدول الاسلامية**، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي، دار القلم العربي - بيروت، ١٤١٨ هـ ق - ١٩٩٧ م، الطبعة الأولى ،
٦٥. **الفصول المهمة في معرفة الأئمة**، ابن الصباغ، دار الحديث - قم، ١٤٢٢ هـ ق، الطبعة الأولى.
٦٦. **الفهرست**، الشيخ الطوسي، مؤسسة النشر الفقاهة، شعبان المعظم ٥٧٢ هـ ق، الطبعة الأولى.
٦٧. **الكافي**، الشيخ الكليني، دار الكتب الإسلامية - طهران، ١٣٦٣ ش، طبع الخامسة.
٦٨. **الكامل في التاريخ**، ابن الأثير، دار صادر و دار بيروت - بيروت، طبع ١٣٨٦ هـ ق - ١٩٦٦ م.
٦٩. **الكامل**، عبد الله بن عدي، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٩ هـ ق - ١٩٨٨ م، طبع الثالثة.